



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني

دراسة نظرية تطبيقية في كتابه (العلل)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالب

علي بن فايز بن علي الشهري

المرشد العلمي

فضيلة الشيخ الدكتور

عادل بن محمد السبيعي

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي: ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ

المجلد الأول



المقدمة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.
أما بعد:

فلا تخفى مكانة علم العلل، وعظيم منزلته من علوم السنة النبوية، لما ينبنى عليه من كشف أخطاء الرواة الثقات وبيانها، نصحاً للأمة وبراءة للذمة.
قال أبو عبد الله الحاكم: "وإنما يُعلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقطٌ وإِ، وعلّة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له علّة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير". معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه / ص ٣٥٩.
والناظر في كتب العلل يجد أن أئمة النقد تفننوا في نقد الأخبار وتصنيفها، فليس كل اختلاف على الراوي يُعدّ علّة في رد الخبر، أو رد بعض وجوهه، بل إنهم ربما صححوا الوجهين أو الأوجه عن الراوي، لأجل ذا كانت الحاجة ملحة لدراسة هذا المبحث المهم من علم العلل، ومعرفة القرائن التي يُصحح بها وجهان أو أكثر، ودراسة تطبيقات نقاد الحديث وأئمتهم؛ فقد رأيت أن أتلمذ لإمام من أئمة الشأن، وأستاذ من أساتذة العلل، وهو الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ رحمه الله، وذلك من خلال كتابه العلل.

فاخترت أن يكون موضوع رسالتي المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان:
"تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني دراسة نظرية تطبيقية في كتابه العلل".

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- ١ - عظيم شأن علم العلل، وشريف مكانته.
- ٢ - لم أقف على من أفرد موضوع قرائن تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني بدراسة مستقلة، أو تكلم عنها بتوسع من حيث التأصيل والتفصيل.
- ٣ - وقوع التساهل عند كثير من المشتغلين بالدراسات الحديثية في تصحيح أوجه الاختلاف على الراوي دون مراعاة القرائن التي استعملها الأئمة في ذلك.

أهداف البحث:

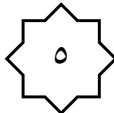
يهدف البحث إلى:

- ١ - جمع ودراسة الأحاديث التي صحح الإمام الدارقطني فيها وجهين أو أكثر.
- ٢ - دراسة منهج الإمام الدارقطني في تصحيح وجهين أو أكثر.
- ٣ - بيان القرائن التي من أجلها صحح الإمام الدارقطني تلك الأوجه المختلفة، ودراستها.

الدراسات السابقة:

اعتنى الباحثون في علل الحديث بكتاب العلل للإمام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله، وكثرت حوله الدراسات في جوانب متعددة منه، وذلك لعظيم فائدته، وإمامة مؤلفه في هذا الشأن.
ومن تلك الدراسات:

- ١ - مرويات الإمام الزهري المعللة في كتاب العلل للإمام الدارقطني: تخريجها ودراسة أسانيدھا والحكم عليها للباحث عبد الله بن محمد دمفو. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام.
- ٢ - مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعللة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني: تخريجها ودراستها والحكم عليها للباحث عادل عبد الشكور الزرقي. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام.



- ٣- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل: جمع ودراسة للباحث خالد بن محمد باسمح. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام.
- ٤- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني: تخريج ودراسة للباحث خالد بن عبد الله السبيت. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.
- ٥- الاختلاف على هشام بن عروة في علل للدارقطني: تخريجاً ودراسة للباحث سعود بن عبد الله المطيري. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام.
- ٦- مرويات الإمام شعبة المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من المجلد الأول إلى نهاية المجلد الحادي عشر: جمعاً ودراسة للباحث عبد الله بن جبران القحطاني. رسالة دكتوراه بجامعة الملك سعود.
- ٧- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من المجلد الثاني عشر إلى نهاية الكتاب جمعاً ودراسة. للباحث وائل بن فواز دخيل. رسالة دكتوراه بجامعة الملك سعود.
- ٨- مرويات الإمام أيوب السخيتاني المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من أول الكتاب إلى سؤال رقم (٢٠٤١) من مسند أبي هريرة: جمعاً ودراسة للباحثة أبرار بنت فهد القاسم. رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود.
- ٩- مرويات الإمام أيوب السخيتاني المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من السؤال رقم (٢١٣٩) من مسند أبي هريرة إلى نهاية مسند جابر بن عبد الله: جمع ودراسة للباحثة الجوهرة بنت عبد العزيز الزامل. رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود.
- ١٠- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني: دراسة نقدية للباحث عائد رمزي أبو غليون. رسالة ماجستير

بالجامعة الإسلامية بغزة.

١١ - مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني: دراسة نقدية للباحث ميسر سلامة أبو عمرة. رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بغزة، وهي قيد الدراسة.

١٢ - الاختلاف على الثوري في علل الدارقطني: جمعاً ودراسة للباحث أيمن الشريدة. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، وهي قيد الدراسة.

١٣ - أحاديث الثوري المعلّة بالاختلاف في علل الدارقطني من بقية مسند أبي هريرة إلى آخر الكتاب: جمعاً ودراسة للباحثة هند اليحيى. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، وهي قيد الدراسة.

١٤ - الاختلاف على الأوزاعي في علل الدارقطني: دراسة نظرية تطبيقية للباحث عبد الوهاب الزيد. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، وهي قيد الدراسة.

وقد تتبعنا الرسائل السالفة، ووجدت أنه حصل الاتفاق في دراسة بعض الأحاديث مما هو محل دراستي تبعاً وليست مقصودة بالبحث استقلالاً، وكان الاتفاق في (٥٧) سبعة وخمسين حديثاً كالتالي:

- ١ - مرويات الزهري (٢٢) حديثاً.
- ٢ - مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير (٢) في حديثين.
- ٣ - أحاديث أبي إسحاق السبيعي (١٢) حديثاً.
- ٤ - الاختلاف على الأعمش (٧) أحاديث.
- ٥ - الاختلاف على هشام بن عروة (٥) أحاديث.
- ٦ - مرويات الإمام شعبة المعلّة رسالة عبد الله القحطاني (٢) في حديثين.
- ٧ - مرويات الإمام شعبة المعلّة رسالة وائل دخيل (٢) في حديثين.
- ٨ - مرويات الإمام أيوب السخيتاني المعلّة رسالة أبرار القاسم (١) حديثاً واحداً.
- ٩ - مرويات الإمام أيوب السخيتاني المعلّة رسالة الجوهرة الزامل (٤) أحاديث.

١٠- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعللة رسالة عائد رمزي أبو غليون (١) حديثاً واحداً، وهو أحد الحديثين في رسالة الباحث وائل دخيل. والرسائل الأربع الباقية هي قيد الدراسة، أسأل الله لنا ولهم الإعانة والتوفيق. ضابط البحث:

الأحاديث التي نص الإمام الدارقطني أو أشار في كتابه العلل على تصحيح وجهين أو أكثر عن الراوي. عدد الأحاديث:

بلغ عدد الأحاديث التي صحح الدارقطني فيها وجهين أو أكثر (١٥٣) ثلاثة وخمسين ومائة حديث.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة.
المقدمة: وفيها: بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه: ترجمة موجزة للإمام الدارقطني رحمه الله، وتعريف بكتابه العلل.
الباب الأول: منهج الإمام الدارقطني في تصحيح وجهين أو أكثر من خلال أحاديث الدراسة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تصحيح الوجهين، وتطبيقات أئمة النقد له، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التصحيح.

المطلب الثاني: معنى الوجه.

المطلب الثالث: معنى تصحيح الوجهين باعتباره مركباً، وعلاقته بالمباحث الحديثية الأخرى.

المبحث الثاني: تصحيح الوجهين عند أئمة النقد، ودراسة بعض تطبيقاتهم له.

الفصل الثاني: دراسة ألفاظ وقرائن تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني من خلال أحاديث الدراسة، وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد: معنى القرائن.

المبحث الأول: الألفاظ التي استعملها الإمام الدارقطني في تصحيح الوجهين.

المبحث الثاني: القرائن المتعلقة بالراوي المختلف عليه.

المبحث الثالث: القرائن المتعلقة بالمروي.

الفصل الثالث: الموازنة بين منهج الإمام الدارقطني ومنهج أئمة النقد السابقين له في تصحيح الوجهين وقرائنه من خلال أحاديث الدراسة.

الباب الثاني: دراسة الأحاديث التي صحح الإمام الدارقطني فيها وجهين أو أكثر

مرتبة حسب ورودها في كتاب العلل.
الخاتمة: وفيها نتائج البحث، وتوصياته.
الفهارس اللازمة.

منهج البحث:

وسأسير - بإذن الله - في الدراسة على النحو التالي:

- ١ - أسوق كلام الدارقطني في ذكر الاختلاف كاملاً من كتابه العلل.
- ٢ - تخريج الحديث، سيكون العمل فيه كالتالي:
 - أ - أذكر تلخيصاً للأوجه التي ذكرها الدارقطني في الاختلاف.
 - ب - أخرج الطرق مبتدئاً بالوجه الذي خرج صاحبه أقدم مصدر وقفت عليه، ثم أرتب الطرق بهذه المثابة، ما لم يكن الوجه في الصحيحين أو أحدهما فإني أقدمه مطلقاً إلا إذا أسندا من طريق صاحب كتاب فإني أقدمه عليها.
- ٣ - دراسة الاختلاف، سيكون العمل فيه كالتالي:
 - أ - أدرس الاختلاف الواقع في الإسناد في ضوء الطرق التي وقفت عليها وسبق تخريجها.
 - ب - أترجم للراوي الذي عليه مدار الطرق، والرواة المختلفين، ولا أطيل بذكر كلام أئمة الجرح والتعديل من باب الاختصار، مع الإشارة إلى درجة من دونهم في الإسناد عند الموازنة بينه وبين غيره.
 - ت - أذيل دراسة الاختلاف بتلخيص للأوجه المحفوظة عن الراوي، مع ذكر ترجيح الإمام الدارقطني، والقرائن التي نص على الاستناد إليها، وإلا اجتهدت في تلمسها، ثم أذكر ترجيح أئمة النقد الآخرين مع الدراسة والموازنة، ثم أختم بما انتهيت إليه في الدراسة في ضوء أقوال الأئمة مع التعليل.

٤ - إن لم يكن الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما؛ فأحكم عليه من خلال دراسة بقية إسناد أحد مخرجه.

هذا وأحمد الله تعالى وأشكره على ما منَّ به عليّ من إتمام هذا البحث، وأسأله جلّ وعلا أن يعفو عني فيما وقعت فيه من خطأ أو تقصير إنه هو العفو الغفور.

ثم أثنى بالشكر لوالدي الكريمين أجزل الله لهما المثوبة، ورفع قدرهما في الدنيا والآخرة، وختم لي ولهما بخير، فقد شجعاني على مواصلة الدراسة، والاجتهاد في تحصيل العلم، وكان لدعائهما أكبر الأثر في إتمام هذا العمل.

والشكر موصول لفضيلة مشرفي على هذه الرسالة، فضيلة الشيخ الدكتور/ عادل بن محمد السبيعي حفظه الله الذي تشرفت بمواصلة إشرافه عليّ في هذه الرسالة، فقد أحاطني بعلمه وتوجيهه ونصحه، وغمرني بكريم خلقه، فجزاه الله عني خيراً، وبارك في عمره وعمله، ورفع قدره في الدارين.

ولا يفوتني أن أشكر المشرف السابق على الرسالة، فضيلة الأستاذ الدكتور ياسر شحاته، الأستاذ بقسم السنّة وعلومها سابقاً وجامعة الأزهر الآن، على رعايته لهذا البحث في بدايته، فأسأل الله ﷻ أن يجزيه عني خير الجزاء.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للمناقشين الكريمين والدكتورين الفاضلين: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور بندر بن نافع العبدلي، الأستاذ بجامعة القصيم، وفضيلة الشيخ الدكتور فيصل بن باسم الجوابرة الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بفرع الأحساء، اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقويمها، وأسأل الله ﷻ أن يجعل ذلك في موازين حسناتها يوم القيامة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منارة العلم والسنة، وأخص بالذكر عميد كلية أصول الدين، ووكلاءه، ورئيس قسم السنة

وعلمومها، وأعضاء القسم على ما لقيت منهم من عون ومؤازرة، فشكر الله لهم سعيهم، وأثابهم على جهودهم.

وأختم بالشكر كل من بذل أدنى جهد في إعداد هذه الرسالة، وأخص منهم أهل بيتي الذين كان لعونهم وصبرهم أثر بيّن في إظهار البحث بهذه الصورة. ربّ اغفر لي، ولوالدي، وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

ربنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

وفيه ترجمة موجزة للإمام الدارقطني تتضمن المباحث التالية:

اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

حياته العلمية، وفيها طلبه للعلم، ورحلاته وأشهر شيوخه، وأشهر تلاميذه.

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

عقيدته.

مصنفاته العلمية.

كتاب العلل، والتعريف به.

وفاته.

التمهيد

اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته :

اسمه :

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني، البغدادي الشافعي^(١).

نسبته :

ينتسب إلى دار قطن: بفتح الدال المهملة، بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة، والطاء المهملة الساكنة، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة^(٢).

ويظهر من هذا أن الدارقطني ليس بعربي، إذ قد جرت العادة بنسبة العرب إلى القبائل، والأعاجم إلى البلدان^(٣).

كنيته :

أبو الحسن، كذا ذكره مترجموه لا يختلفون في ذلك.

مولده :

ولد الدارقطني سنة ست وثلاثمائة، هكذا أخبر عن نفسه، حيث قال: مات أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمائة، وولدت في

(١) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦١٥)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، تاريخ دمشق (٤٣/ ٩٣)، سير أعلام النبلاء

(١٦/ ٤٤٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٥٨).

(٢) الأنساب (٥/ ٢٤٥)، معجم البلدان (٢/ ٤٢٢).

(٣) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ص (٤).

هذه السنة^(١).

حياته العلمية:

وفيهما طلبه للعلم، ورحلاته، وأشهر شيوخه، وأشهر تلاميذه.

طلبه للعلم:

نشأ الدارقطني في أسرة تعتني بالعلم، وتهتم به، فقد قرأ على والده: عمر بن أحمد القرآن^(٢)، وسمع منه الحديث^(٣). قال الدارقطني: كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٤). وهذا يدل على طلبه للعلم وسماعه للحديث في سن مبكرة، إذ كان عمره تسع سنين.

وقال الذهبي: وسمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن حمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود،.... وذكر جماعة من كبار المحدثين^(٥). وقال أبو الفتح القواس: كنا نمر على ابن منيع، والدارقطني صبي يمشي خلفنا، بيده رغيف عليه كامخ^(٦)، فدخلنا إلى ابن منيع، ومنعناه فقعد على الباب يبكي^(٧).

(١) سؤالات السلمي ص (١٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (١١ / ٢٣٩)، غاية النهاية (١ / ٥٨٩).

(٣) ينظر: السنن (١ / ٩٩)، (٢ / ١٠٣)، (٤ / ٢٢١)، (٤ / ٢٤٥).

(٤) سؤالات البرقاني ص (٤٨)، طبعة مجدي السيد، مكتبة القرآن.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩).

(٦) الكامخ: الذي يؤتد به، معرب.

(٧) تاريخ دمشق (٤٣ / ٩٨).

وهذا كله يفيد أنه نشأ في العلم منذ صغره، فأدرك علو الإسناد، وأخذ عن كبار مشيخة أهل الحديث، مما جعله يتبوأ مكانة كبيرة في علم الحديث، وعلله، وأسماء الرواة وما يتعلق بذلك، فصارت إليه الرحلة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة.

رحلاته :

بعد أن سمع الدارقطني من شيوخ بلده، ارتحل إلى الأمصار في طلب الحديث، فرحل إلى مكة والأبلة، وإسكاف، والبصرة ومفتح وواسط ومبارك بالعراق، وبيت المقدس والرملة، وغيرها^(١).

شيوخه :

أخذ الدارقطني عن علماء كثيرين في سائر فنون العلم، سواء كانوا من أهل بلده بغداد، أو من سائر البلدان، فمن أبرز هؤلاء الشيوخ:

- ١- أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغوي.
- ٢- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.
- ٣- يحيى بن محمد بن صاعد.
- ٤- أبوبكر عبدالله بن سليمان بن أبي داود السجستاني.
- ٥- أبوبكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي صاحب الغيلانيات.
- ٦- أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الحافظ وغيرهم^(٢).

(١) ينظر السنن (١/ ١٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٧، ١٥١، ١٨١، ٢١٥)، (٢/ ١٠٠، ١١٢، ١٥٤)، (٤/ ١٩٣، ١٩٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، تاريخ دمشق (٤٣/ ٩٣).

وقد صنف بعض المتأخرين كتاباً سماه « الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ». وطبع بدار الكيان.

تلاميذه:

- أخذ عن الإمام الدارقطني جماعة من الحفاظ، من أبرزهم:
- ١- أبوبكر أحمد بن محمد البرقاني الحافظ.
 - ٢- أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، صاحب المستدرک.
 - ٣- عبدالغني بن سعيد الأزدي، أبو محمد الحافظ.
 - ٤- أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، صاحب كتاب الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم.
 - ٥- حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي.
 - ٦- أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي.
 - ٧- أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن أبي الفوارس الحافظ.
 - ٨- تمام بن محمد الرازي، صاحب الفوائد.
- وغيرهم^(١).

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

بلغ الدارقطني مكانة كبيرة في العلم، فشهد له علماء عصره ومن بعدهم بالإمامة في الدين، والمنزلة الرفيعة في علم الحديث وعلله ورجاله.

قال الخليلي: عالم متقن، غاية في الحفظ، وفي رضيته العلماء كلهم، سمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد، ثم تنزل إلى شيوخ بعدهم، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، واختتم به الشيوخ في هذا الشأن ببغداد^(٢).

وقال الحاكم: صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٩٤/٤٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥١/١٦).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١٥/٢).

والنحويين^(١).

وقال أيضاً: حج شيخنا أبو عبدالله بن أبي ذهل، فكان يصف حفظه وتفرد به بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت في سنة سبع وستين فجئت بغداد، وأقمت بها أزيد من أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وصفه ابن أبي ذهل، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها^(٢).

وقال الخطيب: وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها القراءات؛ فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب^(٣).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة... المقرئ المحدث، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك^(٤).

وقال أبو سعد السمعاني: كان أحد الحفاظ المتقنين الكثيرين، وكان يضرب به المثل في الحفظ^(٥).

(١) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣).

(٢) تاريخ دمشق (٩٦/٤٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥١/١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٣٤/١٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦).

(٥) الأنساب (٢٤٦/٥).

عقيدته:

الدارقطني إمام متبع للأثر، ملازم الطريقة السلف مدافع عنها، وصنف في نصره عقيدة السلف في الصفات وغيرها، مصنفات جليلة القدر، كثيرة النفع، منها أحاديث النزول، وأحاديث الصفات، وأخبار عمرو بن عبيد وإظهار بدعته، والرؤية وفضائل الصحابة ومناقبهم وغير ذلك.

قال الدارقطني: اختلف قوم ببغداد من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إلى فيه فسألوني عنه، فأمسكت، وقلت الإمساك عنه خير، ثم لم أرد السكوت، وقلت: دعهم يقولون في ما أحبوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً، وقلت: ارجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يُحل في الرفض^(١).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الشيخ أبا الحسن يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إلى من كلام علم الكلام^(٢).

علق الذهبي بقوله: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدل، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً^(٣).

قلت: وقد جرى عقد السلف على ذم الكلام وأهله، وصنفوا في ذلك المصنفات.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وكلام السلف والأئمة في ذم ذلك كثير مشهور في عامة كتب الإسلام، وما من أحد قد شدا طرفاً من العلم إلا وقد بلغه من ذلك

(١) سؤالات السلمي ص (٢٣٨).

(٢) نفسه ص (٣٥٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٧).

بعضه، لكن كثير من الناس لم يحيطوا علماً بكثير من أقوال السلف والأئمة وبمعانيها، وقد جمع الناس من كلام السلف والأئمة في ذلك مصنفات مفردة، مثل ما جمعه الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي...^(١).

مصنفاته العلمية:

قضى الدارقطني حياته في العلم والتعليم، والجمع والتصنيف، فبلغت مصنفاته الغاية في الجودة، وحسن التصنيف.

قال الحافظ ابن الصلاح: سبعة من الحفاظ في ساقاتهم - أي بعد أصحاب الكتب الستة عدا ابن ماجه - أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا^(٢).

وقال الحافظ ابن كثير: أبو الحسن الدارقطني، الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة في زمانه، وقبلها بمدة، وبعدها إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد... وأحسن النظر والتعليل، والانتقاء والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام أهل دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية، والاطلاع التام في الدراية، له كتاب السنن الكبير المشهور، من أحسن المصنفات في بابيه، لم يسبق إلى مثله، ولا يلحق في شكله إلا من استمد من بحرهِ، وعمل كعمله، وله كتاب العلل بين فيه الصواب من الزلل، لا يفهمه فضلاً عن أن ينظمه إلا من هو من الحفاظ الأفراد، والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد، وله غير ذلك من المصنفات التي هي كالعقود في الأجياد^(٣).

(١) درء تعارض العقل والنقل (٧/ ٤٤).

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث ص (٤٨٩).

(٣) البداية والنهاية (١٥/ ٤٥٩).

وقد تتبع أسماء مؤلفاته الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي في كتابه:
الدارقطني، وآثاره العلمية^(١).

وسأقتصر على ما طبع، فمنها:

- ١ - السنن.
- ٢ - العلل.
- ٣ - أحاديث الصفات.
- ٤ - أحاديث الموطأ، واتفاق الرواة عن مالك، واختلافهم فيه، وزيادتهم ونقصانهم.
- ٥ - الأحاديث التي خولف فيها مالك.
- ٦ - أحاديث النزول.
- ٧ - أخبار عمرو بن عبيد.
- ٨ - الرؤية.
- ٩ - الإلزامات.
- ١٠ - التتبع.
- ١١ - التعليقات على المجروحين لابن حبان.
- ١٢ - الأجواد.
- ١٣ - الأخوة والأخوات.
- ١٤ - سؤالات البرقاني.
- ١٥ - سؤالات الحاكم.
- ١٦ - سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي.
- ١٧ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي.

(١) من ص (١٧٩-٢٤٠).

١٨ - الضعفاء والمتروكون.

١٩ - المؤتلف والمختلف.

وغيرها.

وفاته:

قال الأزجي: توفي الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة^(١).

ودفن في مقبرة باب الدير، قريباً من قبر معروف الكرخي^(٢).

(١) تاريخ بغداد (٤٠ / ١٢)، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤٠ / ١٢)، تاريخ دمشق (٤٣ / ١٠٦).

كتاب العلل، والتعريف به :

معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث، وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب^(١).

قال عبدالرحمن بن مهدي: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي^(٢).

وقال الحاكم: وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل^(٣). وقد صنف فيه الأئمة مصنفات مشهورة، ومن تلك المصنفات، العلل للدارقطني.

قال الحافظ ابن كثير: ومن أحسن كتاب وضع في ذلك وأجله وأفحله: كتاب العلل لعل بن المديني شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص، وكذلك كتاب العلل لعبدالرحمن بن أبي حاتم، وهو مرتب على أبواب الفقه، وكتاب العلل للخلال، ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد، وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بشكله، فرحمه الله وأكرم مثواه، ولكن يعوزه شيء لا بد منه، وهو أن يرتب على الأبواب، ليقرب تناوله للطلاب، أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم، ليسهل الأخذ منه، فإنه مبدؤٌ جداً لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة والله

(١) علوم الحديث ص (١٨٧).

(٢) علل ابن أبي حاتم (١/ ٣٨٧).

(٣) معرفة علوم الحديث ص (٣٥٩).

أعلم^(١).

وقال أيضاً: وله كتاب العلل بين فيه الصواب من الزلل، والمتصل من المرسل والمنقطع والمعضل..^(٢).

وقد طبع بعناية الشيخ الدكتور محفوظ الرحمن السلفي - رحمه الله -، ولكن مات قبل أن يخرج له كاملاً، فأكملاه الشيخ محمد بن صالح الدباسي، ثم طبع بعد ذلك طبعات متعددة.

وكتاب العلل كبير الحجم، عظيم الفائدة والنفع، أملاه الحافظ الدارقطني من حفظه على تلميذه أبي بكر البرقاني.

قال الخطيب: سألت البرقاني، قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم. ثم شرح لي قصة جمع العلل، فقال: كان أبو منصور ابن الكرخي^(٣) يريد أن يصنف مسنداً معللاً^(٤)، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملأ على الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك من الحديث. فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري. ثم مات أبو منصور، والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد

(١) اختصار علوم الحديث ص (١٧٦).

(٢) البداية والنهاية (١٥ / ٤٥٩).

(٣) ينظر في ترجمته في تاريخ بغداد (٦ / ٥٩).

(٤) في المطبوعة معلماً، وما أثبتته من مطبوعة الدكتور بشار عواد، وهو الأظهر.

سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء، وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي^(١).

علق الحافظ الذهبي بقوله: إن كان كتاب العلل الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضي به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا^(٢).

طريقة ترتيبه:

رتبه أبو بكر البرقاني على مسانيد الصحابة، فكان يسأل شيخه الدارقطني عن الحديث، فيملي عليه أبو الحسن علل الأحاديث.

قال الخطيب في ترجمة أبي منصور الكرخي: وأراد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان أبو الحسن الدارقطني يحضره عنده في كل أسبوع يوماً، ويعلم على الأحاديث في أصوله، وينقلها شيخنا أبو بكر البرقاني - وكان إذ ذاك يورق له - ويملي عليه أبو الحسن علل الأحاديث، حتى خرج من ذلك شيئاً كثيراً، وتوفي أبو منصور قبل استتمامه، فنقل البرقاني كلام الدارقطني ورتبه على المسند، وقرأه على أبي الحسن وسمعه الناس بقراءته، فهو كتاب العلل الذي يرويه الناس عند الدارقطني^(٣).

(١) تاريخ بغداد (٣٧/١٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٥٩/٦).

الباب الأول

منهج الإمام الدارقطني في تصحيح وجهين أو أكثر
من خلال أحاديث الدراسة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تصحيح الوجهين، وتطبيقات أئمة النقد له.

الفصل الثاني: دراسة ألفاظ وقرائن تصحيح الوجهين عند الإمام
الدارقطني من خلال أحاديث الدراسة.

الفصل الثالث: الموازنة بين منهج الإمام الدارقطني، ومنهج أئمة
الفقد السابقين له في تصحيح الوجهين وقرائنه من
خلال أحاديث الدراسة.

الفصل الأول

تصحيح الوجهين، وتطبيقات أئمة النقد له

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التصحيح.

المطلب الثاني: معنى الوجه.

المطلب الثالث: معنى تصحيح الوجهين باعتباره مركباً، وعلاقته

بالمباحث الحديثية الأخرى.

المبحث الثاني: تصحيح الوجهين عند أئمة النقد، ودراسة بعض تطبيقاتهم له.

المطلب الأول معنى التصحيح

التصحيح لغة:

قال ابن فارس: الصاد والحاء: أصل يدل على البراءة من المرض والعيب، وعلى الاستواء.

من ذلك الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كل عيب. والصحيح والصَّحاح بمعنى^(١).

وقد صح فلان من علته واستصح.

قال الأعشى: نفّض الأسقام عنه واستصح^(٢).

وصححه الله فهو صحيح وصَّحاح بالفتح، وكذلك صحيح الأديم، وصَّحاح الأديم بمعنى، أي غير مقطوع^(٣).

ورجل صَّحاح وصحيح من قوم صَّحاح بالكسر، وأصحاء فيهما، وامرأة صحيحة، من نسوة صَّحاح، وصحائح^(٤).

وصحح الشيء: جعله صحيحاً، وصححت الكتاب والحساب تصحيحاً، إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه، وأتيت فلاناً فأصححته وجدته صحيحاً^(٥).

وقد استعيرت الصحة للمعاني، فقيل: صحت الصلاة إذا أسقطت القضاء،

(١) مقاييس اللغة (٣/ ٢٨١) مادة: صح.

(٢) ديوان ميمون بن قيس الأعشى الكبير ص (٢٣٩).

(٣) الصحاح للجوهري (١/ ٣٨١)، المحكم لابن سيده (٢/ ٣٤٦)، مادة: صح.

(٤) تاج العروس (٦/ ٥٢٩)، مادة: صح.

(٥) لسان العرب (٣/ ٣٣٩)، مادة: صح.

وصح العقد إذا ترتب عليه أثره.

وصح القول: إذا طابق الواقع^(١).

وصح الحديث إذا ثبت، وتوفرت فيه شروط قبوله عند المحدثين.

ويرد التصحيح في استعمالات المحدثين على معان، منها:

١ - الحكم للحديث بالصحة، فيقال: صححه فلان.

قال الحافظ ابن حجر عن حديث بئر بضاعة: وصححه أحمد ويحيى بن معين،

وأبو محمد ابن حزم^(٢). أي حكموا للحديث بالصحة.

٢ - اتصال الإسناد بالسماع: فمن المصطلحات التي استعملها الأئمة في الاتصال

والانقطاع: التصحيح.

قال الشيخ إبراهيم اللاحم: ويريدون به اتصال الإسناد بالسماع، فيقولون:

سألت فلاناً أن يصحح لي هذه الأحاديث فصححها، يعني صرح بالتحديث فيها،

أو لم يصححها يعني أبي ذلك، أو صحح لي منها كذا، يعني صرح بالتحديث في

بعضها دون بعضها الآخر، فهو لم يسمعه، فيقولون: أحاديث فلان عن فلان

صحاح، يعني سمعها، أو ليست بصحاح، يعني لم يسمعها، ونحو هذه

العبارات^(٣). وذكر لذلك أمثلة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: الذي يصحح الحكم عن مقسم أربعة أحاديث، ثم

ذكرها^(٤). وقال: قال شعبة: هذه الأربعة التي يصححها الحكم سماع من مقسم^(٥).

(١) المصباح المنير (١/ ٣٣٣)، تحقيق: د. عبدالعظيم الشناوي، مطبعة المعارف.

(٢) التلخيص الحبير (١/ ١٧).

(٣) الاتصال والانقطاع، ص (٤٣٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٣٦).

(٥) نفسه (١/ ٥٣٧).

وقال يحيى بن سعيد القطان: أتيت ميمون المرائي فما صحح لي إلا هذه الأحاديث التي سمعتها^(١).

٣ - التصحيح: هو كتابة كلمة (صح) لدفع ما يتوهم من الخطأ.
قال الحافظ ابن الصلاح: أما التصحيح: فهو كتابة (صح) على الكلام أو عنده، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى، غير أنه عرضة للشك أو الخلاف، فيكتب عليه (صح)، ليعرف أنه لم يغفل عنه، وأنه قد ضبطه وصح على ذلك الوجه^(٢).

(١) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢١٨).

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث، ص (٣٠٦)، وينظر: فتح المغيث (٣/٩٦).

المطلب الثاني

معنى الوجه

الوجه لغة:

قال ابن فارس: الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبلٌ لكل شيء^(١).

والوجهة: كل موضع استقبلته، ووجهت الشيء: إذا جعلته على جهة واحدة^(٢).

وفي الاصطلاح:

الطريق وهو السند^(٣)، فيقال: أخرج فلان من هذا الوجه، أي من هذا الطريق.

قال الدارقطني: وروي عن الزهري من وجوه أخرى. أي من طرق أخرى^(٤). ويستخدم الوجه مسبقاً بحرف (على)، فيقصد به حينئذ صفة للإسناد أو المتن بعد المدار، فيقولون: روي هذا الحديث عن فلان على وجهين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو اختلف فيه على أوجه كثيرة، فالمقصود به صفة جاء عليها الإسناد أو المتن بعد المدار^(٥).

(١) مقاييس اللغة (٦/ ٨٩)، مادة: وجه.

(٢) مجمل اللغة (٣/ ٩١٧)، مادة: وجه.

(٣) معجم علوم الحديث النبوي، ص (٢٤٩)، د. عبدالرحمن الخميسي.

(٤) علل الدارقطني (١٢/ ٢٨٥).

(٥) مقارنة المرويات (١/ ٤٥).

المطلب الثالث

معناه تصحيح الوجهين باعتباره مركباً، وعلاقته بالمباحث الحديثية الأخرى

أما المراد بتصحيح الوجهين باعتباره مركباً، فقد عرفه الدكتور عبدالرحمن العواجي بقوله: وأما في الاصطلاح: فالتصحيح معناه: إثبات حفظ الراوي للوجهين المرويين عن الشيخ^(١).

فالتصحيح هنا: لإثبات صحة رواية الشيخ للوجهين أو أكثر، وليس تصحيحاً للحديث بالمعنى الأول.

مثاله: قال أبو عيسى: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت: حديث مطرف عن عمران بن حصين، قيل للنبي ﷺ: إن فلاناً لا يفطر. قال: « لا صام ولا أفطر » رواه الجريري عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن مطرف عن عمران. ورواه قتادة عن مطرف عن أبيه، أيهما أصح؟ فقال: يحتمل عنهما كليهما^(٢). وقال أبو زرعة: ما أقف من هذا الحديث على شيء، يحتمل أن يكونا جميعاً صحيحين^(٣).

فالحديث رواه مطرف، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مطرف عن أبيه، رواه عنه: قتادة.

الوجه الثاني: مطرف عن عمران بن حصين، رواه عنه: الجريري.

وقد صحح البخاري وأبو زرعة الوجهين جميعاً عن مطرف، وأن الوجهين كليهما

(١) قرائن تصحيح الوجهين عن الراوي، ص (١٧٤)، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة، عدد (٥٥) ١٤٣٣ هـ.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٣/٣).

(٣) علل الترمذي الكبير ص (١٢١) ح (٢٠٧).

محفوظان عن مطرف، وقد أخرجهما ابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٣١١ ح ٢١٥٠، ٢١٥١)، ويظهر أنهما استدلا على ذلك باختلاف سياق الروایتين. والله أعلم.

علاقة تصحيح الوجهين بالمباحث الحديثية، ويظهر ذلك فيما يلي:

١ - علاقة تصحيح الوجهين بالحديث المعل:

العلة: قال ابن فارس: علّ: العين واللام: أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرر أو تكرير، والآخر: عائق يعوق، والثالثة: ضعف في الشيء... والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها مُعتل.

قال ابن الأعرابي: عل المريض يعل علة فهو عليل.

ورجل عُلة، أي كثير العلل^(١).

وأعله الله تعالى: أي أصابه بعله فهو مُعل وعليل، ولا تقل: معلول^(٢).

والعلة بالكسر: معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل، ومنه سمي المرض علة، لأن بحلوله يتغير الحال من القوة إلى الضعف^(٣).

وفي الاصطلاح: قال الحافظ ابن الصلاح: فالحديث المُعلل: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها^(٤).

وهذا التعريف الذي قاله ابن الصلاح ومن تبعه^(٥)، فيه بحث من وجهين:

١ - اشتراط أن تكون العلة قاذحة في صحة الحديث: فهل ما ضمنه أئمة العلل في

مصنفاتهم من العلل القاذحة دون ما ليس بقاذح؟

(١) مقاييس اللغة (٤/ ١٢)، مادة: علّ.

(٢) تاج العروس (٣٠/ ٤٧)، مادة: علل.

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، ص (٢٤٥).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث، ص (١٨٧).

(٥) المقنع في علوم الحديث (١/ ٢١٢)، النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧١٠)، تدريب الراوي (١/ ٣٨٦).

بالنظر والتأمل نجد أنهم لم يقتصروا على ذكر العلل القاذحة دون غيرها.
قال ابن الصلاح: ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر، وقد تقع في
متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً كما في التعليل
بالإرسال والوقف، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن.
ثم مثل بما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن
عمر عن النبي ﷺ، قال: « البيعان بالخيار... » الحديث.

ثم قال: فهذا إسناد متصل بنقل العدل عن العدل، وهو معلل غير صحيح،
والمتن على كل حال صحيح^(١).

فهذا الحافظ ابن الصلاح لم يدفع وصف الحديث بأنه معلل غير صحيح، وأن
هذه العلة غير قاذحة في صحته^(٢).

وكتب العلل مليئة بالعلل غير القاذحة.

٢- اشتراط أن تكون العلة خفية غامضة: فيخرج ما قد يقدح في صحة الحديث،
ويمنع العمل به من الأسباب الظاهرة كالانقطاع الجلي، أو جرح الراوي
بالكذب، والفسق، والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك.

قال الحاكم أبو عبد الله: وإنما يُعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها
مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن
يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً^(٣).

واشتراط الخفاء والغموض في العلة تضيق لهذا المصطلح، فإن العلة عند
الأئمة النقاد أوسع وأشمل منها عند المتأخرين، فإن وصف العلة يشمل العلل

(١) علوم الحديث، ص (١٨٨).

(٢) النكت على ابن الصلاح (١/ ٢٣٥).

(٣) معرفة علوم الحديث، ص (٣٥٩).

الظاهرة والخفية، فمصنفات الأئمة مليئة بالتعليل بسبب ظاهر، فيعلون الحديث بتكذيب الراوي أو تضعيفه، أو بانقطاع في الإسناد ونحو ذلك.

ويظهر بهذا علاقة تصحيح الوجهين بالحديث المعلن: وهو أن أئمة العلل رحمهم الله يذكرون الأحاديث التي حصل فيها الاختلاف عن الشيخ، فمرة يرجحون أحد الأوجه^(١)، ومرة يصححون الوجهين أو الأوجه جميعاً^(٢)، ومرة لا يصححون من الأوجه شيئاً^(٣)، لضعف الراوي المختلف عنه، أو روايته لما لا يحتمل منه، وذلك أن أئمة العلل رحمهم الله يتوسعون في ذكر الأحاديث التي حصل فيها الاختلاف على الشيخ.

قال الحافظ ابن حجر: فالسبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة كما نقله المصنف عن الخطيب، أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف^(٤).

فسبب إيرادهم للأحاديث التي يصحح فيها الوجهان أو أكثر: الاختلاف، فإذا اختلف عن الشيخ على أوجه، ذكروا رواية الأوجه، وقارنوا بين مروياتهم، ومراتبهم في الرواية عن الشيخ، فربما صححوا الوجهين أو أكثر، ولهم في ذلك قرائن يستدلون بها، سيأتي ذكرها إن شاء الله.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٠٣)، (٢/١١١)، علل الترمذي الكبير، (ص٣٣، ص٨٤).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٣١)، (٢/٨١)، (٢/١٠٠)، علل الترمذي الكبير، ص(٧٨)، ص(١٢٢).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٠٩)، (١/٤٦٩)، (٣/٢٨٢)، علل الترمذي الكبير، ص(٣٦)، ص(١٠٣).

(٤) النكت على ابن الصلاح (٢/٧١٠).

٢ - علاقة تصحيح الوجهين بالحديث المضطرب:

المضطرب لغة: اسم فاعل من اضطرب^(١)، واضطرب الشيء إذا تحرك وماج^(٢).

وقال الليث: الاضطراب: تَضَرُّبُ الولد في البطن، ويقال: اضطراب الحبل بين القوم: إذا اختلفت كلمتهم^(٣).

واضطرب البرق في السحاب: تحرك واضطرب، واضطرب الرجل: طال مع رخاوة، ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر، واضطرب أمره: اختلف. يقال: حديث مضطرب السند، وأمره مضطرب^(٤).

وفي الحديث: قال أبو معمر: قلنا لخباب، أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلنا: بم كنتم تعرفون ذاك؟ قال: باضطراب لحيته^(٥).

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: « لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة »^(٦).

وفي الاصطلاح: قال الحافظ ابن الصلاح: المضطرب من الحديث: هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف فيه. وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداها بحيث لا تقاومها الأخرى، بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صحبة للمروي عنه، أو غير

(١) فتح المغيث (٢/ ٧٠).

(٢) لسان العرب (٢/ ٣١)، مادة: ضرب.

(٣) تهذيب اللغة (١٢/ ٢٠)، مادة: ضرب.

(٤) لسان العرب (٢/ ٣١)، تاج العروس (٣/ ٢٤٨)، مادة: ضرب.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٥٢ ح ٧٤٦).

(٦) أخرجه البخاري (٩/ ٥٨ ح ٧١١٦)، ومسلم (٨/ ١٨٢).

ذلك من وجه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب، ولا له حكمه^(١).

وحول ما ذكره الحافظ ابن الصلاح مناقشات ومباحث ليس هذا موضعها، فإن المقصود بيان علاقة تصحيح الوجهين بالحديث المضطرب، وذلك أن الاختلاف على الراوي له ثلاث صور غالباً:

١ - أن يروي الحافظ الثقة الحديث على وجهين أو أكثر، ويكون الرواة عنه ثقات، فإنه يصار إلى تصحيح الوجهين أو الأوجه^(٢).

ومن ذلك: إذا اختلف عن الزهري، أو مالك بن أنس ونحوهم، وسيأتي في الدراسة التطبيقية أمثلة كثيرة على هذا النحو.

ومثل هذا الاختلاف غير مؤثر، والدليل على ذلك:

سعة الرواية والحفظ، فإنه يمكن للحافظ الثقة أن يحمل الحديث على أوجه، لكثرة شيوخه وسعة روايته.

قال أبو حاتم عن حديث اختلف فيه عن أبي إسحاق السبيعي: كلاهما صحيحان، كان أبو إسحاق واسع الحديث^(٣).

وقال الدارقطني: وعند الزهري فيه أسانيد أخرى صحاح^(٤).

وقال ابن حجر: وصنيع البخاري يقتضي أن الطريقتين صحيحان...، لأن الزهري صاحب حديث، فيكون الحديث عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك أطراؤه في كل من اختلف عليه في شيخه، إلا أن يكون مثل الزهري في كثرة الحديث

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، ص (١٩٢)، المقنع في علوم الحديث (١/ ٢٢١).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ١٤٣).

(٣) علل ابن أبي حاتم (٤/ ٥٤٨)، وينظر: (٢/ ١٥٠).

(٤) العلل (١/ ٤١٦).

والشيوخ^(١).

٢- أن يروي الثقة غير الحافظ الحديث على وجهين أو أكثر، فإن هذا لا يحتمل منه، إلا إذا دلت القرائن على أنه ضبط حديثه.

ومثل ذلك:

١- قصر الإسناد: فإن بعض الرواة عرف من منهجه في الرواية: قصر الإسناد، فإذا روي عنه الحديث مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، أو مرة موصولاً ومرة مرسلاً، فإن الوجهين كليهما يصحان عنه، ولا يعدون ذلك اضطراباً يقدر في صحة الحديث^(٢).

٢- اختلاف سياق الروايتين أو الروايات^(٣): وذلك أن يُروى حديث عن راو فيختلف عنه، فيرويه جماعة على وجه، ويرويه آخرون على وجه آخر، وبالنظر يظهر أن في سياق الروايتين اختلافاً إما بزيادة أو نقص أو تغير ألفاظ، فهذه قرينة على صحة الوجهين كليهما كما سيأتي.

فمثل هاتين القرينتين وغيرهما مما سيأتي، تدل على صحة الوجهين عن الراوي، ولا يعد ذلك اضطراباً يوجب رد الحديث.

٣- أن يروي الضعيف ومن دونه الحديث على أوجه مختلفة، وهذا اضطراب يوجب رد الحديث، لأن روايته على أوجه لا تحتمل منه، بل هذا يدل على اضطرابه وعدم ضبطه، وهذا أمثله كثيرة في كتب العلل.

ومن ذلك: أن الراوي الثقة يروي عن شيخه الضعيف أو سيء الحفظ، الحديث على وجهين أو أكثر، أو يجمع لشيخه راويين في إسناد واحد، وهذا يدل على

(١) فتح الباري (١٣/ ١٥).

(٢) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٧/ ٦).

(٣) ينظر: علل الحديث (٦/ ٦٤٩)، صحيح ابن حبان (٤/ ٤٦١).

اضطراب الضعيف، وعدم ضبطه للحديث.
قال الدارقطني: واختلف عن يونس بن أبي إسحاق في روايته لهذا الحديث عن أبيه، فقال: هارون بن عمران عن يونس عن أبيه عن أبي عبيدة عن عبدالله.
وقال الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبدالله.

فأشبهه أن يكون القولان عن يونس بن أبي إسحاق صحيحين^(١).
فيونس بن أبي إسحاق لا يحتمل منه الرواية على وجهين أو أكثر، لضعفه وسوء حفظه^(٢).

٣- علاقة تصحيح الوجهين بالمزيد في متصل الأسانيد:
المزيد في اللغة: اسم مفعول من الزيادة، وهي النمو^(٣).
المتصل: قال ابن فارس: الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه.
ووصلته وصلاً. والوصل ضد الهجران. والواصلة في الحديث: التي تصل شعرها بشعر آخر زوراً^(٤).

الأسانيد: جمع إسناد، ويعود إلى الأصل الثلاثي سند.
قال ابن فارس: السين والنون والذال: أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء^(٥).

(١) علل الدارقطني (٣/ ١٩٠).

(٢) وينظر أحاديث الدراسة: (١٩)، (٣٧)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٤٢).

(٣) لسان العرب (٤/ ١٨٢)، مادة: زيد.

(٤) مقاييس اللغة (٦/ ١١٥)، تاج العروس (٣١/ ٧٩)، مادة: وصل.

(٥) مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥)، مادة: سند.

ومن المجاز: حديث مسند، وحديث قوي السند.
والأسانيد: قوائم الأحاديث^(١).
والإسناد في الحديث: أن يسند إلى قائله^(٢).
وفي الاصطلاح: قال الحافظ ابن كثير: وهو أن يزيد راوٍ في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره^(٣).

فتكون هذه الزيادة وهماً وغلطاً، فيشترط العلماء لاعتبار هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد شرطين:

- ١ - أن من لم يزدها أتقن ممن زادها.
- ٢ - أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة^(٤).

فإذا اختلف الشرطان أو أحدهما ترجحت الزيادة، وإذا كان رواية كل من الوجهين حفاظاً أثباتاً، وتكافأ الوجهان فإنه يصحح الوجهان معاً، بمعنى أن يكون الراوي سمعه من شيخه، وسمعه أيضاً بواسطة، وهذا كثير.

ويمثل له: بما أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٥٩): من طريق بكر بن عبدالله عن ابن المغيرة عن أبيه عن النبي ﷺ. حديث المسح على الخفين.

وقيل: عن بكر بن عبدالله عن الحسن عن ابن المغيرة عن أبيه بذكر الوساطة بين بكر وابن المغيرة، والوجهان محفوظان، فقد صرح بكر بسماعه من ابن المغيرة كما أخرجه مسلم أيضاً، فقال بكر: وقد سمعت من ابن المغيرة أن النبي ﷺ توضأ

(١) تاج العروس (٨/ ٢١٦)، مادة: سند.

(٢) مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥).

(٣) اختصار علوم الحديث، ص (٢٧١).

(٤) نزهة النظر، ص (١١٣).

فمسح بناصيته، وعلى العمامة وعلى الخفين^(١).
فتخلص مما سبق: أن الراوي قد يروي عن شيخه مباشرة، ثم يروي عنه
بواسطة، والرواة عنه ثقات أثبات، مع امتناع الوهم لأحدهما، فيصح الوجهان
جميعاً، وقد ذكر الدارقطني في كتاب العلل أمثلة على ذلك.
قال الدارقطني: وقول الحسن بن صالح مرة عن أبي إسحاق، ومرة عن أخيه
عن أبي إسحاق هما صحيحان^(٢).
فيحمل على أنه سمع من أخيه عن أبي إسحاق، ثم سمع من أبي إسحاق
مباشرة^(٣).

(١) ينظر أيضاً: البخاري (٦/ ١٩٢ ح ٥٠٢٧، ٥٠٢٨)، (٨/ ١٧٤ ح ٦٨٤٨، ٦٨٤٩، ٦٨٥٠)، ومسلم
(١/ ١٩٣).

(٢) علل الدارقطني (٢/ ٣٦٠).

(٣) ينظر أحاديث الدراسة: (١٨)، (٤٢)، (٤٥)، (١١٧)، (١٣٥)، (١٣٧)، (١٤٤).

المبحث الثاني

تصحيح الوجهين عند أئمة النقد، ودراسة بعض تطبيقاتهم له

لم يكن الإمام الدارقطني بدعاً ممن سبقه من أئمة الحديث، بل سار على طريقته في نقد الأخبار، وبيان العلل، وكلامه على الأحاديث مسطور في العلل وغيرها، وهو محل عناية العلماء واهتمامهم^(١).

وبالنظر فيما سطره أئمة النقد والعلل، نجد أنهم في بعض الأحوال إذا اختلف عن الراوي، فإنهم يصححون الوجهين أو الأوجه، ويستدلون على ذلك بقرائن تارة يذكرونها، وكثير من الأحيان لا يذكرونها، وإنما تظهر بالبحث والدراسة. ومن ذلك: أن البخاري ومسلماً قد أخرجاً جملة من الأحاديث على وجهين أو أكثر.

قال الذهبي: وإن تساوى العدد، واختلف الحفاظ، ولم يترجح الحكم لأحدهما على الآخر، فهذا الضرب يسوق البخاري ومسلم الوجهين منه في كتابيهما^(٢). ومثال ذلك: ما أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٢٥ ح ٧٣) عن الحميدي عن سفيان بن عيينة حدثنا إسماعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ». وكذا أخرجه مسلم ٢/ ٢٠١ من طريق وكيع بن الجراح ومحمد بن بشير كلاهما عن إسماعيل به.

وأخرجه البخاري (٩/ ١٥٤ ح ٧٥٢٩) عن علي بن المديني، ومسلم ٢/ ٢٠١

(١) فتح المغيث (٢/ ٧٠)، (٣/ ٣٢٥).

(٢) الموقظة، ص (٥٢).

عن ابن أبي شيبة وعمر بن الناقذ وزهير بن حرب، أربعتهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ».

فهذا الحديث رواه سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: سفيان عن إسماعيل عن قيس عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً، رواه الحميدي وغيره.

الوجه الثاني: سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً. رواه عنه: ابن أبي شيبة، وعمر بن الناقذ، وزهير بن حرب وغيرهم. فهذا الاختلاف غير مؤثر، ولا يقدح في الحديث، لثلاث قرائن: ١ - سفيان بن عيينة حافظ كبير، واسع الرواية.

٢ - رواه الوجهين ثقات أثبات.

٣ - اختلاف سياق الروايتين.

وقد ظهر بالدراسة عدة أحاديث صحح فيها الدارقطني وجهين أو أكثر، وقد أخرجها الشيخان أو أحدهما، منها: الحديث (١)، (٥)، (١٢)، (١٧)، (٢٤)، (٣٠)، (٣٤)، (٦١)، (٦٤)، (٦٨).

ومن الأئمة: علي بن المديني - رحمه الله -، حيث صحح الأوجه كلها عن الحسن البصري في حديث: « أفطر الحاجم والمحجوم »^(١).

فقال: أخبرنا معتمر عن أبيه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ قال: « أفطر الحاجم والمحجوم ».

فرواية سليمان بن طرخان التيمي قرينة يستدل بها على صحة الأوجه كلها،

(١) علل ابن المديني، ص (٢٥٠)، وهو في أحاديث الدراسة (١٢٦).

وأن الحسن يروى عن غير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ.
ومن الأئمة: أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فقد نقل ابن أبي حاتم في كتابه
العلل، جملة من الأحاديث صححوا فيها وجهين أو أكثر^(١).
ينظر: علل الحديث (٢٥)، (٢٢٨)، (٢٤١)، (٢٧٧)، (٣٠٨)، (٣١٢)،
(٣٦٧)، (٤٦٩)، (٥٧٥)، (٦٨٤)، (٦٨٧)، (٧٤٥)، (٨٤٠) وغيرها.
فهذه نماذج من تصحيح أئمة النقد والعلل للوجهين، والدارقطني رحمه الله سلك
سليبيهم فإنهم كثيراً ما يرجح أحد الوجهين أو الأوجه وهذا كثير، وفي أحيان أخرى
يحكم على الحديث بالاضطراب، لعدم ضبط راويه، وفي أحيان قليلة - بالنسبة لما حكم
عليه في الجملة - فإنه يصحح الوجهين أو أكثر. كذا ظهر بالدراسة والله أعلم.

(١) للدكتور عبدالرحمن العواجي، بحث منشور في ذلك: مجلة أم القرى لعلوم الشريعة، عدد (٥٥)
١٤٣٣هـ.

الفصل الثاني

دراسة ألفاظ وقرائن تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني من خلال أحاديث الدراسة

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد: معنى القرائن.

المبحث الأول: الألفاظ التي استعملها الإمام الدارقطني في تصحيح الوجهين.

المبحث الثاني: القرائن المتعلقة بالراوي المختلف عليه.

المبحث الثالث: القرائن المتعلقة بالمروي.

التمهيد

معنى القرائن

القرائن: جمع قرينة على وزن فعيلة بمعنى مُفاعلة ومفعولة، مأخوذة من الاقتران^(١). وقد اقترن الشيئان وتقارنا، وجاءوا قُرَانِي أي مقترنين^(٢). قال ابن فارس: القاف والراء والنون، أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر: شيء يُتَّأ بقوة وشدة^(٣). والمتبع لإطلاقات مادة قرن في المعجمات، يجد أنها غالباً تدور حول المعاني التالية:

١ - المصاحبة والمقارنة:

يقال: قارن الشيءُ بالشيء مقارنةً وقِرَاناً: اقترن به وصاحبه^(٤)، والقرين: صاحبك الذي يقارنك^(٥).

وفلان قرين فلان: إذا كان لا يفارقه، والجمع قرناء^(٦).

وفي حديث عبدالله بن عباس مرفوعاً: « ما منكم من أحد، وقد وكل به قرينه من الجن »^(٧). أي مصاحبه من الملائكة والشياطين^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث (٥٣/٤)، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد (٩٩٣/٢)، مادة: قرن.

(٢) لسان العرب (٢١٤/١٧)، مادة: قرن.

(٣) مقاييس اللغة (٧٦/٥)، مادة: قرن.

(٤) المحكم لابن سيده (٢٢٣/٦)، لسان العرب (٢١٤/١٧).

(٥) تهذيب اللغة (٩٣/٩)، مادة: قرن.

(٦) جوهرة اللغة (٧٩٤/٢)، مادة: قرن.

(٧) أخرجه مسلم (١٣٩/٨).

(٨) النهاية في غريب الحديث (٥٤/٤).

والقرينة: نَفَسُ الإنسان كأنهما قد تقارنا، وقرينة الرجل: امرأته^(١).
٢- الجمع والضم: يقال: قرنت الشيء بالشيء وصلته به.
وَقُرْنَتِ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ، شدد لكثرة، قال الله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(٢)، والقران: وهو الجمع بين الحج والعمرة^(٣).
وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه»^(٤).
والقرن: الحبل يُقرن به البعيران^(٥).
والقران: من لم يهزمه جعله من هذا لاقران آيه^(٦).
٣- التواء بقوة وشدة:
كذا قال ابن فارس في الأصل الثاني لـ القاف والراء والنون: "والآخر يتأ بقوة وشدة"^(٧).
والقرنة بالضم: الطرف الشاخص من كل شيء^(٨).
يقال: قُرْنَةُ الجبل، وقرنة النصل، وقرنة الرحم لإحدى شعبيتها، وقرنة

(١) مقاييس اللغة (٥/ ٧٧).

(٢) سورة إبراهيم (٤٩)، سورة ص (٣٨).

(٣) الصحاح للجوهري (٦/ ٢١٨١)، مادة: قرن.

(٤) أخرجه البخاري (٣/ ١٣٩ ح ٢٤٨٩)، ومسلم (٦/ ١٢٣).

(٥) المحكم (٦/ ٢٢٣).

(٦) المحكم (٦/ ٢٢٤)، النشر في القراءات العشر (١/ ٤١٤).

(٧) مقاييس اللغة (٥/ ٧٦).

(٨) الصحاح (٦/ ٢١٨١).

السهم^(١).

ومنه القرن للثور وغيره: الروق، وجمعه: قرون^(٢).

وُقُرنة الرحم: ما نتأ منه^(٣).

والقرناء من النساء التي في فرجها مانع من سلوك الذكر فيه، إنما غدة غليظة أو لحمة مرتفعة، أو عظم، يقال له: القرن^(٤).

وعند التأمل في المعاني السابقة لمادة: قرن، يظهر أنها ترجع إلى معنى واحد تشترك فيه، وهو المصاحبة والمقارنة.

قال الدكتور عبدالعظيم المطعني: وإذا جاز لنا أن نعرفها لغة بالنيابة عنهم، فهي كما يفهم من القواميس مأخوذة من الاقتران بمعنى الضم والمصاحبة والملازمة^(٥).

أما القرينة اصطلاحاً: فقد عرفها غير واحد، فمن ذلك:

١ - قال الشريف الجرجاني: أمر يشير إلى المطلوب^(٦).

٢ - وقال أبو البقاء الكفوي: القرينة: ما يوضح عن المراد لا بالوضع، تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه^(٧).

فيظهر من هذا: أن القرينة: ما يؤخذ من لاحق الكلام وسابقه مما يوضح المراد

(١) الصحاح (٦/ ٢١٨١)، تاج العروس (٣٥/ ٥٤٠)، مادة: قرن.

(٢) لسان العرب (١٧/ ٢٠٩).

(٣) المحكم (٦/ ٢٢).

(٤) تهذيب اللغة (٩/ ٩٣).

(٥) المجاز في اللغة والقرآن الكريم (٢/ ٧٧٧).

(٦) التعريفات، ص (١٨٢) مكتبة لبنان ١٩٨٥ م.

(٧) الكليات، ص (٧٣٤).

ويدل عليه.

أما المراد بها في هذا الباب: فإن القرائن التي تفيد صحة الوجهين عن الراوي هي: جميع ما يؤثر في الإسناد، ويزيد قوة في الثبوت^(١). وإعمال القرائن في باب الترجيح بين المرويات وتصحيحها، يختلف بحسب نظرات أئمة النقد من وجه، وإلى ظهور القرينة وخفائها من وجه آخر. وهذا ظاهر من النظر في تصرفات الأئمة النقاد، فربما ظهر للإمام ترجيح أحد الوجهين، ثم ظهرت له القرينة فصحح الحديث من وجهيه^(٢). قال ابن الوزير الصنعاني: وعند أهل الحديث: متى كانت القرينة معروفة عند المتخاطبين، حُسِّنَ التجور، وزال الإشكال، والسر كله في هذه النكتة هي: ظهور القرينة وخفاؤها، وعلى ذلك يدور الخلاف بين المتكلمين والمحدثين في كثير من التأويل^(٣).

(١) قرائن تصحيح الوجهين عن الراوي للعواجي، ص (١٧٣).

(٢) ينظر: الحديث (١٢)، (٢٩).

(٣) الروض الباسم (٢/ ٤٣٢)، ط. عالم الفوائد.

المبحث الأول

الألفاظ التي استعملها الإمام الدارقطني في تصحيح الوجهين

تنوعت الألفاظ والجمل التي استعملها الدارقطني للدلالة على تصحيح الوجهين، ويمكن إجمالها في أمرين:

١ - ما كان فيه نص صريح على تصحيح الوجهين، كقوله: ويشبه أن يكونا صحيحين^(١)، وقوله: وعند الزهري فيه أسانيد آخر صحاح^(٢)، وفي قصر الإسناد قوله بعد أن يذكر الوجهين: ورفع صحاح^(٣)، وقوله: ووصله صحيح^(٤).

٢ - ما كان اللفظ بخلاف ما سبق، لكنه يدل على تصحيح الوجهين، كقوله: "وقد روى الزهري هذا الحديث أيضاً عن عروة بن الزبير عن حمran بلفظ آخر غير لفظ عطاء بن يزيد....."

والصواب حديث عطاء بن يزيد، وحديث عروة عن حمran^(٥).
وقوله: والصواب في حديث مالك رحمه الله المتصل عن أبي هريرة، وقول من قال: عن أبي سلمة عن جابر فهو محفوظ أيضاً^(٦).
وقوله: وقد تقدم قولنا في ابن سيرين من توقيه وتورعه، تارة يصرح بالرفع،

(١) ينظر: الحديث (٣)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٤)، (٢٤) وغيرها.

(٢) ينظر: (١)، (٣١)، (٣٤)، (٣٨).

(٣) ينظر: (٨٣)، (٨٤)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٨)، وغيرها.

(٤) ينظر: (٨٩).

(٥) الحديث رقم (٥).

(٦) الحديث رقم (١٥)، وينظر أيضاً (٥٥)، (٥٨).

وتارة يومي، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال^(١).
وأما من جهة النص على القرينة؛ فإنه غالباً ما يصحح الوجهين دون ذكر
القرينة، فلا بد حينئذ من دراسته، وتخرج طرقة، لمعرفة وجه ذلك، وقد ظهرت
بالبحث والدراسة القرائن التي استند إليها في تصحيح الوجهين، فله الحمد.
ومما نص الإمام الدارقطني عليه من القرائن:

١ - سعة حفظ الراوي:

قال الدارقطني: وعند الزهري فيه أسانيد أخر صحاح^(٢).

٢ - أن يجمع الراوي بين الوجهين أو الأوجه في إسناد واحد:

قال الدارقطني: ورواه حفص بن غياث عن الأعمش بتصحيح القولين
جميعاً، فقال: عن إبراهيم وعمارة عن عبدالرحمن بن يزيد، فصحت الأقاويل
كلها^(٣).

٣ - أن يكون رواية الأوجه ثقات أثبات:

قال الدارقطني: ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً، لأن رواهم
ثقات^(٤).

٤ - أن ينفرد بأحد الأوجه حافظ ثقة:

قال الدارقطني: وعبدالله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان

(١) ينظر الحديث رقم (٨٥)، وينظر: (٩٨)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١١٧)، (١١٨)، (١٢٢)، (١٢٣)،

(١٤٤)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٥٠)، (١٥١)، (١٥٢)، (١٥٣).

(٢) الحديث (١).

(٣) الحديث (٢٨)، وينظر: (٣٥)، (٦٨)، (٧١)، (٨٢)، (١٠٧)، (١٠٩)، (١١٢)، (١٣٤)، (١٣٨).

(٤) الحديث رقم (٣٨)، وينظر: (١٤١).

محفوظين^(١).

٥ - أن يروى الراوي الحديث عن الشيخ على الوجهين:

قال الدارقطني: والقولان صحيحان؛ فإن الليث بن سعد، والأوزاعي أتيا بالقولين معاً^(٢).

٦ - اختلاف سياق الروايتين:

قال الدارقطني: ويشبه أن يكون القولان عن مالك محفوظين، لأن ألفاظهما تختلف، وإن كان معناهما متفقاً^(٣).

٧ - أن يكون لكل واحد من الوجهين أو أحدهما أصل محفوظ:

قال الدارقطني: ولا يدفع واحد منهما، لأنهما محفوظان عن سالم ونافع^(٤).

٨ - أن يروى الحديث عن الشيخ عن جماعة مبهمين عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني: وكذلك قال عمر بن غيلان عن أبي داود عن سليمان بن معاذ

عن عطاء بن السائب أن الحسن سمعه من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ^(٥).

٩ - قصر الإسناد:

قال الدارقطني: ولعل هشام بن عروة كان يصله مرة ويرسله أخرى، فرواه

عنه جماعة من الثقات متصلاً^(٦).

(١) الحديث رقم (٥٠)، وينظر: (٣٠)، (١١٨).

(٢) الحديث رقم (٦٢)، وينظر: (٦٨)، (٧١)، (٩٤).

(٣) الحديث رقم (١٢٨)، وينظر: (١٢١).

(٤) الحديث رقم (١٠٨).

(٥) الحديث رقم (١٢٦).

(٦) الحديث رقم (٣٠)، وينظر: (٨٣)، (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٨)، (١٠٠)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١٥٣).

المبحث الثاني القرائن المتعلقة بالراوي المختلف عليه

استعمل الدارقطني القرائن في تصحيح الوجهين، وظهر ذلك بأمرين:
١ - أن ينص على القرينة.

٢ - أن يُستنبط ذلك من صنيعه، بجمع طرق الحديث، ومعرفة ما يحتف به من قرائن.

فمن القرائن:

١ - سعة حفظ الشيخ:

فإذا اختلف الرواة عن شيخ واسع الحديث والرواية، فرواه عنه جماعة بإسناد، ورواه آخرون عنه بإسناد آخر، فإنه يحتمل منه ذلك، ويصح الوجهان عنه، إذ يمكن أن يروي على وجهين أو أكثر، لكثرة شيوخه، وسعة حفظه.

قال الحافظ ابن رجب: ويقوى قبول قوله إن كان المروي عنه واسع الحديث، يمكن أن يحمل الحديث من طرق عديدة كالزهري والثوري وشعبة والأعمش^(١).

وهذه القرينة استعملها الأئمة ومنهم صاحبا الصحيحين، فقد أخرجاً للحفاظ الكثيرين مثل الزهري وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: وكذا رجح الذهلي رواية شعيب ومعمّر. قال: ولا تدفع رواية الأخيرين، لأن الزهري كان يقع له الحديث من عدة طرق فيحمله عنه أصحابه بحسب ذلك^(٣).

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧١٩)، وينظر: (١/١٤٤، ٣٥٢)، (٢/٦٧٦).

(٢) ينظر: الموقظة، ص (٥٢).

(٣) فتح الباري (٧/٤٧٤)، وينظر: (٩/١٣٤)، (٩/٦٦٨).

وقال أبو حاتم: وأحسب الثلاثة كلها صحاح، وقتادة كان واسع الحديث وأحفظهم^(١).

وقال أبو زرعة: وفي حديث قتادة مثلُ ذا كثير، يحدث بحديث عن جماعة^(٢).
وقال الحافظ ابن حجر: وصنيع البخاري يقتضي أن الطريقين صحيحان،....
لأن الزهري صاحب حديث، فيكون الحديث عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك إطراده في كل من اختلف عليه في شيخه، إلا أن يكون مثل الزهري في كثرة الحديث والشيوخ^(٣).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع كثيرة، ظهر ذلك بالدراسة:

قال الدارقطني: وعند الزهري فيه أسانيد آخر صحاح^(٤).

وقال أيضاً: وعند الزهري فيه أسانيد محفوظات عنه^(٥).

وينظر أحاديث الدراسة: (١)، (٢)، (٤)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣)،
(١٥)، (٢٤)، (٢٨)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٨)، (٤٠)، (٤١)،
(٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٥٠)، (٥١)، (٥٤)، (٥٥)، (٥٦)،
(٥٧)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، (٦١)، (٦٢)، (٦٣)، (٦٤)، (٦٥)، (٦٦)، (٦٨)،
(٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)،
(٨٠)، (٨١)، (٨٢)، (٩٠)، (٩١)، (٩٤)، (٩٥)، (٩٧)، (٩٩)، (١٠١)،
(١٠٧)، (١٠٨)، (١٠٩)، (١١٦)، (١١٨)، (١٢٠)، (١٢٤)، (١٢٧)، (١٢٨).

(١) علل الحديث (٢٢٨)، وينظر: (٢٧٧)، (١٦٣٤).

(٢) نفسه (٦٨٤).

(٣) فتح الباري (١٣/١٥)، وينظر: (٢٢/٣)، (٤١١/٦)، طرح التثريب (٦/٤٧)، (٢/٧).

(٤) ينظر: الحديث (١).

(٥) ينظر: الحديث (٣٤).

(١٣٤)، (١٣٧)، (١٣٨)، (١٤٠)، (١٤٥).

• الرواة الذين ظهر بالبحث والدراسة أنهم حافظون واسعوا الرواية، وصحح لهم الدارقطني الوجهين أو أكثر:

١. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: وهو أكثر، بلغت أحاديثه (٤٦) حديثاً.

٢. أبو إسحاق السبيعي (١٢) حديثاً.

٣. سليمان بن مهران الأعمش (٧) أحاديث.

٤. قتادة بن دعامة السدوسي (٣) أحاديث.

٥. مالك بن أنس (٣) أحاديث.

٦. شعبة بن الحجاج (٢) حديثان.

٧. سفيان بن عيينة (١) حديث واحد.

٨. أبو الزناد (١) حديث واحد.

٩. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (١) حديث واحد.

٢ - أن يجمع أحد الرواة الوجهين في إسناد واحد: إذا اختلف الرواة عن شيخ، فرواه بعضهم عنه بإسناد، ورواه آخرون عنه بإسناد آخر، ثم عثرنا على رواية لأحد الرواة، رواه عن الشيخ بجمع الإسنادين جميعاً، كانت هذه قرينة على صحة الوجهين.

قال أبو حاتم: لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين، لكننا حكمنا لهؤلاء الرواة الذين يروونه^(١).

وقال الترمذي: سألت أبا زرعة عن هذين الحديثين، أيهما أصح: حديث أنس، أو حديث أبي سعيد، فقال: كلاهما صحيح، وقد رواهما عبد الصمد بن عبد الوارث

(١) علل الحديث (٣٦٧)، (٥٥٢)، وينظر: (٤٦٩)، (١٤٥٢).

عن أبيه الحديثين جميعاً^(١).

وقال محمد بن يحيى الذهلي: والطريقان عندي محفوظان، لأن الثوري رواه عن الأعمش بالوجهين^(٢).

وقال ابن خزيمة: فرواية مالك بن سَعِير دالة على صحة ما قاله، علمنا أن الخبر محفوظ عن أبي هريرة، وأبي سعيد^(٣).

وقال النسائي: جمع شعيب بن أبي حمزة الحديثين جميعاً^(٤).

وقال أيضاً: جمع سفيان بن عيينة الحديثين، فقال: عن ابن عمر وجابر^(٥).

وقال البخاري: كلاهما عندي صحيح،... وعن أبي الأشعث عن شداد بن أوس، روى الحديثين جميعاً^(٦).

وقال الترمذي: وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيل جمعهما^(٧).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في العلل، في مواضع متعددة، ظهرت بالبحث والدراسة.

وقد نص عليها في مواضع:

قال الدارقطني: ورواه حفص بن غياث عن الأعمش بتصحيح الوجهين جميعاً، فقال: عن إبراهيم وعُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد، فصحت الأقاويل

(١) علل الترمذي الكبير، ص (١٤١)، وينظر: الجامع (٢/ ٤٦٥).

(٢) فتح الباري (٢/ ١٩).

(٣) التوحيد (٢/ ٤١٦).

(٤) المجتبى (٧/ ٧٧).

(٥) المجتبى (٧/ ٤٨)، وينظر: السنن الكبرى (٢/ ١٣٧)، (٣/ ٤١١)، (٤/ ٤١٣).

(٦) علل الترمذي الكبير، ص (١٢٢)، ص (١٤١).

(٧) الجامع (٢/ ٥٧٦).

كلها^(١).

ينظر مواضع استعمال الدارقطني للقريضة في أحاديث الدراسة: (٧)، (٤)، (١٤)، (١٧)، (٢٠)، (٢٢)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٣١)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)، (٤٤)، (٤٦)، (٥٤)، (٥٨)، (٦٠)، (٦١)، (٦٣)، (٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٣)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٢)، (٩١)، (٩٤)، (٩٥)، (١٠٧)، (١٠٩)، (١١٠)، (١١٢)، (١١٦)، (١١٩)، (١٢٤)، (١٢٧)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٨)، (١٤٠)، (١٤٢)، (١٤٤)، (١٤٥).

٣ - أن يروي الراوي الحديث عن الشيخ بالإسنادين جميعاً: فإذا اختلف عن الشيخ، فرواه جماعة عنه على وجه، وآخرون روه عنه على وجه آخر، ورواه أحد الرواة عن الشيخ مرة على هذا الوجه، ومرة على الوجه الثاني، كان ذلك قريضة على صحة الوجهين جميعاً.

قال الحافظ ابن رجب: ومما يشهد لصحة ذلك: أن ابن إدريس روى الحديث بالإسناد الأول أيضاً، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة^(٢).

ومن أمثلة ذلك في تطبيقات الأئمة النقاد:

قال الحافظ ابن حجر: ومال الذهلي إلى تصحيح الطريقين، وأيد ذلك بأن معمرًا كان يحدث على الوجهين^(٣).

وقد سأل أبو داود الإمام أحمد عن حديث رواه قتادة مرة عن أنس، ومرة عن الحسن عن سمرة، فرجح الإمام أحمد أحد الوجهين، قال أبو داود: فلم يعبأ إلى

(١) الحديث رقم (٢٨)، وينظر: (٣٥)، (٣٦)، (٦٨)، (٧١)، (٨٢)، (٩٤)، (١٠٩).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٧٢٠)، وينظر: فتح الباري لابن حجر (٢/١٩)، (٤/٣٨٥).

(٣) موافقة الخبر الخبر (١/١٥٤).

جمعه الحديثين^(١).

قال الدارقطني: والقولان صحيحان، فإن الليث بن سعد، والأوزاعي أتيا بالقولين جميعاً^(٢).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع من العلل، ينظر أحاديث الدراسة: (٣)، (٧)، (٨)، (١٦)، (٢٠)، (٢٢)، (٢٥)، (٣٠)، (٣٣)، (٣٩)، (٤٠)، (٤٣)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٦٠)، (٦٢)، (٦٤)، (٦٧)، (٧٣)، (٧٤)، (٨٠)، (٩١)، (٩٦)، (١٠٣)، (١٠٦)، (١١٠)، (١١٧)، (١١٩)، (١٢٣)، (١٢٤)، (١٢٧)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٦)، (١٣٧)، (١٣٩)، (١٤١)، (١٤٤)، (١٤٥)، (١٤٨)، (١٤٩)، (١٥٠).

٤ - قصر الإسناد^(٣):

وهذا المصطلح استعمله أئمة النقد في كتب العلل، ويريدون به: أن الراوي قد يوقف الحديث المرفوع، ويرسل الموصول عمداً، وهو صحيح مرفوعاً موصولاً، ولذلك بواعث منها:

١ - حسب النشاط:

قال الدارقطني: وقد تقدم قولنا في ابن سيرين من توقيه وتورعه، تارة يصرح بالرفع، وتارة يومي، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال^(٤).

(١) مسائل أبي داود، ص (٤٠٣).

(٢) الحديث رقم (٦٢)، وينظر: (٦٨)، (٧١).

(٣) وفيه بحثان:

١. قصر الإسناد وأثره في الحديث المختلف فيه للدكتور عبدالعزيز الشايع.

٢. الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول للدكتور علي الصياح. وكلاهما طبع.

(٤) حديث رقم (٨٥).

٢ - التحري والتوقي:

قال الدارقطني: ورفعه صحيح، لأن ابن سيرين كان شديد التوقي في رفع الحديث^(١).

٣ - الشك: وهذا الشك ليس ناشئاً عن قلة الضبط والحفظ، وإنما ينشأ من قوة الضبط، فإنه إذا شك وقف المرفوع، وأرسل الموصول.

قال الدارقطني: وكلها صواب، لأن حميداً كان يشك فيه أحياناً، وأحياناً لا يشك^(٢).

وقد استعمل الأئمة قرينة قصر الإسناد لتصحيح الوجهين عن الراوي:

قال أبو حاتم: جميعاً صحيحين، أحدهما قصر، والآخر جود^(٣).

وقال أبو زرعة: وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة: ويوقفه مرة^(٤).

قال موسى بن هارون الحمالي: إذا قال حماد بن زيد والبصريون قال: قال فهو مرفوع.

عقب الخطيب بقوله: أحسب أن موسى عنى بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة، ثم أسند عن ابن سيرين قوله: كل حديث حدث عن أبي هريرة فهو مرفوع^(٥).

والذي يظهر أن هذا منهج في الرواية عند بعض رواة البصرة والكوفة

(١) حديث رقم (٨٦)، وينظر: (٨٧)، (١٠٠).

(٢) حديث رقم (١٠٢)، وينظر: (١٠٣).

(٣) علل الحديث (٦٧٤)، وينظر: (٩٣١)، (٩٨١).

(٤) علل الحديث (١٧٨٨)، وينظر: (١١٧٩).

(٥) الكفاية (٢/٥٢٣ - ٥٢٤).

والحجاز، وتصرفات الأئمة في كتب العلل يدل على ذلك.

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع مختلفة: ينظر: الحديث (٨٣)، (٨٤)، (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٨)، (٨٩)، (٩٣)، (١٠٠)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١٠٥)، (١١١)، (١١٥)، (١٢٥)، (١٢٩)، (١٣٠)، (١٣١)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)، (١٥٠)، (١٥١)، (١٥٢)، (١٥٢)، (١٥٣).

وأما الرواة الذين وصفهم الدارقطني بقصر الإسناد:

١. محمد بن سيرين البصري.
 ٢. عبدالله بن عون البصري.
 ٣. مسعر بن كدام الكوفي.
 ٤. أيوب السختياني.
 ٥. مالك بن أنس الأصبحي المدني.
 ٦. إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البصري.
 ٧. هشام بن عروة القرشي المدني.
 ٨. قيس بن أبي حازم البصري.
 ٩. عاصم بن أبي النجود الكوفي.
 ١٠. حميد بن أبي حميد الطويل البصري.
- ٥ - أن يكون رواية الوجهين أو الأوجه ثقات: فإذا اختلف الرواة عن الشيخ، فرووه عنه على وجهين أو أكثر، فإن من قرائن تصحيح الوجهين أن يكون رواتهما ثقات أثبات.

قال الدارقطني: ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً، لأن رواتهم ثقات^(١).

(١) الحديث رقم (٣٨).

وقال أيضاً: ويحتمل أن يصح جميعها، لأن جميع الرواة لها ثقات^(١).
وقال الحافظ ابن حجر: لا يبعد أن يكون الطريقان صحيحين، فإنهم حفاظ
أثبت^(٢).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع: ينظر الحديث (١٦)، (١٧)،
(١٩)، (٢٤)، (٣٢)، (٣٨)، (٤٣)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٨)، (٥٩)،
(٦٤)، (٦٥)، (٦٩)، (٧٢)، (٨٢)، (٩٠)، (٩٢)، (٩٧)، (٩٩)، (١٠١)،
(١٠٤)، (١١٢)، (١١٣)، (١١٤)، (١١٥)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)،
(١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٦)، (١٢٧)، (١٣٥)، (١٣٩)، (١٤١).

٦ - أن يُروى الحديث عن الشيخ على أوجه، ثم يرويه أحد الرواة عن الشيخ
مرسلاً:

فإذا اختلف الرواة عن شيخ، فرووه على أوجه، ثم جاء أحد الرواة، فرواه عن
الشيخ مرسلاً، فإن هذه قرينة على صحة الأوجه كلها.

قال الأعمش: قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبدالله بن مسعود، فقال
إبراهيم: إذا حدثك عن رجل عن عبدالله فهو الذي سميت، وإذا قلت: قال
عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله^(٣).

وقال الحافظ ابن عبد البر: وقد يكون العالم إذا اجتمع له جماعة عن النبي ﷺ أو
غيره في حديث واحد يرسله إلى المعزي إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده أحياناً عن
الجماعة الكثيرة^(٤).

(١) الحديث رقم (١٤١).

(٢) فتح الباري (٤٢/٣).

(٣) العلل من الجامع للترمذي (٤٧٦/٦)، وينظر: شرح علل الترمذي (٢٨٥/١، ٢٩٤).

(٤) التمهيد (٤٤٢/٦).

وقال رشيد الدين العطار: وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته، فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه، فيحدث به تارة عن بعضهم، وتارة عن جميعهم، وتارة يُبهم أسماءهم، وربما أرسله تارة على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم في مقدمة كتابه^(١).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة، فيذكر أحياناً الحديث عن الشيخ على أوجه، ثم يذكره عن راوٍ عن الشيخ مرسلاً. ينظر: الحديث (١)، (٥٧)، (٥٨)، (٦٠)، (٦٤)، (٦٥)، (٧٢)، (٧٣)، (٧٨)، (٩٧)، (١٢٠).

٧ - أن ينفرد بأحد الوجهين حافظ ثقة: وذلك بأن يختلف عن الشيخ على وجهين، أحدهما يرويهِ جماعة من الرواة، وينفرد بالآخر ثقة حافظ، فهذه قرينة على صحة الوجهين.

قال الحافظ ابن رجب: إذا روى الحفاظ الأثبات حديثاً بإسناد واحد، وانفرد واحد منهم بإسناد آخر، فإن كان المنفرد ثقة حافظاً، فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة في الأسانيد أو في المتون^(٢).

وقد استعمل هذه القرينة الإمام الدارقطني، ونص على ذلك في ثلاثة مواضع: قال الدارقطني: ولعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول^(٣).

وقال أيضاً: وعبدالله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين^(٤).

(١) غرر الفوائد المجموعة، ص (٢٢٤)، وينظر: مقدمة مسلم (١/ ٢٤).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٧١٩).

(٣) الحديث رقم (٣٠).

(٤) الحديث رقم (٥٠).

وقال أيضاً: والمحفوظ حديث أبي إسحاق عن هبيرة، ويشبه أن يكون قول إسرائيل محفوظاً أيضاً، لأنه من الحفاظ عن أبي إسحاق^(١).

ويلاحظ من سياق هذه الأمثلة أن الدارقطني استعمل هذه القرينة في الاختلاف على الشيخ إذا كان واسع الرواية والحفظ، فلا يُتوسع بالاستدلال بها في غير ذلك.

٨ - أن ينص أحد رواة الحديث، أو إمام من الأئمة على أن الراوي المختلف عليه كان يرويه على الوجهين، ثم ترك أحدهما.

وهذه القرينة استعملها الدارقطني في موضعين:

قال الإمام الدارقطني: والقولان عنه محفوظان، وقال: إنه حدث بالمدينة، فقال فيه عن محمد بن سعد ثم ترك محمد بن سعد بأخرة^(٢).

وقال أيضاً: وأما الخلاف فيه على يحيى بن سعيد، فإن أيوب السختياني بين في روايته عن يحيى أن ذلك من يحيى، وأنه رفعه مرة ثم ترك رفعه، فهو عنه على الوجهين صواب^(٣).

٩ - أن ينص أحد الرواة على أن الشيخ المختلف عليه روى الحديث مرة بنزول، ثم رواه بعلو دون واسطة.

قال الدارقطني: والصحيح أن سعيداً سمعه من عامر بن سعد، ثم سأل سعداً فحدث به^(٤). واعتمد الدارقطني على رواية حماد بن زيد المبينة لذلك.

وقال أيضاً: رواه شعبة فحفظ إسناده، رواه عن منصور، قال: سمعت مجاهداً

(١) الحديث رقم (١١٨).

(٢) الحديث رقم (١٦).

(٣) الحديث رقم (١٣٦).

(٤) الحديث رقم (١٨).

حدث به أنه سمع من العقار حديثاً، فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة عن العقار فصح القولان^(١).

١١- أن يروى الحديث عن الشيخ على أوجه، ثم يرويه أحد الرواة عن شيخه عن جماعة مبهمين غير مسمين: وهذه القرينة استعملها الدارقطني في مواضع من العلل.

قال الدارقطني: وقال شعيب وغيره عن الزهري، أخبرني رجال من أهل العلم عن أبي هريرة، وكلاهما صحيحان^(٢).

ينظر: الحديث (٣٣)، (٣٤)، (٤٥)، (٥٧)، (١٢٦).

١٢- أن يجمع الراوي الثقة بين وجهين، فيميز في روايته بين أصل الإسناد، وبين إسناد آخر مدرج في الحديث، ثم يرويها بسياقة واحدة.

وهذه القرينة ذكرها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل^(٣)، ووجدت لها تطبيقاً واحداً في كتاب العلل^(٤).

(١) الحديث رقم (٤٢).

(٢) الحديث رقم (٤٥).

(٣) الفضل للوصل (١/ ٤٧٥).

(٤) الحديث رقم (١٤).

المبحث الثالث القرائن المتعلقة بالمروي

وهي قريتان:

١ - اختلاف سياق الروايتين:

من القرائن التي استعملها الأئمة لتصحيح الوجهين:
اختلاف سياق الروايتين بزيادة أو نقصان، أو تغير في ألفاظه، يشعر بأن الوجهين محفوظان.

قال الحافظ ابن رجب: فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما. وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر. فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين^(١).

ومن أمثلة ذلك عند الأئمة النقاد:

قال أبو حاتم: اللفظان ليسا بمتفقين، وأرجو أن يكونا جميعاً صحيحين^(٢).
وقال أيضاً: الحديثان عندي صحيحان، لأن ألفاظهما مختلفة^(٣).
وقال ابن أبي حاتم عن حديث اختلف فيه على وجهين: اللفظان قد اختلفا، فكأنه حديثان^(٤).

وقال ابن حبان: الإسنادان جميعاً محفوظان، وهما طريقان اثنان متناهما

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

(٢) علل الحديث (٨٤٠).

(٣) نفسه (٢٨٣٢).

(٤) علل الحديث (٧٣٠)، وينظر: تحفة الأشراف (٤/ ١٣١) مثلاً عن محمد بن يحيى الذهلي.

مختلفان^(١).

وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع:

قال الدارقطني: وقد روى الزهري هذا الحديث أيضاً عن عروة بن الزبير عن حمran بلفظ آخر غير لفظ عطاء بن يزيد^(٢).

وقال أيضاً: ورواه عقيل بن خالد... عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع دون لحوم الحمر الأهلية، وهما صحيحان عن الزهري^(٣).

وقال أيضاً: ويشبه أن يكون القولان عن مالك محفوظين، لأن ألفاظهما تختلف، وإن كان معناهما متفقاً^(٤).

ينظر في أحاديث الدراسة: (٣)، (٥)، (١٢)، (٢١)، (٢٣)، (٣٨)، (٤٠)، (٥٢)، (٥٨)، (٦٤)، (٦٦)، (٩٦)، (٩٨)، (٩٩)، (١٠٦)، (١١٣)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٨)، (١٣٩)، (١٤٣).

٢ - أن يكون لكل من الوجهين، أو أحدهما أصل محفوظ: فإذا اختلف الرواة عن شيخ، وكان لكل منهما متابع على روايته، كانت هذه قرينة على صحة الوجهين. وهذه القرينة استعملها الأئمة في تصحيح الوجهين: ففي حديث اختلف فيه عن موسى بن عقبة على وجهين:

الوجه الأول: موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر.

الوجه الثاني: موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر.

(١) صحيح ابن حبان (٢/٢٠٣)، وينظر: (١/٢١٣، ٤٠٤)، (٤/٤٦١).

(٢) الحديث رقم (٥).

(٣) الحديث رقم (٤٠).

(٤) الحديث رقم (١٢٨).

قال أبو حاتم: جميعاً صحيحين، قد روى عنهما جميعاً^(١).
يعني أنه قد توبع موسى بن عقبة في الرواية عن سالم ونافع.
وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع: ينظر: (٢٩)، (٣٦)، (٤٦)،
(٤٩)، (٥٠)، (٥٣)، (٥٩)، (٦٧)، (٩٢)، (٩٨)، (١٠٤)، (١٠٦)، (١٠٨)،
(١٠٩)، (١١٤)، (١١٥)، (١١٦).

(١) علل الحديث (٣/ ٢٤٦ ح ٨٣٤ أ)، وينظر: قرائن تصحيح الوجهين عن الراوي، ص (١٨١)، وذكر أمثلة عن الأئمة.

الفصل الثالث

الموازنة بين منهج الإمام الدارقطني، ومنهج أئمة النقد السابقين له في تصحيح

الوجهين وقرائنه من خلال أحاديث الدراسة

الناظر في كتاب العلل للإمام الدارقطني، يجد أنه أمام موسوعة علمية كبيرة في نقد الأخبار، والإفصاح عن علل الأحاديث، وسبر غورها، وإعمال القرائن في الحكم على الأحاديث إما بترجيح أحد الأوجه، أو تصحيحهما جميعاً، أو الحكم بالاضطراب فيمن لا يحتمل منه تعدد الأسانيد، وهو في كل ذلك يتابع الأئمة النقاد، ويظهر لي بالدراسة: أن القرائن التي استعملها في نقده للأحاديث مستعمل عند الأئمة النقاد، وإن كان النظر في تحقق تلك القرينة، هل تنطبق على هذا الحديث المعين أم لا؟. ويظهر أن ذلك عائد إلى ظهور القرينة وخفائها، بل إن الإمام من أئمة النقد ربما صحح الوجهين تارة، ثم رجع أحد الوجهين، وأعل الآخر بالمخالفة. فابن أبي حاتم، سأل أباه عن حديث أنس في المعراج، فقال: أنا لا أعدل بالزهري أحداً من أهل عصره. ثم قال: إني أرجو أن يكونا جميعاً صحيحين، وقال مرة: حديث الزهري أصح^(١).

وكذا الدارقطني وقع له هذا في حديث عمار رضي الله عنه: « طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئنة من فقهه ».

فقد صحح الوجهين في العلل، ورجح أحدهما في التبع^(٢). وهذا الاختلاف ناشئ عن النظر في الحديث، وأي القرائن تحتف به فيترجح أحد الوجهين، أو يُصحح الوجهان جميعاً.

(١) علل الحديث (٣١٥)، وينظر: (٢٧١٤).

(٢) الحديث رقم (٢٩).

وربما حصل الاختلاف بين أئمة النقد في حديث روى على أوجه، هل تصح جميعها أم يرجح أحدها؟

ومن ذلك: أن ابن أبي حاتم سأل أباه وأبا زُرعة عن حديث اختلف فيه عن أبي إسحاق السبيعي، فصحح أبو حاتم الوجهين جميعاً، ورجح أبو زُرعة حديث شعبة عن أبي إسحاق^(١).

فالإمام الدارقطني رحمه الله جرى على النظر في الأحاديث، وذكر اختلاف روايتها، فربما حصل منه خلاف ما رُوي عن أئمة العلل أو بعضهم.

وقد وافق الدارقطني أئمة العلل في مواضع كثيرة من هذه الدراسة، ينظر: (١)، (٥)، (٨)، (١٢)، (٢٤)، (٣٢)، (٥٠)، (٥١)، (٦٥)، (٦٦)، (٧٥)، (٧٦)، (١٠٦)، (١١٢)، (١١٣)، (١٢٢)، (١٢٥)، (١٢٦)، (١٣٩)، (١٤٦)، (١٥٠).

وأما ما خالف فيه الدارقطني أئمة النقد أو أحدهم، فهو راجع إلى النظر في الحديث، وما يختلف به من القرائن من جهة، وانطباق هذه القرائن على الحديث المعين من جهة أخرى، ولذا قال الحافظ ابن رجب: قاعدة: حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل منهم، لهم فهم خاص أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم^(٢).

ومن تلك الأحاديث التي خالف فيها الدارقطني بعض أئمة النقد، وظهر بالدراسة رجحان ما ذهب إليه: (٢٤)، (٩١)، (١١٢)، (١١٤)، (١١٦)، (١٤٧). وهذا العدد قليل جداً بالنسبة لما صحح فيه الدارقطني الوجهين والله أعلم.

(١) علل الحديث (٢٧٧).

(٢) شرح علل الترمذي (٧٥٦/٢).

الباب الثاني

دراسة الأحاديث التي صحح الإمام الدارقطني فيها وجهين
أو أكثر مرتبة حسب ورودها في كتاب العلل

الحديث الأول:

« وسئل عن حديث سالم عن ابن عمر عن عمر: أن النبي ﷺ كان يأمر بالغسل يوم الجمعة » وقصة عمر وعثمان في ذلك.

فقال: هو حديث يرويه مالك عن الزهري في الموطأ عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه ابن عمر.

وكذلك رواه معن، والقعني، ويحيى بن يحيى، والشافعي، ويحيى بن بكير وعبدالله بن يوسف، وغيرهم.

ورواه جماعة من الثقات - في غير الموطأ - عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر متصلاً.

منهم جويرية بن أسماء، وإبراهيم بن طهمان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو عاصم، والوليد بن مسلم، وروح بن عبادة، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وأبو قرة، ويحيى بن مالك بن أنس، وغيرهم.

وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ وهو الصواب.

وعند الزهري فيه أسانيد أخر صحاح.

منها: عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن طاووس عن ابن عباس.

ومنها: عن نافع عن ابن عمر.

وقيل: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

قاله عبدالرحمن بن يحيى العذري عن يونس الأيلي عنه.

وقيل: عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس.

قاله عمار بن خالد عن علي بن غراب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري.

حدثنا أبو عبيد المعدل ثنا عمار بن خالد.

وقيل عن الزهري عن أنس.

والصحيح من ذلك حديث عمر، وحديث ابن عمر الذي رواه الزهري عن

سالم وعبيد الله ابنه عنه.

ورواه عمرو بن دينار عن الزهري مرسلًا.

ورواه الزبيدي عن الزهري واختلف عنه: فرواه محمد بن حرب وعبد الله بن

سالم وابن سميع عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، وخالفهم

بقية: فرواه عن الزبيدي عن سليمان بن موسى عن سالم.

والأول أصح^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على عشرة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عمر.

الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الزهري عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: الزهري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

الوجه السابع: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

الوجه الثامن: الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

الوجه التاسع: الزهري عن أنس عن النبي ﷺ.

الوجه العاشر: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

(١) العلل (١/ ٤١٤).

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عمر: أخرجه مالك في الموطأ، رواه عنه جمع من أصحابه منهم:

- ١- يحيى بن يحيى الليثي (١/١٥٧ ح ٢٦٨).
 - ٢- أبو مصعب الزهري (١/١٦٧ ح ٤٣١).
 - ٣- عبدالله بن مسلمة القعنبي (ص ٢٠٦ ح ٢٣٥).
 - ٤- سويد بن سعيد الحدثاني (ص ١٢٣ ح ١٣٥).
 - ٥- عبدالله بن وهب: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١١٧).
- وعن مالك في غير الموطأ: الشافعي في الرسالة (ص ٣٠٣ ح ٨٤٢)، وفي اختلاف الحديث (ص ١٣٨ ح ١٤٢)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/١٢٩ ح ٢٠٩٤) عن الزهري عن سالم بن عبدالله أنه قال: دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد يوم الجمعة، وعمر بن الخطاب يخطب، فقال عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انقلبت من السوق، فسمعت النداء فما زدت على أن توضأت، فقال عمر: والوضوء أيضًا؟ وقد علمت أن رسول الله كان يأمر بالغسل.

وعلقه الإمام الدارقطني عن معن، ويحيى بن بكير، وعبدالله بن يوسف ولم أقف على من خرج حديثهم مسندًا.

الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ:

- أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٢/٢ ح ٨٧٨)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/٣١١ ح ٢٩٣)-، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٩٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/١٢٩ ح ٢٠٩٦)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ١٩٨ ح ١٠٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/٦٩) من طريق جويرية بن أسماء.

وأخرجه مالك في الموطأ (ص ٤٦ ح ٦٢)، برواية محمد بن الحسن.
وأخرجه إبراهيم بن طهمان في المشيخة (ص ١٣٤ ح ٧٧)، -من طريقه ابن
بشكوال في الغوامض والمبهات (١/ ٧٠) -.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٢٨ ح ١٩٩)، عن عبدالرحمن بن
مهدي.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٠٢ ح ٣١٢)، وأبو علي الطوسي في
مختصر الأحكام (٣/ ٧ ح ٣٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٩٤)، وابن
عبدالبر في التمهيد (١٠/ ٦٩)، وابن بشكوال في الغوامض والمبهات (١/ ٦٩ ح ٦)
من طريق روح بن عباد.

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (١٠/ ٦٩)، وابن بشكوال في الغوامض
والمبهات (١/ ٦٩ ح ٥) من طريق القعني.

وأخرجه أبو علي المدايني في الفوائد (١١) من طريق الحنيني.
سبعته (جويرية بن أسماء، ومحمد بن الحسن، وإبراهيم بن طهمان،
وعبدالرحمن بن مهدي، وروح بن عباد، والقعني، والحنيني) عن مالك.
وعلقه الدارقطني عن أبي عاصم، والوليد بن مسلم، وأبي قررة، ويحيى بن
مالك بن أنس، ولم أقف على مروياتهم.

وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٣/ ٢)، والترمذي في الجامع (٢/ ٤٧
ح ٥٠١)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٢/ ١٤٩ ح ١٠٧٦)، وأبونعيم
الأصبهاني في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٢/ ٤٣٥ ح ١٩٠١)، والبيهقي
في السنن الكبرى (٣/ ١٨٩) من طريق يونس.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١٩٥ ح ٥٢٩٢)، -ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١/ ٣٣٠ ح ٢٠٢)، وعبد بن حميد كما في المنتخب من المسند (١/ ٥٧
ح ٨)، والترمذي في الجامع (٢/ ٤٦ ح ٥٠٠)، والبخاري في المسند (١/ ٢٢٢ ح ١٠٨)،

وأبوعوانة في المسند الصحيح (١٣٣ / ٢ ح ٢٥٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٢ / ٣) من طريق معمر.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٦٤ / ٢ ح ١٦٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٤٧ / ٣ ح ١٧٨٢) من طريق الزبيدي مختصراً.
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٧٠ / ١٠) من طريق أبي أويس.

خمسهم (مالك، ويونس، ومعمر، والزبيدي، وأبو أويس) عن الزهري به، ولفظ جويرية عند البخاري « أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة؛ إذا دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي ﷺ فناده عمر: أية ساعة هذه؟ قال: إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين، فلم أزد أن توضأت، فقال: والوضوء أيضاً، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل» والباقون نحوه.

الوجه الثالث: الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥ / ٢ ح ٨٩٤)، والإمام أحمد في المسند (١٧٧ / ٥ ح ٣٠٥٨)، وأبوعوانة الإسفراييني في المسند الصحيح (١٣٣ / ٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٧ / ٤ ح ٣١٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٨ / ٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٩ / ٢ ح ٩١٩)، وابن شاهين في جزء من حديثه عن شيوخه (ص ٣٦٢ ح ٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ٦٢) من طريق ابن أبي ذئب.

وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٢ / ٣)، وأبونعيم في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٤٣٤ / ٢ ح ١٩٠٠) من طريق يونس.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣ / ١٩٤ ح ٥٢٩١)، -ومن طريقه مسلم في المسند الصحيح (٢ / ٣)، والإمام أحمد في المسند (٤٣٦ / ١٠ ح ٦٣٦٩)،

وأبوعوانة الإسفراييني في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣ ح ٢٥٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٩٣)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٤٣٠ ح ٢٧٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٥٤).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٤ ح ١٦٨٥)، وأبوعوانة الإسفراييني في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣) من طريق حجاج المصيصي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٣٦ ح ٦٣٦٩) عن محمد بن بكر البرساني.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١١٥) من طريق أبي عاصم. وأخرجه البيهقي السنن الكبرى (٣/ ١٨٨) من طريق يحيى بن أبي الحجاج المنقري.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢/ ٢٢) من طريق يحيى بن أيوب. ستهتم (عبدالرزاق، وحجاج، ومحمد بن بكر، وأبوعاصم، ويحيى المنقري، ويحيى بن أيوب) عن ابن جريج.

وأخرجه الشافعي في الرسالة (ص ٣٠٤ ح ٨٤٣)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ١٣٠ ح ٢٠٩٨)- عن الثقة عند الشافعي.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١٩٤ ح ٥٢٩٠)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٨/ ٥١٨ ح ٤٩٢٠)، وأبوعوانة في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ٤٤ ح ١٧٥٦)، وأبوعبدالله القطان في جزء من حديثه (١٥٣)، وأبونعيم في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٢/ ٤٣٤ ح ١٨٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٢).

كلاهما (الثقة عند الشافعي، وعبدالرزاق) عن معمر. وفي حديث الشافعي سمى الداخل يوم الجمعة بغير غسل عثمان بن عفان.

وأخرجه الشافعي في الرسالة (ص ٣٠٢ ح ٨٤٠)، وفي اختلاف الحديث

(ص ١٣٧ ح ١٤٠)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ١٢٨ ح ٢٠٩٠)-، والحميدي في المسند (٢/ ٢٧٦ ح ٦٠٨)، -ومن طريقه أبو عوانة في المسند الصحيح (٢/ ١٣٤ ح ٢٥٦٤).

والإمام أحمد في المسند (٨/ ١٥٤ ح ٤٥٥٣).
والترمذي في الجامع (٢/ ٤٥ ح ٤٩٨) عن أحمد بن منيع.
وأبو بكر المروزي في كتاب الجمعة وفضلها (ص ٤٦ ح ١٩)، عن زهير بن حرب وخلف بن سالم.

والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٤ ح ١٦٨٤) عن علي بن حجر.
وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/ ٣٦٦ ح ٥٤٨٠)، عن عمرو بن محمد.
وأبو يعلى أيضًا في المسند (٩/ ٣٩٨ ح ٥٥٢٩)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل.
والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١١٥) من طريق إبراهيم بن أبي الوزير.
وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ١٢٥ ح ١٧٤٩) عن عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبد الرحمن.

وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٥٠ ح ٢٨٣)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ٥ ح ٣٣١) عن محمد بن عبد الله بن المقرئ.
وأبو علي الطوسي أيضًا في مختصر الأحكام (٣/ ٥ ح ٣٣١) عن عبد الله بن محمد الزهري.

وأبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٤٨) من طريق صالح بن الصباح.

جميعهم (الشافعي، والحميدي، وأحمد، وأحمد بن منيع، وزهير بن حرب، وخلف بن سالم، وعلي بن حجر، وعمرو بن محمد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن أبي الوزير، وعبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن، ومحمد بن المقرئ، وعبد الله الزهري، وصالح بن الصباح) عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٤ ح ١٦٨٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٤٥ ح ١٧٧٦) من طريق الزبيدي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٤ ح ١٦٨٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٤٥ ح ١٧٧٦)، من طريق الزبيدي.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ١٠٥)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٢٧٩ ح ١٧٢٥) من طريق إبراهيم بن نشيط.

وأخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣)، والحسن بن أحمد الحداد في معجم مشايخه (٦٠) من طريق الأوزاعي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ١٧٤ ح ٥٤٧) من طريق قرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني أيضًا في الأوسط (٦/ ٢٦٧ ح ٦٣٧٧)، وأبو الحسين الخلعي في الفوائد المنتقاة (ص ٦٨ ح ١٦٢) من طريق عمرو بن الحارث.

وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣) من طريق أسامة بن زيد وصالح.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٣٦٠ ح ١٩٢٧) عن عبد العزيز بن أبي سلمة.

جميعهم (شعيب بن أبي حمزة، وابن أبي ذئب، ويونس، وابن جريج، ومعمّر، وسفيان بن عيينة، والزبيدي، وإبراهيم بن نشيط، والأوزاعي، وقرّة بن عبد الرحمن، وعمرو بن الحارث، وأسامة بن زيد، وصالح، وعبد العزيز بن أبي سلمة) عن الزهري به بلفظ « من جاء منكم الجمعة فليغتسل ».

الوجه الرابع: الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ:

أخرجه مسلم في المسند الصحيح (٣/ ٢)، والترمذي في الجامع (٢/ ٤٥ ح ٤٩٩)، وفي العلل الكبير (ص ٨٥ ح ١٣٧)، والنسائي في المجتبى (٣/ ١٠٦)،

وفي السنن الكبرى (٢/ ٢٦٥ ح ١٦٨٧)، -ومن طريقه ابن جماعة الكناني في المشيخة (١/ ٢٣١)، والتاج السبكي في معجم الشيوخ (٢/ ٥٨٥)-، وأبونعيم الأصبهاني في المسند الصحيح المستخرج (٢/ ٤٣٤ ح ١٨٩٩)، -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٢)- من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٣/ ٢)، وأبو الحسين الطيوري في الفوائد (٢/ ٤٠٢ ح ٣٥٢) من طريق محمد بن ربح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٢١٦ ح ٦٠٢٠)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ١٦٨ ح ٥٧٩٣) عن إسحاق بن عيسى.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٢١٦ ح ٦٠٢٠) عن يونس المؤدب.
وأخرجه أبونعيم في المسند الصحيح المستخرج (٢/ ٤٣٤ ح ١٨٩٩)،
وأبو الحسن الخلعي في الفوائد المتتقة (ص ٦٧ ح ١٥٩) من طريق أحمد بن يونس.
وأخرجه أبونعيم في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٢/ ٤٣٤ ح ٨٩٩)
من طريق يحيى بن بكير.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١١٥) من طريق ابن أبي مريم.
سبعته (قتيبة، ومحمد بن ربح، وإسحاق بن عيسى، ويونس المؤدب،
وأحمد بن يونس، ويحيى بن بكير، وابن أبي مريم) عن ليث بن سعد.

وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٣/ ٢)، والإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٣٧ ح ٦٣٧٠)، وأبو عوانة في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣ ح ٢٥٦١)،
وأبو عبد الله بن القطان في جزء من حديثه (١٥٤)، وأبونعيم الأصبهاني في المسند الصحيح المستخرج (٢/ ٤٣٤ ح ١٨٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٩٣)،
وفي شعب الإيمان (٤/ ٤٣٠ ح ٢٧٦٧) من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٥ ح ١٦٨٦)، وأبو عوانة في المسند الصحيح (٢/ ١٣٣ ح ٢٥٦١)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٢/ ٤٣٤)

ح ١٨٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢ / ٧٢) من طريق حجاج بن محمد.
وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢ / ٤٣٤ ح ١٨٩٩)، وابن
عساكر في تاريخ دمشق (٢٢ / ٧٢) من طريق يحيى بن أيوب.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠ / ٤٣٧ ح ٦٣٧٠) عن محمد بن بكر.
أربعتهم (عبد الرزاق، وحجاج بن محمد، ويحيى بن أيوب، ومحمد بن بكر) عن ابن
جريج.

كلاهما (ليث بن سعد، وابن جريج) عن الزهري به بلفظ « إذا أراد أحدكم
أن يأتي الجمعة فليغتسل ».

الوجه الخامس: الزهري عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٤ ح ٨٨٤)، - ومن طريقه ابن حزم
في المحلى (٢ / ١٩)، - والإمام أحمد في المسند (٥ / ١٧٧ ح ٣٠٥٨)، وأبوزرعة
الدمشقي في التاريخ (٢ / ٦١٧ ح ١٧٦٢)، - ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين
(٤ / ٢٢٧ ح ٣١٤٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣١٤)، وفي تذكرة
الحفاظ (٢ / ٦٢٥)، - والنسائي في السنن الكبرى (٢ / ٢٦٦ ح ١٦٩٣)، - ومن
طريقه التاج السبكي في معجم الشيوخ (٢ / ٧١٩)، - والطحاوي في معاني الآثار
(١ / ١١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٢٩٧، ٣ / ٢٤٢) من طريق شعيب بن
أبي حمزة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٢١٢ ح ٢٣٨٣)، والبزار في المسند
(١١ / ١١٦ ح ٤٨٣٧)، وأبو يعلى في المسند (٤ / ٤٣١ ح ٢٥٥٨)، - وعنه ابن حبان
في المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (١ / ١٨٩ ح ١١٧)، - وابن خزيمة في
الصحيح (٣ / ١٢٩ ح ١٧٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٤٠٨ ح ٢٧٣٠)،
من طريق محمد بن إسحاق.

كلاهما (شعيب، وابن إسحاق) عن الزهري به، قال طاووس: قلت لابن

عباس ذكروا أن النبي ﷺ قال: « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً وأصيبوا من الطيب » قال ابن عباس: أما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري.

الوجه السادس: الزهري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٩ ح ٤٦)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢ / ١٠٦) -، وأبو الحسين بن المظفر في الثاني من حديثه (٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢ / ١٠٦) من طريق سلمة بن عمرو القاضي، قال: وجدت في ديوان الزهري بخطه، وعند ابن عساكر: وجدت في جراب محمد بن مسلم الزهري، وسماه الطبراني مسلمة.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤ / ١٨٥ ح ٩٥٢)، وعنه أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١ / ٢٨٠) من طريق صالح بن أبي الأخضر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨ / ٤٦٤) من طريق محمد بن يحيى ابن حمزة قال: وجدت في كتاب الفياض بن عمرو كاتب جدي بخطه. ثلاثهم (سلمة بن عمرو، وصالح بن أبي الأخضر، والفياض بن عمرو) عن الزهري به بلفظ « من أتى منكم الجمعة فليغتسل »، والباقون نحوه.

الوجه السابع:

الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه للمقدسي (٢ / ٢٧٢ ح ٥٠٨٩) من طريق عبدالرحمن بن يحيى العذري عن يونس عن الزهري به. وعلقه الدارقطني في العلل (١ / ٤١٧).

الوجه الثامن: الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

أخرجه ابن ماجه في السنن (٢ / ١٩٧ ح ١٠٩٨)، وأسلم الواسطي في تاريخ

واسط (ص ٢٢٩)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ٥٠ ح ٣٦٤)، والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٥٠ ح ٧٦٢)، وفي المعجم الأوسط (٧/ ٢٣٠ ح ٧٣٥٥)، والدارقطني في العلل (١/ ٤١٧)، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس (ص ٤٠ ح ١٦)، وأبونعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٦١) من طريق صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري به بلفظ « إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك ».

وخالفه مالك فرواه عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا:

أخرجه مالك في الموطأ، رواه عنه جمع من أصحابه:

١- يحيى بن يحيى الليثي (١/ ١١١ ح ١٦٩).

٢- أبو مصعب الزهري (١/ ١٧٣ ح ٤٥٢).

٣- عبدالله بن مسلمة القعنبي (ص ٢٠٦ ح ٢٣٤).

٤- محمد بن الحسن الشيباني (ص ٤٦ ح ٥٩).

٥- عبدالله بن وهب (ص ٧٨ ح ٢١٧).

وابن وهب في الجامع (١٢٨ ح ٢١٨)، -ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (ص ٣٩ ح ١٥)-، والشافعي في الأم (٢/ ٣٩٥ ح ٤٠٨)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٤٣)، وفي معرفة السنن والآثار (٤/ ٤١٢ ح ٦٦٥)، وقوام السنة لأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٥١٣ ح ٩٢٧)-، وابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٥٢٧ ح ٥٠٥٢)، ومسدد بن مسرهد في المسند كما في المطالب العالية (٤/ ٦٧٣ ح ٦٩٥)، وأبو بكر المروزي في الجمعة وفضلها (ص ٥٩ ح ٣٢)، وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ (ص ٢٢٢ ح ٢٣١) من طريق مالك عن الزهري به.

الوجه التاسع: الزهري عن أنس عن النبي ﷺ:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٤٣)، وابن عبد البر في التمهيد

(١١ / ٢١٢)، والواحد في الوسيط في تفسير القرآن (٤ / ٢٩٧)، من طريق ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن الزهري به بنحو لفظ عبيد بن السباق.

الوجه العاشر: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣ / ١٩٧ ح ٥٣٠١)، عن معمر عن الزهري قال: أخبرني من لا أتهم عن أصحاب النبي ﷺ أنهم سمعوا رسول الله ﷺ في يوم الجمعة من الجمع ثم ساقه بنحو حديث ابن السباق.

وعلقه الدارقطني في العلل (١ / ٤١٨) عن عمرو بن دينار عن الزهري مرسلًا.

دراسة الاختلاف:

هذا الحديث مداره على الزهري: وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. قال أيوب السخيتاني: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهري، قيل له: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدًا أبصر تحديث من الزهري. وقال محمد بن سعد: قالوا: وكان الزهري ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً.

وقال الثوري: مات الزهري يوم مات ، وما أحد أعلم بالسنة منه. وقال الإمام أحمد بن حنبل: الزهري أحسن حديثاً، وأجود الناس إسناداً^(١). وقد اختلف عن الزهري على عشرة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عمر، رواه عنه:

(١) ينظر: الطبقات الكبير (٧ / ٤٣٦، ٤٣٩)، الجرح والتعديل (٨ / ٧١)، شرح علل الترمذي (١ / ١٦٦)، تقريب التهذيب (٦٢٩٦).

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين.

قال معن بن عيسى: وكان مالك ثقة مأموناً ثبتاً ورعاً فقيهاً عالماً حجة.
وقال يحيى بن سعيد القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك. يعني بالقوم: سفيان الثوري، وابن عينة. قال: ومالك أحب إلى من معمر.
وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً.
وسئل أحمد بن حنبل: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقال ابن معين: أثبت أصحاب الزهري مالك ثم معمر.
وقال الفلاس: أثبت من روى عن الزهري ممن لا يختلف فيه مالك بن أنس.
وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة، إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عينة^(١)، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال، نقي الحديث. وهو أنقى حديثاً من الثوري والأوزاعي، وأقوى في الزهري من ابن عينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر وابن أبي ذئب^(٢).
وقد اختلف عن مالك على وجهين:

الوجه الأول: مالك عن الزهري عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عمر، رواه عنه:

١ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولا هم القرطبي: راوي الموطأ عن مالك، وروايته أشهر الروايات وأحسنها.

(١) أي هو وابن عينة أثبت أصحاب الزهري، هامش الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٧٥)، الجرح والتعديل (١/ ١٥)، (٨/ ٢٠٤-٢٠٦)، شرح علل الترمذي (١/ ١٨٢)، تقريب التهذيب (٦٤٢٥).

صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام.
قال الخليلي: « يروي الموطأ بالأندلس عن مالك، ثقة، وكتب عنه أهل مصر ».

قال ابن عبد البر: « وقد أخذ عليه في روايته في الموطأ، وفي حديث الليث وغيره أوهام نُقلت وكُلم فيها، فلم يغيرها في كتابه، واتبعه الرواة عنه، وقد عرفها الناس وبينوا صوابها، وأما ابن وضاح^(١) فإنه أصلحها ورواها الناس عنه على الإصلاح^(٢) ».

ينظر في ترجمته: الإرشاد للخليلي (١/ ٢٦٥)، تريب المدارك (٣/ ٣٨١)، إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك (ص ٢١٦)، تقريب التهذيب (٧٦٦٩)، ختم الموطأ برواية يحيى بن يحيى (ص ٨٧).

٢- أبو مصعب الزهري: أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة الفقيه، راوي الموطأ عن مالك.

قال أبو حاتم وأبوزرعة: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ثقة في الموطأ، وقدمه على يحيى بن بكير.

وقال الخليلي: آخر من روى عن مالك الموطأ من الثقات، أخرجه البخاري

ومسلم.

وقال الذهبي: ثقة حجة.

(١) لمحمد وضاح القرطبي « أغاليط يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ » ينظر: تراث المغاربة في الحديث النبوي (ص ٤٨).

(٢) الإرشاد للخليلي (١/ ٢٦٥)، تريب المدارك (٣/ ٣٨١)، إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك (ص ٢١٦)، تقريب التهذيب (٧٦٦٩)، ختم الموطأ برواية يحيى بن يحيى (ص ٨٧).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. والذي يظهر من حاله أنه ثقة، احتج به صاحبها الصحيحين، ووثقه غير واحد من الأئمة، وأما قول أبي خيثمة لابنه: « لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت » فقد استغربها الذهبي فقال في ميزان الاعتدال: « ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد لا تكتب... ».

وقال الحافظ ابن حجر: « ويحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء، أو إكثاره من الفتوى بالرأي ». وأيا كان فليس جرحاً ينزله عن درجة الثقة والله أعلم^(١).

٣- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي: ثقة عابد. كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. وقال موسى بن سعيد البرداني: قلت لأحمد بن حنبل: عمن أكتب الموطأ؟ فقال: أكتبه عن القعنبي.

وقال النسائي: « القعنبي فوق عبدالله بن يوسف التنيسي في الموطأ »^(٢).

٤- سويد بن سعيد الحداثي:

قال البخاري: سويد بن سعيد فيه نظر، كان عمي فلن ما ليس من حديثه. وقال الترمذي: وذكر محمد -يعني البخاري- سويد بن سعيد فضعه جداً، وقال: كان ما لقن شيئاً لقنه، وضعف أمره.

وقال الدارقطني: سويد بن سعيد ثقة، ولكنه كبر فربما قرأ القوم عليه بعد أن

(١) الجرح والتعديل (٤٣/٢)، الإرشاد للخلي (٢٢٨/١)، ميزان الاعتدال (٨٤/١)، البيان والتوضيح

لمن أخرج له في الجامع الصحيح (ص ٣٧)، تهذيب التهذيب (١٨/١)، تقريب التهذيب (١٧).

(٢) سؤالات السلمى للدارقطني (ص ١٨٤)، سؤالات السجزي للحاكم (ص ٢٣٧)، تاريخ دمشق

(٣٣/٣٩٧)، تقريب التهذيب (٣٦٢٠).

كبر، قُريء عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه.
وقال الخليلي: ثقة.

فالذي يظهر أنه ثقة إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.
قال البرذعي: رأيت أبا زرعة يسيء القول في سويد بن سعيد، فقلت له:
فأيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتبع أصوله فأكتب منها، وأما إذا
حدث من حفظه فلا.
وقال صالح بن محمد: صدوق إلا أنه عمي فكان يلحن أحاديث ليست من
حديثه.

وقال الذهبي: احتج به مسلم، وروى عنه البغوي وابن ناجية وخلق، وكان
صاحب حديث وحفظ، لكنه عمٌّ وعمي، فربما لقن ما ليس من حديثه، وهو
صادق في نفسه صحيح الكتاب^(١).

٥ - عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي: وهو ثقة حافظ عابد، قال الخليلي:
ثقة متفق عليه، مخرج في الصحيحين.

وقال في موضع آخر: «حافظ إمام فقيه، اتفقوا على تقدمه في أصحاب الليث،
ويقدم في أصحاب مالك أيضًا، فليس أحد أقدم سماعًا من مالك منه ولا أجل
منه»^(٢).

٦ - محمد بن إدريس بن العباس المطلبي الشافعي: الإمام الفقيه، المجدد لأمر
الدين على رأس المائتين.

(١) التاريخ الأوسط (٤/ ١٠٤٤)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٤٠٧)، العلل الكبير للترمذي
(ص ٣٩٤)، تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ١٢١)، الإرشاد للخليلي (١/ ٢٤٧)، ميزان
الاعتدال (٢/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٣).

(٢) الإرشاد (١/ ٢٥٥، ١/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (٣٦٩٤).

قال أحمد بن حنبل: كنت أسمع الموطأ من بضعة عشر نفساً من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي، لأنني وجدته أقومهم به^(١).
الوجه الثاني: مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عمر عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١ - جويرية بن أسماء بن عُبَيْد الضُّبَيْي: ثقة.
وثقه الإمام أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن حبان وغيرهم.
وقال الذهبي: ثقة، وفي السير: وحديثه محتج به في الصحاح^(٢).
٢ - محمد بن الحسن الشيباني:
قال الذهبي: أحد الفقهاء. قال ابن معين: محمد بن الحسن الشيباني ليس بشيء.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ليس بشيء ولا يكتب حديثه^(٣).
٣ - إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد: ثقة يُغرب، وتكلم فيه للإرجاء.
قال عثمان بن سعيد الدارمي: وكان إبراهيم هروياً ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه^(٤).
٤ - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

قال يحيى بن سعيد القطان: ما قرأ عبدالرحمن بن مهدي على مالك أثبت مما

(١) الإرشاد للخليلي (١/ ٢٣١)، تقريب التهذيب (٥٧١٧).

(٢) الثقات (٦/ ١٥٣)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٨)، الكاشف (٨٢٧).

(٣) الضعفاء للعليل (٥/ ٢٤٠)، الكامل في الضعفاء (٩/ ١٨٠)، لسان الميزان (٧/ ٦٠).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٧٠)، تقريب التهذيب (١٨٩).

سمع الناس^(١).

٥- روح بن عبادة بن العلاء القيسي: ثقة فاضل له تصانيف.

قال الحافظ بن حجر: «وكان أحد الأئمة وثقه علي بن المديني، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو عاصم، وابن سعد، والبزار، وأثنى عليه أحمد وغيره»^(٢).

٦- عبدالله بن مسلمة القعنبي: ثقة عابد، وتقدم.

٧- إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنيني المدني: ضعيف^(٣).

٨- الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل البصري: ثقة ثبت^(٤).

٩- الوليد بن مسلم القرشي، مولا هم أبو العباس الدمشقي: وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

قال الحافظ الذهبي: وكان م أوعية العلم ثقة وحفظاً، لكنه دريء التدليس فإذا قال: حدثنا فهو حجة.

قلت: يظهر أن تدليسه خاص بحديث الأوزاعي كما جاء عن أبي مسهر، وصالح جزرة، والدارقطني، وزاد الذهبي روايته عن ابن جريج، فقال: «إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد؛ لأنه يدلّس عن كذايين، فإذا قال: حدثنا فهو حجة»^(٥).

(١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٥)، تهذيب الكمال (١٧/٤٣٠)، تقريب التهذيب (٤٠١٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٥٨/٢)، هدي الساري (ص ٤٠٢)، تقريب التهذيب (١٩٦٢).

(٣) الكامل في الضعفاء (١٨٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٣٧).

(٤) تهذيب التهذيب (٢٢٥/٢)، تقريب التهذيب (٢٩٧٧).

(٥) تاريخ دمشق (٢٧٤/٦٣)، سير أعلام النبلاء (٩/٢١١)، ميزان الاعتدال (٤/٣٤٧)، تقريب

التهذيب (٧٤٥٦).

١٠ - موسى بن طارق اليمني، أبوقرة الزبيدي: ثقة يغرب^(١).

١١ - يحيى بن مالك بن أنس الأصبحي:

قال العقيلي: حدث عن أبيه بمناكير.

وقال مسلمة بن القاسم: يُضعف.

وقال ابن حبان: سكن اليمن، وحدثهم بالموطأ مستقيم الحديث^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن:

الوجه الأول: رواه أكثر رواة الموطأ عن مالك عن ابن شهاب عن سالم لم يقولوا عن أبيه مراسلاً وهم: يحيى بن يحيى الليثي، وأبومصعب الزهري، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وسويد بن سعيد الحدثاني، وعبدالله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم فهذا الوجه محفوظ عن الإمام مالك - رحمه الله -.

قال الإمام الدارقطني في العلل (١ / ٤١٤): « يرويه مالك عن الزهري في الموطأ عن سالم عن عمر عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه ابن عمر، كذلك رواه معن والقعنبي، ويحيى بن يحيى، والشافعي، ويحيى بن بكير، وعبدالله بن يوسف وغيرهم ». وذكره أيضاً في كتابه أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم (ص ٢٤٣) مراسلاً.

وقال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٠ / ٦٨): « هكذا رواه أكثر رواة الموطأ عن مالك مراسلاً عن ابن شهاب عن سالم لم يقولوا عن أبيه، ووصله عن مالك روح بن عباد، وجويرية بن أسماء، وإبراهيم بن طهمان، وعثمان بن الحكم الجذامي، وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن

(١) تقريب التهذيب (٦٩٧٧).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٣٩٧ / ٦)، الثقات (٢٥٧ / ٩)، ميزان الاعتدال (٤٠٤ / ٤)، لسان الميزان

(٤٧٢ / ٨).

مالك بن أنس، وعبدالرحمن بن مهدي، والوليد بن مسلم، وعبدالعزيز بن عمران، ومحمد بن عمر الواقدي، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، والقعنبي في رواية إسماعيل بن إسحاق عنه فرووه عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه.

وقال أبو العباس الداني في الإيلاء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٢/ ٢٨٣): « وهذا مقطوع في الموطأ » أي أنه منقطع لم يتصل إسناده.

والوجه الثاني: رواه جماعة من أصحاب مالك في غير الموطأ منهم:

جويرية بن أسماء، وإبراهيم بن طهمان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، وروح بن عبادة، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وأبو قرة، ويحيى بن مالك بن أنس كما قاله الدارقطني، وابن عبد البر في التمهيد (١٠ / ٦٨) وسبق نقل كلامه.

والذي يظهر أن الوجهين كليهما ثابتان عن الإمام مالك - رحمه الله -.

فالوجه الأول: هو المحفوظ عن مالك في الموطأ، رواه أكثر أصحابه.

والوجه الثاني: رواه جماعة من أصحابه الثقات خارج الموطأ، وأخرج الإمام البخاري في الجامع الصحيح.

ومما يؤيد أن كلا الوجهين محفوظان، أمران:

١ - أن مالكاً - رحمه الله - إمام واسع الرواية فيحتمل منه تعدد الأسانيد، وقد روى كلا الوجهين الثقات من أصحابه.

٢ - أن من عادة مالك قصر الإسناد.

قال الإمام الدارقطني - رحمه الله -: « رواه الليث بن سعد عن يحيى عن ابن المسيب عن معاذ، وخالفه مالك فرواه عن يحيى عن ابن المسيب قوله، وقول الليث أصح. ومن عادة مالك إرسال الأحاديث وإسقاط رجل »^(١).

(١) العلل (٤ / ٤٨).

وقال أيضًا: « ومن عادة مالك أن يرسل الأحاديث »^(١).

وقال الحافظ ابن حبان: « وأرسله عن مالك سائر أصحابه، وهذه كانت عادة لمالك يرفع في الأحايين الأخبار، ويوقفها مرارًا، ويرسلها مرة، ويسندها أخرى على حسب نشاطه، فالحكم أبدًا لمن رفع عنه، وأسند بعد أن يكون ثقة حافظًا متقنًا على السبيل الذي وصفناه في أول الكتاب »^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « وقد رواه مالك عن زيد بن أسلم عن عمر لم يذكر بينهما أحدًا، ومالك كان يصنع ذلك كثيرًا »^(٣).

الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي: الفقيه إمام دار الهجرة، وتقدمت ترجمته، وذكر الاختلاف عليه.

٢ - يونس بن زيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات.

قال عبدالله بن المبارك: ما رأيت أحدًا أعلم بحديث الزهري من معمر إلا يونس فإن كتب كل شيء.

وقال عباس الدوري: قال يحيى: أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة^(٤).

٣ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل ثم

(١) العلل أيضًا (١١ / ٣٣٥).

(٢) التقاسيم والأنواع (٢ / ٣٨٤).

(٣) هدي الساري (ص ٣٩٥).

(٤) سؤالات ابن محرز لابن معين (١ / ١٢١)، تاريخ الدوري (٣ / ١١٦)، تقريب التهذيب (٧٩١٩).

يونس ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وسفيان بن عيينة وكل هؤلاء ثقات^(١).
٤ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري.
قال الوليد بن مسلم: «سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري» يعني في الضبط، وذلك أنه كان يلزمه كثيرًا حضرًا وسفرًا.

قال ابن حبان: «وكان من الحفاظ المتقنين، والفقهاء في الدين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري»^(٢).

٥ - عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، أبو أويس المدني: ضعيف، وما روى من كتابه فهو أصح كما قال البخاري.
قال ابن عدي: «وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممن يكتب حديثه»^(٣).

الوجه الثالث: الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة مولا هم، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد.

قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.

قال أبو زرعة الدمشقي: قال أحمد بن حنبل: رأيت كتب شعيب، فرأيت كتبًا مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره. فقلت: فأين هو من يونس بن يزيد؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من عقيل بن خالد؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من الزبيدي؟ قال:

(١) سؤالات ابن الجنيذ (ص ٣٠٨)، تقريب التهذيب (٦٨٠٩).

(٢) الثقات لابن حبان (٣٧٣/٧)، شرح علل الترمذي (٤٨٥/٢)، فتح الباري (٢٠٢/١٠)، تقريب (٦٣٧٢).

(٣) الكامل في الضعفاء (٥٦٨/٦)، ميزان الاعتدال (٤٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/٢).

مثله^(١).

٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل.

تكلم في حديثه عن الزهري:

قال يعقوب بن شيبه: « ابن أبي ذئب ثقة غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك »^(٢).

وقال علي بن المديني: « كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري »^(٣).

وقال المروزي: وسألته -أي الإمام أحمد- عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: في الزهري؟ قال: كذا وكذا^(٤). حدث بأحاديث كأنه أراد خولف^(٥).

وقال عبدالله بن رومي لابن معين: أي شيء بلغني عن يحيى بن سعيد -يعني القطان- أنه كان يتكلم في حديث ابن جريج وابن أبي ذئب عن الزهري؟ فقال يحيى بن معين وأنا أسمع: نعم، كان لا يوثقهما في الزهري. فقال له: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون إن حديثهما إنما هو مناولة^(٦).

(١) تاريخ الدوري (٣/ ١١٦)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٤٣٣)، تقريب التهذيب (٢٧٩٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٣).

(٣) سؤالات عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص ١١٥)، تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٤).

(٤) هذه العبارة استعملها الإمام أحمد كثيرًا، ومراده أن الراوي ضعيف. قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألت

أبي عن ابن أبي الزناد فقال: كذا وكذا. يعني ضعيف. الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٢٠).

وقال أيضًا: الذي يقول أبي كذا وكذا كان يحرك يده. العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٧٨).

(٥) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ٦٣)، تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٢).

(٦) معرفة الرجال برواية ابن محرز (١/ ١٢٦).

وقال عبدالله بن الإمام أحمد: سألت يحيى، قلت: أسمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئاً؟ قال: عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف. ثم قال: يُضعفون في الزهري. قلت ليحيى: إن يحيى القطان يقول: عن ابن أبي ذئب حدثني الزهري. فقال: إن أصحاب العرض يرون ذلك يعني بقوله: حدثني وقد عرض^(١).

وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب، وابن جريج عن الزهري ولا يقبله^(٢). وقال جعفر الطيالسي: قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئاً. يعني أنه عرض^(٣).

وسئل يحيى بن معين: أيهما أحب إليك في الزهري: إبراهيم بن سعد أو ابن أبي ذئب؟ فقال: إبراهيم أحب إلي من ابن أبي ذئب في الزهري. ابن أبي ذئب يقولون: لم يصحح عن الزهري شيئاً^(٤).

قلت: العرض: وهو القراءة على الشيخ حجة عند جمهور العلماء. قال الإمام الترمذي: « والقراءة على العالم إذا كان يحفظ ما يقرأ عليه، أو يمسك أصله فيما يقرأ عليه إذا لم يحفظ، هو صحيح عند أهل الحديث، مثل السماع »^(٥).

ويتبين مما تقدم أن ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري، وإنما عرض عليه

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٢ / ٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٦٣٠ / ٣).

(٣) تاريخ بغداد (٣٠٣ / ٢).

(٤) تاريخ بغداد (٨٢ / ٦).

(٥) الجامع (٤٦٧ / ٦)، وينظر: الكفاية (١٦٥ / ٢)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٥٤)، شرح علل

الترمذي (٢٣٣ / ١).

عرض المناولة لا عرض القراءة^(١)، فإن قراءة الحديث على الشيخ بمنزلة السماع عندهم، ومما يؤيد هذا قول يحيى بن معين: لم يسمع ابن أبي ذئب من الزهري. يعني: أنه عرض^(٢).

وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث ابن أبي ذئب عن الزهري وهى مناولة^(٣).

وقال بشر بن السري: لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزهري^(٤). ومما يؤيد هذا ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمته من التهذيب (٦٣٠ / ٣): «وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه، قال: إنه سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب، فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له، فكان يحدث بها».

والرواية بالمناولة قد رخص جماعة من السلف في الرواية بها. قال الحافظ ابن رجب: «وممن رأى الرواية بها أيضاً الزهري ومالك، والأوزاعي في المشهور عنه، والليث وأحمد».

قال المروزي: قال أبو عبد الله: «إذا أعطيتك كتابي فقلت لك: اروه عني وهو من حديثي فما تبالي أسمعته أم لم تسمعه» قال: فأعطاني المسند ولأبي طالب مناولة^(٥).

والذي يظهر أن من ضعف ابن أبي ذئب في الزهري ليس لأجل كونها مناولة، وإنما ضعف بسبب روايته لأحاديث خالف فيها أصحاب الزهري كما قال

(١) ينظر: معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٧٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣٠٣ / ٢)، تهذيب الكمال (٦٣٩ / ٢٥).

(٣) تاريخ الدوري (١٧٩ / ٣).

(٤) الجرح والتعديل (٣٨٦ / ٥).

(٥) شرح علل الترمذي (٢٦١ / ١)، وينظر: علوم الحديث لابن الصلاح (٢٧٨).

الإمام أحمد، فإن الزهري حافظ كبير وله رواية أخذوا عنه، وأتقنوا حديثه، ومن كتب في طبقات الرواة عن الزهري لمن لم يذكره ابن أبي ذئب في الطبقة الأولى الذين جمعوا بين الحفظ والإتقان، وطول الملازمة للزهري، فقصر حديثه عن هذه الطبقة^(١).

والإمام البخاري إنما يخرج لأصحاب الطبقة الثانية على سبيل المتابعة. وقد أخرج لابن أبي ذئب على هذا النحو، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «احتج به الجماعة، وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات»^(٢).

٣- يونس بن يزيد الأيلي: وهو ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.
٤- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

وقد تكلم في روايته عن الزهري:
قال عبدالله بن رومي: أي شيء بلغني عن يحيى بن سعيد -يعني القطان- أنه كان يتكلم في حديث ابن جريج وابن أبي ذئب عن الزهري؟ فقال يحيى بن معين وأنا أسمع: نعم. كان لا يوثقهما في الزهري. فقال له عبدالله بن رومي: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون: إن حديثهما إنما هو مناولة^(٣).

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري^(٤).
وقال قريش بن أنس عن ابن جريج: ما سمعت من الزهري شيئاً، إنما

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص ١٥١)، شرح علل الترمذي (٢/ ٤٨١)، هدي الساري (ص ٩).

(٢) هدي الساري (ص ٤٤٠). ينظر في ترجمته أيضاً: التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٧٢٠)، البيان

والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح (ص ٢٤٠)، طبقات الرواة عن الإمام الزهري (ص ٣٨٥).

(٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين برواية ابن محرز (ص ١٢٦).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٧)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٤٣).

أعطاني الزهري جزءاً فكتبته وأجازه لي^(١).

وقال علي بن المديني: « ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، إنما عرض له عليه »^(٢).

وقال صالح بن محمد جزرة: « سماع ابن جريج عن الزهري كله عرض ومناولة »^(٣).

والذي يظهر أنه سمع منه؛ إلا أن سماعه قليل في جانب روايته بالمناولة فقد ذكر الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي، عقب نقله عن الإمام علي بن المديني السابق أن يحيى بن سعيد القطان قال: قال لي سفيان بن حبيب: بلى: قد سمع منه كذا وكذا. قال: فأتيت فسالته عنه فقال: ما أدري سمعته أو قرأته »^(٤).

وهذا يدل على أن ابن جريج سمع وعرض أيضاً ولكن روايته بالإجازة والمناولة أكثر.

وقد ثبت تصريحه بالتحديث والإخبار عن الزهري في أحاديث كثيرة^(٥). قال الحافظ الذهبي: « وكان ابن جريج يرى الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عن مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط »^(٦).

وقد جعله الحافظ محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٥).

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٣٩).

(٣) الكفاية (٢/ ٢٩٨).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٣٩).

(٥) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص ٧٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٣١).

الزهري، فقال: «وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه، داخل في أصحاب الطبقة الأولى من أصحاب الزهري»^(١).

وحسبك بالذهلي معرفة بحديث الزهري ما قاله الحافظ الذهبي: «جمع علم الزهري، وصنفه، وجوّده، من أجل ذلك يقال له: الزهري، ويقال له: الذهلي»^(٢).
٥ - معمر بن راشد البصري: ثقة ثبت فاضل من كبار أصحاب الزهري، وتقدم.

٦ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الهلالي: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير بآخره.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة^(٣).

٧ - محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم.

٨ - إبراهيم بن نسيط الوعلاني: ثقة^(٤).

٩ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل.

تكلم في حديثه عن الزهري:

قال يعقوب بن شيبة: «والأوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو، وكنته أبو عمرو، وهو ثقة ثبت، إلا أن روايته عن الزهري خاصة، فإن فيها شيئاً»^(٥).

وفي موضع آخر قال بعد أن وثقه: «وفي رواية الأوزاعي عن الزهري خاصة

(١) تهذيب التهذيب (٢/٦١٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٤).

وينظر في ترجمته أيضاً: تقريب التهذيب (٤١٩٣)، طبقات الرواة عن الزهري (ص ٢٠٢).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٢٢٧)، تقريب التهذيب (٢٤٥١).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٩٢)، تقريب التهذيب (٢٦٦).

(٥) جزء من مسند عمر بن الخطاب (ص ١٣٨).

شيء»^(١).

وقال يحيى بن معين: «الأوزاعي ثقة... والأوزاعي في الزهري ليس بذلك، أخذ كتاب الزهري من الزبيدي»^(٢).

وقال الجوزجاني: «فأما الأوزاعي فربما يهم عن الزهري»^(٣).

قلت: الذي يظهر أن من تكلم في رواية الأوزاعي عن الزهري اعتبر مراتب الرواة وطبقاتهم عن الزهري؛ فيكون التضعيف حينئذ في مقابل من هو أوثق من في الزهري، وإلا فالأوزاعي ثقة عالم جليل روايته عن الزهري تقصر عن رواية أصحاب الطبقة الأولى الذي جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري. ومما يوضح ذلك:

١ - ذكر عثمان الدارمي عن يحيى بن معين، قال: وسألته عن الأوزاعي، ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة.

قلت له: أين يقع من يونس؟ فقال: يونس أسند عن الزهري، والأوزاعي ثقة، ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري»^(٤).

٢ - قال الحافظ الذهبي: «عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعُقيل»^(٥).

وقد عدّه الحافظان الحازمي، وابن رجب في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري الذين هم أهل حفظ وإتقان، لكن لم تطل صحبتهم للزهري وإنما صحبوه مدة يسيرة ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى، وهؤلاء يخرج لهم

(١) جزء من مسند عمر بن الخطاب (ص ١٣٧).

(٢) جزء من مسند عمر بن الخطاب من مسند يعقوب بن شيبه (ص ١٣٩).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٤٨٢).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٤٥).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٠).

مسلم عن الزهري^(١).

١٠ - قرّة بن عبد الرحمن بن حيّويل المعافري: ضعيف، أخرج له مسلم مقروناً بغيره^(٢).

١١ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: ثقة فقيه حافظ^(٣).

١٢ - أسامة بن زيد الليثي مولا هم، أبوزيد المدني^(٤).

قال أبو عبد الله الحاكم: «قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتاباً لعبد الله بن وهب. والذي استدلت به في كثرة روايته أنه عنده صحيح الحديث، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، أو مقرون في الإسناد بغيره»^(٥).

١٣ - صالح بن كيسان أبو محمد المدني: ثقة ثبت فقيه^(٦).

١٤ - عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبد الله العمرى:

قال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال الخطيب البغدادي: رواياته مستقيمة^(٧).

الوجه الرابع:

الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ رواه عنه:

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص ١٥١)، شرح علل الترمذي (١/ ٣٩٩)، طبقات الرواة عن الزهري (ص ٣٤٠).

ينظر في ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ٥٣٧)، تقريب التهذيب (٣٩٦٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٨١)، المغني في الضعفاء (٥٠٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٨).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥)، تقريب التهذيب (٥٠٠٤).

(٤) ثقة، أخرج له مسلم من رواية ابن وهب عنه في مواضع، وستأتي ترجمته في الحديث السابع عشر.

(٥) الكامل في الضعفاء (٢/ ٢٩٤)، المدخل إلى معرفة الصحيح (٢/ ٦٩٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠٨).

(٦) تقريب التهذيب (٢٨٨٤).

(٧) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٨٦).

- ١ - ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي: وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور^(١).
٢ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: وهو ثقة وفقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم.

الوجه الخامس:

- الزهري عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ، رواه عنه:
١ - شعيب بن أبي حمزة مولا هم أبو بشر الحمصي، ثقة من كبار أصحاب الزهري، وتقدم.
٢ - محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبی: صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر^(٢).

قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٣): «وكان أحد أوعية العلم، حبراً في معرفة المغازي والسير، وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي... والذي تقرر عليه العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وأنه ليس بحجة في الحلال والحرام، نعم ولا بالواهي بل يستشهد به».

الوجه السادس: الزهري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، رواه عنه:

- ١ - سلمة بن عمرو القاضي العقيلي:
ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٠٥-١٠٨): وساق بسنده من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن محمد بن يحيى بن حمزة عن أبيه قال: سمعت سلمة بن عمرو، وكان ثقة من أهل دمشق يحدث بحضرة الأوزاعي. وفي السند إليه: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عبدالله الحضرمي:

(١) تقريب التهذيب (٥٦٨٤).

(٢) تقريب التهذيب (٥٧٢٥).

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر.

وقال أبو الجهم: كان قد كبر، فكان يلقي ما ليس من حديثه فيتلقي.

وقال أبو أحمد الحاكم: وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن

جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها.

وقال ابن حبان في ترجمة محمد بن يحيى بن حمزة: « ثقة في نفسه، يتقى حديثه

ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء »^(١).

وقال الحافظان الذهبي وابن حجر: عن أبيه له مناكير^(٢).

٢- صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به.

قال ابن معين: « صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء في الزهري ».

وقال أبو زرعة الرازي: « ضعيف الحديث، وكان عنده عن الزهري كتابين - كذا

في المطبوع - أحدهما عرض، والآخر مناول فاختلط جميعاً فلا يعرف هذا من هذا »^(٣).

٣- الفياض بن عمرو:

قال ابن عساكر: « فياض بن عمرو كاتب يحيى بن حمزة القاضي، روى عن

الزهري مرسلًا ». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا^(٤).

الوجه السابع: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، رواه عنه:

يونس بن يزيد الأيلي: وهو ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

الوجه الثامن: الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس، رواه عنه:

(١) الثقات (٧٤ / ٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤٦٦ / ٥)، المغني في الضعفاء (١٠٢ / ١)، لسان الميزان (١ / ٦٥٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣٩٥ / ٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٤٣)، الكامل في الضعفاء

(٦ / ٢٥٢)، تقريب التهذيب (٢٨٤٤).

(٤) تاريخ دمشق (٤٦٣ / ٤٨).

صالح بن أبي الأخضر: ضعيف يعتبر به، وتقدم.

الوجه التاسع: الزهري عن أنس عن النبي ﷺ، رواه عنه:

عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولا هم: ثقة ثبت. من كبار أصحاب الزهري الأثبات^(١).

الوجه العاشر: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد البصري: وهو ثقة ثبت فاضل من أصحاب الزهري، وتقدم.

٢ - عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم: ثقة ثبت^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يتبين أن الوجه الأول قد تفرد بروايته مالك عن سائر أصحاب الزهري الأثبات؛ فقد رواه عن الزهري عن سالم عن عمر، وسبق بيان أن مالكًا قد قصر إسناده عمدًا؛ فرواه مرسلًا بدون ذكر ابن عمر.

والإمام مالك من مسلكه في الرواية قصر الإسناد؛ فيتعمد إرسال الموصول أو وقف المرفوع على حسب نشاطه في الحال، وذلك من توقيه وورعه^(٣).

وسبق ذلك، فيصح عنه الوجهان؛ لأن رواة كلا الوجهين ثقات أثبات.

وأما الوجه الثاني: فهو المحفوظ عن الزهري؛ لأن عامة أصحاب الثقات الحفاظ روه على هذا الوجه (مالك بن أنس، ويونس بن زيد، ومعمر بن راشد، والزبيدي، وأبو أويس)، وقد خرجه صاحبنا الصحيحين في مصنفيهما.

قال ابن حبان: «أتقن الناس في الزهري مالك ومعمر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة، وهؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة، وبهم

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٠)، تقريب (٤٦٦٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٨)، تقريب التهذيب (٥٠٢٤).

(٣) العلل (٦/ ٣١١)، الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع (ص ٩٣).

يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضاً في شيء يرويه ^(١).
وأما الوجه الثالث: فقد رواه جمع من أصحاب الزهري عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر، كذا رواه (شعيب بن أبي حمزة، وابن أبي ذئب، ويونس، وابن جريج،
ومعمر، وسفيان بن عيينة، والزيدي، وإبراهيم بن نشيط، والأوزاعي) وغيرهم.
فهذا الوجه محفوظ أيضاً عن الزهري، فقد رواه أصحابه الثقات ومنهم من
عُدَّ في الطبقة الأولى من أصحابه (شعيب بن أبي حمزة، ويونس، وابن جريج،
ومعمر، وسفيان، والزيدي)، وأخرجه أيضاً صاحباً الصحيحين.
وأما الوجه الرابع: فقد رواه عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن
أبيه اثنان من الثقات الأثبات (الليث بن سعد، وابن جريج) وهو محفوظ أيضاً عن
الزهري، فابن جريج سبق أنه في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، ومن أهله
بلده، وقد أخرج هذا الوجه الإمام مسلم في صحيحه.
وأما الوجه الخامس: فقد رواه الزهري عن طاووس عن ابن عباس، رواه
عنه: شعيب بن أبي حمزة، وابن إسحاق.
وشعيب بن أبي حمزة: ثقة حافظ لحديث الزهري:
قال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري، قلت: فشعيب،
أعني ابن أبي حمزة؟ فقال: هو ثقة، مثل يونس وعقيل ^(٢).
وقال الإمام أحمد بن حنبل: رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كتباً
مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره ^(٣).
فشعيب صاحب كتاب مضبوط، على أن هذا محفوظ عن الزهري: سياق

(١) الثقات (٧/٣٤٣).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٤٢).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٣٣).

روايته للحديث يشعر بضبطه وإتقانه.

فقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في المسند فقال (١٧٧ / ٥): حدثنا أبو اليان حدثنا شعيب، قال: سئل الزهري: هل في الجمعة غسل واجب؟ فقال: حدثني سالم بن عبدالله بن عمر أنه سمع عبدالله بن عمر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: من جاء منكم الجمعة فليغتسل.

وقال طاووس: قلت لابن عباس: ذكروا أن النبي ﷺ قال: « اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنبًا، وأصيبوا من الطيب »، فقال ابن عباس: أما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري.

وفي حسن سياقه على هذا الوجه يدل على ضبط شعيب بن أبي حمزة. وقد توبع الزهري: تابعه إبراهيم بن ميسرة، أخرجه الإمام مسلم في المسند الصحيح (٤ / ٣) من طريق ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس بنحوه.

فهذا الوجه محفوظ، وقد أخرجه الإمام البخاري في الجامع الصحيح. وأما الوجه السادس: فرواه عن الزهري: رواه عنه:

١ - سلمة بن عمرو القاضي: وهذا الطريق لا يصح لأمرين:

أ - سلمة بن عمرو القاضي لم يسمع من الزهري، بل وجد الحديث في ديوان الزهري كما سبق، فالإسناد منقطع.

ب - في السند إليه شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عبدالله الحضرمي، قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ لا يحتملونها^(١).

(١) لسان الميزان (١ / ٦٥٠)، المغني في الضعفاء (١ / ١٠٢).

ولذا أعل هذا الطريق الإمام الطبراني فقال: لا يروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد.

٢- صالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث، وخاصة في الزهري.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري^(١)

وقال البخاري: صالح بن أبي الأخضر عن الزهري لين^(٢).

٣- فياض بن عمرو: وهو مجهول، وروايته عن الزهري مرسله كما يقول ابن عساكر^(٣).

وفي السند إليه: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: له مناكير كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر، وتقدمت ترجمته.

قلت: وهو قد اضطرب هنا مع ضعفه، فمرة جعله عن سلمة، ومرة عن الفياض، وهذا لا يحتمل منه بوجه.

فتبين أن هذا الوجه لا يصح عن الزهري لرواية الضعفاء له، وانفرادهم عن الثقات من أصحاب الزهري.

وأما الوجه السابع: فروي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، رواه عنه: يونس بن زيد الأيلي: وهو من كبار أصحاب الزهري، إلا أن هذا الوجه لا يصح لأمرين:

١- تفرد بروايته عن يونس بن يزيد: عبدالرحمن بن يحيى، أبوسعيد العذري.

قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٢٧٢): غريب من

حديث الزهري، تفرد به عبدالرحمن بن يحيى، أبوسعيد العذري عن يونس بن يزيد

(١) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٤٣).

(٢) الضعفاء (ص ٦١).

(٣) تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٣).

عن الزهري.

وعبدالرحمن بن يحيى العذري:

قال العقيلي: مجهول، لا يقيم الحديث من جهته^(١).

ثم خرج له حديثان عن مالك ثم قال: ليس لهما جميعاً أصل من حديث مالك، ولا يتابع هذا الشيخ عليهما^(٢).

قلت: وهذا الحديث أيضاً لم يتابعه عليه أحد.

٢- أن الرواة الثقات من أصحاب يونس الأيلي يخالفونه، فقد سبق تخريج حديث يونس بن يزيد المحفوظ عن الزهري، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه (٢/٣): من طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، وعن الزهري عن سالم عن أبيه، وكلا الوجهين محفوظان رواها الثقات عن الزهري، وأخرجهما صاحب الصحيح، وتقدم الكلام عليهما.

وأما الوجه الثامن: فقد روي عن الزهري: رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس، وصالح ضعيف وخاصة في روايته عن الزهري وتقدم بيانه، وهنا قد خولف أيضاً: فقد رواه مالك عن عبيد بن السباق مرسلًا وهو الصواب، فالإمام مالك من أثبت أصحاب الزهري إن لم يكن أثبتهم، فلا تصمد أمامه رواية الثقة فكيف بضعيف لا يقيم حديث الزهري على وجهه، فقد اضطرب فيه، فمرة يرويه عن الزهري عن نافع عن ابن عمر، ومرة عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس.

قال البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٤٣): هذا هو الصحيح مرسل، وقد روى موصولاً، ولا يصح وصله.

(١) الضعفاء (٣/٤٤٣)، وينظر: لسان الميزان (٥/١٤٧).

(٢) الضعفاء (٣/٤٤٤).

وأما الوجه التاسع: فقد روى عن الزهري عن أنس، رواه عنه عقيل بن خالد الأيلي: وهو ثقة ثبت من أصحاب الطبقة الأولى في الرواية عن الزهري، إلا أن هذا الوجه أيضاً لا يصح، فقد تفرد بالرواية عن عقيل بن خالد عبدالله بن لهيعة بن عقبة المصري: وهو ضعيف الحديث.

قال الدوري عن يحيى بن معين: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه^(١). وقال عمرو بن علي الفلاس: عبدالله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت كتبه، وهو ضعيف الحديث.

وسئل أبوزرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء؛ إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس هو ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه^(٢).

وقال البيهقي: «وقد أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به»^(٣).

فلا يصح هذا الوجه عن الزهري، لتفرد ابن لهيعة به، ولمخالفته للرواية عن الزهري.

وأما الوجه العاشر: فروى عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه: معمر بن راشد البصري، وعمرو بن دينار المكي، وكلاهما ثقتان ثبتان.

(١) تاريخ الدوري (٤ / ٤٨١).

(٢) الجرح والتعديل (٥ / ١٤٧)، الكامل في الضعفاء (٦ / ٤٥٤).

(٣) معرفة السنن والآثار (٩ / ٤٣).

تلخيص الأوجه المحفوظة عن الزهري:

مما سبق يتبين أن الأوجه المحفوظة عن الزهري:

الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: الزهري عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وقد حكم الإمام الدارقطني على الوجه الثاني بأنه الصواب، ثم قال: «وعند الزهري فيه أسانيد آخر صحاح:

منها: عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن طاووس عن ابن عباس.

ومنها: عن نافع عن ابن عمر.

وقيل: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة...».

ثم قال: «والصحيح من ذلك حديث عمر، وحديث ابن عمر الذي رواه الزهري عن سالم، وعبدالله ابنه عنه».

فيظهر من ذلك أن الدارقطني يرجح الأوجه التالية:

الوجه الثاني: الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر.

الوجه الثالث: الزهري عن سالم عن أبيه عبدالله بن عمر.

الوجه الرابع: الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

قرائن ترجيح الأوجه:

١ - أشار الدارقطني إلى قرينة ترجيحه لهذه الأوجه بقوله: «وعند الزهري

فيه أسانيد آخر صحاح»، فالزهري إمام واسع الرواية، كثير الحديث، يحتمل منه تعدد الأسانيد.

٢- أن الرواة عن الزهري كلهم حفاظ أثبات.

٣- ورود الحديث عن راوٍ بأكثر من إسناد عن الزهري يشعر بصحة الأوجه كلها، وقد تحقق ذلك في بعض أصحاب الزهري، فيونس بن يزيد روى الأوجه الثلاثة^(١)، وهو من أثبت أصحاب الزهري، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومعمار بن راشد روى عن الزهري الوجهين الثاني والثالث، وابن جريج روى الوجه الثالث والرابع.

٤- أن معمر بن راشد، وعمرو بن دينار عن الزهري عن النبي ﷺ مراسلاً، وهذه قرينة على تصحيح الأوجه كلها.
أقوال الأئمة:

١- الإمام البخاري وافق الدارقطني على تصحيح الأوجه الثلاثة.

قال الترمذي: « وقال محمد : وحديث الزهري عن سالم عن أبيه، وحديث عبدالله عن أبيه، كلا الحديث صحيح. وقال بعض أصحاب الزهري عن الزهري قال: حدثني آل عبدالله بن عمر عن ابن عمر.

وقد روي عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ الغسل يوم الجمعة أيضاً، وهو حديث صحيح »^(٢).

وقال نحوه في ترجيح رواية الزهري عن سالم وعبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيهما كما في علل الترمذي الكبير (ص ٨٦).

٢- الإمام النسائي ينازع في ثبوت الوجه الرابع، فيقول في المجتبى (١/ ١٠٦): « ما أعلم أحداً تابع الليث على هذا الإسناد غير ابن جريج، وأصحاب

(١) الوجه الثالث عن يونس عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه، ذكره البخاري تعليقاً. علل الترمذي الكبير (ص ٨٦).

(٢) الجامع (٢/ ٤٦)، مختصر الأحكام للطوسي (٣/ ٥).

الزهري يقولون عن سالم بن عبدالله عن أبيه بدل عبدالله بن عبدالله بن عمر». والنسائي - رحمه الله - لم يقبل متابعة ابن جريج لليث في الرواية عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه، والسبب في ذلك أن أصحاب الزهري يقولون: الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه بدل عبدالله بن عبدالله بن عمر. ويؤخذ من كلامه أنه لا يجعل ابن جريج واليث من أصحاب الطبقة الأولى في الزهري الذين جمعوا بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري. فأما الليث فهو وإن كان ثقة حافظاً إلا أنه لم يلازم الزهري كثيراً، ولذا جعله الحازمي وابن رجب في الطبقة الثانية^(١). وأما ابن جريج: فالذي يظهر أنه من أصحاب الطبقة الأولى في الرواية عن الزهري.

قال الذهلي: وابن جريج إذا قال: حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري^(٢). والإمام الذهلي من أعلم الناس بحديث الزهري وعلله: قال محمد بن أحمد الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الزم محمد بن يحيى، فإني ما رأيت خراسانياً أو قال: أحداً أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتاباً منه.

قال الذهبي: وكان قد جمع حديث الزهري في كتاب حافل^(٣). ومما يرجح كون الحديث عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه محفوظاً أن ابن جريج روى الحديث على الوجهين معاً، وذلك مشعر بضبطه وإتقانه.

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص ١٥٤)، شرح علل الترمذي (١/ ٣٩٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٦١٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٦).

وهذه القرينة استعملها الإمام البخاري وغيره من أئمة الحديث:
قال الترمذي كما في العلل الكبير (ص ٨٦): « سألت محمدًا عن هذا الحديث:
أي الروايتين أصح؟ - يعني الزهري عن سالم أو الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن
عمر - فقال: كلاهما صحيح.

روى ابن جريج عن الزهري عن سالم وعبدالله ابني عبدالله بن عمر عن ابن
عمر. وروى يونس عن الزهري عن عبدالله بن عمر عن ابن عمر.
فالإمام البخاري - رحمه الله - حكم لكلا الوجهين بالصحة؛ لأن ابن جريج
روى الوجهين معًا، وذلك يدل على حفظه وضبطه.

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه رواية ابن جريج عن الزهري عن سالم
وعبدالله ابني عبدالله بن عمر عن أبيه.

ثم عقب البخاري - رحمه الله - بعد ذلك، بأن يونس بن زيد رواه عن
الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه فوافق ابن جريج فصح الوجه
والحمد لله.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

الحديث الثاني:

« وسئل عن حديث ابن عمر عن عمر: « وددت أن رسول الله ﷺ لم يقبض حتى يبين لنا الكلالة والخلافة وأبواباً من الربا ». »
فقال: يرويه غندر عن شعبة عن يحيى بن سعيد - وهو أبو حيان التيمي - عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.
وخالفه عمرو بن حكام: رواه عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.
وقال عفان: عن شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً والله أعلم^(١). »

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه شعبة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: شعبة عن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.
الوجه الثاني: شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.
الوجه الثالث: شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.

الوجه الأول:

شعبة عن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر:
أخرجه ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (١٢٩ / ٦ - ١٣٠) من طريق غندر عن شعبة بمثله إلا أنه قال الجدد بدل الخلافة^(٢).
وقال ابن حزم عقبه: « فهذا هو المتصل من طريق الشعبي ».

(١) العلل (١ / ٤٥٤).

(٢) « الخلافة » كذا في المطبوع من العلل، ولعلها الجدد فإنها كذلك في مصادر التخريج.

وقد توبع شعبة على هذا الوجه، تابعه: أبو حيان التيمي:
أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (١٠٥ / ٧ ح ٥٥٨١)، (١٠٦ / ٧ ح ٥٥٨٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان.
وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥٣ / ٦ ح ٤٦١٩)، ومسلم في المسند الصحيح (٢٤٥ / ٨) من طريق عبدالله بن إدريس.
وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥٣ / ٦ ح ٤٦١٩)، ومسلم في المسند الصحيح (٤٥ / ٨) من طريق عيسى بن يونس.
وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٢٤٥ / ٨) من طريق علي بن مسهر أربعتهم (يحيى بن سعيد القطان، وعبدالله بن إدريس، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر) عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال: «إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل، والخمر ما خامر العقل. وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهداً: «الجد، والكلالة، وأبواب من الربا» وهذا لفظ يحيى القطان ونحوه حديث علي بن مسهر والباقيين.

الوجه الثاني:

شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر:
علقه الدارقطني في العلل (١ / ٤٥٤)، ولم أجده مسنداً.

الوجه الثالث:

شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر:
أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (١٠٦ / ٧ ح ٥٥٨٩) عن حفص بن عمر.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٧٤ / ٦ ح ٦٧٥٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وعلقه الدارقطني في العلل (١/ ٤٥٥) من طريق عفان.

ثلاثتهم (حفص بن عمر، وعبدالرحمن بن مهدي، وعفان) عن شعبة عن
عبدالله بن أبي السفر به بلفظ « الخمر يصنع من خمسة: من الزبيب والتمر والحنطة
والشعير والعسل » دون محل الشاهد.

دراسة الاختلاف:

هذا الحديث رواه شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبوبسطام
الواسطي.

قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

قال ابن أبي حاتم: يعني فوق العلماء في زمانه.

وقال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه: كان شعبة أمة وحده في هذا
الشأن -يعني في الرجال وبصره بالحديث، وثبته وتنقيته للرجال- «.

وقال ابن أبي حاتم: « قيل لأبي: ألم يكن للثوري بصر بالحديث كبصر شعبة؟
قال: كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث، وكان شعبة أبصر بالحديث
وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصير بالحديث جدًا فهمًا له، كأنه خلق
لهذا الشأن ».

قال الحافظ الذهبي: « وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد في الحديث في
زمانه، وهو من نظراء الأوزاعي، ومعمر، والثوري في الكثرة.

قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث « ثم قال: « روى عنه عالم
عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق -ثم ذكر بعض من روى عنه- ثم قال: استفدت
أسماءهم من خط الحافظ أبي عبدالله بن منده، فإنه سود كتاب الرواة عن شعبة،
وخرج لكثير منهم »^(١).

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٥٣٩)، الجرح والتعديل (١/ ١٢٦)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٢، ٢٠٣)،

وقد اختلف عن شعبة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شعبة عن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر، رواه عنه:

- محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة. وقال أيضًا: غندر في شعبة أثبت مني. وقال عبدالله بن المبارك: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم».

وقال علي بن المديني: هو أحب إلي من عبدالرحمن في شعبة. وقال أبو عمرو الفلاس: «كان يحيى وعبدالرحمن ومعاذ وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم». وقال الحافظ ابن حجر: «أحد الأثبات المتقنين من أصحاب شعبة، اعتمده الأئمة كلهم... أخرجه له البخاري عن شعبة كثيرًا»^(١).

الوجه الثاني: شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر، رواه عنه:

- عمرو بن حكام بن أبي الوضاح الأزدي، أبو عثمان البصري: قال الإمام أحمد بن حنبل: كان يروي عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث، وترك حديثه. فقليل له: هو ثقة؟ قال: ترك حديثه.

(٢٠٥)، تقريب التهذيب (٢٧٩٠).

(١) التاريخ الكبير (٥٧/١)، الجرح والتعديل (٢٢١/٧)، شرح علل الترمذي (٥١٤/٢)، هدي الساري (ص ٤٣٧)، تقريب التهذيب (٥٧٨٧).

وقال علي بن المديني: وممن ترك حديثه عن شعبة عمرو بن حكام.
وقال البخاري: عمرو بن حكام عن شعبة: أبو عثمان البصري، ضعفه علي
والناس.

وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال ابن حبان: يروي عن شعبة، روى عنه العراقيون، كان ممن ينفرد عن
الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يحتج به إذا انفرد.
وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير متابع عليه؛ إلا أنه يكتب حديثه.
وقال الحافظ الذهبي: عمرو بن حكام، أبو عثمان البصري عن شعبة، وهو
مكثر له عنه نحو أربعة آلاف حديث، لكنه ضعيف بمرة^(١).
الوجه الثالث: شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر،
رواه عنه:

١ - حفص بن عمر بن الحارث النمري، أبو عمر الحوزي: ثقة ثبت.
قال الإمام أحمد بن حنبل: « ثبت ثبت، متقن متقن، لا تأخذ عليه حرفاً
واحداً ».

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي عمر الحوزي، فقال: صدوق متقن،
وكان علي بن المديني جعله من أصحاب شعبة وهو أعرابي فصيح « .
وسئل عباس الدوري عن موسى بن مسعود والحوزي، فقال: الحوزي
أوثق وأحسن حديثاً وأشهر، كان يعد الحوزي مع عبد الصمد ووهب بن جرير،
حدث عن شعبة أحاديث صحاحاً ».

(١) الضعفاء للبخاري (ص ٨٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢١٩)، الضعفاء للعقيلي (٤ / ٣٠١)،
المجروحين (٢ / ٤٩)، تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ١٦٩)، الكامل في الضعفاء
(٧ / ٧١٦)، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٥٤)، تاريخ الإسلام (٥ / ٤٠٩).

قلت: أخرج له البخاري عن شعبة في مواضع كثيرة، ومنها هذا الحديث^(١).
٢- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري: وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث وتقدم في الحديث الأول.
سئل الإمام الدارقطني عن أقوى من عنده من أصحاب شعبة؟
فقال: يحيى القطان، وعبدالرحمن، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وغندر^(٢).

٣- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري: ثقة ثبت.
قال علي بن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم.
وقال يحيى بن معين: «وكان عفان يروي عن شعبة ألفي حديث».
وقال الإمام أحمد بن حنبل: «ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان - يعني أنبأنا وأخبرنا وسمعت وحدثنا - يعني شعبة».
وقال أبو عمر الحوضي: «رأيت شعبة بن الحجاج أقام عفان من مجلسه مراراً، من كثرة ما يكرر عليه»، قال الحافظ ابن حجر: «فهذا يدل على تثبته في تحمله»^(٣).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر:

أن الوجه الأول محفوظ عن الزهري، فقد رواه محمد بن جعفر عن شعبة، ومحمد بن جعفر من أوثق الرواة، وألزمهم لشعبة.

وقد توبع شعبة في روايته عن يحيى بن سعيد التيمي، تابعه (يحيى بن سعيد القطان، وعبدالله بن إدريس، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر)، فهذا يؤكد أن

(١) الجرح والتعديل (٣/١٨٢)، التعديل والتجريح للباجي (١/٥١٠)، تهذيب الكمال (٧/٢٩)، تقريب التهذيب (١٤١٢).

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤٣).

(٣) من كلام أبي زكريا في الرجال برواية الدقاق (ص ١١٩)، تاريخ بغداد (١٢/٢٧٣)، الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٩٦)، التعديل والتجريح للباجي (٣/١١٧٢)، هدي الساري (ص ٤٢٥).

للحديث أصلاً، وأنه محفوظ عن شعبة.

وأما الوجه الثاني: فقد رواه عمرو بن حكام عن شعبة، وعمرو ضعيف الحديث إذا انفرد، فكيف وقد خالف أصحاب شعبة الثقات. قال فيه ابن عدي: وعامة ما يرويه غير متابع عليه، إلا أنه يكتب حديثه، فهذا الوجه غير محفوظ عن شعبة.

وأما الوجه الثالث: فقد رواه ثلاثة من الحفاظ عن شعبة، وأخرج هذا الوجه الإمام البخاري في الجامع الصحيح، فهذا الوجه محفوظ لاجتماع الحفاظ من أصحاب شعبة على روايته.

فيظهر مما سبق أن الوجهين (الأول، والثالث) محفوظان عن شعبة. الأوجه المحفوظة عن شعبة:

الوجه الأول:

شعبة عن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر.

الوجه الثالث:

شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر. وقد حكم الإمام الدارقطني بأن الأوجه الثلاثة محفوظة عن شعبة فقال: « ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً والله أعلم ».

وكلام الدارقطني فيه تجوز في الأحكام، وإلا فحال عمرو بن حكام لا يخفى على مثله في سعة اطلاعه، ودقة سبره للمرويات، وإحاطته بأقوال من سبقه في الجرح والتعديل. ومما يؤيد ذلك: أنه بعد أن ساق رواية محمد بن جعفر، قال: « وخالفه عمرو بن حكام رواه عن شعبة... » فعبارة تشعر بأن مخالفة عمرو لمحمد بن جعفر لا تحتمل.

فقد سئل الدارقطني عن أقوى من عنده من أصحاب شعبة. فقال: « يحيى

القطان، وعبدالرحمن، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وغندر»^(١).
فالدراقطني ذكر محمد بن جعفر في الرواة الأثبات عن شعبة، فمخالفة عمرو
ابن حكام له ولأصحاب شعبة في الوجه الثالث تُعل حديثه وترده لمخالفته.
قرائن ترجيح الوجهين:

- ١- لم ينص الدارقطني على قرائن ترجيحه، لكن يمكن القول بأن شعبة بن الحجاج
حافظ كبير، واسع الرواية، يمكن أن يأتي بالحديث على أوجه متعددة.
- ٢- رواية كلا الوجهين ثقات أثبات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

(١) سؤالات ابن بكير للدراقطني (ص ٤٣).

الحديث الثالث:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن عمر عن النبي ﷺ » لا نذر ولا يمين في معصية الله ». فقال: هو حديث يرويه عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر، واختلف عن عمرو: فرواه مطرف بن طريف، وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر. وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ. يرويه المثنى بن الصباح وغيره. ويشبه أن يكونا صحيحين. والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عمرو بن شعيب، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعا. الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا. **الوجه الأول:** عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعا: أخرجه أبوداود في السنن (٥/ ١٦٩ ح ٣٢٧٢)، -ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٨/ ٤٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤/ ١٩١ ح ١٩٦١٦)- عن محمد بن المنهال. وأخرجه البزار في المسند (١/ ٤١٩ ح ٢٩٤)، وأبوبكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٣/ ٧٤٧ ح ٣٦٤) من طريق عمرو بن علي الفلاس. وسمى البزار شيخ يزيد بن زريع حسين المعلم.

(١) العلل (١/ ٥٦٨).

وأخرجه مسدد بن مسرهد في المسند كما في مسند الفاروق لابن كثير (١/ ٥٥١)، - ومن طريقه ابن حبان في المسند الصحيح (٥/ ١٠٢ ح ٤٠٧٨)، والحاكم في المستدرک (٤/ ٣٠٠) - .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٦٥، ٦٦)، وفي السنن الصغير (٤/ ١٠٩) من طريق أحمد بن عبدالله العنبري البصري.
وأخرجه البيهقي أيضًا في السنن الكبرى (١٠/ ٣٣) من طريق علي بن المديني.

خمسهم (محمد بن المنهال، وعمرو الفلاس، ومسدد، وأحمد العنبري، وعلي بن المديني) عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عدت تسألني عن القسمة، فكل مالي في رتاج الكعبة، فقال له عمر: إن الكعبة غنية عن مالك، كفر عن يمينك، وكلم أخاك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يمين عليك، ولا نذر في معصية الرب، ولا في قطيعة الرحم، وفيما لا تملك ». وهذا لفظ أبي داود، والباقون نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وعلقه الدارقطني عن مطرف بن طريف عن عمرو بن شعيب، ولم أقف عليه.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/ ٥٦٨ ح ٦٩٩٠)، وأبوداود في السنن (٥/ ١٧١ ح ٣٢٧٤)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٣) -، والنسائي في المجتبى (٧/ ١٠، ١٢)، وفي السنن الكبرى (٤/ ٤٣٩ ح ٤٧٠٥)، (٤/ ٤٤٢ ح ٤٧١٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣١٠ ح ٥١٩) من طريق عبيد الله بن الأخنس بلفظ « لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم، ولا في معصية الله

ﷺ، ولا قطيعة رحم، فمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليدعها، وليأت الذي هو خير، فإن تركها كفرتها». وفي رواية يحيى القطان عن عبيد الله «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير».

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/ ٤١٧ ح ١١٤٥٦)، وسعيد بن منصور في السنن (١/ ٢٨٩ ح ١٠٢٠)، وابن أبي شيبه في المصنف (٦/ ٣٧٤ ح ١٧٩٩٦)، والإمام أحمد في المسند (١١/ ٣٩٢ ح ٦٧٨٠)، وفي مسائل عبدالله (ص ٣٥٨)، وابن ماجه في السنن (٣/ ٢٠٢ ح ٢٠٤٧)، والترمذي في الجامع (٣/ ٤١ ح ١٢١٧)، وفي العلل الكبير (ص ١٧٣ ح ٣٠٢)، والبزار في المسند (٦/ ٤٣٩ ح ٢٤٧٢)، وابن الجارود في المتقى (٣/ ٦٢ ح ٧٤٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٣٣ ح ٦٥٩)، وأبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٥٥٢ ح ٥٧٠)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٤٢)، والدارقطني في السنن (٤/ ١٥)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٢٠٤-٢٠٥)، والبيهقي في السنن الصغير (٣/ ١٠٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١١/ ١٦ ح ١٤٦٠٤) من طريق عامر بن عبدالواحد الأحول بلفظ: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق لابن آدم فيما لا يملك، ولا طلاق فيما لا يملك، ولا يمين فيما لا يملك».

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣/ ١٤٦ ح ٣٧٣٠٨)، والإمام أحمد في المسند (١١/ ٣٨١ ح ٦٧٦٩)، (١١/ ٣٩٢ ح ٦٧٨١)، وفي مسائل عبدالله (ص ٣٥٨)، وأبوداود في السنن (٣/ ٥١٣ ح ٢١٩٠)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٢٨٨)، وفي السنن الكبرى (٦/ ٥٩ ح ٦١٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٣٤ ح ٦٦٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (٥/ ٣٢٨ ح ١٠٨٦)، وأبو الحسين بن المظفر في الفوائد (١٨)، والدارقطني في السنن (٤/ ١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٨) من طريق مطر الوراق بلفظ: «ليس على رجل طلاق فيما لا يملك، ولا عتاق فيما لا يملك، ولا بيع فيما لا يملك»، وفي رواية «لا يجوز

طلاق ولا بيع ولا عتق ولا وفاء نذر فيما لا يملك .»

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١ / ٣٤٤ ح ٦٧٣٢)، وأبوداود في السنن (٣ / ٥١٣ ح ٥١٤)، (٣ / ٥١٤ ح ٢١٩٢)، وابن ماجه في السنن (٣ / ٢٠٢ ح ٢٠٤٧)، والطبري في التفسير (٤ / ٢٩ - ٣٠)، والدارقطني في السنن (٤ / ١٥)، والحاكم في المستدرک (٤ / ٣٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٣) من طريق عبد الرحمن بن الحارث المخزومي.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤ / ١٨ ح ٢٣٧٣)، والإمام أحمد في المسند (١١ / ٣٤٨ ح ٦٧٣٦)، (١١ / ٥٥٥ ح ٦٩٦٩)، والخطيب في المتفق والمفترق (٢ / ٨٧٢ ح ٥٢١) من طريق خليفة بن خياط بلفظ « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فهي كفارتها ».

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣ / ٢٤٧ ح ٢١١١) من طريق عبيد الله بن عمر العمري بنحو لفظ خليفة.

وأخرجه أبوداود الطيالسي في المسند (٤ / ٢٢ ح ٢٣٧٩)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٣١٨)- من طريق حبيب المعلم. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١ / ٥٢٥ ح ٦٩٣٢)، وابن البخري في الفوائد (ص ٣٥٩ ح ٥٠٣) من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه أبوعروبة في جزء من أحاديثه (ص ٤٤ ح ٢٨)، وابن عدي في الكامل (٨ / ٢٤٣)، والحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٣١٧ - ٣١٨)، وفي السنن الصغير (٣ / ١٠٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١١ / ١٦ ح ١٤٦٠٤) من طريق حسين المعلم.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٣٣ ح ٢٨٢)، وأبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥ / ٢٤٠٥ ح ٥٨٨٧) من طريق المثني بن الصباح. كلهم (عبيد الله بن الأخنس، وعامر بن عبد الواحد الأحول، ومطر الوراق،

وعبدالرحمن بن الحارث، وخليفة بن خياط، وعبيدالله بن عمر العمري، وحبیب المعلم، ومحمد بن إسحاق، وحسين المعلم، والمثنى بن الصباح) عن عمرو بن شعيب به.

دراسة الاختلاف:

هذا الحديث رواه: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي، تابعي: اختلف فيه أئمة الحديث اختلافاً كبيراً، لكن استقر العمل على توثيقه، والاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده إذا رواها الثقات عنه. قال إسحاق بن راهويه: «إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر».

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: «عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب، والزهري، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه». وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة محتج به.

وقال البخاري: «رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والحميدي، وإسحاق بن راهويه يحتجون به، ما يكون؟ ما تركه أحد من المسلمين، وصدقة، وأبو عبيد وعامة أصحابنا، لا أعلم تركه أحد»^(١).

وقال يعقوب بن شيبه: ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت^(٢).

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب. قال: ما شأنه؟

(١) التاريخ الكبير (٣٤٢/٦)، الجامع للترمذي (٣٨١/١)، طبقات الحنابلة (٢٧٢/١)، السنن الكبرى للبيهقي (٣١٨/٧).

(٢) التمهيد (٦٢/٣).

و غضب، وقال: ما أقول فيه، روى عنه الأئمة.

ويمكن تلخيص ما طعن به حديثه في ثلاثة أمور:

١ - كثرة المناكير في حديثه.

قال سفيان بن عيينة: كان إنما يحدث عن أبيه عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

وقال يحيى بن سعيد القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا واه^(١).

فالجواب عن هذا بأن يقال: إن هذه المناكير إنما هي من رواية الضعفاء عنه.

قال أبو زرعة: « ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه من المنكر، وعامة هذه المناكير الذي يروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة والضعفاء »^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه: « والأحاديث التي أنكروها من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رَوَوْها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح »^(٣).

ولذا قال الإمام أحمد بن حنبل: « أصحاب الحديث إذا شأؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شأؤوا تركوه »^(٤).

وأهل الحديث إنما يسيرون على موازين النقد والتمحيص لمرويات عمرو بن شعيب، فلا يقبلون منها إلا ما كان من رواية الثقات.

٢ - أن شعيب بن محمد لم يسمع من جده عبدالله بن عمرو بن العاص: والصواب أنه سمع منه.

قيل للإمام أحمد: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول حدثني

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٨).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩).

(٣) التمهيد (٣/ ٦٢).

(٤) الكامل في الضعفاء (٧/ ٦٤٢).

أبي. قيل له: فأبوه سمع من عبدالله بن عمرو؟ قال: نعم. أراه قد سمع منه^(١).
وقال البخاري: وقد سمع شعيب بن محمد من عبدالله بن عمرو^(٢).
قال الترمذي عقبه: ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب إنما ضعفه، لأنه
يحدث عن صحيفة جده، كأنهم رأوا أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جده^(٣).
قال الحافظ ابن حجر: واختلفوا في سماعه من جده، فجزم أنه سمع منه ابن
المديني، والبخاري، والدارقطني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن زياد
النيسابوري. وقال أحمد بن حنبل: أراه سمع منه^(٤).
٣- أن روايته عن أبيه عن جده صحيفة:

قال أبو زرعة: « روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني، وأبي حازم،
والزهري، والحكم بن عيينة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقال:
إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ». ^(٥)
وقال أيضًا: « مكى كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده »^(٥).
وقال صالح بن محمد البغدادي: « عمرو بن شعيب ثقة، ولكن أحاديثه لا
أدري كيف هي، وأحاديثه صحيفة ورثوها »^(٦).
فيجاب عن ذلك: بأنه ثبت سماعه من أبيه، وروى عنه جملة من الأحاديث،
ولم يذكره أحد في المدلسين لتجنب ما لم يصرح فيه بالسماع.
وإذا ثبت أنه روى أحاديث من هذه الصحيفة فليس بقادح في روايته، قال

(١) سنن الدارقطني (٣/ ٥٠).

(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨).

(٣) الجامع للترمذي (١/ ٣٨١).

(٤) تعريف أهل التقديس (ص ١٠)، تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ١٦٨).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩).

(٦) الكفاية في معرفة أصول الرواية (٢/ ٣٦٥).

الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٠): « فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل والله أعلم. »
وقد اختلف عن عمرو بن شعيب على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعا، رواه عنه:
- حبيب المعلم، أبو محمد البصري مولى معقل بن يسار.
قال الإمام أحمد، وابن معين، وأبوزرعة: ثقة، زاد أبو عبد الله: ما أصح حديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال ابن عدي: « ولحبيب أحاديث صالحة، وأرجو أنه مستقيم الرواية في رواياته. »

وقال الحافظ ابن حجر: حبيب المعلم متفق على توثيقه؛ لكن تعنت فيه النسائي^(١).

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا، رواه عنه:
١ - عبيد الله بن الأحنس النخعي، أبو مالك الخزاز: ثقة.
قال الحافظ ابن حجر: « وثقه الأئمة، وشذ ابن حبان فقال في الثقات: يخطئ كثيرا، وله في البخاري حديثان »^(٢).

٢ - عامر بن عبد الواحد الأحول البصري.
قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به.
وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

(١) الكامل في الضعفاء (٤/ ١٢٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٤١٢)، هدي الساري (ص ٤٦١).

(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ١٤٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥)، فتح الباري (١٠/ ١٩٩).

وقال الإمام أحمد: ليس بالقوي، وفي رواية: ليس حديثه بشيء.
وقال أبو داود: سمعت أحمد يضعفه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: الذي يظهر أنه ثقة، فقد روى عنه شعبة وحماد بن زيد وغيرهم من الثقات، وأخرج له مسلم ووثقه، ووثقه أبو حاتم.
قال ابن عدي: ولا أرى بروايته بأساً^(١).

٣- مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء السلمي، مولا هم الخراساني: صدوق، ضعيف في حديثه عن عطاء خاصة.

قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن مطر الوراق، فقال: كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى -يعني في سوء الحفظ- قال عبدالله: فسألت أبي عنه، فقال: ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة^(٢).

وقال أبي: مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث^(٣).

وقال عبدالله بن أحمد: قيل ليحيى: مطر الوراق. فقال: ضعيف في حديث عطاء بن أبي رباح^(٤).

وقال الحافظ الذهبي: غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن.

قال أبو عبدالله الحاكم: وقد أخرج عنه مسلم في الشواهد^(٥).

(١) الجرح والتعديل (٣٢٦/٦)، الكامل في الضعفاء (٥٤٤/٧)، تهذيب الكمال (١٤/٦٥)، ميزان الاعتدال (٣٦٢/٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٤٠٩/١)، الجرح والتعديل (٢٨٧/٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٩١/١).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٣٢/٣).

(٥) الجرح والتعديل (٢٨٧/٨)، المدخل إلى الصحيح للحاكم (٧٤٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٥٢)،

- ٤ - عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله المخزومي، أبو الحارث المدني: ضعيف.
ضعفه الإمام أحمد، وعلي بن المديني، والنسائي.
وقال أبو حاتم: شيخ.
وقال يحيى بن معين: صالح.
وقال الإمام أحمد في رواية: متروك الحديث^(١).
٥ - خليفة بن خياط، أبو هبيرة:
قال يحيى بن معين: ثقة.
وقال عبدالرحمن بن خراش: خليفة بن خياط: هو جد شباب العصفري،
روى عنه وكيع والنضر بن شميل لا بأس به صدوق^(٢).
٦ - عبيدالله بن عمير بن حفص العمري، أبو عثمان المدني: ثقة ثبت^(٣).
٧ - حبيب المعلم، أبو محمد البصري: ثقة وتقدمت وتقدم.
٨ - محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وهو صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر،
وتقدم في الحديث الأول.
٩ - حسين بن ذكوان المعلم، المكتب العوزي:
قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.
وقال أبو زرعة: ليس به بأس.
وقال العقيلي: ضعيف، مضطرب الحديث، وساق بإسناده عن يحيى القطان

تهذيب التهذيب (٨٧/٤).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٤/٥)، ميزان الاعتدال (٥٥٤/٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٨/٣)، المتفق والمفترق للخطيب (٨٧٣/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٢/٤).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

قوله: فيه اضطراب.

قال الحافظ الذهبي: أحد الثقات والعلماء، ضعفه العقيلي بلا حجة... وذكر له حديثاً واحداً غيره يرسله، فكان ماذا؟. فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث، أشعبة؟! أمالك؟!^(١). ١٠ - المثني بن الصباح اليماني الأبنائي، أبو عبد الله المكي: ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عابداً.

قال ابن عدي: « والمثني بن الصباح له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ويروي عن عطاء بن أبي رباح عداً، وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بين »^(٢). وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن الوجه الأول: رواه مطرف بن طريف، وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفيه قصة الأخوين اللذين كان بينهما ميراث.

ومطرف بن مطرف^(٣)، وحبيب المعلم ثقتان روي عن عمرو بن شعيب هذا الوجه، ومما يقوي كونه محفوظاً عن عمرو بن شعيب أمور:

- ١ - أنها خالف الجادة المشهورة في الرواية عن عمرو بن شعيب.
- ٢ - أن حبيباً المعلم قد رواه أيضاً عن عمرو بن شعيب كما رواه الجماعة على الوجه الثاني، وهذا يقوي كونه محفوظاً على الوجهين.
- ٣ - أن فيه قصة الأخوين اللذين جاء إلى سعيد بن المسيب فسألاه عن القسمة، وهذا يشعر بمزيد ضبط وحفظ للحديث بهذا الوجه فالوجه الأول محفوظ.

(١) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (١٠/ ٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢)، تقريب التهذيب (١١/ ٦٤٧١).

(٣) مطرف بن طريف الحارثي الكوفي: ثقة فاضل، واحتج به الشيخان. تقريب التهذيب (٥/ ٦٧٠٥).

وأما الوجه الثاني: فقد رواه الجماعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وكذا رواه عبيد الله بن الأخنس، وعامر الأحول، ومطر الوراق، وحبیب المعلم، وخليفة بن خياط وغيرهم.

واجتماع هؤلاء على روايته على هذا الوجه دليل على أنه محفوظ أيضًا. وقد حكم الإمام الدارقطني بصحة الوجهين، فقال: « ويشبه أن يكونا صحيحين، والله أعلم ».

قرائن تصحيح الوجهين:

١ - اختلاف سياق الحديث في إحدى الروايتين بذكر قصة أو زيادة ألفاظ مما يقوي أنهما حديثان مستقلان. ولعل هذا هو ما أشار إليه الإمام الدارقطني بقوله: « وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر ».

قال الحافظ ابن رجب: « فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما. وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين »^(١).

وقد روي عن قتادة حديثان: أحدهما عن سعيد بن أبي الحسين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قصة الغار، والآخر يرويه قتادة عن أنس في قصة الغار أيضًا، سئل أبو حاتم أيهما الصحيح؟ فقال: عندي صحيحان؛ لأن ألفاظهما مختلفة »^(٢).

٢ - أن رواة كلا الوجهين ثقات.

(١) شرح الترمذي (٢/٧٢٩).

(٢) علل ابن أبي حاتم (٦/٦٤٩ ح ٢٨٣٢).

الحكم على الحديث:

الحديث الأول: رواه عمر بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه.
سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي: أحد العلماء الأثبات الفقهاء،
لكن لم يسمع من عمر.
وقد قال الإمام علي بن المديني عن هذا الحديث: « هذا منقطع؛ لأن سعيد^(١)
لم يسمع من عمر إلا حديثاً عند رؤية البيت. قال: وقد روي عنه غير حديث:
سمعت، ولم يصح عندي، ومات عمر، وسعيد ابن ثمان سنين^(٢).
وممن قال بعدم سماع سعيد من عمر جماعة منهم: مالك، ويحيى بن معين،
وأبو حاتم وغيرهم^(٣).
لكن هنا أمران مهمان:

١ - سعيد بن المسيب إمام متحر لا يروي إلا عن الثقات، فلذا قبل مراسيله جماعة
من العلماء^(٤).

قال الحافظ ابن رجب: « وكان أحمد يقوي مراسيل من أدرك الصحابة
وأرسل عنهم. قال أبوطالب، قلت لأحمد: سعيد بن المسيب عن عمر حجة؟ قال:
هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن
يُقبل؟! »^(٥).

وقال الحاكم أبو عبد الله: بعد تخريجه لقول ابن معين: « أصح المراسيل:
مراسيل سعيد بن المسيب ». « وأيضاً فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله، فوجدوها

(١) كذا في المطبوع.

(٢) مسند الفاروق (١/ ٥٥٢).

(٣) تاريخ الدوري (٣/ ١٩١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧١، ٧٣)، تهذيب الكمال (١١/ ٧٤).

(٤) الكفاية (٢/ ٤٧٢)، التمهيد (١/ ٣٠)، النكت على ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٥٥٢).

(٥) شرح علل الترمذي (١/ ٣١٠).

بأسانيد صحيحة، وهذا الشرائط لم توجد في مراسيل غيره»^(١).

٢- سعيد بن المسيب أعلم الناس بحديث عمر وفقهه وأقضيته.

قال مالك بن أنس: وسئل عن سعيد بن المسيب: هل أدرك عمر؟ قال: لا، ولكنه ولد في زمان عمر فلما كبر أكبَّ على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه. قال مالك: بلغني أن عبدالله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره»^(٢).

وقال يحيى بن سعيد القطان: «سعيد بن المسيب يسمى راوية عمر بن الخطاب؛ لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته»^(٣).

ولذا فقد أخرج الإمام البخاري في الجامع الصحيح لسعيد بن المسيب عن عمر في موضعين: أحدهما في كتاب الصلاة، باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل (٤٧٥)، والآخر في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٤٤٥٤)^(٤).

فيتخلص مما سبق: أن رواية سعيد بن المسيب عن عمر مرسلة، ولكنها حجة.

الحديث الثاني: رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً:

أبوه: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي: صدوق، ثبت سماعه من جده^(٥).

جده: عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي رضي الله عنه.

والحديث: إسناده حسن؛ إلا قوله: «ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليدعها وليأت الذي هو خير؛ فإن تركها كفرتها». فإنه منكر.

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٧٠)، وينظر: الأم للشافعي (٣/ ١٩٢).

(٢) تحفة الأشراف (٨/ ٢٤).

(٣) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٦٨).

(٤) نفسه (١/ ٤٧٠).

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٤)، تقريب التهذيب (٦/ ٢٨٠).

قال الإمام أبو داود في السنن (٥ / ١٧١): «الأحاديث كلها عن النبي ﷺ وليكفر عن يمينه» إلا ما لا يُعبأ به».

قلت: قد رواها عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب على الصواب.
قال النسائي في المجتبى (٧ / ١٠): «أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس قال: حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير».

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤ / ٤٣٩ ح ٤٧٠٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٣١٠ ح ٥١٩) من طريق عمرو الفلاس عن يحيى القطان به.
فإسناد هذا قوي جداً: عمرو بن علي الفلاس، وشيخه يحيى بن سعيد القطان إمامان حافظان وقد ضبطا الحديث على وجهه، ووافقا الروايات الثابتة عن النبي ﷺ في هذا الباب^(١).

(١) ينظر: الجامع الصحيح للبخاري (كتاب الأيمان والنذور) (٨ / ١٢٧-١٢٨)، وصحيح مسلم (كتاب الأيمان والنذور) (٥ / ٨٢-٨٥).

الحديث الرابع:

« وسئل عن حديث المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: من أقرأك؟ » الحديث.

فقال: يرويه الزهري، عن عروة، واختلف عن الزهري: فرواه معمر بن راشد من رواية عبدالأعلى بن عبدالأعلى عنه، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، عن عمر. وخالفه عبدالرزاق، فرواه عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن عبد القاري، عن عمر. وتابعه شعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وإسحاق بن يحيى الكلبي، وغيرهم. وخالفهم مالك بن أنس، فرواه عن الزهري عن عروة، عن عبدالرحمن بن عبد القاري وجده عن عمر. وكلها صحاح محفوظة عن الزهري، أخرجه البخاري ومسلم من حديث هؤلاء النفر على اختلافهم عن الزهري.

وروي عن يحيى بن بكير، عن مالك، عن هشام بن عروة. وقوله: عن هشام وهم، والصحيح عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة. كذلك رواه جويرية، ومعن، والقعنبي، وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم. حدثناه دعلج قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن طحان، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال: ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ... الحديث «^(١).

(١) العلل (١/٦٤٩).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر مرفوعا.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمر مرفوعا.

الوجه الثالث: الزهري عن عروة بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر مرفوعا.

الوجه الأول: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر مرفوعا:

أخرجه معمر بن راشد في الجامع (مصنف عبدالرزاق ١١/ ٢١٨ ح ٢٠٣٦٩)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٩١ ح ٢٩٦)، (١/ ٣٧٩ ح ٢٧٨)، ومسلم في الصحيح (٢/ ٢٠٢)، والترمذي في الجامع (٥/ ٢٠٣ ح ٣١٧٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/ ٤٢٣ ح ٥٩٨)، والبزار في المسند (١/ ٤٢٥ ح ٣٠٠)، وأبو عوانة في المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم (٢/ ٤٦٧ ح ٣٨٥٣)، وأبو جعفر بن البخاري في التاسع من الفوائد (١٢)، وأبونعيم في المسند المستخرج على مسلم (٢/ ٤١٣ ح ١٨٥٣)، وأبو الفضل الرازي في معاني الأحرف السبعة (ص ١٧٥ ح ٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٣)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٥٠١ ح ١٢٢٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٧٣) -.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ١٦٣ ح ٧٢٢)، والإمام أحمد في المسند (١/ ٣٩٢ ح ٢٩٧)، والبخاري في الجامع الصحيح (٦/ ١٩٤ ح ٥٠٤١)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٠٧ ح ٣١١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٥٣٢ ح ٢٠٧١)، والحنائي في الفوائد (١/ ١٤٦ ح ٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه أبو عبيد في الفضائل (٢/ ١٦٤ ح ٧٢٣)، والبخاري في الجامع الصحيح (٦/ ١٨٤ ح ٤٩٩٢)، (٩/ ١٥٩ ح ٧٥٥٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١٢٠ ح ٣١١٠) من طريق عقيل.

وأخرجه مسلم في المسند الصحيح (٢/ ٢٠٢)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٥١)، وفي السنن الكبرى (١/ ٤٨٣ ح ١٠١٢)، والطبري في جامع البيان (١/ ٢٤)، وفي تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢/ ٦٧٦ ح ٢٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١٢٠ ح ٣١٠٩)، وأبو عوانة في المسند الصحيح المستخرج (٢/ ٤٦٦ ح ٣٨٤٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على مسلم (٢/ ٤١٣ ح ١٨٥٢) من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٩/ ١٧ ح ٦٩٣٦) تعليقاً مجزوماً عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد، ووصله أبو بكر الإسماعيلي في مستخرجه على البخاري كما في تعليق التعليق (٥/ ٢٦٠).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٠٦ ح ٢٣٧٥)، وأبو عوانة في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٢/ ٤٦٦)، وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٦٣ ح ٨٤) من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم (ابن أخي الزهري).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٤٨ ح ٣٠٦٢٩)، وحفص بن عمر الدوري في جزء قراءات النبي ﷺ (ص ١٣٤ ح ٨٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١١٩ ح ٣١٠٨) من طريق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٤٤ ح ٣٩)، - ومن طريقه أبو عوانة في المسند الصحيح المستخرج (٢/ ٤٦٦ ح ٣٨٥٢) - عن فليح بن سليمان.

سبعته (معمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل، ويونس وابن أخي الزهري، وعبدالرحمن الأنصاري، وفليح بن سليمان) عن الزهري به.

وعلقه الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (ص ٥٧)

- عن إسحاق بن يحيى الكلبي، وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري به.
- الوجه الثاني:** الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمر مرفوعاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٩٧ ح ١٥٨)، - ومن طريقه الخطيب
البغدادى في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ٣٢٣) - .
وأخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ١٥٠)، وفي السنن الكبرى (١/ ٤٨٢ ح ١٠١٠) عن نصر بن علي.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢/ ٧٧٧ ح ٢٨) عن
سفيان بن وكيع.
- ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ونصر بن علي، وسفيان بن وكيع) عن عبد الأعلى
بن عبد الأعلى البصري عن معمر بن راشد عن الزهري به.
- الوجه الثالث:** الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر:
أخرجه مالك في الموطأ، رواه عنه جمع من أصحابه:
- ١- يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ (١/ ٢٧٧ ح ٥٤٠).
 - ٢- أبو مصعب الزهري في الموطأ (١/ ٩٢ ح ٢٤٢)، ومن طريقه ابن حبان في المسند
الصحيح على التقاسيم والأنواع (٢/ ١٦٦ ح ١١٠٦)، والبغوي في شرح السنة
(٤/ ٥٠٢ ح ١٢٢٦).
 - ٣- عبد الله بن مسلمة القعنبي في الموطأ (ص ١٥٠ ح ١٢٨)، ومن طريقه أبوداود في
السنن (٢/ ٦٠٠ ح ١٤٧٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ١١٩ ح ٣١٠٧)، وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ (ص ١٦٦ ح ١٦٩)، وأبونعيم
الأصبهاني في المسند الصحيح المستخرج على مسلم (٢/ ٤١٢ ح ١٨٥١)،
وأبو الفضل الرازي في معاني الأحرف السبعة (ص ١٧٥ ح ٢).
 - ٤- محمد بن إدريس الشافعي: أخرجه في الرسالة (ص ٢٧٣)، وفي السنن المأثورة
برواية المزني (ص ١٧٢ ح ١٠٣)، - ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار

- ٥- (١١٩/٨ ح ٣١٠٥)، والبيهقي في السنن والآثار (٣/٦١ ح ٣٦٩٣) وفي السنن الكبرى (٢/١٤٥) -.
- ٥- يحيى بن يحيى التميمي: أخرجه مسلم في المسند الصحيح (٢/٢٠٢ ح ٨١٨).
- ٦- عبدالله بن يوسف التنيسي: أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٣/١٢٢ ح ٢٤١٩)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٢/٤١٢ ح ١٨٥١).
- ٧- عبدالرحمن بن القاسم: أخرجه في الموطأ (ص ٨٥ ح ٤٧)، - ومن طريقه النسائي في المجتبى (٢/١٥٠)، وفي السنن الكبرى (١/٤٨٢ ح ١٠١١)، وأبو عمرو الداني في الأحرف السبعة (ص ١١ ح ١) -.
- ٨- سويد بن سعيد الحدثاني: أخرجه في الموطأ (ص ٨٨ ح ٩٢).
- ٩- عبدالرحمن بن مهدي: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢/١٦٣ ح ٧٢١)، والإمام أحمد في المسند (١/٣٧٨ ح ٢٧٧)، والطبري في تهذيب الآثار (٢/٧٧٧ ح ٢٧)، والآجري في الشريعة (١/٤٧٤ ح ١٤٨).
- ١٠- عبدالله بن وهب: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٨/١١٨ ح ٣١٠٤)، وأبو عوانة في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٢/٤٦٦ ح ٣٨٥٠).
- ١١- روح بن عباد: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٨/١١٩ ح ٣١٠٦).
- ١٢- عثمان بن عمر: أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٢/٤٦٦ ح ٣٨٥٠).
- ١٣- مصعب بن عبدالله الزبيري: أخرجه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس (ص ١١٥ ح ٢١٠)، والشحامي في عوالي مالك (١/٢٥١ ح ٢١).
- جميعهم (يحيى الليثي، وأبو مصعب، والقعنبي، والشافعي، ويحيى التميمي، والتنيسي، وابن القاسم، وسويد بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن وهب، وروح بن عباد، وعثمان بن عمر، ومصعب الزبيري) عن مالك به.
- وخالفهم يحيى بن عبدالله بن بكير، فرواه عن مالك عن هشام بن عروة عن

عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر^(١).

دراسة الاختلاف:

هذا الحديث رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر مرفوعا، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد البصري: وهو ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولا هم أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، من أصحاب الزهري الأثبات. وتقدم في الحديث الأول.

٥ - محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري: ضعيف الحديث، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها.

قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فابن أخي الزهري، ما حاله؟ فقال: ضعيف^(٣).

وقال أبوبكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين: عن ابن أخي الزهري، قال:

(١) أخرجه الدارقطني في العلل (١/ ٦٥١).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ٨٤).

ليس بذاك القوي، وقال مرة: ضعيف^(١).

وقال العباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبدالله بن أخي الزهري أحب إلي من محمد بن إسحاق في الزهري^(٢).
قال العقيلي عقبه: ومحمد بن إسحاق عند يحيى بن معين ضعيف لا يحتج بحديثه^(٣).

وقال علي بن المديني: ابن أخي الزهري ضعيف، ليس بالقوي، ونحن نكتب حديثه^(٤).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ابن أخي الزهري كذا وكذا.
وقال أيضًا: محمد بن عبدالله بن أخي الزهري يحتمل أيضًا^(٥).
وقيل له: محمد بن إسحاق، وابن أخي الزهري في حديث الزهري؟
فقال: ما أدري، وحرك يده كأنه يضعفها^(٦).
وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه^(٧).
وقال النسائي: ابن أخي الزهري ليس بذاك القوي، عنده غير ما حديث منكر عن الزهري^(٨).

وقال ابن حبان: وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ عن عمه في

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - القسم الثالث - (٢/٣٤٩).

(٢) تاريخ الدوري (٣/١٦٧)، الجرح والتعديل (٧/٣٠٤).

(٣) الضعفاء (٥/٢٩٧).

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ١٢٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ١١٨، ٢٢٥).

(٦) مسائل ابن هانئ للإمام أحمد (٢/٢٠٧)، العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ١٧١).

(٧) الجرح والتعديل (٧/٣٠٤).

(٨) السنن الكبرى (٩/٢٢٢).

الروايات، ويخالفه فيما روى عنه الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^(١).
وقال الدارقطني: يقول إبراهيم بن أحمد: تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها^(٢).

وقال الدارقطني: ضعيف^(٣).

وقال العقيلي: وأما محمد بن يحيى النيسابوري فجعله في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وأبي أويس، وفليح، وعبدالرحمن بن إسحاق، وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: إذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المفرع إلى أصحاب الطبقة الأولى في اختلافهم، فإن لم يوجد عندهم بيان، ففيما روى هؤلاء يعني الطبقة الثانية، وفيما روى يعني أصحاب الطبقة الثالثة يعرف بالشواهد والدلائل. وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلاً عند أهل الطبقة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة». ثم ساقها^(٤).

قلت: أخرج له البخاري ومسلم في المتابعات.

قال الحاكم: «... ومسلم في المتابعات»^(٥).

وقال الحافظ ابن حجر: «ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة، أحدها في الأضاحي عن عمه عن سالم عن أبيه في النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وهذا قد تابعه عليه معمر عند مسلم وغيره، والثاني في وفود الأنصار عن عمه عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت في المتابعة، وهو عنده بمتابعة

(١) المجروحين (٢/٢٥٨).

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ٢٣٢).

(٣) العلل (١/٢٠٠).

(٤) الضعفاء (٥/٢٩٧).

(٥) المدخل إلى معرفة الصحيح (٢/٧٤٢).

شعيب وغيره عن الزهري، الثالث في المغازي في قصة الحديبية عن عمه عن عروة عن المسور ومروان بمتابعة سفيان بن عيينة ومعمّر وغيرهما، وله عنده غير هذه مما توبع عليه موصولاً ومعلقاً^(١).

٦- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله الأنصاري:

قال ابن معين: شيخ مجهول.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة.

وقال ابن حاتم: شيخ مضطرب الحديث.

وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن عدي: وليس هو بذاك المعروف كما قال ابن معين^(٢).

قلت: أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعه^(٣)، تابعه يونس بن يزيد الأيلي عن

ابن شهاب.

٧- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني: صدوق.

قال الحافظ ابن حجر: «من طبقة مالك، احتج به البخاري وأصحاب

السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين

والنسائي وأبوداود. وقال الساجي: هو من أهل الصدق، وكان يهم. وقال

الدارقطني: مختلف فيه، ولا بأس به.

وقال ابن عدي: له أحاديث مستقيمة وغرائب، وهو عندي لا بأس به.

قلت: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضراهما، وإنما

(١) هدي الساري (ص ٤٤٠).

(٢) تاريخ الدارمي (ص ١٣٩)، الكامل في الضعفاء (٧/ ١٧٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٧)، تهذيب

التهذيب (٢/ ٥٢٨).

(٣) حديث «لا تنكح العمة على بنت الأخ...» أخرجه مسلم في كتاب النكاح (٤/ ١٣٥).

أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق»^(١).

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمر مرفوعاً، رواه عنه:

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، أبو محمد السامي: ثقة^(٢).

الوجه الثالث: الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر، رواه عنه:

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: الثقة الإمام، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجه الأول والثالث محفوظان.

فأما الوجه الأول: فقد رواه جمع من أصحاب الزهري الأثبات (معمّر، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن أبي خالد، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم).

فهذا الوجه ثابت محفوظ عن الزهري برواية أصحابه الثقات عنه.

قال ابن معين: أصحاب الزهري الذين يعتمد عليهم مالك بن أنس، ومعمّر، ويونس، وعقيل، والزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة صغير ليس به بأس^(٣).

وأما الوجه الثالث: فقد رواه مالك بن أنس: إمام أهل الحجاز وهو حافظ كبير من أثبت أصحاب الزهري.

قيل للإمام أحمد: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء^(٤).

(١) هدي الساري (ص ٤٣٥)، وينظر: الكامل في الضعفاء (٨ / ٦٦٠)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٦٥)،،

تهذيب التهذيب (٣ / ٤٠٣).

(٢) تقريب التهذيب (٣٧٣٤).

(٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين (١ / ١٢١).

(٤) الجرح والتعديل، المقدمة (١ / ١٥).

وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حكم لمالك»^(١).

وأما الوجه الثاني: فقد رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن عمر بن راشد عن الزهري، ورواية أهل البصرة عن معمر فيها اضطراب شديد.

قال الإمام أحمد في رواية الأثرم: «حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلى من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر -يعني باليمن-، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة»^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه»^(٣).

ولذا فرواية عبد الرزاق عن معمر على الوجه الأول هي الصواب لأمرين:

١ - أنه أوثق الرواة عنه.

قال الإمام أحمد بن حنبل: «إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق»^(٤).

وقال يعقوب بن شيبه: «عبد الرزاق مثبت في معمر، جيد الاتقان»^(٥).

٢ - أن معمرًا وافق أصحاب الزهري في روايتهم.

*** الأوجه المحفوظة عن الزهري:**

الوجه الأول: الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة وعبد الرزاق بن عبد عن عمر

(١) نفس المتصدر (١/١٧).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/١٦٩) وفيه -وكان يحدثهم حفظًا بالبصرة، شرح علل الترمذي (٢/٦٠٢).

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٠٢).

(٤) تاريخ دمشق (٣٦/١٦٩)، شرح علل الترمذي (٢/٥١٦).

(٥) شرح علل الترمذي (٢/٥١٦).

مرفوعا.

الوجه الثالث: الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر مرفوعا.

*** ترجيح الإمام الدارقطني:**

قال الدارقطني: « وكلها صحاح محفوظة عن الزهري، أخرجه البخاري ومسلم من حديث هؤلاء نفر على اختلافهم عن الزهري ».

فالظاهر من كلام الدارقطني أنه يصحح الأوجه الثلاثة عن الزهري، ولكن بقية كلامه يمنع هذا الظاهر حيث قال: « أخرجه البخاري ومسلم من حديث هؤلاء نفر على اختلافهم »، فإن الشيخين البخاري ومسلماً إنما أخرجا الوجه الأول والثالث دون الثاني، وهذا يؤكد أن الدارقطني - رحمه الله - يرجح هذان الوجهان دون غيرهما.

*** القرائن التي نص عليها الدارقطني:**

لم يذكر الإمام الدارقطني - رحمه الله - القرائن التي استند إليها في تصحيحه للوجهين السابقين إلا بكونهما محفوظين عنه، فقال: « وكلها صحاح محفوظة عن الزهري ».

ويمكن استنباط القرينة التي جعلته يصحح الوجهين وهي: أن الزهري إمام واسع الرواية؛ فيمكن أن يروي عن شيخ فأكثر.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

الحديث الخامس:

« وسئل عن حديث حمران في صفة وضوء النبي ﷺ. فقال : هو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه يونس، ومعمار، وشعيب بن أبي حمزة، وابن جريج، وإبراهيم بن سعد، ومعاوية بن يحيى عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران عن عثمان. ورواه جعفر بن برقان عن حمران، أسقط من الإسناد عطاء بن يزيد. وكان جعفر بن برقان أميًا: في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري.

والقول قول يونس، ومن تابعه عن الزهري عن عطاء بن يزيد. وقد روى الزهري هذا الحديث أيضًا عن عروة بن الزبير عن حمران بلفظ آخر غير لفظ عطاء بن يزيد. وروى هذا الحديث يحيى بن يمان عن معمر عن الزهري، فوهم فيه فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان. والصواب حديث عطاء بن يزيد، وحديث عروة عن حمران ... »^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران عن عثمان مرفوعا.
الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن حمران عن عثمان مرفوعا.
الوجه الثالث: الزهري عن حمران عن عثمان مرفوعا، بدون ذكر عطاء بن يزيد، وعروة بن الزبير.
الوجه الرابع: الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان مرفوعا.

(١) العلل (٢/ ٢٢).

الوجه الأول: الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران عن عثمان مرفوعاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٧٧ ح ٤١٨)، (١/ ٤٧٨ ح ٤١٩)، -
ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٣٤٢ ح ٣٢٥)، -، والبخاري في
الجامع الصحيح (١/ ٤٣ ح ١٥٩)، ومسلم في المسند الصحيح (١/ ١٤١)، والبزار
في المسند (٢/ ٨٠ ح ٤٣١)، وأبو عوانة في المستخرج على مسلم (١/ ٢٠٢ ح ٦٥٣)،
وأبو بكر الإسماعيلي في المستخرج كما في فتح الباري (١/ ٢٦١)، وأبونعيم في
المستخرج على مسلم (١/ ٢٩١ ح ٥٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٥٣)،
وفي معرفة السنن والآثار (١/ ٢٩٥ ح ٦٩٦) من طريق إبراهيم بن سعد.

ولفظه أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء، فأفرغ
على كفيه ثلاث مرار فغسلها، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض، واستنشق، ثم
غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه
ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا،
ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه». وهذا لفظ
البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٤٤ ح ١٦٤)، والنسائي في
المجتبى (١/ ٦٥ ح ٨٥)، وفي السنن الكبرى (١/ ١٠٧ ح ٩١)، وأبو عوانة في
المستخرج على مسلم (١/ ٢٠٢ ح ٦٥٥)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٣٣
ح ٦٠٧٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٨٦ ح ٣٠٧١)، والبيهقي في السنن
الكبرى (١/ ٤٨)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٤٠) من طريق شعيب بن أبي
حمزة بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤ ح ١٣٩)، - ومن طريقه الإمام أحمد
في المسند (١/ ٤٨٠ ح ٤٢١)، وأبوداود في السنن (١/ ٧٦ ح ١٠٦)، والبزار في
المسند (٢/ ٨٠ ح ٤٣٠)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٦٨ ح ٦٧)، وأبو عوانة في

المستخرج (٢٠٢ / ١ ح ٦٥٤)، وابن المنذر في الإقناع (١ / ٥٨ ح ٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٥٧)، والبغوي في الشئائل (١ / ٣٦١ ح ٤٨١) - بنحوه. وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٣ / ٣١ ح ١٩٣٤)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١ / ٤٣١ ح ٢٢١)، وفي معالم التنزيل (٣ / ٢٣) -، والنسائي في المجتبى (١ / ٦٤ ح ٨٤)، وفي السنن الكبرى (١ / ١١٢ ح ١٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٥٦)، وفي شعب الإيمان (٤ / ٢٤٤ ح ٢٤٦٤)، من طريق عبدالله بن المبارك بنحوه.

وأخرجه الدارمي في المسند (١ / ٥٤٤ ح ٧٢٠)، والبزار في المسند (٢ / ٧٩ ح ٤٢٩) من طريق عبد الأعلى بنحوه إلا أنه لم يذكر غسل اليدين في أوله. ثلاثتهم (عبدالرزاق بن همام، وعبدالله بن المبارك، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى) عن معمر بن راشد.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص ١٦٤ ح ٧٨)، ومسلم في الصحيح المسند (١ / ١٤١ ح ٢٢٦)، والنسائي في المجتبى (١ / ٨٠ ح ١١٦)، وابن خزيمة في الصحيح (١ / ٨١ ح ١٥٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١ / ٣٦ ح ١٦٨)، وأبو عوانة في المستخرج على مسلم (١ / ٢٠١ ح ٦٥٢)، وابن المنذر في الأوسط (٢ / ٣١ ح ٣٧٢)، وابن حبان في الصحيح (٧ / ٣٩ ح ٦٠٨٣)، والطبراني في الأوسط (٥ / ١٦٩ ح ٤٩٧٢)، والدارقطني في السنن (١ / ٨٣)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (١ / ٢٩١ ح ٥٣٩)، والسنن الكبرى (١ / ٤٩، ٦٨)، وفي السنن الصغير (١ / ٤٧ ح ٩١)، وفي معرفة السنن والآثار (١ / ٢٩٥ ح ٦٩٧)، وفي الخلافيات (١ / ٤٧٧ ح ٢٧٧، ٢٧٨) من طريق يونس بن يزيد بنحوه، وفي آخره قال ابن شهاب: وكان علماؤنا يقولون: هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١ / ٤٥ ح ١٤٠)، - ومن طريقه الإمام أحمد

في المسند (١/ ٤٨٥ ح ٤٢٨) -، وأبو عبيد في الطهور (ص ٨٩ ح ١) -، ومن طريقه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (ص ١٢٢)، وفي معرفة السنن والآثار (١/ ٢٩٥ ح ٦٩٥) -، وكذا أخرجه أبو عبيد أيضاً في الطهور (ص ١٦٤ ح ٧٧)، (ص ٣٢٥ ح ٢٧٥)، (ص ٣٣٨ ح ٢٩١)، (ص ٣٥٩ ح ٣٣٨)، من طريق عبد الملك بن جريج بنحوه مختصراً ومطولاً.

وأخرجه أبو عبيد في الطهور (ص ١٦٤ ح ٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨/ ١) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

ستتهم (إبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمّر بن راشد، ويونس بن يزيد، وابن جريج، وعقيل بن خالد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن حمران عن عثمان مرفوعاً:

أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ٢٩ ح ١٢٢)، والبخاري في الجامع الصحيح (١/ ٤٣ ح ١٦٠)، ومسلم في الصحيح (١/ ١٤٢ ح ٢٢٧)، والبزار في المسند (٢/ ٨٠ ح ٤٣١)، وأبو بكر الإسماعيلي في المستخرج كما في فتح الباري (١/ ٢٦١)، وأبونعيم الأصبهاني في المستخرج (١/ ٢٩١ ح ٥٤٠)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٢٩٧ ح ٧٠)، من طريق صالح بن كيسان ولفظه: «قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران، فلما توضأ عثمان، قال: ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثكموه سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه، ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها» قال عروة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ الآية، وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (١/ ٢٢٧ ح ٥٢٢) من طريق محمد بن أبي عياش، وموسى بن عقبة بنحو حديث صالح بن كيسان إلا أنه لم يذكر الآية.

ثلاثتهم (صالح بن كيسان، ومحمد بن أبي عياش، وموسى بن عقبة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن حمran عن عثمان بإسقاط عطاء بن يزيد:
أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١/ ٢٩ ح ١٣٤)، وأبو عوانة في المستخرج
على مسلم (١/ ٢٠٣ ح ٦٥٦) من طريق جعفر بن برقان، وأحال أبو عوانة بسنده
ومتنه على حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمran^(١).
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص ٩٣ ح ٢) من طريق عقيل
بن خالد ويونس بن يزيد^(٢).

ثلاثتهم (جعفر بن برقان، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد) عن الزهري
به، ولفظ ابن أبي شيبه أن النبي ﷺ مسح مرة.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان مرفوعاً:
أخرجه ابن السماك في الثاني من أماليه (٦١)، والطبراني في الأوسط
(٤/ ١٤٨ ح ٣٨٣٦) من طريق أبي الحصين الرازي.
وأخرجه البزار في المسند (٢/ ٣٣ ح ٣٧٨) من طريق حيبي محمد بن حاتم.
كلاهما (أبو الحسين الرازي، ومحمد بن حاتم) عن يحيى بن إيمان عن معمر
عن الزهري به ولفظه أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معمر، ولا عن معمر إلا
يحيى بن إيمان، تفرد به أبو الحصين الرازي.
وقال البزار: وهذا الحديث لم نسمعه إلا من الجراح عن حبي وكان من خيار
الناس.

(١) إحالة أبي عوانة لحديث جعفر بن برقان بسنده ومتنه على رواية شعيب بن أبي حمزة يقتضي موافقته له
في الرواية عن الزهري على هذا الوجه، وهذا يخالف رواية ابن أبي شيبه، وما ذكره الدارقطني في العلل،
إلا أن يكون جعفرًا قد اضطرب في روايته.

(٢) كذا في المطبوع، وقد أخرج أبو عبيد في الطهور في موضع آخر (٧٨) بذكر عطاء بن يزيد بين ابن
شهاب وحمran.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين أن الحديث رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول:

الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران عن عثمان، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن سعد بن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ^(٢).

٢ - شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - معمر بن راشد البصري: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به البصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن حمران عن عثمان مرفوعاً، رواه عنه:

١ - صالح بن كيسان المدني: وهو ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٦).

٢- محمد بن أبي عياش: هو محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم أخو موسى بن عقبة: وهو ثقة^(١).

٣- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: وهو ثقة فقيه إمام في المغازي^(٢).

الوجه الثالث: الزهري عن حمران عن عثمان مرفوعا بإسقاط عطاء بن يزيد، رواه عنه:

١- جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي: صدوق، يهيم في حديث الزهري. قال الإمام أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ^(٣). وكذا قال ابن معين^(٤).

وقال الدارقطني: وجعفر بن برقان كان أمياً، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري^(٥).

٢- عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول. **الوجه الرابع:** الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عنه: * معمر بن راشد البصري: ثقة فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن الراجح من أوجه الاختلاف على الزهري وجهان، الوجه الأول، والوجه الثاني، وذلك لأمرين:

١- أما الوجه الأول: فرواه أصحاب الزهري الأثبات عنه وهم:

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥)، تقريب التهذيب (٦١٤١).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤)، تقريب التهذيب (٦٩٩٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١٠٣)، تقريب التهذيب (٩٣٢).

(٤) سؤالات ابن الجنيدي ليحيى بن معين (ص ٣٨٥).

(٥) العلل (٢/ ٢٤).

(إبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمّر بن راشد، ويونس بن يزيد، وابن جريج، وعقيل بن خالد).

قال الدارقطني: « والقول قول يونس ومن تابعه عن الزهري عن عطاء بن يزيد ».

وأما الوجه الثاني: فرواه صالح بن كيسان، ومحمد بن عقبة، وأخوه موسى بن عقبة^(١)، وكلهم ثقات. ورواية صالح بن كيسان قد رواها عنه إبراهيم بن سعد الزهري، وجاءت في سياق روايته للوجه الأول عن الزهري مما يدل على ضبطه لروايته وإتقانه لها.

٢- أن كلا الوجهين أخرجهما الشيخان في صحيحيهما.

وأما الوجه الثالث والرابع، فلا يصحان عن الزهري:

فأما الوجه الثالث: فقد رواه جعفر بن برقان، وجعفر ضعيف في روايته عن الزهري، كما تقدم من كلام أئمة الجرح والتعديل، وصرح به الدارقطني عند ذكره للاختلاف بقوله: « وكان جعفر بن برقان أميًا، وفي حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري ».

وأما متابعة عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد له فلا يصح الإسناد إليهما، فقد أخرجهما أبو عبيد في الطهور عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد ويونس بن يزيد عن الزهري به.

وعبد الله بن صالح هو الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث.

قال الإمام أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكًا، ثم فسد بآخره، وليس هو

(١) السند إليهما صحيح، إلا أنه غريب، فلم أجد بعد البحث من تابع سليمان بن بلال في الرواية عنهما، وسليمان ثقة.

قال الحافظ ابن حجر: « متفق على الاحتجاج به ». مختصر زوائد مسند البزار (١/ ٧٦).

بشيء^(١).

وقال ابن يونس: روى عن الليث مناكير، ولم يكن أحمد بن شعيب يرضاه^(٢).
ويظهر والله أعلم أن سبب كثرة المناكير والغلط في حديثه ما ذكره أبو حاتم
الرازي حيث قال: «الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا
عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم
الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن
أبي صالح الكذب، كان رجلاً صالحاً»^(٣). وبمثله قال ابن خزيمة وابن حبان^(٤).
فالوجه الثالث لا يصح؛ لتفرد جعفر بن برقان به، ومخالفته لأصحاب
الزهري.

وأما الوجه الرابع: فقد رواه معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سعيد
بن المسيب عن أبي هريرة: رواه عنه يحيى بن اليان، ويحيى ضعيف الحديث.
قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، كثير الغلط، لا يحتج به إذا خولف^(٥).
وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه^(٦).
وهو قد خالف أصحاب معمر في روايتهم للحديث عن الزهري عن عطاء
بن يزيد عن حمران عن عثمان وهم (عبدالرزاق بن همام، وعبدالله بن المبارك،
وعبدالأعلى بن عبدالأعلى) وسبق تخريج حديثهم.
وقد صرح الدارقطني بوهم يحيى بن اليان وخطائه.

(١) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢١٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٨٧).

(٤) المجروحين (١/ ٥٣٤).

(٥) الطبقات الكبير (٨/ ٥١٣).

(٦) الضعفاء (٦/ ٤١٠)، الكامل في الضعفاء (١٠/ ٦٠٧).

فالوجه الرابع لا يصح عن الزهري حيث تفرد به يحيى بن يمان، وخالف أصحاب معمر في روايتهم له على الصواب.

تلخيص الأوجه المحفوظة:

مما سبق يتبين أن الأوجه المحفوظة عن الزهري وجهان: الوجه الأول، والوجه الثاني.

ورجح الإمام الدارقطني هذين الوجهين عن الزهري فقال: « والصواب حديث عطاء بن يزيد، وحديث عروة عن حمران ».

قرائن الترجيح:

أشار الدارقطني في العلل (٢/ ٢٤): إلى القرينة التي استند إليها في تصحيحه للوجهين حيث قال: « وقد روى الزهري هذا الحديث أيضًا عن عروة بن الزبير عن حمران بلفظ آخر غير لفظ عطاء بن يزيد ».

ففي كلامه إشارة إلى أن اختلاف سياق الروايتين بتغير لفظ ونحوه، قرينة على صحة الوجهين عن الزهري، وأن كل رواية لها حكم الحديث المستقل. ولذا قال عقبه: « والصواب حديث عطاء بن يزيد، وحديث عروة عن حمران ».

قال الحافظ ابن رجب: « واعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد، فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما.

وعلاوة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين»^(١).

وبالنظر في سياق كل حديث يتبين أن رواية الزهري عن عروة بن الزبير فيها

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

اختلاف ظاهر في ألفاظها، وزيادة ليست في حديث الزهري عن عطاء بن يزيد.
وبيان ذلك: أنه في حديث عطاء بن يزيد بعد أن ذكر صفة الوضوء، قال:
قال رسول الله ﷺ: « من توضأ نحو وضوئي، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه »^(١).

وفي حديث عروة بن الزبير عن حمran مولى عثمان قال: فلما توضأ عثمان قال:
ألا أحدثكم حديثاً لو لا آية ما حدثتكموه، سمعت النبي ﷺ يقول: « لا يتوضأ
رجل يحسن وضوءه، ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها » قال
عروة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ... ﴾ الآية^(٢).
فهذا يدل على أنها حديثان مختلفان.

وقد أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحيهما، وإخراج الشيخين لهما
تصحيح منهما لكلا الحديثين.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٢٦١): « قوله « ولكن عروة يحدث »
يعني أن شيخي ابن شهاب اختلفا في روايتهما له عن حمran عن عثمان، فحدثه به
عطاء على صفة، وعروة على صفة، وليس ذلك اختلفا وإنما هما حديثان متغايران ».

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٤٣/ ١)، ومسلم (١٤١/ ١).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٤٣/ ١)، ومسلم (١٤٢/ ١).

الحديث السادس:

« وسئل عن حديث عطاء بن فروخ عن عثمان عن النبي ﷺ: « أدخل الله بك الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً مقتضياً ». فقال: يرويه يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ. وعند يونس فيه إسنادان آخران: عنده: عن الحسن عن أبي هريرة. قاله مغيرة بن مسلم عن يونس. وعنده: عن المقبري عن أبي هريرة. قاله إبراهيم بن طهمان عن يونس. وقيل: عن يونس عن رجل عن المقبري. وحديث عطاء بن فروخ أشهرها عنه، وكلها محفوظ عن يونس. وروى هذا الحديث عبدالوارث عن يونس، عن عثمان بن عبيد الخزاعي عن عثمان، ولم يتابع على هذا القول^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه يونس بن عبيد، واختلف عنه على خمسة أوجه: الوجه الأول: يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ عن عثمان مرفوعاً. الوجه الثاني: يونس عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً. الوجه الثالث: يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. الوجه الرابع: يونس عن رجل عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. الوجه الخامس: يونس عن عثمان بن عبيد الخزاعي عن عثمان مرفوعاً. الوجه الأول: يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان مرفوعاً: أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦٩ ح ٤١٠)، (١/٥٣٣ ح ٥٠٨)، -

(١) العلل (٢/٤٩).

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٠ / ٣٩)، والضياء في المختارة (١ / ٥٠٧ ح ٣٧٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠٠ / ٢٠) -، وابن ماجه في السنن (٣ / ٣٢٠ ح ٢٢٠٢)، والبزار في المسند (٩ / ٢ ح ٣٧٦)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٣١٨ ح ٤٦٩٦)، وفي السنن الكبرى (٦ / ٩١ ح ٦٢٤٩)، والبغوي في شرح السنة (٨ / ٣٦ ح ٢٠٤٥)، والضياء في المختارة (١ / ٥٠٦ ح ٣٧٥) من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة بمثله وقال البزار: « وعطاء بن فروخ رجل من أهل البصرة، حدث عنه يونس بن عبيد، وعلي بن زيد، ولا نعلمه سمع من عثمان ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٥٢١ ح ٤٨٥)، -ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في الجزء الثالث من المشيخة البغدادية (٩٤) -، وعبد بن حميد كما في المنتخب من المسند (١ / ١٠١ ح ٤٧)، -ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ١٨٨) -، والخرائطي في مكارم الأخلاق^(١) (٣ / ١٢٥١ ح ١٠١)، والطبراني في من اسمه عطاء من رواة الأحاديث (ص ١٦ ح ٥)، -ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ١٩٠) -، والشحامي في الأربعين (٣)، -ومن طريقه ابن الفاخر في موجبات الجنة (١٥٥ ح ٢١٨) من طريق حماد بن سلمة بمثله.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢٥٢ ح ٢٩٩) من طريق شعبة بن الحجاج.

ثلاثتهم (إسماعيل بن عُلَيَّة، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج) عن يونس بن عبيد به.

الوجه الثاني: يونس عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعا:

أخرجه الترمذي في الجامع (٣ / ١٦٠ ح ١٣٦٧)، وفي العلل الكبير (ص ١٩٦ ح ٣٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١١ / ١١٢ ح ٦٢٣٨)، والدارقطني في العلل

(١) في المطبوع بين يونس وعطاء: الحسن.

(١٠٤ / ٧)، وأبونعيم في المنتخب من حديث يونس بن عبيد (٢٠) من طريق المغيرة بن مسلم بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وقال الدارقطني: تفرد به المغيرة بن مسلم عن يونس بهذا الإسناد، ولم يروه عنه غير إسحاق بن سليمان.

الوجه الثالث: يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦ / ٢) من طريق المغيرة بن مسلم بنحوه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في المنتخب من حديث يونس بن عبيد (٨٥) من طريق إبراهيم بن طهمان بلفظ « إن الله يحب سهل الشراء، سهل القضاء ». وعلقه الدارقطني في العلل (١٠٣ / ٧) عن يونس بن يزيد، ولم أقف عليه.. كلاهما (المغيرة بن مسلم، وإبراهيم بن طهمان، ويونس بن يزيد) عن يونس به.

الوجه الرابع: يونس عن رجل عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٦٧ / ٦)، والترمذي في العلل الكبير (ص ١٩٧)، والدارقطني في العلل (٥٠ / ٢). **الوجه الخامس:** يونس عن عثمان بن عبيد الخزاعي عن عثمان مرفوعا: رواه عنه: عبد الوارث. علقه الدارقطني في العلل (٥١ / ٢)، وقال: لم يتابع على هذا القول.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه يونس بن عبيد: وهو يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبوعبيد البصري:

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث^(١).
ووثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والنسائي وغيرهم^(٢).
وقال ابن حبان: « وكان يونس رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه علماً
وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة، وبغضاً لأهل البدع »^(٣).
وقال الذهبي: « أحد أعلام الهدى، كان ثقة ثبّتاً، حافظاً ورعاً، رأساً في العلم
والعمل »^(٤).

وقال ابن حجر: « أحد الثقات الكثيرين »^(٥).
قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث^(٦).
واختلف عنه على خمسة أوجه:
الوجه الأول: يونس بن عبيد عن عطاء بن فروخ عن عثمان مرفوعاً، رواه عنه:
١ - إسماعيل بن عُلَيَّة^(٧)، ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي: وهو ثقة حافظ.
قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة^(٨).
٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت،

(١) الطبقات الكبرى (٢٥٩ / ٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢٤٢ / ٩)، تهذيب الكمال (٥٢٠ / ٣٢).

(٣) الثقات (٦٤٧ / ٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٧٦٠ / ٣).

(٥) فتح الباري (٥٣١ / ٩).

(٦) تهذيب الكمال (٥١٩ / ٣٢).

(٧) عُلَيَّة اسم أمه، وكان يكره هذا اللقب. فتح الباب في الكنى والألقاب (١٢٥١)، وتاريخ بغداد (٢٣٠ / ٦).

(٨) الجرح والتعديل (١٥٤ / ٢)، تقريب التهذيب (٤١٦).

وتغير حفظه بأخرة^(١).

٣- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: وهو إمام حافظ، قال سفيان الثوري:

شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

الوجه الثاني: يونس عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عنه:

- المغيرة بن مسلم القسملي، أبو سلمة السراج:

قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وفي رواية: صالح^(٢).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق^(٣).

وقال الدارقطني: لا بأس به^(٤).

فالذي يظهر: أنه صدوق حسن الحديث.

الوجه الثالث: يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، رواه عنه:

١- المغيرة بن مسلم القسملي: صدوق، وتقدم.

٢- إبراهيم بن طهمان الخراساني: وهو ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في

الحديث الأول.

الوجه الرابع:

يونس عن رجل عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً:

وهذا الوجه لم أجد - بعد البحث - من خرّجه مسنداً، وإنما ذكره البخاري

والدارقطني، ولم يذكر من رواه عن يونس.

(١) تقريب التهذيب (١٤٩٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢٢٩/٨)، سؤالات ابن الجنيّد (ص ٤٧٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢٢٩/٨).

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٠٩).

الوجه الخامس: يونس عن عثمان بن عبيد الخزاعي عن عثمان مرفوعا، رواه عنه: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم، أبو عبيدة التنوري: ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجه الأول هو المحفوظ عن يونس بن عبيد، وذلك لثلاثة أمور:

١ - أن هذا الوجه رواه إسماعيل بن عُلَيَّة وحماد بن سلمة وهما ثقتان، بل رواية إسماعيل بن عليّة كافية في ترجيح هذا الوجه؛ فضبطه لحديث البصريين معروف عند أئمة النقد.

قال الإمام أحمد: إسماعيل بن عليّة إليه المنتهى في التثبت بالبصرة^(٢). وقال علي بن المديني: ما أقول إن أحدا أثبت في الحديث من إسماعيل. وقال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يقدم في الحديث على إسماعيل بن عُلَيَّة^(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: إسماعيل بن عُلَيَّة ثقة متثبت في الرجال^(٤). ٢ - أن هذا الوجه رواه أهل البصرة بلد يونس بن عبيد، وأهل البلد أعلم بحديثهم. قال أبو زرعة الدمشقي شارحا قول الإمام أحمد بن حنبل: «هو من أهل البلد. يريد أن أهل البلد أعلم بحديثهم»^(٥).

٣ - أن هذا الوجه هو المشهور عن يونس بن عبيد. قال الدارقطني في العلل (٢/ ٥٠): «وحديث عطاء بن فروخ أشهرها عنه»

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٤٨١)، تقريب التهذيب (٤٢٥١).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٤).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ٢٣١).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٥).

(٥) تاريخ أبي زرعة (١/ ٤٣٨).

أي عن يونس.
وقال أيضًا (٧/ ١٠٤): « وعنده -أي يونس- عن عطاء بن فروخ عن عثمان بن عفان، وهو مشهور عنه ». وأما الوجه الثاني: فقد تفرد به المغيرة بن مسلم. قال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال الدارقطني: تفرد به المغيرة بن مسلم عن يونس بهذا الإسناد، ولم يروه عنه غير إسحاق بن سليمان. قلت: اضطرب فيه المغيرة فمرة رواه عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة (الوجه الثاني)، ومرة رواه عن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة (الوجه الثالث)، ومثله لا يُحتمل منه التفرد، ولا رواية الحديث على أكثر من وجه. وأما الوجه الثالث: فقد رواه مغيرة بن مسلم، وإبراهيم بن طهمان: فأما رواية المغيرة فسبق أنه اضطراب فيها. أما رواية إبراهيم بن طهمان فلا تصح؛ ففي السند إليه عبدالله بن حمدان بن وهب الدينوري: قال الدارقطني: يضع الحديث^(١). وفي رواية ابن أبي الفوارس، والبرقاني عنه: متروك^(٢). وقال ابن عدي: كان يعرف ويحفظ، وسمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب ويصرح به^(٣). وأما الوجه الرابع: فذكره البخاري والدارقطني، ولم يذكر من رواه.

(١) سؤالات السلمى (٢١٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٠١/ ١٤).

(٣) الكامل في الضعفاء (٧/ ١٢٣).

وأما الوجه الخامس: فرواه عبدالوارث بن سعيد: وهو ثقة ثبت إلا أنه لم يتابع عليه كما قال الدارقطني.

* الوجه المحفوظة عن يونس بن عبيد:

الوجه الأول:

يونس بن عبيد عن عطاء بن فروخ عن عثمان بن عفان.

* ترجيح الإمام الدارقطني:

ذهب الدارقطني إلى أن الأوجه كلها محفوظة عن يونس بن عبيد، حيث قال: « وكلها محفوظ عن يونس ». ومقصوده الأربعة دون الوجه الخامس، فإنه ذكر أن عبدالوارث لم يتابع عليه.

والدارقطني - رحمه الله - لم يذكر دليلاً على ما ذهب إليه من صحة الأوجه الأربعة عن يونس بن عبيد.

وقد تأملت كلامه فلم أجد قرينة تقوي ما ذهب إليه إلا قوله: « وكلها محفوظ عن يونس ».

وقد أورد الدارقطني في العلل (١٠٣ / ٧): الاختلاف على يونس في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وأطلق الخلاف ولم يرجح إلا أنه أشار إلى أمرين:

١ - أن رواية يونس عن عطاء بن فروخ عن عثمان هي المشهورة عنه.

٢ - أن المغيرة بن مسلم تفرد بروايته عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة. فحكمه على رواية المغيرة بن مسلم بالتفرد لا يتفق مع القول بأنها محفوظة،

فمثل المغيرة لا يحتمل منه التفرد، فكيف وقد خالف ثقتين من حفاظ البصرة.

فالذي يظهر والله أعلم أن الراجح: هو الوجه الأول، وما عداه غير محفوظ.

- موقف الإمام البخاري من الاختلاف على يونس بن عبيد:

أورد الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٤٦٧ / ٦): الاختلاف على يونس ابن عبيد، ولم يصرح بترجيحه؛ إلا أنه يمكن أن يستنبط مقصوده، فقد ذكر - رحمه

الله - أوجه الاختلاف وختمها بقوله: « وقال أبو معمر: حدثنا عبد الوارث عن يونس عن عثمان بن عطاء^(١): حدثت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه »، وهذا إسناد صحيح إلى يونس، أحتج البخاري به في الصحيح. فأبو معمر: هو عبد الله بن عمرو، أبو معمر المقعد المنقري: ثقة ثبت، رمي بالقدر^(٢).

قال البخاري: سمع عبد الوارث وملازمًا^(٣). وقال يعقوب بن شيبه: كان ثقة ثبتًا، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، وكان غالبًا على عبد الوارث^(٤). وشيخه عبد الوارث بن سعيد العنبري: وهو ثقة ثبت، رمي بالقدر، لم يثبت عنه، وتقدم.

ويونس بن عبيد البصري: ثقة ثبت. فالظاهر من صنيع البخاري أنه يرجح هذا الوجه، وهو لا يتنافى مع ما سبق من ترجيحه الوجه الأول، فإن عطاء بن فروخ لم يصرح بالسماع من عثمان، ورواية أبي معمر عن عبد الوارث عن يونس كشفت علة الحديث، وهو أن عطاء حدث عن عثمان ولم يسمع منه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح: ضعيف؛ فيه علتان:

(١) كذا في المطبوع، ولعل الصواب عن يونس عن عطاء فتصحفت؛ فإني لم أجده من الرواة من اسمه عثمان بن عطاء إلا راوٍ واحد، وليس معدودًا في شيوخ يونس والله أعلم.

(٢) تقريب التهذيب (٣٤٩٨).

(٣) التاريخ الكبير (١٥٥ / ٥).

(٤) تاريخ بغداد (٢٤ / ١٠).

١ - جهالة عطاء بن فروخ المدني:

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «عداده في أهل المدينة، وكان انتقل إلى البصرة، يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: يونس بن عبيد، وعلي بن زيد»^(٢). وقال الطبراني: «عطاء بن فروخ: بصري، لا نعلمه أسند إلا حديثاً واحداً»^(٣).

٢ - أن عطاء بن فروخ لم يسمع من عثمان:

قال علي بن المديني: «إنه لم يسمع من عثمان»^(٤).

وقال البزار: «ولا نعلمه سمع من عثمان»^(٥).

وللحديث شاهد: فقد أخرج البخاري في الجامع الصحيح (كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف (ح ٢٠٧٦) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

(١) التاريخ الكبير (٦/٤٦٧)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٥).

(٢) الثقات (٥/٢٠٤).

(٣) من اسمه عطاء من رواية الحديث (ص ١٦).

(٤) مصباح الزجاجة للبوصيري (٢/١٣)، تهذيب التهذيب (٣/١٠٧)، الأمل في المطلقة (ص ١٨٩).

(٥) المسند (٢/٤٨).

الحديث السابع:

« وسئل عن حديث أبي جحيفة عن علي: « خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، ثم عمر ».

فقال: « ... ورواه أبو إسحاق السبيعي، عن أبي جحيفة، واختلف عن أبي إسحاق... وأما الاختلاف عن أبي إسحاق، فرواه جماعة: منهم: أبو الأحوص، وعمر بن الطنافسي، ومسعر، وسفيان، وفطر، ويونس بن أبي إسحاق، قالوا: عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي. وقال حجاج بن محمد، وشبابه: عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة، وعبد خير.

وهو صحيح عنهما.

وقد حدث به جماعة من أصحاب أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد خير أيضاً منفرداً.

والقولان محفوظان عن أبي إسحاق»^(١).

« وسئل عن حديث عبد خير عن علي « خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر ».

فقال: رواه أبو إسحاق السبيعي عن عبد خير، حدث به جماعة:

منهم: سفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، ويونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن دينار، وأبو بكر بن عياش، وشريك، ومالك بن مغول، وفطر، والعرزمي، وإسماعيل بن مجالد، وسفيان الثوري.

واختلف عنه: فرواه زيد بن الحباب، وعطاء بن مسلم، عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي.

(١) العلل (٢/١٤٧، ١٤٨).

وخالفهما: يحيى بن اليمان: فرواه عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي.

والقولان عن أبي إسحاق صحيحان.
وقد حدث به جماعة من الثقات أيضًا عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، ومنهم من جمع بين أبي جحيفة وعبد خير.

وروى هذا الحديث عن محمد بن عجلان، ومحمد بن الفرات، وعن محمد بن جابر وأبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي والصحيح حديث عبد خير وأبي جحيفة^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن أب جحيفة عن علي.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبد خير عن علي.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي جحيفة وعبد خير عن علي.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن الحارث عن علي.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٠٦ ح ٣٢٤٨٦)، -ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٨٠٧ ح ١٢٣٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زيادات المسند (٢/ ٢٠١ ح ٨٣٦)، وفي زيادات فضائل الصحابة (١/ ٣٠٤ ح ٤٠٨)، وفي السنة (٢/ ٥٨٣ ح ١٣٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٠٣) - عن شريك.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٣٩ ح ٧٣٨٢)، وابن المقرئ في المعجم (ص ١٨٠ ح ٥٩٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٥٧)،

(١) العلل (٢/ ٣٨٩).

(٣٩/١٥٥)، (٤٤/٤٠٣) عن طريق محمد بن القاسم الأسدي.
وأخرجه أبوبكر القطيعي في زيادات الفضائل (١/٣٠٤ ح ٤٠٧) من طريق
يحيى بن يمان.

كلاهما (محمد بن القاسم، ويحيى بن اليمان) عن سفيان الثوري.
وأخرجه الآجري في الشريعة (٥/٢٣٢٤ ح ١٨١٠)، والقطيعي في زيادات
الفضائل (١/٥٢٧ ح ٨٧٥)، وفي زياداته على فضائل عثمان لعبدالله ابن الإمام أحمد
(ص ١٩٤ ح ١٧٠)، وابن الطيوري في الفوائد (٢/٥٦١ ح ٤٨٠)، (٢/٦٩٣ ح ٦٢٨)،
وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٢٠٢) من طريق أبي الأحوص.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/٢٣٩ ح ٧٣٨٢)، وابن المقرئ في
المعجم (ص ١٨٠ ح ٥٩٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٥٧)،
(٣٩/١٥٥)، (٤٤/٢٠٣)، من طريق مسعر وفطر بن خليفة، وزاد الطبراني
خطاب بن كيسان.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٥٧) من طريق يونس بن أبي
إسحاق.

وأخرج ابن عساكر أيضًا في تاريخ دمشق (٣٠/٣٥٧) من طريق عمر بن
عبيدالله الطنافسي.

ثمانيتهم (شريك، والثوري، وأبو الأحوص، ومسعر، وفطر بن خليفة،
وخطاب، ويونس، وعمر) عن أبي إسحاق به.

ولفظ شريك: قال علي: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، وبعد أبي بكر
عمر، ولو شئت أن أحدثكم بالثالث فعلت»، والباقون بمثله، وبعضهم قال: «ولو
شئت أن أسمى لكم الثالث لفعلت».

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبد خير عن علي:

أخرجه سفيان بن عيينة في حديثه - برواية علي بن حرب - (٥٥)، (١٣٨)، -

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٤ / ٢٠٤)، وابن قدامة في منهاج القاصدين (ص ٤٥٨ ح ١١٦)، والذهبي في السير (١٨ / ٥٩)، وفي تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٢٣)، وفي الدينار من حديث المشايخ الكبار (ص ٥٤ ح ٢٦)، - وعن سفيان بن عيينة: الإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٤٩ ح ٩٣٢)، - ومن طريقه عبدالله في السنة (٢ / ٥٨٤ ح ١٣٨٠)، وابن عساكر في التاريخ (٣٠ / ٣٦٣)، وأبو الطاهر السلفي في السابع عشر من المشيخة البغدادية (٣٠)، (٣٨)، - وفي فضائل الصحابة (١ / ٩١ ح ٦٠)، وأبو بكر الخلال في السنة (١ / ٢٨٩ ح ٣٥٢).

وأخرجه عبدالله في زيادات المسند (٢ / ٢٥٠ ح ٩٣٤)، وفي زيادات الفضائل (١ / ٣٠٧ ح ٤١٧)، - ومن طريقه أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٥٩ ح ٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤ / ٢٠٥)، وأبو طاهر السلفي في الجزء السابع عشر من المشيخة البغدادية (٣٢) من طريق الصبي بن الأشعث.

وأخرجه عبدالله في زياداته على المسند (٢ / ٣١٥ ح ١٠٦٠)، وفي زيادات الفضائل (١ / ٧٩ ح ٤٣)، وفي السنة (٢ / ٥٨٤ ح ١٣٨٣)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤ / ٢٠٥) من طريق عمر بن مجاشع.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١ / ٥٧ ح ٧١)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٤ / ٢٠٥) - من طريق إسحاق بن منصور.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠ / ٣٦٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا (٤٤ / ٢٠٥) من طريق عبيدالله بن موسى. ثلاثتهم (إسحاق بن منصور، ومؤمل بن إسماعيل، وعبيدالله بن موسى) عن إسرائيل بن يونس.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة (١ / ٤٠٢ ح ٦١٨) من طريق فطر بن خليفة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢/ ٣٩١ ح ١٦١) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان الثوري.

وأخرجه القطيعي في زيادات فضائل الصحابة (١/ ٤٠٣ ح ٦١٩)، -ومن طريقه ابن النقوم في الفوائد الحسان (ص ٨٠ ح ٣٨)-، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٦٣) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (ص ٤٧ ح ١٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٠٦) من طريق مالك بن مغول. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٢٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٦٢)، (٤٤/ ٢٠٦) من طريق شعبة بن الحجاج.

وقال أبو نعيم: تفرد به النضر عن شعبة من حديث أبي إسحاق عن عبد خير. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٦٢) من طريق منصور بن دينار.

وقال عبد الله في زيادات الفضائل (١/ ٣٢٢ ح ٤٤٨): أخبرت عن أشعث ابن شعبة عن منصور عن أبي إسحاق عن عبد خير، وأحال بمتنه على ما قبله. عشرتهم (سفيان بن عيينة، والصبي، وعمر بن مجاشع، وإسرائيل بن يونس، وفطر، وسفيان الثوري، ومحمد بن عبيد الله، ومالك بن مغول، وشعبة، ومنصور بن دينار) عن أبي إسحاق به، ولفظ سفيان: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، والباقون نحوه».

وفي رواية الصبي، قال أبو إسحاق: «فتهجأها عبد خير لكي لا يمتروا فيما قال علي»، وفي رواية عمر بن مجاشع وغيره: قال رجل لأبي إسحاق: إنهم يقولون: إنك تقول: أفضل في الشر. فقال: أحروري.

وعلقه الدارقطني عن شريك، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن مجالد، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي جحيفة وعبد خير عن علي:
أخرجه الدارقطني في العلل (١٥٢ / ٢ ح ١١٥) من طريق شعبة عن يونس
ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق به مثله.
وفي آخره: فقال رجل لأبي إسحاق: إنما قال: أفضل! قال أبو إسحاق: لا،
قال: خير ي ر.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي:
أخرجه عبد الله في السنة (٥٨٦ / ٢ ح ١٣٨٦)، وفي زيادات فضائل الصحابة
(٣٠٨ / ١ ح ٤١٨)، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (ص ١٢٥)، والذهبي
في سير أعلام النبلاء (٨٦ / ١٦) من طريق محمد بن الفرات.
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات أصبهان (٣ / ١٣٠)، وابن عساكر
في تاريخ دمشق (٤٤ / ٢٠٤)، (٣٠ / ٣٧٢-٣٧٣)، من طريق محمد بن عجلان.
وأخرجه النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند (ص ٢٣٣) من طريق مقاتل بن
سليمان.

ثلاثتهم (محمد بن الفرات، ومحمد بن عجلان، ومقاتل بن سليمان) عن أبي
إسحاق به بنحوه.
وعلقه الدارقطني في العلل عن أبي بكر بن عياش، ومحمد بن جابر، ولم أقف
على روايتهما مسندة.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق: وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال
ابن أبي عشيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي.
ثقة مكثراً عابداً، تكلم في حديثه من جهة التدليس والاختلاط.
قال أبو حاتم: أبو إسحاق السبيعي ثقة، وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني،

ويشبه بالزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال^(١).

وقال علي بن المديني: روى أبو إسحاق عن سبعين رجلاً، أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصيت مشيخته نحواً من ثلاث مائة شيخ، وفي موضع آخر: أربع مائة شيخ^(٢).

أما وصفه بالتدليس: فقد وصفه بذلك النسائي، وابن حبان، ومحمد بن جرير الطبري، وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين: وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع^(٣). والذي يظهر أن أبا إسحاق ليس بالكثر من التدليس، ولذا احتج البخاري ومسلم بحديثه وإن عنعن.

قال الدارقطني: «... فأبو إسحاق ربما دلس»^(٤).

قلت: وقد يقال: إن أبا إسحاق إذا روى بالعننة عمن أكثر عنهم، فإن ذلك يقبل ما لم يعلم أنه دلس في حديث بعينه، وإذا روى عمن لمن يكثر عنهم فلا بد من التصريح بالتحدث والسماع.

قال الشيخ الدكتور خالد باسمح - حفظه الله -: «... فإن الذي ترجح لي التفصيل في حديثه، وأظن إن شاء الله أنه الموافق لما وقفت عليه من نصوص الأئمة، وهذا التفصيل يعتمد على حال أبي إسحاق في الرواية عن شيخه؛ فإن كان مكثراً عنه فالرواية محمولة على الاتصال، وإن كان مقللاً عنه أو له عنه أحاديث معدودة فلا بد من التصريح بالسماع وإلا توقف فيها، وهي محمولة على الانقطاع حتى يتبين

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٣)، تقريب التهذيب (٥٠٦٥).

(٢) تهذيب الكمال (١١/ ٢٢).

(٣) ذكر المدلسين للنسائي (ص ١٢٢)، الثقات (٥/ ١٧٧)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٠٩)، تعريف

أهل التقديس (ص ١٤٦)، النكت على ابن الصلاح (٢/ ٦٤٢).

(٤) التتبع (ص ٣٦٣).

الاتصال بسماع صحيح»^(١). ثم ذكر الأدلة على ذلك.

وأما وصفه بالاختلاط: فقد وصفه به جماعة من أئمة النقد منهم:

قال يحيى بن معين: قال حميد الرؤاسي: سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد الاختلاط^(٢).

وقال أبو زرعة الرازي: سماع يونس بن أبي إسحاق، وزكريا، وزهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط^(٣).

وقال أبو حاتم: وأبو إسحاق بأخرة اختلط، فكل من سمع منه بأخرة فليس سماعه بأجود ما يكون^(٤).

وقال يعقوب الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط^(٥).

وقال الخليلي: ويقال: إن سماع ابن عيينة من أبي إسحاق السبيعي بعدما اختلط^(٦).

والذي يظهر والله أعلم أن أبا إسحاق كبر وشاخ فتغير حفظه تغير السن ولم يختلط، فقد عاش ثلاثاً وتسعين سنة^(٧).

ومما يؤيد هذا أمران:

١ - أن الشيخين أخرجاه من رواية من روى عنه في آخر عمره، كزهير بن معاوية،

(١) أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر فيها الدارقطني اختلافاً في كتابه العلل (١/ ٢٤٢).

(٢) معرفة الرجال برواية ابن محرز (١/ ١٦١).

(٣) سؤالات البرذعي (٢/ ٣٤٦).

(٤) علل الحديث (٢/ ١٥٤).

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/ ٧٥).

(٦) الإرشاد (١/ ٣٥٥).

(٧) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٠٠)، وفي الكاشف (٢/ ٨٢): خمساً وتسعين سنة.

وإسرائيل، وزكريا بن أبي زائدة، وغيرهم^(١).

٢- أن بعض أئمة النقد قد كشف عن حال أبي إسحاق بأخرة، وأنه لم يختلط، وإنما تغير حفظه.

قال الترمذي: « وأبو إسحاق في آخر زمانه كان قد ساء حفظه »^(٢).

وقال أبو حاتم الرازي: « أبو إسحاق السبيعي كبر وساء حفظه بأخرة »^(٣).

وسوء الحفظ الذي يعتري الراوي الثقة في آخر عمره بسبب الكبر ونحوه ليس في منزلة الاختلاط الذي يرد به حديث المختلط المتأخر، فقد سئل علي بن المدني عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، فقال: « حصين حديثه واحد وهو ثقة ». قيل: فاختلف؟ قال: « لا، ساء حفظه وهو على ذاك ثقة »^(٤).

ولذا قال الحافظ العلائي: « ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه »^(٥).
وقال الحافظ الذهبي: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً^(٦).

*** وقد اختلف عن أبي إسحاق على أربعة أوجه:**

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي، رواه عنه:

١- شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي:

(١) ينظر: معجم المختلطين (ص ٢٥٦، ٢٦٤) فقد ذكر مواضعها من الصحيحين.

(٢) علل الترمذي الكبير (ص ٢٧).

(٣) علل الحديث (٢٨٩/٥، ٣٧٥).

(٤) الضعفاء للعقيلي (١٧٦/٢).

(٥) المختلطين (ص ٩٤).

(٦) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣)، ونحوه في سير أعلام النبلاء (٣٩٤/٥).

اختلف فيه أئمة النقد اختلافاً كبيراً، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، وحاصل كلامهم ينتظم في أمرين:
١ - أن كتبه صحيحة:

قال محمد بن عمار الموصلي: شريك كتبه صحاح، فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال: ولم يسمع من شريك من كتبه إلا إسحاق الأزرق^(١).
قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق صحيح الكتاب، وفي موضع آخر: كتبه صحاح، وحفظه فيه اضطراب^(٢).

ويظهر أن روايته من كتبه كانت بواسطة قبل أن يلي القضاء:
قال الإمام أحمد: عباد بن العوام وإسحاق - يعني الأزرق - ويزيد كتبوا عن شريك بواسطة من كتبه، قدم عليهم في حفر نهر؟
قال الإمام أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه، يعني سماع أهل واسط.
قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كأن حديث أهل واسط عن شريك لا يشبه حديث شريك^(٣).

قلت: يعني بذلك أن حديث شريك ضعيف لسوء حفظه وكثرة تخليطه، وأن حديث أهل واسط عنه جيد متقن لا يشبهه لأنه من كتبه.
قال ابن حبان: «تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسطة ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة»^(٤).

فعلى هذا يحمل توثيق من وثقه على ما حدث به من كتبه بواسطة، وأما إذا

(١) الكفاية للخطيب (٢/ ٦١).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٤)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٨٩).

(٣) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (ص ٤٣٠)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٣٢١).

(٤) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤).

حدث من حفظه فيكثر فيه الوهم والاضطراب.

٢- تغير حديثه بعد أن ولي القضاء بالكوفة، فكثرت الأوهام والأخطاء فيه، وتفرد بها لا أصل له.

قال صالح بن محمد جزرة: « شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتاج به »^(١).

وقال العجلي: وكان صحيح القضاء، ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط »^(٢).

وهذا ما ذهب إليه بعض العلماء المتأخرين بالنظر في ترجمته:

قال ابن القطان الفاسي: « وجملته أمر شريك بن عبدالله القاضي أنه صدوق، ولي القضاء فتغير محفوظه، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح »^(٣).

وقال ابن حجر: « صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع »^(٤).

قلت: لم يخرج له الشيخان في الأصول شيئاً.

قال الحافظ المزي: « استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له مسلم في المتابعات »^(٥).

٢- سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.

قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغير واحد

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٥).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٩٥).

(٤) تقريب التهذيب (٢٧٨٧).

(٥) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٥).

- من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث^(١).
- ٣- أبو الأَحوص: سلام بن سُلَيم الحنفي، مولا هم الكوفي: ثقة متقن صاحب حديث^(٢).
- ٤- مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل. قال ابن عمار الموصلي: مسعر حجة، ومن بالكوفة مثله^(٣).
- ٥- فطر بن خليفة المخزومي، مولا هم أبوبكر الحناط الكوفي: ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان، والإمام أحمد، وابن معين، والنسائي والدارقطني وغيرهم^(٤). وتكلم فيه الجوزجاني، وأبوبكر بن عياش، والدارقطني وغيرهم بسبب الغلو في التشيع.
- قال أبوبكر بن عياش: ما تركت الرواية عن فطر إلا بسوء مذهبه^(٥). وقال الإمام أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشبي^(٦) مفرط. وقال أيضًا: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس إلا أنه كان يتشيع^(٧).

(١) تهذيب الكمال (١١ / ١٦٤)، تقريب التهذيب (٢٤٤٥).

(٢) الجرح والتعديل (٤ / ٢٥٩)، تقريب التهذيب (٢٧٠٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٦٧)، تقريب التهذيب (٦٦٠٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣١٤)، هدي الساري (ص ٤٣٥)، الجرح والتعديل (٧ / ٩٠).

(٥) الضعفاء للعقيلي (٥ / ١٠٩).

(٦) الخشبية: من فرق الرافضة يزعمون أن عليًا أفضل الناس كلهم، وطعنوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وقدموا عليًا في الخلافة.

وسموا خشبية لقولهم: إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب. التنبيه والرد على أهل البدع (ص ١٢٥)، منهاج السنة (١ / ٣٦).

(٧) العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٣٣٨)، (١ / ٤٤٣).

وقال الدارقطني: فطر زائع، ولم يحتج به البخاري^(١).
قلت: وذكره ابن حجر في فصل من ضعف بسبب الاعتقاد، وقال: رمي
بالتشيع^(٢).
٦- خطاب بن كيسان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبي إسحاق
السبيعي، روى عنه محمد بن القاسم الأسدي.
وضعه الأزدى كما نقله ابن حجر في لسان الميزان^(٣).
٧- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي: صدوق إلا في حديثه عن
أبيه فهو ضعيف؛ لا ضطرابه.
قال عمرو بن علي عن ابن مهدي: لم يكن به بأس، قال: وحدث عنه يحيى
وعبدالرحمن^(٤).
وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله^(٥).
وقال ابن معين: ثقة^(٦).
وقال النسائي: ليس به بأس^(٧).
وقد تكلم في حديثه عن أبيه:
قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، وذكر يونس، فقال: كانت فيه

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٦٤).

(٢) هدي الساري (ص ٤٦٠).

(٣) الثقات (٦/ ٢٧٢)، لسان الميزان (٣/ ٣٦٥).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤)، الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٤٦).

(٥) الطبقات الكبير (٨/ ٤٨٣).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤).

(٧) تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٩).

غفلة، وكانت فيه سجية، يقول: حدثني أبي^(١). يعني بذلك أنه يسلك الجادة في سائر حديثه، فيقول: عن أبي. والرواة عن أبي إسحاق يخالفونه، وذلك يدل على قلة ضبطه.

وقال الإمام أحمد: يونس عن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على الناس، قيل له: يقولون: إنما سمعوا من أبي إسحاق حفظاً، ويونس سمع من الكتب فهي أتم. قال: من أين قد سمع إسرائيل ابنه من أبي إسحاق وكتب، وهو وحده؟ فلم تكن فيه زيادة مثل يونس^(٢). ثم قدم إسرائيل على أبيه يونس في حديث أبي إسحاق السبيعي.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر يونس بن أبي إسحاق، وضعف حديثه عن أبيه، وقال: حديث إسرائيل أحب إلي منه^(٣).

وقال الغلابي في تاريخه: كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق، مضطرب في حديث أبيه.

وذكره الحافظ ابن رجب في الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، وذكر كلام الغلابي^(٤).

٨- عمر بن عبيد بن أمية الطنافسي: ثقة.

قال ابن سعد: وكان شيخاً قديماً، وكان ثقة إن شاء الله^(٥).

وقال المروزي: وسألته -يعني الإمام أحمد- عن عمر بن عبيد، ومحمد بن

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤).

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٣)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٤٧).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٧٢).

(٥) الطبقات الكبير (٨/ ٥٠٩).

عبيد، ويعلى بن عبيد فوثقهم^(١).

وقال ابن معين: ثقة^(٢).

وقال الدارقطني: يعلى، ومحمد، وعمر، وإدريس، وإبراهيم بنو عبيد الطنافسيون كلهم ثقات^(٣).

وترجمة الذهبي في ميزان الاعتدال (٢١٣/٣) فقال: عمر بن عبيد الطنافسي، فثقة لا جرح فيه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبد خير عن علي، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - الصُّبي بن الأشعث بن سالم السلولي:

قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه^(٤).

وقال ابن عدي: ولصبي بن الأشعث غير ما ذكرت من الحديث، ولم أعرف للمتقدمين كلامًا فيه فأذكره، إلا أنني ذكرت ما أنكرت في بعض رواياته ما لا يتابع عليه^(٥).

وقد لخص الذهبي حاله بقوله: له مناكير، وفيه ضعف يحتمل^(٦).

٣ - عمر بن مجاشع المدائني:

(١) العلل ومعرفة الرجال للمروزي (ص ١٦٦).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ١٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (٢/٣٦٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤/٤٥٤).

(٥) الكامل في الضعفاء (٦/٣٢١).

(٦) ميزان الاعتدال (٢/٣٠٨).

قال ابن معين: شيخ مدائني، لا بأس به^(١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

٤ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني: ثقة تكلم فيه بلا حجة^(٣).

وثقة ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد - في رواية -، وابن نمير، وأبو حاتم الرازي وغيرهم^(٤).

قال ابن سعد: وكان ثقة حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يضعفه^(٥). قلت: ضعفه يحيى القطان، وعلي بن المديني، والإمام أحمد بن حنبل فيما رواه عن أبي يحيى القتات.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك، وكان عبدالرحمن يحدث عنهما^(٦).

وقال علي بن المديني: إسرائيل ضعيف^(٧).

وقال أبو داود: قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟

قال: إسرائيل ثبت الحديث، وكان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات^(٨).

(١) سؤالات ابن جنيد (ص ٢٨٧).

(٢) الثقات (٧/ ١٨٤)، وينظر: لسان الميزان (٦/ ١٣٤).

(٣) تقريب التهذيب (٤٠١).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١)، تهذيب الكمال (٢/ ٥٢١)، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٣).

(٥) الطبقات الكبير (٨/ ٤٩٥).

(٦) الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٧٩).

(٧) العلل ص (٥٩٦).

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٣١١).

روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء^(١).
وقال الإمام أحمد: روى عنه -يعني أبا يحيى القتات- إسرائيل أحاديث مناكير
جداً^(٢).

فحاصل كلام يحيى القطان ومن ضعفه؛ فلاجل روايته مناكير عن أبي يحيى
القتات، ومثل هذا السبب لا يقتضي تضعيف الراوي، أو ترك الرواية عنه
مطلقاً^(٣)، بل يضعف في روايته عن أبي يحيى القتات دون غيره ممن روى عنه،
فإنه وإن كان ضعيفاً^(٤)، فإن إسرائيل لم يضبط روايته على نحو ما سمع، فقد
قيل ليحيى بن سعيد القطان: « روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة،
فقال: لم يؤت منه، أتي منها جميعاً »^(٥).

وأما حديثه عن جده أبي إسحاق السبيعي: فهو صحيح متقن.
قال إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن^(٦).
وقيل لشعبة: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت
فيها مني^(٧).

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ما فاتني شيء من حيث سفيان عن أبي إسحاق،
إلا أني كنت أتكلم عليها من قبل إسرائيل؛ لأنه كان يحيى بها تامة^(٨).

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٣).

(٣) دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس السبيعي (ص ٢٦٢).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٢).

(٥) نفسه (٣/ ٤٣٢).

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٠).

(٧) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٥٨).

(٨) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٥٩).

وقال أبو حاتم: إسرائيل سماعه من أبي إسحاق قديم^(١).
وقال أيضًا: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق^(٢).
وقال الذهبي: «سمع جده، وجود حديثه وأتقنه... وكان حافظًا
حجة...»^(٣).

وقال ابن حجر: «وسماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتيان للزومه
إياه»^(٤).

- ٥ - فطر بن خليفة المخزومي، مولا هم أبو بكر الحناط الكوفي: ثقة، وتقدم.
- ٦ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.
- ٧ - محمد بن عبيد الله العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي: متروك الحديث^(٥).
- ٨ - مالك بن مغول الكوفي، أبو عبد الله: وهو ثقة ثبت^(٦).
- ٩ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في
الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.
- ١٠ - منصور بن دينار التميمي: ضعيف الحديث^(٧).
قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث.
وقال البخاري: في حديثه نظر.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٤).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٤).

(٤) فتح الباري (١/ ٣٥١).

(٥) تقريب التهذيب (٨/ ٦١٠٨).

(٦) تقريب التهذيب (١/ ٦٤٥١).

(٧) الضعفاء للعقيلي (٦/ ١٦)، الكامل في الضعفاء (٩/ ٦٤٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٨٤).

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث^(١).

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: ومنصور بن دينار له أحاديث قليلة، وهو مع ضعفه ممن يجمع حديثه، وقد روى عنه قوم ثقات.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي جحيفة وعبد خير عن علي، رواه عنه: -يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق إلا في روايته عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه، وتقدم.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي، رواه عنه:

١ - محمد بن الفرات التميمي، أبو علي الكوفي:

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو زرعة: كوفي ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، يروي عن أبي إسحاق أحاديث منكورة^(٢).

وقال محمد بن عمار الموصلي، وابن أبي شيبة: كذاب، زاد ابن عمار: لا شيء^(٣).

٢ - محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني: ثقة، إلا في حديثه عن نافع والمقبري فإن في حديثه عنهما اضطراباً.

قال يحيى بن سعيد القطان: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده^(٤).

وقال أبو عيسى الترمذي: وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية محمد

(١) الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٤٣٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٦٠)، الضعفاء للعقيلي (٥/ ٣٦٣).

(٣) الكامل في الضعفاء (٩/ ٩٧)، تاريخ بغداد (٣/ ١٦٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢١٨)، الضعفاء للعقيلي (٥/ ٣٥٤).

ابن عجلان عن سعيد المقبري. حدثنا أبو بكر عن علي بن عبد الله قال: قال يحيى بن سعيد: قال محمد بن عجلان: أحاديث سعيد المقبري بعضها سعيد عن أبي هريرة، وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت على فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة، وإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا، وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير»^(١).

وقال المروزي: سألت أحمد عن ابن عجلان؛ فقال: ثقة، قلت: إن يحيى قد ضعفه، قال: كان ثقة، إنما اضطرب عليه حديث المقبري، كان عن رجل، جعل يصيره عن أبي هريرة»^(٢).

قلت: لم يخرج له الشيخان شيئاً في الأصول، فقد أورده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٤٥٦) في سياق من علق له البخاري شيئاً من أحاديثهم ممن تكلم فيه، وما يعلقه البخاري من أحاديث هؤلاء إنما يورده في مقام الاستشهاد، وتكثير الطرق، فلو كان ما قيل فيهم قادحاً ما ضر ذلك، وقال (ص ٤٥٨): «محمد بن عجلان صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه، له مواضع معلقة».

وقال الحاكم أبو عبد الله: «ذكر الرواة الذين عيب على مسلم بن الحجاج الحديث عنهم في المسند الصحيح فمنهم: محمد بن عجلان، أخرج له مسلم رحمة الله عليه في الشواهد مواضع من الكتاب - ثم ذكرها -، وقال: فجملة ما روى محمد بن عجلان هذه، وهي ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، فيما جعل ابن عجلان متابعاً لمتابع تقدمه»^(٣).

(١) جامع الترمذي (العلل) (٤٥٥ / ٦)، التاريخ الكبير (١ / ١٩٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ١٠٢)، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٥).

(٣) المدخل إلى الصحيح (١ / ٦٧٩ - ٦٨١).

٣- مقاتل بن سليمان الأزدي، أبو الحسن البلخي: كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجه الأول، والثاني محفوظان عن أبي إسحاق، فقد رواهما جماعة من أصحابه الثقات من أهل الكوفة وغيرهم، فصح عنه الوجهان.

وأما رواية سفيان الثوري عنه على الوجهين السابقين فليست بمحفوظة، فقد رواه على الوجه الأول:

١- محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي: متفق على ضعفه، وكذبه بعض الأئمة^(٢).

قال الإمام أحمد: محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء^(٣).

وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه لا يتابع عليها^(٤).

٢- يحيى بن اليمان العجلي: ضعيف، ضعف الأئمة حديثه عن الثوري لكثرة ما يروي عنه من المناكير^(٥).

قال الدوري: سئل يحيى بن معين عن يحيى بن يمان، فقال: لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري، وذكر لو كيع حديثه عن الثوري، فقال: كأن هذا ليس سفيان الذي سمعنا نحن منه^(٦).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤)، تقريب التهذيب (٦٨٦٨).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠٣/ ٢٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١٧١/ ٢).

(٤) الكامل في الضعفاء (٩/ ٣٣٧).

(٥) تهذيب الكمال (٥٧/ ٣٢).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٩).

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه^(١).

ورواه على الوجه الثاني:

١ - زيد بن الحباب العُكْلِي: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري، فإنه يخطيء فيه كثيراً^(٢).

قال يحيى بن معين: أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة^(٣)، وفي

رواية: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس^(٤).

٢ - عطاء بن مسلم الخفاف: ضعيف^(٥).

قال أبوزرعة: كان من أهل الكوفة، قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، دفن كتبه

ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً.

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يُشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه،

وليس بقوي، فلا يثبت حديثه^(٦).

وقد ذكر الدارقطني في العلل (٢/ ٣٩٢): الوجه المحفوظ عن سفيان الثوري،

فقال: « وخالفه عبدالرحمن بن مهدي، وعثر بن القاسم وغيرهما، فرووه عن

الثوري عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي، وهو الصواب ».

وأما الوجه الثالث: فرواه عنه يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ويونس

صدوق إلا في روايته عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه^(٧)، فلا يصح هذا الوجه عن

أبي إسحاق لتفرد يونس به، ومخالفته لسائر الرواة عن أبي إسحاق.

(١) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤١٠).

(٢) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخيهم (ص ٢١٣).

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/ ١٣٢).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٧).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٦)، الضعفاء للعقيلي (٥/ ١٦).

(٧) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٧٢).

وأما الوجه الرابع: فرواه عن أبي إسحاق:

- ١ - محمد بن الفرات التميمي: ضعيف، وقد كذبه بعض الأئمة.
- ٢ - محمد بن عجلان المدني: ثقة، إلا في حديثه عن نافع والمقبري فإن فيها اضطراباً، وهذا الطريق لا يصح عنه، فإن الراوي عنه؛ عباد بن صهيب البصري: أحد المتروكين^(١).

قال علي بن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه^(٢).

وقال البخاري: تركوه^(٣).

- ٣ - مقاتل بن سليمان الأزدي: كذاب.

فهذا الوجه لا يصح عن أبي إسحاق؛ لضعف رواته، ومخالفتهم لأصحاب أبي إسحاق الثقات.

يتلخص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي جحيفة عن علي.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبد خير عن علي.

ورجح الدارقطني هذين الوجهين، فقال: « والقولان محفوظان عن أبي

إسحاق »، وقال: « والقولان عن أبي إسحاق صحيحان ».

فهذان الوجهان رواهما جمع من أصحاب أبي إسحاق، فهما محفوظان عنه.

* القرائن التي استند عليها الدارقطني في تصحيحه الوجهين:

قال الإمام الدارقطني: « وقد حدث به جماعة من الثقات أيضاً عن أبي

(١) لسان الميزان (٤/ ٣٩٠).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٨١-٨٢).

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ٤٣).

- إسحاق عن أبي جحيفة، ومنهم من جمع بين أبي جحيفة وعبد خير». .
فالدارقطني يستند في تصحيحه للوجهين عن أبي إسحاق على أمرين:
١- أن أبا إسحاق واسع الرواية، كثير الحديث، فالراوي الحافظ المكثّر من الحديث،
يجتمع الرواة لسماع حديثه، وروايته.
٢- أن من الرواة عن أبي إسحاق من روى كلا الوجهين أو أحدهما عنه، ثم جمع بين
الوجهين في رواية واحدة. وهذه القرينة استعملها الأئمة في تصحيح
الوجهين^(١)، إلا أن الدارقطني لم يذكر لنا من جمع بين الوجهين من الرواة
الثقات، فيونس بن أبي إسحاق ضعيف في حديث والده لا يحتمل منه تفرد
بالجمع بين الوجهين، ولعل الإمام الدارقطني وقف على رواية بعض الثقات
الذين جمعوا بين الوجهين، واكتفى بالإشارة إلى ذلك دون ذكر أسمائهم، أو
تخريج مروياتهم والله أعلم.
وإلى ترجيح الوجهين (الأول والثاني) ذهب الحافظ الثبت إمام الحديث
بالعراق: عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر - رحمه الله - في تخريجه لمشيخة ابن
النقور (٥٤ / ب) ^(٢).

الحكم على الحديث:

- الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي على الوجهين المحفوظين عن أبي جحيفة
عن علي، وعنه عن عبد خير عن علي:
١- أبو جحيفة: وهب بن عبد الله السوائي، ويقال: وهب الخير، من صغار
الصحابة، توفي النبي ﷺ وهو مراهق، وكان على شرطة علي رضي الله عنه، وكان إذا

(١) ينظر: الجامع للترمذي (٥٧٦ / ٢)، علل ابن أبي حاتم (٢٧٤ / ٢).

(٢) أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافًا في كتاب العلل (٦٨٢ / ٢). ولم أجد في
المطبوع من مشيخة ابن النقور ترجيحه للوجهين.

خطب علي يقوم تحت منبره^(١).
وسماع أبي إسحاق منه في الصحيحين وغيرهما^(٢).
٢- عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي: مخضرم ثقة^(٣).
قال ابن عبد البر: « أدرك زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه، وهو معدود في أصحاب علي رضي الله عنه، وهو من كبارهم، ثقة مأمون »^(٤).
فالحديث صحيح من طريق أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي، ومن طريق أبي إسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه.
قال الذهبي: « وقال علي رضي الله عنه: « خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، وعمر ». هذا والله العظيم قاله علي وهو متواتر عنه، لأنه قاله على منبر الكوفة، فلعن الله الرافضة ما أجهلهم »^(٥).

(١) تاريخ الإسلام (٢/ ٨٩٣)، الإصابة (١١/ ٣٥٧).

(٢) تحفة الأشراف (٩/ ٩٨).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٠)، تقريب التهذيب (٣٧٨١).

(٤) الاستيعاب (٣/ ١٠٠٥).

(٥) تاريخ الإسلام (٢/ ٦٨، ١٤٤).

الحديث الثامن:

« وسئل عن حديث الحارث عن علي، عن النبي ﷺ: « عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ».

فقال: يرويه أبو إسحاق عنه، حدث به عن أبي إسحاق كذلك جماعة منهم: عمرو بن قيس الملائي، وإسرائيل، وزكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثوري، وشريك، والسيد بن عيسى الهمداني، وابن عيينة، وحجاج، وميسرة بن حبيب، وعبد العزيز بن مسلم، وقتادة، وسعيد بن أبي عروبة، وعمر بن عامر، وغيرهم. وخالفهم موسى بن عقبة، والأعمش - من رواية ابن نمير عنه - والحجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري. كذلك قال أبو أسامة عن الثوري ومعمار، وأبو عوانة، وعيسى بن إبراهيم أبو إسحاق العبدى: فرووه عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي. ويشبه أن يكون القولان صحيحين والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي ﷺ.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ:

أخرجه سفيان الثوري في جزء من حديثه - برواية السري بن يحيى عن شيوخه عن سفيان (ص ٦١ ح ٤٤)، وعنه عبدالله بن وهب في الموطأ (ص ٧٢ ح ١٩٠)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١٨) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٣٤ ح ١٠٩٧)، وابن ماجه في السنن

(١) العلل (٢/ ١٨٧).

(٣/ ١٠ ح ١٧٩٠) من طريق وكيع بن الجراح.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٠١ ح ١٢٤٣)، والطحاوي في أحكام القرآن (١/ ٣٢١ ح ٦٤٧)، وفي معاني الآثار (٢/ ٢٨)، وأبو بكر النصيب في الفوائد (٣٩) من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب من المسند (١/ ١١٢ ح ٦٥) عن عبد الملك بن عمرو.
وأخرجه البزار في المسند (٣/ ٧٥ ح ٨٤٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٢/ ١٩٢ ح ١٢٥) من طريق عبدالرزاق.
وأخرجه الدارقطني أيضًا في العلل (٢/ ١٩٢ ح ١٢٤) من طريق عبيد الله بن موسى.
سبعته (عبد الله بن وهب، ووكيع بن الجراح، ويزيد، وعبد الملك، ومؤمل، وعبدالرزاق، وعبيد الله بن موسى) عن سفیان الثوري بلفظ « قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، ولكن هاتوا من كل أربعين درهماً درهماً ».
وأخرجه أبو يوسف القاضي في الخراج (ص ٧٧)، وابن وهب في الموطأ (ص ٧٢ ح ١٩٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١٨) -، والشافعي في السنن الماثورة - برواية المزني - (ص ٣٢٩ ح ٣٧٢)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/ ٩٥ ح ٨١١٧) -، والحميدي في المسند (١/ ١٨١ ح ٥٤)، وأبو عبيد في الأموال (١/ ١٧٨ ح ٢٧٧)، (٢/ ١٢٤ ح ١٢٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٤٥ ح ١٠٢٣١)، (١٣/ ١٦١ ح ٣٧٣٨١)، وابن ماجه في السنن (٣/ ٢٩ ح ١٨١٣)، وأبويعلی في المسند (١/ ٢٥٦ ح ٢٩٩)، (١/ ٤٣٦ ح ٥٨٠)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر (٢/ ٩٤٣ ح ١٣٣٢)، والمحامي في الأمالي - برواية ابن مهدي - (ص ١٩٧ ح ٣٨٩)، - ومن طريقه الأبرقوهي في معجم الشيوخ (ص ٣٦ ح ٩) - من طريق سفیان بن عيينة.

وأخرجه أبوداود في المسند (١/ ١١٥ ح ١٢٦)، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٠١ ح ١٢٤٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - القسم الثاني - (١/ ٣٦٨ ح ١٣٠٦)، والطحاوي في أحكام القرآن (١/ ٣٢١ ح ٦٤٧)، وفي معاني الآثار (٢/ ٢٨)، وأبوبكر النصيبي في الفوائد (٣٩)، وأبونعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٦١) من طريق شريك بن عبدالله النخعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٤٥ ح ١٠٢٣٢)، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٨٢ ح ٩٨٤)، والدارقطني في العلل (٢/ ١٩٢ ح ١٢٦) من طريق الحجاج بن أرطاة.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٠١٩ ح ١٨٧٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - القسم الثاني - (١/ ٣٦٨ ح ١٣٠٥) من طريق إسرائيل بن يونس. وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - القسم الثاني - (١/ ٣٦٨ ح ١٣٠٤)، عن مالك بن إسماعيل.

وأخرجه أبوداود في السنن (٣/ ٢٢ ح ١٥٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٣٤) من طريق عبدالله النفيلي، وليس فيه محل الشاهد.

كلاهما (مالك بن إسماعيل، وعبدالله النفيلي) عن زهير بن معاوية. وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ٣٦٨ ح ١٣٠٧)، وأبويعلى في المسند (١/ ٤٢٣ ح ٥٦١) من طريق عمر بن عامر السلمي.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢/ ٩٤٤ ح ١٣٣٣) من طريق عنبة الكوفي.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/ ٢٩) من طريق إبراهيم بن طهمان. وأخرجه المحاملي في الأمالي - برواية ابن مهدي - (ص ١٩٧ ح ٣٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (ص ٣٥ ح ٨٣)، والدارقطني

في السنن (١٢٦/٢) من طريق ابن نمير.

كلاهما (أبوبكر بن عياش، وابن نمير) عن الأعمش.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٧/٦ ح ٦٤٠٤) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن عقبة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا ابن لهيعة، تفرد به عمرو بن خالد الحراني.

وأخرجه أبو الحسن بن المظفر في حديث شعبة (ص ١١١ ح ١٥٠) من طريق أبي قتادة عبدالله بن واقد عن شعبة.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٩٨/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤١/٧) من طريق يحيى الحماني عن السيد بن عيسى.

وأخرجه خيثمة بن سليمان في الفوائد (ص ٦٧)، - ومن طريقه الذهبي في السير (١٢/٤٧٤) - من طريق خالد بن طهمان السلولي.

وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن طاهر (١/٨٧ ح ٢٨٨) من طريق أبي سهل محمد بن سالم الأسدي، وقال: تفرد به عبدالرحمن بن محمد المحاربي عنه.

جميعهم (الثوري، وابن عامر، وعنبسة، وإبراهيم، والأعمش، وموسى بن عقبة، وشعبة، والسيد بن عيسى، وخالد بن طهمان، ومحمد بن سالم الأسدي) عن أبي إسحاق به بنحوه، وفيه زيادة في بعض طرقه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي ﷺ:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨٨/٤ ح ٧٠٧٧) عن الحسن بن عمار^(١).
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (٢/١٢٤ ح ١٢٥٦)،

(١) وقد أخرجه عبدالرزاق (٤/٣٣ ح ٦٨٧٩) بإسقاط أبي إسحاق السبيعي، وكذا هو في مطبوعة المصنف دار التأصيل (٦٩٩٢).

والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢/ ٩٤٥ ح ١٣٣٥) عن موسى بن عقبة.
وأخرجه أبو الجهم البغدادي في جزئه (ص ٥٣ ح ٩٣) عن سوار بن مصعب.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١١٨ ح ٧١١) عن سريج بن النعمان.
وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (١/ ٢٦٦ ح ٣٩١)، (٣/ ٩٠٤ ح ١٦٠٤)،
(٣/ ١٠١٩ ح ١٨٧١)، وأبوداود في السنن (٣/ ٢٥ ح ١٥٧٤)، -ومن طريقه ابن
حزم في المحلى (٦/ ٦٢) - عن عمرو بن عون.
وأخرجه الدارمي في المسند (٢/ ١٠١٣ ح ١٦٦٩) عن المعل بن أسد.
وأخرجه الترمذي في الجامع (٢/ ١٥٧ ح ٦٢٥)، -ومن طريقه البغوي في
شرح السنة (٦/ ٤٧ ح ١٥٨٢)، وابن الجوزي في التحقيق (٥/ ٧٥ ح ١١١٤) - عن
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.
وأخرجه عبد الله في زيادات المسند (٢/ ٣٩٦ ح ١٢٣٣)، -ومن طريقه
الضياء في المختارة (٢/ ١٤٠ ح ٥١١) عن العباس بن الوليد النرسي.
وأخرجه أبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ١٩٨ ح ٥٧٤)، وأبونعيم
في مسند أبي حنيفة (ص ٢٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٣٤) من طريق
مسدد بن مسرهد.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١٧) من طريق سعيد بن منصور
سبعته (سريج، وعمرو بن عون، والمعل بن أسد، ومحمد بن عبد الملك، والعباس
النرسي، ومسدد، وسعيد بن منصور) عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٤٠ ح ٩١٣)، -ومن طريقه الضياء في
المختارة (٢/ ١٤٠ ح ٥١٢) -، والبزار في المسند (٢/ ٢٦٥ ح ٦٧٨)، والنسائي في
المجتبى (٥/ ٣٧)، وفي السنن الكبرى (٣/ ٢٧ ح ٢٢٦٩)، -ومن طريقه ابن
عبد البر في التمهيد (١٧/ ١٣٣) -، والدارقطني في السنن (٢/ ١٢٦) من طريق
عبد الله بن نمير.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٤١٦/٢ ح ١٢٦٧)، من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أيضًا في زيادات المسند (٤١٧/٢ ح ١٢٦٩)، من طريق عبد الملك بن معن.

وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (٣٢١/١ ح ٦٤٦)، وفي معاني الآثار (٢٨/٢) من طريق حفص بن غياث.

أربعتهم (عبدالله بن نمير، وأبوبكر بن عياش، وعبد الملك بن معن، وحفص بن غياث) عن الأعمش.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٣٧/٥)، وفي السنن الكبرى (٢٦/٣ ح ٢٢٦٨)، -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٣٣/١٧)، وابن حزم في المحلى (٢٢٩/٥)-، وابن خزيمة في الصحيح (٢٨/٤ ح ٢٢٨٤)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٢٠٠/٣ ح ٥٧٥) من طريق حماد بن أسامة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٩٢/٢ ح ١٢٧) من طريق عبدالرزاق كلاهما (حماد بن أسامة، وعبدالرزاق) عن سفيان الثوري.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار -مسند عمر- (٩٤٤/٢ ح ١٣٣٤) عن المعل بن هلال.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٣٨٧/١ ح ٦٤٩) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، وقال: لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرد به محمد بن بكار.

وأخرجه أبوبكر الأزدي في جزء من حديثه (١٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢٦٣/٢) من طريق الأحوص بن جواب عن عمار بن زريق.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٤/٤) من طريق عبدالله النفيلي عن زهير بن معاوية.

جميعهم (الحسن بن عمار، وموسى بن عقبة، وسوار، والوضاح، والأعمش، وسفيان، والمعلّى بن هلال، وقتادة، وزكريا بن أبي زائدة، وعمار بن زريق، وزهير بن معاوية) عن أبي إسحاق به بنحو حديث الحارث.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول:

أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي بن عمار، رواه عنه:

- ١ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ٢ - سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.
- ٤ - الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي: ضعفه جمهور أئمة الجرح والتعديل^(٢).

قال الإمام أحمد: حجاج بن أرطاة لم يكن يحیی بن سعيد يرى أن يروي عنه بشيء، وهو مضطرب الحديث.

وقال يحيى بن معين: الحجاج بن أرطاة ليس بذاك القوي، وهو مثل ابن أبي ليلى، ومجالد، وفي رواية: حجاج لا يحتج بحديثه.

وقال علي بن المديني: لم يحمل يحيى عن حجاج شيئاً، رآه بمكة، كان عنده

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثّر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/٤)، وينظر: الجرح والتعديل (١٥٤/٣)، الضعفاء للعقيلي (٩٦/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٧٤/٣)، المجروحين (٢٦٩/٢).

- مضطرب الحديث لم يحمل عنه، فلان حمل عنه^(١).
- وقال الدارقطني: لا يحتج به^(٢)، وقال في موضع آخر: ضعيف^(٣).
- وأطال الكلام في بيان ضعفه، ونكارة حديثه في السنن (٣/ ١٧٤-١٧٥).
- ٥- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق البسبيعي: ثقة، إلا في حديثه عن أبي يحيى الققات ففيه ضعف، وحديثه عن جده صحيح، وتقدم في الحديث السابع.
- ٦- زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة^(٤).
- قال الإمام أحمد: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، وسمع منه بأخرة.
- وسئل أبوزرعة عن زهير بن معاوية، فقال: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.
- وقال أبو حاتم الرازي: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق^(٥).
- ٧- عمر بن عامر السلمي، أبو حفص البصري: اختلف فيه أئمة النقد:
- قال الإمام أحمد: عمر بن عامر ثبت ثقة في الحديث، إلا أنه كان مرجئاً^(٦).
- وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان قاضي البصرة.

(١) المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٣).

(٢) العلل (٣/ ٦٥٠)، السنن (١/ ٣٢٧)، (٢/ ١٠٨).

(٣) العلل (١١/ ٦٤٣).

(٤) تقريب التهذيب (٢٠٥١).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٨-٥٨٩)، تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٤).

(٦) الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٨٠).

- وقال أبوزرعة: عمر بن عامر قاضي البصرة ثقة^(١).
وقال ابن حبان: من المتقنين^(٢).
وقال أبوداود: ضعيف، وأبو هلال فوقه، وعمران القطان عندي فوقه، وكان قاضي البصرة.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال الإمام أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يرتضيه، وزاد في رواية: روى أحاديث أنكرها.
وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان شعبة لا يستمره^(٣).
وقال الساجي: هو من الشيوخ صدوق ليس بالقوي، فيه ضعف، قال أحمد بن حنبل: وكان عبدالصمد بن عبدالوارث يروى عنه عن قتادة مناكير^(٤).
قلت: الذي يظهر أنه صدوق، روى أحاديث عن قتادة مناكير؛ فنزل عن درجة الثقة، وتعت يحيى القطان فترك حديثه، وأخرج له مسلم^(٥).
٨ - عنبة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي: ثقة^(٦).
٩ - إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، وتقدم في الحديث الأول.
١٠ - سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٧).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٤٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٨).

(٥) رجال مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٧).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (٥٢٠٠).

إسحاق السبيعي^(١).

قال علي المديني: سمعت يحيى، قال: سمعت الأعمش يحدث بحديث أبي إسحاق «شكونا» عن حارثة بن مضرب، قال علي: إنما ذكره يحيى على أن الأعمش كان مضطرباً في حديث أبي إسحاق^(٢).
وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: الأعمش يخطيء على أبي إسحاق في أحاديث^(٣).

١١ - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه إمام في المغازي، وتقدم في الحديث الخامس.

١٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ متقن، وتقدم في الحديث الثاني.
١٣ - السيد بن عيسى: ضعيف.

ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه^(٤)، وقال الأزدي: ليس بذاك.
وذكره ابن حبان في الثقات مرتين، وخرج في أحدهما حديثاً عنه عن موسى الجهني عن يزيد الرقاشي عن أنس في تحليل اللحية، وقال: والحديث باطل.
قال الحافظ ابن حجر: فلعله هو^(٥).

١٤ - خالد بن طهمان السلولي، أبو العلاء الخفاف الكوفي: ضعيف^(٦).
قال ابن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، محله الصدق.

(١) الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢٣٧/١)، شرح علل الترمذي (٥٢٢/٢).

(٣) سؤالات الآجري أبا داود (١٧٩/١)، إكمال تهذيب الكمال (٩٧/٦).

(٤) الجرح والتعديل (٣٢٤/٤).

(٥) الثقات (٤٣٤/٦)، (٣٠٤/٨)، لسان الميزان (٢٢١/٤).

(٦) الجرح والتعديل (٣٣٧/٣)، الضعفاء للعقيلي (٢١٧/٢).

وقال ابن حبان: يخطيء ويهم^(١).

وقال ابن الجارود: ضعيف^(٢).

١٥ - محمد بن سالم الهمداني، أبوسهل الكوفي: متفق على ضعفه^(٣).

الوجه الثاني: أبوإسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١ - الحسن بن عُمارة البجلي مولا هم، أبو محمد الكوفي: متروك^(٤).

قيل لابن المبارك: لم تركت أحاديث الحسن بن عُمارة؟

فقال: جرحه عندي سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، فبقولهما تركت حديثه^(٥).

٢ - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه، إمام في المغازي، وتقدم في الحديث الخامس.

٣ - سوار بن مصعب الهمداني، الكوفي الضرير: متروك الحديث.

قال الإمام أحمد: سوار بن مصعب الأعور متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث^(٦).

٤ - الوضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم^(٧).

(١) الثقات (٢٥٧/٦).

(٢) تهذيب الكمال (٩٥/٨)، تهذيب التهذيب (٥٢٣/١).

(٣) المغني في الضعفاء (٢٠٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٨/٢٥).

(٤) تقريب التهذيب (١٢٦٤).

(٥) الضعفاء للعقيلي (١١/٢).

(٦) الجرح والتعديل (٢٧٢/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٧/٣).

(٧) تهذيب الكمال (٤٤٦/٣٠).

قال الإمام أحمد: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم. قال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبًا^(١).

وقال أبو زرعة: بصري ثقة إذا حدث من كتابه.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرًا، وهو صدوق ثقة^(٢).

٥ - سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم.

٦ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم.

٧ - المعل بن هلال بن سويد الجعفي، أبو عبد الله الطحان الكوفي: اتفق النقاد على تكذيبه^(٣).

قال الإمام أحمد: معل بن هلال متروك الحديث، حديثه موضوع كذب. وقال أبو حاتم: كذاب^(٤).

٨ - قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري: ثقة ثبت^(٥).

٩ - زكريا بن أبي زائدة، وأبو زائدة خالد بن ميمون الهمداني، أبو يحيى الكوفي: ثقة^(٦)، كثير التدليس عن الشعبي، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة.

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٦٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٤١).

(٣) تقريب التهذيب (٦٨٠٧).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٢).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣)، تقريب التهذيب (٥٥١٨).

(٦) تهذيب الكمال (٩/ ٣٦٠)، هدي الساري (ص ٤٠٣).

قال أبو زرعة: صويلح يدلّس كثيرًا عن الشعبي.
وقال أبو حاتم: لين الحديث، كان يدلّس، وإسرائيل أحب إلي منه.
يقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر، إنما أخذها من أبي حريز^(١).

وأما سماعه من أبي إسحاق فكان بأخرة:
قال الإمام أحمد: ما أقرب حديث زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، ولكن سماعه عندي مع هؤلاء الذين سمعوا بأخرة^(٢).
وقال أبو زرعة: سماع يونس بن أبي إسحاق، وزكريا، وزهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط^(٣).

وقال العجلي: زكريا بن أبي زائدة كوفي ثقة، من أصحاب الشعبي إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق^(٤).
قلت: أخرج الشيخان حديثه في صحيحهما^(٥).
١٠ - عمار بن زريق الضبي، أبو الأحوص التيمي الكوفي^(٦):
قال يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو زرعة: ثقة.
وقال الإمام أحمد: كان من الأكياس الثقات^(٧).
وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس فالذي يظهر أنه: ثقة.

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٤).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٢١).

(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٣٤٦).

(٤) معرفة الثقات (١/ ٣٧٠).

(٥) المدخل إلى معرفة الصحيح للحاكم (١/ ٣٧٨).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٢)، تهذيب الكمال (٢١/ ١٩٠).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٣٩٢).

قال الذهبي: ثقة، ما رأيت لأحد فيه تلييناً، إلا قول السليمان: إنه من الرافضة؛ فالله أعلم بصحة ذلك»^(١).

أما سماعه من أبي إسحاق بأخرة.

قال أبو حاتم: «لأن عمر بن زريق سمع من أبي إسحاق بأخرة»^(٢).

١١ - زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي إسحاق، فقد رواه على الوجهين جمع من الثقات الحفاظ من أصحاب أبي إسحاق السبيعي.

فالوجه الأول: رواه سفيان الثوري، وابن عيينة، وشريك، وحجاج بن أرطاة، وإسرائيل، وزهير، وعمر بن عامر، وعنبسة، وإبراهيم بن طهمان، والأعمش، والسيد بن عيسى، وخالد بن طهمان.

وأما رواية موسى بن عقبة، وشعبة فلا تصح الأسانيد إليهما لضعفهما.

فأما رواية موسى بن عقبة: فقد تفرد بها عبدالله بن لهيعة.

قال الطبراني في الأوسط (٦ / ٢٧٧): لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة

إلا ابن لهيعة، تفرد به عمرو بن خالد الحراني.

وابن لهيعة: ضعيف الحديث.

وعمر بن خالد الحراني^(٣) ممن روى عنه بأخرة، وحديث ابن لهيعة المتأخر

أشد ضعفاً من حديثه المتقدم.

(١) ميزان الاعتدال (٣ / ١٦٤).

(٢) علل الحديث (٥ / ٢٨٨).

(٣) ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٦٠٣).

سئل أبوزرعة عن ابن لهيعة، سماع القدماء عنه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجل القول فيه^(١).

وقال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة: ابن المبارك، والمقريء، وابن وهب^(٢).

وأما رواية شعبة: فرواها عنه عبدالله بن واقد، أبوقتادة الحراني: قال البخاري: تركوه، منكر الحديث^(٣).

وأما الوجه الثاني: فقد رواه سفيان الثوري، وزهير بن معاوية، والأعمش، وموسى بن عقبة، وزكريا بن أبي زائدة، وأبوعوانة الوضاح الإشكري، وعمار بن زريق وكلهم ثقات أثبات فهذا الوجه محفوظ أيضًا عن أبي إسحاق السبيعي.

وأما رواية الحسن بن عُمارة، وسوّار بن مصعب، والمعلّى بن هلال، وقتادة فلا تصح عن أبي إسحاق، وبيان ذلك أن:

١ - الحسن بن عُمارة: أجمع أهل الحديث على أنه متروك الحديث، وذهب علي بن المديني: أنه كان يضع الحديث^(٤).

٢ - سوّار بن مصعب الهمداني: متروك الحديث، وتقدم.

٣ - المعلّى بن هلال الجعفي: اتفق النقاد على تكذيبه، وتقدم.

٤ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، إلا أن الراوي عنه: سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن الشامي: ضعيف، يروي عن قتادة المناكير.

(١) الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص ١٦٤).

(٣) التاريخ الكبير (٢١٩/٥)، تقريب التهذيب (٣٦٨٧).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦٥/٦).

قال ابن نمير: سعيد بن بشير منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات^(١).

وقال ابن معين: سعيد بن بشير عنده أحاديث غرائب عن قتادة، وليس حديثه بكل ذلك^(٢).

قلت: تفرد به. قال الطبراني عقب تخريجه لحديثه: لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرد به محمد بن بكار.

يتلخص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي ﷺ.

وقد رجح الدارقطني هذين الوجهين، فقال: « ويشبه أن يكون القولان صحيحين، والله أعلم ».

القرائن التي استند إليها الدارقطني في صحيحه الوجهين:

نص الإمام الدارقطني على أن كلا الوجهين رواهما جمع من الرواة عن أبي إسحاق، ففيه:

١ - إشارة إلى أن أبا إسحاق واسع الرواية، كثير الحديث، يحتمل منه تعدد الأوجه إذا صحت إليه، وقد روى كلا الوجهين جمع من الثقات من أصحاب أبي إسحاق.

٢ - أن من الرواة من روى الحديث على الوجهين، وهذه قرينة أخرى سبقت الإشارة إليها في الحديث السابع.

- وقد وافق الدارقطني جمع من أهل العلم على تصحيح الوجهين:

(١) الجرح والتعديل (٧/٤).

(٢) سؤالات ابن محرز لابن معين (١/٧٤).

١ - الإمام البخاري:

قال الترمذي: « وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق، يحتمل أن يكون عنهما جميعاً »^(١).

٢ - الحافظ البزار:

قال: « وهذا الحديث قد اختلف في روايته عن أبي إسحاق، فرواه غير واحد عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي، وغير واحد رواه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي »^(٢).

وهذا الكلام وإن كان غير صريح في تصحيح الوجهين؛ إلا أن قوله: رواه غير واحد عن أبي إسحاق يفيد أن الوجهين محفوظان عن أبي إسحاق، فإن هذه الجملة يستعملها أئمة النقد لبيان اشتهاار الحديث عن الراوي بهذا الوجه، والله أعلم.

٣ - الحافظ البيهقي:

قال: « والحديث عن أبي إسحاق عنهما جميعاً عن علي »^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي على الوجهين المحفوظين عنه عن الحارث عن علي، وعنه عن عاصم بن ضمرة عن علي:
١ - الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، أبوزهير الكوفي: ضعيف، وكذبه بعضهم^(٤).

(١) الجامع للترمذي (١٥٨/٢).

(٢) المسند (٧٥/٣).

(٣) السنن الكبرى (١١٨/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٧٨/٣)، الضعفاء للعقيلي (٥٤٩/١).

٢- عاصم بن ضمرة السلولي: صدوق، مكث عن علي بن أبي طالب عليه السلام (١).
فالحديث على الوجه الأول: إسناده ضعيف، لحال الحارث الأعور، ولم يسمع
منه أبو إسحاق السبيعي إلا أربعة أحاديث، ولم أقف على سماع أبي إسحاق لهذا
الحديث منه (٢).
وأما على الوجه الثاني: فالحديث حسن، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب (٢/٢٥٣)، تقريب التهذيب (٣٠٦٣).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٧/٤١٩)، الجرح والتعديل (١/١٣٢).

الحديث التاسع:

« وسئل عن حديث الحارث عن علي عن النبي ﷺ أنه كان إذا وضع جنبه، قال: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ».

فقال: كذا قال جبارة بن مُغلس، عن عبدالكريم الخزاز، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

والصواب: عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله. وقيل: عن البراء.

وقال: جميعاً صحيحين»^(١).

« وسئل عن حديث أبي عبيدة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا آوى إلى فراشه وضع يده تحت خده، وقال: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ».

فقال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه:

رفعه إسرائيل، وعلي بن عابس، عن أبي إسحاق.

ووقفه حديج بن معاوية، عن ابن مسعود.

وغیره يرويه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قوله.

وصحيحه عن أبي إسحاق، عن سعد بن عبيدة عن البراء.

ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبدالله محفوظاً. والله أعلم»^(٢).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه علي ستة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

(١) العلل (٢/ ٢٠٢).

(٢) العلل (٣/ ٥٧٦).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي عبيدة موقوفاً.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن أبي عبيدة قوله.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ:

علقه الدارقطني عن جُبارة بن مُغلس عن عبد الكريم الخزاز عنه، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٥٩٧ ح ٢٦٩٤٨)، (١٠/ ٥١ ح ٢٩٨٠٢)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٨/ ٤٢٣ ح ٥٠٠٥)، والشاشي في المسند (٢/ ٣٣٤ ح ٩٣٠) من طريق عبيدالله بن موسى العبسي.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المسند (١/ ٢٨٣ ح ٤٢٧)، -ومن طريقه أبو يعلى في المسند (٨/ ٤٣٧ ح ٥٠٢١)-، والإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٨٧ ح ٣٧٤٢)-، ومن طريقه ابن الديثي في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١٠٥) -عن يحيى بن آدم. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/ ٢٦٧ ح ٤٢٢٦)، وابن ماجه في السنن (٥/ ٤٢ ح ٣٨٧٧) من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص ١٥٣ ح ٢٥٥) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٧٨ ح ١٠٥٢٤) من طريق حجاج بن محمد الأعور.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٤٦ ح ٣٧٩٦) عن حجين بن المثنى. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٠٦ ح ٢٤٨) من طريق عبدالله بن رجاء. وأخرجه الإمام في المسند (٧/ ٤٧ ح ٣٩٣١) عن أسود بن عامر وأبو أحمد

الزبيري.

تسعتهم (عبيد الله، ويحيى بن آدم، ووكيعة، وعبد الرحمن بن مهدي، وحجاج الأعور، وحجين، وعبد الله بن رجاء، وأسود بن عامر، وأبو أحمد الزبيري) عن إسرائيل بلفظ: أن النبي ﷺ إذا نام قال: « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » وكان يضع يمينه تحت خده، هذا لفظ عبيد الله، والباقون نحوه.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (٣/ ٢٤٣ ح ١٦٨٢)، -ومن طريقه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٣/ ٥١ ح ٥٠٧)- من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٠٦ ح ٢٤٧) من طريق أحمد بن أشكيب وعبد الله بن عامر بن زرارة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٩٩ ح ١٢٢٢١)، وأبو الغنائم النرسي في فوائد الكوفيين (ص ٥٠ ح ٦) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ثلاثتهم (أحمد، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن عمر) عن علي بن عباس.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٣٧ ح ٦٨٤٩) من طريق روح بن مسافر.

أربعتهم (إسرائيل، ويونس بن أبي إسحاق، وعلي بن عباس، وروح بن مسافر) عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه.

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي عن البراء عن النبي ﷺ:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٨٤ ح ٧٤٤)، -ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٥٠)-، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٨٧) من طريق شعبة.

وأخرجه سفيان الثوري في جزء من حديثه -برواية السري بن يحيى عن شيوخه عن سفيان (ص ٦٢ ح ٤٧)-، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٣٠/ ٥٢١)

ح ١٨٥٥٢)، (٣٠ / ٥٩٢ ح ١٨٦٣١)، (٣٠ / ٦٢٧ ح ١٨٦٩٦)، -ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٢ / ٩٠٧ ح ٢٥٠)، -، والبخاري في الأدب المفرد (٢ / ٦٩٠ ح ١٢١٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ٢٧٧ ح ١٠٥٢١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣ / ٤٥ ح ٥٠٤)، وابن منده في التوحيد (٢ / ٨٦ ح ٢٢٩)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٨ / ٢١٥)، وقوام السنة في الحجة (١ / ١٤٢ ح ٤٠)، والرافعي في التدوين في تاريخ قزوين (٣ / ٢٦).

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨ / ٥٩٧ ح ٢٦٩٤٧)، (١٠ / ٥١ ح ٢٩٨٠١)، وفي الأدب (ص ٢٧١ ح ٢٥٢)، -ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٢ / ٩٠٧ ح ٢٥٠)، -، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٣ / ٤٥ ح ٥٠٤). والرافعي في التدوين (٣ / ٢٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢ / ٦٩٠) عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩ / ٢٧٧ ح ١٠٥٢٠)، وأبو الفوارس الصابوني في جزء من حديثه (٥٢)، والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٠٧ ح ٢٥٠)، وابن منده في التوحيد (٢ / ٨٦ ح ٢٢٩)، وقوام السنة في الحجة (١ / ١٤٢ ح ٤٠)، وفي الترغيب والترهيب (٢ / ١٣٠ ح ١٢٩٥) من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه الروياني في المسند (١ / ٢١٣ ح ٢٩٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (١ / ٨٧)، والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٠٧ ح ٢٤٩)، -ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (٣ / ٥١)، -، والخطيب في المتفق والمفترق (٢ / ١٠٩٤ ح ٦٧٨) من طريق فطر بن خليفة.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٧ / ٤٢٢ ح ٦٧١٢)، والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٠٧ ح ٢٥٠) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣ / ٢٤٣ ح ١٦٨٢)، -ومن طريقه ابن حبان في

الصحيح (٧/ ٤٢٢ ح ٦٧١٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣/ ٥٣ ح ٥٠٨) -، وابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٨)، وابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٥٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه إسماعيل الصفار في جزء من حديثه عن شيوخه (ص ٢٩١ ح ١٦)، -ومن طريقه ابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٠) -، والطبراني في الدعاء (٢/ ٩٠٧ ح ٢٥٠)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٣٠٨ ح ٥٠٥)، والرافعي في تاريخ قزوين (٤/ ٣٤) من طريق حمزة بن حبيب الزيات. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٧٧ ح ١٦٣٦) من طريق موسى بن أعين عن هشام بن حسان.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا موسى بن أعين، تفرد به سعيد.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٠) من طريق محمد بن الحسن الثعلبي عن حبيب بن حبيب الزيات. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٠٧ ح ٢٥٠) من طريق عمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي.

وأخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٨٠ ح ١٠١) من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي.

وأخرجه الرافعي في التدوين (٣/ ٢٦) من طريق مسعر بن كدام. كلهم (شعبة، وسفيان الثوري، وزكريا، وإسرائيل، وزهير، وفطر، وأبو الأحوص، ويونس، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، وحبيب الزيات، وعمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن حسن، وحماد الكلبي، ومسعر بن كدام) عن أبي إسحاق به، بلفظ: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام إذا اضطجع وضع خده على يده اليمنى، ثم يقول: « رب قني عذابك، يوم تبعث عبادك »، وهذا لفظ سفيان

الثوري، والباقون نحوه.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله موقوفًا:

علقه الدارقطني عن حُديج بن معاوية، ولم أقف عليه مسندًا.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن أبي عبيدة قوله:

ولم أقف عليه مسندًا.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ:

ولم أقف عليه مسندًا.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ، رواه عنه:

- عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي الكوفي الخراز:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث^(٢).

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، رواه

عنه:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة، قال أبو حاتم: إسرائيل ثقة

متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق^(٣)، وتقدم في الحديث السابع.

٢- يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف

لاضطرابه، وتقدم في الحديث السابع.

٣- علي بن عابس الأسدي، الأزرق الكوفي: ضعيف^(٤).

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة أكثر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) الثقات (٤٢٣/٨)، تهذيب التهذيب (٦٠٢/٢).

(٣) الجرح والتعديل (٣٣١/٢)، شرح علل الترمذي (٥٢٢/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٥٠٢/٢٠)، تقريب التهذيب (٤٧٥٧).

قال أبو زرعة: علي بن عابس منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرة عن قوم ثقات^(١).

٤- روح بن مسافر، أبوبشر البصري: متروك^(٢).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١- شعبة بن الحجاج، أبو البسطام العتكي: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٣- زكريا بن أبي زائدة، خالد بن ميمون الهمداني: ثقة، كثير التدليس عن الشعبي، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٤- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث الثامن.

٥- زهير بن معاوية بن حُديج، أيوخيثة الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٦- فطر بن خليفة المخزومي، مولا هم أبوبكر الحناظ: ثقة، وتقدم في الحديث السابع.

٧- سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن، صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.

٨- يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق، إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٤٢٩).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٣١٠)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٣٤)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٠).

لاضطرابه، وتقدم.

٩- حمزة بن حبيب بن عمار الزيات، أبو عمار الكوفي: ثقة^(١).

قال الإمام أحمد: حمزة الزيات ثقة في الحديث، ولكنني أكره قراءته^(٢).
وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان: حمزة الزيات رجل صالح ثقة^(٣).

قلت: تكلم فيه الإمام أحمد وغيره لأجل ما نقل عنه من القراءة.

وقد دافع ابن الجزري عنه، فقال: « وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً رصياً قيمياً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث... وأما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس، وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعاً منه ناقلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلا روايتها^(٤). »

١٠- هشام بن حسان القردوسي، أبو عبدالله البصري: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما^(٥).

قال إسماعيل بن علية: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً.

وقال سفيان بن عيينة: أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن.

وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد وكان أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أرسل

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٧/ ٣١٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ١١٥).

(٣) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٨٠).

(٤) غاية النهاية (١/ ٢٦٣).

(٥) تقريب التهذيب (٧٢٨٩).

حديث الحسن عن حوشب^(١).

١١ - حبيب بن حبيب الزيات الكوفي، أخو حمزة الزيات:

قال أبوزرعة: واهي الحديث. وتركه ابن المبارك.

وقال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يرويها غيره من الثقات^(٢).

١٢ - عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد الكوفي: متروك^(٣).

قال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول:

لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت؛ فإنه كان يسب السلف^(٤).

١٣ - عبد الحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمرو الكوفي: ضعيف، حديثه عن ابن

المنكدر لا يتابع عليه^(٥).

١٤ - حماد بن عبد الرحمن الكلبي، أبو عبد الرحمن القنبريني: ضعيف قال أبو حاتم:

شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال أبوزرعة: يروي أحاديث منكير.

وقال ابن عدي: وهو قليل الرواية^(٦).

١٥ - مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في

الحديث السابع.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله موقوفاً، رواه عنه:

(١) الجرح والتعديل (٥٥ / ٩) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٩٢ / ١)، الضعفاء للعقيلي (٢٥٠ / ٦)،

تهذيب التهذيب (٢٦٨ / ٤)، فتح الباري (١١ / ١٩٥ - ١٩٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣٠٩ / ٣)، الكامل في الضعفاء (٤ / ١٣٣).

(٣) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٢).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٢٩٣).

(٥) نفسه (٣ / ٥١٧)، الكامل في الضعفاء (٨ / ٤٧٦).

(٦) الجرح والتعديل (٣ / ١٤٣)، الكامل في الضعفاء (٣ / ٣٢١).

- حديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير: ضعيف^(١).

الوجه الخامس والسادس: ذكرهما الدارقطني، ولم يذكر من رواها.

وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن الوجهين (الثاني والثالث) محفوظان عن

أبي إسحاق السبيعي، ومما يؤيد هذا:

١- أن الوجه الثاني: رواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وإسرائيل له

خصوصية بأبي إسحاق، فهو حفيده، ولازم جده طويلاً، ولا شك أن آل

الرجل أخص به من غيرهم^(٢).

فكيف وهو حافظ متقن لحديث جده.

فقد سئل شعبة أن يحدث بحديث أبي إسحاق، فقال: سلوا عنها إسرائيل^(٣).

وقال عبدالرحمن بن مهدي: ما فاتني شيء من حديث سفيان عن أبي إسحاق،

إلا أني كنت أتكلم عليها من قبل إسرائيل؛ لأنه كان يجيء بها تامة.

وقال: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري^(٤).

وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق^(٥).

وقد وافقه على روايته جمع من الرواة، وهم وإن كانوا ضعفاء إلا أنه بانضمامهم

يقوي صحة هذا الوجه.

٢- أما الوجه الثالث: فقد رواه جمع من الرواة عن أبي إسحاق، وهم ثقات حفاظ

وفيه شعبة والثوري، وهما أتقن الرواة من أصحاب أبي إسحاق.

(١) الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٦).

(٢) النكت على ابن الصلاح (٢/ ٦٠٦).

(٣) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٥٨).

(٤) نفسه (٢/ ٣٥٩).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١).

قال ابن معين: « أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري وشعبة »^(١).
وأما الوجه الأول، والوجه الرابع فلا يصحان، لضعفهما ومخالفتهما:
أما الوجه الأول: فرواه عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي الخزاز:
قال ابن حبان: مستقيم الحديث^(٢).
إلا أن الراوي عنه: جُبارة بن المغلس الحماني: وهو ضعيف الحديث، ورماه
ابن معين بالكذب^(٣).

وأما الوجه الرابع: فرواه حُديج بن معاوية بن حُديج: وهو ضعيف^(٤).
وأما الوجه الخامس، والوجه السادس: فلم يذكر الدارقطني - رحمه الله -
الرواية عن أبي إسحاق ليستبين أمرهما.

يتخلص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق:
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ.

ورجح الدارقطني هذين الوجهين، فقال: « والصواب عن أبي إسحاق، عن
أبي عبيدة عن عبد الله. وقيل عن البراء. وقال: جميعاً صحيحين ».

* **القرائن التي أُستند إليها الدارقطني في تصحيح الوجهين:**
لم يذكر الإمام الدارقطني وجه تصحيحه للوجهين، إلا أنه يمكن أن يستنبط،
فيقال: إن أبا إسحاق السبيعي واسع الرواية، كثير الحديث، فيحتمل منه تعدد
الأسانيد.

وقد خرّج الترمذي هذا الحديث في العلل الكبير (ص ٣٦٠ ح ٦٧١) من

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٠)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥١٩).

(٢) الثقات (٨/ ٤٢٣).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٥٥٠)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩١).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣٨)، الكامل في الضعفاء (٤/ ١٦٧).

طريق يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن البراء بن عازب مرفوعاً بنحوه.

ثم قال: « وقال إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء.

وعنده أيضاً عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله مثله.

وقال شعبة: عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، ورجل آخر عن البراء.

وقال سفيان الثوري: عن أبي إسحاق عن البراء.

قال أبو عيسى: كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح

والله أعلم لقول شعبة: عن أبي عبيدة ورجل آخر. فلعل الرجل أن يكون عبدالله بن يزيد. »

فيظهر من كلامه أنه يرجح رواية إسرائيل:

١ - مرة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود.

٢ - ومرة عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء.

واستدل برواية شعبة التي جمع فيها أبو إسحاق بين راويين في آن واحد على

صحة الوجهين عن أبي إسحاق برواية إسرائيل حفيده.

وبالتأمل في كلام الترمذي يظهر: أنه لا يقصد تصحيح هذين الوجهين دون

غيرهما، فإن رواية الثوري عن أبي إسحاق عن البراء، تابعه عليها جماعة من

أصحاب أبي إسحاق وهي محفوظة عنه، وإنما أراد الترمذي صحة الرواية عن البراء

في هذا الحديث، وهل سمع أبو إسحاق هذا الحديث من البراء أم لا؟^(١).

فالترمذي أراد أن يبين أن أبا إسحاق دلس عن البراء هذا الحديث، وأنه لم

يسمعه منه؛ وأن الاختلاف الذي ذكره الترمذي كشف هذا التدليس، ومما يؤيد

ذلك أمران:

(١) وصفه بالتدليس النسائي وغيره. صحيح ابن حبان (١/ ١١٥)، تعريف أهل التقديس (ص ١٤٦).

- ١ - أن أبا إسحاق لم يصرح بالتحديث عن البراء في شيء من طرق الحديث^(١).
- ٢ - ذكر الواسطة بين أبي إسحاق والبراء، فمرة يروي عن أبي عبيدة، ومرة يروي عن عبدالله بن يزيد.
- ويظهر من تصرف الترمذي أنه جعل رواية إسرائيل الحاكمة على حديث أبي إسحاق؛ لأنه ملازم له، عارف بحديثه سمع منه مراراً في مجالس متعددة تكشف وجه الصواب في الرواية^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي على الوجهين المحفوظين عنه عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود، وعنه عن البراء:

الحديث الأول:

إسناده منقطع، فأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي: ثقة، لم يسمع من أبيه^(٣)، إلا أن الأئمة احتملوا حديثه وقبلوه.

قال ابن رجب: « وأبو عبيدة، وإن لم يسمع من أبيه، إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه، قاله علي بن المديني وغيره »^(٤).

وقال الدارقطني: « ... أنه مخالف لما رواه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن

(١) سماع أبي إسحاق من البراء مشهور، وحديثه في الصحيحين، جامع التحصيل (ص ٢٤٥)، تحفة الأشراف (٣٦ / ٢).

(٢) وللترمذي نظير هذا الكلام على حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى « لا نكاح إلا بولي » (٥٧١ / ٢).

(٣) الجرح والتعديل (٤٠٣ / ٩)، المراسيل (ص ٢٥٦)، تهذيب الكمال (٦١ / ١٤).

(٤) فتح الباري (١٨٧ / ٥)، وينظر: شرح علل الترمذي (٢٩٨ / ١).

أبيه بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه، ولا تأويل عليه، وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه»^(١).

الحديث الثاني:

إسناده صحيح، وهو وإن كان أبو إسحاق دلّسه، إلا أن تدليسه كان عن ثقة، فقد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٠٨/٣٠ ح ١٨٦٦٠)، عن عامر بن أسود وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٦١٣/٣٠ ح ١٨٦٧٢) عن وكيع بن الجراح وأخرجه الترمذي في الشئائل (ص ١٥٣ ح ٢٥٤)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٧/٥ ح ١٣١٠)، وفي الأنوار في شئائل المختار (٣٥٩/١ ح ٤٧٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٧٧/٩ ح ١٠٥٢٣) من طريق حجاج بن محمد المصيصي.

أربعتهم (عامر بن أسود، ووكيع، وعبدالرحمن بن مهدي، وحجاج) عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد به بنحوه.

وعبدالله بن يزيد الخطمي: ثقة، وأثبت بعضهم صحبته^(٢)، فالإسناد صحيح، وسماع أبي إسحاق من عبدالله بن يزيد مشهور.

(١) سنن الدارقطني (١٧٣/٣)، وصحح له عدة أحاديث أيضًا (١٤٥/١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠١/١٦)، الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٣٨٩/١).

الحديث العاشر:

« سئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ، عن حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال له: « ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك، على أنه مغفور لك... » الحديث.

فقال: هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فقال إسرائيل، وسفيان عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي.

وخالفهما علي والحسن ابنا صالح، يوسف بن إسحاق، ونصير بن أبي الأشعث، وأبو أيوب الأفرقي: فرووه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

وقال إسحاق بن منصور: عن الحسن بن صالح عن أخيه علي، عن أبي إسحاق عن رجل لم يسمه عن علي.

وخالفه يحيى بن آدم، فقال: عن الحسن بن صالح عن أخيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

ورواه هارون بن عنترة عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي.

ورواه حسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وأشبهها بالصواب: قول من قال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي. وحديث هارون بن عنترة، وحديث الحسين بن واقد جميعاً وهم. وقول الحسن بن صالح مرة: عن أبي إسحاق، ومرة: عن أخيه عن أبي

إسحاق هما صحيحان...»^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن رجل لم يسمه عن علي.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن الحارث عن علي.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٦١ ح ١٣٦٣)، وفي فضائل الصحابة

(٢/ ٧١١ ح ١٢١٦)، - ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/ ٢٧٠ ح ٦٥٠)، وابن

البخاري في المشيخة (١/ ٢٩١ ح ٧٠، ٧١) - عن طريق أبي سعيد عبدالرحمن بن

عبدالله مولى بني هاشم.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤/ ٢٥١ ح ٩٤٢)، والحاكم في

المستدرک (٣/ ١٣٨)، ومحمد بن مخلد في جزء من حديثه (ص ٢٠٦ ح ٥)، - ومن

طريقه الضياء في المختارة (٢/ ٢٦٩ ح ٦٤٩)، - وابن عساكر في معجم الشيوخ

(١/ ١٤٧ ح ١٦٠)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٢) من طريق أحمد بن

عبدالله بن يونس.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤/ ٢٥١ ح ٩٤٢)، وأبو طاهر

(١) العلل (٢/ ٣٥٧-٣٦٠).

السلفي في معجم السفر (ص ٤٢٠ ح ١٤٢٦) من طريق عبيد بن الصباح.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٨٨١ ح ١٣٤٩)، -ومن طريقه الضياء
في المختارة (٢ / ٢٦٩ ح ٦٤٨)-، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٦٧ ح ٣٤٢١)،
والشجري في الأمالي (١ / ٢٢٨) من طريق يحيى بن آدم.
وأخرجه البزار في المسند (٢ / ٢٣١ ح ٦٢٧) من طريق عبدالله بن رجاء.
وأخرجه النسائي في الكبرى (٧ / ١٣١ ح ٧٦٣٠)، (٧ / ٤١٩ ح ٨٣٦٠)،
(٩ / ٢٣٧ ح ١٠٣٩٨) من طريق خلف بن تميم.
وأخرجه النسائي في الكبرى أيضًا (٧ / ٤١٩ ح ٨٣٥٩) من طريق أبي غسان
مالك بن إسماعيل.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٣٨) من طريق عبيد الله بن موسى.
ثمانيتهم (أبوسعيد، وأحمد، وعبيد، ويحيى بن آدم، وعبدالله بن رجاء،
وخلف، ومالك بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى) عن إسرائيل به بلفظ: «ألا
أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك؟
لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين»، وهذا لفظ أبي سعيد، والباقون نحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٢ / ٣٦٠ ح ١٥٦) من طريق قبيصة عن
سفيان الثوري، وقال: تفرد به أبو كريب عن قبيصة عن الثوري.
كلاهما (إسرائيل، وسفيان) عن أبي إسحاق به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي:
أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠ / ٦٤ ح ٢٩٨٤٥)، وفي المسند كما في
إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٤٣١)، -وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب من المسند
(١ / ١١٧ ح ٧٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٨٨٢ ح ١٣٥١)-، والإمام أحمد في
المسند (٢ / ١١٩ ح ٧١٢)، والنسائي في الكبرى (٧ / ١٣١ ح ٧٦٣١)، (٧ / ٤١٨)

ح (٨٣٥٦)، (٩/ ٢٣٧ ح ١٠٣٩٩)، وأبوبكر الآجري في جزء الثمانين حديثاً (ص ٣٩٣ ح ٥٨)، والضياء في المختارة (٢/ ٢١٩ ح ٦٠٢) من طريق محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٨٨١ ح ١٣٥٠)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤/ ٢٥٠ ح ٩٤١)، والبزار في المسند (٢/ ٢٨٣ ح ٧٠٥)، وأبو الحسن الحمادي في الجزء الخامس من حديثه (ص ٧٥ ح ٢) من طريق علي بن قادم.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٨ ح ٨٣٥٧) من طريق خالد بن مخلد القطواني.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٤/ ١٩٣ ح ٣٢٦٤) من طريق عبدالرحيم ابن سليمان.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٦٧ ح ٣٤٢١)، وفي الصغير (١/ ٢١٨ ح ٣٥٠)، -ومن طريق الشجري في الأمالي (١/ ٢٤٥)-، والدارقطني في العلل (٢/ ٣٦٠ ح ١٥٧)، وفي الأفراد والغرائب كما في أطرافه للقيصري (١/ ٩٧ ح ٣٣٧)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٧٨) من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح.

قال الطبراني: لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى، ولا رواه عنه إلا علي بن المديني.

وقال الدارقطني: تفرد به الحسن بن صالح عن أبيه^(١) علي بن صالح، لا أعلم حدث به غير يحيى بن آدم، ورواه أبو أحمد الزبيري وعلي بن قادم عن علي بن صالح مثله.

(١) كذا في المطبوع، والصواب « أخيه ».

وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ٢١١ ح ٦٩٢) من طريق سليمان بن عبد الملك القوسي.

ستهم (أبو أحمد الزبيري، وعلي بن قادم، وخالد بن مخلد، وعبد الرحيم بن سليمان، والحسن بن صالح، وسليمان بن عبد الملك) عن علي بن صالح. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٨٨٣ ح ١٣٥٢)، وأبو بكر الآجري في الشريعة (٤/ ٢٠٧٥ ح ١٥٦٠)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٢٩) من طريق نصير ابن أبي الأشعث القرادي.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤/ ٢٥٢ ح ٩٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٧ ح ١٠٤٠٠)، والضياء في المختارة (٢/ ٢١٩ ح ٦٠٣)، وابن البخاري في المشيخة (٢/ ١٠٧٣ ح ٥٨٦)، من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٦) من طريق عبد الله بن علي الأفرقي.

أربعتهم (علي بن صالح، ونصير بن أبي الأشعث، ويوسف بن إسحاق، وعبد الله الأفرقي) عن أبي إسحاق به بمثله، وفي بعض طرقه تقديم وتأخير. وعلقه الدارقطني عن الحسن بن صالح عن أبي إسحاق، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن رجل عن علي:

علقه الدارقطني عن إسحاق بن منصور عن الحسن بن صالح عن أخيه علي بن أبي إسحاق به، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي:

علقه الدارقطني عن هارون بن عنترة عن أبي إسحاق، وحكم عليه بالوهم، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن الحارث عن علي:

أخرجه الترمذي في الجامع (٦/ ١١١ ح ٣٨١١، ٣٨١٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٩ ح ٨٣٦١)، (٩/ ٢٣٨ ح ١٠٤٠١)، وأبو بكر القطيعي في زيادات فضائل الصحابة (٢/ ٦١٦ ح ١٠٥٣)، والطبراني في الأوسط (٥/ ١٧٧ ح ٤٩٩٨)، -ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٦٣) من طريق الفضل ابن موسى عن حسين بن واقد عنه به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي إلا الحسين بن واقد. وقال الدارقطني: وهم الحسين بن واقد.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي، رواه عنه:

١ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة، قال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي، رواه عنه:

١ - علي بن صالح بن صالح بن حي المداني، أبو محمد الكوفي: ثقة عابد^(٢).

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثّر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٨).

٢- نصير بن أبي الأشعث القُرادي، أبو الوليد الكوفي: ثقة^(١).

٣- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة^(٢).

قال ابن عيينة: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه.

وقال ابن حبان: كان أحفظ ولد أبي إسحاق، مستقيم الحديث على قلته^(٣).

٤- عبدالله بن علي الأزرق الأفرقي، أبو أيوب الكوفي:

قال أبو زرعة: ليس بالمتين، في حديثه إنكار، هو لين^(٤).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن رجل عن علي، رواه عنه:

- علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: ثقة عابد، وتقدم.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي، رواه عنه:

- هارون بن عنتر بن عبدالرحمن الشيباني، أبو عبدالرحمن الكوفي: اختلف

فيه أئمة النقد:

قال ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان،

وابن شاهين: ثقة^(٥).

وقال أبو زرعة: لا بأس به، مستقيم الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان في موضع آخر: لا بأس به^(٦).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٢)، تقريب التهذيب (٧١٢٦).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢١٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤١٢).

(٣) الثقات (٧/ ٦٣٦).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١١٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٨).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٧٢)، الطبقات الكبير (٨/ ٤٦٨)، معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٢٣)،

الجرح والتعديل (٩/ ٩٢)، تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٤٩).

(٦) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٠١، ١٤٦).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

وقال الإمام أحمد في رواية ابن هانئ: ضعيف الحديث^(٢).

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٤٤٢): « منكر الحديث جدًا، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لذلك من كثرة ما يروي ما لا أصل له، لا يجوز الاحتجاج به بحال ».

وقال الدارقطني: عبد الملك بن هارون بن عنبرة الكوفي عن أبيه، وأبوه أيضًا متروك^(٣).

والذي يظهر من حاله أنه ثقة، لتوثيق جمهور النقاد له، وما ذكره ابن حبان من المناكير الكثيرة التي في مروياته فإنها من الراوي عنه، وغالبها من رواية ابنه عبد الملك وهو متروك الحديث^(٤).

قال الذهبي: الظاهر أن النكارة من الراوي عنه، وقد قال الدارقطني: يحتج به، وأبوه يعتبر به، وأما ابنه عبد الملك فمتروك يكذب^(٥).

الوجه الخامس:

أبو إسحاق عن الحارث عن علي، رواه عنه:
حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي:
قال يحيى بن معين: ثقة.
وقال الإمام أحمد: لا بأس به، وأثنى عليه خيرًا.

(١) الثقات (٧/ ٥٧٨).

(٢) المسائل (٢/ ٢١٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص ١٧٩).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٥٠٧).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٥).

وقال أبو زرعة، وأبوداود، والنسائي: ليس به بأس^(١).

وقال ابن سعد: وكان حسن الحديث^(٢).

وقال ابن حبان: « وكان من خيار الناس... وربما أخطأ في الروايات، وقد كتب عن أيوب السخثياني، وأيوب بن خوط جميعاً، فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، إنما هو أيوب بن خوط، وليس بأيوب السخثياني »^(٣). قلت: حسين بن واقد لا بأس به، أنكر عليه الإمام أحمد حديثه عن أيوب عن نافع عن النبي ﷺ في الملبقة، وقال: من روى هذا؟ قيل له: الحسين بن واقد، فقال بيده، وحرك رأسه كأنه لم يرضاه^(٤)، وقال في رواية: حسين بن واقد له أشياء مناكير^(٥).

أما حديثه عن أيوب، فأيوب هو ابن خوط، وليس السخثياني كما قال أبوداود، وأبو حاتم، وابن حبان^(٦)، وأيوب بن خوط منكر الحديث^(٧). استشهد به البخاري في فضائل القرآن، وروى له في الأدب، وروى له الباقر^(٨).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن المحفوظ عن أبي إسحاق الوجهان الأول، والثاني:

(١) الجرح والتعديل (٣/٦٦)، تهذيب التهذيب (١/٤٣٨).

(٢) الطبقات الكبير (٩/٣٧٥).

(٣) الثقات (٦/٢٠٩).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٢/٣٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ٢٢٨).

(٦) السنن (٥/٦٣٦)، علل الحديث (٤/٤١٨).

(٧) الضعفاء للعقيلي (١/٣٢٤).

(٨) تهذيب الكمال (٦/٤٩٥)، هدي الساري (ص ٤٥٧).

أما الوجه الأول: رواه عن أبي إسحاق (إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري).

أما رواية إسرائيل فهي محفوظة عنه، رواها جمع من أصحابه، ولإسرائيل ملازمة لجده، ومعرفة بحديثه.

وأما رواية سفيان الثوري؛ فقد تفرد بها أبو كريب عن قبيصة كما قال الدارقطني، وقبيصة ضعفه ابن معين في الثوري^(١).

فالوجه الأول محفوظ برواية إسرائيل بن يونس.

أما الوجه الثاني: فرواه عن أبي إسحاق جمع من أصحابه (علي بن صالح، ويوسف بن إسحاق، ونصير بن علي) وكلهم ثقات؛ لاسيما يوسف حفيده، فإنه حافظ لحديثه.

قال سفيان بن عيينة: كان يوسف -يعني بن إسحاق بن أبي إسحاق- أحفظ ولد أبي إسحاق^(٢).

فهذا الوجه محفوظ عن أبي إسحاق أيضًا.

وأما الوجه الثالث: فقد رواه إسحاق بن منصور عن الحسن بن صالح عن علي بن صالح عن أبي إسحاق، وإسحاق بن منصور هو السلولي: صدوق تكلم فيه للتشيع^(٣)، ولم يذكر الدارقطني من وافقه في الرواية عن الحسن بن صالح، ولا من وافق علي بن صالح في الرواية عن أبي إسحاق، فهذا الوجه لا يصح، ولا يحتمل من إسحاق بن منصور، كيف وقد روى الثقات خلافه عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي، وهذا هو المحفوظ كما سبق.

(١) الجرح والتعديل (١٢٦/٧).

(٢) الجرح والتعديل (٤٥/١).

(٣) تقريب التهذيب (٣٨٥).

وأما الوجه الرابع: فرواه هارون بن عنترة: وهو ثقة إلا أنه لم يتابعه أحد على روايته، وحكم عليه الدارقطني بالوهم.

وأما الوجه الخامس: فقد تفرد بروايته الحسين بن واقد، وحاله لا تحتمل التفرد، وحكم الدارقطني على حديثه بالوهم.

يتخلص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

ورجح الإمام الدارقطني الوجه الثاني، وأن قول إسرائيل -يعني روايته

الوجه الأول- لا يدفع، فقال: « وأشبهها بالصواب: قول من قال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي. »

وما ذهب إليه الدارقطني من ترجيح الوجه الثاني؛ لأنه رواية الجماعة عن أبي

إسحاق، وفيهم حفيده يوسف بن إسحاق، وهو حافظ لحديث جده كما قال ابن عيينة.

وأما قول إسرائيل لا يمكن دفعه، لمنزلة إسرائيل في حديث جده، وأنه أتقنه

وحفظه، ومما يؤيد ذلك، أن أبا إسحاق يحتمل منه تعدد أسانيد الحديث الواحد لكثرة روايته، وسعة حديثه.

فظاهر كلام الدارقطني ترجيح الوجه الثاني، وأن من قال بحفظ كلا

الوجهين عن أبي إسحاق فلا يدفع قوله لما سبق والله أعلم.

وسبب إدراج الحديث في الدارسة هو قول الدارقطني: « وقول الحسن بن

صالح مرة عن أبي إسحاق، ومرة عن أخيه عن أبي إسحاق هما صحيحان. »

فالدارقطني يصحح رواية الحسن بن صالح على كلا الوجهين:

الوجه الأول: الحسن بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة

عن علي، ولم أقف عليه مسنداً، ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الحسن بن صالح.
الوجه الثاني: الحسن بن صالح عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي، رواه عنه: يحيى بن آدم بن سليمان القرشي: وهو ثقة^(١)، إلا أنه تفرد بهذا الوجه كما قال الطبراني والدارقطني.
فكلا الوجهين لم يأت من وجه محفوظ والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث محفوظ عن أبي إسحاق على الوجهين:
فالحديث على الوجه الأول: عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري شيخ أبي إسحاق: تابعي جليل، متفق على توثيقه^(٢)، إلا أنني لم أقف على سماع أبي إسحاق منه، ولا إخاله سمع منه، فإن أبا إسحاق وصف بالتدليس، ولم أجده تصرّحاً بالسماع في شيء من طرق الحديث، ومما يؤكد تدليسه: أن أبا إسحاق لم يرو عن ابن أبي ليلى إلا نحو ثلاثة أحاديث^(٣)، وهو بلديه ومعاصر له، وسنهما متقارب، فيمكن سماعه منه، ولو سمع منه لاشتهر ذلك، فإن ابن أبي ليلى تابعي كبير أدرك كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم، وأبو إسحاق حافظ واسع الرواية، فلو سمع منه لاشتهر ذلك، وأكثر عنه، ولم يكتف بحديثين أو ثلاثة.

قال علي بن المديني: «لم يلق القاسم بن عبدالرحمن من أصحاب رسول الله جابر بن سمرة، قيل له: فلقي ابن عمر، قال: كان يحدث عن ابن عمر بحديثين، ولم يسمع من ابن عمر شيئاً»^(٤).

قلت: وقد أعل الدارقطني حديث أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٥٤٨).

(٣) حديثنا وهو في المسند، والآخر في المجتبى (٨/ ١٣٩)، والثالث في السنن الكبرى للنسائي (٨٤٨٣).

(٤) علل ابن المديني (ص ٣١١).

عن علي: «بعث إلي رسول الله ﷺ يوم خيبر، وأنا رمد العين»، فقال: ويقال: إن أبا إسحاق لم يسمع من عبدالرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه^(١).

فالحديث: إسناده ضعيف؛ لعنعة أبي إسحاق.

وأما الحديث الثاني:

١ - شيخ أبي إسحاق: عمرو بن مرة بن عبدالله المرادي الجملي، أبو عبدالله الكوفي: من صغار التابعين، متفق على توثيقه إلا أن بعضهم تكلم فيه لأنه كان يرى الإرجاء^(٢).

٢ - عبدالله بن سلمة المرادي، الكوفي: وهو غير عبدالله بن سلمة الهمداني الذي يروي عنه أبو إسحاق السبيعي مباشرة، وهذا عليه جمهور النقاد^(٣).

وعبدالله بن سلمة المرادي: ضعيف، لم يرو عنه غير عمرو بن مرة كما قال يحيى بن معين^(٤).

قال شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة: كان عبدالله بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر، كان قد كبر.

وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر^(٥).

فالحديث على هذا الوجه: إسناده ضعيف أيضًا، لحال عبدالله بن سلمة.

(١) علل الدارقطني (٢/٣٤٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢)، هدي الساري (ص ٤٣٢).

(٣) التاريخ الأوسط (١/١٠٦٥)، تهذيب التهذيب (٢/٣٤٨).

(٤) تاريخ الدوري (٣/٣٤٨).

(٥) تهذيب الكمال (١٥/٥١).

الحديث الحادي عشر:

« وسئل عن حديث عاصم بن ضمرة عن علي قال: « من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى إلى السحر » .
فقال: يرويه مطرف بن طريف، واختلف عنه، فرواه هشيم عن مطرف عن أبي إسحاق عن بعض أصحاب علي عن علي.
وقال عبث: عن مطرف عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي.
ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عاصم والحارث عن علي.
وهو محفوظ عنهما^(١) .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن بعض أصحاب علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم والحارث عن علي رضي الله عنه.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن بعض أصحاب علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي شيبه (٣/ ٢٢١ ح ٦٨٢٣) عن هشيم قال: أخبرنا مطرف عن أبي إسحاق به بلفظ: « من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أوله، وأوسطه وآخره، ولكن ثبت الوتر لرسول الله ﷺ من آخر الليل » .
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه.
أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ١١٠ ح ١١٧)، -وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب من المسند (١/ ١١٦ ح ٧٢).

(١) العلل (٢/ ٤٢٠).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٦٠ ح ١١٥٢)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٢٥٧ ح ١١٨٦)، والبزار في المسند (٢/ ٢٦٧ ح ٦٨٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ١٤٣ ح ١٠٨٠) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٨١ ح ٦٥٣)، (٤٢/ ٤٦١ ح ٢٥٦٩٥)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/ ١٥٥ ح ٥٣٠)-، وابن ماجه في السنن (٢/ ٢٥٧ ح ١١٨٦) من طريق وكيع.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٩٤ ح ٨٢٥)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٤٠)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٦١ ح ٢٥٩١) من طريق عفان بن مسلم، وفي رواية المسند قال أبو إسحاق: أنبأني غير مرة.

وأخرجه عبدالله في زيادات المسند (٢/ ٣٨٩ ح ١٢١٥) -ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في التاسع عشر من المشيخة البغدادية (٢٧)، والضياء في المختارة (٢/ ١٥٦ ح ٥٣٣)-، وأبو يعلى في المسند (١/ ٢٧٢ ح ٣٢٢)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/ ١٥٦ ح ٥٣٢)-، من طريق يزيد بن رزيع.

وأخرجه عبدالله في زيادات المسند (١/ ٤١٢ ح ١٢٦٠) من طريق يحيى بن عبدويه.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١/ ١١٦ ح ٧٢) والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٤١) من طريق سعيد بن عامر الضبيعي.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٦١ ح ٢٥٩١) من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه أبو بكر الباغندي في الأمالي (ص ٦٥ ح ٥٤) من طريق الحر بن مالك.

وأخرجه ابن العديم في تاريخ حلب (٦/ ٢٧٧٢) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك.

عشرتهم (أبوداود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، ووكيع، وعفان، ويزيد بن زريع، ويحيى بن عبدويه، وسليمان بن حرب، والضبيعي، والحرب بن مالك، وأبو الوليد) عن شعبة بلفظ « من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ من أوله، وأوسطه، وآخره وانتهى وتره إلى السحر ».

وهذا لفظ غندر، والباقون نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٠ ح ٥٨٠)، وعبدالله في زيادات المسند (٢/ ٣٩١ ح ١٢١٨)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/ ١٥٥ ح ٥٣١)-، والبزار في المسند (٢/ ٢٦٧ ح ٦٨١)، وأبويعلی في المسند (١/ ٤٤٧ ح ٥٩٧)، من طريق محمد بن فضيل.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٤٠) من طريق أسباط بن محمد. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٤) من طريق سابق البربري. ثلاثتهم (محمد بن فضيل، وأسباط، وسباق) عن مطرف بن طريف بنحو حديث شعبة.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٤٠)، من طريق إبراهيم بن طهمان.

وأخرجه تمام الرازي في الفوائد (٢/ ١١ ح ٩٨٨) من طريق حجاج بن أرطاة.

أربعتهم (شعبة، ومطرف، وإبراهيم، وحجاج) عن أبي إسحاق به بنحوه. الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم والحارث عن علي رضي الله عنه: علقه الدارقطني عن يونس به، ولم أقف عليه مسنداً.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٨٠ ح ٦٥١)، والبزار في المسند (٣/ ٨١ ح ٨٤٨)، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن بعض أصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام، رواه عنه:
- مطرّف بن طريف الحارثي، أبوبكر الكوفي: ثقة فاضل، من صغار التابعين^(٢).

قال الشافعي: ما كان ابن عيينة بأحدٍ أشدَّ إعجاباً منه بمطرف^(٣).
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، رواه عنه:
١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ متقن.
كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.
٢ - مطرف بن طريف الحارثي: ثقة فاضل، وتقدم.
٣ - إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يُعرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثامن.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم والحارث عن علي عليه السلام، رواه عنه:
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي: صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه، وتقدم في الحديث السابع.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجهين الأول والثاني محفوظان عن أبي إسحاق، وكلا الوجهين رواهما مطرف بن طريف:
- فرواه على الوجه الأول: هشيم بن بشير الواسطي، وهو ثقة ثبت، كثير

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثّر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) الجرح والتعديل (٣١٣/٨)، تقريب التهذيب (٦٧٠٥).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٢٧/١).

التدليس^(١)، وقد صرح بالسماع من مطرف.

- رواه على الوجه الثاني:

١ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي: ثقة^(٢)، احتج به الشيخان في صحيحيهما، تكلم فيه لأجل التشيع، وهذا ظاهر صنيع العقيلي^(٣).

قال ابن المديني: كان محمد بن فضيل ثقة ثبتاً في الحديث، ما أقل سقط حديثه^(٤).

وقال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان رضي الله عنه^(٥).

قلت: لعله رجع عن ذلك، فقد ذكر أبو الوليد الباجي ما يدل على ترحمه على عثمان رضي الله عنه^(٦).

٢ - أسباط بن محمد القرشي، أبو محمد الكوفي: ثقة، ضُعف في الثوري^(٧).

قال ابن معين: ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان^(٨).

وقال البرقي عن يحيى بن معين: الكوفيون يضعفونه، وهو عندنا ثبت فيما يروي

عن مطرف والشيباني، وقد سمعت أنا منه، وكان ينزل دار القطن^(٩).

فهذا الوجه محفوظ أيضاً، وقد تابع طريفاً على هذا الوجه (شعبة، وإبراهيم بن طهمان، وحجاج بن أرطاة).

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١١٥)، تقريب التهذيب (٧٣١٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٧٧).

(٣) الضعفاء (٥/ ٣٥٥).

(٤) الثقات لابن شاهين (ص ٢٠٨).

(٥) سؤالات السلمى (ص ٢٨٣).

(٦) التعديل والتجريح (٢/ ٧٣٧).

(٧) تقريب التهذيب (٣٢٠).

(٨) تاريخ الدوري (٤/ ٤٩).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٦٢).

ويظهر من صنيع الدارقطني في ذكر رواية يونس بن أبي إسحاق والتي فيها الجمع بين عاصم بن ضمرة والحارث الأعور أنه يريد أن المبهم في رواية أبي إسحاق على الوجه الأول: هو الحارث الأعور، وقد سماه إسرائيل في روايته: وهو ثقة متقن لحديث جده^(١).

يتلخص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن بعض أصحاب علي عليه السلام عن علي عليه السلام.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام.

ورجح الدارقطني هذين الوجهين، فقال: « وهذا محفوظ عنهما ».

* القرائن التي استند إليها الدارقطني في تصحيحه للوجهين:

لم ينص الدارقطني على شيء، إلا أنه يمكن القول: بأن أبا إسحاق السبيعي واسع الحديث، كثير الرواية يمكن أن يروي الحديث على أوجه مختلفة.

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الأول: إسناده ضعيف، فيه الحارث بن عبدالله الأعور، وتقدم في الحديث الثامن.

وعلى الوجه الثاني: إسناده حسن، عاصم بن ضمرة السلولي: صدوق، وتقدم في الحديث الثامن.

وقد أخرج البخاري (٢/ ٢٥ ح ٩٩٦) من طريق حفص بن غياث ومسلم (٢/ ١٦٨) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم كلاهما (حفص، وأبومعاوية) عن الأعمش، قال: حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: « من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر ».

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١).

الحديث الثاني عشر:

« وسئل عن حديث قيس بن عباد عن علي، قال: « أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة ».

فقال: يرويه سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد.

حدث به عنه جماعة، منهم: مروان بن معاوية، وعبثر بن القاسم، وعبد الوهاب بن عطاء، ويوسف بن يعقوب السدوسي وغيرهم.

وروى عون بن كهمس، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد، عن علي، قال: نزلت فينا يوم بدر هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾^(١).
ووهم فيه عون، وإنما روى التيمي بهذا الإسناد « أنا أول من يجثو للخصومة ».

قال قيس بن عباد: فيهم نزلت ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا ﴾ ، كذلك رواه معتمر بن سليمان، عن أبيه، وفصل قول علي من قول قيس بن عباد.

وتابعه عيسى بن يونس، ويزيد بن هارون: فروياه عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد، قوله: نزلت هذه الآية، ولم يذكر عليًا.

ورواه أبو هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، قال: نزلت هذه الآيات فيهم ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾.

وحديث أبي هاشم صحيح، وقول معتمر عن أبيه صحيح، وكذلك قول مروان بن معاوية ومن تابعه.

وحديث عون بن كهمس عن سليمان التيمي وهم^(٢).

« وسئل عن حديث قيس بن عباد عن أبي ذر، في قوله تعالى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ

(١) سورة الحج، الآية (١٩).

(٢) العلل (٢/٤٥٩-٤٦١).

أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿١﴾، نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث تبارزوا يوم بذر مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.

فقال: يرويه أبو هاشم الرماني، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر، قاله هشيم عنه.

وقيل: عن الثوري عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي.
وقيل: عن أبي ذر. كذلك قال: يوسف بن يعقوب الضُّبَعي عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس عن علي.

والصحيح عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي:
أنا أول من يجثوا للخصومة. قال قيس: وفهم نزلت: ﴿هَذَا خِصْمَانِ
أَخْصَمُوا﴾.

وحديث هشيم عن أبي هاشم صحيح «(١)».

تخريج الحديث:

الحديث الأول رواه أبو مجلز، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: أبو مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الأول: أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه:

رواه سليمان التيمي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال: «أنا

أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة» وقال قيس بن عباد: وفيهم

نزلت ﴿هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، قال: «هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة

وعلي، وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد

(١) العلل (٤/ ٣١٥-٣١٧).

بن عتبة «، رواه عنه:

١ - المعتمر بن سليمان التيمي:

أخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٣ / ٢)، والبخاري في الصحيح (٧٥ / ٥) ح (٣٩٦٥)، (٩٨ / ٦ ح ٤٧٤٤)، -ومن طريقه البغوي في التفسير (٣٧٣ / ٥)-، وابن بجير في المستخرج على صحيح البخاري (١٦٦)، وأبو العرب الإفريقي في المحن (ص ١١٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧٣ / ٣).

٢ - مروان بن معاوية الفزاري:

أخرجه سعيد بن منصور في السنن -التفسير- (٣٢٤ / ٦ ح ١٤٧٢)، وابن أبي شعبة في المصنف (٢٤٩ / ٩ ح ٢٨٤٠٧)، وأبو عروبة الحراني في الأوائل (ص ١١٥ ح ٩٣) مقتصرًا على قول علي رضي الله عنه.

٣ - حماد بن مسعدة التميمي:

أخرجه عبد بن حميد في المسند كما في الفتح (٤٤٤ / ٨)، وأبو العرب الإفريقي في المحن (ص ١١٢) بنحو حديث مروان بن معاوية.

٤ - يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري:

أخرجه أبو عروبة الحراني في الأوائل (ص ١١٥ ح ٩٣) بمثل حديث مروان بن معاوية.

وتابع مروان، وحماد، ويحيى على روايتهم عشر بن القاسم، وعبدالوهاب بن عطاء كما علقه الدارقطني.

٥ - يزيد بن هارون الواسطي:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٢٨٣ / ١٣ ح ٣٧٧٠٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٦١ / ٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧٣ / ٣) مقتصرًا على قول قيس بن عباد.

٦ - هشيم بن بشير السلمي:

أخرجه سعيد بن منصور في السنن - التفسير (٣٢٣/٦ ح ١٤٧١) مقتصرًا على قول قيس بن عباد.

تابعهم (عيسى بن يونس) كما ذكر الدارقطني، ولم أقف عليه.

الوجه الثاني: سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه: « فينا نزلت هذه الآية ﴿هَذَا خِصْمَانِ اتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ، رواه عنه:

١- يوسف بن يعقوب السدوسي:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥/٧٥ ح ٣٩٦٧)، والبزار في المسند (٢/٢٩١ ح ٧١٥)، والنسائي في الكبرى (٨/٣٩ ح ٨٥٩٦)، (١٠/١٩٠ ح ١١٢٧٩)، وأبو بكر الخلال في السنة (٢/٤٦٩ ح ٧٣٦)، وابن منده في الإيمان (١/٤١٦ ح ٢٦٣)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٥٠٢ ح ٣٠٨)، وفي رواية الخلال اقتصر على لفظ: « أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة »، وفي رواية ابن منده جمع بين اللفظين، ونسبهما لعلي رضي الله عنه.

٢- عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٨٦) بنحو رواية ابن منده.

٣- عون بن كهمس:

علقه الدارقطني في العلل، وحكم عليه بالوهم.

الوجه الثاني:

أبو مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه سفيان الثوري في التفسير (٩/٢٠٩ ح ٦٦٤)، ورواه عن سفيان:

١- وكيع بن الجراح:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٥ ح ٢٨٠١)، وابن أبي شيبه في المصنف (٨/٤٧٠ ح ٣٧٦٨٠)، والبخاري في الجامع الصحيح (٥/٧٥ ح ٣٩٦٨)، ومسلم في الصحيح (٨/٢٤٦)، وابن ماجه في السنن (٤/١٠٣ ح ٢٨٣٥)، وابن فيل

البالسي في جزئه (ص ١٦٣ ح ١٤٣)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣٨٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٩٥٨ ح ١٨٢٥)، بلفظ: سمعت أبا ذر يقسم قسمًا: « هذان خصمان اختصموا في ربهم » إنها نزلت في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وهذا لفظ ابن سعد والباقون بمثله.

٢- عبد الرحمن بن مهدي:

أخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٢٤٦)، وابن ماجه في السنن (٤/ ١٠٣ ح ٢٨٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٩ ح ٨١١٦)، (٧/ ٣٣١ ح ٨١٤٦)، (١٠/ ١٩٠ ح ١١٢٧٨)، والطبري في التفسير (١٦/ ٤٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٣١) بنحو حديث وكيع.

٣- قبيصة بن عقبة:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥/ ٧٥ ح ٣٩٦٦) بنحوه.

٤- مؤمل بن إسماعيل:

أخرجه الطبري في التفسير (١٦/ ٤٩٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٦١).

٥- عبيد الله بن موسى العبسي:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٧٢).

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥/ ٧٥ ح ٣٩٦٩)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١١/ ٦٥ ح ٢٧٠٧)، وفي التفسير (٥/ ٣٧٢)-، والطبري في التفسير (١٦/ ٤٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٧٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٦/ ٩٨ ح ٤٧٤٣)، وابن بجير في المستخرج على البخاري (١٦٥)، وابن منده في الإيما (١/ ٤١٦ ح ٢٦٤) من طريق حجاج

بن منهال.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢٤٥ / ٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٠ / ٩) من طريق عمرو بن زرارة .

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن - التفسير (٣٢١ / ٦ ح ١٤٧٠)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٢ / ٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٦٨ / ٢٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣١٢ / ٧ ح ٨٠٩٨)، (٣٩ / ٨ ح ٨٥٩٥) عن أحمد بن منيع.

وأخرجه المحاملي في الأمالي - برواية ابن مهدي الفارسي - (ص ٨٦ ح ١٥٠)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٢٥٨ / ٣٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٦٨ / ٢٤)، والذهبي في السيرة النبوية (٣٣٥ / ١)، وفي تاريخ الإسلام (٥٥ / ١) من طريق محمود بن خدّاش.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٦٩ / ٢٤) من طريق سريج بن يونس .
سبعته (يعقوب، وحجاج، وعمرو، وسعيد بن منصور، وأحمد بن منيع، ومحمود بن خدّاش، وسريج بن يونس) عن هشيم بن بشير بنحو حديث سفيان .
وأخرجه أبوداود الطيالسي في المسند (٣٨٧ / ١ ح ٤٨٣)، ومن طريقه أبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٦٧٥ / ٢ ح ١٨١٦).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٩ / ٨ ح ٨٥٩٤) من طريق بهز بن أسد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٩ / ٣ ح ٢٩٥٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٥٠٢ ح ٣٠٧)، وفي الوسيط في التفسير (٢٦٣ / ٣) من طريق عمرو بن مرزوق.

ثلاثتهم (الطيالسي، وبهز بن أسد، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة بنحو

حديث سفيان.

ثلاثتهم (سفيان الثوري، وهشيم بن بشير، وشعبة) عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرماني.

وأخرجه أبو إسحاق المزكي في الفوائد المنتخبة (ص ٢١٧ ح ١١٨) من طريق عاصم الأحول، وقال: حديث غريب عن عاصم الأحول عن أبي مجلز. كلاهما (أبو هاشم، وعاصم الأحول) عن أبي مجلز به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو مجلز: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، أبو مجلز البصري: متفق على توثيقه، واحتج به الشيخان وغيرهما^(١). واختلف عن أبي مجلز على وجهين:

الوجه الأول: أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه، رواه عنه: - سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري: ثقة عابد^(٢). واختلف على سليمان التيمي على وجهين:

الوجه الأول:

سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه بلفظ: «أنا أول من يجثو...»، رواه عنه:

- ١ - المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري: ثقة^(٣).
- ٢ - مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٤)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٧٦)، تقريب التهذيب (٧٤٩٠).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤)، تقريب التهذيب (٢٥٧٥).

(٣) تقريب التهذيب (٦٧٨٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٠٣)، تقريب التهذيب (٦٥٧٥).

- قال الحافظ ابن حجر: من شيوخ أحمد، ثقة مشهور، تكلم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين... احتج به الأئمة^(١).
- ٣- حماد بن مسعدة التيمي، أبو سعيد البصري: ثقة^(٢).
- ٤- يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة^(٣).
- ٥- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد^(٤).
- ٦- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، الواسطي: ثقة ثبت، كثير التدليس^(٥).
- ٧- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون^(٦).
- الوجه الثاني:** سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه، بلفظ « فينا نزلت هذه الآية... »، رواه عنه:
- ١- يوسف بن يعقوب الصدوسي، مولا هم أبو يعقوب السلعي الضبيعي: قال الإمام أحمد: ثقة.
- وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث^(٧).
- وقال الحاكم: مصري ثقة مأمون^(٨).

(١) هدي الساري (ص ٤٤٣).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٤٨)، تقريب التهذيب (١٥٠٥).

(٣) تقريب التهذيب (٧٥٥٧).

(٤) تقريب التهذيب (٧٧٨٩).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ١١٥)، تقريب التهذيب (٧٣١٢).

(٦) تقريب التهذيب (٥٣٤١).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٤)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٤).

(٨) سؤالات السجزي للحاكم (ص ٢٤٥).

قال الحافظ ابن حجر: « وليس في البخاري سوى هذا الحديث »^(١).
قلت: ولم يخرج له مسلم شيئاً.

٢- عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي: صدوق^(٢).

٣- عون بن كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري:

قال الآجري: قلت لأبي داود: عون بن كهمس؟ قال: لم يبلغني إلا خير^(٣).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: لا أعرفه^(٥).

الوجه الثاني: أبو مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه، رواه عنه:

١- أبو هاشم: يحيى بن دينار الواسطي، أبو هاشم الرماني: ثقة^(٦).

٢- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة^(٧).

وقبل النظر في الاختلاف على أبي مجلز، لابد من تحرير الاختلاف على سليمان

التميمي، فقد اختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: بالفصل بين قول علي، وقول قيس بن عباد، رواه المعتمر بن سليمان

التميمي، ووافقه جماعة من الرواة، فبعضهم اقتصر على قول علي رضي الله عنه، وهم:

١- مروان بن معاوية الفزاري.

٢- حماد بن مسعدة التيمي.

(١) فتح الباري (٧/ ٢٩٨).

(٢) تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٨٧).

(٣) سؤالات الآجري أبا داود (٢/ ٤٤).

(٤) الثقات (٨/ ٥١٥)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٦٤).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٨).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٠)، تقريب التهذيب (٨٤٢٥).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٣)، تقريب التهذيب (٣٠٦٠).

٣- يحيى بن سعيد القطان.

٤- عبثر بن القاسم.

٥- عبدالوهاب بن عطاء.

وآخرون اقتصروا على قول قيس بن عطاء، وهم:

١- يزيد بن هارون الواسطي.

٢- هشيم بن بشير السلمي.

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

الوجه الثاني: فرواه يوسف بن يعقوب الضبعي^(١) عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي، قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. فجعل هذا القول من كلام علي عليه السلام، ووهم في ذلك.

وتابعه على هذه الرواية: أبو جعفر الرازي، وعون بن كهمس.

ويظهر أن الوجه الأول هو الراجح، ورواية الإدراج شاذة، لثلاثة أمور:

١- الوجه الأول: جميع رواته حفاظ ثقات، لاسيما رواية معتمر بن سليمان؛ فإن روايته عن أبيه، وهو أعرف الناس به.

٢- أن رواية معتمر بن سليمان جاءت مفصلة تدل على حفظه وإتقانه، وأن من ساقها سياقاً واحداً سلك الجادة، وهذا يسهل على اللسان.

٣- توبع معتمر بن سليمان على وقف الرواية على قيس بن عباد، تابعه ثلاثة من الحفاظ الثقات.

وأما صنيع البخاري في إخراجه لحديث يوسف بن يعقوب السدوسي، فإنه صدر بحديث معتمر بن سليمان ثم عقبه بحديث أبي ذر رضي الله عنه، وهو الوجه الثاني من

(١) ظاهر كلام الدارقطني أن يوسف بن يعقوب وافق الجماعة، والواقع أن روايته خالفت بسياق الحديث سياقاً واحداً عن علي، وقد أخرجها البخاري.

الاختلاف على أبي مجلز، وفيه قول أبي ذر رضي الله عنه: «نزلت ﴿هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ في ستة من قریش... الحديث». ثم أتبعه مباشرة بحديث يوسف بن يعقوب، ففيه إشارة إلى وهمه في هذا الحديث، حيث جعل قول قيس بن عباد من قول علي رضي الله عنه، وأن الصواب الفصل كما في رواية معتمر بن سليمان.

وإلى هذا أشار البزار في المسند، عقب تحريجه لحديث يوسف، فقال: «وهذا الحديث رواه المعتمر عن أبيه عن أبي مجلز عن قيس بن عباد، ولم يقل عن علي»^(١).

ورجح الدارقطني رواية الفصل، ووهم خلافاً، فقال: «وروى عون بن كهمس عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي، قال: نزلت فينا يوم بدر هذه الآية ﴿هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ ووهم فيه عون، وإنما روى التيمي بهذا الإسناد «أنا أول من يجثو للخصومة». قال قيس بن عباد: فيهم نزلت ﴿هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رِبِّهِمْ﴾ كذلك رواه معتمر بن سليمان عن أبيه، وفصل قول علي من قول قيس بن عباد».

وأما الخلاف على أبي مجلز، فيظهر أن الوجهين محفوظان، رواتهما ثقات أثبات، ومما يقوي هذا: اختلاف سياق الروایتين، وتباين ألفاظهما قرينة قوية على صحتها، وأنها حديثان مستقلان، وهذا يظهر بالتأمل في ألفاظ الحديثين.

يتلخص مما سبق صحة الوجهين عن أبي مجلز.

وصحح الدارقطني - رحمه الله - هذين الوجهين، فقال: «وحديث أبي هاشم صحيح، وقول معتمر عن أبيه صحيح، وكذلك قول مروان بن معاوية ومن تابعه».

وقال أيضاً: «والصحيح عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي: «أنا أول من يجثو للخصومة». قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَذَا خِصْمَانِ﴾»

(١) المسند (٢/ ٢٩٢).

أَخْصَمُوا

وحديث هشيم عن أبي هاشم صحيح». ولم يذكر قرينة تصحيحه للوجهين، إلا أن التعبير بلفظ حديث في قوله: «وحديث أبي هاشم صحيح، وحديث معتمر عن أبيه صحيح...». مما يؤيد القول: إن الدارقطني - رحمه الله - صحح الوجهين، وجعل كل حديث مستقل عن الآخر، لاختلاف ألفاظهما والله أعلم. وقد قال أبو زرعة الرازي في مثل هذا الحديث: «اللفظان قد اختلفا، فكأنه حديثين»^(١).

وقد وافق الدارقطني في تصحيحه للوجهين^(٢):
١ - الإمام البخاري - رحمه الله - حيث أخرج كلا الحديثين في الصحيح.
٢ - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري حيث قال: «لقد صح الحديث بهذه الرواية عن علي، كما صح عن أبي ذر الغفاري، وإن لم يخرجاه»^(٣).
قال الحافظ ابن حجر: «وحديث الباب مع الاختلاف عليه؛ هل هو عن علي أو أبي ذر؟ والذي يظهر أنه سمع من كل منهما، ويدل عليه اختلاف السياقين»^(٤).
الحكم على الحديث:
متفق عليه.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٥).

(٢) وقد ذهب الدارقطني نفسه إلى القول باضطراب الحديث في التتبع (ص ٣٢٠)، وكلامه في العلل فيه شرح وتفصيل، وموافقة لكلام الأئمة النقاد.

(٣) المستدرک (٢/ ٣٨٦)، وقد اتفق الشيخان على إخراجهم من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

(٤) فتح الباري (٧/ ٢٩٧)، وينظر: (٨/ ٤٤٤).

الحديث الثالث عشر:

« وسئل عن حديث هبيرة بن يريم عن علي: « أن فاطمة استخدمت النبي ﷺ خادماً ».

فقال: هو حديث يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه: فرواه عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء وإسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي.
ورواه زكريا عن أبي إسحاق عن هبيرة وعُمارة بن عبد عن علي.
وكذلك قال أبو غسان عن زهير.
وقال غيره: عن زهير عن أبي إسحاق عن هبيرة وعُمارة بن عبد وهانيء بن هانيء عن علي. وكلها محفوظة ^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن هبيرة وعُمارة بن عبد عن علي رضي الله عنه.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن هبيرة وعُمارة وهانيء بن هانيء عن علي رضي الله عنه.
الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٠٦ ح ١٢٥٠)، وأبو يعلى في المسند (١/ ٤١٩ ح ٥٥١)، وأبو عبد الله الحاكم في فضائل فاطمة (ص ٩٠ ح ١١٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٨٤ ح ٢٣٥) من طريق إسرائيل عنه به، ولفظ الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه، قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألتيه خادماً، فقد أجهدك الطحن والعمل؟ قالت: فانطلق معي. قال: فانطلقت معها. فسألناه، فقال النبي ﷺ: « ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى

(١) العلل (٢/ ٥١٥).

فراشكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، وكبراه أربعاً وثلاثين، فتلك مائة على اللسان، وألف في الميزان» فقال علي عليه السلام: «ما تركتها بعدما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم» فقال رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين». والباقون نحوه، إلا أن لفظ أبي يعلى مختصر.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن هبيرة وعمارة بن عبد عن علي عليه السلام:
علقه الدارقطني عن زكريا، وعن أبي غسان عن زهير، ولم أقف عليهما مسنداً.

وأخرج الحاكم في فضائل فاطمة (ص ٨٩ ح ١١١) من طريق عبيد الله بن موسى عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي، وأحال بمتنه على لفظ إسرائيل بن يونس.
الوجه الثالث:

أبو إسحاق عن هبيرة وعمارة وهانيء بن هانيء عن علي عليه السلام:
أخرجه أبوبكر الأنباري في حديثه (١٣٦)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢٥٣/٢١) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الحاكم في فضائل فاطمة (ص ٩٠ ح ١١٣) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد وهانيء بن هانيء عن علي عليه السلام.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي عليه السلام، رواه عنه:

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أئمة أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن هبيرة وعمارة بن عبد الله عن علي رضي الله عنه، رواه عنه:

١- زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الهمداني: ثقة، كثير التدليس عن الشعبي، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٢- زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن هبيرة وعمارة بن عبد وهانيء بن هانيء عن علي رضي الله عنه، رواه عنه:

- زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي إسحاق لأمرين:

١- رواة الأوجه الثلاثة ثقات.

٢- أن أبا إسحاق واسع الرواية، كثير الحديث، فيمكن أن يروي الحديث على أوجه مختلفة.

وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال بعد أن ذكر الاختلاف: « وكلها محفوظة ».

ولم يذكر الدارقطني دليلاً على قوله بصحة الأوجه جميعها، لكن يمكن أن يستنبط ذلك فيقال: إن أبا إسحاق كثير الحديث، واسع الرواية، فيحتمل أن يروي الحديث على أكثر من وجه.

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الأول: إسناده حسن، هبيرة بن يريم، أبو الحارث الكوفي:

لا بأس به^(١).

وعلى الوجه الثاني: إسناده حسن، عمارة بن عبد الكوفي: قال الإمام أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، لا يرو عنه غير أبي إسحاق^(٢).
وأما هانيء بن هانيء الهمداني: فهو صدوق لا بأس به^(٣)، فالحديث صحيح.
وتابعهم على الرواية عن علي بن أبي طالب: عبدالرحمن بن أبي ليلى، فقد أخرج البخاري في الجامع الصحيح (٥/ ١٩ ح ٣٧٠٥)، ومسلم (٨/ ٨٤) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا علي: أن فاطمة - رضي الله عنها - شكت ما تلقى من أثر الرحا، فأتى النبي ﷺ سبي، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم، فقال: « على مكانكما »، فقعد بيننا، حتى وجدت برد قدميه على صدري، وقال: « ألا أعلمكما خيراً مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكم من خادم ».

(١) تقريب التهذيب (٧٢٦٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٥٣/ ٢١).

(٣) تهذيب الكمال (١٤٥/ ٣٠)، الكاشف (٥٩٣٨).

الحديث الرابع عشر:

« وسئل عن حديث عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق ».

فقال: هو حديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه: فرواه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن أسامة أبو أسامة، وأبومعاوية الضرير عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير.

وخالفهم عبدة بن سليمان: فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير. وكلاهما صحيحان عن هشام.

وقال هارون الحمال: عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن الزبير. أسقط من الإسناد عبدالله بن الزبير، والذي قبله أصح^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير ﷺ.
الوجه الثاني: هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير ﷺ.

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير ﷺ:
أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٥ / ٢١ ح ٣٧٢٠)، والإمام أحمد في المسند (٣ / ٣٨ ح ١٤٢٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢ / ٤٥١ ح ١٦١)، والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ٣٣٥ ح ٨١٥٦)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ١١٠ ح ٤٣٣)، والخطيب في الفصل للوصل (١ / ٤٧٥) من طريق عبدالله بن المبارك بلفظ، قال عبدالله

(١) العلل (٢ / ٦٢٣ - ٦٢٥).

بن الزبير: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً، فلما رجعت، قلت: يا أبت رأيتك تختلف؟ قال: أو هل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ قال: من يأت بني قريظة فيأيتني بخبرهم، فنطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه، فقال: فذاك أبي وأمي». وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٢٨/٧)، والإمام أحمد في المسند (٢٧/٣) ح (١٤٠٩)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٤٧٤/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٨/١٨)-، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (٥٤٦/٤)، والخطيب في الفصل للوصل (٤٧٤/١)، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بنحو حديث عبدالله بن المبارك.

وأخرج مسلم في الصحيح (١٢٨/٧)، والبخاري في التاريخ الأوسط (٨٩٩/٢)، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (٥٤٦/٤) من طريق إسماعيل بن الخليل.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٤٧٦/١، ٤٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٧/١٨) من طريق سويد بن سعيد. وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٤٧٧/١) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني.

وأخرجه الخطيب أيضاً (٤٧٦/١، ٤٧٩) من طريق أحمد بن إسحاق بن نياخ.

أربعتهم (إسماعيل بن الخليل، وسويد بن سعيد، وأبو همام، وأحمد بن إسحاق) عن علي بن مسهر، ولفظه عند مسلم: عن عبدالله بن الزبير، قال: «كنت أنا وعمر بن سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان، فكان يطأطيء لي مرة، وأطأطيء له مرة فينظر، فكنت أعرف أبي إذا مر علي ففرسه في السلاح إلى بني قريظة.

قال -يعني هشام- وأخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال: فذكرت ذلك لأبي، فقال: ورأيتني يا بني؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ أبويه، فقال: فذاك أبي وأمي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٤٤٧ ح ١٦٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٨٥ ح ٩٩٥٨)، والطبري في تهذيب الآثار -مسند علي- (ص ١٠٩ ح ١٧٩)، وأبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (٤/ ٥٤٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤/ ٢٨٢ ح ٥٦٢٠)، والحاكم في المستدرک (٣/ ٥٥٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٣٩)، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٧٣) من طريق حماد ابن زيد بنحو حديث عبدالله بن المبارك.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٩٩)، -ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٥/ ١٠٨)-، وأبو يعلى في المسند (٢/ ٣٥ ح ٦٧٣)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٧٨)، والذهبي في السير (١/ ٥٠)-، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار -مسند علي- (ص ١٠٩ ح ١٧٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤/ ٢٨١ ح ٥٦١٩) من طريق حماد بن سلمة بنحو حديث ابن المبارك.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦ ح ١٤٠٨)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٧٣٥ ح ١٢٦٧)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٧٨)، وأبو سعد النيسابوري في الأربعين (٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٧٨)-، وابن ماجه في السنن (١/ ٨٩ ح ١٢٣)، والبزار في المسند (٣/ ١٨٠ ح ٩٦٦)، وأبو عوانة في المسند المستخرج كما في إتحاف المهرة (٤/ ٥٤٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٨٥ ح ٩٩٥٧)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ٣٥ ح ٦٧٢)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٧٨)-، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢/ ٤٤١ ح ١١٠١)، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٧٨)، والضياء

في المختارة (٣/ ٨٥ ح ٨٩٣) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم بلفظ « جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد »^(١)، إلا أن في رواية البزار: « يوم الخندق ».

ستتهم (عبدالله بن المبارك، حماد بن أسامة، علي بن مسهر، حماد بن زيد، حماد بن سلمة، وأبومعاوية) عن هشام به.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير بن العوام: رضي عنه

أخرجه ابن معين في التاريخ - برواية الدوري - (٤/ ٧١)، ومن طريقه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثالث - (٢/ ٣٠٥ ح ٣٠٥٢)، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (٤/ ٥٤٦).

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١١/ ١٦٠ ح ٣٢٦٩٨)، (١٣/ ٣٢٣ ح ٣٧٨٢٦)، - ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٩٢٣ ح ١٤٢٥)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٤/ ٢٢٢ ح ٣٣٢٠)، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٨١).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٣٥ ح ٨١٥٧)، (٩/ ٨٥ ح ٩٩٥٦) عن إسحاق بن راهويه.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢/ ٤٤١ ح ١١٠٢)، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٨١) من طريق عثمان بن أبي شيبه.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (١/ ٤٧٩) من طريق محمد بن العلاء. خمستهم (يحيى بن معين، وابن أبي شيبه، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبه، ومحمد بن العلاء) عن عبدة بن سليمان بلفظ « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم

(١) وهو وهم منه، والمحفوظ يوم الخندق، قاله موسى بن هارون الجمال، وابن عساكر. الفصل للوصل (١/ ٤٧٩)، تاريخ دمشق (١٨/ ٣٧٨).

قريظة، فقال: « ارم فداك أبي وأمي ».

ورواه هناد بن السري عن عبدة، واختلف عنه على وجهين:

١ - فرواه الحسن بن علي العمري عنه عن عبدة عن هشام عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه: أخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٤٧٩/١).

٢ - رواه الترمذي عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه:

أخرجه في الجامع (٣٠٨/٦ ح ٤٠٧٦)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٩٨/٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ - السفر الثالث - (٣٠٥/٢ ح ٣٠٥١). عن ابن أبي الزناد بنحوه.

كلاهما (عبدة بن سليمان، وابن أبي الزناد) عن هشام به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو عبدالله المدني: قال ابن سعد: وكان ثقة ثباتاً، كثير الحديث، حجة^(١).

وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث^(٢).

وقال علي بن المديني: له نحو من أربع مائة حديث^(٣).

وتكلم في حديثه بعض المتأخرين من جهتين:

(١) الطبقات الكبير (٤٦٢/٧).

(٢) الجرح والتعديل (٦٤/٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٥/٦).

١ - التدليس:

استدل من يقول بأنه مدلس بما قاله يعقوب بن شيبة: « وهشام بن عروة ثبت ثقة، لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشامًا يتسهل لأهل للعراق، أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أن أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه »^(١).

علق عليه الحافظ ابن حجر بقوله: « هذا هو التدليس »^(٢).
قلت: لم يصفه أحد بالتدليس، قال الحافظ العلائي تعليقًا على هذه القصة « وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلسًا نظر، ولم أر من وصفه به »^(٣).
وقال العلامة عبدالرحمن المعلمي: « والتحقيق أنه لم يدلس قط، ولكن كان ربما يحدث بالحديث عن فلان عن أبيه فيسمع الناس منه ذلك، ويعرفونه، ثم ربما ذكر الحديث بلفظ: قال أبي أو نحوه اتكالا على أنه قد سبق بيان أنه إنما سمعه من فلان عن أبيه، فيغتنم بعض الناس حكايته الثانية فيروي ذاك الحديث عنه عن أبيه لما فيه من صورة العلو، مع الاتكال على أن الناس قد سمعوا روايته الأولى وحفظوها، وفي مقدمة صحيح مسلم ما يصرح بأن هشامًا غير مدلس^(٤)، وفيه أن غير المدلس قد يرسل وذكر لذلك أمثلة... »^(٥).

(١) تاريخ بغداد (٤٠ / ١٤).

(٢) هدي الساري (ص ٤٤٨)، تعريف أهل التقديس (ص ٩٦).

(٣) جامع التحصيل (ص ١١١).

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١ / ٢٤).

(٥) التنكيل (٢ / ٧٤١).

٢ - الاختلاط:

فقد ذكره ابن القطان الفاسي في جملة المختلطين^(١).
وقد رد الحافظ العلائي على ابن القطان قوله، فقال: « وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له، بل هو حجة مطلقاً، وإن كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لا يؤثر فيه شيء من ذلك »^(٢).

واختلف عن هشام على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه، رواه عنه:

- ١ - عبدالله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه عالم مجود مجاهد^(٣).
- ٢ - حماد بن أسامة القرشي مولا هم، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت^(٤).
- ٣ - علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي: ثقة^(٥).
- ٤ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت^(٦).
- ٥ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، وتقدم في الحديث السادس.
- ٦ - محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره^(٧).

(١) بيان الوهم والإيهام (٥ / ٥٠٤).

(٢) المختلطين (ص ١٢٦)، وينظر: نقد الذهبي لبيان الوهم والإيهام (ص ١٢٧).

(٣) تقريب التهذيب (٣٥٧٠).

(٤) تقريب التهذيب (١٤٨٧).

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٤)، الكاشف (٣٩٦٧).

(٦) تقريب التهذيب (١٤٩٨).

(٧) تقريب التهذيب (٥٨٤١).

قال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه^(١).

وقال الإمام أحمد: كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش، يقول: قد صار حديث الأعمش في فمي علقماً أو أمراً من العلقم لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش^(٢).

وقال أيضاً: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً^(٣).

وقال أبو داود السجستاني: أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطئ على هشام بن عروة، وعلى إسماعيل، وعلى عبيد الله بن عمر^(٤).

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت^(٥).

٢ - عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه^(٦)، إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وحديثه بالعراق أشد ضعفاً من حديثه بالمدينة.

قال يحيى بن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد^(٧).

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٦٢).

(٣) نفسه (١/ ٣٧٨).

(٤) سؤالات الآجري لأبي داود (١/ ٢٩٥).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٨٩)، تقريب التهذيب (٤٢٦٩).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢)، تهذيب الكمال (١٧/ ٩٥).

(٧) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٨)، وينظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٢٠)، الكامل في الضعفاء (٧/ ١٣٨)،

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث واحد، رواه عبدالله بن المبارك، وحماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، ومحمد بن خازم رَوَوْه جميعًا عن هشام بن عروة عن أبيه وساقوه بطوله.

ورواه عبدة بن سليمان، وعبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أخيه من موضع سؤال عبدالله بن الزبير لأبيه إلى آخر الحديث.

ورواه علي بن مسهر فجمع بين الوجهين، وميز في روايته بين ما رواه هشام بن عروة عن أبيه، وما رواه هشام عن أخيه، والتفصيل في الرواية يدل على ضبط الراوي وحفظه.

قال الخطيب البغدادي: «هكذا روى حماد بن زيد، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعبدالله بن المبارك جميعًا عن هشام بن عروة هذا الحديث، وساقوه بطوله عنه عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، وإنما روى هشام عن أبيه قطعة من أوله، وروى من موضع سؤال عبدالله بن الزبير لأبيه إلى آخر الحديث عن أخيه عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير، يَن ذلك وميَّزه علي بن مسهر في روايته عن هشام هذا الحديث»^(١).

فالذي يظهر أن كلا الوجهين محفوظان عن هشام بن عروة، فإن علي بن مسهر قد روى الحديث بتمامه، فميز رواية هشام عن أبيه من رواية هشام عن أخيه. وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: «وكلاهما صحيحان عن هشام» ولم يذكر قرينة على قوله، لكن يمكن أن يقال: إن الراوي الثقة إذا جمع بين الوجهين، فميز في روايته بين أصل الإسناد، وبين إسناد آخر مدرج في الحديث ثم روى الحديث فجمعهما بسياقة واحدة دل ذلك على صحة الوجهين.

تهذيب التهذيب (٢/ ٥٠٤).

(١) الفصل للوصل (١/ ٤٧٥).

وقد أخرج الشيخان الوجه الأول، وأخرج مسلم رواية علي بن مسهر التي فيها الفصل والتميز بين رواية هشام عن أبيه، وروايته عن أخيه. وقد ذهب الإمام يحيى بن معين إلى أن رواية عبدة مخالفة لرواية الجماعة عن هشام، فقال: « هكذا قال عبدة عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله ابن الزبير عن الزبير. وخالف عبدة فيه الناس »^(١).

قلت: الجواب عن هذا من وجهين:

الوجه الأول: أن عبدة لم ينفرد به، تابعه:

- ١ - علي بن مسهر الكوفي: أخرجه مسلم في صحيحه.
- ٢ - عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني: وهو من أثبت الناس في هشام بن عروة، ومن أهل بلده.

الوجه الثاني: أن رواية علي بن مسهر جمعت الوجهين بالتميز والفصل بين رواية هشام عن أبيه؛ وهشام عن أخيه فدلّ ذلك على صحة الوجهين، وما ذهب إليه الدارقطني هو الصواب والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٧١ / ٤).

الحديث الخامس عشر:

« وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ: « الشفعة فيما يقسم ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فروي عن خارجة بن مصعب عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

وخالفه عبدالواحد بن زياد: فرواه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

وكذلك قال يزيد بن زريع، وعبدالرزاق.

واختلف عن مالك، فقليل: عنه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك قيل: عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق عن الزهري.

وأخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة مرسلًا.

وحديث جابر وأبي هريرة محفوظان.

وأما حديث أبي سلمة عن أبيه فوهم من راويه «^(١)».

« وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ

قضى بالشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن

سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

قال ذلك يحيى بن آدم عن ابن إدريس عنه.

وخالفه الحسن بن الربيع: رواه عن ابن إدريس عن ابن جريج عن الزهري

عن سعيد أو أبي سلمة أو عنهما جميعًا عن أبي هريرة.

(١) العلل (٢/ ٦٧٩-٦٨٢).

ورواه أحمد بن مالك البالسي عن جعفر بن عون عن ابن جريج عن الزهري
عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

واختلف عن مالك:

فرواه أبو عاصم، وعبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون، ويحيى بن إبراهيم بن أبي
قتيلة، وأبو يوسف القاضي عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.
وكذلك روي عن الزنبري، ومطرف.

ورواه أصحاب مالك: معن، وأبو مصعب، والقعنبي، والشافعي، وابن
وهب، ووكيع، والحجبي، والنفيلي، وسعيد بن منصور عن مالك عن الزهري عن
سعيد وأبي سلمة مرسلًا.

ورواه محمد بن الحسن عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة وحده مرسلًا.
ورواه أحمد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وعمرو بن مرزوق، وأبو عامر
العقدي، وروح بن عبادة، وأبو أحمد الزبيري عن مالك عن الزهري عن سعيد
وحده مرسلًا.

ورواه معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.
قاله عبد الرزاق عنه.

وأرسله ابن المبارك عن معمر عن الزهري.

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.
ورواه خارجة بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه،
ولا يصح هذا القول.

قال الشيخ أبو الحسن: «والصواب في حديث مالك - رحمه الله - المتصل عن
أبي هريرة، وقول من قال: عن أبي سلمة عن جابر فهو محفوظ أيضًا»^(١).

(١) العلل (٦/ ١٩٨ - ٢٠٤).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ستة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه.
الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه.
الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.
الوجه الرابع: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.
الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة وحده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.
الوجه السادس: الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه.
علقه الدارقطني عن خارجة بن مصعب عن معمر، وقال: وهم من راويه،
وقال في موضع آخر: ولا يصح هذا القول. ولم أقف عليه مسندًا.
الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه.

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨/ ٧٩ ح ١٤٣٩١)، -ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (٢٢/ ٦٢ ح ١٤١٥٧)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند
(٢/ ١٦٣ ح ١٠٧٨)، والبخاري في الصحيح (٣/ ٧٩ ح ٢٢١٣)، وأبوداود في
السنن (٥/ ٣٧٤ ح ٣٥١٤)، والترمذي في الجامع (٣/ ٢٠٣ ح ١٤٢٢)، وابن ماجه
في السنن (٣/ ٥٤٧ ح ٢٤٩٩)، وأبوزرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (ص ٢٤١
ح ١٩١)، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ٢١٠ ح ٦٤٣)، وأبو علي الطوسي في مختصر
الأحكام (٦/ ١٠٩ ح ١٢٨٤)، وابن المنذر في الإقناع (١/ ٢٦٧ ح ٩٦)،
والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ١٢٢)، وأبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني
(ص ٤٠٠ ح ٣٠٢)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٣٨٤ ح ١٥٤٢)، (٥/ ٥٨
ح ٣٩٧٢)، والدارقطني في السنن (٤/ ٢٣٢)، والخليلي في الإرشاد (٢/ ٥٢٣)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٢/٦)، وفي السنن الصغير (٣١٤/٢ ح ٢١٣٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٠٨/٨ ح ١١٩٨٨)، (٣٠٩/٨ ح ١١٩٩٠)، بلفظ: «إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق فلا شفعة» وهذا لفظ عبدالرزاق في المصنف، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٧٩/٣ ح ٢٢١٤)، (٨٧/٣ ح ٢٢٥٧)، (٣/١٤٠ ح ٢٤٩٦)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨/٢٤٠ ح ٢١٧١)- والإمام أحمد في المسند (٢٣/٤٢٨ ح ١٥٢٨٩)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/١٢١)، وابن حبان في الصحيح (٢/٣٨٥ ح ١٥٤٣)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/١٦٠)، والعسكري في تصحيفات المحدثين (١/٣٨٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٢/٦) من طريق عبدالواحد بن زياد بنحوه.

وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٣/١٤٠ ح ٢٤٩٥)، (٩/٢٧ ح ٦٩٧٦)، من طريق هشام بن يوسف بنحوه.

وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث -مع الأم (١٠/٢١١ ح ٢٥٠)، وفي المسند (٢/١٠٨٤ ح ٩٠٤)، -ومن طريقه أبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٣٩٨ ح ٢٩٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٨/٣٠٨ ح ١١٩٨٧)، (٨/٣٠٩ ح ١١٩٩١) عن الثقة عند الشافعي، إلا في الموضع الثاني من معرفة السنن عن محمد بن عبدالرحمن الجندي بنحوه.

أربعتهم (عبدالرزاق، وعبدالواحد بن زياد، وهشام بن يوسف، والثقة عند الشافعي) عن معمر.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/٢٦٨ ح ١٧٩٧)، -ومن طريقه أبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٤٠١ ح ٣٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٠٣)-، والإمام أحمد في المسند (٢٣/٢٤٦ ح ١٤٩٩٩)، والدولابي في الكنى والأسماء (٣/١١٣٣ ح ١٩٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٠٣)، والخطيب

في الكفاية (١٥٥ / ٢) من طريق صالح بن أبي الأخضر بنحو لفظ عبدالرزاق إلا أن رواية الخطيب بلفظ « إذا أُرُفَت الحدود فلا شفعة ».

وأخرجه مسدد بن مسرهد في المسند الكبير كما في تغليق التعليق (٢٦٤ / ٣) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق.

وعلقه البخاري في الصحيح (٧٩ / ٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٣ / ٦).

ثلاثتهم (معمر، وصالح بن أبي الأخضر، وعبدالرحمن بن إسحاق) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه في السنن (٥٤٦ / ٣ ح ٢٤٩٧)، والبزار في المسند (١٤ / ١٥٥ ح ٧٦٨٧)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (١٠٨ / ٦ ح ١٢٨٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ١٢١)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزي (ص ٤٠١ ح ٣٠٤)، وابن الأعرابي في المعجم (٣ / ٩٩٧ ح ٢١٢٧)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٨١)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٠٥ ح ٨١٢)، والخليلي في الإرشاد (٢ / ٥٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٠٣)، والحنائي في الفوائد (١ / ٥٣٢)، والخطيب في الفصل للوصل (٢ / ٩١١، ٩١٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٣٩، ٤١)، والمزي في تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦١) من طريق أبي عاصم النبيل، بلفظ « قضى رسول الله ﷺ بالشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة »، وهذا لفظ ابن ماجه، والباقون نحوه.

قال محمد بن حماد الطهراني عن أبي عاصم: حديث سعيد مرسل، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل.

وأخرجه البزار في المسند (١٤ / ١٥٥ ح ٧٦٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٦ / ٩٤ ح ٦٢٦١)، (١٠ / ٣٦٨ ح ١١٧٣٢)، وأبو علي المدائني في الفوائد (١٣)،

والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ١٢١)، وأبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٤٠١ ح ٣٠٥)، وابن حبان في الصحيح (٢ / ٣٨٤ ح ١٥٤١)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢ / ٣٥٥)-، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٠٥ ح ٨١٣)، وفي موضع آخر كما في التمهيد (٧ / ٣٨)، والخليلي في الإرشاد (٢ / ٥٢٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٣٧، ٣٩)، والمزي في تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦١) من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون بنحو حديث أبي عاصم.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ١٢١)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٠٥ ح ٨١٤)، وتمام في الفوائد (٢ / ٢٤٢ ح ١٦٣٢)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣ / ١١٢)-، والخليلي في الإرشاد (٢ / ٥٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٤٢، ٤٣)، وعبد الباقي الأنصاري في أحاديث الشيوخ الثقات (٣ / ١٢٦ ح ٦٤١)، وابن حزم في المحلى (٩ / ١٠٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٣١ / ١٨٧) من طريق يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة بنحوه.

وعلقه ابن حبان في الصحيح (٢ / ٣٨٤) عن أشهب بن عبدالعزيز. وعلقه الدارقطني عن أبي يوسف القاضي، وسعيد بن داود الزنبري، ومطرف بن عبدالله المدني، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

سبعته (أبو عاصم، وعبد الملك الماجشون، ويحيى بن أبي قتيلة، وأشهب بن عبدالعزيز، وأبو يوسف القاضي، والزنبري، ومطرف) عن مالك.

وأخرجه أبو داود في السنن (٥ / ٣٧٥ ح ٣٥١٥)، -ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٩ / ١٠٤)-، والدراقي في العلل (٦ / ٢٠٤ ح ٨١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٠٤)، من طريق عبدالله بن إدريس عن ابن جريج. وفي روايته عن أبي سلمة أو عن سعيد بن المسيب أو عنهما جميعاً.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٠٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٤١) من طريق عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق إلا أن رواية البيهقي فيها الشك عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة، وفي رواية ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب فقط.

ثلاثتهم (مالك، وعبد الملك بن جريج، ومحمد بن إسحاق) عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً: أخرجه مالك في الموطأ - برواية يحيى الليثي - (٢ / ٢٥١ ح ٢٠٧٩)، وبرواية أبي مصعب الزهري (٢ / ٢٦٩ ح ٢٣٧١). ورواه عن مالك أيضاً:

١ - الشافعي:

أخرجه في اختلاف الحديث مع الأم (١٠ / ٢١١ ح ٢٤٩)، - ومن طريقه أبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٣٩٨ ح ٢٩٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٨ / ٣٠٨ ح ١١٩٨٦)، وفي السنن الكبرى (٦ / ١٠٣) -.

٢ - وكيع بن الجراح:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٧ / ٥٥٦ ح ٢٣١٧٣).

٣ - عبدالرحمن بن القاسم:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٦٨ ح ١١٧٣٣)، والحنائي في الفوائد (٢ / ٥٣٢ ح ٨٩).

٤ - عبدالله بن وهب:

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ١٢١)، وأبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٣٩٩ ح ٢٩٨)، والحنائي في الفوائد (٢ / ٥٣٢ ح ٨٩) من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه.

وقال ابن عبد البر: واختلف فيه عن ابن وهب عن مالك، فروي عنه مرسلاً

كما في الموطأ، وروى عنه مسنداً كرواية ابن الماجشون^(١).

قلت: أخرج الرواية المسندة ابن عبد البر في التمهيد (٤٣ / ٧) من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي عن يونس بن عبد الأعلى، والرواية المرسلة أصح، رواها عن يونس الطحاوي وأبو بكر النيسابوري وهما حافظان ثقتان.
٥ - عبدالله بن مسلمة القعنبي:

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١٢١ / ٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٣ / ٦) إلا أن رواية الطحاوي عن سعيد بن المسيب وحده.
٦ - هشام بن بشير:

أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك كما في مجرد أسماء الرواة عن مالك (ص ١٨٧).

وعلقه الدارقطني عن معن بن عيسى، والحجبي، والنفيلي، وسعيد بن منصور، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة وحده عن النبي ﷺ مرسلاً:
أخرجه مالك في الموطأ - برواية محمد بن الحسن - (ص ٢٧٨ ح ٨٥٥).
وأخرجه النسائي في المجتبى (٣٢٠ / ٧)، وفي السنن الكبرى (٩٥ / ٦) ح ٦٢٦٢ من طريق صفوان بن عيسى عن معمر.
كلاهما (مالك، ومعمر) عن الزهري بن نحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٦٨ / ١٠) ح ١١٧٣٤ عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك عن مالك ومعمر عن الزهري مرسلاً.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن النبي ﷺ مرسلاً:
أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١٢١ / ٤)، من طريق القعنبي وأبي عامر

(١) التمهيد (٣٦ / ٧).

العقدي عن مالك.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار أيضًا (١٢٢ / ٤) من طريق ابن أبي داود^(١) عن ابن جريج. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٣ / ٦) من طريق عثمان بن عمر عن يونس.

ثلاثتهم (مالك، وابن جريج، ويونس بن يزيد) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على ستة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه، رواه عنه:

- معمر بن راشد الأزدي، مولاهم أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا ما حدث به بالبصرة، وهو من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدمت ترجمته في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه، رواه عنه:

- ١ - معمر بن راشد البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
 - ٢ - صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني، نزيل البصرة: صدوق رمي بالقدر^(٣).
- الوجه الثالث:** الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه:

(١) كذا في المطبوع، ولعله ابن أبي رواد.

(٢) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٣) تهذيب الكمال (١٦ / ٥١٩)، تقريب التهذيب (٣٨٠٠).

- ١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولا هم: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - محمد بن إسحاق بن يسار المطلبلي، أبوبكر المدني: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الرابع:** الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم.

الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة وحده عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن مالك الأصبحي: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم.

٢ - معمر بن راشد البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وهو من أصحاب الزهري الثقات، وتقدم.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن مالك الأصبحي: الفقيه إمام دار الهجرة، وتقدم.

٢ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولا هم: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم.

٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبوي زيد: ثقة من أصحاب الزهري الثقات الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

وقبل النظر في الاختلاف على الزهري، لابد من تحقيق النظر في الاختلاف على الإمام مالك - رحمه الله -، فقد اختلف عن مالك على أربعة أوجه:

الوجه الأول: مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه:

- ١ - الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون، أبو مروان المدني الفقيه: ضعيف. قال مصعب الزبيري: كان يفتي، وكان ضعيفاً في الحديث^(١). وقال الدارقطني: وكان فقيهاً من أصحاب مالك^(٢).
- ٣ - يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة السلمي، أبو إبراهيم المدني: قال أبو حاتم: ثقة^(٣).
- ٤ - أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي: ثقة فقيه^(٤).
- ٥ - يعقوب بن إبراهيم القاضي، أبو يوسف: ضعيف^(٥).
- ٦ - سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري، أبو عثمان المدني: ضعيف^(٦).
- ٧ - مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه^(٧).

(١) تهذيب التهذيب (٢/٦١٨).

(٢) علل الدارقطني (٧/٤٧٥).

(٣) الجرح والتعديل (٩/١٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٦).

(٤) تقريب التهذيب (٥٣٣).

(٥) الضعفاء للعقيلي (٦/٤١٧)، لسان الميزان (٨/٥١٨).

(٦) الجرح والتعديل (٤/١٨)، تهذيب الكمال (١٠/٤١٧).

(٧) تقريب التهذيب (٦٧٠٧).

قال الحافظ ابن حجر: «صاحب مالك، مدني... وقد شارك أبا مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري في صحبة مالك، وفي رواية الموطأ عنه، وفي كنيته لكن أحمد مشهور بكنيته أكثر من اسمه، ومطرف بالعكس»^(١).

الوجه الثاني: مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

- ١ - محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، أبو عبد الله المطلبي المكي: الإمام الفقيه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي: ثقة حافظ عابد^(٢).
- ٣ - عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي، أبو عبد الله المصري: الفقيه صاحب مالك، ثقة.
- قال النسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء^(٣).
- ٤ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري: الفقيه ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦ - هشيم بن بشير بن القاسم السلمي: ثقة ثبت كثير التدليس، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٧ - معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني القزاز: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم^(٤).

(١) فتح الباري (١/٤٦٨).

(٢) تقريب التهذيب (٧٤١٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٧/٣٤٤)، تقريب التهذيب (٣٩٨٠).

(٤) الجرح والتعديل (٨/٢٧٨)، تقريب التهذيب (٦٨٢٠).

- ٨ - عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي، أبو محمد البصري: ثقة^(١).
- ٩ - عبدالله بن محمد بن نفييل، أبو جعفر النفييل: ثقة حافظ.
- قال الدارقطني: ثقة مأمون يحتج به^(٢).
- ١٠ - سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به^(٣).
- الوجه الثالث:** مالك عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه عنه:
- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الرابع:** مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه عنه:
- ١ - عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة^(٤).
- ويتضح من سياق الاختلاف على مالك ما يأتي:
- ١ - أن الوجه الثالث غير محفوظ، تفرد به محمد بن الحسن الشيباني، ومثله لا يحتمل تفرده، فكيف وقد خالف أصحاب مالك.
- ٢ - الوجه الرابع: رواه عن القعنبي، وأبي عامر العقدي: إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي: وهو ثقة إلا أنه يخطيء في حديثه، قال الدارقطني: ثقة لكنه

(١) تقريب التهذيب (٣٤٤٩).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٣٣)، تقريب التهذيب (٣٥٩٤).

(٣) الجرح والتعديل (٦٨/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٩٩).

(٤) الجرح والتعديل (٣٥٩/٥)، تقريب التهذيب (٤١٩٩).

يخطيء ويصر ولا يرجع^(١).

وقد خالفه إسماعيل بن إسحاق القاضي البصري فرواه عن القعني عن مالك بمثل رواية الجماعة عن مالك على الوجه الثاني، وإسماعيل: ثقة حافظ عالم بحديث مالك^(٢). فهذا الوجه هو المحفوظ عن القعني.

٣- يبقى النظر في الوجهين الأول، والثاني: فقد رواهما جماعة عن مالك، إلا أن رواية الموطأ رواه عن مالك مرسلاً على الوجه الثاني.

قال الطحاوي: «... لأن الأثبات من أصحاب مالك رحمة الله عليهم، إنما رواه عن مالك منقطعاً، لم يرفعه إلى أبي هريرة رضي الله عنه»^(٣).

وقال الدارقطني: «وأخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة مرسلاً»^(٤).

وقد رجح رواية الإرسال: الإمام يحيى بن معين فيما رواه عنه أبوزرعة، حيث يقول: «رواية مالك أحب إلي وأصح في نفسي مرسلاً: عن سعيد وأبي سلمة»^(٥).

والإمام البخاري فيما أجاب به الترمذي قال: «وحديث مالك عن الزهري الصحيح فيه مرسل»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٥).

(٣) معاني الآثار (٤/ ١٢١).

(٤) العلل (٢/ ٦٨١)، وينظر: أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص ٢٤٢)، الإرشاد للخليلي

(١/ ١٦٥، ٢/ ٥٢١)، الفصل للوصل (٢/ ٩١٣)، التمهيد (٧/ ٣٦)، الإيلاء إلى أطراف الموطأ لأبي

العباس الداني (٥/ ١٨٨).

(٥) التمهيد (٧/ ٤٥).

(٦) علل الترمذي الكبير (ص ٢١٧).

وترجيح الإرسال هو ظاهر كلام الإمام أبي حاتم الرازي^(١)، مع ما سبق من أن أصحاب الموطأ روه عن مالك مرسلاً. وأما الوجه الأول فذهب ابن حبان والدارقطني إلى أنه هو المحفوظ عن مالك:

قال ابن حبان: «رفع هذا الخبر عن مالك أربعة: الماجشون، وأبو عاصم، ويحيى بن أبي قتيلة، وأشهب بن عبدالعزيز، وأرسله عن مالك سائر أصحابه، وهذه كانت عادة لمالك، يرفع في الأحيان الأخبار ويوقفها مراراً، ويرسلها مرة، ويسندها أخرى على حسب نشاطه، فالحكم أبداً لمن رفع عنه وأسند بعد أن يكون ثقة حافظاً، متقناً على السبيل الذي وصفنا في أول الكتاب»^(٢).

وقال الدارقطني: «والصواب في حديث مالك - رحمه الله - المتصل عن أبي هريرة»^(٣).

ويظهر لي أن الإمامين ابن حبان والدارقطني لا ينفيان صحة الوجه المرسل عن مالك، فإنهما أثبتا أن رواية الموطأ روه عن مالك مرسلاً، إلا أنه لما كانت النفوس تتشوف صحة الوجه الموصول أثبتا ذلك. ومما يقوي صحة كلا الوجهين عن مالك ثلاثة أمور:

١ - رواية كلا الوجهين ثقات.

٢ - أن الإمام مالكا - رحمه الله - ممن عرف بقصر الإسناد، فإنه يرفع الأخبار أحياناً ويوقفها مراراً، ويرسلها مرة ويسندها أخرى على حسب نشاطه كما قال ابن حبان، فإذا ثبت عنه ذلك، صح عنه كلا الوجهين^(٤).

(١) علل الحديث (٢٩٤ / ٤).

(٢) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (٣٨٤ / ٢).

(٣) العلل (٢٠٤ / ٦)، وينظر (٦٨٢ / ٢).

(٤) الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول (ص ٩٢)، قصر الإسناد وأثره في الحديث

٣- أن رواية الوصل رواها جماعة من الرواة منهم: أبو عاصم النبيل: وهو ثقة ثبت، ولما استنكرها عليه أهل العلم ذكر زمان السماع من مالك والمكان الذي تحملها فيه، مما يدل على ضبطه وإتقانه، وقد تابعه جماعة من الرواة على روايتها، فقد أخرج الخليلي في الإرشاد ٥٢١ / ٢ من طريق علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: قالوا لأبي عاصم في حديثه عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم « إن الناس يخالفونك عن مالك، لا يقولون عن أبي هريرة؟ فقال: سمعته من مالك حين قدم علينا مكة، فسألوا أبا جعفر أن يسأل مالكا يحدثهم فأمره أن يحدثنا. هاتوا من سمع معي في ذلك الوقت »^(١).

فنخلص مما سبق إلى صحة الوجهين عن مالك - رحمه الله -.

وأما الاختلاف على الزهري:

فالوجه الأول: تفرد بروايته خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي عن معمر، وخارجة: متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه^(٢). وحكم الدارقطني على هذا الوجه: بالوهم من راويه، وقال أيضًا: ولا يصح هذا القول.

وأما الوجه الثاني: فرواه معمر عن الزهري، وهذا الوجه محفوظ عن الزهري، فمعمر ثقة حافظ لحديث الزهري، وتابعه على روايته صالح بن أبي الأخضر، وعبد الرحمن بن إسحاق.

=
المختلف فيه (ص ٣٠٩).

(١) أخرجه الخليلي في الإرشاد (٥٢١ / ٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٤ / ٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٤٠ / ٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٨)، تقريب التهذيب (١٦١٢).

قال يحيى بن معين: «إنما المعتمد منهم -أي من أصحاب الزهري-: معمر وشعيب وعقيل ويونس ومالك، وربما قال: وابن عيينة»^(١).

وقد أخرج هذا الوجه الإمام البخاري في الجامع الصحيح.
والوجه الثالث: رواه مالك عن الزهري، ومالك حافظ إمام كبير من أثبت أصحاب الزهري مطلقاً.

قال عبدالله بن الإمام أحمد، قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟
قال: مالك أثبت في كل شيء^(٢).

وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال، نقي الحديث^(٣).

وتابع مالكا على روايته عبد الملك بن جريج، ومحمد بن إسحاق، فهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

والوجه الرابع: رواه مالك أيضاً عن الزهري^(٤)، وهو في الموطأ برواية أصحابه عنه، ومالك حافظ كبير كما سبق، ويحتمل منه تعدد الأسانيد، فهذا الوجه محفوظ عن الزهري أيضاً.

والوجه الخامس: فقد رواه مالك، ومعمر عن الزهري، وسبق الكلام على رواية مالك، وأنها لا تصح لمخالفة محمد بن الحسن لرواية أصحاب مالك، وأما رواية معمر فلا تصح عنه، فإن الراوي عنه صفوان بن عيسى القرشي، أبو محمد

(١) تاريخ الدوري (٣/ ٢٠٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٤٨)، التقدمة للجرح والتعديل (١/ ١٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٦).

(٤) وسبق بيان صحة الوجهين عن مالك.

البصري: وهو ثقة^(١)، إلا أن حديث معمر بالبصرة فيه اضطراب كبير.
قال الإمام أحمد في رواية الأثرم: حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إلي من
حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر - يعني باليمن -، وكان يحدثهم
بخطأ بالبصرة^(٢).

وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث^(٣).

فهذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري.

وأما الوجه السادس، فرواه عن الزهري ثلاثة:

١ - مالك بن أنس: وسبق الكلام عن روايته في الأوجه المروية عن مالك،
وأنه لا يصح عنه، فإن القعني الراوي عن مالك روايته وافقت أصحاب مالك في
الموطأ، وهو الوجه الرابع عن الزهري.

٢ - عبد الملك بن جريج: وروايته لا تصح أيضاً، ففي السند إليه يعقوب بن
حميد بن كاسب المدني: وهو ضعيف الحديث^(٤).

وقد خالف أصحاب ابن جريج الذين رووه عن الزهري عن سعيد بن
المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣ - يونس بن يزيد الأيلي: وروايته تفرد بها الحسن بن مكرم عن عثمان بن
عمر عنه، ولم أجد بعد البحث روايته إلا من هذا الوجه.
فهذا الوجه غير محفوظ عن الزهري والله أعلم.

فنخلص من هذا إلى أن الأوجه المحفوظة عن الزهري ثلاثة:

١ - الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر مرفوعاً.

(١) تقريب التهذيب (٢٩٤٠).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٠٢ / ٢).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٧ / ٨).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٤٠ / ٤).

٢- الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣- الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورجح الدارقطني الوجه الثاني والثالث من أوجه الاختلاف على الزهري، حيث قال: « وحديث جابر وأبي هريرة محفوظان »، وقال في موضع آخر: « والصواب في حديث مالك - رحمه الله - المتصل عن أبي هريرة، وقول من قال: عن أبي سلمة عن جابر فهو محفوظ أيضاً ».

ولم يذكر الدارقطني - رحمه الله - قرينة تصحيحه الوجهين، ويمكن أن يقال: إن الزهري حافظ كبير، كثير الرواية واسع الحديث، فيحتمل منه تعدد الأسانيد.

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الثاني: أخرجه البخاري في الجامع الصحيح.

أما على الوجه الثالث: فإسناده صحيح، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثراً^(١).

وسعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار^(٢).

وأبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.

(١) تقريب التهذيب (٨١٤٢).

(٢) تقريب التهذيب (٢٣٩٦).

الحديث السادس عشر:

« وسئل عن حديث محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: « من يرد هوان قريش أهانه الله ».

فقال: هو حديث يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد.

واختلف عن إبراهيم، فقليل: عنه عن يوسف بن الحكم عن سعد والقولان عنه محفوظان. وقالوا: إنه حدث به بالمدينة، فقال فيه: عن محمد بن سعد، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك.

ورواه معمر عن الزهري، فقال: عن عمر بن سعد عن سعد ووههم فيه معمر، والصحيح حديث صالح بن كيسان.

وأرسله عقيل، فقال: عن الزهري عن سعد لم يذكر بينهما أحد. وقال ابن أبي ذئب عن الزهري أنه بلغه عن سعد وحديث صالح هو الصواب.

ورواه سعيد بن سليمان عن محمد بن عبد الرحمن المدني -شيخ له- عن الزهري عن عامر بن سعد.

وهو وهم، والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان^(١).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه إبراهيم بن سعد^(٢)، واختلف عنه من وجهين:

(١) العلل (٣/ ٦٩ - ٧١).

(٢) وهو محل الدراسة؛ لأن الدارقطني صحح عنه الوجهان.

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه سعد رضي الله عنه.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن سعد رضي الله عنه دون ذكر محمد بن سعد.

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه سعد رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٤٨ ح ١٥٨٧)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٥) - عن أبي كامل مظفر بن مدرك بلفظ « من يرد هوان قريش أهانه الله ».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٠٣)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٨)، - والترمذي في الجامع (٦/ ٤٠٨ ح ٤٢٤٤)، وقال: هذا حديث غريب، وأبو يعلى في المسند (٢/ ١١٣ ح ٧٧٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥٣/ ١٠٦)، والضياء المقدسي في المختارة (٣/ ٢٣٨ ح ١٠٤٥)، - والشاشي في المسند (١/ ١٧٧ ح ١٢٣)، والحاكم في المستدرک (٤/ ٧٤)، وتمام الرازي في الفوائد (٢/ ١٦٠ ح ١٤٢١)، وفي مسند المقلين من الأمراء والسلاطين (١)، -ومن طريقه ابن البخاري في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٨٢)، - وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٤٠ ح ٥٤٥)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/ ٣٨٣ ح ١٢٧)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٢، ٩٠٥، ٩٠٩)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٦١ ح ٣٨٤٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٨٦) من طريق سليمان بن داود الهاشمي بمثل لفظ أبي كامل.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٩٩٦ ح ١٥٤٦)، وفي الآحاد والمثاني

(١/ ١٧٠ ح ٢١٥)، -ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة (٣/ ٢٧٣ ح ١٠٤٤)، -وتمام في الفوائد (٢/ ١٦٠ ح ١٤٤٢)، وفي مسند المقلين (٢)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب بمثله.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٧)، والخلعي في الفوائد (ص ٤٤٥ ح ١١٥٢)، -ومن طريقه العراقي في محجة القرب (ص ٢٠٣ ح ١٠٧)، -من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري بمثله. وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٥) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري بمثله.

خمسهم (مظفر بن مدرك، وسليمان الهاشمي، ويعقوب بن حميد، ومصعب، وإبراهيم الزبيري) عن إبراهيم به.

الوجه الثاني: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن سعد رضي الله عنه دون ذكر محمد بن سعد: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٤٨ ح ١٥٨٦)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٥)، -عن أبي كامل مظفر بن مدرك بلفظ « من أهان قريشاً أهانه الله ﷻ ».

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في المسند (٣/ ٧٣ ح ١٤٧٣)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٥)، -من طريق سعد بن إبراهيم بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٧٣ ح ١٤٧٣)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٥)، -وعلي

ابن المديني في العلل (ص ٧٠٧ ح ١٩٨)^(١)، -ومن طريقه البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٦٢)-، والترمذي في الجامع (٦/ ٤٠٩ ح ٤٢٤٥)^(٢)، والبزار في المسند (٤/ ١٦ ح ١١٧٥)^(٣)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٤٦٨ ح ٤١٣)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢١٢ ح ٣٢٩٣٢)، -وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٩٩٧ ح ١٥٤٧)، وفي الآحاد والمثاني (١/ ١٧٠ ح ٢١٦)-، والشاشي في المسند (١/ ١٧٩ ح ١٢٥)، والحاكم في المستدرک (٤/ ٧٤)، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٦١)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٧) والخلعي في الفوائد (ص ٤٤٥ ح ١١٥٣)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٢٨٤ ح ٢٦٧) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد بنحوه.

وعلقه ابن أبي حاتم عنه في العلل (٦/ ٣٩٢).

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٠١) -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩٠٨)-، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٩٥ ح ٣٢٠٠)، وقال: لم يروه عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٦١)، والعراقي في محجة القرب (ص ٢٠٦ ح ١٠٨) من طريق عبدالله بن صالح بنحوه.

وأخرجه الخلال في السنة (٢/ ٤٥٦ ح ٧٠٨)، والخطيب في الفصل للوصل

(١) وفيه ذكر محمد بن سعد.

(٢) وأحال بإسناده ومثنه على حديث سليمان الهاشمي المخرج قبله، وفيه ذكر محمد بن سعد. ينظر: تحفة الأشراف (٣/ ٣١٥).

(٣) نص الخطيب في الفصل: أن رواية يحيى بن عباد بدون ذكر محمد بن سعد، وفي المطبوع من السنة للخلال ذكر محمد بن سعد.

(٢/ ٩٠٩) من طريق يحيى بن عباد بنحوه.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٩١٠) من طريق يونس بن محمد المؤدب بنحوه.

سبعته (مظفر بن مدرك، وسعد؛ ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد، ويزيد بن الهاد، وعبدالله بن صالح، ويحيى بن عباد، ويونس المؤدب) عن إبراهيم بن سعد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، الزهري، أبو إسحاق المدني: وثقه جمهور النقاد^(١)، وقال ابن حبان: من مقتضى أهل المدينة وساداتهم، ولي قضاء بغداد وحدث بها فكتب عنه العراقيون^(٢).

وقال ابن عدي: ولا إبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتاب عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين^(٣).

وقال ابن رجب: أحد الأعيان الثقات، المتفق على تخريج حديثهم، قال أحمد: كان يحدث من حفظه فيخطئ، وفي كتابه الصواب. وقد تكلم فيه يحيى القطان، روى من حفظه أحاديث أنكرت عليه^(٤).

فالذي يظهر من ترجمته: أنه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، ولعل ذلك بسبب توليه القضاء، فما أنكره عليه النقاد فمما حدث

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٨١)، تهذيب الكمال (٢/ ٨٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٦).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٤١)، وينظر: الثقات (٦/ ٧).

(٣) الكامل في الضعفاء (١/ ٥٦٤).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٥).

به من حفظه والله أعلم.

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي

سفيان عن يوسف بن الحكم عنه محمد بن سعد عن سعد، رواه عنه:

١ - مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل: ثقة متقن، كان لا يحدث إلا عن ثقة^(١).

٢ - سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي: الفقيه، ثقة جليل^(٢).

٣ - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: ضعيف^(٣).

٤ - مصعب بن عبدالله بن مصعب، أبو عبدالله الزيري: ثقة^(٤).

٥ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق المدني: صدوق^(٥).

الوجه الثاني:

إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان

عن يوسف بن الحكم عن سعد رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - مظفر بن مدرك الخراساني، أبو كامل: ثقة متقن، وتقدم.

٢ - سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي، أبو إسحاق الزهري: ثقة^(٦).

٣ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي، أبو يوسف المدني: ثقة

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٢)، تقريب التهذيب (٦٧٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٣١)، تقريب التهذيب (٢٥٥٢).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٢٨)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢/ ٧٦)، تقريب التهذيب (١٦٨).

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٦٨٩)، تقريب التهذيب (٢٢٢٦).

فاضل^(١).

٤- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني: ثقة مكثراً^(٢).
٥- عبدالله بن صالح بن محمد الجهنّي، أبو صالح المصري كاتب الليث: ضعيف،
وتقدم في الحديث الخامس.

٦- يحيى بن عباد الضُّبَعي، أبو عباد البصري: صدوق^(٣).

٧- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب: ثقة ثبت^(٤).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما صحيحان عن إبراهيم
بن سعد لأمر:

١- روى كلا الوجهين جماعة من أصحابه الثقات.

٢- أن أبا كامل مظفر بن مدرك: روى كلا الوجهين عن إبراهيم بن سعد: وهو ثقة
متقن، وخرجهما الإمام أحمد في المسند بسياقه واحدة^(٥)، وهذا يدل على ضبطه
وإتقانه.

٣- نقل الإمام الدارقطني بعد أن صحح الوجهين: أن إبراهيم بن سعد كان يحدث
به بالمدينة بذكر محمد بن سعد، ثم ترك ذكر محمد بن سعد بعد ذلك^(٦).

وقال الخطيب: « ويقال: إن إبراهيم كان يرويه قديماً فيذكر فيه محمد بن سعد
كما رواه عنه سليمان الهاشمي، وابن كاسب، ومصعب، ثم نقص منه محمد بن سعد

(١) الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، تقريب التهذيب (٧٨١١).

(٢) الجرح والتعديل (٢٥٧/٩)، تقريب التهذيب (٧٧٣٧).

(٣) تهذيب الكمال (٣٩٥/٣١)، تقريب التهذيب (٧٥٧٦).

(٤) الجرح والتعديل (٢٤٦/٩)، تقريب التهذيب (٧٩١٤).

(٥) المسند (١٤٨/٣).

(٦) العلل (٦٨/٣).

بآخره»^(١).

فصح الوجهان والله أعلم.

وقد صحح الوجهين الإمام الدارقطني، فقال: « واختلف عنه: فرواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد بن سعد عن سعد.

واختلف عن إبراهيم ، فقليل: عنه عن يوسف بن الحكم عن سعد. والقولان عنه محفوظان ».

واستدل لذلك: بأن إبراهيم بن سعد كان يحدث به بالمدينة بذكر محمد بن سعد، ثم ترك ذكر محمد بن سعد بعد ذلك^(٢).

وهذه قرينة تقوي رواية الوجهين عنه، وأنه حدث بهذا الوجه بالمدينة، ثم ترك ذكر محمد بن سعد في حديثه بعد ذلك.

وقد حكم الإمام أبو حاتم الرازي على حديث إبراهيم بن سعد بالاضطراب، فقال: « يخالف في هذا الإسناد، واضطرب في هذا الحديث »^(٣).

قلت: وهذا لا يخالف ما رجحه الدارقطني، فإن إبراهيم بن سعد وإن كان ثقة فلا يحتمل منه الرواية على الوجهين، فالقول بثبوتها عنه، لا يعني كونها صحيحة في نفس الأمر، فإن أحدهما رواه على التوهم والخطأ، فإبراهيم بن سعد ولي قضاء المدينة^(٤)، وبغداد^(٥)، ومن شأن القضاء الإنصراف عن التحديث والإنشغال عنه، وخاصة فيمن يحدث من كتابه، فلعل إبراهيم حدث به أولاً من كتابه، ثم حدث به

(١) الفصل للوصل (٢/ ٩٠٤).

(٢) العلل (٣/ ٦٨).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٣).

(٤) تاريخ الإسلام (٤/ ٧٩٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٦/ ٧).

من حفظه فأخطأ والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه في إسناده:

١ - محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي:

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

قال علي ابن المديني: « محمد بن أبي سفيان لا أعلم روي عنه شيء من العلم إلا حديث واحد، « من يرد هوان قريش يهنه الله ﷻ »^(٣).

وقال الحاكم: لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان، وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفي راوياً غير الزهري، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلاً من التابعين لم يرو عنهم غيره، وذكرهم في هذا الموضع أكثر^(٤).
ولخص ابن حجر حاله بقوله: مقبول^(٥).

٢ - يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير:

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٦).
وقال العجلي: ثقة، وإنما روى حديثاً واحداً عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « من أراد هوان قريش أهانه الله »^(٧).

(١) التاريخ الكبير (١/١٠٣)، الجرح والتعديل (٧/٢٧٥).

(٢) الثقات (٥/٣٧٨).

(٣) الجرح والتعديل (٧/٢٧٥)، وينظر: العلل لابن المديني (ص ٧٠٧).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ٤٦٩).

(٥) تقريب التهذيب (٥٩٢٠).

(٦) التاريخ الكبير (٨/٣٧٦)، الجرح والتعديل (٩/٢٢٠).

(٧) معرفة الثقات (٢/٣٧٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

قال علي بن المديني: « فهذا حديث مدني في إسناده رجлан، لا أعلم روي عنهما شيء من العلم »^(٢)، ثم ساق الحديث وفيه محمد بن أبي سفيان، ويوسف بن الحكم.

ولخص حاله ابن حجر بقوله: مقبول^(٣).

فالحديث: إسناده ضعيف.

قال الترمذي: « هذا حديث غريب ».

وقال الطبراني: « لم يروه عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم ».

وقال الدارقطني: « ... وإنما رواه الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه سعد، وهذا الطريق غريب من حديث ابن أخي الزهري عن الزهري، وصالح بن كيسان عن الزهري، تفرد به إبراهيم بن سعد عنهما ... »^(٤).

(١) الثقات (٥/٥٥٢).

(٢) العلل لابن المديني (ص ٧٠٧).

(٣) تقريب التهذيب (٧٨٥٩).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد (١/١٢٧).

الحديث السابع عشر:

« وسئل عن حديث أبي عبدالله القراط، عن سعد عن النبي ﷺ قال: « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » في حديث طويل. فقال: يرويه عمر بن نبيه عن أبي عبدالله القراط عن سعد. ورواه محمد بن موسى بن يسار المدني عن أبي عبدالله القراط عن أبي هريرة. ورواه أسامة بن زيد عن القراط عن سعد وأبي هريرة. فصحت الأقاويل كلها والله أعلم^(١). »

« وسئل عن حديث روي عن أبي عبدالله القراط، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في فضل المدينة وأهلها « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله في النار كما يذوب الملح... » الحديث.

فقال: اختلف فيه على أبي عبدالله القراط: فرواه إبراهيم بن عقبة، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يُحْنَس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، وموسى بن أبي عيسى الحنات أبوهارون المديني، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن موسى بن عبدالله بن يسار، وأبو محمد بن معبد، وأبومعشر: فرووه عن أبي عبدالله القراط عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه أبو مودود واسمه عبدالعزيز بن أبي سليمان، عن أبي عبدالله القراط عن أبي هريرة موقوفاً.

وروي عن مالك عن القراط عن أبي هريرة مرفوعاً. وخالفهم عمر بن نبيه: رواه عن أبي عبدالله القراط عن سعد بن أبي وقاص. ورواه أسامة بن زيد عن أبي عبدالله القراط عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص.

(١) العلل (٣/ ١١٥-١١٧).

قاله عثمان بن عمر، وحاتم بن إسماعيل عنه.
وقيل: عن أبي بكر الحنفي عن أسامة بن زيد عن القراط عن أبي هريرة،
وسعيد بن أبي العاص، وذلك وهم من راويه، وإنما هو عن أبي هريرة وسعد بن أبي
وقاص»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو عبد الله القراط، واختلف عنه على أربعة أوجه:
الوجه الأول: أبو عبد الله القراط عن سعد رضي الله عنه.
الوجه الثاني: أبو عبد الله القراط عن أبي هريرة رضي الله عنه.
الوجه الثالث: أبو عبد الله القراط عن سعد وأبي هريرة - رضي الله عنهما -.
الوجه الرابع: أبو عبد الله القراط عن أبي هريرة وسعيد بن أبي العاص - رضي الله
عنهما -.

الوجه الأول: أبو عبد الله القراط عن سعد رضي الله عنه:
رواه إسماعيل بن جعفر في حديثه - برواية علي بن حجر السعدي - (ص ٤٨٧
ح ٤٢٩)، ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤ / ١٢١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ
الكبير - السفر الثالث - (١ / ٣٥٦ ح ١٣٣٥)، وأبو عوانة في المستخرج على مسلم
(٢ / ٤٤١ ح ٣٧٥٤)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٤ / ٥١ ح ٣٢٠٥)،
والبغوي في شرح السنة (٧ / ٣١٨ ح ٢٠١٤) بلفظ «من أراد أهل المدينة برهب أو
سوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤ / ١٢١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢ / ٤٤١
ح ٣٧٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ١٣١ ح ١٥٥٨)، - ومن طريقه أبونعيم

(١) العلل (٥ / ٣٩٣-٣٩٥).

في المستخرج (٤ / ٥١ ح ٣٢٠٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١ / ٥١٩) -،
والنسائي في السنة الكبرى (٤ / ٢٥٤ ح ٤٢٥٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان
بنحوه.

وأخرجه أبو عبد الله الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص ٢٠٢
ح ١٢١)، والبزار في المسند (٤ / ٧٦ ح ١٢٤٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٢ / ٤٤١
ح ٣٧٥٥) من طريق صفوان بن عيسى بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩ / ٤٢ ح ٩٠٨٦) من طريق عبد الرحمن بن
حرملة بلفظ « لا يريد أهل المدينة بسوء... الحديث »، وقال: لم يرو هذا الحديث عن
ابن حرملة إلا أبو ضمرة.

خمسهم (إسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سعيد القطان،
وصفوان بن عيسى، وعبد الرحمن بن حرملة) عن عمر بن نُبَيْه عن أبي عبد الله
القراظ به.

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٢٣٨) عن شريك بن عبد الله .

الوجه الثاني: أبو عبد الله القراظ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩ / ٢٦٣ ح ١٧١٥٤)، -ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١٣ / ٤٥٢ ح ٨٠٨٩)، ومسلم في الصحيح (٤ / ١٢١)، وأبو عوانة
في المستخرج (٢ / ٤٤٢ ح ٣٧٥٨)، وأبونعيم في المستخرج (٤ / ٤٩ ح ٣٢٠١)،
والمزي في تهذيب الكمال (١٥ / ١٢١) -، ومسلم في الصحيح (٤ / ١٢١)، والجندي
في فضائل المدينة (ص ٢٩ ح ٢٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٢ / ٤٤٢ ح ٣٧٥٨)،
وأبونعيم في المستخرج (٤ / ٤٩ ح ٣٢٠١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن
يُحْنَس بلفظ « من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة، أذابه الله كما يذوب الملح
في الماء »، وفي رواية الإمام أحمد: أن أبا عبد الله القراظ، قال: أشهد الثلاث على أبي
هريرة أنه قال: قال أبو القاسم: « من أراد أهل... الحديث ».

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٣٨)، والدارقطني في العلل عنه.
وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/٢٦٤ ح ١٧١٥٥)، -ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١٣/١٧٧ ح ٧٧٥٥)، ومسلم في الصحيح (٤/١٢١)، وأبوعوانة
في المستخرج (٢/٤٤١ ح ٣٧٥٦، ٣٧٥٧)، وأبونعيم في المستخرج (٤/٥٠
ح ٣٢٠٢)، -ومسلم في الصحيح (٤/١٢١)، والجندي في فضائل المدينة (ص ٢٩
ح ٣٠)، وأبونعيم في المستخرج (٤/٥٠ ح ٣٢٣٠)، وابن بشر في الأمالي (١/٣٣٠
ح ٧٧١)، -ومن طريقه الأبرقوهي في معجم الشيوخ (ص ٢٨٣ ح ٢٢١)، والذهبي
في سير الأعلام (١٧/٢٩٦) - من طريق عمرو بن يحيى بن عُمارة بنحوه.

وعلقه البخاري، والدارقطني عنه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٢١)، والحميدي في المسند (٢/٢٩٣
ح ١٢٠١)، -ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٤/٥٠ ح ٣٢٠٤)، والجندي في
فضائل المدينة (ص ٢٨ ح ٢٦)، وأبونعيم في المستخرج (٤/٥٠ ح ٣٢٠٤)، وابن
عبدالبر في التمهيد (٢١/٢٤) من طريق موسى بن أبي عيسى المدني أبي هارون
الحناط بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٢١)، وإسماعيل بن جعفر في حديثه
(ص ٣٠٦ ح ٢٢٨)، والإمام أحمد في المسند (١٤/٣١٦ ح ٨٦٨٧)، وابن ماجه في
السنن (٤/٢٩٣ ح ٣١١٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ -القسم الثالث- (١/٣٥٢
ح ١٣٢٣)، والموصلي في المسند (١٠/٣٩١ ح ٥٩٩١)، -ومن طريقه أبونعيم في
المستخرج (٤/٥٠ ح ٣٢٠٤)، وابن حبان في الصحيح (٣/٥٤٧ ح ٢٩٢٨)،
وأبونعيم في المستخرج (٤/٥٠ ح ٣٢٠٤) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة
بنحوه.

وعلقه البخاري، والدارقطني عنه.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/٣٦٤ ح ١٧١٥٦) عن أبي معشر نجيح

ابن عبدالرحمن بنحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٣٨)، وابن أبي خيثمة في التاريخ -القسم الثالث- (١/٣٥٤ ح ١٣٣٠)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/٣٠٣)-، والمزي في تهذيب الكمال (٨/٥٠٨) من طريقه محمد بن موسى بن عبدالله بن يسار بنحوه، إلا أن سياق ابن أبي خيثمة للحديث طويل، وفيه قصة. وعلقه الدارقطني عنه في العلل.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/٢٥٤ ح ٤٢٥٤)، والجندي في فضائل المدينة (ص ٢٧ ح ٢٥)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٩/٤٢) من طريق أبي مودود المدني بنحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٣٨) من طريق عمرو بن عبيدالله. وأخرجه الجوهرى في مسند الموطأ (ص ٩٦ ح ٣١) من طريق مالك بنحوه وفيه قصة.

وعلقه البخاري في التاريخ، والدارقطني في العلل عن أبي محمد بن معبد. وعلقه الدارقطني عن إبراهيم بن عقبة.

جميعهم (عبدالله، وعمرو، وموسى، ومحمد بن عمرو، وأبونجیح، ومحمد بن موسى، وأبو مودود، وعمرو بن عبيدالله، ومالك، وأبو محمد بن معبد، وإبراهيم بن عقبة) عن أبي عبدالله القراظ به.

الوجه الثالث: أبو عبدالله القراظ عن سعد وأبي هريرة -رضي الله عنهما-.

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٢٢)، وأبونعيم في المستخرج (٤/٥١ ح ٣٢٠٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٧٠) من طريق عبيدالله بن موسى بلفظ « اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم، وساق الحديث، وفيه: من أراد أهل المدينة بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » كذا في مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٥١ ح ١٥٩٣)، (١٤/١٠٧)

ح ٨٣٧٣)، -ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٤/ ٥١ ح ٣٢٠٦)، والضياء في المختارة (٣/ ١٤٦ ح ٩٤٣)، -وأبو عبد الله الدورقي في مسند سعد (ص ٢٠١ ح ١٢٠)، والبخاري في التاريخ (١/ ٢٣٨)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٢/ ١٢٩ ح ٨٠٤)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ١٤٦ ح ٩٤٤)، -وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٤٢ ح ٣٧٥٩) من طريق عثمان بن عمر بلفظ « اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مدهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك، وإني عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة، ومثله معه، إن المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ».

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥٤٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (ص ٢٨ ح ٢٧) من طريق أبي بكر الحنفي عبدالكبير بن المجيد بنحوه.

أربعتهم (عبيد الله بن موسى، وعثمان بن عمر، وحماد بن أسامة، وعبدالكبير بن عبدالمجيد) عن أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبد الله القراظ به. **الوجه الرابع:** أبو عبد الله القراظ عن أبي هريرة وسعيد بن أبي العاص. علقه الدارقطني عن عبدالكبير بن عبدالمجيد أبي بكر الحنفي عن أسامة بن زيد به، وقال: وذلك وهم من راويه.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو عبد الله: دينار أبو عبد الله القراظ الخزاعي، مولا هم المدني، كان يبيع القرظ.

قال ابن سعد: أبو عبد الله القراظ، وكان قديماً سمع من سعد بن أبي وقاص،

وأبي هريرة، وكان ثقة قليل الحديث^(١).

وقال الذهبي: ثقة زاهد مهيب^(٢)، وكان من فضلاء التابعين^(٣).

واختلف عنه من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو عبد الله القراظ عن سعد رضي الله عنه، رواه عنه:

- عمر بن نبيه - مصغر - الكعبي الخزاعي، حجازي:

قال علي بن المديني: عمر بن نبيه شيخ ثقة^(٤).

الوجه الثاني: أبو عبد الله القراظ عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَس، حجازي:

ذكر البخاري وابن أبي حاتم في كتابتهما ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وأخرج له مسلم في صحيحه هذا الحديث.

٢ - عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني: ثقة^(٧).

٣ - موسى بن أبي عيسى الحنّاط، أبو هارون المدني: ثقة^(٨).

٤ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني: صدوق تكلم في روايته عن

أبي سلمة.

(١) الطبقات (٧/ ٢٨٠).

(٢) الكاشف (١٤٨٥).

(٣) تذهيب التهذيب (٣/ ١٨٨).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٣)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٨).

(٥) التاريخ الكبير (٥/ ١٣٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٩٨).

(٦) الثقات (٧/ ٤٤).

(٧) تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٥)، تقريب التهذيب (٥١٣٩).

(٨) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٥)، تقريب التهذيب (٧٠٠٠).

قال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه. قل له: وما علة ذلك؟

قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة^(١).

وقال الميموني: سألته عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، فقال لي: ربما رفع بعض الحديث، وربما قصر به، وهو يحتمل، ويحيى بن سعيد أثبت منه^(٢).

وقال أيضًا: قد روى عنه يحيى، وربما رفع أحاديث يوقفها غيره، وهذا من قبله^(٣).

وفي رواية ابن هانيء: كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندوها لأقوام آخرين^(٤).

وقال ابن حجر: مشهور من شيوخ مالك، صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وأخرج له الشيخان، أما البخاري فمقروناً بغيره، وأما مسلم فمتابعة وروى له الباقر^(٥).

٥ - نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبو معشر المدني: ضعيف^(٦).

٦ - محمد بن موسى بن عبدالله بن يسار:

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا^(٧).

(١) التاريخ الكبير - القسم الثالث - (٢/٣٢٢)، شرح علل الترمذي (١/١١٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال - برواية المروزي - (ص ٢٢٩).

(٣) نفسه (ص ٦٢).

(٤) مسائل ابن هانيء (٢/٢٣٨).

(٥) هدي الساري (ص ٤٤١)، وينظر: ميزان الاعتدال (٣/٦٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/٦٦٢).

(٦) الجرح والتعديل (٨/٤٩٣)، تقريب التهذيب (٧١٠٠).

(٧) التاريخ الكبير (١/٢٣٧)، الجرح والتعديل (٨/٨٢).

- وذكره ابن حبان في الثقات^(١).
- ٧- عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولا هم، أبو مودود المدني: ثقة^(٢).
- ٨- عمرو بن عبيد الله الأنصاري المدني، من بلحارث بن الخزرج:
قال أبو حاتم: صالح محله الصدق^(٣).
- وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).
- ٩- مالك بن أنس الأصبحي: إمام دار الهجرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٠- أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة:
ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً^(٥).
- ١١- إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولا هم: ثقة^(٦).
- الوجه الثالث:** أبو عبد الله القراظ عن سعد وأبي هريرة - رضي الله عنهما -، رواه عنه:

* أسامة بن زيد الليثي مولا هم، أبو زيد المدني:

ضعفه جماعة من أهل العلم:

قال ابن سعد: وكان كثير الحديث يستضعف^(٧).

وقال الإمام أحمد: تركه القطان بأخرة^(٨).

(١) الثقات (٧/٤٢٣).

(٢) الجرح والتعديل (٥/٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٢/٥٨٦).

(٣) التاريخ الكبير (٦/٣٥٢)، الجرح والتعديل (٦/٢٤٥).

(٤) الثقات (٥/١٧٦).

(٥) الجرح والتعديل (٩/٤٣٣).

(٦) تهذيب الكمال (٢/١٥٢)، تقريب التهذيب (٢١٧).

(٧) الطبقات الكبير (٧/٥٥١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال - برواية عبد الله - (١/٤١٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي^(١).
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٢).
ووثقه جماعة من أهل العلم:
قال علي بن المديني: ثقة^(٣).
وقال يحيى بن معين: ثقة، وقد رأى أسامة سعيد بن المسيب^(٤).
وقال العجلي: أسامة بن زيد الليثي ثقة^(٥).
وقال يعقوب بن سفيان: وأما أسامة بن زيد الليثي فقد تكلم فيه يحيى القطان
وأمسك عن حديثه، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون^(٦).
وقال ابن عدي: وأسامة بن زيد هذا يروى عنه الثوري وجماعة من الثقات،
ويروى عنه ابن وهب بنسخة صالحة... وأسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين: ليس
بحديثه ولا بروياته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد أسلم بكثير^(٧).
وقال الحاكم: قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتاباً لعبدالله بن وهب، والذي
استدللت به في كثرة روايته أنه عنده صحيح الحديث، على أن أكثر تلك الأحاديث
مستشهد بها أو مقرون في الإسناد بغيره^(٨).
وقال الذهبي: صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم من إخراج حديث ابن

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٥).

(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص ٩٨).

(٤) تاريخ الدوري (٣/ ١٥٧، ١٦٥، ٣٤٢).

(٥) معرفة الثقات (١/ ٢١٦).

(٦) المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٣، ١٨١).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٩٧).

(٨) المدخل إلى معرفة الصحيح (٢/ ٦٩٥).

وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة عند مسلم^(١).
والذي يظهر: أنه ثقة، تكلم فيه لروايته بعض المناكير التي لا تنزله عن درجة الثقة.

قال ابن خيثمة: سمعت يحيى بن معين سئل عن أسامة بن زيد الليثي؟ قال:
كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه من أجل أنه حدث عن عطاء عن جابر، قال:
« عرفة كلها موقف »، وهو ضعف الحديث^(٢).

وقال يعقوب بن سفيان بعد أن ذكر حديث « عرفة كلها موقف »: وكان
يحيى القطان أنكر هذا الحديث، فتكلم في أسامة لهذا الحديث، وأسامة عند أهل
بلدة بالمدينة ثقة مأمون^(٣).

الوجه الرابع: أبو عبد الله القراظ عن أبي هريرة وسعيد بن أبي العاصم - رضي الله
عنهما -، رواه عنه: أسامة بن زيد، ورواه عنه:

* أبوبكر الحنفي: عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي: ثقة^(٤).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الأوجه الثلاثة (الأول، والثاني والثالث)
كلها محفوظة عن أبي عبد الله القراظ لأمرين:
١ - رواة الأوجه الثلاثة ثقات.

٢ - أن أسامة بن زيد الليثي: وهو ثقة قد جمع الوجهين في روايته، وساق الحديث،
وزاد في متنه زيادة تدل على ضبطه وإتقانه، فدل على صحة الأوجه كلها.

وأما الوجه الرابع: فلا يصح؛ فقد خالف أبوبكر الحنفي أصحاب أسامة بن
زيد الليثي، فرواه عنه عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة وسعيد بن أبي العاصم.

(١) من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (ص ٩٤).

(٢) التاريخ الكبير - القسم الثالث - (٢/ ٣٣٢).

(٣) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٨١).

(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٦٠١)، تقريب التهذيب (٤١٤٧).

قال الدارقطني: وذلك وهم من رواية، وإنما هو عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص.

وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث)، واستدل لذلك: أن أسامة بن زيد رواه عن القراظ عن سعد وأبي هريرة.

قال - رحمه الله -: « فصحت الأقاويل كلها والله أعلم ».

فالدارقطني صحح الأوجه الثلاثة عن أبي عبد الله القراظ، لأن أسامة بن زيد الليثي جمع الوجهين في روايته، والله أعلم.

وقد أخرج الإمام مسلم الأوجه الثلاثة في صحيحه.

الحديث الثامن عشر:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ قال لعلي: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ». فقال: هو حديث يرويه قتادة وعلي بن زيد بن جدعان ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ومحمد بن صفوان الجمحي ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب، وقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب. وروي عن علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب عن سعد. وهو حديث صحيح، سمعه سعيد بن المسيب من سعد. وقال حماد بن زيد: عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: حدثني عامر بن سعد عن سعد، فلقيته وشافهته. وكذلك قال يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد، قال سعيد: فلقيت سعدًا فحدثني به. وخالفهم عبدالعزيز الماجشون: رواه عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم^(١) عامر بن سعد عن سعد. والصحيح أن سعيدًا سمعه من عامر بن سعد، ثم سأل سعدًا فحدث به^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه سعيد بن المسيب، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد ﷺ.
الوجه الثاني: سعيد بن المسيب عن سعد ﷺ.
الوجه الثالث: سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد عن سعد ﷺ.

(١) قال محقق الكتاب: هكذا في الأصل.

(٢) العلل (٣/ ٨١-٨٤).

الوجه الأول: سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه:

أخرجه مسلم في الصحيح (١١٩/٧)، - ومن طريق قوام السنة في سير السلف الصالحين (١٨٦/١) - عن يحيى بن يحيى التميمي، ومحمد بن الصباح وسريج بن يونس.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١١٩/٧)، - ومن طريقه قوام السنة في سير السلف (١٨٦/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٦/٤٢) - عن عبيد الله القواريري.

وأخرجه البزار في المسند (٢٧٦/٣ ح ١٠٦٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٨٠/١ ح ١١٢) من طريق محمد بن عبد الملك.

وقال البزار: ولا نعلم روى ابن المنكر عن سعيد بن المسيب عن سعد إلا هذا الحديث، ولا رواه عن محمد بن المنكر إلا يوسف الماجشون، وقد رواه علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ.

وهذا أصح إسناد يروى عن سعد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٩٤/٢ ح ١٣٧٠)، من طريق أبي كامل الجحدري.

وأخرجه أبويعل في المسند (٨٦/٢ ح ٧٣٩)، وفي المعجم (ص ١٦٧ ح ١٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٦/٤٢) من طريق سعيد بن مطرف الباهلي.

وأخرجه أبويعل في المسند (٩٩/٢ ح ٧٥٥) من طريق سليمان بن داود الهاشمي.

وأخرجه أبوبكر القطيعي في زيادات فضائل الصحابة (٦٣٣/٢ ح ١٠٧٩)، وأبونعيم في الإمامة (ص ٢٢١ ح ٦) من طريق مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١٩٠/٤ ح ٣٢٥٩) وابن عساكر في تاريخ

دمشق (١٣/ ١٥٠) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك.

عشرتهم (يحيى التميمي، ومحمد بن الصباح، وسريج بن يونس، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عبد الملك، وسعيد بن مطرف، وأبو كامل، وسليمان بن داود، ومسلم بن إبراهيم، وهشام بن عبد الملك) عن يوسف أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر عن سعد أن النبي ﷺ يقول لعلي: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي ».

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً، فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني به عامر، فقال: أنا سمعته، فقلت أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتا. وهذا لفظ مسلم والباقون مثله.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤٢٦ ح ٨٣٨١)، وابن شاهين في جزء من حديثه - برواية ابن المهدي - (ص ٣٣٨ ح ٩)، وفي شرح مذاهب أهل السنة (ص ٧٤ ح ٧٩)، وأبونعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (ص ٣٨ ح ٨)، وابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ١٤٣، ١٤٤) من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد ابن جدعان بنحو حديث محمد بن المنكدر.

وأخرجه معمر في الجامع (مصنف عبدالرزاق ١١/ ٢٢٦ ح ٢٠٣٩٠)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١١٤ ح ١٥٣٢)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٥٦٧ ح ٩٥٦)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢/ ٦٦٨ ح ٢٨١٠)، والآجري في الشريعة (٤/ ٢٠٣٧ ح ١٥٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤٣).

عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان، قالا: حدثنا ابن المسيب، حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه، قال: فدخلت على سعد، فقلت: حديثاً حدثته عنك حسين استخلف رسول الله ﷺ على المدينة؟ قال: فغضب، فقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين

خرج في غزوة تبوك استخلف عليًا على المدينة، فقال علي: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج وجهًا إلا وأنا معك: فقال: «أو ما ترضى... الحديث».

ثلاثتهم (محمد بن المنكدر، وعلي بن زيد بن جُدعان، وقتادة) عن سعيد بن المسيب به.

الوجه الثاني: سعيد بن المسيب عن سعد رضي الله عنه:

أخرجه الطيالسي في المسند (١/١٧٣ ح ٢١٠)، - ومن طريقه أبو عبد الله الدورقي في المسند (ص ١٧٦ ح ١٠١)، والبزار في المسند (٣/٢٨٣ ح ١٠٧٥)، والآجري في الشريعة (٤/٢٠٣٩ ح ١٥٠٨) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٩٧ ح ١٥٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/١٤٣) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٨٩٨ ح ١٣٨٠)، (٢/٩٦٧ ح ١٤٩٤)، وأبو يعلى في المسند (٢/٦٦ ح ٧٠٩)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/١٤٤) -، وابن عدي في الكامل (٨/١٤٩)، وأبونعيم في الحلية (٧/١٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/١٤٤، ١٤٥) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وعند ابن أبي عاصم، وأبي يعلى، وابن عدي، قال شعبة عن علي بن زيد قبل أن يختلط.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/٤٢٧ ح ٨٣٨٢) من طريق مسكين بن بكير.

وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٧/١٩٥، ١٩٦)، والأبرقوهي في معجم الشيوخ (ص ٢٦٠ ح ٢٠١، ٢٠٢)، من طريق نصر بن حماد.

قال أبونعيم: تفرد به نصر بن حماد، ومعاذ عن شعبة.

خمسهم (أبوداود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، ومعاذ العنبري، ومسكين، ونصر بن حماد) عن شعبة بلفظ «أنت مني بمنزل هارون من موسى».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢)، والإمام أحمد في المسند (٣/٨٤ ح ١٤٩٠)، وأبو عبد الله الدورقي في مسند سعد (ص ١٧٧ ح ١٠٢)، وابن أبي

خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢/٦٦٨ ح ٢٨٠٥)، - وفي السفر الثالث - (٢/١١٥ ح ١٩٩٣)، وأبويعلى في المسند (٢/٥٧ ح ٦٩٨)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/١٤٥)، والشاشي في المسند (١/١٩٥ ح ١٤٨)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة (٢/٦١٠ ح ١٠٤١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٤٥٧ ح ٧١٨) من طريق حماد بن سلمة بنحو حديث شعبة.

وأخرجه الحميدي في المسند (١/١٨٩ ح ٧١)، والإمام أحمد في المسند (٣/١٢٤ ح ١٥٤٧)، وفي فضائل الصحابة (٢/٥٦٨ ح ٩٥٧)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/١٤٣)، - وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢/٦٦٨ ح ٢٨٠٦)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة (٢/٦١١ ح ١٠٤٥) من طريق سفيان بن عيينة بنحو لفظ شعبة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/٤٠٥ ح ٩٧٤٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٨٩٢ ح ١٣٧٧)، والبزار في المسند (٤/٢٠٣٨ ح ١٥٠٦)، والآجري في الشريعة (٢/٦٦٨ ح ٢٨٠٧) من طريق معمر بنحوه. خمستهم (شعبة، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وأشعث بن سوار) عن علي بن زيد بن جُدعان.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/٤٠٥ ح ٩٧٤٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٨٩٦ ح ١٣٧٧)، والبزار في المسند (٣/٢٨٣ ح ١٠٧٤)، والآجري في الشريعة (٤/٢٠٣٨ ح ١٥٠٦) عن معمر.

وأخرجه أبو عبد الله الدورقي في مسند سعد (ص ١٧٤ ح ١٠٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ - السفر الثاني - (٢/٦٦٨ ح ٢٨٠٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٨٩٧ ح ١٣٧٨)، والبزار في المسند (٣/٢٨٤ ح ١٠٧٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/٨٦ ح ٧٣٨)، وأبويعلى الموصلي في المسند (٢/٦٥٠ ح ٧١٤)، وأبو الفضل الزهري في حديث (٤٢/١٥٠)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/٣٠١)

ح ٤٥٤) -، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ٣٠١ ح ٤٥٤) -، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٢/ ٥٠٧)، وابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ٣٦٥ ح ٩٣١)، واللالكائي في أصول السنة (٨/ ١٤٥٦ ح ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٥٠، ١٥١)، من طريق حرب بن شداد وقال البزار: وهذا الحديث رواه عن قتادة معمر وحرب بن شداد، ولا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان، ورواه محمد بن يحيى الأزدي عن عبدالله بن داود عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ فأنكرته عليم، وهو لا يُعرف من حديث ابن أبي عروبة مسنداً متصلاً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٩٦ ح ٤٢٤٨) من طريق يزيد بن زريع، وقال: لم يروه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن زريع، ولا رواه عن يزيد إلا ابن يعقوب.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في الفوائد (١/ ٣٣٤ ح ٥٤٣)، (٤/ ١٤٨ ح ٣١٤٠)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ١٤٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٢٥) -، واللالكائي في أصول السنة (٨/ ١٤٥٥ ح ٢٦٣٠)، وأبونعيم في الحلية (٧/ ١٩٦) من طريق عبدالله بن داود الخري، وقال المخلص: وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه^(١)، وقال ابن عساكر: هذا إسناد غريب.

كلاهما (يزيد بن زريع، والخريبي) عن سعيد بن أبي عروبة. وأخرجه الخلعي في الفوائد (ص ٣٥٨ ح ٩٢٧) من طريق محمد بن سليم أبي هلال الراسبي.

أربعتهم (معمر بن راشد، وحرب بن شداد، وسعيد بن أبي عروبة،

(١) وكذا قال ابن صاعد، ومقصودهم أن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي الراوي عن الخريبي تفرد

وأبو هلال الراسبي) عن قتادة بنحو لفظ علي بن جدعان.
وأخرجه الترمذي في الجامع (٦/ ٢٢٩ ح ٤٠٦٣)، والبزار في المسند (٣/ ٢٧٨ ح ١٠٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٧ ح ٨٠٨٣)، (٧/ ٤٢٥ ح ٨٣٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٥٤)، وأبو طاهر السلفي في الجزء التاسع والعشرين من المشيخة البغدادية (١١) من طريق عبد السلام بن حرب، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقد روي من غير وجه عن سعد عن النبي ﷺ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٨٤ ح ٨٢٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٢٦٤ ح ١٠٢٠)، وأبونعيم في الحلية (٧/ ١٩٦)، والأبرقوهي في معجم الشيوخ (ص ٢٦٠ ح ٢٠١) من طريق شعبة بن الحجاج، وقال الطبراني: لم يروه عن شعبة الأنصر، وقال أبونعيم: تفرد به نصر عن شعبة عن يحيى. كلاهما (عبد السلام بن حرب، وشعبة) عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤٢٥ ح ٨٣٧٧) من طريق الدراوردي عن محمد بن صفوان وقال البخاري: لم يذكر سماعاً من سعيد، فلا أدري أسمع منه أم لا؟^(١).
وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢/ ٦٦٨ ح ٢٨٠٨) من طريق يحيى بن معين.
وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢/ ٦٦٩ ح ٢٨١١) من طريق يحيى بن أيوب.

(١) وكذا قال ابن صاعد، ومقصودهم أن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي الراوي عن الخريبي تفرد

وأخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ٣٠٧ ح ٨٠٨٤)، والدولابي في الكنى (٢/ ٥٩٤ ح ١٠٦٦)، والمحامي في الأمالي - برواية ابن البيع - (ص ٢٠٩ ح ١٩٤)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤٨)، والخطيب في الفوائد المهروانيات (ص ١٧٤ ح ٩٦)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٢) - من طريق علي بن مسلم.

وأخرجه أبو العباس السراج في حديثه (٢/ ٢٥١ ح ١٠٣٨)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ١٤٧) - من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي. أربعتهم (يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب، وعلي بن مسلم، وإبراهيم الهروي) عن يوسف الماجشون.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤٢٦ ح ٨٣٧٩)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ١٤٩) من طريق داود بن كثير.

كلاهما (يوسف الماجشون، وداود بن كثير) عن محمد بن المنكدر بنحوه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤٢٥ ح ٨٣٧٨) من طريق الدراوردي عن هاشم بن هاشم.

وأخرجه البزار في المسند (٣/ ٢٧٧ ح ١٠٦٦)، وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٢٦٤ ح ٤٨٧)، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٩٧ ح ٥٠)، - ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٤) -، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٤٨ ح ١٣٣)، وفي الأوسط (٣/ ١٣٨ ح ٢٧٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٤)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٣٥٩)، (٤٢/ ١٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق أيضًا (٤٢/ ١٥٢، ١٥٤) - من طريق حكيم بن جبير عن علي بن الحسين بنحوه وفيه قصة، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن الحسين إلا حكيم بن جبير.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٧٧ ح ٥٨٤٥)، وأبونعيم في أخبار

أصبهان (١ / ٨٠) من طريق ابن أبي ذئب، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب، ولا عن ابن أبي ذئب إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن عيسى العلوي.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ١٥٥) من طريق أسامة بن حفص عن يحيى بن سعيد.

كلاهما (ابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد) عن الزهري. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ١٥٥) من طريق ابن أبي نجيح عن صفوان بن سليم.

تسعتهم (علي بن زيد، وقتادة، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن صفوان، ومحمد بن المنكدر، وهاشم بن هاشم، وعلي بن الحسين، والزهري، وصفوان بن سليم) عن سعيد بن المسيب به.

الوجه الثالث: سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد عن سعد رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧ / ٤٢٦ ح ٨٣٨٠)، والمحامي في الأمالي - برواية ابن مهدي - (ص ١٥٥ ح ٢٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ١٤٧) من طريق عبدالعزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر به بمثل حديث ابن المنكدر على الوجه الأول.

وقال النسائي: «خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد عن عامر بن سعد عن أبيه، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جُدعان».

وقال أيضًا: «وما أعلم أن أحدًا تابع عبدالعزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب غير إبراهيم بن سعد...».

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو

القرشي المخزومي، أبو محمد المدني: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار^(١).
قال علي بن المدني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من سعيد بن المسيب،
نظرت فيما روى عنه الزهري، وقتادة، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن حرملة؛
فإذا كان واحد منهم لا يكاد يروي ما يرويه الآخر ولا يشبهه، فعلمت أن ذلك
لسعة علمه، وكثرة روايته، وإذا قال سعيد: مضت السنة، فحسبك به، قال علي:
وهو عندي أجل التابعين^(٢).

وقال أبو زرعة: مدني، قرشي، ثقة، إمام^(٣).
وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل منه، وهو أثبتهم في أبي هريرة^(٤).
واختلف عن سعيد بن المسيب على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد، رواه عنه:
١ - محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، أبو عبد الله المدني: ثقة فاضل^(٥).
٢ - علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان بن التيمي، أبو الحسن البصري:
ضعيف، وأخرج له مسلم مقروناً بثابت البناني^(٦).
٣ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدمت ترجمته في الحديث الثامن.
الوجه الثاني: سعيد بن المسيب عن سعد، رواه عنه:
١ - علي بن زيد بن جدعان التيمي: وهو ضعيف، وتقدم.

(١) تقريب التهذيب (٢٣٩٦).

(٢) تهذيب الكمال (٧٣ / ١١).

(٣) الجرح والتعديل (٦١ / ٤).

(٤) تهذيب الكمال (٧٤ / ١١).

(٥) تهذيب التهذيب (٧٠٩ / ٣)، تقريب التهذيب (٦٣٢٧).

(٦) الجرح والتعديل (١٨٦ / ٦)، رجال مسلم لابن منجويه (٥٦ / ٢)، تقريب التهذيب (٤٧٣٤).

- ٢- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم.
- ٣- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي: ثقة ثبت^(١).
- ٤- محمد بن صفوان القرشي، الجمحي:
- ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢).
- وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).
- ٥- محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي: ثقة فاضل، وتقدم.
- ٦- هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي: ثقة^(٤).
- ٧- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين: ثقة ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور^(٥).
- ٨- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانه، وتقدمت ترجمته في الحديث الأول.
- ٩- صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري: ثقة مفت عابد^(٦).
- الوجه الثالث:** سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد عن سعد، رواه عنه:
- محمد بن المنكدر التيمي: ثقة فاضل، وتقدم.
- تفرد به عنه: عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني: وهو ثقة فقيه

(١) تقريب التهذيب (٧٥٥٩).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١١٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٧).

(٣) الثقات (٧/ ٣٦٩).

(٤) تقريب التهذيب (٧٢٥٨).

(٥) تقريب التهذيب (٤٧١٥).

(٦) تقريب التهذيب (٢٩٣٣).

مصنف^(١).

وقبل النظر في هذا الاختلاف: أذكرُ أمرًا يتعلق بسياق الدارقطني للحديث، وهو أن الدارقطني - رحمه الله - ذكر الوجهين (الأول والثاني) دون تصديرها بلفظ الاختلاف، حيث ذكر من روى عن سعيد بن المسيب، ثم قال: وهو حديث صحيح، سمعه سعيد بن المسيب من سعد. ثم عقبه بما يدل على سماع سعيد بن المسيب من سعد بذكر رواية حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعد، ورواية يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد، والتي فيها التفصيل والبيان، فقال: « وقال حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: حدثني عامر بن سعد عن سعد، فلقيته وشافهته.

وكذلك قال يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن سعد، قال سعيد: فلقيت سعدًا فحدثني به ».

فيظهر من كلامه: أن من رواه عن سعيد بن المسيب عن سعد رضي الله عنه مباشرة فقلوله محفوظ، ومن رواه على وجه التفصيل؛ فإنه يَبَيِّن أن سعيد بن المسيب سمعه من عامر بن سعد ثم طلب العلو فيه فسمعه من سعد رضي الله عنه.

ورواية التفصيل أخرجها مسلم - رحمه الله - في المسند الصحيح كما سبق، فحينئذ يتبين أن سياق الاختلاف غير مؤثر والله أعلم.

وأما الوجه الثالث: فإن الإمام الدارقطني - رحمه الله - بعد أن ذكر الرواة عن سعيد بن المسيب، قال: وخالفهم عبدالعزيز الماجشون:

رواه عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم عامر بن سعد^(٢) عن

سعد.

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٥٨٧)، تقريب التهذيب (٤١٠٤).

(٢) كذا في المطبوع.

وعبد العزيز: ثقة؛ إلا أنه خالف أصحاب ابن المنكدر، فرواه على هذا الوجه،
فوقع في الوهم والخطأ، فإن أصحاب محمد بن المنكدر: روه عن ابن المنكدر عن
سعيد عن عامر بن سعد عن سعد، ولم يذكروا إبراهيم بن عامر فيه.

قال النسائي: « وما أعلم أن أحداً تابع عبدالعزیز بن الماجشون على روايته عن
محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد... خالفه يوسف بن
الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد عن عامر بن سعد عن أبيه، وتابعه
على روايته عن عامر بن سعد: علي بن زيد بن جُدعان »^(١).

الأوجه المحفوظة عن سعيد بن المسيب:

الوجه الأول: سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الثاني: سعيد بن المسيب عن سعد رضي الله عنه.

وقد صحح الدارقطني رواية سعيد عن عامر بن سعد عن أبيه، ورواية سعيد
عن سعد رضي الله عنه مباشرة، واستدل لذلك بأن محمد بن المنكدر: رواه عن سعيد بن
المسيب عن عامر بن سعد عن أبيه، قال سعيد: فلقيت سعداً فحدثني به، وكذا رواه
علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد مثله.

قال - رحمه الله -: « والصحيح أن سعيداً سمعه من عامر بن سعد، ثم سأل
سعداً فحدث به ».

فقرينة تصحيح الوجهين: أن يسمع الراوي الحديث عن شيخ بنزول، ثم
يسمعه منه بعلو بدون واسطة.

والحديث أخرجه مسلم في الصحيح والله أعلم.

(١) السنن الكبرى (٧/٤٢٦).

الحديث التاسع عشر:

« وسئل عن حديث الأسود، وعلقمة، عن عبدالله في النهي عن الحجر والروثة في الاستنجاء^(١). »

واختلف عن يونس بن أبي إسحاق في روايته لهذا الحديث عن أبيه، فقال هارون بن عمران: عن يونس، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن عبدالله. وقال الحسن بن قتيبة: عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي عبيدة وأبي الأحوص، عن عبدالله.

فأشبهه أن يكون القولان عن يونس بن أبي إسحاق صحيحين^(٢).
تخرجه الحديث:

الحديث رواه يونس بن أبي إسحاق السبيعي^(٣)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه.
الوجه الثاني: يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه.

الوجه الأول: يونس عن أبيه عن أبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه.
أخرجه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٠٥ ح ٢٩٩) من طريق محمد بن الحسن عن يونس به.

الوجه الثاني: يونس عن أبيه عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه.
أخرجه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٠٥ ح ٢٩٨)، والخطيب في تاريخ بغداد

(١) ذكر الإمام الدارقطني الاختلاف على أبي إسحاق، وأطال فيه، وسأقتصر على الاختلاف على يونس بن أبي إسحاق لأنه محل الدراسة.

(٢) العلل (٣/ ١٩٠-١٩١).

(٣) وهو صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لاضطرابه، وتقدمت ترجمته في الحديث السابع.

(٣٩٨/٢) من طريق محمد بن عيسى بن حيان عن الحسن بن قتيبة عن يونس به وقال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث الحسن بن قتيبة المدائني عن يونس بن أبي إسحاق، ولم يكتبه إلا من حديث ابن حيان عنه.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه يونس بن أبي إسحاق، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يونس بن أبي إسحاق، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة عن عبدالله، رواه عنه:

- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني: ضعيف، وتقدمت ترجمته في الحديث الأول.

الوجه الثاني: يونس عن أبيه عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبدالله، رواه عنه:

- الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني:

قال العقيلي: كثير الوهم^(١)، وقال الدارقطني: متروك^(٢)، والراوي عنه: محمد

بن عيسى بن حيان: ضعيف^(٣).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن كلا الوجهين لا يصحان عنه، ولا تقوم

بهما حجة.

وقد صحح الدارقطني هذان الوجهان عن يونس، فقال: « فأشبهه أن يكون

القولان عن يونس بن أبي إسحاق صحيحين ».

ولا أدري ما وجه ذلك؟ فإن الرواة عنه ضعفاء، ولا تقدم الحجة بحديثهم،

إلا أن يقال: إن يونس بن أبي إسحاق يضطرب في حديثه عن أبيه، فيصح أن يرويه

عن والده على أوجه متعددة.

(١) الضعفاء (١٧/٢).

(٢) العلل (٣/٦٥٠)، وينظر: السنن (١/٧٨).

(٣) العلل للدارقطني (٣/٦٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢١).

قال الأثرم: سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه.
وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: حديثه مضطرب^(١).
وقال ابن رجب: في تاريخ الغلابي: كان يونس بن أبي إسحاق مستوي
الحديث في غير أبي إسحاق، مضطرباً في حديث أبيه^(٢).
الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه في إسناده:
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ضعيف في روايته عن أبيه.
- أبوه: عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثراً عابداً^(٣).
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ويقال: اسمه عامر: ثقة، لم يسمع من أبيه
شيئاً^(٤).
- أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة^(٥).
فالحديث: إسناده ضعيف جداً.

(١) تهذيب التهذيب (٤/٤٦٦).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٦٧٢).

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٦٥)، وتقدمت ترجمته في الحديث السابع.

(٤) تهذيب الكمال (١٤/٦١)، تقريب التهذيب (٨٢٣١).

(٥) تقريب التهذيب (٥٢١٨).

الحديث العشرون:

« وسئل عن حديث الربيع بن خثيم عن ابن مسعود رضي الله عنه: « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له... الحديث ».

فقال: يرويه هلال بن يساف، واختلف عنه: فرواه حصين، واختلف عنه أيضاً، فروى عبدالعزيز بن مسلم، ومنديل بن علي، ومحمد بن فضيل، وإبراهيم بن طهمان عن حصين عن هلال بن يساف. وكذلك قال وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن الربيع عن ابن مسعود قوله.

ورواه شعبة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود. وقال شعبة أيضاً عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال عن الرجلين: الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون. فصحت الروايتان، وكلهم وقف الحديث ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هلال بن يساف، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود موقوفاً.
الوجه الثاني: هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً.
الوجه الثالث: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً.

الوجه الأول: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود موقوفاً:
أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (ص ٣٥٥ ح ١٥٢)، ومن طريقه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٥٠ ح ٩٨٦٤)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٥٣) بلفظ: « من قال أول النهار لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

(١) العلل (٣/ ٢٢٥).

وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرات مرات، كن كعدل محررين^(١) من ولد إسماعيل».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٥٠ ح ٩٨٦٤) من طريق شعبة وأخرجه ابن البخاري في حديثه (ص ٢٦٧ ح ٢٧٨)، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١١١ ح ٥٩٠) من طريق علي بن عاصم بنحوه.

ثلاثتهم (محمد بن فضيل، وشعبة، وعلي بن عاصم) عن صحن بن عبد الرحمن وأخرجه الغسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٢٨) من طريق حفص بن غياث وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٤٩ ح ٩٨٦٣) من طريق وكيع كلاهما (حفص بن غياث، ووكيع) عن الأعمش بنحوه إلا أنه قال: كان له عدل أربع رقاب.

وعلقه البخاري في الجامع الصحيح (٨/ ٨٦) عن حصين والأعمش. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٥٠ ح ٩٨٦٥) من طريق عبد الملك بن ميسرة بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى أيضًا (٩/ ٥١ ح ٩٨٦٧) من طريق منصور بن المعتمر بنحوه.

أربعتهم: (حصين، والأعمش، وعبد الملك بن ميسرة، ومنصور) عن هلال بن يساف به.

الوجه الثاني: هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفًا: علقه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٢٥) عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن به.

(١) وفي تعليق التعليق: «كن كعدل أربع محررين».

الوجه الثالث: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ٢٢٥) قال: وقال آدم بن أبي إياس^(١)، والغسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٢٩) عن آدم بن أبي إياس بلفظ «لأن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٥٠ ح ٩٨٦٦) من طريق محمد بن جعفر بنحوه.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في المستخرج كما في فتح الباري (١١/ ٢٠٤) من طريق معاذ بن معاذ بنحوه.

ثلاثتهم (آدم بن أبي إياس، ومحمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ) عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق: رواه هلال بن يساف الأشجعي، مولا هم الكوفي: قال يحيى بن معين: ثقة^(٢).

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة^(٣).

(١) ذكر الحافظ ابن رجب في شرح العلل (١/ ٣٧٥): أن الراوي قال: قال فلان كذا؛ فله ثلاثة أحوال:

أحدها أن يكون القائل لذلك ممن يعلم منه عدم التدليس: فتكون روايته مقبولة محتجاً بها كهمام، وحماد

بن زيد، وشعبة وغيرهم.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٧٢).

(٣) معرفة الثقات (٢/ ٣٣٤).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود موقوفاً، رواه عنه:

١ - حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبوالهذيل الكوفي: ثقة، تغير حفظه في الآخر^(٢).

٢ - سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الثامن.

٣ - عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبوزيد العامري، الكوفي الزراد: ثقة^(٣).

٤ - منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي: ثقة ثبت^(٤).

الوجه الثاني: هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً، رواه عنه:

- حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبوالهذيل: ثقة، تغير حفظه في الآخر، وتقدم.

الوجه الثالث: هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً، رواه عنه:

- عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبوزيد العامري: ثقة، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن

هلال بن يساف:

فالوجه الأول: رواه جمع من الثقات عن هلال عن الربيع بن خثيم عن ابن

(١) الثقات (٥/٥٠٣)، تقريب التهذيب (٧٣٥٢).

(٢) الجرح والتعديل (٣/١٩٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/١٧٦)، تقريب التهذيب (١٣٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (١٨/٤٢١)، تقريب التهذيب (٤٢٢١).

(٤) الجرح والتعديل (٨/١٧٧)، تقريب التهذيب (٦٩٠٨).

مسعود موقوفاً.

والوجه الثاني: رواه شعبة عن حصين بن عبدالرحمن عن هلال عن عمرو بن ميمون عن عبدالله موقوفاً.

ومما يدل على صحة الوجهين أمران:

١ - أن عبدالملك بن ميسرة رواه عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن عبدالله موقوفاً، فجمع الوجهين في رواية واحدة، وعبدالملك ثقة.

٢ - أن حصين بن عبدالرحمن روى الوجهين (الأول والثاني) فوافق الجماعة على روايته، ثم انفرد عنهم بروايته على الوجه الثاني، وهذه قرينة مشعرة بضبطه وإتقانه، وصحة حديثه.

قال ابن رجب: « وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد، إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة »^(١).

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، واستدل لقوله بأن عبدالملك بن ميسرة رواه عن هلال بن يساف عن الرجلين الربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون فجمع الإسنادين.

قال رحمه الله: « وقال شعبة أيضاً: عن عبدالملك بن ميسرة عن هلال عن الرجلين الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون فصحت الروايتان، وكلهم وقف الحديث ».

فالقريضة هي: أن يجمع أحد الرواة الوجهين أو الأوجه في رواية واحدة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

- الربيع بن خُثيم بن عائذ الثوري: ثقة عابد مخضرم^(١).
- عمرو بن ميمون الأودي: ثقة عابد مخضرم^(٢).

(١) تقريب التهذيب (١٨٨٨).

(٢) تقريب التهذيب (٥١٢٢).

الحديث الحادي والعشرون:

« وسئل عن حديث زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: « لا يموت لمسلم ثلاثة إلا كانوا له حجابًا من النار ».

فقال: يرويه عاصم، واختلف عنه، فرواه أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ.

وخالفه أبو الربيع، والقواريري: فروياه عن حماد بن زيد موقوفًا.

وكذلك قال إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد عن عاصم عن زر عن عبدالله موقوفًا.

ورواه زائدة، وهيثم بن جهم البصري والد عثمان بن الهيثم المؤذن ثقة لا بأس به عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعًا. ولعل عاصمًا حفظ عنهما، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثالث: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١ / ٧ ح ٣٩٩٥) من طريق حماد بن سلمة^(٢) بلفظ: أن رسول الله ﷺ خطب النساء، فقال لهن: « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة،

(١) العلل (٢٣٣ / ٣).

(٢) علقه البزار عن عبد الصمد عن حماد بن سلمة. المسند (١٤٠ / ٥).

إلا أدخلها الله ﷻ الجنة » فقالت أجلهن امرأة: يا رسول الله، وصاحبة الاثنين في الجنة؟ قال: « وصاحبة الاثنين في الجنة ».

وأخرجه البزار في المسند (١٣٩ / ٥ ح ١٧٢٩)، والنسائي في جزء فيه مجلسان من إملائه (ص ٤٠ ح ٨)، وأبو يعلى في المسند (١٨ / ٩ ح ٥٠٨٥) من طريق زائدة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٢ / ١٠ ح ١٠٤١٤)، وفي الأوسط (١٥٨ / ٦ ح ٦٠٧٦) من طريق الهيثم بن الجهم بنحوه وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا الهيثم بن جهم، تفرد به عثمان بن الهيثم^(١).

ثلاثتهم (حماد بن سلمة، وزائدة، والهيثم بن جهم) عن عاصم به.

الوجه الثاني: عاصم بن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧١ / ١٠ ح ١٠٢٤٠)، من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد بن زيد عن عاصم به بلفظ « ما من مسلمين يموت بينهما اثنان من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما ».

الوجه الثالث: عاصم بن زر عن عبدالله رضي الله عنه موقوفاً: علقه الدارقطني عن سليمان بن داود العتكي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن إبراهيم كأمجرا عن حماد بن زيد عن عاصم به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عاصم بن أبي أبي النجود: وهو عاصم بن بهدلة الأسدي، مولا هم الكوفي، أبوبكر المقرئ.

قال الإمام أحمد: ثقة رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة

(١) قال أبو حاتم: قد توبع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولاً. العلل (٣ / ٥٠٨)، وسبق تخريج ذلك.

يختار الأعمش عليه في تثبت الحديث^(١).
وقال ابن سعد: وكان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه^(٢).
وقال ابن معين: ليس به بأس^(٣)، وقال في موضع آخر: ثقة لا بأس به، وهو
من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه^(٤).
وقال أبوزرعة: ثقة^(٥).
وقال العجلي: وكان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأسًا في القرآن، وكان ثقة
في الحديث، ولكنه يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل^(٦).
وقال يعقوب بن شيبة: في حديث اضطراب، وهو ثقة^(٧).
وقال النسائي: ليس به بأس^(٨)، وفي موضع آخر: ليس بحافظ^(٩).
وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح، وفي موضع آخر: محله عندي محل الصدق،
صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ^(١٠).
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة، فقال: ثقة قال:
فذكرته لأبي، فقال: ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن عُلَية، فقال:

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

(٢) الطبقات الكبير (٨/ ٤٣٩).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

(٤) من كلام ابن معين - برواية الدقاق - (ص ٦٤).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

(٦) معرفة الثقات (٢/ ٦).

(٧) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٧).

(٨) تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٨).

(٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٧).

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

كأن كل من كان اسمه عاصمًا سيء الحفظ^(١).
وقال حماد بن سلمة: كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل^(٢).
وقال الإمام أحمد: قال لي زهير بن حرب، وذكر عاصم بن أبي النجود، فقال: مضطرب أعرض^(٣).
وقال شعبة: حدثنا عاصم بن أبي النجود، وفي النفس ما فيها^(٤).
وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ^(٥).
وقال الدارقطني: ابن أبي النجود في حفظه شيء^(٦).
وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.
فالذي يظهر: أن عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون كما قال الحافظ ابن حجر^(٧).
وذهب الحافظ ابن رجب إلى أنه كان يضطرب في حديث زر وأبي وائل، فقال: كان حفظه سيئًا، وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل^(٨).

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١).

(٢) تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٤٠)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦٣٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٦).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٢٣).

(٥) تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٣٩)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٨).

(٦) سؤالات البرقاني (ص ٤٩).

(٧) تقريب التهذيب (٣٠٥٤).

(٨) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٣٠).

واستدل لكلامه بقول حماد بن سلمة، والعجلي.
والذي يظهر أن عاصم بن أبي النجود مكثر من الرواية عن زر وأبي وائل فلا
يرد حديثه بمجرد الاختلاف عليه إلا إذا دلت القرائن على أنه اضطرب، ولذا قال
البزار مرة: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور^(١)،
ومرة قال بعد أن ساق اختلافاً على عاصم: وإنما أتى هذا الاختلاف من اضطراب
عاصم من أنه غير حافظ^(٢).

واختلف عن عاصم على ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول:** عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت،
وتغير حفظه بآخرة، وتقدم في الحديث السادس.
 - ٢ - زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي: ثقة ثبت صاحب سنة^(٣).
 - ٣ - الهيثم بن جهم، والد عثمان بن الهيثم المؤذن:
قال أبو حاتم: لم أر في حديثه مكروهاً^(٤).
وقال الدارقطني: ثقة لا بأس به^(٥).
- الوجه الثاني:** عاصم بن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه.
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدمت ترجمته في الحديث الرابع
عشر.

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥١).

(٢) المسند (٧/ ٣١٣).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٦١٣)، تقريب التهذيب (١٩٨٢).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٨٣).

(٥) العلل (٣/ ٢٣٣).

والرواية عنه على هذا الوجه:

- أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي: صدوق^(١).

الوجه الثالث: عاصم بن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.

والرواية عنه على هذا الوجه:

١- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة^(٢).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألتنا علي بن المديني عمن نكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فقال: عن سليمان بن حرب، وأبي الربيع الزهراني، وذكر أبا الربيع بخير^(٣).

٢- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت^(٤).

٣- إسحاق بن أبي إسرائيل، اسمه إبراهيم بن كاجرا المروزي: ثقة، تكلم فيه من أجل الوقف في القرآن^(٥).

وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن الوجه الأول محفوظ عن عاصم، فقد رواه جماعة من الرواة الثقات عنه، وسئل أبو حاتم عن رواية هيثم بن الجهم عن

(١) تهذيب الكمال (١/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب (١).

(٢) تقريب التهذيب (٢٥٥٦).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١١٣).

(٤) تهذيب الكمال (١٩/ ١٣٤)، تقريب التهذيب (٤٣٢٥).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٢١٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨).

عاصم بالوجه الأول، فقال: « قد توبع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولاً »^(١).
وأما الوجهين (الثاني والثالث): فرواهما حماد بن زيد عن عاصم، واختلف
عنه على وجهين:

فالوجه الثاني: رواه حماد بن زيد عن عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن
مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: أحمد بن إبراهيم ابن خالد الموصلي.
وأما الوجه الثالث: رواه حماد بن زيد عن عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله
بن مسعود رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني.

٢ - عبيد الله بن عمر القواريري.

٣ - إسحاق بن إبراهيم بن كاجرا المروزي.

فهذا الوجه هو المحفوظ عن حماد بن زيد عن عاصم، لأمرين:

١ - رواه جمع من الثقات الأثبات، وفيهم حافظان من أثبت الرواة عن حماد وهما
(سليمان الزهراني، وعبيد الله القواريري).

٢ - الوجه الثاني: تفرد به: أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد: وهو صدوق؛ فلا
يحتمل من مخالفة من روه موقوفاً، فهم أحفظ وأكثر عدداً.
فالأوجه المحفوظة عن عاصم بن بهدلة:

الوجه الأول: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

ورجح الدارقطني هذين الوجهين، حيث قال: « ولعل عاصماً حفظ عنهما »

أي عن أبي وائل وزر بن حبیش.

ولم يذكر الدارقطني دليلاً على تصحيح الوجهين، ويمكن استنباط ذلك،

(١) العلل (٣/٥٠٨).

فأقول: إن اختلاف سياق الحديثين دليل على ضبط الراوي وإتقانه للحديث.
فعاصم روى الحديث مرة عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ:
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب النساء، فقال لهن: « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة، إلا
أدخلها الله عز وجل الجنة » فقالت أجلهن امرأة: يا رسول الله، وصاحبة الاثنين في
الجنة؟ قال: « وصاحبة الاثنين في الجنة ».

ورواه عاصم مرة أخرى: عن زر بن حبیش عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، بلفظ
« ما من مسلمين يموت بينهما اثنان من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة بفضل الله
ورحمته ».

فرواية عاصم للوجهين على هذا النحو مشعر بضبطه وإتقانه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهين: إسناده حسن.

- ١ - أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي: ثقة مخضرم^(١).
- ٢ - زر بن حبیش بن حُباشة الأسدي، أبو مريم الكوفي: ثقة جليل مخضرم^(٢).
والحديث له شواهد منها:

١ - فقد أخرج البخاري (٢/ ٧٣ ح ١٢٥١)، ومسلم (٨/ ٣٩)، من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يموت لمسلم
ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم ».

٢ - وأخرجه البخاري (١/ ٣٢ ح ١٠١)، ومسلم (٨/ ٤٠) من طريق عبد الرحمن
بن الأصبهاني عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري: قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم
غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقهن فيه،

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٣٧١)، تقريب التهذيب (٢٨١٦).

(٢) الطبقات الكبير (٨/ ٢٢٦)، تقريب التهذيب (٢٠٠٨).

فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن: « ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار » فقالت امرأة: واثنيتين؟ فقال: « واثنتين ».

٣- وأخرج البخاري (٢/ ١٠٠ ح ١٣٨١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ».

الحديث الثاني والعشرون:

« وسئل عن حديث زر عن عبد الله عن النبي ﷺ » من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

فقال: يرويه عاصم، واختلف عنه، فرواه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش، وأبو عوانة، وأبو حمزة السكري، وزائدة، وشيبان، وجريز بن حازم، وحفص بن سليمان، والثوري، وقيل: عن شريك، وعن الأعمش وعن فليح كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله.

وخالفهم أبان العطار، وهيثم بن جهم، والوليد بن أبي ثور: فروه عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله.

ورواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن زر وأبي وائل فصح القولان جميعاً... «^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم عن زر وأبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

الوجه الأول: عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٢٨١ ح ٣٦٠)، ومن طريقه البزار في المسند

(٥/ ٢١١ ح ١٨١٥)، والعلائي في إثارة الفوائد المجموعة (١/ ٢٥٤ ح ٨٢).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٩٨ ح ٣٨٤٧)، والطحاوي في مشكل

الآثار (١/ ٣٥٨ ح ٣٩١)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٦ ح ٦٤٣)، وأبو بكر

(١) العلل (٣/ ٢٣٧-٢٣٩).

القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٤٧٦ ح ٣٢٤) من طريق عفان بن مسلم الصنفار.

وأخرجه أبويعلى في المسند (١٦٢/٩ ح ٥٢٥١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي وأخرجه الشاشي في المسند (١١٨/٢ ح ٦٤٦)، والطبراني في جزء من كذب (ص ١٢٦ ح ٣٥) من طريق حجاج بن منهال.

وأخرجه الشاشي في المسند (١١٧/٢ ح ٦٤٤) من طريق موسى بن إسماعيل. وأخرجه الشاشي أيضًا (١١٨/٢ ح ٦٤٥) من طريق حجاج بن نصير. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٦٧ ح ٧٨) من طريق أبي نصر التمار سبعتهم (أبوداود الطيالسي، وعفان، وعبدالرحمن بن مهدي، وحجاج بن منهال، وموسى بن إسماعيل، وحجاج بن نصير، وأبونصر التمار) عن حماد بن سلمة عن عاصم به بلفظ « من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ».

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١/١٩٣ ح ٢٨٤) من طريق زائدة بن قدامة بنحوه وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٩٨ ح ٣٨٤٧)، وأبويعلى في المسند (٩/٢٠٧ ح ٥٣٠٧)، والشاشي في المسند (٢/١١٦ ح ٦٤٢)، والطبراني في جزء من كذب (ص ١٣٠ ح ٣٧)، وأبوبكر الفيصبي في الفوائد (١٥٧) من طريق شيبان بن عبدالرحمن بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٣٥٨ ح ٤٣٣٨)، والبزار في المسند (٥/٢١١ ح ١٨١٤)، والشاشي في المسند (٢/١١٨ ح ٦٤٧)، والطبراني في جزء من كذب (ص ١٣٣ ح ٣٩)، وأبوبكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٤٧٧ ح ٣٢٦) من طريق أبي عوانة بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٦٤ ح ٣٨١٤)، -ومن طريقه القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٣٥٨ ح ٢٢٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٦٧ ح ٧٦)- من طريق جرير بن حازم بمثله.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٤/ ٥٩٨ ح ٢٨٥٠)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٦ ح ٦٤٣)، (٢/ ١١٨ ح ٦٤٧)، وابن البخري في حديثه (ص ٢٨٥ ح ٣٢٢)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٤٣٣ ح ٨٤٥)، والطبراني في جزء من كذب (ص ١٣١ ح ٣٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٤ ح ٥٤٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٣)، وأبوسعده السمعاني في المنتخب من معجم الشيوخ (١/ ١٩٤)، والعلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٥٥٢ ح ٢٣٩) من طريق أبي بكر بن عياش بمثله وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ١١٩ ح ٦٥٠)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٥٩٥ ح ١١٥٥) من طريق زهير بن معاوية بمثله.

وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ٢٩٠ ح ٩٥١)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧٠)-، وأبو الطاهر السلفي في الجزء الثالث عشر من المشيخة البغدادية (٤٤) من طريق أبي حفص الأعشى عن الأعمش بمثله وقال ابن المقرئ: هكذا حدثنا هذا الشيخ يعني عبدالله بن محمد بن جعفر القرويني -ورأيت أصحابنا ضعفوه بعد كتابتنا عنه والله أعلم، وأنكر عليه أشياء.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٣/ ٢٣٩ ح ٣١٧) من طريق سفيان الثوري بمثله.

وعلقه الدارقطني في العلل عن حماد بن زيد، وأبو حمزة السكري، وحفص بن سليمان.

كلهم (حماد بن سلمة، وزائدة، وشيبان، وأبوعوانة، وجريز بن حازم، وأبو بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، والأعمش، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، وأبو حمزة محمد بن ميمون، وحفص بن سليمان) عن عاصم به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً:

أخرجه البزار في المسند (٥/ ١٣٣ ح ١٧٢١)، والطبراني في جزء من كذب (ص ١٣٨ ح ٤٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٩) من طريق الوليد بن أبي

ثور بمثل حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ٨٠ ح ٥٩٨)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٤٧٧ ح ٣٢٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧) من طريق أبان بن يزيد بمثله.

وأخرجه الطبراني في جزء من كذب (ص ١٣٦ ح ٤١)، وابن الغطريف في جزء من حديثه (ص ٨٩ ح ٤٦)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٩٤)-، والشاموخي في حديثه عن شيوخه (ص ٢٢ ح ٢)، وأبو طاهر السلفي في الثاني والعشرين من المشيخة البغدادية (٣٦) من طريق الهيثم بن جهم بمثله.

ثلاثتهم (الوليد بن أبي ثور، وأبان بن يزيد، والهيثم بن جهم) عن عاصم به.

الوجه الثالث: عاصم بن زر بن حبیش وأبي وائل عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: أخرجه الطبراني في جزء من كذب (ص ١٣٤ ح ٤٠) من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عاصم بن أبي النجود^(١)، واختلف عن علي ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، وتقدم في الحديث السادس.
- ٢ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

(١) عاصم بن بهدلة الأسدي الكوفي: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

- ٣- شيان بن عبدالرحمن التميمي مولا هم النحوي، أبو معاوية البصري: ثقة صاحب كتاب^(١).
- ٤- الوضاح بن عبدالله، أبو عوانة اليشكري: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٥- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه^(٢).
- ٦- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح^(٣).
- ٧- زهير بن معاوية بن حُريج الجعفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٨- سليمان بن مهران العمش: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٩- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ١٠- حماد بن زيد بن درهم البصري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١١- محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري: ثقة فاضل^(٤).
- ١٢- حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزار الكوفي: متروك الحديث مع إمامته في القراءة^(٥).

(١) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٨٣٣).

(٢) الجرح والتعديل (٥٠٤/٢)، تقريب التهذيب (٩١١).

(٣) الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤)، تهذيب التهذيب (٤٩٢/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٨١/٨)، تقريب التهذيب (٦٣٤٨).

(٥) الجرح والتعديل (١٧٣/٣)، تقريب التهذيب (١٤٠٥).

- الوجه الثاني:** عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي: ضعيف^(١).
 - ٢ - أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد: ثقة.
- قال الإمام أحمد: أبان العطار ثبت في كل المشايخ^(٢).
- ٣ - الهيثم بن جهم: قال الدارقطني: ثقة، لا بأس به، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.
- الوجه الثالث:** عاصم عن زر بن حبیش وأبي وائل عن عبدالله مرفوعاً، رواه عنه: - عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي: قال ابن معين: ثقة^(٣).
- وسأل ابن الجنيد يحيى بن معين: عمرو بن أبي قيس؟ قال: لا بأس به. قلت: ثقة، قال: ثقة^(٤).
- وقال البزار: وعمرو بن أبي قيس مستقيم الحديث، وروى عنه جماعة^(٥).
- وقال ابن شاهين: عمرو بن أبي قيس ثقة^(٦).
- وقال أبو داود: لا بأس به، وفي موضع آخر: في حديثه خطأ^(٧).
- وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، كان يهمل في الحديث قليلاً، روى عنه

(١) الجرح والتعديل (٢/٩)، تقريب التهذيب (٧٤٣١).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٢٩٩)، تقريب التهذيب (٥٦/١).

(٣) تاريخ الدوري (٤/٣٦٠).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٢٥).

(٥) المسند (٤/١٢٥).

(٦) الثقات (ص ١٥٢).

(٧) تهذيب الكمال (٢٢/٢٠٥)، ولم أجده في المطبوع من سؤالات الآجري لأبي داود.

أولئك الرازيون^(١).

وقال النسائي: عمرو بن أبي قيس: ليس بالقوي، فتعقبه الدارقطني بقوله: عمرو بن أبي قيس ليس به بأس، وقد لينوه، لم يحدث عن مالك^(٢). وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

والذي يظهر أنه: ثقة له أو هام يسيرة لا تنزله عن درجة الثقة، وقد أحال الثوري أهل الري عليه، قال عبد الصمد المقرئ: دخل الرازيون على الثوري، فسألوا الحديث، فقال: أليس عندكم الأزرق؟ يعني عمرو بن أبي قيس^(٤). وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين (الأول والثاني) صحيحان محفوظان عن عاصم بن بهدلة، فقد روى كلا الوجهين جماعة من الرواة الثقات، ومما يدل على ذلك:

أن عمرو بن أبي قيس الرازي جمع الوجهين في رواية واحدة، وعمرو ثقة، وجمعه للوجهين في رواية واحدة يدل على ضبطه وإتقانه لروايته. وقد صحح الدارقطني الوجهين، واستدل لقوله: بأن عمرو بن أبي قيس رواه فجمع الوجهين، قال رحمه الله: «ورواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن زر وأبي وائل فصح القولان جميعاً».

فالدارقطني صحح الوجهين لجمع عمرو بن أبي قيس لهما في رواية واحدة. فالقرينة هي: أن يجمع راوٍ ثقة الوجهين أو الأوجه في رواية واحدة.

(١) الثقات لابن شاهين (ص ١٥٢).

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٣٦).

(٣) الثقات (٧/ ٢٢٠).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٥).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده حسن.
وزر بن حبيش الأسدي، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي: كلاهما ثقة،
وتقدما في الحديث الحادي والعشرين.
والحديث له شواهد منها^(١):

١ - ما أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم (٧ / ١) من طريق شعبة عن منصور عن
ربيع عن حراش أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: « لا تكذبوا علي، فإن
من كذب علي فليلج النار ».

٢ - وأخرجه البخاري (١٠٨)، ومسلم (٧ / ١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب،
قال أنس: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال: « من عمداً
علي كذباً، فليتبوأ مقعده من النار ».

(١) وقد جمع الطبراني طرقه في جزء فيه طرق حديث. من كذب علي متعمداً، وعده غير واحد من العلماء
من الحديث المتواتر.

ينظر: شرح النووي على مسلم (٦٨ / ١)، قطف الأزهار المتناثرة (١)، نظم المتناثر من الحديث المتواتر
(٢).

الحديث الثالث والعشرون:

« وسئل عن حديث زر عن عبدالله، قال: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، ألا وإن صاحبكم خليل الله، ثم قرأ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١). فقال: يرويه أبوبكر بن عياش، وزائدة بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبدالله.

ورواه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله.
ويحتمل ان يكون القولان صحيحين^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثاني: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٥١ ح ١٠٢١)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (٤/ ٧٣) من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، وأخرجه الثعلبي في التفسير (١٦/ ٤٣٣ ح ١٧٣٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني.

كلاهما (أحمد بن عبدالله بن يونس، ويحيى الحماني) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به مرفوعاً بلفظ: « إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، ثم قرأ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٧٦ ح ١٠٢٥٦) من طريق يحيى الحماني مرفوعاً.

(١) سورة الإسراء، آية (٧٩).

(٢) العلل (٣/ ٢٣٩).

وأخرجه الآجري في الشريعة (١٦٠٦/٤ ح ١٠٩٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي موقوفاً.

كلاهما (يحيى الحماني، ومحمد بن يوسف) عن قيس بن الربيع بمثله.

وأخرجه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني في الأمالي (١٧٦) من طريق عمرو بن أبي قيس بمثله موقوفاً.

وأخرجه السراج في حديثه - برواية الشحامي - (٢٣٧/٣ ح ٢٦٣٣) من طريق زائدة بن قدامة بمثله موقوفاً.

أربعتهم (أبو بكر بن عياش، وقيس بن الربيع، وعمرو بن أبي قيس، وزائدة بن قدامة) عن عاصم به.

الوجه الثاني: عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٢٠٣/١ ح ٢٤٩)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٠/٣)، والآجري في الشريعة (١٦٠٦/٤ ح ١٠٩٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٨٤/٥) بلفظ « إن الله ﷻ اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن نبي الله ﷺ أكرم الخلائق على الله ﷻ يوم القيامة، ثم قرأ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾. »

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢/١١ ح ٣٢٢١٨)، وفي المسند (٢٢٥/١ ح ٣٣٣) عن علي بن حفص بمثله.

وأخرجه ابن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٩/٧) عن حسين بن محمد بمثله.

وأخرجه الثعلبي في التفسير (٤٤٧/١٦ ح ١٧٤٠) من طريق علي بن جعفر بمثله، وزاد في آخره بعد الآية: يقعده على العشر.

أربعتهم (الطيالسي، وعلي بن حفص، وحسين بن محمد، وعلي بن جعفر) عن المسعودي عن عاصم بن موقوفاً.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه عاصم بن أبي النجود^(١)، واختلف عنه على وجهين:
- الوجه الأول:** عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود موقوفاً، رواه عنه:
- ١ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق ثبت في القراءة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
 - ٢ - قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي: ضعيف^(٢).
 - ٣ - عمرو بن أبي قيس الرازي الكوفي: ثقة له أوهام، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
 - ٤ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.
- الوجه الثاني:** عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي: ثقة^(٣)، أعلم الناس بحديث عبدالله بن مسعود^(٤)، تكلم فيه من جهتين:
- ١ - الاختلاط:
- قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة^(٥).

(١) عاصم بن بهدلة الأسدي الكوفي: صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

(٢) الجرح والتعديل (٩٦/٧)، المجروحين (٢٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥١/٥)، تاريخ بغداد (٢١٨/١٠)، تهذيب التهذيب (٥٢٣/٢).

(٤) قاله مسعر، وأبو حاتم الرازي. الجرح والتعديل (٢٥٠/٥)، (٢٥٢).

(٥) الطبقات الكبير (٤٨٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٧).

وقال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب، يعني أنه قد تغير حفظه^(١).

وقال ابن قتيبة سلم بن قتيبة: رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح، ورأيت سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه، وأبوداود يكتب عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عنه وأناحي^(٢).

وقال الإمام أحمد: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبونعيم أيضًا، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جديد^(٣).

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ثقة، فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم^(٤).

وقال أبو حاتم: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه^(٥).

وعلى هذا تقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة، والبصرة قبل أن يقدم بغداد كأمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وأبوقتيبة سلم بن قتيبة، وطلق بن غنام، وعبد الله بن رجاء، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن، ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويزيد بن

(١) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٠٩).

(٢) نفسه (٣/ ٤١٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٢٥)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤١٢).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٢٥١)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٧١).

(٥) المرجع نفسه.

زريع^(١).

قال الأبناسي: وقد سمع منه بعد الاختلاط أيضًا^(٢): عبدالرحمن بن مهدي،
ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد الأعور، وأبوداود الطيالسي، وعلي بن
الجعد^(٣).

تكلم في روايته عن بعض شيوخه:

قال يحيى بن معين: المسعودي ثقة، ولكنه كان يغلط إذا حدث عن عاصم،
وسلمة بن كهيل، وكان حديثه صحيح عن القاسم ومعن بن عبدالرحمن^(٤).
وقال أيضًا: المسعودي أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبدالملك بن عمير
أيضًا، وحديثه عن عون وعن القاسم صحاح، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس
بشيء، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون^(٥).
وقال علي بن المديني: المسعودي ثقة، وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن
بهذلة وسلمة، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن^(٦).
وقال يعقوب بن شيبه: حدثني عبدالله بن شعيب، قال: قرأ عليّ يحيى بن معين:
المسعودي ثقة، وقد كان يخلط فيما يروي عن عاصم وسلمة والأعمش والصغار يخطئ

(١) الكواكب النيرات (ص ٢٩٣).

(٢) أي غير عاصم بن علي، وأبي النضر هاشم بن القاسم.

(٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٧٥٧).

(٤) تاريخ الدوري (٣/ ٣٣٣)، وينظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤١٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢١)، تهذيب

الكامل (١٧/ ٢٢٣).

(٥) تاريخ الدوري (٣/ ٤٢٩).

(٦) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٠).

في ذلك، ويصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار^(١).
وقال الدارقطني: المسعودي إذا حدث عن أبي إسحاق، وعمرو بن مرة،
والأعمش فإن يغلط، وإذا حدث عن معن والقاسم وعون فهو صحيح، وهؤلاء
هم أهل بيته^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عاصم بن
بهذلة:

فالوجه الأول: رواه زائدة بن قدامة، وعمرو بن قيس وغيرهما عن عاصم بن بهذلة
عن زر عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً، وهما ثقتان فروايتهما عن عاصم محفوظة.

وأما الوجه الثاني: فرواه عن عاصم: عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي عن عاصم
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، والمسعودي في حديثه عن عاصم
مقال كما قال غير واحد من أئمة النقد، إلا أن هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه، والمسعودي أعلم الناس في زمان بحديث ابن مسعود رضي الله عنه، فهذا الوجه محفوظ
أيضاً. وقد سئل أبو حاتم - رحمه الله - عن حديث اختلف فيه عن أبي إسحاق
السبيعي على وجهين:

فرواه على الوجه الأول: زهير بن معاوية الجعفي.

ورواه على الوجه الثاني: عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي. أيهما أصح: فقال:
كان المسعودي أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، وزهير كان متقناً^(٣).
فظاهر كلامه - رحمه الله - أن الوجهين محفوظان جميعاً^(٤).

(١) نفسه (١٠ / ٢٢١).

(٢) سؤالات السلمي (ص ٢٥٥).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦ / ٤٣٤).

(٤) وقد صحح هذين الوجهين أيضاً الدارقطني، فقال: « ويشبه أن يكونا صحيحين » العلل (٣ / ٦٠٦).

فرواة الوجهين ثقات، وقد ذهب الدارقطني إلى صحة الوجهين، فقال:
ويحتمل^(١) أن يكون القولان صحيحين»، ولم يذكر دليلاً على ذلك، والذي يظهر أن
الدارقطني صحح الوجهين، لأنها محفوظان عن عاصم، برواية الثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده حسن.

١- زر بن حُبَيْش الأسدي: ثقة جليل مخضرم، وتقدم في الحديث الحادي
والعشرين.

٢- شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي: ثقة مخضرم، وتقدم في الحديث الحادي
والعشرين والحديث له طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه:

فقد أخرجه مسلم في المسند الصحيح (١٠٨/٧)، من طريق عبدالله بن أبي
الهديل.

وأخرجه أيضاً (١٠٩/٧)، والترمذي في الجامع (٢٤٠/٦ ح ٣٩٨٤)، من
طريق أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه مسلم أيضاً (١٠٩/٧)، والإمام أحمد في المسند (٥٥/٦ ح ٣٥٨٠)،
(٢١٦/٦ ح ٣٦٨٩)، وابن ماجه في السنن (١/٧٠ ح ٩٣) من طريق عبدالله بن
مرة.

ثلاثتهم (عبدالله بن أبي الهذيل، وأبو إسحاق السبيعي، وعبدالله بن مرة) عن
أبي الأحوص بلفظ: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي
وصاحبي، وقد اتخذ الله ﷻ صاحبكم خليلاً» وهذا لفظ عبدالله بن أبي الهذيل،

(١) بفتح الياء، وكسر الميم مبنيًا للمعلوم. ينظر: مقالات الطناحي (١/٦٠)، والاحتمال هنا بمعنى
الراجح، فإن «مدار الأمر عند أئمة هذا الفن على ما يقوى في الظن، وأما الاحتمال المرجوح فلا تعويل
عندهم عليه» فتح المغيث (٢/١٤٦).

والباقون نحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٠٩ / ٧) من طريق ابن أبي مليكة بنحوه كلاهما
(أبو الأحوص عوف بن مالك، وابن أبي مليكة) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الحديث الرابع والعشرون:

« وسئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الحافظ عن حديث شقيق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: « المرء مع من أحب ». فقال: هو حديث يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه جرير بن حازم، وسليمان بن قرم، وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه أبو معاوية الضير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى. ولعلهما صحيحان »^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٣٩ / ٨ ح ٦١٦٩)، ومسلم في الصحيح (٤٣ / ٨)، وأبو يعلى في المسند (١٠٠ / ٩ ح ٥١٦٦) وأبو عوانة في المستخرج (١٧٥ / ٢٠ ح ١١٥٣٧)^(٢) من طريق جرير بن عبد الحميد بلفظ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: « المرء مع من أحب ».

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣٩ / ٨ ح ٦١٦٨)، ومسلم في الصحيح (٤٣ / ٨)، والطيالسي في المسند (٢٠٥ / ١ ح ٢٥١)، -ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (١٧٢ / ٢ ح ١١٥٣٢)-، والإمام أحمد في المسند (٢٥٨ / ٦ ح ٣٧١٨)،

(١) العلل (٢٨٧ / ٣).

(٢) رجعت إلى طبعة الجامعة الإسلامية، فإن الطبعة الأولى فيها نقص كبير.

(٣٢/ ٤٠٢ ح ١٩٦٢٩)، والبزار في المسند (٥/ ١٠١ ح ١٦٧٩)، والشاشي في المسند (٢/ ٦٨ ح ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧)، والقضاعى في مسند الشهاب (١/ ١٤٢ ح ١٨٩) من طريق شعبة بمثله دون ذكر القصة.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٤٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠/ ١٧٤ ح ١١٥٣٦)، والخطيب في كتابه المكمل كما في فتح الباري (١٠/ ٥٥٨)، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١٢) من طريق سليمان بن قرم بنحوه، وأخرجه أبو عوانة في المستخرج كما في فتح الباري (١٠/ ٥٥٩)، والخطيب في كتابه المكمل كما في الفتح (١٠/ ٥٥٩)، - ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١٢) - من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في المحبين كما فتح الباري (١٠/ ٥٥٨)، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١١) من طريق جرير بن حازم بنحوه قال الدارقطني في التتبع (ص ١٧٣): وتابعهم عبيدة بن حميد، ومندل، وحفص، وعمران، وصالح بن أبي الأسود.

كلهم (جرير بن عبد الحميد، وشعبة، سليمان بن قرم، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله، وجرير بن حازم، وعبيدة بن حميد، ومندل، وحفص، وعمران، وصالح بن أبي الأسود) عن الأعمش به.

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٣٩ ح ٦١٧٠)، والإمام أحمد في المسند (٣٢/ ٢٩٢ ح ١٩٥٢٦)، (٣٢/ ٣٠١ ح ١٩٥٣٣)، (٣٢/ ٣٢٦ ح ١٩٥٥٥)، (٣٢/ ٤٠٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠/ ١٧٣ ح ١١٥٣٥)، (٢٠/ ١٧٦ ح ١١٥٤٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٩١ ح ٥٨٩٣)، وفي الصغير (٢/ ٨٧ ح ٨٣١)، ومن طريقه أبو نعيم حلية الأولياء (٤/ ١١٢)، وفي تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين (ص ٩٥ ح ٦٣)، وابن البخاري في

المشيخة (٣/ ١٤٩٧ ح ٩٤٧)، من طريق سفيان الثوري بنحو حديث جرير بن عبد الحميد، وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد من حديث الأعمش.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٤٣)، والإمام أحمد في المسند (٣٢/ ٤٠٢ ح ١٩٦٢٨)، والبزار في المسند (٨/ ٣٢ ح ٣٠١٣)، والحسن بن سفيان في المسند كما في هدي الساري (ص ٦٣)، -ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١٣)-، والرويان في المسند (١/ ٣٤٩ ح ٥٣٣)، وأبوعوانة في المستخرج (٢٠/ ١٧٦ ح ١١٥٣٩)، والشاشي في المسند (٢/ ٦٩ ح ٥٧٨)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٨٢ ح ٤٤٥٢)، وأبو الطاهر السلفي في الجزء الخامس من المشيخة البغدادية (٤٥)، وابن البخاري في المشيخة (٣/ ١٥٩٧ ح ٩٤٨) من طريق أبي معاوية بمثل حديث جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٤٣)، والإمام أحمد في المسند (٣٢/ ٢٤٨ ح ١٩٤٩٦)، (٣٢/ ٤٠٢)، وهناد بن السري في الزهد (١/ ٢٧٣ ح ٤٨٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٤٣٦ ح ٥٥١)، والحسن بن سفيان في المسند كما في هدي الساري (ص ٦٣)، -ومن طريقه ابن البخاري في المشيخة (٣/ ١٥٩٧ ح ٩٤٨)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١٣)-، والرويان في المسند (١/ ٣٤٧ ح ٥٢٨)، وأبوعوانة في المستخرج (٢٠/ ١٧٦ ح ١١٥٤١)، وأبوبكر النجاد في الفوائد كما في هدي الساري (٦٣)، -ومن طريقه أبونعيم الحداد في جامع الصحيحين (٤/ ٣٥١ ح ٣٥٧٩)، وابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٥٠٨)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١١٣)-، والبيهقي في الآداب (ص ١٥١ ح ٣٧)، والبلغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٢ ح ٣٤٧٨) من طريق محمد بن عبيد بمثله.

وأخرجه أبوعوانة في المستخرج (٢٠/ ١٧٥ ح ١١٥٣٨)، وأبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد في عوالي الحارث بن أبي أسامة (ص ٥٦ ح ٦٠)، -ومن طريقه

أبو الطاهر السلفي في الأربعون البلدانية (ص ٤٥ ح ١٤)، وابن البخاري في المشيخة (٣/ ١٥٩٥ ح ٩٤٥)، والعلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٤٨٥ ح ١٩٨)، وأنعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٧ ح ٤٩٦) من طريق محمد بن كناسة بمثله.

قال الدارقطني في التتبع (ص ١٧١): وتابعهم زهير، وزباد بن خثيمة، ومحمد بن كناسة، ومنصور بن أبي الأسود، وجبير بن حنين الحجري. ثمانيتهم (سفيان الثوري، وأبومعاوية، ومحمد بن عبيد، ومحمد بن كناسة، وزهير، وزباد بن خثيمة، ومنصور بن أبي الأسود، وجبير بن حنين الحجري) عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي^(١). قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو ألف وثلاث مائة حديث^(٢). وقال سفيان بن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى^(٣). وقال الإمام أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلاً أهل الكوفة^(٤). وقال عبد الله لأبيه: أيما أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال: سفيان الثوري أحبهم

(١) وتقدم بإيجاز في الحديث الثامن.

(٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٨٣).

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٢/ ٨٥).

إلى، قلت له ثم من؟ فقال: أبو معاوية في الكثرة والعلم - يعني عالمًا بالأعمش^(١).
وقال أبو داود: عن شعبة عن الأعمش نحو من خمس مائة حديث، أخطأ فيها
في أكثر من عشرة أحاديث، وكان عند وكيع عنه ثمان مائة، وسفيان أعلمهم
بالأعمش^(٢).

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث
الأعمش من سفيان الثوري، قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: أبو معاوية كنا إذا
ذاكرناه حديث الأعمش فكأننا لم نسمع الحديث، يشير إلى كثرة حديثه وسعة حفظه^(٣).
وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش: الثوري، ثم أبو معاوية الضرير، ثم
حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد، وعبد بن سليمان أحب إلي من أبي
معاوية - يعني في غير حديث الأعمش^(٤).

واختلف عن الأعمش على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، رواه عنه:

- ١ - جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب^(٥).
- ٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في
الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.
- ٣ - سليمان بن قَرم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي: ضعيف^(٦) ذكره

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٤٦).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٢٩).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٨).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٥)، تقريب التهذيب (٩١٦).

(٦) الجرح والتعديل (٤/ ١٣٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥١).

أبو عبد الله الحاكم في الرواة الذين عيب على مسلم بن الحجاج الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال: أخرجه مسلم شاهداً، وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد، فقد غمزوه بالغلو^(١) وسوء الحفظ جميعاً، وقال يحيى بن معين - في جميع الروايات عنه -: إنه ليس بشيء^(٢).

وقال ابن حجر: « وليس له البخاري سوى هذا الموضع المعلق^(٣) ».

٤ - الوضاح بن عبد الله الشكري، أبو عوانة: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.

٥ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

٦ - عبدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء التيمي: صدوق^(٤).

٧ - مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف^(٥).

٨ - حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر^(٦).

قال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، قال: فكنت أنكر ذلك، فلما قدمت الكوفة بأخرة، أخرج إلى ابنه

(١) قال ابن حبان: كان رافضياً، غالباً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك. المجروحين (١/٤١٨).

(٢) المدخل إلى معرفة الصحيح (٢/٧١٨).

(٣) فتح الباري (٨/٦٨٧).

(٤) الجرح والتعديل (٦/٩٢)، تهذيب الكمال (١٩/٢٥٧).

(٥) الجرح والتعديل (٨/٤٣٤)، تقريب التهذيب (٣/٦٨٨٣).

(٦) تقريب التهذيب (١٤٣٠).

عمر كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترجم على القطان^(١).
قال ابن حجر: اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان
يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه، نبه على ذلك أبو الفضل
بن طاهر وهو كما قال^(٢).

٩ - عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي:
ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٣).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

١٠ - صالح بن أبي الأسود الحنات الكوفي:
قال ابن عدي: وأحاديثه ليست بالمستقيمة... وفي أحاديثه بعض النكرة،
وليس هو بذاك المعروف^(٥).

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:
١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم
في الحديث السابع.
٢ - محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش،
وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
٣ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب: متفق على توثيقه^(٦).

(١) تهذيب الكمال (٦٠ / ٧)، هدي الساري (ص ٣٩٨).

(٢) هدي الساري (ص ٣٩٨).

(٣) التاريخ الكبير (٤٢٦ / ٦)، الجرح والتعديل (٣٠٥ / ٦).

(٤) الثقات (٤٩٦ / ٨).

(٥) الكامل (٢٥٩ / ٦).

(٦) الجرح والتعديل (١٠ / ٨)، تقريب التهذيب (٦١١٤).

- ٤- محمد بن كُناسة: هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى الأسدي، أبو يحيى: ثقة^(١).
- ٥- زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٦- زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي: ثقة^(٢).
- ٧- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي: صدوق رمي بالتشيع^(٣).
- ٨- جبير بن حنين الحجري: لم أجد بعد البحث له ترجمة.
- وبالنظر في هذا الاختلاف: يتبين أن الوجهين كليهما محفوظان عن الأعمش، فقد رواهما الحفاظ الأثبات من أصحابه، وأخرجهما الشيخان في صحيحهما.
- قال ابن حجر: صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن أبي موسى جميعاً، وأن الطريقتين صحيحان لأنه بين الاختلاف في ذلك ولم يرجح^(٤).
- وقد صحح الوجهين: عثمان بن أبي شيبة: فقد أخرج أبو عوانة الإسفراييني الوجهين في مسنده من طريقه، ثم قال: قال عثمان: كلاهما صحيحان^(٥).
- وظاهر صنيع البزار في مسنده تصحيح الوجهين: حيث خرّج حديث ابن مسعود رضي الله عنه في مسنده، ثم قال: وهذا الحديث روى عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى^(٦)، ثم خرّج حديث أبي موسى رضي الله عنه، ثم قال: وهذا الحديث رواه شعبة

(١) تهذيب الكمال (٤٩٢ / ٢٥)، تهذيب التهذيب (٦٠٧ / ٢).

(٢) الجرح والتعديل (٥٣٠ / ٣)، تقريب التهذيب (٢٠٧٠).

(٣) الجرح والتعديل (١٧٠ / ٨)، تقريب التهذيب (٦٨٩٦).

(٤) فتح الباري (٥٥٨ / ١٠).

(٥) مستخرج أبي عوانة (١٧٦ / ٢٠)، وينظر: فتح الباري (٥٥٨ / ١٠).

(٦) المسند (١٠٢ / ٥).

عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله^(١).

وقد صحح الوجهين أيضًا: الإمام الدارقطني، فقال في العلل: ولعلهما صحيحان. وقال في التتبع (ص ١٧١): وأخرجنا جميعًا حديث الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى « المرء مع من أحب » من رواية الثوري وأبي معاوية ومحمد بن عبيد، قال: وتابعهم: زهير وزياد بن خيثمة ومحمد بن كُناسة ومنصور بن أبي الأسود وحبير بن حنين الحجري.

وأخرجاه من حديث شعبة وجريير وسليمان بن قرم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، زاد البخاري: تابعهم: أبو عوانة، قال: وتابعهم: عبيدة بن حميد، ومندل، وحفص، وعمران، وصالح بن أبي الأسود. محفوظان عن الأعمش، والله أعلم.

ولم يذكر الدارقطني قرينة على تصحيحه للوجهين، ويمكن أن يستنبط من كلامه في التتبع، فالأعمش روى عنه الحديث على الوجهين جماعة من الرواة منهم الحفاظ الأثبات ومنهم دون ذلك فهذا يدل على سعة روايته وكثرة حديثه، فيحتمل منه الرواية على الوجهين أو أكثر.

وقد ذكر علي بن المديني الأعمش في الستة الذين يدور عليهم الإسناد^(٢).
وذهب أبو حاتم إلى أن حديث أبي موسى هو الصواب، لأن رواته أحفظ، فقال: أصحاب أبي موسى أحفظ، وأبو موسى اسمه: عبدالله بن قيس^(٣).
وقال أيضًا: سفيان أحفظ، ولا أقدم على سفيان في الحفظ أحدًا من أشكاله^(٤).

(١) نفسه (٣٣/٨).

(٢) العلل (ص ٨٦).

(٣) علل الحديث (١٣٣/٥) (٦٨٣/٥).

(٤) نفسه (٤١٦/٦).

قلت: هذا ما ذهب إليه أبو حاتم، وهو إمام كبير الشأن في هذه الصنعة إلا أن ما ذهب إليه الشيخان وغيرهما أظهر لأمرين:

١ - رواه على الوجه الأول^(١) حفاظ أثبات (شعبة، وجريير بن حازم، وجريير بن عبد الحميد، و أبو عوانة وحفص بن غياث) وغيرهم.

٢ - الأعمش حافظ كبير واسع الحديث يحتمل منه الرواية على أوجه متعددة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: أخرجهما الشيخان.

(١) وهو حديث ابن مسعود.

الحديث الخامس والعشرون :

« وسئل عن حديث أبي وائل عن عبدالله « أن رجلاً مات من أهل الصفة فوجدوا في مئزره دينارين، فذكر للنبي ﷺ، فقال: كيتان ». »
فقال: يرويه عاصم، واختلف عنه: فرواه حماد بن زيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله.

قال ذلك مسدد وخلف بن هشام وإسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن عبدة والمقدمي عن حماد.

واختلف عن القواريري: فقال عنه عبدالله بن أحمد مثل ذلك.
وقال ابن منيع: عنه عن زر بدلاً من أبي وائل.
ورواه زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله.
وتابعه عفان، عن حماد بن سلمة، فقال: عن عاصم عن زر عن عبدالله.
ولعل الحديث صحيح عن شقيق وعن زر جميعاً^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٢٧٩ ح ٣٥٥)، - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٢٦٨ ح ٦٥٦٣) - بلفظ: عن عبدالله قال: توفي رجل من أهل الصفة، فوجدوا في شملته دينارين، فقال رسول الله ﷺ: « كيتان ».

وأخرجه أبو القاسم بن منيع البغوي كما في علل الدارقطني (٣/ ٣٠٧) عن

(١) العلل (٣/ ٣٠٦).

عبيد الله القواريري.

كلاهما (الطيالسي، وعبيد الله بن عمر) عن حماد بن زيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/ ٦٠٩ ح ١٢١٣٨)، وفي المسند (١١٥/ ٢٠٩)، وعنه أبو يعلى الموصلي في المسند (٨/ ٤١٥ ح ٤٩٩٧)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٩٣ ح ٣٨٤٣)، والحرث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث عن زوائد الحرث (٢/ ٩٨٠ ح ١٠٨٩) عن معاوية بن عمرو الأزدي بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/ ٥٦ ح ٣٩٤٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم بنحوه.

ثلاثتهم (أبو أسامة، ومعاوية بن عمرو، وأبو سعيد مولى بني هاشم) عن زائدة بن قدامة.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المسند (١/ ٢٥٥ ح ٣٨١)، والإمام أحمد في المسند (٧/ ٣٠ ح ٣٩١٤)، (٧/ ١٠١ ح ٣٩٩٤) من طريق حماد بن سلمة بنحوه.

ثلاثتهم (حماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة) عن عاصم به.

الوجه الثاني: عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/ ٣٧٧ ح ٤٣٦٧) عن يونس المؤدب بمثله.

وأخرجه البزار في المسند (٥/ ١٣٠ ح ١٧١٦) عن أحمد بن عبدة.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٤٥١ ح ٥٠٣٧) عن عبيد الله بن عمر

القواريري.

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (٩/ ٥٣ ح ٥١١٥) عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٥/ ٦٦ ح ٣٩٩٠) من طريق معلى بن

مهدي.

وعلقه الدارقطني عن مسدد، وخلف بن هشام، وإسحاق بن أبي إسرائيل.
ثمانيته (يونس، وأحمد بن عبدة، وعبيد الله، والمقدمي، ومعل، ومسدد،
وخلف بن هشام، وإسحاق) عن حماد بن زيد.
وأخرجه أبو يعلى في المسند (٩/ ٢٤٠ ح ٥٣٥٥) عن أبي خيثمة عن معاوية بن
عمرو الأزدي عن زائدة بنحوه.

كلاهما (حماد بن زيد، وزائدة بن قدامة) عن عاصم به.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه عاصم بن بهدلة^(١)، واختلف عنه على وجهين:
- الوجه الأول:** عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:
- ١ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
 - ٢ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.
 - ٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس.

الوجه الثاني:

- عاصم عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:
- ١ - حماد بن زيد بن درهم: ثقة ثبت، وتقدم.
 - ٢ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن كلا الوجهين محفوظان عن عاصم، فقد روى كلا الوجهين ثقات حفاظ:

(١) عاصم بن أبي النجود الأسدي: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، و تقدم في الحديث الحادي والعشرين.

فأما الوجه الأول: فرواه حماد بن زيد، وزائدة وحماد بن سلمة.
وأما الوجه الثاني: فرواه حماد بن زيد، وزائدة.
فالوجهان كلاهما صحيحان، ومما يقوى ذلك أن حماد بن زيد، وزائدة وهما من
الثقات الحفاظ روياه عن عاصم بالوجهين كما سبق في التخريج.
قال الحافظ ابن رجب: « وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من
انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة »^(١).
وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: « ولعل الحديث صحيح عن
شقيق وعن زر جميعاً »، ولم يذكر دليلاً على ذلك، إلا أنه يمكن أن يقال: إن حماد بن
زيد وزائدة قد روياه عن عاصم على الوجهين فصح الوجهان كلاهما.
ومما يقوى ذلك أن عاصم بن أبي النجود ممن عرف بقصر الإسناد، وصفه
بذلك أبو حاتم والدارقطني.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده حسن.
زر بن حبيش، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي: ثقتان من أهل الكوفة،
وتقدما في الحديث الحادي والعشرين.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

الحديث السادس والعشرون:

« وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: « أتى علينا زمان، ولسنا نقضي ولسنا هنالك، ثم إن الله عَجَّلَ قدر أن بلغنا من الأمر ما ترون... الحديث ».

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه أبو معاوية، وحفص بن غياث وأصحاب الأعمش عن الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله. وخالفهم الثوري: فرواه عن الأعمش عن عُمارة عن حُرَيْث بن ظُهَيْر عن عبدالله.

قال يحيى القطان: كنا نرى أن سفيان وهم فيه، رأيت مؤملاً يرويه عن سفيان عن الأعمش عن عُمارة عن حُرَيْث بن ظُهَيْر وعبدالرحمن بن يزيد فصح القولان جميعاً.

وقد روى حديث حُرَيْث بن ظُهَيْر عبدالله بن نُمَيْر عن الأعمش أيضاً. حدثنا القاضي المحاملي: قال: ثنا عباس بن يزيد: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله « أتى علينا زمان... الحديث » فقال عباس: كنا عند يحيى بن سعيد فذكر هذا الحديث عنده، فقال يحيى: رواه الثوري عن الأعمش عن عُمارة عن حُرَيْث بن ظُهَيْر عن عبدالله قال: فكنا نظن أن الثوري وهم فيه لكثرة من خالفه، ثم قال يحيى: سمعت مؤملاً يحدث في هذا بشيء لست أحفظه.

قال عباس: فقلت: حدثنا مؤمل عن سفيان عن الأعمش عن عُمارة عن حُرَيْث بن ظُهَيْر وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله فسُرَّ بذلك يحيى^(١).

(١) العلل (٣/ ٤٥٤-٤٥٦).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن عُمارة بن عُمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن حريث بن ظهير عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الثالث: الأعمش عن عُمارة بن عُمير عن حريث بن ظهير وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود موقوفًا.

الوجه الأول: الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله رضي الله عنه موقوفًا: أخرجه أبو عبيد كما في إعلام الموقعين (١١٦/٢)، وابن أبي شيبه في المصنف (٧١٨/٧ ح ٢٣٣٢٦)، والنسائي^(١) في المجتبى (٨/٢٣٠ ح ٥٣٩٧)، والمحامي كما في العلل (٤٥٥/٣)، وابن القاص الطبري في أدب القاضي (١/٨٤ ح ٢٠)، وابن بشران في الأمالي (٢/٨١ ح ١١١)، وابن حزم في الأحكام (٦/٢٨) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم بلفظ: عن ابن مسعود قال: أكثروا عليه ذات يوم فقال: إنه أتى علينا زمان ولسنا نقضي، ولسنا هناك، ثم إن الله بلّغنا ما ترون، فمن عرض عليه قضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه ﷺ فليقض به الصالحون، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه ﷺ ولا قضى به الصالحون فليجتهد رأيه، ولا يقل: إني أرى، وإني أخاف، فإن الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشبهات، « فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك ». وقال النسائي: هذا الحديث جيد جيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٧١٨/٧ ح ٢٣٣٢٧) عن ابن أبي زائدة

(١) وعزه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥/٣٨٧) إلى السنن الكبرى، ولم أجده فيها.

بنحوه.

وأخرجه الدارمي في المسند (١/ ٢٧٠ ح ١٧٢)، -ومن طريقه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ١١٩) - من طريق أبي عوانة بنحوه.

وأخرجه ابن عمر العدني في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ٣٨٦ ح ٤٨٩٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٩٣ ح ٥٣٦) من طريق الحميدي.

وابن حزم في الأحكام (٦/ ٢٨) من طريق سعيد بن منصور.

ثلاثتهم (العوني، والحميدي، وسعيد بن منصور) عن سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٤٧ ح ١٥٩٧) من طريق عبد الواحد بن زياد بنحوه.

خمسهم (أبو معاوية، وابن أبي زائدة، وأبو عوانة، وسفيان بن عيينة، وعبد الواحد بن زياد) عن الأعمش به.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن حُرَيْث بن ظهير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الدارمي في المسند (١/ ٢٦٤ ح ١٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٣٢) -، والنسائي في المجتبى (٨/ ٢٣٠ ح ٥٣٩٨)، من طريق محمد بن يوسف عن سفيان الثوري بنحوه.

وأخرجه الدارمي في المسند (١/ ٢٦٩ ح ١٧١)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٣٣)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ١١٩) - من طريق يحيى بن حماد.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١١٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٢/ ٣٣٢) - من طريق أبي عمر حفص بن عمر.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٩٤ ح ٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي والهروي في ذم الكلام (٢/ ٢٨٢ ح ٣٦٩) من طريق محمد بن كثير.

أربعتهم (يحيى بن حماد، وحفص بن عمر، وابن أبي عدي، ومحمد بن كثير) عن شعبة بنحوه.

قال المزني في تحفة الأشراف (١٩/٧): تابعه شعبة عن الأعمش.

وعلقه الدارقطني عن عبدالله بن نمير، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (الثوري، وشعبة، وعبدالله بن نمير) عن الأعمش به.

الوجه الثالث: الأعمش عن عُمارة بن عمير بن حُرَيْث بن ظُهَيْر وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الدارقطني في العلل (٣/٤٥٥ ح ٣٦٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٢١٠ ح ١٩٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١١٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٢/٣٣٢)- من طريق محمد بن كثير، وفي روايته قال: عن عبدالرحمن بن يزيد وربما قال عن حُرَيْث بن ظهير.

وأخرجه ابن العديم في تاريخ حلب (٦/٢٧٩٦) من طريق قبيصة، وفي روايته قال: عن حُرَيْث بن ظهير وعبدالرحمن بن يزيد عنهما أو عن أحدهما.

ثلاثتهم (مؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن كثير، وقبيصة) عن سفيان الثوري عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

- ١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
 - ٢ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي: ثقة متفق^(١).
 - ٣ - الوضاح بن عبدالله، أبو عوانة الشكري: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.
 - ٤ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٥ - عبدالواحد بن زياد العبدي، مولا هم أبوبشر البصري: ثقة^(٢).
- قيل ليحيى بن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير، وبعده عبدالواحد بن زياد^(٣).

الوجه الثاني: الأعمش عن عمارة بن عمير عن حُرَيْث بن ظهير عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- ١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.
- ٣ - عبدالله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٤)، تقريب التهذيب (٧٥٤٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢١).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١٨٦)، تقريب التهذيب (٣٦٦٨).

الوجه الثالث: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن حريث بن ظهير وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن الأعمش، فالوجه الأول: رواه جماعة من أصحاب الأعمش الثقات (أبومعاوية محمد بن حازم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبوعوانة، وسفيان بن عيينة، وعبدالواحد بن زياد)، وأبومعاوية من أثبت الناس في حديث الأعمش. والوجه الثاني: رواه أيضاً ثلاثة من الثقات الحفاظ (سفيان الثوري، وشعبة، وعبدالله نمير).

ومما يدل على أن الوجهين محفوظان: أن الثوري: رواه أيضاً عن الأعمش عن عُمارة بن عمير عن حريث بن ظهير وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود، فجمع كلا الوجهين في رواية واحدة.

وصحح الدارقطني الوجهين، فقال: « قال يحيى القطان: كنا نرى أن سفيان وهم فيه، رأيت مؤملاً يرويه عن سفيان عن الأعمش عن عُمارة عن حريث بن ظهير وعبدالرحمن بن يزيد. فصح القولان جميعاً »^(١).

فالدارقطني عدَّ رواية مؤمل بن إسماعيل^(٢) عن الثوري التي جمع فيها بين

(١) العلل (٣/ ٤٥٥)، وينظر: النكت الظراف (٧/ ١٨).

(٢) مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي: ضعيف الحديث.

قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: أي شيء حال مؤمل في سفيان؟ فقال: هو ثقة. وكذا وثقه يحيى بن معين كما في رواية عباس الدوري، ود خيثمة. فالذي يظهر أن يحيى بن معين يوثقه في روايته عن سفيان الثوري.

ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٤)، تاريخ الدوري (٢/ ٥٩٢)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٦).

الوجهين في رواية واحدة قرينة على أن الوجهين محفوظان عن الأعمش، ولما سمع يحيى بن سعيد القطان رواية مؤمل سرّ بذلك، بعد أن قال: فكنا نظن أن الثوري وهم فيه لكثرة من خالفه، فسروره برواية مؤمل إشارة لصحة الوجهين وأن الثوري لم يخالف والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

١ - عمارة بن عمير التيمي الكوفي: ثقة ثبت^(١).

٢ - حريث بن ظهير الكوفي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

وقال الذهبي: لا يعرف^(٣).

وقال ابن حجر: مجهول^(٤).

ويظهر أن حريثاً من طبقة التابعين الكبار فهو يروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فحديثه يحتمله أهل العلم ويقبلونه.

قال الذهبي: «أما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ»^(٥).

ولذا قال ابن حجر: هذا موقف صحيح، ولا يضر الاختلاف فيه على

(١) تقريب التهذيب (٤٨٥٦).

(٢) التاريخ الكبير (٦٩/٣)، الجرح والتعديل (١٦٢/٣)، الثقات (١٧٤/٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٧٤/١).

(٤) تقريب التهذيب (١١٧٩).

(٥) ديوان الضعفاء (ص ٢٧٤).

الأعمش فإن كلاً من التابعين ثقة معروف من أصحاب ابن مسعود^(١).
٣- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبوبكر الكوفي: ثقة^(٢).

(١) موافقة الخُبْر الحَبْر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ١١٩).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٩)، تقريب التهذيب (٤٠٤٣).

الحديث السابع والعشرون:

« وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال: « القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ».

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه: فقال علي بن مسهر، وأبو إسحاق الفزاري وعيسى بن يونس عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد.

وقال عيسى بن يونس أيضاً: عن الأعمش عن عُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله.

وقال حفص بن غياث وابن نمير: عن الأعمش عن عُمارة بن عُمير ومالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله.

وصح القولان جميعاً والله أعلم.

وقال أبو حفص الأعشى عمرو بن خالد: عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله. ووهم فيه ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن مالك بن الحارث وعُمارة بن عُمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عُمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث: الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

(١) العلل (٣/ ٤٥٨).

الوجه الأول: الأعمش عن مالك بن الحارث وعُمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٢٩٣ ح ٨٧٦)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٩٨ ح ١١٤) من طريق أبي معاوية بلفظ «الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة».

وأخرجه الدارمي في المسند (١/ ٢٩٦ ح ٢٢٣)، ومن طريقه أبو شامة المقدسي في الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص ٦٦)، والدارقطني في الغرائب كما في أطرافه للمقدسي (٢/ ١٧ ح ٣٧٣٩) من طريق عيسى بن يونس بنحوه.

وأخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة - كتاب الإيمان - (١/ ٣٣٧ ح ٢٠١)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٠٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٩) عن طريق عبدالله بن نمير بنحوه، وقال البيهقي: هذا موقوف.

وأخرجه اللالكائي في أصول السنة (١/ ٦١ ح ١٤) من طريق أبي شهاب الحنات بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن حفص بن غياث ولم أقف عليه. خمستهم (أبومعاوية، وعيسى بن يونس، وعبدالله بن نمير، وأبو شهاب الحنات، وحفص بن غياث) عن الأعمش به.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه المروزي في السنة (ص ٩٨ ح ٩٠) من طريق أبي معاوية بنحوه وأخرجه اللالكائي في أصول السنة (١/ ٦١ ح ١٣) من طريق أبي شهاب الحنات بنحوه. وعلقه الدارقطني عن عيسى بن يونس، ولم أقف عليه.

الوجه الثالث: الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه ابن بطة في الإبانة - كتاب الإيمان - (١/ ٣٥٨ ح ٢٤٧)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٠٣)، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام (٢/ ٣٤٤ ح ٤٣٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله معلقاً (٢/ ١١٧٩ ح ٢٣٣٤) من طريق سفيان الثوري بنحوه .

وقال الحاكم: هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة - كتاب الإيمان - (١/ ٣٢٠ ح ١٦١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣٨٣ ح ٣٩١) من طريق أبي إسحاق الفزاري بنحوه .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٥٧ ح ٢٤٦) من طريق روح بن مسافر بنحوه وزاد « وكل بدعة ضلالة » .

وعلقه الدارقطني عن علي بن مسهر وعيسى بن يونس ولم أقف عليه .
خستهم (سفيان الثوري، وأبو إسحاق الغزاري، وروح بن مسافر، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس) عن الأعمش به .

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الأعمش عن مالك وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله موقوفاً، رواه عنه:

- ١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر .
- ٢ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر .

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين .

٣- عبدالله بن نمير الهمداني، أبوهشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

٤- عبدربه بن نافع الكناني، أبوشهاب الحناط الكوفي: ثقة^(١).
قال الذهبي: ثقة من رجال الصحيحين، وفي موضع آخر، قال: متفق على ثقته إلا ما كان من تعنت القطان^(٢).

٥- حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبوعمر الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١- محمد بن خازم، أبومعاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم.

٢- عبدربه بن نافع الكناني، أبوشهاب الحناط: ثقة، وتقدم.

الوجه الثالث: الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٢- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الغزاري، أبوإسحاق: قال أبو حاتم: الثقة المأمون الإمام^(٣).

٣- روح بن مسافر، أبوبشر البصري: متروك، وتقدم في الحديث التاسع.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١٢٨)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٥، ٥٣٦).

(٣) مقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٨٢)، تقريب التهذيب (٢٣٠).

٤- علي بن مسهر القرشي، الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٥- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين (الثاني والثالث) محفوظان، فقد رواهما جمع من الثقات الأثبات عن الأعمش، ومما يدل على أنهما محفوظان: رواية جمع من الثقات عن الأعمش بجمع الوجهين في رواية واحدة، وهم (أبو معاوية، وعيسى بن يونس، وحفص بن غياث، وعبدالله بن نمير، وأبو شهاب الحنات) رَوَوْهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ وَعُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

وصحح الدارقطني هذين الوجهين، فقال: « وقال حفص بن غياث وابن نمير: عن الأعمش عن عُمارة بن عُمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله. وصحح القولان جميعاً والله أعلم ».

فالدارقطني - رحمه الله - استدل على تصحيح الوجهين برواية حفص بن غياث وابن نمير عن الأعمش بجمع الوجهين في رواية واحدة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

١- عُمارة بن عمير التيمي الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

٢- مالك بن الحارث السلمى الكوفي: ثقة^(١).

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٧)، تقريب التهذيب (٦٤٣٠).

الحديث الثامن والعشرون:

« وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله أنه صلى المغرب فلما انصرف جعلنا نتلفت فقال: ما لكم؟ قلنا: نرى أن الشمس طالعة، فقال: هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة، ثم قرأ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾^(١).

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه زائدة، وجري، وابن مسهر، والثوري، وأبو شهاب، وأبو معاوية، ومندل عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله. وخالفهم شعبة: فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد.

ورواه حفص بن غياث عن الأعمش بتصحيح الوجهين جميعاً، فقال: عن إبراهيم وعُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد، فصحت الأقاويل كلها. ورواه سلمة بن كهيل، وإبراهيم بن مهاجر عن عبدالرحمن بن يزيد، وهو صحيح عنه.

أخبرنا علي بن الفضل أنبأ محمد بن عامر قراءة: حدثكم شداد عن زفر عن أشعث عن سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كنت مع عبدالله بن مسعود فلما غربت الشمس قال: هذا والذي لا إله إلا غيره حين حلَّ لكل أكل، ثم نزل فصلى المغرب، ثم أقسم أن هذا وقتها^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) سورة الإسراء، آية (٧٨).

(٢) العلل (٣/ ٤٦٠-٤٦١).

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عُمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث: الأعمش عن إبراهيم وعُمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٦٨ ح ٢١٦١) عن يحيى بن العلاء بنحوه إلا أنه قال: صلينا مع ابن مسعود صلاة الغداة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٣ ح ٩١٣١) من طريق زائدة بنحوه وعلقه الدارقطني عن جرير بن عبد الحميد، وابن مسهر، والثوري، وأبوشهاب، وأبومعاوية، ومندل، ولم أجد مروياتهم -بعد البحث- مسندة.

ثمانيتهم (يحيى بن العلاء، وزائدة، وجرير، وابن مسهر، والثوري، وأبوشهاب، وأبومعاوية، ومندل) عن الأعمش به.

وتوبع الأعمش على هذا الوجه، تابعه: مغيرة بن مقسم الضبي.

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٥ ح ٩٣٦) من طريق سلام بن سليم، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٦٤ ح ٩١٣٤) من طريق هشيم كلاهما (سلام بن سليم أبوالأحوص، وهشيم) عن مغيرة عن إبراهيم به بنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٦٣ ح ٩١٣٢) من طريق أبي معاوية به بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن شعبة ولم أجده مسنداً.

كلاهما (أبومعاوية، وشعبة) عن الأعمش به.

الوجه الثالث: الأعمش عن إبراهيم وعمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١ / ١٥٤ ح ٩٣٥) من طريق حفص بن غياث بنحوه، وفي آخره: « قيل: حدثكم عمارة أيضاً؟ قال: نعم ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٦٣)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (/ ٣٧٠) من طريق جرير بن عبد الحميد بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

كلاهما (حفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد) عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - يحيى بن العلاء البجلي الرازي: متروك^(٢).

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

(٢) الجرح والتعديل (٩ / ١٧٩)، تهذيب الكمال (٣١ / ٤٨٤).

٣- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٤- علي بن مسهر القرشي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٦- عبد ربه بن نافع الكناني، أبوشهاب الحنات الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث السابع والعشرين.

٧- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٨- مندل بن علي الغنزي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

الوجه الثاني: الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم.

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

الوجه الثالث: الأعمش عن إبراهيم وعُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١- حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٢- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم، وبالنظر في هذا الاختلاف يتبين: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان، فقد

رواهما عن الأعمش جمع من الثقات الأثبات، منهم من رواه عن الأعمش على الوجهين: وهو أبو معاوية محمد بن حازم: ثقة أثبت الناس لحديث الأعمش، ومما يدل على أنهما محفوظان أمران:

١ - أن حفص بن غياث، وجريز بن عبد الحميد: ثقتان حافظان، روياه عن الأعمش عن إبراهيم وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود، فجمعا الوجهين في رواية واحدة.

٢ - الحديث له أصل عن عبد الرحمن بن يزيد، فقد أخرج الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٥ ح ٩٣٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ٤٦١ ح ٣٦٤)، من طريق سلمة بن كهيل^(١) بنحو وعلقه الدارقطني (٣/ ٤٦١) عن إبراهيم بن مهاجر^(٢).

كلاهما (سلمة بن كهيل، وإبراهيم بن مهاجر) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً. والأعمش حافظ كبير، واسع الرواية، يمكن أن يروي الحديث على أوجه متعددة.

وصحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: « رواه حفص بن غياث عن الأعمش بتصحيح الوجهين جميعاً، فقال: عن إبراهيم وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد، فصحت الأقاويل كلها.

ورواه سلمة بن كهيل، وإبراهيم بن مهاجر عن عبد الرحمن بن يزيد وهو

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة ثبت.

الجرح والتعديل (٤/ ١٧٠)، تهذيب الكمال (١١/ ٣١٣).

(٢) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي: ضعيف الحديث.

الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢)، ضعفاء العقيلي (١/ ٢٢٦).

صحيح عنه «.

فالدارقطني استدل على صحة الوجهين بأمرين:

١ - رواية حفص بن غياث للحديث بجمع الوجهين في رواية واحدة، وحفص:

ثقة حافظ لحديث الأعمش، واعتمده البخاري في حديثه^(١).

٢ - الحديث له أصل عن عبدالرحمن بن يزيد، فقد رواه سلمة بن كهيل وإبراهيم بن

مهاجر وغيرهم، والأعمش حافظ كبير، واسع الحديث يمكن أن يروي

الحديث عن أكثر من شيخ.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

١ - عُمارة بن عمير التيمي الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

٢ - إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً^(٢).

٣ - عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي: ثقة، وتقدم في الحديث السادس

والعشرين.

(١) هدي الساري (ص ٣٩٨).

(٢) تقريب التهذيب (٢٧٠).

الحديث التاسع والعشرون:

« وسئل عن حديث عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود: « أن طول الصلاة، وقصر الخطبة من فقه الرجل ».

فقال: يرويه أبو وائل، واختلف عنه: فرواه الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

رواه ابن فضيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله موقوفًا.
وخالف الأعمش واصل بن حيان: فرواه عن أبي وائل عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ.

تفرد به عبدالملك بن أبجر عن واصل.
وقد روي هذا الكلام عن عبدالله من وجه آخر موقوفًا أيضًا.
وروي عن عمار بن ياسر أيضًا من وجه آخر: رواه عدي بن ثابت، واختلف عنه: فرواه العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار.
ورواه مسعر عن عدي بن ثابت عن عمار مرسلًا.
والقولان عن أبي وائل محفوظان: قول الأعمش وقول واصل جميعًا^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو وائل، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو وائل عن عمار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعًا.
الوجه الثاني: أبو وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.
الوجه الثالث: أبو وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.
الوجه الأول: أبو وائل عن عمار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه مسلم في الصحيح (١٢ / ٣)، والإمام أحمد في المسند (٣٠ / ٢٤٩)

(١) العلل (٣ / ٤٧٥ - ٤٧٦).

ح ١٨٣١٧)، والدارمي في المسند (٩٧٣ / ٢ ح ١٥٩٧)، والبزار في المسند (٢٤١ / ٤ ح ١٤٠٦)، وأبو يعلى في المسند (٢٠٦ / ٣ ح ١٦٤٢)، -ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٣٠٧ / ٢ ح ١٣٨٦)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٤٥٦ / ٢ ح ١٩٥٥)، وابن خزيمة في الصحيح (١٤٢ / ٣ ح ١٧٨٢)، (١٤٣ / ٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٢٩ / ٧ ح ٢٧٥٩)، (٢٣٠ / ٧ ح ٢٧٦٠، ٢٧٦١) ^(١)، وابن الأعرابي في المعجم (٨٧٣ / ٢ ح ١٨٢٠)، والحاكم في المستدرک (٣٩٣ / ٣)، والبيهقي السنن الكبرى (٢٠٨ / ٣)، وفي شعب الإيمان (٥٦ / ٧ ح ٤٦٣٥) من طريق عبدالرحمن بن عبد الملك بن أبجر بلفظ: قال أبو وائل: خطبنا عمار، فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، فقال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئة من فقهه فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة»، «وإن من البيان سحراً».

وهذا لفظ مسلم، والباقون نحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأخرجه البزار في المسند (٢٤٢ / ٤ ح ١٤٠٧)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٣١ / ٧ ح ٢٧٦٢)، وتام في الفوائد (٢٧ / ٢ ح ١٠٣٧) من طريق سعيد بن بشير بنحوه.

كلاهما (عبدالرحمن بن عبد الملك، وسعيد بن بشير) عن عبد الملك بن أبجر عن واصل بن حيان عن أبي وائل به.

الوجه الثاني: أبو وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً: أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٥٩ / ٢ ح ٥٢٣٩).

(١) طبعة الجامعة الإسلامية.

وأخرجه أبو الطاهر السلفي في معجم السفر (ص ٤٥٥ ح ١٥٥٤) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام.

كلاهما (ابن أبي شيبة، وأبو عبيد) عن أبي معاوية محمد بن خازم بلفظ « إن قصر الخطبة، وطول الصلاة مئة من فقه الرجل ».

وعلقه الدارقطني عن محمد بن فضيل، ولم أجده مسنداً.

كلاهما (أبو معاوية، ومحمد بن فضيل) عن الأعمش عن أبي وائل به.

الوجه الثالث: أبو وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٣٤٥ ح ٩٤٩٣) من طريق محمد بن كثير العبدى.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٢٠٨)، وفي شعب الإيمان (٧ / ٥٥

ح ٤٦٣٤) من طريق عبد الرزاق، كلاهما (محمد بن كثير، وعبد الرزاق) عن سفيان

الثوري بلفظ « طول الصلاة وقصر الخطبة مئة من فقه الرجل ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٣٤٥ ح ٩٤٩٤) من طريق زائدة بن

قدامة بمثله.

كلاهما (سفيان الثوري، وزائدة) عن الأعمش عن أبي وائل به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو وائل ^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو وائل عن عمار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي، بإيع السابري: ثقة ثبت ^(٢).

الوجه الثاني: أبو وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

(١) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي: ثقة مخضرم، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

(٢) الجرح والتعديل (٩ / ٣٠)، تقريب التهذيب (٧٣٨٢).

- سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

الوجه الثالث: أبو وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا، رواه عنه:

- سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي وائل. فأما الوجه الأول: فرواه واصل بن حيان: وهو ثقة ثبت.

قال الإمام البخاري: «حديث عمار عن النبي ﷺ: «أقصروا الخطب» هو حديث صحيح^(١)، وأخرجه مسلم في صحيحه.

ولا يضر تفرد عبدالملك بن أبجر به عن واصل بن حيان^(٢): فهو ثقة^(٣)، والحديث له أصل من حديث عمار بن ياسر كما سيأتي.

وأما الوجهان (الثاني والثالث): فرواهما الأعمش، واختلف عنه.

فأما الوجه الثاني: فرواه أبو معاوية محمد بن خازم، ومحمد بن فضيل: وهما ثقتان حافظان، وأبو معاوية من أحفظ الناس لحديث الأعمش.

وأما الوجه الثالث: فرواه سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة: وهما ثقتان حافظان أيضًا، فكل الوجهين محفوظان عن الأعمش، والأعمش حافظ كبير يحتمل من الرواية على أكثر من وجه.

(١) علل الترمذي الكبير (ص ٨٧ ح ١٤٢).

(٢) قال الدارقطني: هذا الحديث تفرد به ابن أبجر عن واصل. التبع (ص ١٥٨)، العلل (٣/ ٤٧٦).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣١٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦١٢).

رأي الإمام الدارقطني:

اختلف حكم الدارقطني على الحديث، ففي العلل قال: « والقولان عن أبي وائل محفوظان: قول الأعمش، وقول واصل جميعاً ».

وقال في التتبع (ص ١٥٨): « وأخرج مسلم حديث ابن أبجر عن واصل عن أبي وائل عن عمار عن النبي ﷺ: « طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئة من فقهه ». فقال: هذا الحديث تفرد به ابن أبجر عن واصل، حدث به عنه ابنه عبدالرحمن وسعيد بن بشير، وخالفه الأعمش، وهو أحفظ لحديث أبي وائل منه. رواه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، قوله: غير مرفوع. قاله الثوري وغيره عن الأعمش ».

ففي العلل صحح الوجهين عن أبي وائل، وفي التتبع حكم بأن رواية واصل بن حيان عن أبي وائل غير محفوظة وأنه خالف الأعمش، وهو أحفظ منه لحديث أبي وائل.

والذي يظهر أن كلامه في العلل متأخر، وفيه تفصيل أكثر، واستدلال على صحة الوجهين، فيكون هو المقدم.

قال - رحمه الله -: « وقد روي هذا الكلام عن عبدالله من وجه آخر موقوفاً أيضاً، وروي عن عمار بن ياسر أيضاً من وجه آخر: رواه عدي بن ثابت، واختلف عنه: فرواه العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار. ورواه مسعر عن عدي بن ثابت عن عمار رسلاً. والقولان... ».

فاستدل - رحمه الله - على صحة الوجهين بأن لكل منهما أصلاً، فالحديث روي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من وجه آخر موقوفاً، وروي عن عمار بن ياسر أيضاً من وجه آخر، فإذا كان لكل من الروايتين أصل دل ذلك على صحة الوجهين. تخريج حديث عبدالله بن مسعود الذي ذكره الدارقطني وخرجه:

أخرج ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٥٥٩ ح ٥٢٤٠)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٢٩ ح ١٢٤٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٣٤٥ ح ٩٤٩٢)، والدارقطني في

العلل (٣/ ٤٧٦ ح ٣٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: « أحسنوا هذه الصلاة، وأقصروا هذه الخطب ».

تخرج حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٥٩ ح ٥٢٤١)، وفي المسند (١/ ٢٨٩ ح ٤٣٤)، والإمام أحمد في المسند (٣١/ ١٨٤ ح ١٨٨٨٩)، وأبوداود في السنن (٢/ ٣٢٥ ح ١١٠٦)، وأبويعلی في المسند (٣/ ١٩٣ ح ١٦٢١)، والحاكم في المستدرک (١/ ٢٨٩)، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٠٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٩) من طريق عبدالله بن نمير، بلفظ: « خطبنا عمار فتجور في الخطبة، فقال رجل: قد قلت قولاً شفاء لو أنك أطلت، فقال: « إن رسول الله ﷺ نهى أن نطيل الخطبة »، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه البزار في المسند (٤/ ٢٥٧ ح ١٤٣٠)، وأبويعلی في المسند (٣/ ١٩٢ ح ١٦١٨) من طريق محمد بن عبدالله الزبيري بنحوه كلاهما (عبدالله بن نمير، ومحمد الزبيري) عن العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار رضي الله عنه.

وذكر الدارقطني أن العلاء بن صالح خولف، خالفه مسعر بن كدام: فرواه عن عدي بن ثابت عن عمار مرسلًا، ولم أقف على روايته مسندة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما: أخرجه مسلم في الصحيح.
وأما حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: فإسناده صحيح من وجهيه.
عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي: ثقة عابد مخضرم^(١).

(١) تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٠)، تقريب التهذيب (٥٠٤٨).

الحديث الثلاثون :

« وسئل عن حديث مسروق عن عبدالله: سأل قوم من اليهود رسول الله ﷺ عن الروح فسكت، فظننا أنه يوحى إليه ثم قال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾^(١).

فقال: يرويه عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله.

وخالفه وكيع، وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر: فرووه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

وهو المشهور، ولعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (١٣٥ / ٩ ح ٧٤٥٦)، - ومن طريقه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٢ / ٥٨٠ ح ٨٧٢)، -، ومسلم في الصحيح (١٢٨ / ٨)، وابن أبي شعبة في المسند (١ / ١٥٥ ح ٢١٥)، والإمام أحمد في المسند (٦ / ٢١٤ ح ٣٦٨٨)، (٧ / ١٨٠ ح ٤٢٤٨)، وأبوسعيد الأشج في جزء من حديثه

(١) سورة الإسراء، آية (٨٥).

(٢) العلل (٣ / ٥١٣ - ٥١٥).

(ص ٣٠٢ ح ١٨٤)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٤٠٨ ح ٦٠٥)، والبزار في المسند (٤/ ٣٣٤ ح ١٥٢٩)، وأبو يعلى في المسند (٩/ ٢٦٧ ح ٥٣٩٠)، وابن جرير في التفسير (١٥/ ٦٧)، وأبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥٠٢ ح ٤٢٩) من طريق وكيع بلفظ: قال عبدالله: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ حرث بالمدينة وهو متكىء على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، فقام متوكئاً على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه، ولفظ لفظ البخاري والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٣٧ ح ١٢٥)، (٩/ ١٣٦ ح ٧٤٦٢)، وأبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨٤)، والشاشي في المسند (١/ ٣٧٥ ح ٣٦٩) من طريق عبدالواحد بن زياد بنحو إلا أنه قرأ الآية: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال الأعمش: هكذا فرقنا.

وأخرجه البخاري (٦/ ٨٧ ح ٤٧٢١)، ومسلم (٨/ ١٢٨)، وأبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨٤) من طريق حفص بن غياث بنحوه وأخرجه البخاري (٩/ ٩٦ ح ٧٢٩٧)، ومسلم (٨/ ١٢٨)، والترمذي في الجامع (٥/ ٣٦٣ ح ٣٤٠٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ١٥٦ ح ١١٢٣٥)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٢٦ ح ٤٣٠٤)، وأبونعيم في دلائل النبوة (٢/ ٣٥٧ ح ٢٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥٠٢ ح ٤٢٩) من طريق عيسى بن يونس بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٤٠٨ ح ٦٠٥) عن ابن أبي شيبه عن أبي معاوية محمد بن خازم بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا (١/٤٠٨ ح ٦٠٦) من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسمل بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٠/٣٨٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه الشاشي في المسند (١/٣٧٧ ح ٣٧٠) من طريق عبدالله بن محمد بن الربيع، أبو محمد الكرمان.

كلاهما (عثمان، و عبدالله بن محمد) عن عبدالله بن إدريس بنحوه. وأخرجه أبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٠/٣٨٤)، والواحد في التفسير الوسيط (٣/١٢٤)، وفي أسباب النزول (ص ٤٨٠ ح ٢٩٥) من طريق علي بن مسهر بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٠/٣٨٤) من طريق جرير بن عبد الحميد بنحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٥/٦٩)، وعنه الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٨٧ ح ١٠٠٣) من طريق القاسم بن معن بنحوه.

وقال: لم يروه عن القاسم بن معن إلا إسحاق.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٥/٦٨) من طريق عبد الملك بن معن بنحوه. كلهم (وكيع، وعبد الواحد بن زياد، وحفص، وعيس، وأبو معاوية، وعبد العزيز بن مسلم، وعبدالله بن إدريس، وعلي بن مهر، وجرير بن عبد الحميد، والقاسم بن معن، وعبد الملك بن معن) عن الأعمش به.

الوجه الثاني: الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه أبو سعيد الأشج في حديثه (ص ٢٩٩ ح ١٨٣)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٨/١٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٠٩ ح ٦٠٧)، والبزار في

المسند (٣٣٢ / ٥ ح ١٩٥٥)، وابن حبان في الصحيح (٢٢٥ / ٥ ح ٤٣٠٣) - بنحو حديث وكيع.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه أحداً عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله إلا ابن إدريس، وغير ابن إدريس يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣ / ٧ ح ٣٨٩٨)، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٤٨٣ / ١٠)، وابن المخلص في الفوائد (١١٩ / ٢ ح ١١٧١)، -ومن طريقه ابن عساكر في معجم الشيوخ (١١٠٢ / ٢ ح ١٤٣١) - من طريق عثمان بن أبي شيبة بنحوه.

كلاهما (أبوسعيد الأشج، وعثمان بن أبي شيبة) عن عبدالله بن إدريس عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً، رواه عنه:

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

٢ - عبدالواحد بن زياد العبدي، مولا هم البصري: ثقة، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

٣ - حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

- في الحديث الرابع والعشرين.
- ٤ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٥ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٦ - عبدالعزيز بن مسلم القسمل، أبو زيد البصري: ثقة عابد^(١).
- ٧ - عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد^(٢). قال أبو حاتم: حديث ابن إدريس حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة^(٣).
- وقال النسائي: ثقة ثبت^(٤).
- وقال الدارقطني: ابن إدريس من الثقات الحفاظ^(٥).
- ٨ - علي بن مسهر القرشي، الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٩ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ١٠ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، أبو عبدالله القاضي: ثقة فاضل^(٦).
- ١١ - عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، أبو عبيدة الهذلي: ثقة.

(١) الجرح والتعديل (٣٩٤ / ٥)، تهذيب التهذيب (٥٩٤ / ٢).

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٠٧).

(٣) الجرح والتعديل (٩ / ٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩٩ / ١٤).

(٥) السنن (٢٤٤ / ٤).

(٦) تقريب التهذيب (٥٤٩٧).

الوجه الثاني: الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي: ثقة فقيه عابد، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الأعمش، وإن كان الوجه الأول هو المشهور، لأمرين:

١- أن عبدالله بن إدريس الأودي: ثقة حافظ، وقد حفظه عن الأعمش، ومما يدل على ذلك: أنه رواه بالوجه الأول كما رواه الجماعة، وهذه قرينة يستدل بها النقاد على صحة روايته.

٢- الأعمش حافظ كبير، واسع الرواية فيمكن أن يكون الوجهان عنده جميعاً، فحدث به بعضهم عنه بهذا الوجه، وحدث به ابن إدريس بالوجه الآخر، وهو ثقة حافظ.

وقد أخرج الإمام مسلم الحديث من الوجهين جميعاً.

رأي الدارقطني في الحديث:

اختلف حكم الدارقطني على الحديث، ففي العلل قال: « ولعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول ».

وفي التتبع (ص ٢٣٦) قال: « وأخرج مسلم حديث ابن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله: مرَّ به نفر من اليهود، فسأله عن الروح... الحديث. قال: رواه أصحاب الأعمش منهم عبدالواحد بن زياد، وعيسى بن يونس، وحفص بن غياث، ووکیع وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، وهو الصواب. والله أعلم ».

ففي العلل صحح الوجهين عن الأعمش، وفي التتبع حكم بصواب رواية الجماعة عن الأعمش، وأعل رواية ابن إدريس، والذي يظهر: أن ما في العلل هو آخر قوليّه، وقد استدلل عليه، فقال: « وابن إدريس من الأثبات » فابن إدريس

حافظ متقن.

قال ابن رجب: « قاعدة: إذا روى الحفاظ الأثبات حديثاً بإسناد واحد، وانفرد واحد منهم بإسناد آخر: فإن كان المنفرد ثقة حافظاً فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة في الأسانيد أو المتون، وقد تقدم الكلام على ذلك. وقد تردد الحفاظ كثيراً في مثل هذا، هل يرد قول من تفرد بذلك الإسناد لمخالفته الأكثرين له؟ أم يقبل قوله لثقتة وحفظه؟ ويقوي قبول قوله إن كان المروي عنه واسع الرواية يمكن أن يحمل الحديث من طرق عديدة كالزهري، والثوري، وشعبة، والأعمش^(١).

قلت: ومما يدل على صحة الوجهين أيضاً:

أن عبدالله بن إدريس روى الوجه الأول فوافق الجماعة، ثم انفرد فروى الحديث على الوجه الثاني، وهذا يدل على إتقانه.

قال ابن رجب: « ومما يشهد لصحة ذلك: أن ابن إدريس روى الحديث بالإسناد الأول أيضاً، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد، إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة^(٢).

فتحصل من هذا قرنتان:

١ - أن الراوي إذا انفرد برواية أحد الوجهين عن شيخ حافظ واسع الرواية؛ فإن يقبل منه إذا كان ثقة حافظاً.

٢ - أن الراوي الثقة إذا وافق الجماعة في روايتهم عن شيخ، ثم انفرد فروى الحديث عن ذلك الشيخ بإسناد آخر؛ فإن ذلك دليل على ضبطه لذلك الحديث.

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧١٩).

(٢) نفسه (٢/٧٢٠).

الحديث الحادي والثلاثون:

« وسئل عن حديث أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ في التشهد، وعن الخلاف على أبي إسحاق فيه.

فقال: رواه شعبة وإسرائيل وزكريا بن أبي زائدة، ومعمار، وأبو الأحوص، ورقبة بن مصقلة، وأبوبكر بن عياش، وشريك، ومحمد بن جابر، وفطر بن خليفة، وهشام الكوفي، وأبو أيوب الأفرقي، وعمرو بن قيس الملائي، وعبيدة بن الأسود، وسلمة بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله.

واختلف عن الثوري: فرواه الأشجعي عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود وأبي عبيدة.

وقال عبدالرزاق: عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود. وقال قبيصة وأبو حذيفة: عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود وأبي عبيدة.

وكذلك قال مؤمل وعبدالله بن الوليد العدني عن الثوري. ورواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبدالله قال سعيد بن عمر وعن عبثر عنه.

ورواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة عن عبدالله. ورواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص وعمرو بن ميمون وأصحاب عبدالله عن عبدالله. وكذلك قال سعاد بن سليمان.

وقال زهير بن معاوية: عن أبي إسحاق: سألت أبا الأحوص وربيعة بن خيثم ومسروقاً وعبيدة والأسود وقص الحديث عن الأسود عن عبدالله وروى هذا الحديث حديث التشهد مضافاً إليه خطبة الحاجة سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ الخطبتين جميعاً.

حدث به عنه أبو شهاب الحنات: تفرد به محمد بن عبد الوهاب عنه وكذلك رواه عبث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، وتابعهما عبد الرحمن المسعودي ويونس بن أبي إسحاق وإسرائيل بن يونس كلهم روه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مرفوعاً إلى النبي ﷺ الخطبتين جميعاً، إلا أن إسرائيل من بينهم أضاف إلى أبي الأحوص أبا عبيدة.

وكل الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة، فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق، واختلف عنه في الجمع والتفريق بين حديث التشهد وخطبة الحاجة على تسعة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن الأسود وأبي عبيدة عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود وأبي عبيدة عن عبد الله بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن الأسود وعلقمة عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص وعمرو بن ميمون وأصحاب عبد الله عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه السابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وربيع بن خثيم ومسروق وعبيدة والأسود عن عبد الله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

(١) العلل (٣/ ٥٩٤-٥٩٩).

الوجه الثامن: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً.

الوجه التاسع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً: أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٢٤١ ح ٣٠٢)، ومن طريقه أبونعيم في الحلية (١٧٨/٧).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/ ٢٢٧ ح ٤١٦٠)، والنسائي في الكبرى (١/ ٣٧٤ ح ٧٥٣)، وفي المجتبى (٢/ ٢٣٨ ح ١١٦٣)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٥٦ ح ٧٢٠)، والطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٢٣٣ ح ٣٦٥) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٣٨٤ ح ١٥٢٢) من طريق مسلم بن إبراهيم وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٦٣) من طريق سعيد بن عامر ووهب بن جرير وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢/ ٦٦ ح ٩٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٢)، - ومن طريقه أبونعيم في الحلية (١٧٨/٧) - من طريق أبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير.

سبعتهم (أبوداود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، ومسلم، وسعيد، ووهب، وأبو الوليد، ومحمد بن كثير) عن شعبة بلفظ: قال عبدالله: كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين غير أنا نسبح ونكبر ونحمد ربنا، وإن محمداً ﷺ عُلِّمَ فواتح الخير وجوامعه - أو جوامعه وخواتمه - فأمرنا أن نقول في كل ركعتين: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجب إليه فيدعوه به» وهذا لفظ الطيالسي والباقون نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٢٠٠ ح ٣٠٦٣)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٢٢ ح ٣٨٧٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٦ ح ٩٩١٠)- عن معمر بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (١/ ٢٨٠ ح ٤٢٢)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٧٩ ح ١٣٦٢)، (٢/ ٦٩٥ ح ١٤٠٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٦ ح ٩٩١١)، وأبو العباس السراج في حديثه (٢/ ١٧٦ ح ٧١٨)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٩٧٣ ح ١٢٤٣) من طريق فطر بن خليفة بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (١/ ٢٨٠ ح ٤٢٣) عن يحيى بن آدم. وأخرجه ابن حبان (٤/ ٤٩ ح ٣٠٣٠) من طريق عبدالله بن محمد الغفيلي. وأخرجه الطبراني (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٣) من طريق معاوية بن عمرو، وعمرو بن خالد الحرائي، والوليد بن مسلم.

خمسهم (يحيى، والغفيلي، ومعاوية بن عمرو، وعمرو بن خالد، والوليد) عن زهير بن معاوية بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/ ٧٨ ح ٣٩٦٧)، وفي العلل (٢/ ٢٩٤ ح ٢٣٠٨)، (٢/ ٥٦٢ ح ٣٦٥٨)، والنسائي في الكبرى (١/ ٣٧٥ ح ٧٥٥)، وفي المجتبى (٢/ ٢٣٩ ح ١١٦٥) من طريق يحيى بن آدم.

وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ٣٧ ح ٥٠٩) من طريق علي بن قادم، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٨٨ ح ١٣٦٢)، (٢/ ٧٠٤ ح ١٤٠٧)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٩٧٣ ح ١٢٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي، وأخرجه الطبراني (١٠/ ٥٩ ح ٩٩١٦) من طريق مصعب بن ماهان أربعتهم: (يحيى، وعلي بن قادم، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ومصعب بن ماهان) عن الثوري بنحوه.

وأخرجه أبو سعيد الأشج في جزء من حديثه (ص ٢١٢ ح ١٠١)، وعنه

أبو إسحاق الهاشمي في الأول من الأمالي (ص ٥٩ ح ٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش بنحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٢١٦ ح ٩٦٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٣)، وابن أخي ميمي في الفوائد (ص ٢٥٨ ح ٥٥٨) من طريق شريك النخعي بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠/ ٢٩٥ ح ١١٥٢٠)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٥٨٦ ح ١٩٦٥)، والطبراني (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٣) من طريق عبثر بن القاسم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٥٩ ح ٩٩١٦) من طريق مصعب بن ماهان عن الثوري.

كلاهما (عبثر بن القاسم، والثوري) عن الأعمش بنحوه. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٢٣٤ ح ٣٦٦) من طريق الحجاج بن أرطاه بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٤٨) من طريق إسرائيل بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٦٣)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٣) من طريق عبدالرحمن المسعودي بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٨٨ ح ١٣٦٢)، (٢/ ٧٠٤ ح ١٤٠٧)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٩٧٣ ح ١٢٤٣) من طريق زائدة بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٥٧ ح ٩٩١٣) من طريق أبي الأحوص وزكريا بن أبي زائدة وهشام بن حسان ورَقَبَةُ بن مَصْقَلَة وعمرو بن قيس الملائي وداود بن أبي عبدالله وأشعث بن سوار ويونس بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٤٠٣ ح ١٧٣٨٧) من طريق عبدالله بن

علي أبي أيوب الأفريقي بنحوه.

وعلقه عن محمد بن جابر، وعبيدة بن الأسود، وسلمة بن صالح ولم أقف على مروياتهم مسندة.

كلهم (شعبة، ومعمّر، وفطر، وزهير بن معاوية، والثوري، وأبوبكر بن عياش، وشريك، والأعمش، وحجاج بن أرطاة، وإسرائيل، والمسعودي، وزائدة، وأبو الأحوص، وزكريا، وهشام بن حسان، ورقبة، وعمرو بن قيس، وداود، وأشعث، ويونس، ومحمد بن جابر، وعبيدة بن الأسود، وسلمة بن صالح) عن أبي إسحاق به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن الأسود وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً: علقه الدارقطني عن الأشجعي عن الثوري عن أبي إسحاق به، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ١٩٩ ح ٣٠٦١)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٧/ ١١٦ ح ٤٠١٧)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٦٦ ح ٨٩٩م)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٣٧٠ ح ١٥٠٤)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٥٨٦ ح ١٩٦٥)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٥٨٤ ح ٧٠٤١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٤٩ ح ٩٨٨٨)، (١٠/ ٥٦ ح ٩٩٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٧٧).

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢/ ٨٣ ح ٩٥٩) من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني.

كلاهما (عبدالرزاق، وإبراهيم الصنعاني) عن الثوري بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن سعيد بن عمرو عن عبثر عن الأعمش.

كلاهما (الثوري، والأعمش) عن أبي إسحاق به.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٧ ح ٣٩٢١) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٦٧ ح ٨٩٩ م ٢)، والسري بن يحيى في حديث سفيان الثوري (ص ٥٩ ح ٣٨)، وعنه الشاشي في المسند (٢/٣٣ ح ٥٠٤)، وأبو بكر الإسماعيل في المعجم (١/٤٧٩) من طريق قبيصة بن عقبة.

وعلقه الدارقطني عن أبي حذيفة وعبدالله بن الوليد العدني عن الثوري ولم أقف على روايتهما مسندة.

أربعتهم (مؤمل، وقبيصة، وأبي حذيفة، وعبدالله بن الوليد) عن الثوري بنحوه.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن الأسود وعلقمة عن عبدالله رضي الله عنهما بالتشهد مرفوعاً:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١/٣٧٦ ح ٧٥٦)، وفي المجتبى (٢/٢٣٩ ح ١٦٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/٣٢١ ح ٦٥٢١)، وأبو العباس السراج في حديثه (٢/١٧٨ ح ٧٢٩)، وأبو طاهر المخلص في الفوائد (٣/٣٥٣ ح ٢٧٠٠)، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق به بنحوه، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن علقمة إلا زيد بن أبي أنيسة، ولا رواه عن زيد بن أبي أنيسة إلا عمرو بن الحارث، تفرد به ابن وهب.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص وعمرو بن ميمون وأصحاب عبدالله بن مسعود عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً:

أخرجه الشاشي في المسند (٢/١٣٩ ح ٦٧٩)، والطبراني في الكبير (١٠/٥٩ ح ٩٩١٤) من يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن سَعَاد بن سليمان عن أبي إسحاق، ولم أقف على روايته مسندة.

كلاهما (يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وسَعَاد بن سليمان) عن أبي إسحاق به.

الوجه السابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وربيعة بن خثيم، ومسروق، وعبيدة والأسود عن عبد الله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن زهير بن معاوية، ولم أقف على روايته مسندة.

الوجه الثامن: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه بالتشهد وخطبة الحاجة (الخطبتين معاً) مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المسند (١/٢٢٩ ح ٣٤٠)، وفي المصنف (٦/٣١٠ ح ١٧٦٨١)، والنسائي في الكبرى (٩/١٨٢ ح ١٠٢٥٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (٥/٢٠٨ ح ١٠٠٥)، والشاشي في المسند (٢/١٥٨ ح ٧٠٩)، وأبو العباس السراج في حديثه (٢/٥٤ ح ٢٠٥) من طريق عبد الرحمن المسعودي، بلفظ « علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة وخطبة الحاجة، فأما خطبة الصلاة؛ فالتشهد، وأما خطبة الحاجة، فإنه: الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. من شهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. فلا يقرأ ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١). ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢). ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٣) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، آية (١).

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾. ثم تعمد لحاجتك « وهذا لفظ ابن أبي شيبة، والباقون نحوه. وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ٨٧ ح ١٨٩٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٢/ ٥٧٥ ح ١١٣١)، والبزار في المسند (٥/ ٤٣٥ ح ٢٠٧٠)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٢٧ ح ٥٥٠٢)، (٩/ ١٨٢ ح ١٠٢٤٩)، وفي المجتبى (٢/ ٢٣٨ ح ١١٦٤)، (٦/ ٨٩ ح ٣٢٧٧)، وابن الجارود في المنتقى (٣/ ٢٠ ح ٦٧٩)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٤٤ ح ٤١٤٣)، (٣/ ٤٤ ح ٤١٤٤)، والآجري في الشريعة (٢/ ٨١٧ ح ٤١٠)، وابن بشران في الأمالي (١/ ٥٦ ح ٨١) من طريق عبثر عن الأعمش بنحوه، وعلقه الدارقطني عن محمد بن عبد الوهاب عن أبي شهاب الحنات عن الثوري، ولم أقف عليه مسنداً.

أربعتهم (عبد الله المسعودي، ويونس، والأعمش، والثوري) عن أبي إسحاق

به.

الوجه التاسع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه بالخطبة والتشهد مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٦٤ ح ٣٧٢١)، والسراج في حديثه (٢/ ٥٤ ح ٢٠٤)، وأبونعيم في الحلية (٧/ ١٧٨) من طريق عفان بن مسلم عن شعبة.

وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ١٥٩ ح ٧١٠)، (٢/ ٣٢٦ ح ٩١٤، ٩١٥) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

كلاهما (شعبة، وإسرائيل) عن أبي إسحاق بنحو حديث المسعودي.

(١) سورة الأحزاب، آية (٧٠، ٧١).

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه الرواة، فمرة يروونه بذكر التشهد، ومرة بالخطبة والتشهد جميعاً على تسعة أوجه: الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ متفق، كان الثوري، يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.
- ٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.
- قال ابن معين: «إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديثه الأعمش شيئاً»^(٢).
- فكذلك حديثه عن أبي إسحاق فهو من الكوفيين، ولذا لم يخرج له الشيخان شيئاً عن أبي إسحاق^(٣). وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط: ثقة رمي بالتشيع وتقدم في الحديث السابع.
- ٤ - زهير بن معاوية بن حُريج، أبو خيثمة الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعة عن أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث - (١/ ٣٢٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٥).

- ٥ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ٦ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- ٧ - شريك بن عبدالله النخعي الكوفي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسطة صحيح لأنه من كتبه، وتقدم في الحديث السابع.
- ٨ - سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي.
- قال علي بن المديني سمعت يحيى، قال: سمعت الأعمش يحدث بحديث أبي إسحاق: شكونا عن حارثة بن مضرب، قال علي: إنما ذكره يحيى على أن الأعمش كان مضطرباً في حديث أبي إسحاق^(١).
- وقال أبوداود: الأعمش يخطيء على أبي إسحاق في أحاديث^(٢).
- وتقدم في الحديث الثامن.
- ٩ - حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثامن.
- ١٠ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متفق من أئمة أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.
- ١١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الكوفي: ثقة، تكلم فيه من جهة الاختلاط، ومن جهة سماعه من بعض شيوخه ولعل سماعه من أبي إسحاق صحيح؛ فإنه من شيوخه الكبار.
- قال يعقوب بن شيبه: ويصحح له ما روى عنه القاسم ومعن وشيوخه

(١) المقدمة للجرح والتعديل (١/ ٢٣٧).

(٢) سؤالات الآجري أبا داود (١/ ١٧٩).

الكبار^(١).

وتقدم في الحديث الثالث والعشرون.

١٢ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

١٣ - سلام بن سليم الحنفي مولا هم، أبوالأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.

١٤ - زكريا بن أبي زائدة بن ميمون الهمداني، أبو يحيى الكوفي: ثقة كثير التدليس عن الشعبي، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

١٥ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.

١٦ - رقية بن مصقلة، العبد الكوفي: ثقة مأمون^(٢).

١٧ - عمرو بن قيس الملائى، أبو عبد الله الكوفي: ثقة متقن عابد^(٣).

١٨ - داود بن أبي عبد الله، مولى بني هاشم: قال البخاري: مقارب الحديث^(٤).

١٩ - أشعث بن سوار الكندي الكوفي: ضعيف^(٥).

٢٠ - يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه، وتقدم في الحديث السابع.

(١) تهذيب الكمال (١٧/٢٢٣).

(٢) تقريب التهذيب (١٩٥٤).

(٣) تقريب التهذيب (٥١٠٠).

(٤) علل الترمذي الكبير (ص ٣٩٤)، الجرح والتعديل (٣/٤١٧).

(٥) تقريب التهذيب (٥٢٤).

٢١- محمد بن جابر الحنفي اليامي: ضعيف^(١).

٢٢- عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني: صدوق ربما دلس^(٢).

٢٣- سلمة بن صالح الأحمر الجعفي: واهي الحديث^(٣).

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن الأسود وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:

- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:

١- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

٢- سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:

- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

الوجه الخامس: أبو إسحاق عن الأسود وعلقمة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:

- زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري: ثقة^(٤).

الوجه السادس: أبو إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص وعمرو بن ميمون

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٦٤).

(٢) تقريب التهذيب (٤٤١٥).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٦٥)، لسان الميزان (٤/ ١١٨).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٦)، لسان الميزان (٢١١٨).

- وأصحاب عبدالله عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة حافظ لحديث أبي إسحاق، وتقدم في الحديث العاشر.
 - ٢ - سَعَاد بن سليمان الجعفي الكوفي: ضعيف^(١).
- الوجه السابع:** أبو إسحاق عن أبي الأحوص وربيعة بن خثيم ومسروق وعبيدة والأسود عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، رواه عنه:
- زهير بن معاوية بن حريج، أبو خيثمة الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي معاوية بآخرة، وتقدم.
- الوجه الثامن:** أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً، رواه عنه.
- ١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الكوفي: ثقة، وتقدم.
 - ٢ - يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه، وتقدم.
 - ٣ - سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق وتقدم.
 - ٤ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.
- الوجه التاسع:** أبو إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ متقن، وتقدم.
 - ٢ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه كلها محفوظة عن أبي إسحاق،

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٣٢٤).

فقد رواها الحفاظ الثقات من أصحاب، إلا الوجه الخامس: رواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة عن عبدالله رضي الله عنه بالتشهد مرفوعاً، فخالف أصحاب أبي إسحاق في روايتهم على الأوجه المذكورة، وتفرد به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن علقمة إلا زيد بن أبي أنيسة».

وقال الدارقطني: «وكل الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة، فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً». فزيد لم يتابعه أحد من أصحاب أبي إسحاق في روايته عن أبي إسحاق عن علقمة، وتوبع في روايته عن أبي إسحاق عن الأسود. وقد روى سفيان الثوري: الوجه الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس: وهو حافظ كبير يروي عن إمام مكثّر من الرواية يمكن أن يكون الحديث عنده على أوجه كثيرة. أما الوجه السادس: فرواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: وهو ثقة متقن لحديث جده.

والوجه السابع: رواه زهير بن معاوية الجعفي: وهو ثقة حافظ، وروايته عن أبي إسحاق بأخرة، ولا يعني ذلك أن أبا إسحاق اختلط إلا أنه تغير حفظه لكبر سنه^(١)، ولذا احتج الشيخان بحديث زهير بن معاوية بن أبي إسحاق^(٢). والوجه التاسع: فرواه شعبة وإسرائيل: وكلاهما ثقة حافظ. وقد صحح الترمذي وجهين عن أبي إسحاق: أحدهما (الوجه الثامن): الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠).

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٢).

والآخر - ليس محل الدراسة - شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ.

فقال: « وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما^(١)، فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ^(٢).
الأوجه المحفوظة عن أبي إسحاق:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن الأسود وأبي عبيدة عن عبدالله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبدالله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الرابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص والأسود وأبي عبيدة عن عبدالله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه السادس: أبو إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص وعمرو بن ميمون وأصحاب عبدالله عن عبدالله ﷺ مرفوعاً.

الوجه السابع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وربيعة بن خثيم ومسروق وعبيدة والأسود عن عبدالله ﷺ بالتشهد مرفوعاً.

الوجه الثامن: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ﷺ بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً.

الوجه التاسع: أبو إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله ﷺ بالتشهد وخطبة الحاجة مرفوعاً.

وقد صحح الدارقطني: الأوجه كلها إلا الوجه الخامس، فقال: « وكل

(١) ورواية إسرائيل هي الوجه التاسع.

(٢) الجامع (٢/٥٧٦).

الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة؛ فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً».

ولم يذكر الدارقطني دليلاً على ذلك، إلا أنه يمكن أن يستدل لما ذهب إليه بأمرين:

١ - أبو إسحاق حافظ، واسع الرواية، يمكن أن يحمل الحديث على أوجه كثيرة لكثرة روايته.

٢ - أن بعض الثقات الحفاظ من أصحاب أبي إسحاق روى الحديث عنه، فجمع بين وجهين أو أكثر في رواية واحدة، وهذه قرينة مشعرة بضبط الراوي وإتقانه، وهم:

١ - سفيان بن سعيد الثوري:

فقد روى الوجه الثاني؛ فجمع في روايته بين الأسود، وأبي عبيدة.

وروى الوجه الثالث؛ فجمع بين أبي الأحوص، والأسود.

وروى الوجه الرابع؛ فجمع بين أبي الأحوص، والأسود وأبي عبيدة.

٢ - زهير بن معاوية الجعفي: فقد روى الوجه السابع؛ فجمع في روايته بين أبي الأحوص، وربيع بن خثيم، ومسروق، وعبيدة، والأسود.

٣ - يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: فقد روى الوجه السادس؛ فجمع في روايته

بين الأسود، وأبي الأحوص، وعمرو بن ميمون، وأصحاب عبدالله، وأصحاب

عبدالله كثير، منهم من روى عن أبي إسحاق كما في الأوجه المحفوظة، ومنهم

من لم نقف على روايته، وقد قال الترمذي: «حديث ابن مسعود قد روي عنه

من غير وجه»^(١).

(١) الجامع (١/٣٤٣).

الحكم على الحديث:

- الحديث من أوجهه المحفوظة: أسانيده صحيحة.
- ١ - عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة^(١).
 - ٢ - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، الكوفي: ثقة مكث فقيه^(٢).
 - ٣ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي: ثقة، لم يسمع من أبيه، إلا أن الأئمة احتملوا حديثه عن أبيه وقبلوه.
 - قال علي بن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: « هو منقطع، وهو حديث ثبت »^(٣).
 - ٤ - عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة عابد مخضرم، وتقدم في الحديث العشرين.
 - ٥ - ربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي: ثقة عابد مخضرم، وتقدم في الحديث العشرين.
 - ٦ - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي: ثقة فيه عابد مخضرم^(٤).
 - ٧ - عبيدة بن عمرو السلماني المرادي، أبو عمرو الكوفي: تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت^(٥).

(١) تقريب التهذيب (٥٢١٨).

(٢) تقريب التهذيب (٥٠٩).

(٣) شرح علل الترمذي (٢٩٨/١).

(٤) تقريب التهذيب (٦٦٠١).

(٥) تقريب التهذيب (٤٤١٢).

الحديث الثاني والثلاثون:

« وسئل عن حديث أبي الأحوص عن عبدالله، قال: « أخلائي من هذه الأمة ثلاثة: أبوبكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح ». فقال: يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه: فرواه شريك وزهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص.

واختلف عن ابن عيينة: فرواه ابن أبي عمر عنه كقول زهير وشريك. ورواه نعيم بن يعقوب عن ابن عيينة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة. وكذلك قال الثوري والمسعودي وليث بن أبي سليم وعمار بن زريق عن أبي إسحاق. ويشبه أن يكونا صحيحين والله أعلم»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موثقاً.
الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:
أخرجه البغوي في الجعديات (٢/ ٩٢٠ ح ٢٦٤٣)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٢٥/ ٤٧٤)- عن علي بن الجعد.
وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١١/ ٦٨) من طريق الحسن بن محمد الأشيب كلاهما (علي بن الجعد، والحسن الأشيب) عن زهير بلفظ « أخلائي من هذه الأمة ثلاثة: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح » وسمى ثلاثة بأسمائهم ولم آلو.

وعلقه الدارقطني عن شريك، وابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة، ولم أقف

(١) العلل (٣/ ٦٠٦).

على مروياتهم مسندة.

(زهير بن معاوية، وشريك، وسفيان بن عيينة) عن أبي إسحاق به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٣٩ ح ١٢٧٧)، (٢/ ٨٤٣ ح ١٥٥١)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٤٧٤)- عن وكيع. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٢٦٢) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود.

كلاهما (وكيع، وموسى بن مسعود) عن سفيان الثوري بنحو حديث زهير. وعلقه الدارقطني عن المسعودي، وليث بن أبي سليم، وعمار بن زريق، وعن نعيم بن يعقوب عن سفيان بن عيينة، ولم أقف على مروياتهم. خستهم (سفيان الثوري، والمسعودي، وليث، وعمار، وسفيان بن عيينة) عن أبي إسحاق به.

وأخرجه عبد الله في زيادات فضائل الصحابة (١/ ٢٧١ ح ٣٥٨) عن إسماعيل أبو معمر، قال: قال سفيان^(١)، قال أصحابنا عن أبي إسحاق سمع أبا عبيدة، قال: قال عبد الله: «أخلائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة ولم آل، أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح».

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه أبو إسحاق^(٢)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

(١) هو سفيان بن عيينة.

(٢) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

١ - زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خثيمة الجعفي الكوفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٢ - شريك بن عبدالله النخعي الكوفي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.

٣ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا، رواه عنه:

١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٢ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي: ثقة، تكلم في حديثه من جهة الاختلاط، ومن جهة سماعه من بعض شيوخه، ولعل سماعه من أبي إسحاق صحيح، فهو من كبار شيوخه، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين.

٣ - ليث بن أبي سليم بن زُنيَم، أبوبكر الكوفي: ضعيف.
قال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث^(١).

٤ - عمار بن زريق الضبي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الثامن.

٥ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم.
وبالنظر إلى هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن أبي إسحاق: رواهما ثقات حفاظ.

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩).

فالوجه الأول: رواه زهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وشريك.
والوجه الثاني: رواه سفيان الثوري، والمسعودي، وعمار بن زريق.
وأبو إسحاق حافظ، واسع الرواية يمكن أن يكون عنده الحديث من أوجه مختلفة.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: ويشبه أن يكونا صحيحين.
ولم يذكر دليلاً على قوله، إلا أن القول بسعة رواية أبي إسحاق وكثرة حديثه،
يمكن أن يروي الحديث على أوجه متعددة والله أعلم.
وقد صحح الوجهين أيضاً: أبو حاتم الرازي:
قال ابن أبي حاتم في العلل (٦/٤٣٣): « وسألت أبي عن حديث » رواه
المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله، قال: « أخلائي من هذه الأمة
ثلاثة: أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح » وسمى نبيه بأسمائهم.
قال أبي: رواه زهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله.
قلت: أيهما أصح.

قال: كان المسعودي أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، وزهير كان
متقناً ».

فالإمام أبو حاتم - رحمه الله - يشير إلى أن كلا الوجهين محفوظان: فزهير مقن،
والمسعودي أعلم الناس في زمان بحديث ابن مسعود، وأبو إسحاق يحتمل منه
الرواية على أكثر من وجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

- ١ - عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
- ٢ - أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي: ثقة، لم يسمع من أبيه، إلا أن الأئمة
احتملوا حديثه عن أبيه وقبلوه، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

الحديث الثالث والثلاثون:

« وسئل عن حديث أبي الأحوص، عن عبدالله: « أفرس الناس ثلاثة: العزيز تفرس في يوسف، والمرأة تفرست في موسى، وأبوبكر حين استخلف عمر ». فقال: يرويه الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص. وخالفه إسرائيل، وليث بن أبي سليم: فروياه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة. ويشبه أن يكونا صحيحين »^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق، واختلف عن علي وجهين:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.
الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً:
أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣/ ٤٧٦ ح ٣٨٠٥٥)، والطبراني في التفسير (٣/ ٦٣)، وأبوبكر الخلال في السنة (١/ ٢٧٧ ح ٣٤٠)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣٤٥) من طريق وكيع بن الجراح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٨٥ ح ٨٨٢٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن كثير.

كلاهما (وكيع بن الجراح، ومحمد بن كثير) عن سفيان الثوري به بلفظ: « أفرس الناس ثلاثة: أبوبكر حين تفرّس في عمر فاستخلفه، والتي قالت: ﴿إِن

(١) العلل (٣/ ٦١١).

خَيْرَ مَنْ أُسْتَجَرَّتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿١﴾، والعزیز حین قال لامرأته: ﴿أَكْرَمِي مَثَوْنَهُ﴾ ﴿٢﴾. وهذا لفظ ابن أبي شيبة والباقون نحوه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٢٥٤ / ٣) عن ابن نمير عن الأعمش بنحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (٦٤ / ١٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠٦)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٢٥٤ / ٤٤)، من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق بنحوه.

وأخرجه البغوي في الجعديات (٩٢١ / ٢ ح ٢٦٤٩)، - ومن طريقه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (١٤٠٤ / ٧ ح ٢٥٢٤)، وابن عساكر في التاريخ (٢٥٥ / ٤٤)، - وأبو بكر الخرائطي ^(٣) في مكارم الأخلاق (٩٦٤)، - ومن طريقه ابن عساكر (٢٥٥ / ٤٤)، - والحاكم في المستدرک (٩٠ / ٣)، واللالكائي في الاعتقاد (١٤٠٤ / ٧ ح ٢٥٢٥)، والثعلبي في التفسير (٥٣١ / ١٤ ح ١٥٠٢)، والواحدي في الوسيط (٦٠٥ / ٢) من طريق زهير بن معاوية بنحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢١١٨ / ٧ ح ١١٤٣٨)، (٢٩٦٦ / ٩ ح ١٧٨٣٨)، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن ليث بن أبي سليمان، ولم أقف على روايته. خمستهم (الأعمش، وإسرائيل، وزهير، وسفيان الثوري، وليث بن أبي سليم) عن أبي إسحاق به.

(١) سورة القصص، آية (٢٦).

(٢) سورة يوسف، آية (٢١).

(٣) رجعت لطبعة د. سعاد الخندقاوي، مطبعة المدني.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو إسحاق^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الثامن.

٢ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

٣ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٤ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

٥ - ليث بن أبي سليم بن زعيم، أبوبكر الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثاني والثلاثين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي إسحاق، رواهما أصحاب الثقات الحفاظ.

فالوجه الأول: رواه الثوري.

والوجه الثاني: رواه الأعمش، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري.

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

ومما يقوي كونه محفوظاً على الوجهين ثلاث قرائن:

١- أن أبا إسحاق حافظ، واسع الرواية، يمكن أن يحمل الحديث على أوجه متعددة.

٢- أن أبا الأحوص سلام بن سليم الحنفي: رواه عن أبي إسحاق، فقال: عن أبي إسحاق حدثنا ناس من أصحاب عبدالله، قالوا: قال عبدالله: «من أفرس... الحديث».

أخرجه سعيد بن منصور في السنن - التفسير - (٣٨٢ / ٥ ح ١١١٣)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٥ / ٩ ح ٨٨٣٠).

وأبو الأحوص: ثقة متقن^(١)، وقد روى عن أبي إسحاق عن جماعة مبهمين، وهذه قرينة تشعر بصحة الأوجه كلها، وأن أبا إسحاق قد روى الحديث غير واحد من أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فمرة يرويه عن أبي الأحوص عوف بن مالك، ومرة يرويه عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود.

٣- أن سفيان الثوري روى الحديث عن أبي إسحاق على الوجهين:

فرواه على الوجه الأول: وكيع بن الجراح.

ورواه على الوجه الثاني: عبدالرحمن بن مهدي.

وهما حافظان ثقتان، روياه عن سفيان، وهو إمام حجة، فلعله حدث به على الوجهين، فمرة سمعه وكيع على الوجه الأول فحدث به، ومرة سمعه عبدالرحمن بن مهدي على الوجه الثاني فحدث به والله أعلم.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: «ويشبه أن يكونا صحيحين»، ولم يذكر دليلاً لما ذهب إليه، إلا أنه يمكن أن يستنبط من سياق، فيقال: إن أبا إسحاق حافظ كبير، واسع الرواية يحتمل أن يروي الحديث على وجهين أو أكثر.

(١) وتقدم في الحديث السابع.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

١ - أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

٢ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي: ثقة، لم يسمع من أبيه، إلا أن الأئمة احتملوه حديثه عن أبيه وقبلوه، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

الحديث الرابع والثلاثون :

« وسئل عن حديث ابن أبي طلحة عن أبي طلحة، قال رسول الله ﷺ: « توضؤوا مما مست النار ».

فقال: تفرد به أبو بكر ابن حفص عن الزهري عن ابن أبي طلحة عن أبيه وعند الزهري فيه أسانيد محفوظان عنه:

منها: عن أبي طلحة^(١) عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبيبة وعن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عروة عن عائشة.

وعن عمر بن عبدالعزيز عن ابن قارظ عن أبي هريرة. ورواه همام عن مطر عن الحسن عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ قال: بشر بن عمر الزهراني عن همام.

قلت: ممن سمعت حديث همام؟ قال: لا يحضرني الآن. وقال عبدالله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن عبدالله بن الفضل بن عباس، أنه أخبره من لا يتهم عن أبي طلحة عن النبي ﷺ «^(٢)».

« وسئل عن حديث عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « توضؤوا مما مست النار ».

فقال: يرويه عمر بن عبدالعزيز عنه: حدث بن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، واختلف عنه: فرواه عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث وشعيب بن أبي حمزة، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، والوليد الموقري وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وبكر بن سواده، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وهبار بن عقيل عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، وقالوا: عن عبدالله بن

(١) كذا في المطبوع، والصواب أبو سلمة كما في الموضع الثاني من العلل، ومصادر التخريج.

(٢) العلل (٣/ ٦٦٣ - ٦٦٥).

إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة ورواه الزبيدي وابن أبي ذئب عن الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن قارظ، ولم يقولوا ابن إبراهيم.

واختلف عن ابن جريج: فرواه عبدالرزاق، وحجاج بن محمد، ومحمد بن بكر البرساني عن ابن جريج عن الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم. وخالفهم: أبو عاصم، ومحمد بن يزيد، عن ابن جريج، فقالا: عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ.

وكذلك رواه معمر، ومحمد بن إسحاق، ورفع بن صالح، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الأمامي عن الزهري.

وقال عبدالعزيز الماجشون: عن الزهري، عن عمر -يعني: ابن عبدالعزيز-، عن إبراهيم بن قارظ، نسبه إلى جده.

ورواه إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبدالعزيز، فقال: عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، وافق قول عقيل ويونس ومن تابعهما عن الزهري.

ورواه أبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبدالله بن قارظ عن أبي هريرة. قاله عثمان بن حكيم عنه حديثاً آخر.

وهذا القول يقوي قول من قال فيه: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ.

ورواه إبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري عن غير واحد من أهل العلم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ونساء من أزواجه لم يسم منهم أحداً.

وعند الزهري في هذا الحديث أسانيد: عنده ما ذكرناه عن عمر بن عبدالعزيز. وعنده عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن خارجة بن زيد عن أبيه.

وعنده: عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

وعنده: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن

أم حبيبة كلهم عن النبي ﷺ في الأمر بالوضوء مما مست النار.
ورواه فليح بن سليمان عن الزهري، فلم يقم إسناد، وخلط فيه^(١). وكل ما
ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن
أبي هريرة ؓ مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام
عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ؓ مرفوعاً.
الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعاً.
الوجه الرابع: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن
أبي هرير ؓ مرفوعاً.
الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سفيان بن سعيد بن
الأخنس عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعاً.
الوجه السادس: الزهري عن ابن أبي طلحة عن أبيه ؓ مرفوعاً.
الوجه السابع: الزهري عن غير واحد من أهل العلم عن رجال من أصحاب النبي
ﷺ ونساء من أزواجه لم يسم منهم أحداً.
الوجه الأول: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن

(١) لم أقف على رواية فليح بن سليمان الخزاعي: وقد حكم عليها الدارقطني بالوهم والخطأ، وفليح:
صدوق، تقدم في الحديث الرابع.

(٢) العلل (٥/ ٤٣٧-٤٤١).

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٢ ح ٦٥٤)، وأبو نعيم في المستخرج (١/ ٣٩٢ ح ٧٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٥٥) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد، فقال: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها، لأنبي سمعت النبي ﷺ يقول: «توضؤوا مما مست النار».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٧٣ ح ٦٦٨)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٠٥ ح ٧٦٧٥)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٢٢٥ ح ٧٤٧)، وابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٢٠ ح ١١١)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٦ ح ٦٦١)، (٥/ ٤٤٧ ح ٦٦٢)، من طريق ابن جريج بنحوه، وفي المصنف إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وتابعه بعض من روى عنه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١٠٥ ح ١٧٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٣)، والطبراني في الأوسط (١/ ٦٠ ح ١٦٦)، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص ٨٠ ح ٢٨)، (ص ١٦٧ ح ٨٦) من طريق جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد بنحوه، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن بكر بن سواد إلا جعفر بن ربيعة.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١٠٥ ح ١٧٢)، وفي السنن الكبرى (١/ ١٤٥ ح ١٧٨)، والباغندي في مسند عمر (ص ٧٥ ح ٢٤) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢/ ٤٦٠ ح ١٦٩٥)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٢ ح ٦٥٥) من طريق عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد بنحوه. وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢/ ٤٦٠ ح ١٦٩٥)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٣ ح ٦٥٦) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وأخرجه الباغندي في مسند عمر (ص ٧٩ ح ٢٦)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٦ ح ٦٦٥-٦٦٠) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه الباغندي في مسند عمر (ص ٧٧ ح ٢٥)، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ (١/ ٢٣٥ ح ٢٨) من طريق معمر بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٤٤٤ ح ٦٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن أبي حمزة، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، والوليد الموقري، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وعبيدالله بن أبي زياد الرقافي، وهبار بن عقيل، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

كلهم (عقيل، وابن جريج، وبكر بن سودة، والزبيدي، ويونس، وعمرو بن الحارث، وابن أبي ذئب، ومعمر، وصالح بن كيسان، وشعيب، وعبدالرحمن بن خالد، والوليد، وعبدالرحمن بن يزيد، وعبيدالله بن أبي زياد، وهَبَّار) عن الزهري به.

توبع الزهري، تابعه: إسماعيل بن أبي حكيم: أخرجه الباغندي في مسند عمر (ص ٧٩ ح ٢٧)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٣٨٣).

الوجه الثاني: الزهري عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨٧)، والإمام أحمد في المسند (٣٥/ ٥٠٤ ح ٢١٦٤٢)، والدارمي في المسند (١/ ٥٦٥ ح ٧٥٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٦/ ٢)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٩٢ ح ٧٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٥٥) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: «الوضوء مما مست النار».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/ ٥٢٣ ح ٢١٦٦٩)، والطبراني في الكبير

(٥/ ١٢٧ ح ٤٨٣٤)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٢٥١ ح ٣٢٠٨)، -ومن طريق الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣٤٢ ح ٣٣٩)-، والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/ ٤٧٦ ح ٢١٥٩٨)، (٣٥/ ٥١٥ ح ٢١٦٦٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٢٧ ح ٤٨٣٣) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١٠٧ ح ١٧٩)، وفي الكبرى (١/ ١٤٦ ح ١٨٣)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٣٩ ح ٤٨٤٠) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٢)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٥) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٦)، وفي الأوسط (٢/ ٣٣ ح ١١٤٦) من طريق إسحاق بن راشد بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٧) من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الطبراني أيضًا (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٨) من طريق سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعي بنحوه.

وأخرجه الطبراني (٥/ ١٢٨ ح ٤٨٣٨/ ٢) من طريق سويد بن سعيد عن الوليد بن مسلم الموقري^(١) بنحوه.

عشرتهم (عقيل بن خالد، ومعمّر، وشعيب، وابن أبي ذئب، والزبيدي، وعبدالرحمن بن خالد، وإسحاق بن راشد، ويونس، والأوزاعي، والوليد) عن الزهري به.

(١) كذا في الطبراني، واسمه الوليد بن محمد الموقري.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/١٨٧)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٥٥) من طريق عقيل بن خالد، بلفظ: «توضؤوا مما مست النار».

وأخرجه أحمد في المسند (٤١/١٢٧ ح ٢٤٥٨٠)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣/٣٣ ح ١٧٥٢)، وابن عساكر في التاريخ (٢١/٥٣)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠/٤١٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه أبو العباس السراج في حديثه (٣/٣٣ ح ١٧٥١) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٥٤) من طريق محمد بن حرب عن الزبيدي بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢١/٥٤) من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن تميم بنحوه.

خمسهم (عقيل، وشعيب، وصالح بن كيسان، والزبيدي، وعبدالرحمن) عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/١٧٢ ح ٦٦٧)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/٤٧ ح ٧٦٠٥)، والنسائي في المجتبى (١/١٠٥ ح ١٧١)، وفي السنن الكبرى (١/١٤٥ ح ١٧٩)، والدارقطني في العلل (٥/٤٥٠ ح ٦٦٧)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٥/٣٦٢) بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١/٩٤ ح ٥٥٣)، -ومن طريقه ابن حبان

في الصحيح (٥٠٠ / ٧) ح (٦٨٧٧) -، والإمام أحمد في المسند (٣١٨ / ١٥) ح (٩٥١٩)،
والنسائي في المجتبى (١٠٥ / ١) ح (١٧١)، وفي الكبرى (١٤٥ / ١) ح (١٧٩)،
والدارقطني في العلل (٤٤٩ / ٥) ح (٦٦٥) من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة بنحوه، وفي
المسند: عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ أو قارض لا أدري شك إسماعيل.
وأخرجه مسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٥٥ / ١) ح (٦١٥)،
والدارقطني في العلل (٤٤٩ / ٥) ح (٦٦٦) من طريق يزيد بن زريع بنحوه.
ثلاثتهم (عبدالرزاق، وإسماعيل، ويزيد بن زريع) عن معمر.
وأخرجه الطيالسي في المسند (١٣١ / ٤) ح (٢٤٩٨)، والإمام أحمد في المسند
(٩٦ / ١٦) ح (١٠٠٧١) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦ / ١٦) ح (١٠٢٠٤)، ومحمد بن إبراهيم بن
جعفر الجرجاني في الأمالي (٢٧٦)، والدارقطني في العلل (٤٥١ / ٥) ح (٦٦٩) من
طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون بنحوه.
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٢٥ / ١) ح (٧٤٧)، والدارقطني في العلل
(٤٤٨ / ٥) ح (٦٦٤) من طريق مخلد بن يزيد.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٤٤٨ / ٥) ح (٦٦٣) من طريق أبي عاصم النبيل.
كلاهما (مخلد بن يزيد، وأبو عاصم النبيل) عن ابن جريج بنحوه.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٦٣ / ١)، والدارقطني في العلل (٤٤٥ / ٥)
ح (٦٥٩) من طريق عبدالله بن صالح عن الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر
بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٤٤٥ / ٥) ح (٦٥٨)، والحاكم في معرفة علوم
الحديث (ص ٥٨٠ ح ٥٤٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٤٥٠ / ٥) ح (٦٦٨) من طريق إبراهيم بن سعد
عن محمد بن إسحاق حدثني الزهري بنحوه.

سبعتهم (معمر، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن جريج،
وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وشعيب، ومحمد بن إسحاق) عن الزهري به.
الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سفيان بن سعيد ابن
الأخنس عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٧٢ ح ٦٦٥)، -ومن طريقه إسحاق بن
راهويه في المسند (٤/ ٢٤٣ ح ٢٠٥٧)، والإمام أحمد في المسند (٤٤/ ٣٦٧
ح ٢٦٧٨٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٣٨ ح ٤٦٣) - عن معمر، بلفظ: « أنه
دخل على أم حبيبة، فسقته سويقاً، ثم قام يصلي، فقالت له توضأ يا ابن أخي، فإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول: « توضؤوا مما مست النار ».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٧٢ ح ٦٦٦)، -ومن طريقه الطبراني
في الكبير (٢٣/ ٢٣٨ ح ٤٦٣) - عن ابن جريج بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٩٥ ح ٥٥٥)، -ومن طريقه الطبراني في
الكبير (٢٣/ ٢٤٤ ح ٤٨٩)، - والطبراني أيضاً (٢٣/ ٢٣٨ ح ٤٦٤) من طريق
عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٤/ ٢٣٩ ح ٢٠٥١)، والإمام أحمد في
المسند (٤٤/ ٣٦٥ ح ٢٦٧٧٩)، وأبو يعلى في المسند (١٣/ ٦٦ ح ٧١٤٥) من طريق
أبي عامر العقدي.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/ ٣٩٢ ح ٢٧٣٩٩) عن يحيى بن سعيد
القطان كلاهما (أبو عامر العقدي، ويحيى القطان) عن ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤٤/ ٣٦٩ ح ٢٦٧٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير
(٢٣/ ٢٣٩ ح ٤٦٩)، من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق بنحوه، وفي
روايته، « دخلت على أم حبيبة - وكانت خالته -.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١٠٧ ح ١٨٠)، وفي الكبرى (١/ ١٤٧)

ح ١٨٤) من طريق محمد بن حرب عن الزبيدي نحوه.
وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١٠٧ ح ١٨١)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٣٨ ح ٤٦٥)، وفي الأوسط (١/ ٦٠ ح ١٦٧) من طريق جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوار بنحوه إلا أن قالت: يا ابن أختي، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن بكر بن سواد إلا جعفر بن ربيعة.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٣) من طريق عبدالله بن صالح عن الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٣٨ ح ٤٦٦) من طريق يحيى الحماني عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان بنحو حديث بكر بن سواد.
وأخرجه الطبراني أيضًا (٢٣/ ٢٣٩ ح ٤٦٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٣٩ ح ٤٦٩) من طريق العلاء بن راشد عن عثمان بن حكيم بنحوه.
وأخرجه الطبراني أيضًا (٢٣/ ٢٤٤ ح ٤٨٨) من طريق أنس بن عياض عن يونس بن يزيد بنحوه.

كلهم (معمر، وابن جريج، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري، وابن أبي ذئب، ومحمد بن إسحاق، وبكر بن سواد، وعبدالرحمن بن خالد، وصالح بن كيسان، وشعيب، وعثمان بن حكيم، ويونس بن يزيد) عن الزهري.
وخالفهم: زمعة بن صالح^(١): فرواه عن الزهري عن أبي سلمة أن رجلاً دخل

(١) زمعة بن صالح الجندي اليماني، أبو وهب: ضعيف. قال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري.

وقال أبو زرعة: لين، واهي الحديث، حديثه عن الزهري - كأنه يقول مناكير.

على أم حبيبة زوج النبي ﷺ، فدعت بسويق... الحديث.

رواه عنه: أبوداود الطيالسي في المسند (٣/ ١٦٨ ح ١٦٩٧)، -ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص ١٢٣ ح ٦٦).

الوجه السادس: الزهري عن ابن أبي طلحة عن أبي طلحة مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ٢٧٠ ح ١٦٣٤٩)، والنسائي في المجتبى (١/ ١٠٦ ح ١٧٨)، وفي الإغراب -الجزء الرابع- (ص ٢٥٢ ح ١٨٠)، والرويان في المسند (٢/ ١٥٣ ح ٩٧٤)، والشاشي في المسند (٣/ ٢٧ ح ١٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٣ ح ٤٧٢٨) من طريق شعبة عن أبي بكر بن حفص عن الزهري به بنحوه.

الوجه السابع: الزهري عن غير واحد من أهل العلم عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، ونساء من أزواجه لم يسم أحد:

أخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٤٥١ ح ٦٧٠) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول:

الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عنه:

=

ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٣٥).

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ١ - عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولا هم: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري: ثقة فقيه^(١).
- ٤ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم، أبو أيوب المصري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.
- ٧ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٨ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، محدود من أثبات أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٩ - صالح بن كيسان المدني، أبو محمد: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٠ - شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

(١) تقريب التهذيب (٨٤٢).

- ١١ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة^(١).
 - ١٢ - الوليد بن محمد الموقري، أبوبشر البلقاوي: متروك^(٢).
 - ١٣ - عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، الدمشقي: ضعيف^(٣).
 - ١٤ - عبيدالله بن أبي زياد الرصافي: صدوق^(٤).
 - ١٥ - هبّار بن عقيل بن هبيرة الحضرمي: قال الدارقطني: حراني حديثه مستقيم^(٥).
- الوجه الثاني:** الزهري عن عبدالمالك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبوبكر الأموي: ثقة ثبت، وتقدم.
 - ٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري: ثقة ثبت فاضل، من أثبت الناس في الزهري، وتقدم.
 - ٣ - شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، من أثبت الناس في الزهري، وتقدم.
 - ٤ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.
 - ٥ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم.
 - ٦ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة، وتقدم.
 - ٧ - إسحاق بن راشد، أبوسليمان الجزري: ثقة في حديثه عن الزهري بعض

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٩).

(٢) تقريب التهذيب (٧٤٥٣).

(٣) تقريب التهذيب (٤٠٤٠).

(٤) تقريب التهذيب (٤١٩١).

(٥) الثقات لابن حبان (٥٨٩/ ٧)، العلل للدارقطني (٥/ ٦٦٤).

الوهم^(١).

٨- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

٩- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

١٠- الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، رواه عنه:

١- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

٢- شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم: ثقة عابد، وتقدم.

٣- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.

٤- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت، وتقدم.

٥- عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي: ضعيف، وتقدم.

الوجه الرابع: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

٢- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

٣- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني: ثقة فقيه مصنف، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

٤- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١١٨)، تقريب التهذيب (٣٥٠).

- ٥ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي: ثقة، وتقدم.
- ٦ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، وتقدم.
- ٧ - محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولا هم المدني: صدوق، يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الخامس:** الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
- ٢ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.
- ٣ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري: ضعيف، أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعه، وتقدم في الحديث الرابع.
- ٤ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.
- ٥ - محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي: صدوق، يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم.
- ٦ - بكر بن سواده بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري: ثقة فقيه، وتقدم.
- ٧ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي: ثقة، وتقدم.
- ٨ - صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.
- ٩ - شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم: ثقة عابد، وتقدم.
- ١٠ - عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوس: ثقة^(١).
- والراوي عنه: العلاء بن راشد الواسطي الجرمي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم الرازي في كتابيهما ولم يذكر فيه من جرحاً ولا تعديلاً^(٢). فالذي يظهر

(١) تقريب التهذيب (٤٤٦١).

(٢) التاريخ الكبير (٥١٣/٦)، الجرح والتعديل (٣٥٥/٦).

أنه مجهول.

١١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

الوجه السادس: الزهري عن ابن أبي طلحة عن أبي طلحة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: - عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبوبكر المدني: ثقة^(١).

الوجه السابع: الزهري عن غير واحد من أهل العلم عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ونساء من أزواجه لم يسم أحداً، رواه عنه: - إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان الشامي: ثقة^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسابع) كلها محفوظة عن الزهري.

وأما الوجه السادس: فتفرد به عبدالله بن حفص بن عمر كما قال الدارقطني، وهو ثقة إلا أنه لا يَحْتَمَلُ هذا التفرد، فأين أصحاب الزهري الذين حفظوا حديثه عن رواية هذا الحديث، والواقع أنهم خالفوه، ورووه عن الزهري على الأوجه الآتية:

فأما الوجه الأول، والثاني، والثالث: فرواها جماعة من أصحاب الزهري الأثبات، ومنهم عقيل بن خالد، والزبيدي، ويونس بن يزيد، ومعمّر، وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم.

قال عباس الدوري: قيل ليحيى: فسفيان بن حسين؟ قال: ليس به بأس، وليس هو من أكابر أصحاب الزهري، وإنما المعتمد منهم: معمّر، وشعيب، وعقيل،

(١) تقريب التهذيب (٣٢٧٧).

(٢) تقريب التهذيب (٢١٣).

ويونس، ومالك، وربما قال: وابن عيينة^(١)، زاد في رواية ابن محرز: والزبيدي^(٢).
أما رواية عُقيل بن خالد: فجمع فيها الأوجه الثلاثة بإسناد واحد، وأخرجها مسلم في الصحيح.

وأما الوجه الرابع: فرواه معمر، وابن أبي ذئب، وعبدالعزیز الماجشون، وابن جريج وغيرهم، فهو محفوظ عنه أيضًا، وهو نفس الوجه الأول إلا أن الاختلاف فيه حصل على اسم شيخ عمر بن عبدالعزیز، فأكثر الرواة عن الزهري أن اسمه: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، ورواه معمر وابن أبي ذئب وغيرهما عن الزهري عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ.

قال الدارقطني في العلل (٢٧٧/٦): واختلف في اسم ابن قارظ هذا، فقليل: عبدالله بن إبراهيم، وقيل: إبراهيم بن عبدالله.

والذي يظهر أن الزهري كان يسميهم في اسمه فمرة يسميه عبدالله بن إبراهيم، ومرة يسميه إبراهيم بن عبدالله، ففي رافع الارتباب للخطيب^(٣):... وذكر أن يحيى قال: كان الزهري يسميهم في هذا الاسم، فيقول: إبراهيم بن عبدالله، وذكر البخاري أن أبا امامة بن سهل حدث عن ابن قارظ وسماه عبدالله بن إبراهيم^(٤).

وقال ابن حجر: وجعل ابن أبي حاتم: إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، وعبدالله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين، والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري

(١) تاريخ الدوري (٢٠٥/٣).

(٢) معرفة الرجال عن يحيى بن معين (١٢١/١).

(٣) سماه مغلطاي في موضع آخر: رافع الارتباب في المقلوب من الأسماء والألقاب. إكمال تهذيب الكمال (١٢٣/٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٣٤/١).

وغيره، وقال ابن معين: كان الزهري يغلط فيه ^(١).

فالصواب في اسمه: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، وتابع الزهري على هذا:

١ - إسماعيل بن أبي حكيم: ثقة ^(٢)، وسبق ذكر متابعته للزهري.

٢ - أبوأمامة أسعد بن سهل بن حنيف كما قال البخاري، واسعد: معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ ^(٣).

قال الدارقطني: «ورواه إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبدالعزيز، فقال:

عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، وافق قول عقيل يونس ومن تابعهما عن الزهري.

ورواه أبوأمامة بن سهل بن حنيف عن عبدالله بن قارظ عن أبي هريرة.

قال عثمان بن حكيم عنه حديثاً آخر، وهذا القول يقوي قول من قال فيه:

عبدالله بن إبراهيم بن قارظ ^(٤).

وأما الوجه الخامس: فرواه معمر بن راشد، وابن أبي ذئب، وشعيب بن أبي

حمزة وغيرهم، فهو محفوظ عنه أيضاً.

وأما الوجه السابع: فرواه إبراهيم بن أبي عبل: وهو ثقة، فهو محفوظ أيضاً،

ولا يخالف ما سبق، فإنه ذكر في روايته أن الزهري رواه عن جماعة من أهل العلم

عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، ونساء من أزواجه، والزهري حافظ كبير، واسع

الرواية، يحتمل تعدد الشيوخ، وكثرة الرواية.

الأوجه المحفوظة عن الزهري:

الوجه الأول: الزهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن

(١) تهذيب التهذيب (١/٧٢).

(٢) تقريب التهذيب (٤٣٥).

(٣) تقريب التهذيب (٤٠٢).

(٤) العلل (٥/٤٣٩-٤٤٠).

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خارجة ابن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هرير رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس عن أم حبية رضي الله عنها مرفوعاً.

الوجه السابع: الزهري عن غير واحد من أهل العلم عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونساء من أزواجه لم يسم منهم أحداً.

وقد صحح الدارقطني الأوجه الستة السابقة، فقال في الموضع الأول^(١) بعد أن ذكر الوجه السادس: تفرد بن أبوبكر بن حفص عن الزهري عن ابن أبي طلحة عن أبيه، وعند الزهري فيه أسانيد محفوظات عنه، ثم ذكر الوجه الخامس، والوجه الثالث، والوجه الأول، والوجه الرابع.

وقال في الموضع الثاني بعد أن ذكر الوجه الأول، والوجه الرابع، والوجه السابع: «وعند الزهري في هذا الحديث أسانيد: عنده ما ذكرناه عن عمر بن عبد العزيز» ثم ذكر الوجه الثاني، والوجه الثالث، والوجه الخامس، ثم ذكر وجهها عن فليح، فقال: «ورواه فليح بن سليمان عن الزهري فلم يقم إسناداً، وخلط فيه. وكل ما ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه»^(٢).

(١) العلل (٣/٦٦٣).

(٢) العلل (٥/٤٤١).

والدارقطني استدل على صحة الأوجه الستة وأنها محفوظة عن الزهري برواية إبراهيم بن أبي عبله، فإنه روى عن الزهري عن جماعة مبهمين من شيوخه عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وأزواجه، وإبراهيم ثقة، وهذه قرينة مشعرة بصحة الأوجه كلها، فإن الثقة إذا روى عن شيخه عن جماعة من شيوخه مبهمين عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وأزواجه دل هذا على أن الشيخ حمل الحديث عن غير واحد من شيوخه، والزهري حافظ كبير يحتمل الرواية على أوجه مختلفة لسعة حفظه، وكثرة مروياته.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم في الصحيح.

الحديث الخامس والثلاثون :

« وسئل عن حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ في الجمع بين الصلاتين.

فقال: تفرد به عثمان بن عمر في روايته عن الثوري عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ.

وقال قائل: عن عثمان بن عمر عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل، ووهم فيه.

وخالفه أصحاب الثوري، منهم: وكيع، وابن مهدي وعبدالرزاق، وعبيدالله بن موسى، فرووه عن الثوري عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ. وهو الصحيح.

وروى عن الثوري عن حبيب عن ميمون عن معاذ، تفرد بذلك عيسى بن يونس عن الثوري.

ويقال: إنه وهم فيه، وإنما روى الثوري بهذا الإسناد أن النبي ﷺ أوصى معاذًا فقال: « أتبع السيئة الحسنة تمحها » الحديث.

وإنما روى الثوري هذا الحديث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ ورواه بسام الصيرفي عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ.

يرويه عثمان بن سعيد بن مرة المري الكوفي، واختلف عنه: حدث به محمد بن عبيد بن عتبة الكندي عن عثمان بن سعيد عن بسام عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، ولم يتابع عليه.

ويقال: إنه وهم في ذكر أبي الزبير، وغيره يرويه عن عثمان بن سعيد عن بسام عن أبي الطفيل عن معاذ، وهو الصحيح.

وحدث بن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ: أن النبي ﷺ كان إذا ارتحل قبل زيف الشمس آخر الظهر حتى

يجمعها إلى العصر، فيصليها إليها». كذلك حدث به جماعة من الرفعاء عن قتيبة. ورواه المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب. والله أعلم. وعند هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ الحديث الآخر في الجمع بين الصلاتين في السفر.

حدثنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني ثنا أنس بن مسلم الخولاني ثنا محمد بن سلام ثنا عيسى بن يونس عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل، قال: «جمع رسول الله في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء».

واختلف عن أبي الزبير في إسناد هذا الحديث، فقليل: عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهو صحيح عنه وقيل: عن أبي الزبير عن جابر. قاله: قرّة بن خالد، والثوري من رواية إسحاق الأزرق، وآخر لا أذكره، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي الزبير عن جابر.

وجمع قرّة بن خالد في روايته عن أبي الزبير بهذا الحديث بين حديث أبي الطفيل عن معاذ وبين حديث أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وبين حديث أبي الزبير عن جابر فيشبه أن يكون الأقاويل كلها محفوظة والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو الزبير، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: أبو الزبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً. الوجه الثاني: أبو الزبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

(١) العلل (٤/ ١٧-٢١)، وينظر: (١٠/ ٧٨).

الوجه الثالث: أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو الزبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه مسلم في الصحيح (١٥١ / ٢)، والبزار في المسند (٨٥ / ٧ ح ٢٦٣٨)، والطبراني في الكبير (٥٨ / ٢٠ ح ١٠٥)، وأبونعيم في المستخرج (٢٩٦ / ٢ ح ١٥٨٩) من طريق زهير بن معاوية بلفظ: « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً ».

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٥٢ / ٢)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٦٥ / ٤ ح ٨٩٧)- من طريق خالد بن الحارث. وأخرجه الطيالسي في المسند (١ / ٤٦٣ ح ٥٧٠)، ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٢٩٥ / ٢ ح ١٥٨٨).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦ / ٣٢٢ ح ٢١٩٩٧)، وابن خزيمة في الصحيح (٨ / ٢ ح ٩٦٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١ / ١٦٠)، والسراج في حديثه (٣ / ١٤١ ح ٢٢٣٥)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٥٩ ح ١٠٨)، وأبونعيم في المستخرج (٢٩٥ / ٢ ح ١٥٨٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه البزار في المسند (٧ / ٨٤ ح ٢٦٣٧)، والشاشي في المسند (٣ / ٢٣٨ ح ١٣٣٨)، وابن حبان في الصحيح (٦ / ٥٠٦ ح ٥٨٩٨) من طريق أبي عامر عبد الملك العقدي.

وأخرجه أبو إسحاق إبراهيم الهاشمي في الأول من أماليه (ص ٥٣ ح ٨٠)، وابن حبان في الصحيح (٦ / ٦٠٥ ح ٥٨٩٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢ / ٢٢٤ ح ١٥٢٠) من طريق النضر بن شميل.

وأخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ٩٠ ح ٤٤)، وأبونعيم الأصبهاني في المستخرج (٢ / ٢٩٥ ح ١٥٨٨) من طريق معاذ بن معاذ العنبري.

ستتهم (خالد بن الحارث، والطيايسي، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي، والنضر بن شميل، ومعاذ العنبري) عن قرّة بن خالد بنحوه، وزاد: « فقلت له: فما حمله على ذلك؟ قال: أراد ألا يخرج أمته ».

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٢٠٦ ح ٣٨٣) برواية يحيى الليثي، (١/١٤٣ ح ٣٦٥) برواية أبي مصعب الزهري، (ص ١٨٧) برواية القعنبي، مطولاً ومن طريق مالك:

أخرجه الدارمي في المسند (٢/٩٥٠ ح ١٥٥٦)، وعنه مسلم في الصحيح (٧/٦٠)، والشافعي في الأم (٢/١٦٨ ح ١٥٠)، (٨/٥١٩)، وعبدالرزاق في المصنف (٢/٥٤٥ ح ٤٣٩٩)، والإمام أحمد في المسند (٣٦/٣٣٨ ح ٢٢٠١٢)، (٣٦/٣٨٨ ح ٢٢٠٧٠)، (٣٦/٣٩٠ ح ٢٢٠٧١)، وأبوداود في السنن (٢/٤٠٤ ح ١٢٠٦)، والنسائي في المجتبى (١/٢٨٥ ح ٥٨٧)، وفي الكبرى (٢/٢٢١ ح ١٥٧٦)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/٨٢ ح ٩٦٨)، (٣/١٠١ ح ١٧٠٤)، وابن المنذر في الأوسط (٣/١٢٩ ح ١١٤٨)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٣/٩٦ ح ٥٢٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/١٦٠)، والشاشي في المسند (٣/٢٤٠ ح ١٣٤٠)، وابن حبان في الصحيح (٤/٤٧٨ ح ٣٨٠١)، والطبراني في الكبير (٢٠/٥٧ ح ١٠٢)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ٢٣٢ ح ٢٤٣)، وأبونعيم في دلائل النبوة (٢/٥٢٢ ح ٤٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١٦٢)، وفي دلائل النبوة (٥/٢٣٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٤/٢٩٠ ح ٦١٩٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/١٩٣)، والبخاري في شرح السنة (٤/١٩٣ ح ١٠٤١)، وفي الشئائل (١/٤٤٨ ح ٦٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٣٧)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/٨٢٨ ح ٨٨٥).

وقال ابن عبد البر: هذا حديث صحيح ثابت.

وقال البخاري: هذا حديث صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٥٤٥ ح ٤٣٩٨)، -ومن طريق الإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٣٣٨ ح ٢٢٠١٢)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٧ ح ١٠١)- وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ٥٠١ ح ٨٣٠٥) (١٢/ ٩٥ ح ٣٧١٠٥)، والإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٣٨٣ ح ٢٢٠٦٢)، وابن ماجه في السنن (٢/ ١٧٦ ح ١٠٧٠) من طريق وكيع.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٨٨) من طريق إسماعيل بن عمرو. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦١) من طريق الحسين بن حفص. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٤١) من طريق أبي إسحاق الفزاري وأبي بكر الحنفي.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٨٣) من طريق يحيى ابن نصر بن حاجب.

سبعته (عبدالرزاق، ووكيع، وإسماعيل بن عمرو، والحسين، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو بكر الحنفي، ويحيى بن نصر) عن سفيان الثوري بنحو حديث زهير. وخالفهم عثمان بن عمر^(١): فرواه عن الثوري عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٨٩)، والخليلي في الإرشاد (١/ ٣٢٨ ح ٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٨٧، ٣/ ١٦٢).

قال الدارقطني، وأبو نعيم، والبيهقي: تفرد به عثمان بن عمر. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٦٣٤ ح ٢٢٠٣٦) عن حماد بن خالد وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ١٥٠ ح ١٢٢)، والبزار في المسند (٧/ ٨٥ ح ٢٦٣٩)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ١٢٣ ح ١١٣٩)، والشاشي في

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري: ثقة. تقريب التهذيب (٤٥٠٤).

المسند (٣/ ٢٣٩ ح ١٣٣٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٨ ح ١٠٣) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث. ثلاثتهم (حماد بن خالد، وأبونعيم، والليث) عن هشام بن سعد بلفظ: « كان النبي ﷺ في غزوة تبوك لا يروح حتى يبرد، يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ».

وخالفهم: يزيد بن خالد بن موهب^(١): فرواه عن الليث والمفضل بن فضالة عن هشام بن سعد بلفظ: « أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر، وإن يرتحل قبل أن تزيع الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك: إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما ».

أخرجه أبوداود في السنن (٢/ ٤٠٦ ح ١٢٠٨)، -ومن طريقه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٢)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٦٢)، وفي السنن الصغير (١/ ٢٢٦ ح ٥٨٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٤/ ٢٩٠ ح ٦١٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٤١، ١٢/ ٢٠٤) -، وأبو الشيخ الأصبهاني في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ٨٧ ح ٤٣).

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ١٢٣ ح ١٩٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٢٣ ح ٦٨٠)، والدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢/ ١٣٣ ح ٤٣٦٣)، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في المالي (٢١٣) من طريق محمد بن عبيد بن عتبة عن عثمان بن سعيد عن بسام الصيرفي بنحوه إلا أن في حديثه بالمدينة مكان تبوك.

(١) يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب، أبو خالد الرملي: ثقة عابد. تقريب التهذيب (٧٧٠٨).

قال الدارقطني: غريب من حديث بسام الصيرفي عن أبي الزبير، تفرد به محمد بن عبيد بن عتبة عن عثمان بن سعيد المدني عنه، وغيره يرويه عن بسام عن أبي الطفيل، وقال نحوه في العلل.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٨ ح ١٠٤)، وفي الأوسط (٦/٢٦٧ ح ٦٣٧٨)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ١٢٥ ح ٢٩٨) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا بكر بن مضر. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٨ ح ١٠٦)، وأبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ٩٢ ح ٤٧) من طريق أشعث بن سوار بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٩ ح ١٠٧)، وأبو الشيخ (ص ٩١ ح ٤٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/٧٥ ح ٩٤)، وفي الأوسط (٥/١١ ح ٤٥٣٢) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل.

عشرتهم (زهير بن معاوية، وقرة بن خالد، ومالك، وسفيان الثوري، وهشام بن سعد، وبسام الصيرفي، وعمرو بن الحارث، وأشعث، وزيد بن أبي أنيسة، وعبدالرحمن) عن أبي الزبير به.

الوجه الثاني: أبو الزبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ (١/٢٠٧ ح ٣٨٥) برواية يحيى الليثي، (١/١٤٥ ح ٣٦٨) برواية أبي مصعب الزهري، (ص ١٨٨ ح ٢٠٣) برواية القعنبي، ومن طريق مالك: أخرجه مسلم (٢/١٥١)، والشافعي في السنن المأثورة - برواية المزني - (ص ١٢٣ ح ٢٢)، وفي الأم (٨/٥٥٩)، وأبوداود في السنن (٢/٤٠٧)

ح ١٢١٠)، والنسائي في المجتبى (١/ ٢٩٠ ح ٦٠١)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٢٢٥ ح ١٥٨٦)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٨٥ ح ٩٧٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٨١ ح ٢٣٩٧)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٦٠)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٦٠٧ ح ٥٩٠٢)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ٢٣٤ ح ٢٤٥)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٩٤ ح ١٥٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦٦)، وفي السنن الصغير (١/ ٢٢٨ ح ٥٨٥)، وفي معرفة السنن والآثار (٤/ ٢٩٩ ح ٦٢٤٥)، وعبدالكريم القرويني في التدوين (٣/ ١٧٨) بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر».

قال مالك: أرى ذلك في المطر.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٥١)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣/ ١٤٢ ح ٢٢٣٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/ ٩٤٧ ح ٢٧٢٦)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤/ ١٩٨ ح ١٠٤٤)، - والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٤ ح ١٢٥١٨)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٩٥ ح ١٥٨٥، ١٥٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦٦) من طريق زهير بن معاوية بنحوه، وزاد: قال أبو الزبير: فسألت سعيداً لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني، فقال: «أراد أن لا يخرج أحداً من أمته».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦٧) من طريق خالد بن الحارث.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٣٥٤ ح ٢٧٥١)، - ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ٨٠ ح ٢٣٩٤)، (٢/ ٨١ ح ٢٣٩٦)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٩٥ ح ١٥٨٧، ١٥٨٨).

وأخرجه البزار في المسند (١١/ ٢٢٢ ح ٤٩٨٨)، وأبو عوانة في المستخرج

(٢/ ٨١ ح ٢٣٩٥) من طريق أبي عامر العقدي.
وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٨٢ ح ٩٦٧)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣/ ١٤١ ح ٢٢٣٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٨٠ ح ٢٣٩٤)، (٢/ ٨١ ح ٢٣٩٥)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٦٠)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٩٥ ح ١٥٨٧، ١٥٨٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.
وأخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ٩٠ ح ٤٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٩٥ ح ١٥٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦٧) من طريق معاذ بن معاذ العنبري.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٧٥ ح ١٢٥٢٠) من طريق يحيى القطان ومعتمر بن سليمان.

سبعته (خالد بن الحارث، والطيايبي، وأبو عامر العقدي، وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاذ، ويحيى القطان، ومعتمر بن سليمان) عن قرة بن خالد بلفظ: أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفره سافرها في غزوة تبوك، فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

قال سعيد: فقلت لابن عباس: ما حمله على ذلك؟ قال: «أراد أن لا يخرج أمته».

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٥٥ ح ٤٤٣٥)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٣٨ ح ٢٥٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٤ ح ١٢٥١٦)-.
وأخرجه البزار في المسند (١١/ ٥٨ ح ٤٧٥٣)، (١١/ ٢٢٢ ح ٤٩٨٧) من طريق عبيد الله بن موسى.

وأخرجه أبو العباس السراج في حديثه (٣/ ١٤٢ ح ٢٢٣٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٨١ ح ٢٣٩٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ١٣٦ ح ١١٥٦) من طريق عبدالله بن الوليد.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ٨١ ح ٢٣٩٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ١١٥ ح ٦٥)، وأبونعيم في الحلية (٧/ ٨٨) من طريق إسماعيل بن عمرو.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢١٤) من طريق أبي بكر الحنفي. سبعتهم (عبدالرزاق، وعبيد الله بن موسى، وأبونعيم، وعبد الله بن الوليد، ومحمد الفريابي، وإسماعيل بن عمرو، وأبوبكر الحنفي) عن سفيان الثوري بنحو حديث زهير.

قال أبونعيم: « مشهور عن الثوري من حديث أبي الزبير، ورواه الثوري عن عدة من شيوخه عن سعيد بن جبير منهم حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وحماة بن أبي سليمان، وأبو إسحاق، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ».

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة - برواية المزي - (ص ١٢٤ ح ٢٤)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (٤/ ٣٠١ ح ٦٢٥٥)، - والحميدي في المسند (١/ ٤٢٨ ح ٤٧٦)، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٣١١ ح ٣٢٦٥)، وأبو يعلى في المسند (٤/ ٢٩٠ ح ٢٤٠١)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٨٥ ح ٩٧١)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣/ ١٤١ ح ٢٢٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٦٦) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: « صليت مع النبي ﷺ ثمانيناً جميعاً، وسبعاً جميعاً، قلت لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته ».

وأخرج البزار في المسند (١١/ ٥٩ ح ٤٧٥٤)، (١١/ ٢٢١ ح ٤٩٨٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٥ ح ١٢٥٢١)، وأبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (ص ١٢٢ ح ٧٠) من طريق أشعث بن سوار بنحو حديث زهير.

وأخرجه البزار في المسند (١١/ ٢٢٢ ح ٤٩٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٦٦) من طريق حماد بن سلمة بنحوه.

وأخرجه السراج في حديثه (٣/ ١٤٢ ح ٢٢٣٩) من طريق خالد بن يزيد

الجمحي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٧٤ ح ١٢٥١٩)، وابن شاهين في النسخ والمنسوخ (ص ٢٢٩ ح ٢٤٢)، (ص ٢٣٠ ح ٢٤٣)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ١٧٧ ح ٤٠٨) من طريق داود بن أبي هند بنحوه.

تسعتهم (مالك، وزهير، وقرة، والثوري، وسفيان بن عيينة، وأشعث بن سوار، وحماد بن سلمة، وخالد بن يزيد، وداود بن أبي هند) عن أبي الزبير به.

الوجه الثالث: أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه إسماعيل بن عبدالله سمويه في الفوائد (ص ٢١).

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٦ / ٦٠٥ ح ٥٨٩٧) عن الفضل بن حباب. كلاهما (سمويه، والفضل بن حبان) عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن قرة بلفظ: « أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر ».

وأخرجه الدارقطني في مشيخة ابن حيويه الخزاز (١٧)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٧ / ٨٨) من طريق إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري بلفظ: « أن رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف، وبين المغرب والعشاء ».

وعلقه الدارقطني عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ولم أقف عليه مسنداً. ثلاثتهم (قرة بن خالد، وسفيان الثوري، وعبدالرحمن بن ثابت) عن أبي الزبير

به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس مولا هم القرشي، أبو الزبير المكي: حافظ ثقة^(١).

قال عطاء بن أبي رباح: كنا نكون عند جابر بن عبدالله فيحدثنا، فإذا خرجنا

(١) الكاشف (٢ / ٢١٦)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٦).

من عنده تذاكرنا حديثه، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث.
وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه
فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس^(١).
وقال يحيى بن معين: أبو الزبير صاحب جابر ثقة^(٢).
وقال علي بن المديني: ثقة ثبت^(٣).
وقال ابن هانئ: سألت أحمد عن أبي الزبير هو حجة في الحديث؟ قال: نعم هو
حجة^(٤).

وقال النسائي: أبو الزبير كان شعبة سيء الرأي فيه، وأبو الزبير من الحفاظ
روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب، ومالك بن أنس، فإذا قال سمعت
جابر فهو صحيح، وكان يدلّس، وهو أحب إلينا في جابر من أبي سفيان، وفي
موضع آخر قال: ثقة^(٥).

وقال ابن عدي: وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً
أن يحدث عنه مثل مالك؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات
تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروى عنه بعض
الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي
أحاديث سالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق لا بأس به^(٦).

(١) الطبقات الكبير (٨/ ٤٢).

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السفر الثالث - (١/ ٢٣٥).

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٨٧).

(٤) مسائل ابن هانئ (٢/ ٢٤١).

(٥) السنن الكبرى (٢/ ٤٤٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٩٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٧٤).

وقال ابن عبد البر: كان أبو الزبير ثقة حافظاً، روى عن مالك والثوري وابن جريج والليث بن سعد وابن عيينة وجماعة من الأئمة، وكان شعبة يتكلم فيه، ولا يحدث عنه ونسبه مرة إلى أنه كان يسيء صلاته، ومرة إلى أنه وزن فأرجح، وهو عند أهل العلم مقبول الحديث حافظ متقن، لا يلفت فيه إلى قول شعبة. قال معمر: ليتني لم أكن رأيت شعبة، جعلني أني لا أكتب عن أبي الزبير، ولا أهمل عنه وخذعني^(١).

وأما عن تدليسه: فقد وصفه به النسائي كما سبق، وجعله في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فقال: ... فإذا قال سمعت جابر فهو صحيح، وكان يدلس^(٢). وعده الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من مراتب المدلسين، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع^(٣). قلت: ذكر الإمام أبو حاتم - رحمه الله - أنه سمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أحاديث، وأكثر مروياته عن جابر بواسطة صحيفة سليمان بن قيس الشكري، وهو ثقة^(٤).

قال الإمام أبو حاتم: جالس سليمان الشكري جابراً فسمع منه، وكتب عنه صحيفة، فتوفي وبقيت الصحيفة عند امرأته، فروى أبو الزبير وأبوسفيان والشعبي عن جابر، وهم قد سمعوا من جابر، وأكثره من الصحيفة^(٥). فالذي يظهر: أن أبا الزبير مقل من التدليس، وتحمل عننته على السماع، فقد

(١) التمهيد (١٢/١٤٣).

(٢) ذكر المدلسين للنسائي - برواية الدارقطني - سؤالات السلمي (ص ٣٦٦).

(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٥١).

(٤) الجرح والتعديل (٤/١٣٦)، تهذيب الكمال (١٢/٥٥).

(٥) الجرح والتعديل (٤/١٣٦).

أخرج له مسلم أحاديث كثيرة معننة، وصنيعه يدل على احتماها، وترجيح قبولها.
واختلف عن أبي الزبير على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو الزبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً،
رواه عنه:

- ١ - زهير بن معاوية بن حُذَريج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق
بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٢ - قرّة بن خالد السدوسي، أبو محمد البصري: ثقة ضابط^(١).
قال يحيى بن سعيد القطان: كان قرّة بن خالد من أثبت شيوخنا^(٢).
- ٣ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: الفقيه إمام
دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في
الحديث السابع.
- ٥ - هشام بن سعد المدني، أبو عباد: ضعيف^(٣).
- ٦ - بسام بن عبد الله الصيرفي، أبو الحسن الكوفي: صدوق^(٤).
- ٧ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري: ثقة فقيه حافظ،
وتقدم في الحديث الأول.
- ٨ - أشعث بن سوار الكندي الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
- ٩ - زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي

(١) تقريب التهذيب (٥٥٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (١٣١ / ٧)، تهذيب التهذيب (٤٣٧ / ٣).

(٣) الجرح والتعديل (٦١ / ٩)، تهذيب التهذيب (٢٧٠ / ٤).

(٤) تقريب التهذيب (٦٦٢).

والثلاثين.

١٠ - عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي: صدوق^(١).

قال يعقوب بن شيبه السدوسي: اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به^(٢).

الوجه الثاني: أبو الزبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن مالك الأصبحي: ثقة إمام حافظ، وتقدم.

٢ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت، وتقدم.

٣ - قره بن خالد السدوسي: ثقة ضابط، وتقدم.

٤ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

٥ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - أشعث بن سوار الكندي: ضعيف، وتقدم.

٧ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس.

٨ - خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبدالرحمن المصري: ثقة فقيه^(٣).

٩ - داود بن أبي هند القشيري مولا هم، أبوبكر البصري: ثقة متقن^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٢١٩/٥)، تهذيب التهذيب (٤٩٤/٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٥/١٧).

(٣) تقريب التهذيب (١٦٩١).

(٤) تقريب التهذيب (١٨١٧).

قال الثوري: داود بن أبي هند من حفاظ البصريين^(١).

الوجه الثالث: أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - قرّة بن خالد السدوسي: ثقة ضابط، وتقدم.

٢ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، وتقدم.

والراوي عنه: إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق المخزومي، الوسطي: ثقة حافظ^(٢).

٣ - عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي: صدوق، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي الزبير.

فأما الوجه الأول: فرواه جمع من الثقات الأثبات (زهير بن معاوية، وقرّة بن خالد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري) وغيرهم، وأخرجه مسلم في الصحيح.

واختلف عن هشام بن سعد في روايته عن أبي الزبير على الوجه الأول: فرواه (حماد بن خالد، وأبونعيم الفضل بن دكين، والليث في رواية عبدالله بن صالح عنه) وهم ثقات، فرووه كرواية الجماعة، وزادوا لفظ الإبراد.

ولم يذكره أحد من الرواة عن أبي الزبير، وهشام لا يحتمل تفرده به، فهو ضعيف.

وخالفهم: يزيد بن خالد بن موهب، فرواه عن الليث والمفضل عن هشام بن سعد بذكر جميع التقديم؛ فتفرد بهذا اللفظ ولم يذكره أحد من الرواة عنه؛ قال ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٥٨٣): «وله طريق أخرى عن معاذ بن جبل، أخرجها أبوداود من رواية هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، وهشام مختلف فيه، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كمالك والثوري وقرّة بن خالد وغيرهم،

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٤١١)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٧٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢٠).

فلم يذكروا في روايتهم جمع التقديم». وأما الوجه الثاني: فرواه أيضًا (زهير بن معاوية، مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وقرّة بن خالد، وسفيان بن عيينة) وغيرهم، وأخرجه مسلم في صحيحه. وأما الوجه الثالث: فرواه (قرّة بن خالد، وسفيان الثوري في رواية إسحاق الأزرق عنه) وهما ثقتان حافظان، فهو محفوظ أيضًا. ومما يدل على أن الأوجه كلها محفوظة: أن قرّة بن خالد، وسفيان الثوري روايا الأوجه الثلاثة عن أبي الزبير، وهما ثقتان حافظان. الأوجه المحفوظة عن أبي الزبير: الوجه الأول: أبو الزبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ رضي الله عنه مرفوعًا. الوجه الثاني: أبو الزبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه مرفوعًا. الوجه الثالث: أبو الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعًا. وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: «وجمع قرّة بن خالد في روايته عن أبي الزبير بهذا الحديث بين حديث أبي الطفيل عن معاذ، وبين حديث أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وبين حديث أبي الزبير عن جابر. فيشبه أن يكون الأقاويل كلها محفوظة، والله أعلم». فاستدل الدارقطني على تصحيحه للأوجه كلها عن أبي الزبير، بأن قرّة بن خالد السدوسي: جمع الأوجه الثلاثة في رواية واحدة، وهذه قرينة مشعرة بضبط الراوي وحفظه، وأن الحديث عن أبي الزبير بالأوجه الثلاثة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم في الصحيح.

الحديث السادس والثلاثون:

« وسئل عن حديث عروة بن النزال عن معاذ، قلت: « يا رسول الله: أخبرني عن بعمل يدخلني الجنة، قال: « بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله، تعبه لا تشرك به شيئاً... » الحديث.

وفيه: « ألا أدلك على رأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ » الحديث فقال: ... واختلف عن الأعمش، فرواه عبيدة بن حميد عن الأعمش عن الحكم وجده عن ميمون عن معاذ.

وخالفه: عبدالله بن إدريس، وأبو إسحاق الفزاري: فروياه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن الحكم وحبيب عن ميمون عن معاذ، فصح القولان عن الأعمش.

وكذلك رواه فطر بن خليفة عن الحكم وحبيب أيضاً^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن الحكم عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الأعمش عن الحكم وحبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الأعمش عن الحكم عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١/ ٧، ح ٣٠١١)^(٢)، وفي الإبان (ص ١٦ ح ٢).

(١) العلل (٤/ ٦٢-٦٣).

(٢) في المصنف: حدثنا عبيدة بن حميد عن الحكم عن الأعمش، وهي كذلك في طبعة محمد عوامة

وأخرجه الدارقطني في العلل (٤/ ٥٦٣ ح ٤٣١)، وفي الأفراد كما في أطرافه لابن طاهر (٢/ ١٣٣ ح ٤٣٦١) من طريق سفيان الثوري. كلاهما (ابن أبي شيبة، وسفيان الثوري) عن عبيدة بن حميد عن الأعمش مطولاً.

وقال الدارقطني: تفرد به معاوية بن عطاء عن الثوري عن عبيدة بن حميد عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن ميمون. تابع الأعمش على هذا الوجه: ١ - شعبة بن الحجاج:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٣٨٧ ح ٢٢٠٦٨) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم، قال: سمعت عروة بن نزال عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً، فساق الحديث بطوله، وفي آخره، قال شعبة: قال لي الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، وقال الحكم: سمعته منه منذ أكثر من أربعين سنة.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ١٦٦ ح ٢٢٢٧)، وفي الكبرى (٣/ ١٣٥ ح ٢٥٤٨) من طريق حجاج بن محمد المصيصي عن شعبة عن الحكم به مختصراً. ٢ - منصور بن المعتمر:

أخرجه ابن جرير في التفسير (١٨/ ٦١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن منصور به ببعضه. ٣ - فطر بن خليفة:

أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ١٦٦ ح ٢٢٢٤)، وفي الكبرى (٣/ ١٣٥ ح ٢٥٤٨) من طريق حجاج بن محمد المصيصي عن شعبة عن الحكم به مختصراً.

(١٥/ ٥٧٧)، وذكر الدكتور سعد الشري في طبعته المحقق (١٧/ ٨): أن في نسخة (و) عن الأعمش عن الحكم، وقلب الإسناد في بقية النسخ.

ح ٢٥٤٥) من طريق عبدالرحمن المحاربي عن فطر به بنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ / ١٤٤ ح ٢٩٣) من طريق عمار بن زريق بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٧٦، ٤١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٣ ح ٤٦٠٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري ببعضه وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وعلقه الدارقطني عن عبدالله بن إدريس.

ثلاثتهم (عمار بن زريق، وأبو إسحاق الفزاري، وعبدالله بن إدريس) عن الأعمش به.

تابع الأعمش على هذا الوجه:

- منصور بن المعتمر:

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢ / ٥٢٩ ح ١٠٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ١٤٤ ح ٢٩٤) من طريق أبي الأحوص عن منصور به.

الوجه الثالث: الأعمش عن الحكم وحبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٢٢٠ ح ١٩٧)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ١٤٣ ح ٢٩٢)، والحاكم في المستدرك (٢ / ٤١٢) من طريق إسحاق بن راهويه.

وأخرجه هناد في الزهد (٢ / ٥٢٩ ح ١٠٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ١٤٣ ح ٢٩٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة إلا أن هناداً اقتصر على ذكر حبيب وحده.
كلاهما (إسحاق، وعثمان) عن جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٤ / ١٦٦ ح ٢٢٢٥)، وفي الكبرى (٣ / ١٣٥)

ح ٢٥٤٦)، والطبري في التفسير (١٨ / ٦١٤) من طريق أبي عوانة مختصراً.
وأخرجه الطبري في التفسير (١٨ / ٦١٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة
نحوه.

ثلاثتهم (جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وحماد بن أسامة) عن الأعمش عن
الحكم وحبیب عن میمون به.
تابع الأعمش على الوجه:
- فطر بن خليفة.

أخرجه الشاشي في المسند (٣ / ٢٦٤ ح ١٣٦٦) من طريق جعفر بن عون.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ / ١٤٢ ح ٢٩١)، -ومن طريقه أبونعيم في
الحلية (٤ / ٣٧٦)- من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.
كلاهما (جعفر بن عون، وأبونعيم) عن فطر بن خليفة به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الأعمش عن الحكم عن میمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- عبدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء التيمي: صدوق^(٢).
تابع الأعمش على هذا الوجه:

- ١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.
- ٢ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث العشرين.
- ٣ - فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبوبكر الحناط: ثقة، رمي بالتشيع، وتقدم في

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في
الحديث الرابع والعشرين.

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٩٢)، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣).

الحديث السابع.

الوجه الثاني: الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - عمار بن رزيق الضبي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٢ - إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري: ثقة مأمون إمام، وتقدم في الحديث السابع والعشرين.
- ٣ - عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.

تابع الأعمش على هذا الوجه:

- منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي: ثقة ثبت، وتقدم.
- الوجه الثالث:** الأعمش عن الحكم وحبيب عن ميمون عن معاذ رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ٢ - الوضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٣ - حماد بن أسامة القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

تابع الأعمش على هذا الوجه:

- فطر بن خليفة المخزومي: ثقة، رمي بالتشيع، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الأعمش، ومما يدل على ذلك أمران:

- ١ - أن جرير بن عبد الحميد الضبي، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري، وحماد

ابن أسامة البصري: وهم ثقات حفاظ، روه عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، فجمعوا بين الوجهين في رواية واحدة.

٢- لكل من الوجهين أصل، فهو محفوظ عن الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت.

فالوجه الأول: توبع الأعمش في روايته عن الحكم، تابعه:

١- شعبة بن الحجاج العتكي.

٢- منصور بن المعتمر السلمي.

٣- فطر بن خليفة المخزومي.

والوجه الثاني: توبع الأعمش في روايته عن حبيب بن أبي ثابت، تابعه:

- منصور بن المعتمر السلمي.

وأيضاً توبع الأعمش في الجمع بين الوجهين في رواية واحدة، تابعه:

- فطر بن خليفة المخزومي.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: «ورواه جرير بن عبد الحميد عن

الأعمش عن الحكم وحبيب عن ميمون عن معاذ، فصح القولان عن الأعمش».

فاستدل الدارقطني على تصحيحه للوجهين، بأن جرير بن عبد الحميد: وهو

ثقة حافظ، روي الحديث عن الأعمش؛ فجمع الوجهين في روايته واحدة، وهذه

قرينة تقوي كون الحديث محفوظ عن الأعمش على الوجهين والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده ضعيف.

١- الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه^(١).

(١) تقريب التهذيب (١٤٥٣).

- ٢- حبيب بن أبي ثابت، قيس بن دينار الأسدي: ثقة فقيه جليل^(١).
٣- ميمون بن أبي شبيب، أبو نصر الكوفي: صدوق كثير الإرسال^(٢).
قال أبو حاتم: من أهل الرقة من ربيعة: روى عن أبي ذر مرسلًا، وعن معاذ بن جبل مرسلًا^(٣).

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان رجلًا تاجرًا، وكان من أهل الخير، وحدث عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وإبراهيم النخعي، وكان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وحدث عن عمر بن الخطاب، وعن معاذ بن جبل، وعن أبي ذر، وعن سمرة بن جندب، وعن عبد الله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ، وقد روي عنه^(٤).

قال ابن رجب: «وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة»^(٥).

وللحديث شواهد منها:

- ١- أخرج البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ١٠٤ ح ١٣٩٦)، ومسلم في الصحيح (٣٢/ ١) من طريق موسى بن طلحة عن أبي أيوب ﷺ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: ماله ماله. وقال النبي ﷺ: «أرب ماله، تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم»، واللفظ للبخاري.

(١) نفسه (١٠٨٤).

(٢) نفسه (٧٠٤٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢٣٤/ ٨).

(٤) تهذيب الكمال (٢٠٧/ ٢٩).

(٥) جامع العلوم والحكم (١٣٥/ ٢).

٢- أخرج البخاري أيضًا (١٠٥ / ٢ ح ١٣٩٧)، ومسلم (٣٣ / ١) من طريق وهيب عن يحيى بن سعيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دُلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده لا أزيدُ على هذا، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا» واللفظ للبخاري.

الحديث السابع والثلاثون:

« وسئل عن حديث الوالبي عن معاذ عن النبي ﷺ قال: « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب عن ضعفة المسلمين، احتجب الله عنه يوم القيامة ». فقال: يرويه شريك عن أبي حصين، واختلف عنه في رفعه، فرواه حنيفة بن مرزوق وعاصم بن علي عن شريك مرفوعاً إلى النبي ﷺ. ووقفه علي بن الجعد عن شريك. ورواه علي بن حفص المدائني عن شريك، فقال فيه: رفعه مرة، ومرة لم يرفعه، فصح القولان جميعاً عن شريك »^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه شريك، واختلف عنه علي وجهين:
الوجه الأول: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثاني: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ ﷺ موقوفاً.
الوجه الأول: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ ﷺ مرفوعاً.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦ / ٣٩٤ ح ٢٢٠٧٦) عن حسين بن محمد وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ / ١٥٢ ح ٣١٦) من طريق حنيفة بن مرزوق. وأخرجه أبو القاسم الأزجي في الفوائد المنتقاة (١٠٣) من طريق عاصم بن علي.

وعلقه ابن أبي حاتم في العلل (٦ / ٥٤٧ ح ٢٧٤٣) عن نائل بن نجيح. أربعتهم (حسين بن محمد، وحنيفة بن مرزوق، وعاصم بن علي، ونائل بن نجيح) عن شريك بن عبد الله به مرفوعاً بلفظ: « من ولي من أمر الناس شيئاً، فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة، احتجب الله عنه يوم القيامة »، وهذا لفظ

(١) العلل (٤ / ٧٣).

الإمام أحمد والباقون نحوه.

الوجه الثاني: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ رضي الله عنه موقوفًا: أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/ ٨٦١ ح ٢٣٩٩) عن علي بن الجعد عن شريك عن أبي حصين عن رجل من بني والبة كان صديقًا لمعاذ عن معاذ رضي الله عنه موقوفًا بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه شريك^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

١ - حسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد المؤدب: ثقة^(٢).

٢ - حنيفة بن مرزوق، أبو الحسن البغدادي:

قال أبو عوانة: وحنيفة بن مرزوق شيخ له ثقة ببغداد^(٣).

٣ - عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التميمي مولا لهم: صدوق ربما وهم^(٤).

٤ - نائل بن نجيح الحنفي، أبو سهل البصري: ضعيف^(٥).

(١) شريك بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٥)، تقريب التهذيب (١٣٤٥).

(٣) مستخرج أبي عوانة (٢/ ٣٢).

(٤) تقريب التهذيب (٣٠٦٧).

(٥) نفسه (٧٠٨٩).

الوجه الثاني: شريك عن أبي حصين عن الوالبي عن معاذ رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه: - علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي: ثقة ثبت، رمي التشيع^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن كلا الوجهين محفوظان عن شريك، فقد روى الوجه الأول (حسين بن محمد، وحنيفة بن مرزوق) وغيرهما، وهما ثقتان، فهو محفوظ عنه.

وروى الوجه الثاني: علي بن الجعد الجوهري، وهو ثقة ثبت فهو محفوظ عنه أيضاً.

ومما يقوى أن الحديث محفوظ عن شريك على الوجهين: أن علي بن حفص المدائني، أبوالحسن البغدادي: وهو ثقة^(٢)، روى الحديث عن شريك^(٣)، فصرح في روايته: أن شريكاً يرويهِ مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، وهذا منه لا يحتمل لسوء حفظه.

قال ابن رجب: « فاختلاف الرجل الواحد في إسناد: إن كان متهماً فإنه ينسب به إلى الكذب، وإن كان سيء الحفظ نسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط، وإنما يحتمل مثل ذلك ممن كثر حديثه، وقوي حفظه كالزهري وشعبة ونحوهما »^(٤).

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين عن شريك، فقال: « ورواه علي بن حفص المدائني عن شريك، فقال فيه: رفعه مرة، ومرة لم يرفعه، فصح القولان جميعاً عن شريك »، فالدارقطني عدَّ تصريح الراوي الثقة بأن شيخه كان يروي الحديث مرة يرفعه، ومرة يوقفه قرينةً مشعرة بأن الحديث رُوي على الوجهين.

(١) نفسه (٤٦٩٨).

(٢) الجرح والتعديل (١٨٢ / ٦)، تهذيب التهذيب (١٥٦ / ٣).

(٣) أفاده الدارقطني، ولم أقف على روايته.

(٤) شرح علل الترمذي (١ / ١٤٤).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده: ضعيف جداً، اضطرب فيه شريك فرواه مرةً مرفوعاً، ومرة موقوفاً.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر^(١).

(١) علل ابن أبي حاتم (٦/ ٥٤٧).

الحديث الثامن والثلاثون:

« وسئل الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ العدل عن حديث أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي ﷺ حديث المعراج.

فقال: يرويه الزهري عن أنس، حدث به عنه: عقيل، ويونس، واختلف عن يونس، فقال أبو زمرة: عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي. وأحسبه سقط عليه (ذر) فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه.

وروى هذا الحديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة، وأتى به بطوله. ورواه بعضه شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قصة النهرين. حدث به إبراهيم بن طهمان عن شعبة.

ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً؛ لأن رواهم أثبات ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أنس بن مالك ﷺ، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أنس عن أبي ذر ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: أنس عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: أنس عن مالك بن صعصعة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الرابع: أنس ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: أنس ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٧٨ ح ٣٤٩)، -ومن طريقه البغوي في الأنوار (١/ ٤٨ ح ٤٨)، وفي شرح السنة (١٣/ ٣٤٥ ح ٣٧٥)-، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٦٧ ح ١٠٨)، والبخاري في المسند (٩/ ٣٣٧ ح ٣٨٩٢)، وأبو يعلى في المسند (٦/ ٢٩٦ ح ٣٦١٦)، وابن منده في الإيما (٢/ ٧٢٢)، وأبونعيم في

(١) اللعل (٢٧٧-٢٧٥/٤).

المستخرج (٢٣٢ / ١ ح ٤١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٧٩ / ٢) من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٥٦ / ٢ ح ١٦٣٦)، (١٣٥ / ٤ ح ٣٣٤٢)، من طريق عبدالله بن المبارك.

وأخرجه البخاري في الصحيح أيضًا (١٣٥ / ٤ ح ٣٣٤٢) من طريق عنبسة بن خالد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٠٢ / ١)، -من طريقه ابن حزم في المحلى (١٠٢ / ١)، -ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٤ / ١)، -والنسائي في المجتبى (٢٢١ / ١ ح ٤٤٩)، وفي السنن الكبرى (١٩٩ / ١ ح ٣١٠)، -ومن طريقه السرقسطي في الدلائل (٢٨٦ / ١ ح ١٤٥)، -والفريابي في القدر (ص ٢٤٥ ح ٤٤٠)، -ومن طريقه الآجري في الشريعة (١٥٢٧ / ٣ ح ١٠٢٦)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٤٨٤ / ١ ح ١٣٧٨)، -وأبوعوانة في المستخرج (١١٨ / ١ ح ٣٥٤)، وابن حبان في الصحيح (٢٥٤ / ٦ ح ٥١٩٣)، وابن منده في الإيمان (٧٢٠ / ٢ ح ٧١٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢٣١ / ١ ح ٤١٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٧٩ / ٢)، وفي البعث والنشور (ص ١٤٣ ح ١٨٢)، وأبوالحسن الخلعي في الفوائد (ص ١٢٩ ح ٣٠٢)، وقوام السنة في الحجة (١ / ٤٩٥ ح ٣٣٩)، وابن عساكر في التاريخ (٤٨٩ / ٣) من طريق عبدالله بن وهب.

أربعتهم (الليث، وعبدالله بن المبارك، وعنبسة، وعبدالله بن وهب) عن يونس بن يزيد مطولاً.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٤ / ٢ ح ١٠٧١)، والفريابي في القدر (ص ٢٤٦ ح ٤٤١)، وأبوعوانة في المستخرج (١٢٠ / ١ ح ٣٥٥) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

كلاهما (يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: أنس عن أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثالث - (١/ ٧٢! ح ٤٠٩)،
وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٥/ ٧٠ ح ٢١١٣٥)، -ومن طريقه ابن
عساكر في التاريخ ٣/ ٤٦٢، والضياء في المختارة (٣/ ٣٣٢ ح ١١٢٨)، -وأبو يعلى
في المسند (٦/ ٢٩٥ ح ٣٦١٤)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٣٢
ح ١١٢٧)، -من طريق محمد بن عباد المكي.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (٣٥/ ٢١١ ح ٢١٢٨٨)، -
ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣/ ٤٩١)، والضياء في المختارة (٣/ ٣٢٩
ح ١١٢٦)، -من طريق محمد بن إسحاق المسيبي.
وأخرجه الشاش في المسند (٣/ ٣٢٢ ح ١٤٢٩) من طريق يعقوب بن محمد
الزهري.

ثلاثتهم (محمد بن عباد، ومحمد بن إسحاق، ويعقوب بن محمد) عن أنس بن
عياض عن يونس بن يزيد عن الزهري به.

الوجه الثالث: أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٤/ ١٠٩ ح ٣٢٠٧)، -ومن طريقه ابن
عبدالبر في التمهيد (٨/ ٣٨)، والبغوي في معالم التنزيل (٥/ ٥٩)، -ومسلم في
الصحيح (١/ ١٠٤)، والإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٣٧٠ ح ١٧٨٣٣)، والنسائي في
المجتبى (١/ ٢١٧ ح ٤٤٨)، وفي الكبرى (١/ ١٩٧ ح ٣٠٩)، والسراج في حديثه
-برواية الشحامي- (٣/ ٢٤٨ ح ٢٦٧٦، ٢٦٧٧)، -ومن طريقه ابن عساكر في
تاريخه (٣/ ٤٨٠)، والطبري في تهذيب الآثار -مسند ابن عباس- (١/ ٤٢٣
ح ٧٢١)، وفي التفسير (٢٢/ ٣٦)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ١٠٦ ح ٣٣٦)،
وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٤/ ٢٩٥ ح ٢٩٥٣)، -ومن طريقه ابن
عساكر في التاريخ (٣/ ٤٨٣)، -وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٥٢ ح ٩٩٩)،

والطبراني في الكبير (١٩ / ٢٧١ ح ٥٩٩)، وابن منده في الإيمان (٢ / ٧٢٢ ح ٧١٥)، وأبونعيم في المستخرج (١ / ٢٣٢ ح ٤٢٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٣٧٧) من طريق هشام الدستوائي بحديث المعراج بطوله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٤ / ١٠٩ ح ٣٢٠٧)، -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٨ / ٣٨)، والبغوي في التفسير (٥ / ٥٩)، -، ومسلم في الصحيح (١ / ١٠٣)، وابن أبي شبة في المصنف (١٣ / ٢١٦ ح ٣٧٥٦٨)، والإمام أحمد في المسند (٢٩ / ٣٨٠ ح ١٧٨٣٦)، وهناد في الزهد (١ / ٩٩ ح ١١٧)، والترمذي في الجامع (٥ / ٥٣٦ ح ٣٦٤٠) والفاكهي في أخبار مكة (٢ / ٢٥ ح ١٠٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١ / ١٩٧ ح ٣٠٩)، والطبري في تهذيب الآثار -مسند ابن عباس- (١ / ٤٢٦ ح ٧٢٢)، (١ / ٤٢٧ ح ٧٢٣، ٧٢٤)، وفي التفسير (١٤ / ٤١٤)، ٤١٥، ٣٦ / ٢٢، وابن خزيمة في الصحيح (١ / ١٥٣ ح ٣٠١)، وأبو عوانة في المستخرج (١ / ١٠٧ ح ٣٣٧)، (١ / ١٠٩ ح ٣٣٨)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٤ / ٢٩٤ ح ٢٩٥١، ٢٩٥٢)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣ / ٤٨٣)، -، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٥٢ ح ٩٩٩)، والطبراني في الكبير (١٩ / ٢٧١ ح ٥٩٩)، والدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢ / ١٤٢ ح ٤٤٠١)، وابن اقمري في المعجم (ص ٧٥ ح ١٥١)، وابن منده في الإيمان (٢ / ٧٢٦ ح ٧١٦)، وأبونعيم في المستخرج (١ / ٢٣٢ ح ٤٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٣٦٠)، وفي دلائل النبوة (٢ / ٣٧٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٨ / ٣٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٤ / ١٠٩ ح ٣٢٠٧)، -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٨ / ٣٧)، والبغوي في الأنوار (١ / ٤٢ ح ٤٦)، وفي التفسير (٥ / ٥٩)، -، وفي البخاري أيضًا (٤ / ١٥٢ ح ٣٣٩٣)، (٤ / ١٦٣ ح ٣٤٣٠)،

(٥/ ٥٢ ح ٣٨٨٧)، والإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٣٧٤ ح ١٧٨٣٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثالث - (١/ ١٧١ ح ٤٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١١٤ ح ٢٠٨٣)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٥٦ ح ٣٠٢)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ١٠٩ ح ٣٣٨)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٤/ ٢٩٨ ح ٢٩٥٤)، -ومن طريقه ابن عساكر (٣/ ٤٨٦)-، وابن قانع في الصحابة (٣/ ٥٢ ح ٩٩٩)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ١٧ ح ٢٩٨٣)، (٦/ ٢٦٩ ح ٥٢١٧)، وفي الثقات (١/ ٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٧٠ ح ٥٩٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٧٨)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ١٢٦ ح ٣٠١)، وقوام السنة في الحجة (١/ ٤٨٨ ح ٣٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٨٦، ٤٨٧) من طريق همام بن يحيى بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٣٧٣ ح ١٧٨٣٤)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ١١٢ ح ٣٣٩)، وأبو بكر النصيب في الفوائد (١٤٥)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٣٢ ح ٧١٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٥٢ ح ٥٩٨٩)، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٤٢ ح ١٨١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٧٠ ح ٥٩٩)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٣٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٤٨٧) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧١ ح ٥٩٩) من طريق الخليل بن مرة بنحوه.

ستهم (هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عربوة، وهمام بن يحيى، وشيبان النحوي، وأبو عوانة، و خليل بن مرة) عن قتادة به.

قال أبونعيم: « رواه هشام و همام وشعبة وسعيد بن أبي عربوة وأبو عوانة

وأبو عمران القطان والخليل بن مرة ومجاعة بن الزبير في آخرين عن قتادة، ومنهم من طوله، ومنهم من اختصره^(١).

الوجه الرابع: أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن طهمان في المشيخة (ص ١٦٨ ح ١١٩)^(٢)، -ومن طريقه أبو عوانه في المستخرج (١٣٨/٥ ح ٨١٣٤)، والطبراني في الصغير (٢/٢٦٤ ح ١١٣٩) - ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٢٧) وأبو بكر الإسماعيلي في المستخرج كما في تغليق التعليق (٥/٢٨)، وابن منده في غرائب شعبة كما في هدي الساري (ص ٦٠)، والفتح (١٠/٧٣)، والحاكم في المستدرک (١/٨١)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/٢٨) - عن شعبة بلفظ: « رفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار، نهران ظاهران، ونهران باطنان، فأما الظاهران فالنيل والفرات، وأما الباطنان فنهران في الجنة ».

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٢/٢٥١)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٢٠/١٠٧ ح ١٢٦٧٣)، والحاكم في المستدرک (١/٨١) -، وأبو يعلى في المسند (٥/٤٦٠ ح ٣١٨٥)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣/٢٣٠ ح ٢٥٩٤)، والدارقطني في السنن (١/٢٥)، والواحدي في التفسير (٤/١٩٧) من طريق معمر بنحوه.

كلاهما: (شعبة، ومعمر) عن قتادة بن أنس به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم

(١) معرفة الصحابة (٥/٢٤٥٢).

(٢) ذكره البخاري في الصحيح تعليقا (٧/١٠٩ ح ٥٦١٠).

رسول الله ﷺ، وأحد الكثيرين من الرواية عنه^(١)، قال الذهبي: وله صحبة طويلة، وحديث كثير، وملازمة للنبي ﷺ من ذ أن هاجر إلى أن مات ث أخذ عن أبي بكر وعمر وعثمان وأبي وطائفة، وعمر دهرًا، وكان آخر الصحابة موتًا^(٢).

وقال علي بن المديني: كان آخر الصحابة موتًا بالبصرة^(٣).

واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أنس عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول:

وروى عنه:

١- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عقیل بن خالد بن عقیل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: أنس عن أبي بن كعب رضي الله عنه، رواه عنه:

- الزهري، ورواه عنه: أنس بن عياض بن ضمرة الليثي، أبو ضمرة المدني: متفق على توثيقه^(٤).

الوجه الثالث: أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.

(١) الإصابة (١/ ٢٥٠).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ٤٤).

(٣) الإصابة (١/ ٢٥٢).

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ١٩٠).

وروى عنه:

١ - هشام بن أبي عبدالله سنبر، أبوبكر البصري الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر^(١).

٢ - سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولاهم، أبوالنضر البصري: ثقة حافظ له تصانيف^(٢)، أعلم الناس بحديث قتادة^(٣).

٣ - همام بن يحيى بن دينار العوزي، أبو عبدالله البصري: ثقة^(٤).

٤ - شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي، ثقة صاحب كتاب، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

٥ - الوضاح بن عبدالله، أبو عوانة الشكري: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.

٦ - الخليل بن مرة الضُّعْي: ضعيف^(٥).

الوجه الرابع: أنس رضي الله عنه، رواه عنه:

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

وروى عنه:

١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في

(١) تقريب التهذيب (٧٢٩٩).

(٢) نفسه (٢٣٦٥).

(٣) الجرح والتعديل (٦٥ / ٤).

(٤) الجرح والتعديل (١٠٨ / ٩)، تهذيب التهذيب (٢٨٤ / ٤).

(٥) تقريب التهذيب (١٧٥٧).

الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجه الأول محفوظ عن أنس، فقد رواه عن الزهري: يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وهما من حفاظ حديث الزهري، وأخرجه الشيخان في صحيحهما.

وأما الوجه الثاني: فرواه أنس بن عياض عن يونس بن يزيد فجعله من حديث أبي بن كعب بدل أبي ذر، فخالف أصحاب يونس وهم (عبدالله بن المبارك، وليث بن سعد، وعنبسة، وعبدالله بن وهب) وهم أحفظ وأثبت، فروايتهم محفوظة.

قال أبو حاتم بعد أن ذكر رواية من يقول: الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب: والزهري عن أنس عن أبي ذر أصح^(١).

وقال النسائي: ويشبه أن يكون سقط من الكتاب (ذر)، فصار عن أبي، فظن أنه أبي^(٢).

وقال الدارقطني: واختلف عن يونس، فقال أبو ضمرة: عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبي، وأحسبه سقط عليه (ذر) فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه^(٣).

وأما الوجه الثالث: فرواه قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة، ورواه عن قتادة جماعة من أصحابه الثقات وهم (هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وهمام) وغيرهم، فهو محفوظ عنه، وأخرجه الشيخان في صحيحهما.

وأما الوجه الرابع: فرواه قتادة عن أنس أيضًا، ورواه عن قتادة (شعبة، ومعمّر) وهما ثقتان حافظان، فهو محفوظ عنه أيضًا، وقد رواه أيضًا الزهري بعضه

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٠٩)، (٦/٥١٦).

(٢) السنن الكبرى (١/١٩٧).

(٣) وينظر: التمهيد (٨/٣٩)، أطراف المسند لابن حجر (١/١٨٣).

عن أنس عن النبي ﷺ بذكر فرض الصلوات الخمس، فقال في آخر سياقه لحديث أبي ذر رضي الله عنه: قال ابن حزم، وأنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «فرض الله ﷻ على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك، حتى مررت على موسى... الحديث» أخرجه الشيخان في صحيحيهما ضمن حديث أبي ذر رضي الله عنه.

فهذا الوجه محفوظ عن أنس^(١) بروايته قتادة، والزهري وهما حافظان كبيران.

ومما يدل على صحة الأوجه الثلاثة ثلاثة أمور:

١ - أن الزهري وقاتادة حافظان ثبتان فروايتهما الحديث مرة عن أنس عن أبي ذر رضي الله عنه، ومرة عن أنس عن مالك بن صعصعة، ومرة عن أنس عن النبي ﷺ مشعر بصحة الأوه كلها.

٢ - أن أنس بن مالك رضي الله عنه له عناية واهتمام بحديث المعراج، فقد قال الحاكم: قلت لشيخنا أبي عبد الله - يعني محمد بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الأخرم^(٢) - لم يخرج هذا الحديث؟ فقال: لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبي ﷺ إنما سمعه من مالك بن صعصعة، قال الحاكم: ثن نظرت فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه.

وليعلم طالب هذا العلم: أن حديث المعراج ق سمع أنس بعضه من النبي ﷺ، وبعضه من أبي ذر الغفاري، وبعضه من مالك بن صعصعة، وبعضه من أبي

(١) وقد روي من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه مطولاً بذكر قصة المعراج: أخرجه مسلم في الصحيح

(١/٩٩)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/٢١٤ ح ٣٧٥٦٧)، والإمام أحمد في المسند (١٩/٤٨٥

ح ١٢٥٠٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٤).

هريرة^(١).

فعناية أنس بن مالك رضي الله عنه بحديث المعراج، وتتبع ألفاظه وروايتها، قرينة على صحة الأوجه كلها.

٣- اشتغال رواية قتادة على زيادات في المتن ليست في رواية الزهري، وكذا في رواية الزهري زيادة ليست في رواية قتادة، ومما جاء في رواية قتادة:

١- صفة شق الصدر.

٢- صفة الدابة التي ركب عليها.

٣- التفصيل في ذكر منازل الأنبياء في السماء، بينما في الزهري عن أنس عن أبي ذر، قال: « ولم يثبت لي كيف منازلهم ».

٤- ذكر البيت المعمور.

ومما جاء في رواية الزهري، قوله في أول الحديث: « فلما فتح علونا السماء الدنيا، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة، وعلى يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل يساره بكى، فقال: مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسمة بنينه، فأهل اليمين فهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى... الحديث ».

واختلاف إحدى الروايتين عن الأخرى بزيادة أو نقصان أو تغير في الألفاظ يشعر بصحة الوجهين، وأن كل رواية حديث مستقل.

قال ابن رجب: « فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما، وعلامة ذلك: أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني غيره من أئمة الصنعة، هما حديثان

(١) المستدرك (١/ ٨١).

بإسنادين»^(١).

* الأوجه المحفوظة عن أنس رضي الله عنه:

الوجه الأول: أنس عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: «ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحاً؛ لأن رواتهم أثبات».

فاستدل الدارقطني على قوله بتصحيح الأوجه الثلاثة؛ بأن الرواة عن أنس رضي الله عنه حفاظ أثبات، فالزهري وقتادة حافظان ثبتان، وهذه قرينة مشعرة بصحة الأوجه كلها.

وأيضاً مما يستنبط من كلام الدارقطني: أن أنس بن مالك رضي الله عنه من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة، وهذه قرينة تقوي صحة الأوجه كلها.

قال الذهبي: «روى عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً جماً، وعن أبي بكر وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وأبي طلحة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وخالته أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، وأبي ذر، ومالك بن صعصعة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة، وعنه خلق عظيم...»^(٢).

وقال أيضاً: «مسنده ألفان ومائتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين حديثاً، ومسلم بتسعين»^(٣).

واختلف قول أبي حاتم، فمرة صحح الوجهين، ومرة رجح حديث الزهري

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧٢٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/٤٠٦).

عن أنس عن أبي ذر، قال ابن أبي حاتم: « وسألت أبي عن حديث رواه يونس عن الزهري عن أنس عن أبي ذر عن النبي ﷺ في المعراج.

ورواه قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ؟

فقل لأبي: أيهما أشبه؟

قال: أنا لا أعدل بالزهري أحدًا من أهل عصره.

ثم قال: إني أرجو أن يكونا جميعًا صحيحين.

وقال مرة: حديث الزهري أصح^(١).

وما ذهب إليه أبو حاتم من ترجيح حديث الزهري؛ لأنه كان يقدمه على قتادة في حديث أنس رضي الله عنه حيث قال: « وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني »^(٢).

والذي يظهر أن آخر قول أبي حاتم هو تصحيح الوجهين عن أنس رضي الله عنه؛ لأن قوله: أنا لا أعدل بالزهري أحدًا من أهل عصره هو ترجيح لحديث الزهري، قال بعده: إني أرجو أن يكونا جميعًا صحيحين.

وتصحيح الوجهين هو الظاهر لما تقدم والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(١) علل الحديث (٢/ ٢٠٧-٢٠٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩، ٧/ ١٣٥، ٨/ ٨٤).

الحديث التاسع والثلاثون:

« وسئل عن حديث أبي سليمان الجهني زيد بن وهب عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: « من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يعذبه الله »، فقال: هو حديث اختلف فيه على زيد بن وهب، فرواه عبدالعزيز بن رفيع، وحبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش وغيره، عن زيد بن وهب عن أبي ذر.

وقيل: عن الأعمش عن رجل عن زيد بن وهب عن أبي ذر.
قاله جرير بن حازم عنه^(١).

وخالفهم عيسى بن عبدالله بن عبد الملك، والحسن بن عبيد الله فروياه عن زيد بن وهب عن أبي ذر^(٢).

ويشبه أن يكون القولان صحيحين.

تخريج الحديث:

الحديث رواه زيد بن وهب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: زيد بن وهب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١١٦ ح ٢٣٨٨)، (٨/ ٦٠ ح ٦٢٦٨)،

(٨/ ٩٤ ح ٦٤٤٤)، ومسلم في الصحيح (٣/ ٧٥)، والإمام أحمد في المسند

(٣٥/ ٣٤٣ ح ٢١٤٣٤)، (٣٥/ ٢٧٥ ح ٢١٣٤٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة

(١) لم أقف على روايته بهذا الوجه، وأخرج الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/ ٦٢٧

ح ٩٣٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن الأعمش موافقة لرواية الجماعة عنه.

(٢) كذا في طبقة دار طيبة، وفي طبقة الشيخ محمد بن صالح الدباسي: أبو الدرداء (٣/ ١٧١)، وهو الظاهر

لموافقة لمصادر التخريج.

والتاريخ (٧٧٠ / ٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٦٦١ ح ٩٩١)، والبزار في المسند (٩ / ٣٩١ ح ٣٩٧٦)، (٩ / ٣٨٩ ح ٣٩٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ٤١١ ح ١٠٨٩٢)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢ / ٦٢٧ ح ٩٣٢)، وأبو عوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٤ / ١٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٠ / ١٦٣ ح ٣٩٩٤)، وابن حبان في الصحيح (١ / ٤٤٦ ح ٦٣٧)، (٤ / ٤٨٤ ح ٣٨١٢)، وابن منده في الإيمان (١ / ٢٢٢، ٢٢٣)، وابن بشران في الأمالي (١ / ٧٦ ح ١٣٦)، وأبونعيم في المستخرج (٣ / ٧٢ ح ٢٢٣٤)، وفي الحلية (٧ / ١٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٨٩)، وفي شعب الإيمان (١ / ٥٢٥ ح ٣٤١)، وفي البعث والنشور (ص ٦٨ ح ٢٦)، والبخاري في شرح السنة (١ / ٩٦ ح ٥١) من طريق الأعمش مطولاً.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ٩٤ ح ٦٤٤٣)، ومسلم في الصحيح (٣ / ٧٦)، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٤ / ١٢٤)، وأبونعيم في المستخرج (٣ / ٧٣ ح ٢٢٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٩٠)، وفي البعث والنشور (ص ٦٧ ح ٢٤) من طريق عبدالعزيز رفيع بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٤ / ١١٣ ح ٣٢٢٢)، والبزار في المسند (٩ / ٣٩٢ ح ٣٩٧٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ٤١٠ ح ١٠٨٩١)، (٩ / ٤١١ ح ١٠٨٩٣)، وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٨٠٩ ح ٥٣٢)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢ / ٦٢٦ ح ٩٣١)، (٢ / ٦٢٨ ح ٩٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٠ / ١٦٥ ح ٣٩٩٧)، وابن منده في الإيمان (١ / ٢٢٣ ح ٨٥)، وأبونعيم في الحلية (٧ / ١٧١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ١٠٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤١ / ٢٢٢) من طريق حبيب بن أبي ثابت بنحوه مختصراً.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١ / ٣٨٥ ح ٤٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢ / ٤٢٩ ح ٨٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ٤١٢ ح ١٠٨٩٦)، والطبري

في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/٦٢٨ ح ٩٣٤، ٩٣٥)، (٢/٦٢٩ ح ٩٣٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/٦٠٤ ح ١٠٨٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٠/١٦٤ ح ٣٩٩٦)، وابن حبان في الصحيح (٥/١٣٤ ح ٤١٤٣) من طريق حماد بن أبي سليمان بنحوه.

أربعتهم (الأعمش، وعبدالعزیز بن رُفیع، وحبيب بن أبي ثابت، وحماد بن أبي سليمان) عن زيد بن وهب به.

قال البزار: وهذا الحديث رواه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وحماد بن أبي سليمان وعبدالعزیز بن رُفیع عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن النبي ﷺ. وقال ابن منده: هذا حديث مشهور عن الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وعبدالعزیز بن رُفیع.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١/٣٥٦ ح ٤٤٥)، -ومن طريقه الترمذي في الجامع (٤/٥٨٨ ح ٢٨٣٥)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/٦٢٤ ح ٩٣٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٨١٢ ح ٥٣٤)، وابن حبان في الصحيح (٤/٤٨٣ ح ٣٨١١)، وابن منده في الإيما (١/٢٢١ ح ٨٤)، وأبونعيم في الحلية (٥/٦٨، ٧/١٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٤٢ ح ١٧٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/١٢٠).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/٩٤) تعليقاً، والبزار في المسند (٩/٣٩ ح ٣٩٧٧)، والنسائي في الكبرى (٩/٤١١ ح ١٠٨٩٤)، -ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/١٦٥)، وأبوعوانة كما في إتحاف المهرة (١٤/١٢٤)، وابن حبان في الصحيح (٥/٧١ ح ٤٠٠١)، وأبوبكر الإسماعيلي كما في هدي الساري ص (٦٥)، والفتح (١١/٢٦٣)، وأبونعيم في الحلية (٧/١٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٨٩)، وفي البعث والنشور (ص ٦٧ ح ٢٥) من طريق النضر بن شميل.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/٤١٢ ح ١٠٨٩٥) من طريق بقية بن الوليد.

وأخرجه ابن منه في الإيما (١/٢٢٢ ح ٨٤) من طريق معاذ بن معاذ. أربعتهم (الطيالسي، والنضر بن شميل، وبقية بن الوليد، ومعاذ بن معاذ) عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا: حديثنا زيد بن وهب به وزاد: بقية: بلالاً.

الوجه الثاني: زيد بن وهب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البزار في المسند (١٠/٥٨ ح ٤١٢٢)، -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٤١)- من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة. وأخرجه تمام في الفوائد (١/١٩٦ ح ٤٥٦) من طريق عفان بن مسلم. وأخرجه البيهقي في اليعث والنشور (ص ٧٠ ح ٢٩) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري.

ورواه قتيبة بن سعيد، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: قتيبة عن عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه ابن منده في الإيما (١/٢٢٤ ح ٨٦) من طريق أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي^(١) عن قتيبة^(٢) به.

(١) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي: ثقة حافظ كبير، واسع الرحلة.

ينظر: تاريخ بغداد (٤/١٦٦)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٨).

والراوي عنه: حمزة بن محمد بن علي الكناي: ثقة حافظ، وهو ممل مجلس البطاقة، وهو شيخ محمد بن إسحاق بن منده.

ينظر: تاريخ دمشق (١٥/٢٣٩)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٢).

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: قتيبة بن سعيد عن عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً:

رواه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٤١٢ ح ١٠٨٩٧) عنه به.

أربعتهم (أبو هاشم، وعفان بن مسلم، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة) عن عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٤١٣ ح ١٠٨٩٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٢٥) من طريق عيسى بن عبدالله بن مالك.

كلاهما (الحسن بن عبيدالله، وعيسى بن عبدالله) عن زيد بن وهب به.

وقال البزار: وهذا الحديث قد روي عن أبي ذر وأبي الدرداء من غير وجه، وأحسن إسناداً يروى في ذلك عن أبي الدرداء هذا الإسناد؛ فإن الحسن بن عبيدالله مشهور من أهل الكوفة، وزيد بن وهب مشهور ثقة، فذكرنا هذا الإسناد لشهرته ولا نعيده عن أبي الدرداء ولا عن أبي ذر إلا أن يزيداً في ذلك بغير هذا الإسناد كلاماً يجب أن يكتب من أجل الزيادة وإلا اقتصرنا على هذا الحديث بهذا اللفظ دون غيره.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الهمداني، الكوفي: مخضرم، ثقة جليل^(١).

=

ينظر: تقريب التهذيب (٥٥٢).

وشيوخه: عبدالواحد بن زياد العبدي مولا هم البصري: ثقة، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٤)، تهذيب الكمال (١٠/ ١١٢).

قال زيد بن وهب: رحلت إلى النبي ﷺ فقبض وأنا في الطريق^(١).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثامن.

٢ - عبدالعزيز بن رُفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي: ثقة^(٢).

٣ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولا هم، أبو يحيى الكوفي: ثقة فقيه، جليل، وتقدم في الحديث السادس والثلاثين.

٤ - حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري مولا هم، أبو إسماعيل الكوفي: فقيه صدوق له أوهام^(٣).

الوجه الثاني: زيد بن وهب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي: ثقة فاضل^(٤).

وضعه الدارقطني بالنسبة للأعمش، فقال في العلل بعد أن ذكر حديثاً للحسن خالفه فيه الأعمش: الحسن ليس بالقوي، ولا يُقاس بالأعمش^(٥).

٢ - عيسى بن عبد الله بن مالك الدار بن عياض العمري مولا هم:

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً^(٦).

(١) التاريخ الكبير (٣/٤٠٧).

(٢) تقريب التهذيب (٤٠٩٥).

(٣) تقريب التهذيب (١٥٠٠).

(٤) الجرح والتعديل (٢/٢٣)، تقريب التهذيب (١٢٥٤).

(٥) تهذيب التهذيب (١/٤٠٢)، وينظر: العلل (١/٦٣٨).

(٦) التاريخ الكبير (٦/٣٨٩)، الجرح والتعديل (٦/٢٨٠).

وقال علي المديني: مجهول لم يرو عنه غير محمود بن إسحاق^(١).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجه الأول محفوظ عن زيد بن وهب
برواية الجماعة عنه (الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وعبد العزيز بن رفيع، وحماد بن
أبي سليمان)، وأخرج هذا الوجه الشيخان في صحيحهما.
وأما الوجه الثاني: فرواه الحسن بن عبيد الله، وعيسى بن عبد الله عن زيد بن
وهب عن أبي الدرداء فخالفا رواية الجماعة.
وقد صحح الدارقطني الوجهين، قال: « ويشبه أن يكون القولان
صحيحين ».

ولم يذكر الدارقطني دليلاً لما ذهب إليه، إلا أنه سبق في التخريج أن الحسن بن
عبيد الله النخعي: وهو ثقة، روى الحديث على الوجهين، فرواه مرةً بمثل رواية
الجماعة، ثم انفرد عنهم فرواه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وهذه قرينة
يستدل بها الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد، إذا روى الحديث
بالإسناد الذي رواه به الجماعة^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

(١) تهذيب الكمال (٢٢/٦٢٤).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٧٢٠).

الحديث الأربعون:

« وسئل عن حديث أبي إدريس عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ « أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع » فقال: يرويه صالح بن كيسان، والزبيدي عن الزهري.

ورواه عقيل بن خالد، وعبد العزيز الماجشون، وابن أبي ذئب، ومعمّر، وابن عيينة، ويوسف بن يعقوب الماجشون ويعقوب بن عطاء، وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن ثعلبة: « أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع دون الحمر الأهلية »، وهما صحيحان عن الزهري^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ: « نهى عن لحوم الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع ».
الوجه الثاني: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ: « أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع » فقط.
الوجه الأول: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ « أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع »:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٧/ ٩٥ ح ٥٥٢٧)، ومسلم في الصحيح (٦/ ٦٣)، والإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٢٨٢ ح ١٧٧٤٧)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٢٧ ح ٧٦٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١٠ ح ٥٥٨)، وابن الجوزي في التحقيق (١٠/ ٢٨٠ ح ٢٣٤٧) من طريق صالح بن كيسان مقتصرًا على قوله

(١) العلل (٤/ ٣٨٥-٣٨٦).

« حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ».

وأخرجه البخاري في الصحيح (٩٥ / ٧) تعليقا، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٨٨ / ٥ ح ٢٦٣)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٢٠٤ ح ٤٣٤٢)، وفي الكبرى (٤ / ٤٨٦ ح ٤٨٣٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٥ / ١٧ ح ٧٦٠٦)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٢١٠ ح ٥٥٩) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي بنحوه.

وأخرجه البخاري (٩٥ / ٧) تعليقا، والإمام أحمد في المسند (٢٩ / ٢٧٠ ح ١٧٧٣٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٥ / ١٦ ح ٧٦٠١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٣٣١)، وفي السنن الصغير (٤ / ٦٥ ح ٣٨٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١١ / ٩) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعا، بلفظ « أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع » فقط: أخرجه مالك في الموطأ (١ / ٤٦٠ ح ١٤٣٣) برواية الليثي، (٢ / ٢٠١ ح ٢١٧٦) برواية أبي مصعب الزهري، ومن طريقه.

البخاري في الجامع الصحيح (٧ / ٩٦ ح ٥٥٣٠)، ومسلم في الصحيح (٦ / ٦٠)، وابن المبارك في المسند (ص ١١٢)، والشافعي في الأم (٢ / ٦٤١ ح ١٤٠٥)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤ / ٨٣ ح ١٩١٩٩-)، والدارمي في المسند (٢ / ١٢٦٠ ح ٢٠٢٣)، وأبوداود في السنن (٥ / ٦٢٠ ح ٣٨٠٢)، والترمذي في الجامع (٣ / ٣٠١ ح ١٥٤٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٥ / ١٦ لاح ٧٥٩٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٩ / ١٠٤ ح ٣٤٨١)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ٧٦ ح ٢٠١١)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٠٨ ح ٥٤٩)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٩٨ ح ٢٠٩)، وأبوبكر الجصاص في أحكام القرآن

(١١٨/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣١٤/٩)، وفي السنن الصغير (٥٥/٤) ج٣٨٦٧، والبغوي في شرح السنن (٢٣٣/١١ ح ٢٧٩٣)، وابن عساكر في التاريخ (٨٤/٦٦) بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٤٠/٧ ح ٥٧٨٠)، ومسلم في الصحيح (٥٩/٦)، والشافعي في الرسالة (ص ٢٠٨ ح ٥٦١)، وفي الأم (٣/٦٤١ ح ١٤٠٥)، -ومن طريق البيهقي في السنن والآثار (٨٢/١٤ ح ١٩١٩٨)، (١٤/٨٣ ح ١٩٢٠١)-، والحميدي في المسند (٣٨٦/٢ ح ٨٧٥)، وابن أبي شبة في المصنف (٧/١٢٢ ح ٢٠١٠٧)، -ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥/٨٨ ح ٢٦٣٠)-، والإمام أحمد في المسند (٢٩/٢٧٦ ح ١٧٧٤٠)-، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢١٠ ح ٥٥٧)، والترمذي في الجامع (٣/٣٠٢ ح ١٥٤٦)، وابن ماجه في السنن (٤/٣٨١ ح ٣٢٣٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣١٩)، والنسائي في المجتبى (٧/٢٠٠ ح ٤٣٢٥)، وفي الكبرى (٤/٤٨١ ح ٤٨١٨)، وابن الجارود في المتقى (٣/١٧٦ ح ٨٨٩)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/١٠٣٠ ح ٢٩٨٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/١٥ ح ٧٥٩١، ٧٥٩٢، ٧٥٩٣، ٧٥٩٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢/٤٣٩ ح ٩٠٣)، وفي الإقناع (٢/٦١٥ ح ٢٠٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/١٩٠)، وفي مشكل الآثار (٩/١٠٤ ح ٣٤٨٠)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٩/٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١١٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١/١٦٠)، (٩/١١)، وابن عساكر في التاريخ (٦٦/٨٥) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

قال الزهري: ولم أسمع ذلك من علمائنا بالحجاز حتى حدثني أبو إدريس الخولاني، وكان رجلاً من فقهاء أهل الشام.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في المسند (ص ١١٢)، وعبدالرزاق في المصنف

(٤/ ٥١٩ ح ٨٧٠٤)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٦/ ٦٠)، والإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٢٧٥ ح ١٧٧٣٨)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١/ ١٠٣٠ ح ٢٩٨٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٦ ح ٧٥٩٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٤٣٩ ح ٩٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٨ ح ٥٤٨) - عن معمر بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٥٩)، وعبد الله بن المبارك في المسند (ص ١١٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣١٩)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/ ١٠٣١ ح ٢٩٩٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٦ ح ٧٥٩٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٨ ح ٥٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣١٤)، وفي السنن الصغير (٤/ ٥٥ ح ٣٨٦٧) من طريق يونس بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٦٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٦ ح ٧٥٩٧، ٧٥٩٨)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١٢ ح ٥٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣١٤)، وفي السنن الصغير (٤/ ٥٥ ح ٣٨٦٧) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٦٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٦ ح ٧٥٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١١٤)، وفي السنن الصغير (٤/ ٥٥ ح ٣٨٦٧) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٦٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٧ ح ٧٦٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠٩ ح ٥٥٣) من طريق يوسف بن يعقوب الماجشون بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٦٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٦ ح ٧٥٩٩) من طريق صالح بن كيسان بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٢٧٦ ح ١٧٧٣٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ١٥ ح ٧٥٩٥، ٧٥٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١١ ح ٥٦١)

من طريق ابن جريج بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٥/١٧ ح ٧٦٠٦)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/١٠٣٠ ح ٢٩٨٧)، -ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥/١٢٨)-، وابن قانع في معجم الصحابة (١/١٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٠٩ ح ٥٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١٢٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/٧)، وابن عساكر في التاريخ (٦٦/٨٥) من طريق عبدالعزيز الماجشون بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٥/١٧ ح ٧٦٠٣) من طريق سعيد بن عبدالعزيز بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢١٢ ح ٥٦٦)، وفي المعجم الأوسط (٩/٨٧ ح ٩٢٠٧) من طريق يعقوب بن عطاء.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٩ ح ٥٥٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ: «أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع»، رواه عنه:

- ١- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ: « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع » فقط، رواه عنه:

- ١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بآخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٤ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.
- ٧ - يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني: ثقة^(١).
- ٨ - ساحل بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.
- ٩ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٠ - عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: ثقة فقيه مصنف، وتقدم في الحديث الثامن عشر.
- ١١ - سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي: ثقة إمام^(٢).

(١) تقريب التهذيب (٧٨٩٥).

(٢) تقريب التهذيب (٢٣٥٨).

١٢- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي: ضعيف^(١).

١٣- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث المدني: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الخامس عشر^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري، فقد رواه على الوجه الأول (صالح بن كيسان، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وعقيل بن خالد) وهم ثقات حفاظ، وأخرجه الشيخان في صحيحيهما.

ورواه على الوجه الثاني (سفيان بن عيينة، ومالك، ومعمر، ويونس) وغيرهم، وهم ثقات حفاظ لحديث الزهري، وأخرجه الشيخان في صحيحيهما أيضًا.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال بعد أن ساق الوجهين: «وهما صحيحان عن الزهري»، ولم يكر دليلاً عيّل ما ذكر، إلا أنه يلحظ أن الدارقطني لم يصدر كلامه بأن في الحديث اختلافاً، فقال بعد أن ذكر متن الحديث: على الوجه الأول «يرويه صالح بن كيسان، والزبيدي عن الزهري».

وقال عن الثاني: ورواه عقيل بن خالد، وعبد العزيز الماجشون، وابن أبي ذئب ومعمر، وابن عيينة... ثم ساق متن الحديث على الوجه الثاني.

وصنّيع الدارقطني يتبين منه: أن الزهري روى الحديث مرة بلفظ «أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع»، فرواه عنه جماعة، ومرة رواه بلفظ: «أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع» دون الحمر الأهلية، فرواه عنه جماعة.

وظهر لي من تخريج الحديث: أن صالح بن كيسان رواه عن الزهري مرة بلفظ: «حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية» أخرجه الشيخان.

(١) نفسه (٧٨٢٦).

(٢) نفسه (٣٨٠٠).

ورواه مرة أخرى بلفظ: « نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع »، وأخرجه مسلم في صحيحه، فهما حديثان عن الزهري:

- ١- رواه صالح بن كيسان عن الزهري على الوجهين، روى كل لفظ على وجه.
- ٢- رواه الجماعة عن الزهري على الوجه الثاني.
- ٣- رواه محمد بن الوليد الزبيدي، وعقيل بن خالد فجمعوا بين اللفظين في رواية واحدة.

فتحصل من ذلك أن اختلاف سياق إحدى الروايتين بزيادة أو نقص أو تغير في الألفاظ، يشعر بصحة الوجهين، وأن كل رواية حديث مستقل، قال ابن رجب: « فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما. وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل له على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين »^(١).

قلت: وتصرف الشيخين في صحيحهما يشهد بذلك: فقد قال البخاري (كتاب الذبائح والصيد، باب الحمر الأهلية ح ٥٥٢٧): حدثنا إسحاق قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب: أن أبا إدريس أخبره أن أبا ثعلبة قال: « حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية » تابعه الزبيدي، وعقيل عن الزهري.

وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن إسحاق عن الزهري « نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من السباع ».

فلما أخرج البخاري حديث صالح بن كيسان بيّن أنه لم ينفرد به على هذا الوجه، بل تابعه الزبيدي وعقيل عن الزهري، وأخرجه مسلم (٦/٦٣).

ثم عقب البخاري ببيان رواية مالك، ومعمر، والماجشون ويونس وابن إسحاق عن الزهري، وأن حديثهم بلفظ « نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧٢٩).

السباع»، وأخرجه البخاري في (كتاب الذبائح والصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع ح ٥٥٣٠) من طريق مالك ثم قال أيضًا: تابعه يونس ومعمار وابن عيينة والماجشون عن الزهري^(١)، وغرضه: بيان أن هذا حديث وهذا حديث، وإن جمع بعض الرواة بينهما في رواية واحدة فهما حديثان مختلفان والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/٥٩، ٦٠).

الحديث الحادي والأربعون:

« وسئل عن حديث المسور بن مخرمة عن عن معاوية قال له مسور: مالك ذنوب تخاف إن لم يغفر الله ﷻ لك يعذبك عليها؟ قلت: بلى والله. فقال معاوية: فما جعلك أرجى للمغفرة مني مع الذي آلى من أمر المسلمين والجهاد والحج وكذا وكذا؟ وإني لفي دين يتجاوز الله فيه عن المسيء ويقبل عن المحسن، وما كنت لأخير بين الله وبين ما سواه إلا اخترت الله ﷻ على ما سواه. قال المسور: فخصمني. »

فقال: يرويه الزهري، واختلف فيه: فرواه معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن المسور بن مخرمة.

وخالفه عقيل: فرواه عن الزهري عن عروة عن المسور.

وكلاهما محفوظ ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن المسور بن مخرمة ﷺ.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ﷺ.

الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن المسور بن مخرمة:

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرزاق - (١١ / ٣٤٤ ح ٢٠٧١٧)، - ومن طريقه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٤ / ٤١٨ ح ٣١٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩ / ١٦١) - عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن قال: حدثني المسور بن مخرمة أنه وفد على معاوية، قال: فلما دخلت عليه - حسبت أنه قال: سلمت عليه، ثم قال: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: ارفضنا من هذا، أو أحسن فيما قدمنا له، قال: لتكملن بذات نفسك، قال: فلم أدع شيئاً

(١) العلل (٤ / ٤٥٥ - ٤٥٦).

أعيبه به إلا أخبرته به، قال: لا أبرأ من الذنوب، فهل لك ذنوب تخاف أن تهلم إن لم يغفرها الله لك؟ قال: قلت: نعم، قال: فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني، فوالله لما ألي من الإصلاح بين الناس، وإقامة الحدود، والجهاد في سبيل الله، والأموال العظام التي تحصيها أكثر مما تلي، وإني لعل دين يقبل الله فيه الحسنات، ويعفو عن السيئات، والله مع ذلك ما كنت لأخير بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه، قال: ففكرت حين قال لي ما قال، فوجدته قد خصمني، فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير».

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٢١ / ٦) من طريق صالح بن كيسان بنحوه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٨ / ١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦١ / ٥٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٦٨، ١٦٧ / ٥٨) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

ثلاثتهم (صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد) عن الزهري به.

وقال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، رواه عنه:

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل إلا في روايته

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، رواه عنه:

- ١ - صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري، رواتهما ثقات.

فالوجه الأول: رواه معمر بن راشد: وهو من أصحاب الزهري الأثبات الحافظين لحديثه.

والوجه الثاني: رواه (صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد) وهم أيضاً ثقات حفاظ، وشعيب وعقيل من أصحاب الزهري.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال بعد أن ذكر الاختلاف: «وكلاهما محفوظ»، ولم يذكر الدارقطني دليلاً لما ذهب إليه، إلا أن الزهري حافظ كبير واسع الرواية، يحتمل الرواية على أوجه متعددة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهين: إسناده صحيح.

- ١ - حميد عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني: ثقة^(١).

(١) تقريب التهذيب (١٥٥٢).

٢- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي: ثقة فقيه مشهور^(١).
قال ابن عبد البر: « وهذا الخبر من أصح ما يروى من حديث ابن شهاب، رواه
عنه معمر وجماعة من أصحابه »^(٢).

(١) تقريب التهذيب (٤٥٦١).

(٢) الاستيعاب (٣/ ١٤٢٢).

الحديث الثاني والأربعون:

« وسئل عن حديث عقار بن المغيرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « لم يتوكل من اكتوى أو استرقى ».

فقال: يرويه منصور عن مجاهد، واختلف عنه: فرواه زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد عن حسان بن أبي وجزة عن العقار عن أبيه. ورواه إسرائيل والثوري عن منصور عن مجاهد عن العقار لم يذكر فيه حسناً. ورواه شعبة - فحفظ إسناده - رواه عن منصور، قال: سمعت مجاهداً حدث به أنه سمع من العقار حديثاً فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة عن العقار، فصح القولان جميعاً. ورواه عبدالله^(١) بن أبي نجيح، وليث عن مجاهد عن العقار لم يذكر بينهما أحداً^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه منصور عن مجاهد، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: منصور عن مجاهد عن العقار بن المغيرة عن أبيه ﷺ دون ذكر حسان بن أبي وجزة.
الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن حسان بن أبي وجزة عن العقار بن المغيرة عن أبيه ﷺ.
الوجه الأول: منصور عن مجاهد عن العقار بن المغيرة عن أبيه ﷺ دون ذكر حسان بن أبي وجزة:

أخرجه عبدالرزاق في الأمالي في آثار الصحابة (ص ١١٢ ح ١٧٨)، -ومن

(١) في المطبوع من العلل حماد، والصواب عبدالله كما في مصادر التخريج.

(٢) العلل (٤/ ٥٣٦-٥٣٧).

طريقه عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده (١/ ٣١٨ ح ٣٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨١ ح ٨٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٧٧) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/ ١٦٠ ح ١٨٢٢١)، -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٨٧) -، والترمذي في الجامع (٤/ ١٤٣ ح ٢١٨١)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٤٨٢ ح ٢٧٩٣)، والدارقطني في العلل (٤/ ٥٣٧ ح ٤٨٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه السري بن يحيى في حديثه عن شيوخه عن سفيان (ص ٩٦ ح ٤٣)، والدارقطني في العلل (٤/ ٥٣٨ ح ٤٨٣) من طريق قبيصة بن عقبة.

ثلاثتهم (عبدالرزاق، وعبدالرحمن بن مهدي، وقبيصة) عن سفيان الثوري بلفظ « من اكتوى أو استرقى فقد بريء من التوكل ».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٧٤ ح ٧٣٢)، -ومن طريق البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٩٦ ح ١١٢٣) - عن شعبة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن إسرائيل بن يونس، ولم أقف عليه مسنداً.

ثلاثتهم (الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس) عن منصور عن مجاهد به.

تابع منصوراً على هذا الوجه:

١ - عبدالله بن أبي نجيح:

أخرجه الشافعي في سنن حرمله كما في معرفة السنن والآثار (١٤/ ١٢٠ ح ١٩٣٤٣)، -ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١٤/ ١٢٠ ح ١٩٣٤٤) -، والحميدي في المسند (٢/ ٣٣٧ ح ٧٦٣)، -ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٤/ ٤١٥) -، والإمام أحمد في المسند (٣٠/ ١٤٠ ح ١٨٢٠٠)، -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١٨٧) -، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني -

(٢/ ٩٨٢ ح ٤٢٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨٠ ح ٨٩٠) والدارقطني في العلل (٤/ ٥٣٩ ح ٤٨٦) من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالله بن أبي نجيح به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢- ليث بن أبي سليم:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/ ١١٦ ح ١٨١٨٠)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٥٣١ ح ٣٤٨٩)، والسري بن يحيى في حديثه عن شيوخه (ص ٩٦ ح ١٤٣)، وابن أبي الدنيا في التوكل (٤٣)، والدارقطني في العلل (٤/ ٥٣٨ ح ٤٨٤) من طريق ليث عن مجاهد به.

الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن حسان بن أبي وجزة عن العقار بن المغيرة عن أبي عليه السلام:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٥٢ ح ٢٣٩٧١)، -ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨١ ح ٨٩٢)-، والإمام أحمد في المسند (٣٠/ ١٥٧ ح ١٨٢١٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٩٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٦٥) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/ ١٥٧ ح ١٨٢١٧) عن حجاج بن محمد وأخرجه الخطيب في الكفاية (٢/ ٥٥ ح ٦٨٧) من طريق معاذ العنبري.

ثلاثتهم (محمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، ومعاذ العنبري) عن شعبة عن منصور، قال: سمعت مجاهدًا يحدث قال: حدثني عقار بن المغيرة بن شعبة حديثًا، فلما خرجت من عنده لم أؤمن حفظه، فرجعت إليه أنا وصاحب لي، فلقيت حسان بن أبي وجزة، وقد خرج من عنده، فقال: ما جاء بك، فقلت: كذا وكذا، فقال حسان: حدثنا عقار عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «لم يتوكل من اكتوى واسترقى» وهذا لفظ الإمام أحمد، والباقون نحوه. إلا أن رواية شعبة ليس فيها ذكر استنابات. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٩٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ

الكبير - السفر الثاني - (٢ / ٩٨٢ ح ٤٢٣٠)، - ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٥ / ٢٧٢) -، والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ٩٧ ح ٧٥٦١)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٣٥ ح ١٣٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤ / ٦٥) من طريق جرير بن عبد الحميد بنحو حديث شعبة في ذكر الاستثبات إلا أن البخاري ذكر في التاريخ أن جريراً سماه حسان بن أبي وجرة، قال جرير: كذا في كتابي، والناس يقولون: ابن أبي وجرة.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٢ / ٩٨٢ ح ٤٢٢٨) من طريق زائدة بن أبي قدامة بدون ذكر الاستثبات. وعلقه الدارقطني عن عبيدة بن حميد ولم أقف عليه مسنداً. أربعتهم (شعبة، وجرير، وزائدة، وعبيدة) عن منصور عن مجاهد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: منصور عن مجاهد عن العقار بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه دون ذكر حسان بن أبي وجرة، رواه عنه:

١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ، أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

٣ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

(١) ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث العشرين.

توبع منصور على هذا الوجه، تابعه:

- ١ - عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولا هم: ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس^(١).
- ٢ - ليث بن أبي سليم بن زنيم، أبوبكر الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثاني والثلاثين.

الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن حسان بن أبي وجزة عن العقار بن المغيرة عن أبيه عليه السلام، رواه عنه:

- ١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ، وتقدم.
- ٢ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ٣ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.
- ٤ - عبدة بن محمد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن مجاهد، فمرة حدث به مجاهد عن العقار بن شعبة، ومرة حدث به عن حسان بن أبي وجزة عن العقار عن أبيه، وشعبة وجرير عبد الحميد بينا حقيقة ذلك في روايتهما، وأن مجاهدًا سمعه أولاً من عقار ثم رجع ليستثبته، فسمعه من حسان بن أبي وجزة، فهذه قرينة على صحة الوجهين والله أعلم.

وقد صحح الوجهين الدارقطني، فقال: «ورواه شعبة - فحفظ إسناده - رواه عن منصور، قال: سمعت مجاهدًا حدث به أنه سمع من العقار حديثاً فشك فيه،

(١) تقريب التهذيب (٣٦٦٢).

فاستثبته من حسان بن أبي وجزة عن العقار، فصح القولان جميعًا»، فحكم الدارقطني على الوجهين بالصحة؛ لأن مجاهدًا سمع أولاً من العقار ثم استثبته من حسان، فرواه مرة بذكر حسان، ومرة أسقطه، فروي عنه الحديث على الوجهين.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهين: إسناده صحيح.

- ١ - جاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي: ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم^(١).
- ٢ - حسان بن أبي وجزة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً^(٢).

وقد استثبت منه مجاهد حديث «لم يتوكل من اكتوى أو استرقى» ومجاهد ممن يتحري الشيوخ والمرويات، فلا يروى إلا عن ثقة.

قال ابن رجب: «وأما مجاهد، وطاووس، وسعيد بن المسيب، ومالك فأكثر تحريًا في رواياتهم وانتقادًا لمن يروون عنه»^(٣).

- ٣ - العقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي: ثقة^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٦٤٨١).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٣٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٤).

(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٢٨١).

(٤) تقريب التهذيب (٤٦٣٠).

الحديث الثالث والأربعون:

« وسئل عن حديث عبدالله بن عمر عن بلال عن النبي ﷺ « أنه صلى في الكعبة ».

فقال: يرويه سالم بن عبدالله بن عمر، واختلف عنه، ...
ورواه شعبة بن الحجاج عن سماك الحنفي عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ولم يذكر بلالاً.

وكذلك رواه شعبة أيضاً عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهما محفوظان عن شعبة»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: شعبة عن سماك الحنفي عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثاني: شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً.
الوجه الأول: شعبة عن سماك الحنفي عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٣٩٢ ح ١٩٧٩)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٣٢٨-.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ٨٣ ح ٥٠٥٣)، (٩/ ٩١ ح ٥٠٦٦)، (٩/ ٣٨٤ ح ٥٥٤٧) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ٨٣ ح ٥٠٥٣)، (٩/ ٩١ ح ٥٠٦٦) عن حجاج بن محمد.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ٨٩ ح ٥٠٦٥) عن يزيد بن هارون.
وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (١/ ٦٥٠ ح ١٥٥٦)، -ومن طريقه

(١) العلل (٤/ ٦٢٨، ٦٤١).

أبويعلى الموصلي في المسند (٩/ ٤٦٨ ح ٥٦١٧)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٤٧١ ح ٦٨٢١) - عن علي بن الجعد.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩١) من طريق وهب بن جرير.
وأخرجه محمد بن إبراهيم الجرجاني في الأمالي (٣٨٨) من طريق يحيى بن أبي بكير.

سبعتهم (الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، ويزيد بن هارون، وعلي بن الجعد، ووهب بن جرير، ويحيى بن أبي بكير) عن شعبة بلفظ: « أن رسول الله ﷺ صلى في البيت، وستأتون من ينهاكم عنه، فتسمعون منه - يعني ابن عباس -، وانفرد يزيد بن هارون بذكر صلاة ركعتين.

الوجه الثاني: شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:
أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٤٢٢ ح ٢٠٢٠)، -وعنه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٦٠ ح ٦٤٠٧) -.

وأخرجه أبويعلى الموصلي في المسند (١٠/ ٦٥ ح ٥٧٠٠) من طريق معاذ بن معاذ العنبري.

كلاهما (الطيالسي، ومعاذ العنبري) عن شعبة بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه شعبة^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: شعبة عن سماك الحنفي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، رواه عنه:
١ - سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي البصري:
ثقة حافظ^(٢).

(١) شعبة بن الحجاج العتكي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.

(٢) تقريب التهذيب (٢٥٥٠).

- قال أبو مسعود أحمد بن الفرات: ما رأيت أحدًا أكثر في شعبة من أبي داود^(١).
وقال ابن عدي: وأبوداود الطيالسي له حديث كثير عن شعبة، وعن غيره ن
شيوخه، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدمًا على أقرانه لحفظه ومعرفته...
فهو كما قال عمرو بن علي: ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن
معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم^(٢).
٢- محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري، غندر: ثقة صحيح الكتاب، وهو
أثبت الناس لحديث شعبة، وتقدم في الحديث الثاني.
قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم
بينهم^(٣).
٣- حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره
لما قدم ببغداد قبل موته^(٤).
٤- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي: ثقة متقن عابد، وتقدم في الحديث الثاني
عشر.
٥- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي: ثقة ثبت، رمي بالتشيع^(٥).
٦- وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي: ثقة^(٦).

(١) تاريخ بغداد (٢٨/٩)، تهذيب الكمال (٤٠٦/١١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٨/٥).

(٣) الجرح والتعديل (٢٧١/١، ٢٢١/٧).

(٤) تقريب التهذيب (١١٣٥).

(٥) تقريب التهذيب (٤٦٩٨).

(٦) نفسه (٧٤٧٢).

- ٧- يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الكرمانى: ثقة^(١).
- الوجه الثاني: شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، رواه عنه:
- ١- سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي: ثقة حافظ، وتقدم.
- ٢- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري: ثقة متقن^(٢).
- قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة^(٣).
- وسئل الإمام الدارقطني عن أقوى من عنده من أصحاب شعبة؟ فقال: يحيى بن القطان، وعبد الرحمن، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وغندر^(٤).
- وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة^(٥).
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن شعبة:
- فالوجه الأول: رواه أصحاب شعبة الأثبات (أبوداود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وحجاج بن محمد، ويزيد بن هارون) وغيرهم.
- والوجه الثاني: رواه (أبوداود الطيالسي ومعاذ بن معاذ) وهما ثقتان حافظان، ومعاذ من أصحاب شعبة الذين حفظوا حديثه، فهو معدود من الطبقة الأولى فيهم.
- وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « وهما محفوظان عن شعبة » ولم يذكر دليلاً لقوله، إلا أن ما يقوى صحة الوجهين ثلاث قرائن:
- ١- أن شعبة بن الحجاج حافظ كبير، واسع الرواية يحتمل منه تعدد الأسانيد.
- ٢- أن كلا الوجهين رواهما الثقات الأثبات.

(١) نفسه (٧٥١٦).

(٢) نفسه (٦٧٤٠).

(٣) الجرح والتعديل (٢٤٩/٨).

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٦/٨).

٣- أن أبا داود الطيالسي روى كلا الوجهين عن شعبة، وهذا يدل على ضبطه وإتقانه لهذا الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

١- سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي: ثقة^(١).

٢- عائذ بن نصيب الأسدي، أبو هشام: ثقة^(٢).

(١) تهذيب التهذيب (١١٦/٢).

(٢) الجرح والتعديل (١٦/٧)، تعجيل المنفعة (٧٠٩/١).

الحديث الرابع والأربعون:

« وسئل عن حديث روى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: « أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة قال: إذا أنا مت... الحديث ».

فقال: يرويه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. ورواه عقيل والوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه معمر والزبيدي وإسحاق بن راشد وإسحاق بن يحيى الكلبي. وعبيد الله بن أبي زياد الرضاوي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وكلها محفوظة عن الزهري^(١).

تخرج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
أخرجه البخاري في الصحيح (١٧٦/٤ ح ٣٤٨١) من طريق هشام بن يوسف.

وأخرجه من طريقه مسلم في الصحيح (٩٧/٨)، والإمام أحمد في المسند (١٣/٨٥ ح ٧٦٤٧)، وابن ماجه في السنن (٥/٣٢٤ ح ٤٢٥٥)، وأبو عوانة في المستخرج^(٢) (١٧/٥٩٥ ح ٩٩١٦)، وابن أخي ميمي في الفوائد (ص ٢١٨).

(١) العلل (٥/٤٨).

(٢) طبعة الجامعة الإسلامية.

ح ٤٧٠)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة (٦/ ١١٤٠ ح ١١٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٩٢ ح ١٠٨١)، وفي شعب الإيمان (٢/ ٣٣٨ ح ١٠١٦)، وفي الآداب (ص ٥١٩ ح ١١٧٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٨١ ح ٤١٨٤)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١/ ١٤٣).

كلاهما (هشام بن يوسف، وعبدالرزاق) عن معمر، بلفظ: قال لي الزهري: ألا أحدثك حديثين عجيبيين: أخبرني حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: «أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه، فقال: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحدًا، قال: ففعلوا ذلك به، فقال الله للأرض: أدي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب، أو مخافتك، فغفر له ذلك».

قال الزهري: وحدثني حميد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «دخلت امرأة النار في هرة... الحديث».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٩٨)، والنسائي في المجتبى (٤/ ١١٢ ح ٢٠٧٩)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٤٨٤ ح ٢٢١٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٤ ح ٥٦٢)، وابن عساكر في التاريخ (٦/ ٧١، ٢٣)، وابن جماعة في المشيخة (١/ ٣٤٠)، والسبكي في المشيخة (٢/ ٥٦٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي بنحوه.

وأخرجه حسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (ص ٣٠٨ ح ١٠٥٦)، -ومن طريقه اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٦/ ١١٤٠ ح ١٩٩٥) -من طريق عبيد الله بن أبي زياد بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٧/ ٥٩٧ ح ٩٩١٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٨٠ ح ٣٠٥٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنوه.

وأخرجه أبو علي المدائني في الفوائد (٤٩)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٩٠ ح ٧٤١)، والسبكي في الطبقات (١ / ١٤٤) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن إسحاق بن راشد، ولم أقف عليه مسنداً. ستتهم (معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وعبيد الله بن أبي زياد، وشعيب، ويونس، وإسحاق بن راشد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الدارقطني في العلل (٥ / ٤٩ ح ٥٢٢) من طريق إبراهيم بن سعد به بنحوه.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: علقه الدارقطني عن عقيل بن خالد، والوليد الموقري، ولم أقف عليها مسندة.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حديث بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ٣- عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.
- ٤- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦- إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم^(١).

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: ١ - عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الأوجه الثلاثة كلها محفوظة عن الزهري: فأما الوجه الأول: فرواه عن الزهري (معمربن راشد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب، ويونس) وغيرهم، وهم أصحاب الزهري، وحفاظ حديثه.

وأما الوجه الثاني: فرواه عن الزهري: إبراهيم بن سعد: وهو ثقة حجة، وقد وافقه على روايته عن الزهري عن سعيد، عُقيل بن خالد الذي رواه على الوجه الثالث، وعقيل بن خالد من أصحاب الزهري الأثبات الذي حفظوا حديثه.

قال ابن معين: «إنما المعتمد منهم -أي أصحاب الزهري-: معمربن راشد، وشعيب،

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١١٨)، تقريب التهذيب (٣٥٠).

وعقيل، ويونس، ومالك، وربما قال: ابن عيينة^(١).
وسئل الدارقطني عن أثبت أصحاب الزهري، فقال: «مالك، وشعيب بن
أبي حمزة، وابن عيينة، ويونس بن يزيد، وعقيل، والزبيدي»^(٢).
وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: «وكلها محفوظة عن الزهري»،
ولم يذكر دليلاً على قوله، ويظهر أن الدارقطني حكم بكونها محفوظة؛ لأن الزهري
حافظ كبير، واسع الرواية، كثير الشيوخ، يحتمل ذلك منه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) تاريخ الدوري (٣/ ٢٠٥)، وينظر: (٣/ ١١٦).

(٢) سؤالات ابن بكير ص (٤٩).

الحديث الخامس والأربعون:

« وسئل عن حديث روي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: يقول: قال الله ﷻ: « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم »، وفيه: « لخلوف فم الصائم ». »

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وقال شعيب وغيره: عن الزهري: أخبرني رجال من أهل العلم عن أبي هريرة، وكلاهما صحيح^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن رجال من أهل العلم عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١٦٤ ح ٥٩٢٧) من طريق هشام بن يوسف.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٣٠٦ ح ٧٨٩١)، -ومن طريقه الإمام

أحمد في المسند (١٣/ ١٩٨ ح ٧٧٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٢ ح

٣٢٤٨)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٦٣ ح ٢٦٧٣)، والواحدي في الوسيط

في التفسير (١/ ٢٨٠)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٢٢٣ ح ١٧١١) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٩٨ ح ٧٧٨٨) من طريق عبدالأعلى بن

عبدالأعلى.

(١) العلل (٥/ ٤٩ - ٥٠).

ثلاثتهم (هشام بن يوسف، وعبدالرزاق، وعبدالأعلى) عن معمر بلفظ: « كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإن الصيام لي وأنا أجزي به، واخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسلك ».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٥٧)، والنسائي في المجتبى (٤/ ١٦٤ ح ٢٢١٨)، وفي السنن الكبرى (٣/ ١٣٣ ح ٢٥٣٩)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٦٣ ح ٢٦٧٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٤٢٠ ح ٢٩٧٤)، (١٢/ ٣٧٢ ح ٤٨٧٠)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٢٢٧ ح ٢٦١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٤)، وأبوالحسن الخلعي في الفوائد (ص ٣٣١ ح ٨٨٤) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

كلاهما (معمر بن راشد، ويونس بن يزيد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن رجال من أهل العلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: علقه الدارقطني عن شعيب وغيره، ولم أقف عليه مسنداً.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبويزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن رجال من أهل العلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري. فالوجه الأول: رواه (معمر بن راشد، ويونس بن يزيد) عن الزهري، وكلاهما من أصحاب الزهري الأثبات، فهو محفوظ عنه.

والوجه الثاني: رواه شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري، وظاهر عبارة الدارقطني أن شعيباً توبع على هذا الوجه من غير واحد، وشعيب من أصحاب الزهري الأثبات، فهذا الوجه أيضاً محفوظ عنه.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال بعد سياق الاختلاف عن الزهري: «وكلاهما صحيح»، ويظهر أن الدارقطني صحح الوجهين لأمرين:

١- تصريح شعيب بن أبي حمزة وغيره بأن الزهري رواه عن جماعة من شيوخه مبهمين غير مسمين، قرينة قوية على أن الحديث كان عند الزهري عن أكثر من شيخ عن أبي هريرة.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية يحتمل الرواية على أوجه مختلفة، وهذه قرينة أخرى تشعر بصحة الأوجه وأنها محفوظة عنه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث السادس والأربعون :

« وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة: استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدًا على العالمين في قسم يقسم به، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده فلطم اليهودي » الحديث.

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه شعيب بن أبي حمزة وعقيل ومحمد ابن أبي عتيق عن الزهري عن سعد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم إبراهيم بن سعد: فرواه عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة.

وقد روى هذا الحديث عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، والقولان صحيحان والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ١٥٧ ح ٣٤٠٨)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٠١)، والبزار في المسند (١٤/ ١٥٣ ح ٧٦٨٤)، وابن السكك في الثاني من الأمالي (٧٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧١ ح ٣٠٢٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٤٩ ح ٥٧٣)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٣٥٩ ح ٨١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٩١)، وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٧٧ ح ٣٠٤)، وفي حياة

(١) العلل (٥/ ١٤٨-١٤٩).

الأنبياء في قبورهم (ص ١٠٦ ح ٢٠)، من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً ﷺ على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال: « لا تخبروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكاتن فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله »، وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٣٩ / ٩ ح ٧٤٧٢)، والدارقطني في العلل (١٥٠ / ٥ ح ٥٧٥) من طريق محمد بن أبي عتيق بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٤٩ / ٥ ح ٥٧٤) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

وعلقه ابن منده في التوحيد (٢٦٠ / ٣) عن محمد بن الوليد الزبيدي. أربعتهم (شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عتيق، وعقيل بن خالد، والزبيدي) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البخاري في الصحيح (١٢٠ / ٣ ح ٢٤١١)، (١٣٩ / ٩ ح ٧٤٧٢) عن يحيى بن قزعة بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٠٨ / ٨ ح ٦٥١٧) عن عبدالعزيز بن عبدالله العامري بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٠١ / ٧)، وأبوداود في السنن (٦٢ / ٧ ح ٤٦٧١)، والدارقطني في العلل (١٥٠ / ٥ ح ٥٧٦)، وفي الأفراد والغرائب كما في أطرافه لابن طاهر (٣٥٠ / ٢ ح ٥٥٨٦)، وابن منده في التوحيد (٢٦٠ / ٣ ح ٨١٢)،

والبغوي في شرح السنة (١٥/١٠٦ ح ٤٣٠٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٢٩ ح ٧٥٨٦) عن أبي طامل مظفر بن مدرك وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/١٦٣ ح ٧٧١٠)، (١٠/٢٤٢ ح ١١٣٩٣) من طريق يونس بن محمد المؤدب بنحوه دون ذكر قصة استتباب اليهودي مع المسلم.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/٢٦٠)، وأبوموسى المديني في ذكر الإمام ابن منده (ص ١٠٢ ح ٧٣) من طريق أبي مروان محمد بن عثمان. ستتهم (يحيى بن قزعة، وعبدالعزیز، ويعقوب، وأبو كامل، ويونس بن محمد، أبومروان) عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

وقال الدارقطني: تفرد به إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني: ثقة^(٢).

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) تاريخ الإسلام (٣/٧٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/٦١٦).

قال الذهلي: وأما ابن أبي عتيق فهو مدني من ولد أبي بكر الصديق، يقال له: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، ولم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال، وسمعت أيوب بن سليمان بن بلال سئل عن نسبه فذكره، وقال: ما علمت أحدًا روى عنه بالمدينة غير أبي.

قال الذهلي: وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية مقارب الحديث لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى أخي إسماعيل بن أبي أويس، وكان مشهورًا بطلب الحديث بالمدينة، قديم الموت، روى عنه أخوه إسماعيل عامة كتبه، ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب الزهري عن الزهري، وربما جاء فيه بسليمان وموسى بن عقبة يجمعهما في حديث الزهري، وربما جاء فيه بسليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبخر حديث المدنين، وإذا هو قد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قطعًا من حديث الزهري، وروى ابن أبي عتيق كثرة من حديث الزهري، وعن موسى بن عقبة عدة من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي، فمدار حديث ابن أبي عتيق على سليمان بن بلال، ومدار حديث سليمان بن بلال على عبد الحميد بن أبي أويس، ومدار حديث عبد الحميد على أخيه إسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال^(١).

٣- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٤- محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

(١) تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٥٠).

الوجه الثاني: الزهري عن أب يسلمة وعبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري: فالوجه الأول: رواه عن الزهري (شعيب بن أبي حمزة، والزبيدي وعقيل) وهم كبار أصحابه الثقات الذين حفظوا حديثه.

سئل الدارقطني عن أصحاب الزهري، فقال: مالك، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة، ويونس بن يزيد، وعقيل، والزبيدي^(١).

وقد أخرج هذا الوجه الشيخان في صحيحيهما.

وأما الوجه الثاني: فرواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة وعبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة، فخالف أصحاب الزهري الأثبات الذين رووه على الوجه الأول فزاد فيه عبدالرحمن الأعرج، إلا أن مما يقوي أن الحديث محفوظ أيضاً عن الزهري أن له أصلاً من حديث الأعرج، فقد توبع الزهري على هذا الوجه، تابعه عبدالله بن الفضل الهاشمي، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، وقد أخرج هذا الوجه الشيخان في صحيحيهما.

قال الحافظ ابن حجر: «والحديث محفوظ للزهري على الوجهين، وقد جمع المصنف بين الروایتين في التوحيد إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين، وله أصل من حديث الأعرج من رواية عبدالله بن الفضل عنه»^(٢).

(١) سؤالات ابن بكير (ص ٤٩).

(٢) فتح الباري (٦/٤٤٣).

قلت: رواه عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه:

١ - عبدالله بن الفضل الهاشمي:

أخرجه الباري في الصحيح (٤/ ١٥٩ ح ٣٤١٤)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٠٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٤٢ ح ١١٣٩٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٣١٥)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٠ ح ٨١٣)، (٢/ ٢٦١ ح ٨١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٩٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج به، بلفظ: «بينما يهودي يعرض سلعته، أُعطي بها شيئاً كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبى ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إن لي ذمة وعهداً، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: «لم لطمت وجهه» فذكره، فغضب النبي ﷺ حتى رئي في وجهه، ثم قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحداً أفضل من يونس بن متى».

٢ - عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد المدني:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٠٨ ح ٦٥١٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٨٩ ح ٣٣٢٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن عبدالله بن ذكوان عن الأعرج به مختصراً.

- وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال بعد أن ساق الاختلاف عن الزهري، «وقد روى هذا الحديث عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي، وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، والقولان صحيحان والله أعلم».

وهذا الكلام يحتاج إلى بيان، فيقال: لما كان الوجه الأول هو رواية الجماعة عن

الزهري، وهم الأكثر والأوثق، أراد الإمام الدارقطني أن يبين أن الوجه الثاني محفوظ أيضًا عن الزهري، وأن الزهري توبع فيه، فالحديث له أصل عن الأعرج، فقد رواه عنه عبدالله بن الفضل، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان المدني فصيح الوجهان. فالقرينة التي استعملها الدارقطني هي: أن يوجد لكل من الوجهين أو أحدهما أصل محفوظ.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

الحديث السابع والأربعون:

« وسئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟ ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وخالفهم عبدالرحمن بن خالد بن مسافر وعبيد الله بن أبي زياد: روياه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والقولان محفوظان عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ١١٦ ح ٧٣٨٢)، ومسلم في الصحيح (٨/ ١٢٦)، وابن ماجه في السنن (١/ ١٣٢ ح ١٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٣٧ ح ٧٦٤٥)، (١٠/ ٢٤١ ح ١١٣٩١)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٦٦ ح ٩٢)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٩٨ ح ٤٩٣)، -ومن طريقه ابن بلبان في المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية (ص ١٣٦ ح ١٤)-، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ٢٤٧ ح ٣٦٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٨٢ ح ٤٣)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٩١) من طريق عبدالله بن وهب بلفظ: « يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين

(١) العلل (٥/ ١٦٦-١٦٧).

ملوك الأرض» وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في المسند (ص ٥٦ ح ٩٢)، -ومن طريقه البخاري في الصحيح (٨/ ١٠٨ ح ٦٥١٩)، والإمام أحمد في المسند (١٤/ ٤٥١ ح ٨٨٦٣)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٦٨ ح ٣٠١)، وفي النقض على المريسي (ص ٨٧)، وابن أبي الدنيا في الأحوال (٥٧)، والنسائي في الكبرى (٧/ ١٣٧ ح ٧٦٤٥)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٣٢ ح ٥٨٥٠)، والآجري في الشريعة (٣/ ١١٧٠ ح ٧٤١)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٤٦٠ ح ١٤٢)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (١/ ٣٥٣ ح ٣٣٥)، وابن أخي ميمي في الفوائد (ص ٦٢ ح ٨٩)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٩٨ ح ٤٩٣)، -ومن طريقه ابن بلبان في المقاصد السنية (ص ١٣٦ ح ١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٣٨ ح ٧٠٤)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١١٠ ح ٤٣٠٣) بنحوه.

كلاهما (عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك) عن يونس بن يزيد.

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٠/ ٢٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٦٨ ح ٣٠٢٠) من طريق بشر بن شعيب عن شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

كلاهما (يونس بن يزيد، وشعيب) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ١٢٣ ح ٧٤١٣)، والدارمي في المسند (٣/ ١٨٤٤ ح ٢٨٤١)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٨٠ ح ٥٦١)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٦٧ ح ٩٣)، والآجري في الشريعة (٣/ ١١٦٩ ح ٧٤٠)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٩٩ ح ٤٩٦)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٣٤٣) من طريق الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٦/ ١٢٦ ح ٤٨١٢)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٦٨ ح ٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥٣٨ ح ٤٦٣)، (٢/ ١٧٠)

ح ٧٣٦) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.
وأخرجه الذهلي في الزهريات كما في تغليق التعليق (٣٣٧ / ٥)، وفتح الباري
(٣٦٧ / ١٣) من طريق إسحاق بن يحيى.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٨٠ / ١) ح ٥٦٠ من طريق عبيد الله بن أبي
زياد بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١٦٨ / ١)، وابن حجر في تغليق التعليق
(٣٣٦ / ٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي بنحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٧ / ١) ح ٦٦٧ من طريق إسحاق بن راشد
بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق إلا عتاب.
ستتهم (شعيب بن أبي حمزة، وعبدالرحمن بن خالد، وإسحاق بن يحيى،
وعبيد الله بن أبي زياد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وإسحاق بن راشد) عن الزهري
به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه
عنه:

- ١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري
الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث
الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في
الحديث الأول.

والراوي عنه: بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي مولا هم، أبو القاسم الحمصي: ثقة^(١).

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم.

والراوي عنه: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي: ثقة ثبت^(٢).

٢ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٣ - إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي، الحمصي، العوصي:

ذكره محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، وقال:

مجهول، لم أعلم له راوية غير يحيى بن صالح الوحاظي، فإنه أخرج إلى له أجزاء

من حديث الزهري، فوجدتها مقاربة، فلم أكتب منها إلا شيئاً يسيراً^(٣).

وقال الدارقطني: أحاديثه صالحة، والبخاري يستشهد به، ولا يعتمد في

الأصول^(٤).

٤ - عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٥ - محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في

الحديث الأول.

٦ - إسحاق بن راشد الجزري، أبوسليمان: ثقة في حديثه عن الزهري بعض

(١) تقريب التهذيب (٦٨٨).

(٢) تقريب التهذيب (١٤٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٣/٢).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٨٥).

الوهم^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري
لثلاثة قرائن:

١ - رواتهما ثقات أثبات من أصحاب الزهري:

فالوجه الأول: رواه يونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة.

والوجه الثاني: رواه شعيب أيضًا، ومحمد بن الوليد الزبيدي وغيرهما.

٢ - الزهري حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على أوجه متعددة لسعة حفظه، وكثرة
مروياته.

٣ - شعيب بن أبي حمزة رواه على الوجهين، وروايته على الوجهين من القرائن
المشعرة بصحتها.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: والقولان محفوظان عن الزهري.

القرائن المستنبطة لتصحيح الوجهين:

١ - الزهري حافظ كبير واسع الرواية، يمكن أن يروي أكثر من وجه.

٢ - شعيب بن أبي حمزة من أصحاب الزهري الأثبات روى كلا الوجهين عنه.

وقد وافق الدارقطني على تصحيح الوجهين جماعة من أهل العلم:

فقد أخرج البخاري كلا الوجهين في الصحيح الجامع، وهذا منه تصحيح لهما.

قال الحافظ ابن حجر: « وصنيع البخاري يقتضي ذلك، وإن كان الذي تقتضيه

القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة متابعه، لكن يونس من خواص الزهري
الملازمين له »^(٢).

وكذا صحح الوجهين الإمام محمد بن يحيى الذهلي، حيث قال: الحديثان عندنا

(١) تقريب التهذيب (٣٥٠).

(٢) فتح الباري (٣٦٧ / ١٣).

محفوظان يعني عن سعيد وأبي سلمة^(١).

وقال البيهقي: « وأخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس، ورواه شعيب بن أبي حمزة في آخرين عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكأنه سمعه منهما جميعاً^(٢) ».

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) التوحيد لابن خزيمة (١/١٦٩).

(٢) الأسماء والصفات (٢/١٣٨).

الحديث الثامن والأربعون:

« وسئل عن حديث يروي عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وأرسلت إلى الأحمر والأسود ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه الزبيدي وابن أخي الزهري ومعمرو ومالك وعبيد الله بن أبي زياد الرضا في وسليمان بن أبي داود وعثمان بن عمر بن موسى عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. قال ذلك عبدالرزاق عن معمر.

وخالفه معتمر: فرواه عن معمر عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة. وكذلك رواه عقيل بن خالد وإبراهيم بن سعد عن الزهري. واختلف عن يونس بن يزيد: فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة. وخالفه القاسم بن مبرور: فرواه عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والقولان محفوظان عن الزهري^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٤ / ٥٤ ح ٢٩٧٧)، (٩ / ٣٦ ح ٧٠١٣)، -ومن

(١) العلل (٥ / ١٨٣ - ١٨٥).

طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٤ ح ٥٧١) -، والإمام أحمد في المسند (١٥/ ٥٣٥ ح ٩٨٦٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٨٦ ح ٦٠٦)، (٥/ ١٨٧ ح ٦٠٧)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٧١)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٣٦ ح ٥٧٣) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: «بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي».

وأخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٩١ ح ٧٢٧٣)، -ومن طريقه البغوي في الأنوار في شمائل المختار (١/ ١١ ح ١٢) -، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٨ ح ٧٥٨٥)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ١٨٠ ح ٥٠٩)، وفي حديثه -برواية الشحامي- (٢/ ٧٧ ح ٣٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد بنحو رواية عقيل.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٤٦)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٣ ح ٣٠٨٧)، وفي الكبرى (٤/ ٢٦٥ ح ٤٢٨٠)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٣٠ ح ١١٧٠)، وابن حبان في الأنواع والتقاسيم (٤/ ٤١ ح ٣٠١٣)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٢٦ ح ١١٥٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٤ ح ٥٧٠)، وأبو البركات الإربلي في تاريخ إربل (١/ ٣٣٣) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة -برواية المزني- (ص ٢٤٢ ح ١٨٥)، -ومن طريقه الطحاوي في أحكام القرآن (١/ ١٠٢ ح ١٠٠)، وفي مشكل الآثار (٣/ ٥٣ ح ١٠٢٣)، (٩/ ١٥٨ ح ٣٥٣٢)، (١٠/ ١٢٨ ح ٣٩٦٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣/ ٣٩٩ ح ٥٠٧٥)، -والحميدي في المسند (٢/ ٤٢١ ح ٩٤٥)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢٠٧ ح ٧٢٦٦)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ١٧٩ ح ٥٠٧، ٥٠٨)، وفي حديثه -برواية الشحامي- (٢/ ٧٧ ح ٣٠٤)، (٣٠٦) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الشفاعة مسجدًا وظهورًا، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وأرسلت إلى

الأحمر والأبيض، وأعطيت الشفاعة».

قال الشافعي: ثم جلست إلى سفيان، فذكر هذا الحديث، فقال: الزهري عن أبي سلمة أو سعيد عن أبي هريرة، ثم ذكره، وكذا رواية الحميدي عن سفيان قال: حدثنا الزهري عن سمع أبا هريرة إما سعيد وإما أبو سلمة، وفي رواية الإمام أحمد، قال سفيان: أراه عن سعيد عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٣/٦ ح ٣٠٨٧)، وفي السنن الكبرى (٤/٢٦٥ ح ٤٢٨٠)، والدارقطني في العلل (٥/١٨٦ ح ٦٠٥) من طريق معتمر بن سليمان عن معمر بن راشد بنحو حديث عقيل، قال معتمر لمعمر بن راشد: قلت عن سعيد؟ قال: نعم عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج على مسلم (١/٣٣٠ ح ١١٧١) من طريق ابن أخي الزهري بنحوه.

ستتهم (عقيل، وإبراهيم بن سعد، ويونس بن يزيد، وسفيان بن عيينة، ومعمر، وابن أخي الزهري) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه معمر في الجامع (مصنف عبدالرزاق ١١/٩٩ ح ٢٠٠٣٣)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/٦٤)، والإمام أحمد في المسند (١٣/٧٠ ح ٧٦٣٢)، والدارقطني في العلل (٥/١٨٥ ح ٦٠٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/١٢٦ ح ١١٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٨)، وفي دلائل النبوة (٥/٤٧٠) بنحو حديث عقيل بن خالد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/٦٤)، والنسائي في المدتبى (٦/٤ ح ٣٠٨٩)، وفي الكبرى (٤/٢٦٥ ح ٤٢٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/١٧ ح ١٧١٢)، وأبونعيم في المستخرج (١/١٢٦ ح ١١٥٥) من طريق الزبيدي بنحوه. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/١٧١ ح ٣٠٢٩) من طريق شعيب

بن أبي حمزة بنحوه.

وعلقه الدارقطني في العلل (١٨٣ / ٥) عن ابن أخي الزهري، ومالك، وعبيدالله بن أبي زياد الرصافي، وسليمان بن أبي داود، وعثمان بن عمر بن موسى، ولم أقف عليها مسندة.

ثمانيتهم (معمر، والزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، وابن أخي الزهري، ومالك، وعبيدالله، وسليمان، وعثمان بن عمر) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه النسائي في المجتبى (٦ / ٤ ح ٣٠٨٨)، وفي الكبرى (٤ / ٢٦٥ ح ٤٢٨١) من طريق القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن الزهري به بنحو حديث عقيل.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا رواه عنه:

١ - عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وهم، وتقدم في الحديث الخامس.

٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - سفيان بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

الحديث الأول.

٥- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالصرة، وتقدم في الحديث الأول.

والراوي عنه: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٦- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله، ابن أخي الزهري: ضعيف، وتقدم في الحديث الرابع.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- معمر بن راشد الأزدي مولا ه: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

والراوي عنه: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم، أبوبكر الصنعاني: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع^(١).

٢- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٤- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله، ابن أخي الزهري: ضعيف، وتقدم.

٥- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله: رأس المتقنين، وكبير المتبئين، وتقدم في الحديث الأول.

٦- عبيدالله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) تقريب التهذيب (٤٠٦٤).

٧- سليمان بن أبي داود الحراني: منكر الحديث^(١).

٨- عثمان بن عمر بن موسى التيمي، المدني:

قال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فعمر بن عثمان المدني عن أبيه عن ابن شهاب، ما حالهما؟ قال: ما أعرفهما^(٢).

وذكره البخاري، وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

قلت: الذي يظهر أنه صدوق، وترتفع جهالة حالة برواية جماعة من الثقات عنه، فقد روى عنه ابن عمر بن عثمان القاضي، ومحمد راشد المكحولي، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز الدراوردي، ولم يأت بما يستنكر عليه.

قال الذهبي: « والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما يستنكر عليه أن حديثه صحيح »^(٥).

ولذا قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٩٢٦): وكان صدوقاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

والراوي عنه: القاسم بن مبرور الأيلي: صدوق فقيه، أثنى عليه مالك^(٦).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الوجه الأول، والثالث)،

(١) التاريخ الكبير (٤/ ١١)، الجرح والتعديل (٤/ ١١٦).

(٢) تاريخ الدارمي (ص ٤٧، ١٦٦).

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ٢٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٩).

(٤) الثقات (٧/ ٢٠٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٦).

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ١٢١)، تقريب التهذيب (٥٤٨٨).

محفوظان عن الزهري، لأمرين:

١ - أن جماعة من أصحاب الزهري الثقات (معمّر، والزبيدي، وشعيب، ومالك) وغيرهم رَوَوْه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، فجمعوا بين الوجهين، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

٢ - الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، كثير الشيوخ، تحتمل منه الرواية على أكثر من وجه.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: « والقولان محفوظان عن الزهري ».

القرائن المستنبطة لتصحيح الوجهين:

١ - ورود الحديث عن جماعة من أصحاب الزهري الأثبات بجمع الوجهين في رواية واحدة يشعر بصحتها جميعاً.

٢ - سعة حفظ الزهري وإمامته بحيث تحتمل منه الرواية على الوجهين أو أكثر.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث التاسع والأربعون:

« وسئل عن حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه... » الحديث.

فقال: اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه ابن عجلان، وعبد الرحمن بن إسحاق، وأبو بكر بن عمر، وعبد الله بن عبدالعزيز الليثي عن المقبري عن أبي هريرة.

ورواه ابن جريج عن زياد بن سعد، واختلف عنه: فرواه أبوقرة عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة. قال ابن جريج في آخره: فسألت ابن عجلان فحدثني نحوًا من حديث زياد.

وقال حجاج: عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن عن أبي هريرة.

وعنده فيه إسناد آخر عن سعيد المقبري عن أبيه^(١). عن أبي شريح الخزاعي، والقولان محفوظان^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه سعيد المقبري، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه مرفوعًا.

(١) الذي في مصادر التخريج رواية سعيد المقبري عن أبي شريح دون واسطة، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي شريح، فقال: أبو حاتم: والصحيح سعيد عن أبي شريح عن النبي ﷺ، وسأله: هل سمع سعيد المقبري من أبي شريح، فقال: نعم. العلل (٥/٥٨٥).

(٢) العلل (٥/٢٤٧-٢٤٩).

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (٢/ ٥١٨ ح ٢٦٨٧)، - وفي رواية أبي مصعب الزهري - (٢/ ١٠٥ ح ١٩٥١)، - ورواية محمد بن الحسن - (ص ٣٠٧ ح ٩٥٣)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٨/ ٣٢ ح ٦١٣٥)، والإمام أحمد في المسند (٤٥/ ١٣٨ ح ٢٧١٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ٣٩٤ ح ٧٤٣)، وأبوداود في السنن (٥/ ٥٧٤ ح ٣٧٤٨)، والحربي في إكرام الضيف (ص ٢٦ ح ١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٨١ ح ١١٧٨٠، ١١٧٨١)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٩٨ ح ٦٤٨٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٢٠٨ ح ٢٧٧٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٢١ ح ٢٣٥)، (٢/ ٥٧٣ ح ٣٣٩)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ١٥٩ ح ٢١٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٨٢ ح ٤٧٥)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٣ ح ٢٢٣)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ٣٤١ ح ٣٧٥)، وابن منده في الإيثار (١/ ٤٤٤ ح ٣٠٢)، والحاكم في المستدرک (٤/ ١٦٤)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٦٠ ح ٢٤٧٨)، (٢٤٧٩)، والبيهقي في الآداب (ص ٧٧ ح ٨٩)، (ص ٧٨ ح ٩٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٨٧ ح ٤٧١)، والبخاري في شرح السنة (١١/ ٣٣٦ ح ٣٠٠٢) بلفظ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، وضيافته ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يشوي عنده حتى يخرجه ».

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١١ ح ٦٠١٩)، (٨/ ١٠٠ ح ٦٤٧٦)، ومسلم في الصحيح (٥/ ١٣٧)، والإمام أحمد في المسند (٢٦/ ٢٩٥ ح ١٦٣٧٤)،

والبخاري في الأدب المفرد (/ ٣٩٢ ح ٧٤١)، والترمذي في الجامع (٤ / ٨١ ح ٢٠٨٢)، وابن أبي الدنيا في قرى الضيف (١)، وفي الصمت (٤٢)، وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (ص ٢٦ ح ١٨)، والنسائي في الكبرى (١٠ / ٣٨١ ح ١١٧٧٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٤ / ١٩٧ ح ٦٤٨٤)، (٤ / ١٩٨ ح ٦٤٨٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧ / ٢٠٨ ح ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٤٢٠ ح ٢٣٤)، (٢ / ٥٣٧ ح ٣٤١)، (٢ / ٦٠٣ ح ٣٧١)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٨٢ ح ٤٧٦)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٤ ح ٢٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ١٩٦)، وفي شعب الإيمان (١٢ / ٨٤ ح ٩٠٨٤)، (١٢ / ١١١٨ ح ٩١٣٩)، وأبونعيم الحداد في جامع الصحيحين (٤ / ٢٩٠ ح ٣٤٥١) من طريق الليث بن سعد بنحو حديث مالك.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٥ / ١٣٨)، والإمام أحمد في المسند (٢٦ / ٢٩٢ ح ١٦٣٧١)، (٤٥ / ١٤١ ح ٢٧١٦٥)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١ / ٣٨٥ ح ٤٨١)، وابن أبي الدنيا في قرى الضيف (٣)، والحربي في إكرام الضيف (ص ٢٧ ح ٢٠)، والكلاباذي في بحر الفوائد (١ / ٣٣٠ ح ٣١٩)، والحاكم في المستدرک (٤ / ١٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ١١٩ ح ٩١٤٠)، من طريق عبد الحميد بن جعفر بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الحميدي في المسند (١ / ٢٦٢ ح ٥٧٦)، -ومن طريقه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص ١٢٠ ح ٢١٢)، والخطابي في غريب الحديث (١ / ٣٥٢)، - وابن أبي شيبه في المصنف (١١ / ٤٥٣ ح ٣٤٠٣٣)، -ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٤ / ٦٣٨ ح ٣٦٧٥)، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٨٣ ح ٤٧٨)، وفي المكارم (ص ١٢٤ ح ٢٢٤)، - وهناد في الزهد (٢ / ٥١٢ ح ١٠٥٣)، والترمذي في الجامع (٤ / ٨١ ح ٢٠٨٣)، وابن أبي الدنيا في قرى الضيف (٢)، والحربي في إكرام الضيف

(ص ٢٧ ح ٢١)، (ص ٥٩ ح ١٢٥)، والطحاوي في المشكل (٢٠٨/٧ ح ٢٧٧٤)، وأبو محمد الفاكهي في الفوائد (ص ١٤٠ ح ٢٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٤ ح ٤٨٣) من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه هناد في الزهد (٢/ ٥١١ ح ١٠٥٢)، (٢/ ٥٣٥ ح ١١٠٤)، والدارمي في المسند (٢/ ١٢٩٤ ح ٢٠٧٨)، والحربي في إكرام الضيف (ص ٢٧ ح ١٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٤٢٠ ح ٢٣٣)، (٢/ ٥٧٣ ح ٣٣٩)، (٢/ ٦٠٣ ح ٣٧١)، من طريق محمد بن إسحاق بنحوه.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص ٢٨ ح ٢٦)، (ص ٢٧ ح ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٣ ح ٤٧٩، ٤٨٠)، (٢٢/ ١٨٤ ح ٤٨١)، (٤٨٢)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٣ ح ٢٢٢) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٣ ح ٤٧٩، ٤٨٠)، (٢٢/ ١٨٤ ح ٤٨١)، (٤٨٢)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٣ ح ٢٢٢) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٣ ح ٤٧٧)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٤ ح ٢٢٥) من طريق عبدالله بن سعيد المقبري بنحوه.

سبعته (مالك، والليث، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، وعبدالله المقبري) عن سعيد المقبري.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٥٠)، والحميدي في المسند (١/ ٢٦١ ح ٥٧٥)، والإمام أحمد في المسند (٢٦/ ٢٩١ ح ١٦٣٧٠)، (٤٥/ ١٣٦ ح ٢٧١٥٩)، وهناد في الزهد (٢/ ٥١٢ ح ١٠٥٤)، والدارمي في المسند (٢/ ١٢٩٥ ح ٢٠٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ٥٦ ح ١٠٢)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٦٣٧ ح ٣٦٧٢)، والحربي في إكرام الضيف (ص ٢٨ ح ٢٧، ٢٨)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٤٢ ح ٩٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٢٠٨ ح ٢٧٧٤)،

و(٢٠٩/٧ ح ٢٧٧٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (٤٥٠/٦ ح ١٥٥٨)،
والطبراني في الكبير (٢٢/١٩٢ ح ٥٠١)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٢٠ ح ٢١١)،
وابن منده في الإيمان (١/٤٤٤ ح ٣٠٣)، وفي التوحيد (٢/٣٠ ح ١٦٦)، وفي معرفة
الصحابة (١/٥٠٥)، وأبونعيم في المستخرج (١/١٣٦ ح ١٧٤)، وفي معرفة
الصحابة (٢/٩٦٠ ح ٢٤٨٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٦٨)، وفي الآداب
(ص ٧٣ ح ٨٢)، وفي شعب الإيمان (٧/٥ ح ٤٥٦٨)، (١٢/٨٤ ح ٩٠٨٣)،
والبغوي في شرح السنة (١١/٣٣٥ ح ٣٠٠١)، وأبونعيم الحداد في جامع
الصحيحين (١/٩٠ ح ١٠٠) من طريق نافع بن جبير بنحو حديث مالك دون
قوله: جائزته يوم وليله... إلخ.

كلاهما (سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع بن جبير) عن أبي شريح الخزاعي
مرفوعاً.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (ص ١٣٩ ح ٣٧٢)، -ومن طريقه النسائي
في السنن الكبرى (١٠/٣٨٢ ح ١١٧٨٣)- عن محمد بن عجلان بنحوه.
وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص ٢٦ ح ١٤)، (ص ٥٧ ح ١١٦)،
وأبويعلى في المسند (١١/٤٧٠ ح ٦٥٩٠)، وابن حبان في الصحيح (٤/٤٢٣)
ح ٣٧١٤، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص ١٢١ ح ٢١٥)، والحاكم في المستدرک
(٤/١٦٤) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق بنحوه.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص ٢٥ ح ١٣) من طريق نجيع بن
عبدالرحمن بن أبي معشر السندي بنحوه.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف أيضاً (ص ٢٦ ح ١٦) من طريق عمر بن
طلحة بن علقمة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص ١٢٥ ح ٢٢٩) من طريق أبي

عبدالعزیز الليثي مختصرًا.

وعلقه الدارقطني عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله.

ستتهم (محمد بن عجلان، وعبدالرحمن بن إسحاق، ونجیح بن عبدالرحمن، وعمر بن طلحة، وأبو عبدالعزیز الليثي، وأبو بكر بن عمر) عن سعيد المقبري. وأخرجه البخاري في الصحيح (١١ / ٨ ح ٦٠١٨)، (٨ / ٣٢ ح ٦١٣٦)، ومسلم في الصحيح (١ / ٤٩، ٥٠)، والإمام أحمد في المسند (١٦ / ٤٥ ح ٩٩٦٧)، وابن ماجه في السنن (٥ / ١١٥ ح ٣٩٧١)، وأبو عوانة في المستخرج (١ / ٤٢ ح ٩٦)، وابن حبان في الصحيح (١ / ٤٩٧ ح ٧٤٠) من طريق أبي صالح السمان بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ٣٢ ح ٦١٣٨)، (٨ / ١٠٠ ح ٦٤٧٥)، ومسلم في الصحيح (١ / ٤٩)، والإمام أحمد في المسند (١٣ / ٦٤ ح ٧٦٢٦)، (١٣ / ٨٣ ح ٧٦٤٥)، وأبوداود في السنن (٧ / ٤٦٣ ح ٥١٥٤)، والترمذي في الجامع (٤ / ٤٧٨ ح ٢٦٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٨١ ح ١١٧٨٢)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ٢١ ح ١٨٥٩) من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥ / ٣٦٤ ح ٩٥٩٥) من طريق محمد بن عجلان عن أبيه بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (١٦ / ٤٦ ح ٩٩٧٠) من طريق الأعرج عبدالرحمن ابن هرمر بنحوه.

خمسهم (سعيد المقبري، وأبو صالح، وأبو سلمة، وعجلان المدني، والأعرج) عن أبي هريرة به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه سعيد المقبري: وهو سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري^(١)، أبوسعده المدني.

مجمع على ثقته.

قال عبدالله: سمعته -أي الإمام أحمد- يقول: أصح الناس حديثاً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة وما عن أبيه عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جداً^(٢).

وقال علي بن المديني: الليث وابن أبي ذئب ثبтан في حديث سعيد المقبري^(٣).

واختلف عنه على وجهين:

- الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبدالله المدني: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

- ٣ - عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري: ثقة غمزه الثوري للقدر^(٤).
- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة، ليس به بأس، سمعت يحيى بن

(١) قال ابن حبان: نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها. الثقات (٤/ ٢٨٤)، وينظر: الأنساب (٤٣٦/ ١١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٥٠).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٤٧٨).

(٤) الكاشف (١/ ٦١٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦).

- سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر^(١).
- وكذا قال علي بن المديني^(٢)، ويحيى بن معين^(٣)، ويعقوب بن سفيان^(٤).
- وقال ابن حبان: عبد الحميد - رضي الله عنهما - أحد الثقات المتقنين قد سبرت أخباره، فلم أره انفرد بحديث منكر لم يُشارك فيه^(٥).
- ٤ - محمد بن عجلان المدني: ثقة إلا في حديثه عن نافع والمقبري فإن في حديثه عنهما اضطرابًا، وتقدم في الحديث السابع.
- ٥ - محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦ - يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم، أبونصر اليمامي: ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلّس^(٦).
- ٧ - عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولا هم المدني: متروك^(٧).
- الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:
- ١ - محمد بن عجلان المدني: ثقة إلا في حديثه عن نافع والمقبري فإن في حديثه عنهما اضطرابًا في حديثه عنهما اضطرابًا، وتقدم.
- ٢ - عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحدث

(١) الجرح والتعديل (١٠ / ٦).

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ص ٩٩)، ضعفاء العقيلي (٣ / ٥١٣).

(٣) تاريخ الدوري (٣ / ١٦٥، ٤ / ١٩٧).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٥٨).

(٥) صحيح ابن حبان (٢ / ٨٤).

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ١٤١)، الضعفاء للعقيلي (٦ / ٣٩٤)، تقريب التهذيب (٧٦٣٢).

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ١٧١)، تقريب التهذيب (٣٣٥٦).

الخامس عشر.

٣- نجیح بن عبدالرحمن السندی، أبومعشر المدني: ضعيف، وتقدم في الحديث

السابع عشر.

٤- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني:

قال أبوزرعة: ليس بقوي^(١).

وقال أبو حاتم: محله الصدق^(٢).

وذكره ابن بان في الثقات^(٣).

وترجم له ابن عدي في الكامل، وذكر بعض ديته ثم قال: وعمر بن طلحة له

غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عن سعيد المقبري بعضه مما لا يتابع عليه

أحدًا^(٤). فالذي يظهر من حاله أنه: ضعيف^(٥).

٥- عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر الليثي، أبو عبدالعزيز المدني:

ضعيف واختلف بأخرة^(٦).

٦- أبوبكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله العدوي: ثقة^(٧).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن سعيد

المقبري، وذلك لأمرين:

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١١٧).

(٢) نفسه.

(٣) الثقات (٨/ ٤٤٠).

(٤) الكامل (٧/ ٤٥٦).

(٥) ينظر في ترجمته: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٥).

(٦) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٧٢)، تقريب التهذيب (٤/ ٣٤٤٤).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٧)، تقريب التهذيب (٤/ ٧٩٨٤).

١ - أن الحديث محفوظ من حديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فقد توبع سعيد المقبري على كلا الوجهين:

تابعه على الوجه الأول: نافع بن جبير.

وعلى الوجه الثاني: أبو صالح السمان، وأبوسلمة بن عبد الرحمن، وعجلان المدني، وعبد الرحمن الأعرج.

ووجود متابع للراوي على روايته للوجهين يشعر بصحتها جميعاً.

وقد استعمل هذه القرينة الإمام أبو حاتم، ففي العلل لابن أبي حاتم

(٢٤٦/٣): « قلت لأبي روى ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن

عمر: أنه مشى بين الركنين، ورمل بينهما.

وروى زهير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر هذا الحديث، فأيهما

أصح؟

قال: جميعاً صحيحين، ق روي عنهما جميعاً ».

أي قد توبع موسى بن عقبة في روايته عن نافع وعن ابن عمر.

٢ - أن محمد بن عجلان قد روى كلا الوجهين عن سعيد المقبري، وابن عجلان

وإن كان في حديثه عن سعيد اضطراب إلا أنه قد توبع على ذلك، وهذا مما

يستدل به الأئمة كثيراً إلى صحة رواية من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث

بالإسناد الذي روى به الجماعة^(١).

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: « والقولان محفوظان »، ولم يذكر

دليلاً لما ذهب إليه إلا أنه يمكن استنباط القرائن التي دفعته لتصحيح الوجهين،

وهي:

١ - وجود متابع لسعيد المقبري لكلا الوجهين.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

٢- أن محمد بن عجلان قد روى كلا الوجهين عن المقبري.
وكلاهما قرينتان تشعران بصحة الوجهين عن المقبري.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الخمسون:

« وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة، قالوا: يا رسول الله: هل نرى ربنا؟ قال: « هل ترون الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة؟ قالوا: نعم، قال: فهل ترون القمر ليلة البدر » الحديث.

فقال: يرويه مصعب بن محمد بن سرحبيل، وسهيل بن أبي صالح عن أي صال عن أبي هريرة.

ورواه الأعمش عن أبي صالح، واختلف عنه: فرواه يحيى بن عيسى الرملي، وجابر بن نوح الحماني، وعمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وخالفهم عبدالله بن إدريس: فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري.

وعبدالله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخري رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخري رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣/ ٧٩٢ ح ١٤٢٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/ ٩٣ ح ٩١٨)، والترمذي في العلل الكبير (ص ٣٣٥ ح ٦٢٢)، وابن ماجه في السنن (١/ ١٢٤ ح ١٧٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣١٦ ح ٤٦١)، وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٣٦ ح ٤٢٨)، وأبويعلی في

(١) العلل (٥/ ٢٨٨-٢٩٠).

المسند (٢/ ٢٨٦ ح ١٠٠٦)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤١٣ ح ٢٤١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٥٢٥)، والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٠٨ ح ٦٠١)، وفي التصديق بالنظر إلى الله (ص ٦٩ ح ٣٣)، والدارقطني في الرؤية (ص ١٠٩ ح ١١)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٩٣ ح ٨١٠)، وابن النحاس في رؤية الله (ص ١١٩ ح ٤) من طريق عبدالله بن إدريس بلفظ، قلنا يا رسول الله: «هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: أتضارون في رؤية الشمس في الظهيرة من غير سحب؟ فقلنا: لا، قال: أتضارون في رؤية القمر ليلة البدر من غير سحب؟ فقلنا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما»، وهذا لفظ إسحاق، والباقون نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/ ١٩١ ح ١١١٢٠)، وعنه ابنه عبدالله في السنة (١/ ٢٣٦ ح ٤٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش بنحوه وقال: قال الأعمش: لا تضارون يقول: لا تمارون.

كلاهما (عبدالله بن إدريس، وأبوبكر بن عياش) عن الأعمش عن أبي صالح

به.

وتوبع أبو صالح عن أبي سعيد الخدري، تابعه:

* عطاء بن يسار الهلالي:

أخرجه البخاري (٦/ ٤٤ ح ٤٥٨١)، (٩/ ١٢٩ ح ٧٤٣٩)، ومسلم (١/ ١١٤، ١١٧) مطولاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الترمذي في الجامع (٤/ ٥١٨ ح ٢٧٣١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٥٢٤)، والدارقطني في الرؤية (ص ١١٣ ح ١٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٣) من طريق جابر بن نوح الحماني بنحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ١٢٣ ح ١٧٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣١٣ ح ٤٥٣)، وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٣٥ ح ٤٢٥)، (٢/ ٥٠١ ح ١١٥٩)، والبزار في المسند (١٦/ ١٢١ ح ٩٢٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤١٥ ح ٢٤٢)، والدارقطني في الرؤية (ص ١١١ ح ١٢)، وابن عدي في الكامل (١٠/ ٥٦٤ ح ١٧٩٤٢)، وابن منده في الإيثار (٢/ ٧٩٥ ح ٨١٣) من طريق يحيى بن عيسى الرملي بنحوه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا يحيى بن عيسى، ويحيى بن عيسى هذا رجل ثقة من أهل الكوفة متقدم. وأخرجه الدارقطني في الرؤية (ص ١١٢ ح ١٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار بنحوه.

وأخرجه الدارقطني أيضًا (ص ١١٤ ح ١٥) من طريق المسيب بن شريك بنحوه.

وأخرجه ابن منده في الإيثار (٢/ ٧٩٤ ح ٨١١) من طريق سعد بن الصلت بنحوه.

وأخرجه أيضًا (٢/ ٧٩٤ ح ٨١٢) من طريق الحسين بن واقد بنحوه.

وعلقه الدارقطني في العلل عن محمد بن جابر بن سيار.

سبعته (جابر بن نوح، ويحيى بن عيسى، وعمرو، والمسيب، وسعد بن الصلت، والحسين بن واقد ومحمد بن جابر) عن الأعمش به. وتوبع الأعمش على هذا الوجه، تابعه:

١- سهيل بن أبي صالح:

أخرجه مسلم (٨/ ٢١٦).

٢- مصعب بن محمد بن شرحبيل:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٢٤ ح ٩٠٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة

(١/ ٣١٢ ح ٤٥٢)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤١٦)، والدارقطني في الرؤية (ص ١١٦ ح ١٦)، وفي الغرائب والأفراد كما في أطرافه (٢/ ٣٨٥ ح ٥٨٣٧)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٩٥ ح ٨١٤)، واللالكائي في أول الاعتقاد (٣/ ٥٢٥ ح ٨٢٤) من طريق وهيب عنه، وقال الدارقطني: غريب من حديثه عن أبي صالح، تفرد به وهيب عنه.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه من وجهين:
- الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.
- ٢ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي: صدوق ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- الوجه الثاني: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - جابر بن نوح الحماني، أبوبشير الكوفي: ضعيف^(٢).
- ٢ - يحيى بن عيسى التميمي النهشلي، الجرّار^(٣): ضعيف^(٤).
- قال ابن عدي: وعامة رواياته مما لا يتابع عليه^(٥).

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي: ثقة حافظ تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الثامن.

(٢) الكامل في الضعفاء (٣/ ٤٠)، تقريب التهذيب (٨٧٦).

(٣) هذه النسبة إلى عمل الجرّار، وهي جمع جرة وهي الختم الذي يشرب منه. الأنساب (٣/ ٢١٦).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٣٩٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٠).

(٥) الكامل في الضعفاء (١٠/ ٥٦٥).

- ٣- عمرو بن عبدالغفار الفُقيمي: منكر الحديث^(١).
- ٤- المسيب بن شريك، أبوسعيد التميمي:
- قال الإمام أحمد: المسيب بن شريك من أهل خراسان ترك الناس حديثه^(٢).
- ٥- سعد بن الصلت: وهو ابن الصلت بن برد بن أسلم، مولى جرير بن عبدالله البجلي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب^(٣).
- فالذي يظهر: أنه مجهول الحال.
- ٦- حسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي: لا بأس به، وتقدم في الحديث العاشر.
- ٧- محمد بن جابر بن سيار الحنفي، أبو عبدالله اليمامي، أصله من الكوفة: ضعيف^(٤).
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الأعمش لأمرين:
- ١- أن الحديث محفوظ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- فأما الوجه الأول: فقد توبع أبو صالح في روايته عن أبي هريرة، تابعه: عطاء بن يسار الهلالي.
- وأما الوجه الثاني: فقد توبع الأعمش عن أب ي صالح، تابعه:

(١) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٣٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤)، الكامل في الضعفاء (٩/ ٦٢٨).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٨٦)، الثقات (٦/ ٣٧٨).

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٩)، الضعفاء للعقيلي (٥/ ٢١٩).

أ- سهيل بن أبي صالح.

ب- محمد بن جابر بن سيار الحنفي: لا بأس به^(١).

ووجود متابع للراوي على روايته للوجهين قرينة مشعرة بصحة الوجهين جميعاً.

٢- أن الأعمش حافظ كبير، واسع الرواية، فيحتمل الرواية على الوجهين.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: «وعبدالله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين».

فاستدل -رحمه الله- على تصحيح الوجهين بأن عبدالله بن إدريس الذي انفرد به على الوجه الأول: من الأثبات الحفاظ الذين يحتمل منهم ما انفردوا به لإتقانهم وحفظهم.

وقد اختلف الأئمة في الموقف من الاختلاف عن الأعمش على ثلاثة مذاهب المذهب الأول: من ذهب منهم إلى تصحيح الوجهين: وهم محمد بن يحيى الذهلي، وابن خزيمة، والدارقطني.

قال ابن خزيمة: قال لنا محمد بن يحيى: «الحديث عندنا محفوظ، عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد»^(٢).

وقال ابن خزيمة: وقد روى أيضاً خبر سهيل هذا: مالك بن سَعير بن الخمس^(٣)، قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتي بالعبد يوم القيامة فيقال له: ألم أجعل لك سمعاً وبصرً،

(١) تقريب التهذيب (٦٦٩٥).

(٢) التوحيد (٤١٦/١).

(٣) مالك بن سَعير بن الخمس: لا بأس به.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٠٩/٨)، تقريب التهذيب (٦٤٤٠).

ومالاً، وولداً...؟ إلى قوله: اليوم أنساك كما نسيتني « حدثنا عبد الله بن محمد الزهري غير مرة قال: ثنا مالك بن سَعِير بن العبد فيقال: أي قل: ألم أكرمك... إلى قوله: اليوم أنساك كما نسيتني ».

فرواية مالك بن سَعِير دالة على صحة ما قاله، علمنا أن الخبر محفوظ عن أبي هريرة وأبي سعيد^(١).

ويمكن أن يستنبط من كلاهما قرينتان أيضاً وهما:

- ١- أن الحديث محفوظ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما -.
- ٢- أن مالك بن سَعِير روى الحديث عن الأعمش فجمع بين الوجهين في روايته، وهذه قرينة مشعرة بصحتها.

المذهب الثاني: من ذهب منهم إلى ترجيح الوجه الثاني: وهم البخاري والترمذي. قال الترمذي: « سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: الصحيح عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهكذا روى سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. وكأنه لم يعد حديث ابن إدريس محفوظاً »^(٢).

وقال أيضاً بعد أن أخرج حديث أبي هريرة: « هذا الحديث حسن غريب. وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وروى عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.

وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح، وهكذا رواه سهيل به أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا

(١) التوحيد (٤١٨/١).

(٢) علل الترمذي الكبير (٣٣٦).

الحديث، وهو حديث صحيح أيضًا»^(١).

المذهب الثالث: ذهب العقيلي إلى ترجيح الوجه الأول.

فبعد أن خرج حديث أبي هريرة رضي الله عنه من رواية جابر بن نوح الحماني، قال: لا يتابع عليه، أعقبه بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من رواية عبدالله بن إدريس، ثم قال: وهو الصواب^(٢).

قلت: ما ذهب إليه الإمامان البخاري والترمذي من ترجيح الوجه الثاني له وجه لو كان عبدالله بن إدريس قد انفرد به، فكيف وقد توبع، تابعه: أبوبكر بن عياش وهو صاحب كتاب، وموافقة لحديث عبدالله بن إدريس قرينة على أنه حدث من كتابه فضبط مرويّه، ويقوي هذا أمران:

١ - أن الإمام المختلف عليه هو الأعمش، وهو حافظ كبير يحتمل الأئمة روايته للحديث على أكثر من وجه.

٢ - أن الحديث محفوظ من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد - رضي الله عنهما -.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: صحيح.

- ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني: ثقة ثبت^(٣).

(١) الجامع (٤/٥١٩).

(٢) الضعفاء (١/٥٢٥).

(٣) تقريب التهذيب (١٨٤١).

الحديث الحادي والخمسون:

« وسئل عن حديث روي عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه الأوزاعي، ومعاوية بن سلام، وزيد بن المسور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة. ورواه معمر والزيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ورواه يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. ويشبه أن يصح الأقاويل «^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثالث: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٩٥ ح ١٣٥٩)، (٦/ ١١٤ ح ٤٧٧٥)،
ومسلم في الصحيح (٨/ ٥٣)، والطحاوي في المشكل (٤/ ١١ ح ١٣٩١)،
والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٢)، وفي القضاء والقدر (٣/ ٨٥٧ ح ٤٩٩)،
وابن عبدالبر في التمهيد (١٨/ ٦٥)، وأبوالحسن الخلعي في الفوائد (ص ٣٥٦ ح ٩١٦)، وابن عساكر في التاريخ (٥٤/ ٦٣) من طريق يونس بن يزيد بلفظ: « ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة، هل تحسون فيها من جدعاء » ثم يقول أبوهريرة ﷺ: ﴿ فَطَرَتَ اللَّهُ

(١) العلل (٥/ ٤٢٢-٤٢٣).

الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿١﴾.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٠٠ ح ١٣٨٥)، ومسلم (٨/ ٥٣)، والطيالسي في المسند (٤/ ١١٥ ح ٢٤٨٠)، والإمام أحمد في المسند (١٥/ ٥٠ ح ٩١٠٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٢ ح ١٣٩٢)، وابن بطة في الإفانة - كتاب القدر - (٢/ ٧٠ ح ١٤٧٩)، والبيهقي في القضاء والقدر (٣/ ٨٥٧ ح ٤٩٨)، وأبو القاسم الأزجي في الثاني من الفوائد المنتقاة (٥) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه. كلاهما (يونس بن يزيد، وابن أبي ذئب) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرزاق - (١١/ ١١٩ ح ٢٠٠٨٧) - ومن طريقه عبدالرزاق في التفسير (٢/ ١٠٢)، ومسلم في الصحيح (٨/ ٥٢)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٣٨ ح ٧٧١٢)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٤١ ح ٣٩٣٥)، واللالكائي في السنة (٣/ ٦٢١ ح ٩٩٤)، والبيهقي في القضاء والقدر (٣/ ٨٦٠ ح ٥٠١) بنحوه.

وأخرجه مسلم (٨/ ٥٢)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٠٤ ح ٧١٨١)، والبزار في المسند (١٤/ ١٨٠ ح ٧٧٢٨) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى بنحوه. كلاهما (عبدالرزاق، وعبدالأعلى) عن معمر.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٠٢)، وفي القضاء والقدر (٣/ ٨٥٩ ح ٥٠٠) من طريق الزبيدي بنحوه وأخرجه أبو الحسن السكري في المشيخة (٤٦) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه. ثلاثتهم (معمر، والزبيدي، وسفيان) عن الزهري به.

(١) سورة الروم، (٣٠).

الوجه الثالث: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البزار في المسند (١٤ / ٣٧١ ح ٨٠٨٢)، وابن حبان في الصحيح
(٥ / ٤٠ ح ٣٩٣٣)، واللالكائي في السنة (٣ / ٦٢١ ح ٩٥٥)، (٣ / ٦٢٢ ح ٩٩٦)،
والبيهقي في الكبرى (٦ / ٢٠٣) من طريق الأوزاعي بنحوه.
وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم أحداً قال: عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة إلا
محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن الزهري.
وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٩ / ٣٨٨) من طريق معاوية بن سلام
بنحوه.

وعلقه الدارقطني في العلل عن زيد بن المسور^(١) ولم أقف عليه مسنداً.
ثلاثتهم (الأوزاعي، ومعاوية بن سلام، وزيد) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبويزيد: ثقة من أصحاب الزهري
الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن
الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

(١) كذا في العلل، ولم أجد في الرواة من اسمه زيد بن المسور، ويظهر أنه تصحيف من زيد بن أبي أنيسة،
فإن ممن رزى عن الزهري.

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في
الحديث الأول.

- الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وهو من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الثالث: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - معاوية بن سم بن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي: ثقة^(١).
 - ٣ - زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري لثلاث قرائن:

- ١ - أن رواة الأوجه الثلاثة ثقات كلهم.
 - ٢ - أن الزهري حافظ كبير واسع الرواية، يحتمل الرواية على أكثر من وجه.
 - ٣ - أن الزهري رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وإن لم يره ويسمع منه^(٢).
- قال البخاري (٢/ ٩٤ ح ١٣٥٨): حدثنا أبو اليان، أخبرنا شعيب، قال ابن

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٣)، تقريب التهذيب (٦٧٦١).

(٢) جامع التحصيل (ص ٢٦٩)، النكت الظراف (١٠/ ٣٦٧).

شهاب: يُصلى على كل مولود متوفى، وإن كان لِغِيَّةٍ من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام، يدعي أبواه الإسلام أو أبوه خاصة، وإن كانت أمه على غير الإسلام إذا استهل صارخاً صُلي عليه، ولا يصلى على من لا يستهل من أجل أنه سقط، فإن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث قال النبي ﷺ: « ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء »^(١).

ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾^(٢). وكان من طرق الرواية عند السلف: أن العالم إذا روى عن غير واحد من الصحابة أو من دونهم؛ فإن يرسله إلى المعزي إليه، ويستثقل أن يسنده أحياناً عن الجماعة الكثيرة.

ومن ذلك صنع إبراهيم النخعي، حيث قال له الأعمش: أسند لي عن عبد الله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعتُ، وإذا قلتُ، قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله^(٣).

قال ابن عبد البر: وقد يكون العالم إذا اجتمع له صحابة عن النبي ﷺ أو غيره في حديث واحد، يرسله إلى المعزي إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده أحياناً عن الجماعة الكثيرة^(٤).

فالحديث عند الزهري عن غير واحد عن أبي هريرة، فأرسله عن أبي هريرة

(١) وينظر: النكت الظراف (١٠ / ٣٦٧).

(٢) سورة الروم، (٣٠).

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع (كتاب العلل)، (٦ / ٤٧٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١ / ٣٧)، وأبو الطاهر السلفي في الخامس من المشيخة البغدادية (٦٨).

(٤) التمهيد (٦ / ٤٤٢).

وإن لم يسمع منه إشارة إلى أنه مروي عن أبي هريرة من غير وجه.
وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: ويشبه أن يصح الأقاويل، ولم يذكر دليلاً لما ذهب إليه، ويظهر أنه صحح الأوجه كلها؛ لأن الزهري يحتمل منه الرواية على أكثر من وجه لإمامته وسعة روايته.

ووافقه على ما ذهب إليه: الإمام محمد بن يحيى الذهلي، حيث قال ابن عبد البر في التمهيد (١٨ / ٥٨): ورواه ابن شهاب، فاختلف أصحابه عليه في إسناده: فرواه معمر الزبيدي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه يونس وابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وزعم محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري: أن هذه الطرق كلها صحاح عن ابن شهاب محفوظة^(١).

ويظهر لي أن إخراج البخاري لحديث شعيب عن الزهري عن أبي هريرة إشارة منه إلى تصحيح الأوجه كلها عن الزهري وإن لم يخرج إلا الوجه الأول والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) وذكر الحافظ ابن حجر: أن الذهلي صحح الوجه الأول والثاني اللذين أخرجهما مسلم. الفتح (٢٤٨ / ٣).

الحديث الثاني والخمسون:

« وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة: خرج النبي ﷺ على أبي بن كعب وهو يصلي، فقال: « أي أبي » فالتفت ولم يجبه، فقال له: « ما يمنعك أن تحييني؟ » فقال: كنت أصلي يا رسول الله، فقال: « أما سمعت الله ﷻ يقول: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ »، قال: لا أعود، ثم ذكر باقي الحديث في فضل الكتاب.

فقال: يرويه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه: فرواه روح بن القاسم، وإسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر، وابن أبي حازم، والدراوردي، وعبدالسلام بن حفص، وعبدالرحمن بن إسحاق، وجهضم بن عبدالله، وإبراهيم بن طهمان، وعبدالرحمن بن إبراهيم، ومسلم بن خال، وشعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وخالفهم عبدالحميد بن جعفر: فرواه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ.

وقيل: عن أبي معاوية الضرير عن خارجة بن مصعب عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب كذلك.

وخالفهم مالك بن أنس: فرواه عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلًا عن النبي ﷺ.

ويشبهه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين «(١)».

تخريج الحديث:

الحديث رواه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: العلاء بن عبدالرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلًا.

(١) اعلل (٥/ ٥٠٤-٥٠٧).

الوجه الثاني: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثالث: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلًا:
أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (١/ ١٣٢ ح ٢٢٢)، - برواية أبي مصعب الزهري - (١/ ٨٨ ح ٢٣١)، - برواية القعنبي - (ص ١٤٦ ح ١٢٣)،
- ومن طريقه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢/ ٢٣ ح ٣٩٥)،
وإسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية (١٤/ ٤٣٢ ح ٣٥١٨)،
والجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٩٢ ح ٦٢٦)، والحاكم في المستدرک (١/ ٥٥٧)،
(٢/ ٢٥٨)، والمستغفري في فضائل القرآن (١/ ٤٨٠ ح ٦٥٢)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٥٤ ح ١٠٧) بلفظ: أن رسول الله ﷺ نادى أبا كعب وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته لحقه، فوضع رسول الله ﷺ يده على يده، وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال: إني لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها، قال أبي: فجعلت أبطيء في المشيء رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني، قال: كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ قال: فقرأت عليه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١)، حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «هي هذه السورة، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أُعطيت».

الوجه الثاني: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢/ ٢٣ ح ٣٩٣)، وفي غريب الحديث (٢/ ٦٠١)، - ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٦٩)، - والإمام

(١) سورة الفاتحة (١).

أحمد في المسند (١٤ / ٣١٠ ح ٨٦٨٢)، وعلي بن حجر في حديث إسماعيل بن جعفر (ص ٣٥٠ ح ٢٩٢)، وأبويعلی في المسند (١١ / ٣٦٧ ح ٦٤٨٢) -، ومن طريقه الواحدی في أسباب النزول (ص ١١٩ ح ٢٧) -، والطحاوي في مشكل الآثار (٣ / ٢٤٣ ح ١٢٠٩)، والبغوي في شرح السنة (٤ / ٤٤٤ ح ١١٨٦)، وفي الأنوار (١ / ٧٧ ح ٨٣) من طريق إسماعيل بن جعفر بلفظ: قال رسول الله ﷺ وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن، فقال: « والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، إنها السبع المثاني » أو قال: « السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت ». وقال البغوي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو عبيد (٢ / ٢٣ ح ٣٩٤)، والدارمي في المسند (٤ / ٢١٢٤ ح ٣٤١٦)، والترمذي في الجامع (٥ / ١٤٧ ح ٣٠٩٢)، (٥ / ٣٥٤ ح ٣٣٩١) من طريق الدراوردي بلفظ أن رسول الله ﷺ: « يا أبي » وهو يصلي، فالتفت أبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: « عليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك »، فقال: يا رسول الله إني كنت في الصلاة، قال: « فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿ أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ^(١)، قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله.

قال: « تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها... » الحديث بنحو حديث إسماعيل بن جعفر.

وقال الترمذي: حديث عبدالعزيز بن محمد أتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غي رواحد عن العلاء بن عبد الرحمن.

وقال في الموضع الآخر: هذا حديث حسن صحيح.

(١) سورة الأنفال (٢٤).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥ / ٢٠٠ ح ٩٣٤٥)، وابن جرير في التفسير (١٤ / ١٢٤) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص بنحو حديث الدراوردي.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠ / ١٠٨ ح ١١١٤١)، وابن جرير في التفسير (١٤ / ١٢١)، وابن خزيمة في الصحيح (٢ / ٣٧ ح ٨٦١)، ومحمد بن إسحاق السراج في تاريخه كما في التمهيد (٢٠ / ٢١٨)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٥٤ ح ١٠٦) من طريق روح بن القاسم مطولاً بنحو حديث الدراوردي.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢ / ٣٧ ح ٨٦١) من طريق حفص بن ميسرة بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١١ / ٤٠٥ ح ٦٥٣١)، وابن جرير في التفسير (١٤ / ١٢١) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق مختصراً.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣ / ٢٤٢ ح ١٢٠٨)، والمحاملي في الأمالي - برواية ابن مهدي - (ص ٧٣ ح ١٢٠)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٥٢ ح ١٠٤) من طريق جهضم بن عبدالله بنحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢٠ / ٢١٨) من طريق عبدالسلام بن حفص مختصراً.

وعلقه الدارقطني عن شعبة، ومسلم بن خالد، وعبدالعزیز بن أبي حازم، وإبراهيم بن طهمان، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

جميعهم (إسماعيل بن جعفر، والدراوردي، وعبدالرحمن القاص، وروح، وحفص بن ميسرة، وعبدالرحمن بن إسحاق، ومحمد بن جعفر، وجهضم، وعبدالسلام بن حفص، وشعبة، ومسلم، وعبدالعزیز، وإبراهيم بن طهمان) عن العلاء بن عبدالرحمن به.

الوجه الثالث: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند كما في اتحاف الخيرة المهرة (٦/ ١٧٢) - ومن طريقه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات المسند (٣٥/ ١٨ ح ٢١٠٩٤)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٩ ح ١٤٦)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (١/ ٣٣٢ ح ٤١٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٢١)، وفي الاختلاف في البسمة (ص ٢٠٠ ح ٦)، والضياء في المختارة (٣/ ٤٣١ ح ١٢٣٢)، - وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ١٧٦ ح ١٦٥)، والدارمي في المسند (٤/ ٢١٢٣ ح ٣٤١٥)، والترمذي في الجامع (٥/ ٣٥٤ ح ٣٣٩٠)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زيادات المسند (٣٥/ ٢٠ ح ٢١٠٩٥)، - ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٤٣١ ح ١٢٣٣)، - والنسائي في المجتبى (٢/ ١٣٩ ح ٩١٤)، وفي الكبرى (١/ ٤٧٣ ح ٩٨٨)، وابن جرير في التفسير (١٤/ ٢٢١)، وابن خزيمة في الصحيحه (١/ ٢٥٢ ح ٥٠٠، ٥٠١)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٥١ ح ١٢٩٥)، والقاسم بن موسى الأشيب في جزء من حديثه (٤)، والحاكم في المستدرک (١/ ٥٥٧)، (٢/ ٢٥٧)، (٢/ ٣٥٤)، والبيهقي في السنن الصغير (١/ ٣٣٧ ح ٩٥٥)، وفي القراءة خلف الإمام (ص ٥٢ ح ١٠٣)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٢٧ ح ٢١٣٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢١٩)، والضياء في المختارة (٣/ ٤٣٢ ح ١٢٣٤) من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال في موضع آخر: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وقال ابن عبد البر: وهو الأشبه عندي.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه العلاء: وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقلي،

أبوشبل المدني.

قال عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه: العلاء بن عبدالرحمن ثقة، لم نسمع أحد ذكر العلاء بسوء، وقالت: سألت أبي عن العلاء وسهيل، فقال: العلاء فوق سهيل^(١).

وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة، وكان ثقة كثير الحديث ثبتاً^(٢).

وقال الترمذي: ثقة من أهل الحديث^(٣).

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة^(٤)، وقال النسائي: ليس به بأس^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال في موضع آخر: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب كان متقناً ربما وهم^(٧).

وقال أبوزرعة: ليس هو بأقوى ما يكون.

وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة، وقال مرة: ليس بذاك، لم يزل الناس يتقون حديثه.

وقال أبو حاتم: صالح، وقال في موضع آخر: روى عنه الثقات، وأنا أنكر من

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ١٩١، ٢٨٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧).

(٢) الطبقات الكبير (٧/ ٥١٤).

(٣) البيان والتوضيح (ص ١٧٣).

(٤) معرفة الثقات (٢/ ١٥٠).

(٥) تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٣).

(٦) الثقات (٥/ ٢٤٧).

(٧) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٣١).

حديثه أشياء^(١).

وقال ابن عدي: مديني ليس بالقوي^(٢).

قلت: الذي يظهر من حاله: أنه ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات الأكابر منهم: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وشعبة، والسفيانان والدراوردي وغيرهم، وإنما تكلم فيه، لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها^(٣)، ومنها حديث: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان»، وقد استنكره غير واحد من الأئمة.

قال الإمام أحمد: هذا الحديث ليس بمحفوظ، وسألت عنه ابن مهدي فلم يصححه ولم يحدثني به، وكان يتوقاه، وقال: العلاء بن عبد الرحمن ثقة لا ينكر من حديثه إلا هذا^(٤).

وقال الحاكم: اعتمده مسلم في كل ما يصح عنه من الرواية عن أبيه وغيره إذا كان الراوي عنه ثقة^(٥).

وقال ابن عدي: وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات، وما أرى بحديثه بأسًا، وقد روى عنه شعبة ومالك وابن جريج ونظراؤهم^(٦).

واختلف ن العلاء على ثلاثة أوجه:

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧-٣٥٨).

(٢) الكامل في الضعفاء (٨/ ٢٠١).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢١٨).

(٤) نصب الراية (٢/ ٤٤١).

(٥) المدخل إلى الصحيح (٢/ ٧٣٤).

(٦) الكامل في الضعفاء (٨/ ٢٠٤).

الوجه الأول: العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كرز مرسلاً رواه عنه:

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً رواه عنه:

١ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق القاري: ثقة ثبت^(١).

٢ - عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهنني مولاهم: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه أخطأ ووهم، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر^(٢).

قال الإمام أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبيد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر.

وقال أبوزرعة: عبدالعزيز الدراوردي سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ^(٣).

قال النسائي: وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر^(٤).

٣ - عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني: ثقة.

قال أبوزرعة: لا بأس به، أحاديثه مستقيمة، وضعفه أبو حاتم لأنه روى حديثاً

(١) تقريب التهذيب (٤٣١).

(٢) تهذيب الكمال (١٨/١٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/٦٣٣).

(٣) الجرح والتعديل (٥/٣٩٦)، وينظر: سؤالات أبي داود ص (٢٢١-٢٢٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٨/١٩٤).

منكرًا^(١).

٤ - روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري: ثقة حافظ^(٢).

٥ - حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني: ثقة، تكلم في سماعه من زيد بن أسلم لأنه عَرَضَ^(٣).

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: حفص بن ميسرة ليس به بأس، فقلت: إنهم يقولون: عرض على زيد بن أسلم، فقال: ألا ترضى ثقة^(٤).

وقال يحيى بن معين: حفص بن ميسرة ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، ويقولون إنه عرض على زيد بن أسلم^(٥).

وقال علي بن المديني: أبو عمر الصنعاني كنا نوثقه، وكان يطعن عليه في سماعه أنه كان عرضًا^(٦).

قلت: رواية العرض احتج بها جمهور المحدثين، ونقل العراقي الإجماع على قبولها، فقال:

وأجمعوا أخذًا بها وردوا نقل الخلاف وبه ما اعتدوا^(٧)

٦ - عبدالرحمن بن إسحاق المدني: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٢١١)، تعجيل المنفعة (١/ ٧٨٨).

(٢) تقريب التهذيب (١٩٧٠).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٨٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٧٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٧٩).

(٥) تاريخ الدوري (٢/ ١٢٢).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبه (ص ١٤٤).

(٧) فتح المغيث (٢/ ٣٤١).

- ٧- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني: ثقة^(١).
- ٨- جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم اليمامي: ثقة، تكلم فيه بعضهم من جهة روايته عن المجهولين^(٢).
- قال يحيى بن معين: جهضم بن عبدالله اليمامي: ثقة، إلا أن حديثه منكر. وقال أبو حاتم: جهضم أحب إلى من ملازم وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهول.
- ٩- عبدالسلام بن حفص، أبو مصعب الليثي مولا هم المدني: ثقة^(٣).
- ١٠- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: إمام حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.
- ١١- مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي، المعروف بالزنجي^(٤): ضعيف^(٥).
- ١٢- عبدالعزيز بن أبي حازم، واسم أبي حازم سلمة بن دينار المدني: ثقة فقيه^(٦). ذكره الحافظ ابن حجر فيمن طعن فيه من رجال الصحيح، وقال: احتج به الجماعة^(٧)، وأشار الذهبي إلى أن العمل على تصحيح حديثه^(٨).
- ١٣- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يُعرب، تكلم فيه للإرجاء، وتقدم في

(١) التاريخ الكبير (١/٥٦)، تقريب التهذيب (٥٧٨٤).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٥٣٤) تهذيب الكمال (١٥٦/٥).

(٣) يؤولات ابن أبي شيبة لابن المدني (ص ٩٣)، الجرح والتعديل (٦/٤٦)، تهذيب الكمال (١٨/٧٠).

(٤) بفتح الزاي، والنون الساكنة، وفي آخرها الجيم، بلاد الزنج، معروفة وهي بلاد السوان.

وأصل مسلم بن خال من الشام، وكان أبيض مليحاً، فلقب بالزنجي على الضد لبياضه. الأنساب

(٦/٣٠٩).

(٥) الجرح والتعديل (٨/١٨٣)، الضعفاء للعقيلي (٥/٤٢٢).

(٦) الجرح والتعديل (٥/٣٨٢)، تهذيب الكمال (١٨/١٢٠).

(٧) هدي الساري (ص ٤٢٠).

(٨) ميزان الاعتدال (٢/٦٢٦).

الحديث الأول.

الوجه الثالث: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري: ثقة غمزه الثوري للقدر، وتقدم في الحديث التاسع والأربعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين الأول والثاني محفوظان عن العلاء، لأمرين:

١ - اختلاف ألفاظ الروايتين بزيادة أحدهما على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به الأئمة على أنه حديث آخر، فحديث مالك يختلف عن حديث الجماعة عن العلاء.

ففي حديث الجماعة: أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا» وهو يصلي، فالتفت أبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف... إلى قوله ﷺ: «فلم تجد فيما أوحى إلي أن: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»، وهذا يختلف تماماً مع حديث مالك الذي فيه: أن رسول الله ﷺ نادى أبي بن كعب وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته لحقه... إلخ.

قال ابن رجب: «فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما، وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يُستدل على أنه حديث آخر. فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين»^(١).

٢ - أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات.

فالوجه الأول: رواه مالك: وهو إمام حافظ متقن، والعلاء من شيوخه الذين

(١) شجر علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

روى عنهم في الموطأ^(١)، وخبر حالهم، قال مالك: كانت عند العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب صحيفة يحدث بها فيها، قال: فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضاً ويدع بعضاً، قال العلاء: إما أن تأخذوها جميعاً، وإما أن تدعوها جميعاً^(٢).

وأما الوجه الثاني: فرواه الجماعة عن العلاء بن عبد الرحمن، وهي رواية أكثر فهي محفوظة عنه.

وأما الوجه الثالث: فرواه عبد الحميد بن جعفر وهو ثقة إلا أنه رواية الأكثر والأحفظ، فروايته خطأ ووهم.

قال الترمذي: «حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن». وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، حيث قال: «ويشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين»، ولم يذكر دليلاً لما ذهب إليه، إلا أنه يمكن القول: بأن اختلاف ألفاظ الحديث يشعر بأنهما حديثان مختلفان، فكل منهما حديث مستقل.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: مرسل صحيح الإسناد^(٣)، أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز: ذكره البخاري في الكنى^(٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

(١) التمهيد (٢٠/ ١٨٤).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٧/ ٥١٤).

(٣) المطالب العالية (١٤/ ٤٣٣).

(٤) الكنى (ص ٣٤).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٣٧٦).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

قلت: الذي يظهر أنه: ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات (أسامة بن زيد، وداود بن قيس، وصفوان بن سليم، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عجلان) وغيرهم^(٢)، ومن كان بهذه المثابة فهو مقبول الحديث فكيف، وقد روى له مالك في الموطأ، وأخرج مسلم له في الصحيح^(٣).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايتهم عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه، وكذا قال أبو زرعة مثله^(٤).

ولذا قال الذهبي: ثقة^(٥).

والحديث يشهد له ما أخرجه البخاري في الصحيح (١٧/٦ ح ٤٤٧٤) من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المَعْلَى مرفوعاً بنحوه دون أوله.

وأما الحديث من وجهه الثاني: فإسناده صحيح.

عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني المدني، والد العلاء: ثقة^(٦).

وقد سمع من أبي هريرة من أبي هريرة رضي الله عنه^(٧).

(١) الثقات (٥/٥٨٦).

(٢) تهذيب الكمال (٣٣/٣٥٨).

(٣) رجال مسلم لابن منجويه (١/٢٥٥).

(٤) الجرح والتعديل (٢/٣٦).

(٥) الكاشف (٢/٤٣٠).

(٦) تقريب التهذيب (٤٠٤٦).

(٧) التاريخ الكبير (٥/٣٦٦).

الحديث الثالث والخمسون:

« وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: « ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا يفرزع ليوم الجمعة ما خلا الثقلين » ثم ذكر في فضل البكور إلى قوله: « فإذا قعد الإمام طويت الصحف ».

فقال: يرويه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه، فرواه روح بن القاسم وشعبة وعمرو بن أبي عمرو ومولى المطلب والدراوردي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومسلم بن خالد وإسماعيل بن جعفر وأبوزكريا يحيى بن محمد بن قيس وعبدالله بن جعفر بن نجيح المدني عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

وخالفهم زيد بن أبي أنيسة وابن جريج: روياه عن العلاء عن إسحاق أبي عبدالله عن أبي هريرة.

وخالفهم محمد بن إسحاق: رواه عن العلاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في فضل البكور فقط.

والحديث حديث أبي هريرة، ويشبه أن يكون القولان عن أبي هريرة صحيحين^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: العلاء عن إسحاق أبي عبدالله عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثاني: العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً.
الوجه الثالث: العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

(١) العلل (٥ / ٥١٧ - ٥١٩).

الوجه الأول: العلاء عن إسحاق أبي عبدالله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه ابن جريج في جزء من حديثه (ص ١١٤ ح ٥٥)، -ومن طريقه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ٥٧ ح ٥٥٦٣)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١١٦ ح ٧٦٨٧)، وعبد بن حميد في المسند (٢/ ٣٤٥ ح ١٤٤١)، والنسائي في الكبرى (١٠/ ٤١٩ ح ١١٩٠٧)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٨١١ ح ١٤١٥) - بلفظ « لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا تفرع ليوم الجمعة إلا هذين الثقليين من الجن والإنس، على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول، فكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طائراً، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف ». قال الصائغ^(١): الناس كلهم يقولون: عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال ابن جريج عن العلاء عن أبي عبدالله إسحاق عن أبي هريرة، خالف الناس أجمعين. وعلقه الدارقطني عن زيد بن أنيسة، ولم أقف عليه.

كلاهما (ابن جريج، وزيد بن أبي أنيسة) عن العلاء به.

الوجه الثاني: العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٦٦١ ح ٢٣٢٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ١٨٠)، وفي مشكل الآثار (٧/ ٢٠ ح ٢٦٠٦) من طريق حماد بن سلمة بذكر فضل البكور.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/ ٢٩٣ ح ١١٧٦٩) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

(١) هو الإمام الثقة محمد بن إسماعيل الصائغ، أبو جعفر البغدادي، أحد رواة هذا الجزء، يرويه عن روح بن عبادة القيسي عن ابن جريج.

ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٦١).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠/٤١٨ ح ١١٩٠٦) من طريق محمد بن سلمة الباهلي بنحوه.

ثلاثتهم (حماد، وإبراهيم، ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق عن العلاء به.

الوجه الثالث: العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٥٥٢ ح ٩٨٩٦)، والنسائي في الكبرى (١٠/٤٢٢ ح ١١٩٢٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/١٣٤ ح ١٧٧٠)، الطوسي في مختصر الأحكام (٢/٤٦١ ح ٤٦٢) من طريق شعبة بنحو حديث ابن جريج، وقال الطوسي: ويقال: حديث أبي هريرة حسن صحيح.

وأخرجه علي بن حجر في حديث إسماعيل بن جعفر (ص ٣٢٤ ح ٢٥٨)، وأبو يعلى في المسند (١١/٣٨٥ ح ٦٤٩٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/١٣٤ ح ١٧٧٠)، والبلغوي في شرح السنة (٤/٢٣٣ ح ١٠٦٢) من طريق إسماعيل بن جعفر بنحوه، وقال البلغوي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠/٤٢٢ ح ١١٩٢٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/١٣٤ ح ١٧٧٠)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/١٨٠)، وفي المشكل (٧/٢٠ ح ٢٦٠٥)، وأبو الشيخ في طبقات أصبهان (٢/١٧٧ ح ١٨٩) من طريق روح بن القاسم بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠/٤٢٢ ح ١١٩٢٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١١/٣٥٥ ح ٦٤٦٨) من طريق يحيى بن محمد بن قيس بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١/١٨٤ ح ١٠٧) من طريق الدراوردي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٣٣٤ ح ٨٧٩٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو إلا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢ / ٢٧) من طريق محمد بن جعفر بنحوه. وعلقه الدارقطني في العلل عن مسلم بن خالد، وعبد الله بن جعفر، ولم أقف عليها.

جميعهم (شعبة، وإسماعيل بن جعفر، وروح بن القاسم، وعبد العزيز ابن أبي حازم، ويحيى بن محمد بن قيس، والدراوردي، وعمرو بن أبي عمرو، وعبد الرحمن، ومحمد بن جعفر، ومسلم بن خالد، وعبد الله بن جعفر) عن العلاء به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه العلاء بن عبد الرحمن^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: العلاء عن إسحاق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

الوجه الثاني: العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبی مولا هم: صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: إمام حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.

(١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

- ٢- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ٣- روح بن القاسم التميمي العنبري: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ٤- عبدالعزيز بن أبي حازم، واسمه سلمة بن دينار المدني: ثقة فقيه، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ٥- يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضريز، أبو محمد المدني، نزيل البصرة: ضعيف، وحديثه عند مسلم في المتابعات^(١).
- ٦- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه أخطأ ووهم، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ٧- عمرو بن أبي عمرو، ميسرة، مولى المطلب المدني: ثقة، تكلم في روايته عن عكرمة.
- قال الحافظ ابن حجر: من صغار التابعين، وثقه أحد وأبوزرعة وأبو حاتم والعجلي، وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمية... لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً، بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً، واحتج بن الباقر^(٢).

(١) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦).

(٢) هدي الساري (ص ٤٣٢)، وينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢)، الكامل في الضعفاء (٧/ ٦٤٧)،

- ٨- عبدالرحمن بن إبراهيم القاصص المدني: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
٩- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
١٠- مسلم بن خالد الزنجي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
١١- عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولا هم، أبو جعفر المدني: ضعيف^(١).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثالث) محفوظان عن

العلاء بن عبدالرحمن، لقرينتين:

- ١- أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات.

فالوجه الأول: رواه ابن جريج: وهو ثقة حافظ، وقد صرح بالتحديث عن
العلاء، وتابعه زيد بن أبي أنيسة: وهو ثقة. فهذا الوجه محفوظ عنه.
وأما الوجه الثالث: فقد رواه الجماعة من أصحاب العلاء بن عبدالرحمن،
ومنهم شعبة وإسماعيل بن جعفر وروح بن القاسم والدروردي وغيرهم فهو
محفوظ أيضًا.

- ٢- أن الحديث له أصل محفوظ عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد توبع عبدالرحمن بن
يعقوب، وإسحاق بن عبدالله، تابعهما:

- ١- أبو صالح ذكوان السمان:

أخرجه مالك في الموطأ (١/١٥٦ ح ٢٦٦) عن سمي مولى أبي بكر بن
عبدالرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من
اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بدنة، ومن
راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا

=

تهذيب الكمال (٢٢/١٦٨).

(١) الكامل في الضعفاء (٦/٥٤٦)، تقريب التهذيب (٣٢٥٥).

أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر « من طريق مالك: أخرجه البخاري (٢/ ٣ ح ٨٨١)، ومسلم (٣/ ٤).

٢- سلمان أبو عبد الله الأغر:

أخرجه البخاري (٢/ ١١ ح ٩٢٩)، ومسلم (٣/ ٧) من طريق ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة بنحوه.

٣- سعيد بن المسيب:

أخرجه مسلم (٣/ ٨) من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة بنحوه. وأما الوجه الثالث: فقد رواه محمد بن إسحاق، ولم يتابعه أحد على روايته لهذا الوجه، ومحمد بن إسحاق لا تحتمل حاله هذه المخالفة، فهذا الوجه غير محفوظ عن العلماء.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثالث)، فقال: « والحديث حديث أبي هريرة، ويشبه أن يكون القولان عن أبي هريرة صحيحين ». فقوله: والحديث حديث أبي هيرة: قرينة تصحيحه للوجهين، فإن الحديث محفوظ عن أبي هريرة من أوجه سبق تخريج بعضها.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح. عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين. وإسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله المدني: ثقة^(١).

(١) تهذيب الكمال (٢/ ٥٠٠)، تقريب التهذيب (٣٩٧).

الحديث الرابع والخمسون:

« وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس بن يزيد الأيلي ومعمروا بن عيينة وابن جريج وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وروى شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

والقولان محفوظان عن الزهري^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٦٩ ح ٢١٤٠)، ومسلم في الصحيح (٤/ ١٣٨)، (٥/ ٥)، والشافعي في الأم (٦/ ١٠٧ ح ٢٢٤٥)، وفي الرسالة (ص ٣١٤ ح ٨٦٤)، وفي السنن المأثورة (ص ٢٧٨ ح ٢٤٩)، وفي اختلاف الحديث مع الأم (ص ١٤٥ ح ٩١)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٧٩) وفي معرفة السنن والآثار (١٠/ ١٣٢ ح ١٣٩٤٦)، - والحميدي في المسند (٢/ ٤٤٥ ح ١٠٢٦)، - ومن طريقه أبوعوانة في المستخرج (٣/ ٣٨ ح ٤١٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٦)، - والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩٠ ح ٧٢٤٨)،

(١) العلل (٥/ ٦٥٧-٦٥٩).

وأبوداود في السنن (٣/ ٦٩ ح ١٨٦٧)، (٣/ ٢٩٨ ح ٢١٧٢)، (٣/ ٢٩٩ ح ٢١٧٤)، (٣/ ٣٠٠ ح ٢١٧٥)، والترمذي في الجامع (٢/ ٦٠٤ ح ١١٦٥)، (٣/ ٥٠ ح ١٢٢٧)، (٣/ ٧٨ ح ١٢٦٥)، (٣/ ١٤٨ ح ١٣٥٢)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٧١ ح ٣٢٣٩)، وفي الكبرى (٥/ ١٦٥ ح ٥٣٣٦)، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ١٥٧ ح ٥٦٣)، (٣/ ٢٠ ح ٦٧٧)، وأبويعلی في المسند (١٠/ ٢٨٨ ح ٥٨٨٤)، (١٠/ ٢٩٢ ح ٥٨٨٧)، -ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٥/ ٣٤٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٨/ ١٦٢ ح ١١٤٩٤)، -، والطوسي في مختصر الأحكام (٥/ ٢٥٥ ح ١٠٣٢)، (٦/ ١٦ ح ١٢٠٩)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٢٧٢ ح ٤٩٣٧)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٤/ ٧٩ ح ٣٢٨٩)، والعلائي في بغية الملتبس (ص ٢٠٨)، وفي إثارة الفوائد (١/ ٣٨٠ ح ١٥٦) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: « نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد، ولا تناجشوا، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها » وهذا لفظ البخاري، وروي مطولاً، ومقطعاً.

قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وقال الطوسي: وحديث أبي هريرة، يقال: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٩١ ح ٢٧٢٣)، وعبدالرزاق في المصنف (٨/ ١٩٨ ح ١٤٨٦٧)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/ ١٣٨)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٣٠ ح ٧٧٠٠)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٣٨ ح ٤١٢١)، (٣/ ٢٧٢ ح ٤٩٣٦)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٨٠ ح ٣٢٩١)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٢٢ ح ٢٠٩٨)، -، ومسلم في الصحيح (٤/ ١٣٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٣٥ ح ١٧٨١٢)، والإمام أحمد في المسند (١٦/ ٢١٣ ح ١٠٣١٦)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٢٥٨ ح ٤٥٠٢)، (٧/ ٢٥٩ ح ٤٥٠٧)، وفي السنن الكبرى (٦/ ٢١ ح ٦٠٤٩)، (٦/ ٢٣ ح ٦٠٥٣)، (١٠/ ٣٦٩ ح ١١٧٣٦)،

وأبويعلى في المسند (١٠ / ٣٧٥ ح ٥٩٧٠)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٤٩)،
وأبونعيم في المستخرج (٤ / ٨٠ ح ٣٢٩١) من طريق معمر بن راشد بنحوه.
وأخرجه البخاري في الصحيح (٣ / ٧٢ ح ٢١٦٠) من طريق ابن جريج
بنحوه.

وأخرجه عبدالله بن وهب في الموطأ (ص ٩١ ح ٢٦٧)، - ومن طريقه مسلم
في الصحيح (٤ / ١٣٨)، والنسائي في المجتبى (٦ / ٧٣ / ٣٢٤١)، وفي الكبرى
(٥ / ١٦٦ ح ٥٣٣٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٣ / ٤٠ ح ٤١٢٨)، والطحاوي في
معاني الآثار (٣ / ٤)، وأبونعيم في المستخرج (٤ / ٧٩ ح ٣٢٩٠)، والدارقطني في
العلل (٥ / ٦٥٩ ح ٧٢١، ٧٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ١٧٩) - عن
يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤ / ٥٩ ح ٢٤١٥) عن زمعة بن صالح بنحوه.
وأخرجه أبوعوانة في المستخرج (٣ / ٣٨ ح ٤١٢٠)، والطبراني في الصغير
(١ / ٢٨٣ ح ٤٦٦) من طريق ابن أخي الزهري بنحوه.
وقال: لم يروه عن ابن أخي الزهري إلا الدراوردي.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ١١) من طريق النعمان بن راشد
بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٢٤٨ ح ٨٥٤٠) من طريق سليمان بن كثير
بنحوه، وفيه زيادة « ولا تصروا الغنم والإبل، فمن ابتاع مصراة فإنه يخير بين
النظرين، إن ردها رد معها صاعاً من تمر »، وقال: لم يروه هذا الحديث في المصراة أحد
عن الزهري إلا سليمان بن كثير، تفرد به محمد بن كثير.
وعلقه الدارقطني عن سفيان بن حسين، ولم أقف عليه.

تسعتهم (سفيان، ومعمر، وابن جريج، وعبدالله بن وهب، وزمعة بن صالح،
وابن أخي الزهري، والنعمان بن راشد، وسليمان بن كثير، وسفيان بن حسين) عن

الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه النسائي في المجتبى (٢٥٨/٧ ح ٤٥٠٦)، وفي السنن الكبرى (٢٢/٦ ح ٦٠٥٢)، والطبراني في مسند الشاميين (١٧١/٤ ح ٣٠٢٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦٥٩/٥ ح ٧٢٣) من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرصافي بنحوه.

كلاهما (شعيب، وعبيد الله) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

٥- زمعة بن صالح الجندي اليماني، أبو وهب: ضعيف، قال النسائي: كثير الغلط عن الزهري.

وقال أبو زرعة: مكّي، لين، واهي الحديث، حديثه عن الزهري - كأنه يقول مناكير^(١).

٦- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن أخي الزهري: ضعيف، وأخرج له الشيخان في المتابعات، وتقدم في الحديث الرابع.

٧- النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي:

قال علي بن المديني: ذكر يحيى بن سعيد القطان النعمان بن راشد فضعفه جدًا.

وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير^(٢).

وقال الحاكم: قد أخرجه مسلم في الشواهد^(٣).

٨- سليمان بن كثير العبدي: لا بأس به في غير الزهري^(٤).

قال محمد بن يحيى الذهلي: سمعت سليمان بن كثير العبدي، واسطي، سكن البصرة، ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت^(٥).

وقال يحيى بن معين: سماع هشيم، وسليمان بن كثير من الزهري، سمعا وهما صغيران^(٦).

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٣٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٨)، الضعفاء للعقيلي (٦/ ١٥٢).

(٣) المدخل إلى الصحيح (٢/ ٧٥٠).

(٤) تقريب التهذيب (٢٦٠٢).

(٥) الضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٢٨).

(٦) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٢٦).

٩- سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم^(١).

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري، لأمرين:

١- أن شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد قد رواه عن الزهري فجمعاً في روايتهما بين أبي سلمة وسعيد بن المسيب، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

٢- أن الزهري إمام حافظ، واسع الرواية، يمكن أن يحمل الحديث على أوجه متعددة.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال بعد أن ذكر رواية شعيب وعبيد الله الرصافي والتي فيها الجمع بين سعيد بن المسيب وأبي سليم: « والقولان محفوظان عن الزهري »، ولعل تصحيحه للوجهين بعد ذكره لرواية الجمع ليعين أنها قرينة ودليل لما ذهب إليه، فإن الراوي الثقة إذا جمع في روايته بين وجهين أو أكثر أشعر بإتقانه وضبطه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقتان مشهوران من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) تقريب التهذيب (٢٤٣٧).

الحديث الخامس والخمسون:

« وسئل عن حديث سعد بن هشام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » تقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ».

فقال: يرويه قتادة، واختلف عنه: فرواه هشام الدستوائي، واختلف عن هشام فرواه معاذ بن هشام، ومحمد بن أبي عدي عن هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وخالفهما عبدالرحمن بن مهدي وابن علية ومسلم بن إبراهيم: روه عن هشام عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة موقوفاً، ولم يذكروا فيه سعد بن هشام. وكذلك معاذ بن معاذ وابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة موقوفاً.

ورواه ابن علية عن سعيد فخالفهم، فقال: عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن أبي هريرة، وقال فيه: أحسبه ذكره عن النبي ﷺ.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن هشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن أبي هريرة موقوفاً.

وقال يحيى القطان عن هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

ورواه الحكم بن عبد الملك عن قتادة، فقال: عن الحسن عن أبي هريرة ورفع. ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل عن النبي ﷺ، وتابعه الخليل بن مرة عن قتادة.

ورواه شعبة عن قتادة عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً. ورواه حوشب عن الحسن عن الحكم بن عمرو الغفاري عن النبي ﷺ.

والصحيح حديث قتادة عن زرارة عن سعد عن أبي هريرة، وحديث قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه قتادة بن دعامة، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

الوجه الثاني: قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

الوجه الثالث: قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}، وقال فيه: ولا أعلمه إلا عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}.

الوجه الرابع: قتادة عن زرارة عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} موقوفاً، لم يذكر سعد بن هشام.

الوجه الخامس: قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} موقوفاً.

الوجه السادس: قتادة عن الحسن عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

الوجه السابع: قتادة عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً.

الوجه الأول: قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً.

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١/ ٣٠١ ح ٢٧٩)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٣٦١ ح ٧٩٨٣)، وابن ماجه في السنن (٢/ ١٠١ ح ٩٥٠)، والطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٣٠٨ ح ٥٧٧) من طريق معاذ بن هشام بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٦/ ٢٧٠ ح ٩٤٦١)، والطبري في تهذيب الآثار -

الجزء المفقود - (ص ٣٠٨ ح ٥٧٨) من طريق ابن أبي عدي بنحوه.

كلاهما (معاذ بن هشام، وابن أبي عدي) عن هشام.

وعلقه الدارقطني عن ابن علية عن سعيد بن أبي عروبة، وقال: أحسبه ذكره

(١) العلل (٥/ ٦٠٥-٦٠٨).

عن النبي ﷺ.

كلاهما (هشام، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة به.

الوجه الثاني: قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٣٥٢ ح ١٦٧٩٧)، (٣٤/١٨٢ ح ٢٠٥٧٢)، وابن ماجه في السنن (٢/١٠٢ ح ٩٥١)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٥/١٩٢ ح ٤٢٤٢) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٣٥٢ ح ١٦٧٩٧) عن محمد بن جعفر بنحوه.

وأخرجه الروياني في المسند (٢/٩١ ح ٨٨٠) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد بنحوه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٣٠٨ ح ٥٧٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٤٥٨) من طريق معاذ بن معاذ بنحوه.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٣٠٨ ح ٥٧٥) من طريق محمد بن بشر وعبد بن سليمان وجعفر بن عون بنحوه.
وأخرجه الطبري أيضاً في تهذيب الآثار (ص ٣٠٨ ح ٥٧٦) من طريق سعيد بن عامر بنحوه.

ثمانيتهم (عبدالأعلى، ومحمد بن جعفر، وعبدالوهاب، ومعاذ، ومحمد بن بشر، وعبد بن عون، وسعيد بن عامر) عن سعيد بن أبي عروبة.
وعلقه الدارقطني عن الخليل بن مرة، ولم أقف عليه.

كلاهما (سعيد بن أبي عروبة، والخليل بن مرة) عن قتادة به.

الوجه الثالث: قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٢٩٦ ح ٩٤٩٠)، والطبري في تهذيب

الآثار - الجزء المفقود - (ص ٣٠٩ ح ٥٨٠)، وأبو الطاهر بن المخلص في الفوائد (٢٦٣ / ٣ ح ٢٤٨٤) من طريق إسماعيل بن عُلَية بنحوه.

قال هشام: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ.

وعلقه الدارقطني عن يحيى القطان، ولم أقف عليه.

كلاهما (إسماعيل بن عُلَية، ويحيى القطان) عن هشام الدستوائي عن قتادة به.

الوجه الرابع: قتادة عن زرارة عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، لم يذكر سعد بن هشام:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار - الجزء المفقود - (ص ٣٠٨ ح ٥٧٩) من طريق معاذ بن معاذ وابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة بنحوه، وقال: لم يرفعه سعيد بن أبي عروبة.

وعلقه الدارقطني عن عبدالرحمن بن مهدي وابن عُلَية ومسلم بن إبراهيم عن هشام الدستوائي، ولم أقف عليه.

كلاهما (سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي) عن قتادة به.

الوجه الخامس: قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

علقه الدارقطني عن عبدالرحمن بن مهدي عن هشام الدستوائي عن هشام به، ولم أقف عليه.

الوجه السادس: قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن الحكم بن عبد الملك، ولم أقف عليه.

الوجه السابع: قتادة عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً:

علقه الدارقطني عن شعبة، ولم أقف عليه مسنداً.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه قتادة: وهو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي،

أبو الخطاب البصري.

ثقة ثبت حافظ، متفق على جلالته وإتقانه^(١).

قال ابن المديني: « نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة... » فذكر لأهل المدينة الزهري، ولأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، والأعمش^(٢).

وقال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه، وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه يسألونه، وكان من العلماء، كان له خمس وخمسون سنة يوم مات^(٣).

وقال الحافظ ابن رجب: أحد الأئمة الأعلام، والحفاظ الثقات المتفق على صحة حديثهم، وإليه المنتهى في الحفظ والإتقان^(٤).
وقد تكلم في حديثه لسبيين:

١ - كثرة الإرسال.

فقد كان - رحمه الله - يرسل كثيراً، يروي عن جماعة من الرواة عاصرهم ولم يسمع منهم.

قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك^(٥).

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨)، تقريب التهذيب (٥٥١٨).

(٢) العلل (ص ٨٦) وما بعدها.

(٣) الجرح والتعديل (٧ / ١٣٥).

(٤) شرح علل الترمذي (١ / ١٦٤).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨).

وقد أطنب في ترجمته من صنف في المراسيل: كابن أبي حاتم^(١)، والعلائي^(٢)، وغيرهم، فذكروا كلام الأئمة فيمن لم يسمع منهم قتادة - رحمه الله -.

٢ - التدليس: وقد وصفه بذلك جماعة من الأئمة منهم: النسائي، وابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤) وغيرهم.

وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: صاحب أنس رضي الله عنه، حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه النسائي وغيره^(٥).

قلت: الذي ظهر لي من وصفه بالتدليس أمران:

١ - أنه لم يكن مكثراً منه، فقد قال الحاكم: فمن المدلسين من دلس على الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم.

فمنهم من التابعين: أبوسفیان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة وغيرهما^(٦).
والحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: لم يذكر شيئاً عن تدليسه، وأشار في الهدى إلى أنه ربما دلس^(٧).

٢ - أن المقصود بكثرة تدليسه ينصرف إلى كثرة إرساله، فإن التدليس يشمل رواية

(١) نفسه (ص ١٦٨-١٧٥).

(٢) جامع التحصيل (ص ٢٥٤-٢٥٦).

(٣) الثقات (٥/ ٣٢٢).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ٣٤٠، ٣٥٥).

(٥) تعريف أهل التدليس (ص ١٤٦).

(٦) معرفة علوم الحديث (ص ٣٣٩).

(٧) هدي الساري (ص ٤٣٦).

الراوي عن عاصره ولم يلقه ولم يسمع منه^(١).
وقد قال الحاكم في الجنس السادس من التدليس: قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قال: فلان، فحمل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم سماع عالٍ ولا نازل، وذكر منهم قتادة^(٢).
فيتلخص من هذا: أن قتادة بن دعامة ثقة حافظ كبير، كثير الإرسال، قليل التدليس، تحمل عنعنة على السماع ممن سمع منه والله أعلم.
واختلف عنه على سبعة أوجه:
الوجه الأول: قتادة عن زرار بن أوفى عن سعد بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.
وهو من حفاظ حديث قتادة.
رواه عنه:
أ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري: صدوق، أخرج الشيخان حديثه عن أبيه^(٣).
ب - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري: ثقة^(٤).
٢ - سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري مولا هم: أبو النضر البصري: ثقة حافظ، له تصانيف، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

(١) معرفة أنواع علوم الحديث (ص ١٥٧).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٣٥١، ٣٥٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٣٩ / ٢٨)، تقريب التهذيب (٦٧٤٢).

(٤) تقريب التهذيب (٥٦٩٧).

قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة^(١).

وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة^(٢).

رواه عنه:

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولا هم أبوبشر البصري المعروف بابن عليّة: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السادس.

الوجه السادس: قتادة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سعيد بن أبي عروبة، أبوالنضر البصري: ثقة حافظ، وتقدم.

٢ - الخليل بن مرة الضبعي، البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

الوجه الثالث: قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: ولا أعلمه إلا

عن النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عنه:

١ - إسماعيل بن عليّة الأسدي، أبوبشر البصري: ثقة حافظ، وتقدم.

٢ - يحيى بن سعيد بن فروخ، أبوسعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة،

وتقدم في الحديث الثاني عشر.

الوجه الرابع: قتادة عن زرارة عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، لم يذكر سعد بن هشام،

رواه عنه:

١ - سعيد بن أبي عروبة، أبوالنضر البصري: ثقة حافظ، له تصانيف، وتقدم.

رواه عنه:

أ - معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبوالمثنى البصري: ثقة متقن، وتقدم في الحديث

(١) سؤالات ابن جنيد (ص ٣٤٩).

(٢) شرح الترمذي (٢/٥٠٣).

الثالث والأربعين.

ب- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري: ثقة، وتقدم.

٢- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، أبو بكر البصري: ثقة ثبت، وتقدم.
رواه عنه:

أ- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولا هم أبوسعيد البصري:

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، وتقدم في الحديث الأول.

ب- إسماعيل بن عُلَيَّة الأسدي، أبوبشر البصري: ثقة حافظ، وتقدم.

ج- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري: ثقة مأمون مكثراً
عمي بأخرة^(١).

الوجه الخامس: قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه
عنه:

- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، أبو بكر البصري: ثقة ثبت، وتقدم. رواه عنه:

عبدالرحمن بن مهدي العنبري: ثقة ثبت حافظ، وتقدم.

الوجه السادس: قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- الحكم بن عبد الملك القرشي، البصري: ضعيف^(٢).

الوجه السابع: قتادة عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً، رواه عنه:

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث
الثاني.

وبالنظر في هذا الاختلاف عن قتادة وعمن دونه يظهر: أن (الوجه الأول

والثاني والرابع) محفوظة عن قتادة، لقريتين:

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٨٠)، تقريب التهذيب (٦٦١٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣)، تقريب التهذيب (١٤٥١).

١ - أن روايتها ثقات أثبات.

فأما الوجه الأول والرابع: فرواهما سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.
وأما الوجه الثاني: فرواه سعيد بن أبي عروبة، وخليل بن مرة.
وسعيد بن أبي عروبة أثبت أصحاب قتادة، ثم يأتي بعده هشام الدستوائي.
قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في
قتادة^(١).

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في قتادة ابن
أبي عروبة^(٢).

وقال أبو حاتم: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس
بحديث قتادة^(٣).

وقال أبو زرعة: أثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد^(٤).
وقال البرديجي: شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
أنس صحيح، فإذا ورد عليك حديث لسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس
مرفوعاً، وخالفه هشام وشعبة، حكم لشعبة وهشام على سعيد^(٥).

٢ - أن قتادة حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي على أوجه متعددة:
أما الأوجه الأخرى فغير محفوظة عن قتادة لما يأتي:

أما الوجه الثالث والخامس: فقد رواهما هشام الدستوائي، ولم يذكر

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٤٩).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٥٠٣).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٦٦).

(٤) نفسه.

(٥) شرح علل الترمذي (٢/٥٠٤).

الدارقطني من تابعه عليه.

أما الأوجه الأخرى فغير محفوظة عن قتادة لما يأتي:

أما الوجه الثالث والخامس: فقد رواهما هشام الدستوائي، ولم يذكر الدارقطني من تابعه عليه.

أما الوجه السادس: فقد رواه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، ولم يتابع على روايته.

وأما الوجه السابع: فقد رواه شعبة عن قتادة فيما ذكره الدارقطني ولم أقف عليه مسنداً، ليُعرف الراوي عن شعبة، فإن هذا الوجه منكر جداً، لأمرين:

١ - هذا الوجه لا يصح عن عائشة - رضي الله عنها -؛ فإن الصحيح عنها خلافه: فقد أخرج البخاري (١/١٠٩ ح ٥١٤)، ومسلم (٢/٦٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ح والأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة - رضي الله عنها -: ذكر عندها ما يقطع الصلاة: الكلب والحمار والمرأة، فقالت: شبهتمونا بالحمير والكلاب! والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدولي الحاجة، فأكره أن أجلس فأوذي النبي ﷺ فأنسل من عند رجله.

٢ - أن الصحيح عن شعبة: ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٤٣ ح ٢٩٠٤) قال: حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن خيثمة، قال سمعته يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت: « لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلب الأسود ».

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: والصحيح حديث قتادة عن زرارة عن سعد عن أبي هريرة، وحديث قتادة عن الحسن عن عبد الله بن مغفل، « ولم يذكر دليلاً على ما ذهب إليه، إلا أن يقال: إن قتادة حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية على أكثر من وجه.

الحكم على الحديث:

- الحديث من وجهين (الأول والثاني): إسنادهما صحيح.
- ١ - زرارة بن أوفى العامري الحرشي، أبو حجاب البصري: ثقة عابد^(١).
 - ٢ - سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني: ثقة^(٢).
 - ٣ - الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولا هم: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا^(٣)، وقد ثبت سماعه من عبدالله بن مغفل رضي الله عنه كما قال الإمام أحمد وغيره^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٢٠٠٩).

(٢) نفسه (٢٢٥٨).

(٣) تهذيب الكمال (٩٥ / ٦)، تقريب التهذيب (١٢٢٧).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٥)، جامع التحصيل (ص ١٦٥).

الحديث السادس والخمسون:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أسرعوا بالجنائز! فإنها إن تك صالحاً فخير تقدمونها عليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة ومعمرو ومحمد بن أبي حفصة وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

واختلف عن زمعة بن صالح: فرواه عبيد بن عقيل عن زمعة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه أبو أحمد الزبيري: فرواه عن زمعة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

ورواه عقيل بن خالد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة.

وتابعه محمد بن أبي حفصة - من رواية ابن المبارك عنه -، قاله الحسن بن سفيان عن حبان، وما أراه محفوظاً؛ لأن المحفوظ عن ابن المبارك، عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة.

وكذلك رواه ابن وهب ويحيى بن أيوب عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة.

وقال الليث بن سعد وشبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة ابن سهل أنه بلغه عن أبي هريرة.

وقال عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن الزهري عن نافع أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة.

وقال البابلي عن الأوزاعي عن الزبيدي عن نافع نحو هذا القول.

وقال غيرهما عن الأوزاعي: حدثني نافع عن أبي هريرة موقوفاً.

وقال يحيى بن أنيسة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.
وحديث سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل محفوظان، والباقي غير محفوظ
عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الرابع: الزهري عن أبي أمامة بن سهل أنه بلغه عن أبي هريرة.
الوجه الخامس: الزهري عن نافع أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة.
الوجه السادس: الزهري عن نافع عن أبي هريرة موقوفاً.
الوجه السابع: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.
الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٨٦ ح ١٣١٥)، ومسلم في الصحيح
(٣/ ٥٠)، والحميدي في المسند (٢/ ٤٤٤ ح ١٠٢٢)، وابن أبي شيبة في المصنف
(٤/ ٤٦٢ ح ١١٣٦٨)، -ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٢/ ٤٥٥
ح ١٤٧٧)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٣٢)-، والإمام أحمد في المسند
(١٢/ ٢٠٨ ح ٧٢٦٧)، -ومن طريقه ابن البخاري في المشيخة (٢/ ٨٠٣ ح ٣٩٠)-،
وأبوداود في السنن (٥/ ٩١ ح ٣١٨١)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٤٥٥ ح ١٤٧٧)،
والترمذي في الجامع (٢/ ٤٩٨ ح ١٠٣٦)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٤١
ح ١٩١٠)، وفي الكبرى (٢/ ٤١٦ ح ٢٠٤٨)، وابن الجارود في المتقى (٢/ ١٢٨

(١) العلل (٥/ ٦٧٠-٦٧٣).

ح ٥٢٧)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٤٠٩ ح ٣٠٠٥)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٧٨)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٤٠)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٤١٩ ح ١٦١٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٢٧ ح ٢١١٢)، وأبو عبد الله الجرجاني في الأمالي (٣٦٦)، والخليل بن عبد الله الخليلي في المشيخة كما في التدوين للرافعي (١/ ٤٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢١)، وفي السنن الصغير (٢/ ١٥ ح ١٠٥٠)، وفي معرفة السنن والآثار (٥/ ٢٦٧ ح ٧٨٢)، وفي إثبات عذاب القبر (ص ٤٨ ح ٤١٤)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٨١ ح ٧٠٩)، والبعوي في شرح السنة (٥/ ٣٢٤ ح ١٤٨١)، وابن البخاري في المشيخة (٢/ ٨٠٢ ح ٣٨٩)، والعلائي في إثارة الفوائد (١/ ١٨٧ ح ٤٣) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: «أسرعوا بالجنائز، فإن تك صالحة فخير تقدمونها، وإن يك سوى ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم» وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٤١ ح ٦٢٤٧)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٨٨ ح ٧٧٧٢)، ومسلم في الصحيح (٣/ ٥٠)، وأبو بكر الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٨٧ ح ٦٥٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ٦٧٣ ح ٧٢٨)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٢٧ ح ٢١١٣) - عن معمر بنحوه. وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٥٠)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢١٦ ح ٧٢٧٢)، (١٣/ ١٨٨ ح ٧٧٧٣)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٢٨ ح ٢١١٤) من طريق عبد الله بن المبارك عن محمد بن أبي حفصة بنحوه. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٧٨)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ٤٠٣ ح ٦٩٠) من طريق ابن وهب بنحوه. وعلقه الدارقطني عن أبي أحمد الزبيري. كلاهما (ابن وهب، وأبو أحمد الزبيري) عن زمعة بن صالح.

وعلقه الدارقطني عن إسحاق بن راشد، ولم أقف عليه.
خستهم (سفيان بن عيينة، ومعمّر بن راشد، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح، وإسحاق بن راشد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٥٠) - ومن طريقه ابن حزم في المحلى
(٥/ ٥٤) -، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٧٨)، والدارقطني في العلل
(٥/ ٦٧٤ ح ٧٣٠)، وفي الغرائب والأفراد كما في أطرافه (٢/ ٣٣٦ ح ٥٥٠٧)،
وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٣/ ٢٨ ح ٢١١٤) من طريق عبدالله بن وهب.
وقال الدارقطني: تفرد به يونس بن يزيد عن الزهري به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢١٥ ح ٧٢٧١)، (١٣/ ١٨٩
ح ٧٧٧٤)، والبزار في المسند (١٤/ ١٢٧ ح ٧٦٣١)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٤٢
ح ١٩١١)، وفي الكبرى (٢/ ٤١٦ ح ٢٠٤٩) من طريق عبدالله بن المبارك.
وقال البزار: وهذا الحديث رواه غير يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي
هريرة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٦٧٥ ح ٧٣١) من طريق يحيى بن أيوب.
ثلاثتهم (عبدالله بن وهب، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن أيوب) عن يونس
بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٦٧٤ ح ٧٢٩) من طريق عقيل بن خالد
بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن محمد بن أبي حفصة من رواية ابن المبارك عنه.
وقال: وما أراه محفوظاً؛ لأن المحفوظ عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة.
ثلاثتهم (يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، ومحمد بن أبي حفصة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه (٢/ ٢٨٥ ح ٥١٧٢) من طريق زمعة بن صالح.

وقال: غريب من حديث الزهري عنهما، تفرد به عبيد بن عقيل عن زمعة بن صالح عن الزهري عنهما.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي أمامة بن سهل أنه بلغه عن أبي هريرة: علقه الدارقطني عن الليث بن سعد وشبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد، ولم أقف عليه مسنداً.

الوجه الخامس: الزهري عن نافع أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة: علقه الدارقطني عن عقبة بن علقمة عن الأوزاعي، وعن البابلي عن الأوزاعي عن الزبيدي، ولم أقف عليهما مسنداً.

الوجه السادس: الزهري عن نافع عن أبي هريرة موقوفاً. علقه الدارقطني عن الأوزاعي، ولم أقف عليه.

الوجه السابع: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة: علقه الدارقطني عن يحيى بن أبي أنيسة، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.

٣- محمد بن أبي حفصة ميسرة، أبو سلمة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب.

قال المروزي: وذكر أحمد محمد بن أبي حفصة فلم يرضه، وأراه ذكر أن له رأي سوء^(١).

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: حملت عن محمد بن أبي حفصة؟ قال: نعم، كتبت حديثه كله، ثم رميت به بعد ذلك، قال يحيى: هو نحو صالح ابن أبي الأخضر، قال علي: وقد سمعت معاذ بن معاذ قال: كتبت عنه -يعني محمد بن أبي حفصة- عن الزهري، ورغبت عنه، قيل لمعاذ: لم؟ قال: رأيته يأتي أشعث بن عبد الملك، وإذا قمنا جلس إلى صبيان فأملوها عليه^(٢).

قال الحاكم: وقال محمد بن يحيى، العالم بكل شيء خصوصاً بحديث الزهري: صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب، والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً^(٣).

وقال النسائي: ضعيف^(٤)، وفي موضع آخر، قال: صالح بن أبي الأخضر وهو كثير الخطأ ضعيف الحديث في الزهري، ونظير محمد بن أبي حفصة، وكلاهما

(١) العلل ومعرفة الرجال ص (٨٨).

(٢) المدخل إلى الصحيح (٧٤٢ / ٢)، وينظر: الضعفاء للعقيلي (٤٠٣ / ٥)، الكامل في الضعفاء (٣٥٨ / ٩).

(٣) المدخل إلى الصحيح (٧٧٩ / ٢).

(٤) الضعفاء والمتروكين (ص ٢٣٥).

ضعيف^(١).

وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن أبي حفصة بصري، يروي عن الزهري، وهو لين إلا أنه فوق صالح بن أبي الأخضر^(٢).

وقال الدارقطني: محمد بن أبي حفصة ليس بالقوي^(٣).

وقال ابن عدي: وابن أبي حفصة هذا له حديث كثير، وخاصة عن الزهري، وروى عنه إبراهيم بن طهمان عن الزهري نسخة طويلة قدر مائة حديث... وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم^(٤).

وقال الحافظ ابن حجر: هو من أصحاب الزهري المشهورين، أخرج له البخاري حديثين من روايته عن الزهري توبع فيهما، وعلق له غيرهما^(٥).

٤ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٥ - إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات،

(١) السنن الكبرى (٣/ ٢٤٦).

(٢) المعرفة والتاريخ (٣/ ٥١).

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٣٨).

(٤) الكامل في الضعفاء (٩/ ٣٦١).

(٥) هدي الساري (ص ٤٣٨)، وينظر: فتح الباري (٨/ ١٤).

وتقدم في الحديث الأول.

٣- محمد بن أبي حفصة، ميسرة، أبوسلمة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي أمامة بن سهل أنه بلغه عن أبي هريرة، رواه عنه: - يونس بن يزيد الأيلي، أبويزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم رواه عنه:

١- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبوالحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

٢- شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، أبوسعيد البصري: ثقة، إلا في رواية ابن وهب عنه^(١).

قال علي بن المديني: شبيب بن سعيد بصري لنا ثقة، كان من أصحاب يونس، كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، قال علي: وقد كتبها عن ابنه أحمد بن شبيب^(٢).

وقال ابن عدي: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، وحدث شبيب عن يونس عن الزهري نسخة الزهري أحاديث مستقيمة^(٣).

وذكر ابن عدي سبب نكارة حديث ابن وهب عنه، فقال: ولعل شبيباً بمصر

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٠)، تقريب التهذيب (٢٧٣٩).

(٢) الكامل في الضعفاء (٦/ ١٧٤).

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ١٧٤، ١٧٧).

في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه، فيغلط ويهم^(١).

الوجه الخامس: الزهري عن نافع أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة، رواه عنه:

١ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

رواه عنه:

- عقبة بن علقمة بن حديج المعافري البيروني: صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه^(٢).

وقال ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من روايته ابنه محمد ابن عقبة بن علقمة وغيره عنه^(٣).

وقال العقيلي: عقبة بن علقمة البيروني عن الأوزاعي لا يتابع عليه^(٤).

٢ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

رواه عنه:

البابلي عن الأوزاعي عن الزبيدي.

- يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلي، أبوسعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي: ضعيف^(٥).

قال ابن عدي: وليحيى البابلي عن الأوزاعي أحاديث صالحة، وفي تلك

(١) نفسه.

(٢) تقريب التهذيب (٤٦٤٥).

(٣) الكامل في الضعفاء (٣٧٧ / ٨).

(٤) الضعفاء (٤٥٤ / ٤).

(٥) التاريخ الكبير (٢٨٨ / ٨)، تقريب التهذيب (٧٥٨٥).

الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأوزاعي، ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، وأثر الضعف على حديثه بين^(١).

الوجه السادس: الزهري عن نافع عن أبي هريرة موقوفاً، رواه عنه:

- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ولم يذكر الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي، ولم أقف عليه.

الوجه السابع: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، رواه عنه:

- يحيى بن أبي أنيسة، أبوزيد الجزري: ضعيف^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن

الزهري، لقريبتين:

١ - أن رواتهما ثقات أثبات:

فأما الوجه الأول: فرواه سفيان بن عيينة، ومعمر، وابن أبي حفصة وغيرهم،

وسفيان ومعمر من أصحاب الزهري الأثبات.

وأما الوجه الثاني: فرواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد وهما من أصحاب

الزهري الثقات.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على أوجه مختلفة لسعة روايته.

وأما الأوجه الأخرى فلا تصح عن الزهري:

أما الوجه الثالث: فرواه عبيد بن عقيل^(٣) عن زمعة بن صالح، فخالف عبد الله

ابن وهب، وأبا أحمد الزبيري^(٤) وهما ثقتان، روياه عن زمعة بن صالح عن الزهري

(١) الكامل في الضعفاء (١٠ / ٦٣٧).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٦ / ٣٤٤)، تقريب التهذيب (٧٥٠٨).

(٣) عبيد بن عقيل الهلالي: صدوق. تقريب التهذيب (٤٣٨٤).

(٤) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر، أبو أحمد الزبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهذا هو المحفوظ عن زمعة.

وأما الوجه الرابع: فرواه الليث بن سعد، وشبيب بن سعيد عن يونس، وخالفهما أصحاب يونس بن يزيد (عبدالله بن وهب، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن أيوب) روه عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة رضي الله عنه فهذا هو المحفوظ عن يونس.

وأما الوجه الخامس والسادس: فقد اختلف على الأوزاعي، والذي يظهر أنهما لا يصحان عنه، فالوجه الخامس رواه عقبة بن عقال، والبابلي ضعيفان، ولا تقوم بهما الحجة، وأما الوجه السادس فلم يذكر الدارقطني من رواه عنه الأوزاعي، على أنه لو صح عن الأوزاعي لكان مخالفاً لما رواه الثقات من أصحاب الزهري الذين حفظوا حديثه.

وأما الوجه السابع: فرواه يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف، وقد خالف أصحاب الزهري الذين روه على الوجه الأول والثاني.

يتلخص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن الزهري:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد صح الدارقطني كلا الوجهين عن الزهري، فقال: « وحديث سعيد بن المسيب، وأبي أمامة بن سهل محفوظان، والباقي غير محفوظ عن الزهري ». والدارقطني من خلال ما ذكره من الاختلاف عن الزهري لم يذكر دليلاً لما ذهب إليه، ولكن يمكن أن يستنبط ذلك فيقال:

١ - إن رواية كلا الوجهين ثقات حفاظ لحديث الزهري.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية يمكن أن يحمل الحديث عنه على أوجه متعددة.

وقد أخرج الإمام مسلم الوجهين كليهما في صحيحه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث السابع والخمسون:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلى على جنازة فله قيراط، ومن اتبعها حتى تدفن فله قيراطان ». فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه معمر وابن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً. وخالفهما يونس: فرواه عن الزهري عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة، والقولان محفوظان. وقال عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة^(١).

وقال هبار والرصافي: عن الزهري حدثني رجال عن أبي هريرة^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة^{رضي الله عنه} مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٨٧ / ٢ ح ١٣٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤١٢ / ٣) من طريق شبيب بن سعيد.
وأخرجه مسلم في الصحيح (٥١ / ٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٩ / ٣) ح (١٢٦١)، وابن حبان في الصحيح (٤٢٧ / ١ ح ٦٠٠)، والدارقطني في العلل

(١) لم أقف عليه مسنداً، والذي رواه عبدالرزاق في المصنف عن معمر عن سعيد عن أبي هريرة^{رضي الله عنه}، وسيأتي.

(٢) العلل (٥ / ٦٧٥-٦٧٦).

(٥/٦٧٦ ح ٧٣٣)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٢٨ ح ٢١١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٤١٢) من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/١١٤ ح ٩٢٠٨)، والنسائي في المتبى (٤/٧٦ ح ١٩٩٥)، وفي الكبرى (٢/٤٥١ ح ٢١٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك. ثلاثتهم (شبيب، وابن وهب، وابن المبارك) عن يونس بن يزيد عن الزهري به بلفظ: « من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان » قيل: وما القيرطان؟ قال: « مثل الجبلين العظيمين » وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/٤٤٩ ح ٦٢٦٨)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٣/٥١)، والإمام أحمد في المسند (١٣/١٨٩ ح ٧٧٧٥)، والنسائي في المجتبى (٤/٧٦ ح ١٩٩٤)، وفي الكبرى (٢/٤٥١ ح ٢١٣٢)، والدقطني في العلل (٥/٦٧٦ ح ٧٣٢)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٣/٢٩ ح ٢١١٦)، وفي أخبار أصبهان (٢/٢٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٤١٢)، وفي السنن الصغير (٢/٣٠ ح ١١٣٠)، -وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/٥٢٧ ح ١١٧٢٤)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٣/٥١)، وابن ماجه في السنن (٢/٤٩٢ ح ١٥٣٩)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٢٩ ح ٢١١٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٥/٣٣١ ح ٧٧٣٥)، -والإمام أحمد في المسند (١٢/١١٣ ح ٧١٨٨)، والبزار في المسند (١٤/١٧٣ ح ٧٧١٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/٤١٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه ن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا معمر، وقد خولف في إسناده،

وأخرجه البزار في المسند (١٤ / ١٧٤ ح ٧٧١٧) من طريق عبدالواحد بن زياد.

ثلاثتهم (عبدالرزاق، وعبدالأعلى، وعبدالواحد) عن معمر بن راشد بنحو حدي ثيونس.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣ / ٣٠١ ح ١٢٦٥) من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

كلاهما (معمر بن راشد، ومحمد بن أبي حفصة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري حدثني رجال عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣ / ٥١) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن هبار الرصافي، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (عقيل بن خالد، وهبار، والرصافي) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه:

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبويزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في

روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة،

وتقدم في الحديث الأول.

٢ - محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

الوجه الثالث: الزهري حدثني رجال عن أبي هريرة رضي الله عنه رفوعاً، رواه عنه:

١ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - هبار بن عقيل بن هبيرة الحضرمي: قال الدارقطني: حراني مستقيم الحديث، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٣ - عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين (الأول، والثاني) محفوظان عن الزهري، وذلك لقريتين:

١ - أن عقيل بن خالد رواه عن الزهري، قال: حدثني رجال عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين، فإنه إذا اختلف الرواة عن شيخ لهم فرواه بعضهم عنه بإسناد، ورواه آخرون بإسناد آخر، ثم روى أحد الرواة عن الشيخ إسناداً فيه التصريح برواية الشيخ للحديث عن جماعة مبهمين غير مسمين كان ذلك قرينة مشعرة بصحة الوجهين أو الأوجه المروية عنه.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية تحتمل الرواية عنه على أوجه متعددة. وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول، والثاني) فقال: « والقولان محفوظان »، وذكر رواية هبار والرصافي والتي في التصريح بأن الزهري روى الحديث عن جماعة من الشيوخ عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه قرينة قوية تؤكد صحة الوجهين، وأو يونس رواه عن الزهري على وجه، وأن معمر بن راشد رواه على وجه آخر، وكلاهما ثقة ثبت من أصحاب الزهري الأثبات.

قال الحافظ رشيد الدين العطار: « وقول الزهري في هذا الإسناد: حدثني رجال - ولم يسم واحداً منهم - يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره. وهذا الحديث قد أخرجه مسلم - رحمه الله - متصلاً من غير وجه، فأخرجه من

حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن الأعرج، ومن حديث معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ثم أردفهما بحديث عُقيل الذي ذكرناه.

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث على الزهري لا يؤثر في صحته، فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه، فيحدث بن تارة عن بعضهم، وتارة عن جميعهم، وتارة يبههم أسماءهم، وربما أرسله تارة على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم - رحمه الله - في مقدمة كتابه^(١). ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلا لا يقدر في صحة الحديث، وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمناه كذلك ليحقق به - والله أعلم - أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه»^(٢).

وقد أخرج الإمام مسلم - رحمه الله - الحديث من أوجهه الثلاثة، فخرج حديث يونس وهو الوجه الأول، ثم عقبه بتخريج حديث معمر بن راشد، ثم خرج حديث عُقيل بن خالد والذي فيه الحجة على صحة الوجهين.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) مقدمة مسلم (١/٢٤).

(٢) غرر الفوائد المجموعة (ص ٢٢٣) وما بعدها.

الحديث الثامن والخمسون:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله... الحديث».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي عتيق، ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، والوليد بن محمد الموقري، وأبوبكر الهذلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ورواه محمد بن أبي حفصة، وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

ورواه سليمان بن أبي داود الحراشي عن الزهري عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة.

وحديث سعيد بن المسيب هو الصحيح، وحديث عبيد الله بن عبد الله أيضًا. وحدث به النضر بن شميل عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة. ولا يثبت فيه ذكر أبي سلمة^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثاني: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

الوجه الرابع: الزهري عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

(١) العلل (٥/ ٦٨٠-٦٨٣).

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٤٨/٤ ح ٢٩٤٦)، والنسائي في المجتبى (٦/٦ ح ٣٠٩٣)، (٦/٧ ح ٣٠٩٥)، (٧/٧ ح ٣٩٧٤، ٣٩٧٥)، وفي الكبرى (٣/٤١ ح ٣٤٢٢)، (٣/٤١٣ ح ٣٤٢٣)، (٤/٢٦٩ ح ٤٢٨٨)، وابن الجارود في المتقى (٣/٢٨٠ ح ١٠٣٢)، وابن حبان في الصحيح (٤/١٣٨ ح ٣١٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٦٧ ح ٣٠١٧)، والدارقطني في العلل (٥/٦٨٣ ح ٦٣٧)، وابن منده في الإيمان (١/٣٥٩ ح ١٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٤٩)، وفي السنن الصغير (٣/٣٧٠ ح ٢٧٨٧)، وفي شعب الإيمان (١/١٩٤ ح ٨٩)، وأبو القاسم الحنائي في الفوائد (١/١٥٤ ح ١٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله». وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١/٣٨)، والنسائي في المجتبى (٦/٤ ح ٣٠٩٠)، (٧/٧٧ ح ٣٩٧٢)، وفي الكبرى (٣/٤١١ ح ٣٤٢٠)، (٤/٢٦٦ ح ٤٢٨٣)، وابن المنذر في الإقناع (٢/٤٤٨ ح ١٤٩)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/٢١٣)، وفي المشكل (١٥/٨٨ ح ٥٨٥٩)، والدارقطني في العلل (٥/٦٨٣ ح ٧٣٦)، وابن منده في الإيمان (١/١٦٢ ح ٢٣)، وفي التوحيد (٢/٣٠ ح ١٦٤)، وأبونعيم في المستخرج (١/١١٥ ح ١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٣٦)، (٩/١٨٢)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٤٠٢ ح ١٠٣٧)، وقوام السنة في الحجة (١/٩٦ ح ١٠) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وقال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. رواه جماعة عنه غير يونس فيهم مقال. وأخرجه مسلم من هذا الوجه، مشهور عن ابن وهب.

وأخرجه البزار في المسند (١٤ / ١٧١ ح ٧٧١٣)، والطبري في التفسير (٢١ / ٣٠٨)، وابن منده في الإيما (١ / ٣٦٠ ح ٢٠٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٢٦٣ ح ١٩٦) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٦ / ٦ ح ٣٠٩٣)، (٧ / ٧٨ ح ٣٩٧٥)، وفي السنن الكبرى (٣ / ٤١٣ ح ٣٤٢٣)، (٤ / ٢٦٨ ح ٤٢٨٦) من طريق الوليد بن مسلم عن سفيان بن عيينة بنحوه^(١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٧ / ١١)، (٧ / ٣٤٥)، والدارقطني في العلل (٥ / ٦٨٤ ح ٧٣٨) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٦٧ ح ١٢٧٢) من طريق زكريا بن عيسى بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زكريا إلا عمر، تفرد به أبو القاسم العدوي. وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية (١ / ١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣ / ٢٥٨) من طريق الوليد بن محمد الموقري بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن ابن أبي عتيق، وأبي بكر الهذلي، ويحيى بن أبي أنيسة^(٢). جميعهم (شعيب بن أبي حمزة، ويونس، ويحيى الأنصاري، وسفيان بن عيينة، وعبدالرحمن بن خالد، وزكريا بن عيسى، والوليد بن محمد الموقري، وابن أبي عتيق،

(١) وأعله الدارقطني بالوهم، فإن المحفوظ عن سفيان بن عيينة الإرسال. العلل (١ / ١٩٤). قلت: أخرجه الشافعي في الأم (٥ / ٤٠١ ح ١٩١٦)، والعدني في كتاب الإيما (ص ٨٧ ح ٢١)، وسعيد بن منصور في السنن (٢ / ٣٧٣ ح ٢٩٠١)، (٢ / ٣٨٤ ح ٢٩٣٣) عن سفيان عن الزهري مرسلًا. فهؤلاء الأئمة (الشافعي، والعدني، وسعيد بن منصور) يروونه عن سفيان مرسلًا، وهم أحفظ وأكثر عددًا.

(٢) العلل (١ / ١٩٢).

وأبوبكر الهذلي، ويحيى بن أبي أنيسة) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ١٥ ح ٦٩٢٤)، (٩/ ٩٣ ح ٧٢٨٤)،
ومسلم في الصحيح (١/ ٣٨)، وأبو عبيد في الأموال (١/ ٥٦ ح ٤٥)، وأبوداود في
السنن (٣/ ٥ ح ١٥٥٦)، -ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٩/ ٢٢٤)، وابن
البخاري في المشيخة (١/ ١٤٩ ح ٦، ٧)، وابن جماعة في المشيخة (٢/ ٥٥٨)، -
والترمذي في الجامع (٤/ ٥٥٧ ح ٢٧٩٠)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ١١٦ ح ٩٢)،
والنسائي في المجتبى (٥/ ١٤ ح ٢٤٤٣)، (٧/ ٧٧ ح ٣٩٧٠)، وفي الكبرى
(٣/ ١٠ ح ٢٢٣٥)، (٣/ ٤١٠ ح ٣٤١٨)، وعنه الطحاوي في المشكل (١٥/ ٨٥ ح ٥٨٥٥)،
وأبوعوانة في المستخرج (١/ ٧٠ ح ٢٠ ط. الجامعة الإسلامية،
والطحاوي في مشكل الآثار (١٥/ ٨٥ ح ٥٨٥٦)، وفي أحكام القرآن (١/ ٣٠٩ ح ٦٢٦)،
وابن حبان في الصحيح (٤/ ١٣٨ ح ٣١٨١)، وابن منده في الإيمان
(١/ ١٦٤ ح ٢٤)، واللالكائي في الاعتقاد (٤/ ٩١٤ ح ١٥٤٣)، وأبونعيم في
المستخرج على مسلم (١/ ١١٥ ح ١١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١٤)،
(٧/ ٣، ٤)، (٨/ ١٧٦)، (٩/ ١٨٢)، وفي السنن الصغير (٢/ ٧٨ ح ١٢٧٩)،
(٣/ ٢٧١ ح ٣١٤٧)، وفي معرفة السنن والآثار (٩/ ٣١٢ ح ١٣٢٦٤)، وفي
الشعب (٥/ ١٠ ح ٣٠٢٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٢٥ ح ٢٢٦)، وابن
البخاري في المشيخة (١/ ١٥٣ ح ٨) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: لما توفي النبي
ﷺ واستخلف أبوبكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل
الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله،
فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني ماله ونفسه إلا يحقه، وحسابه على الله».

قال أبوبكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال،
والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، قال

عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق». وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

قال البخاري: قال ابن بكير، وعبدالله عن الليث: عناقاً، وهو أصح.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة.

وقال ابن منده: هذا إسناد مجمع على صحته من حديث الزهري، وعنه مشهور، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، ومحمد بن...، وسليمان بن كثير، ومحمد بن إسحاق، وكل هؤلاء مقبولة على رسمهم.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٠٥ / ٢ ح ١٣٩٩)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٨٨ / ٥ ح ١٥٦٧)، وفي التفسير (١٦ / ٤)، - وأبو عبيد في الأموال (١ / ٥٥ ح ٤٤)، والإمام أحمد في المسند (١ / ٢٧٠ ح ١١٧)، - ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٩٤)، وابن الجوزي في التحقيق (٥ / ٣٦ ح ١٠٩٥)، وابن الديثي في ذيل تاريخ بغداد (٢ / ٤٢٣)، والسبكي في طبقات الشافعية (١ / ٧١)، - والنسائي في المجتبى (٦ / ٣٠٩٢)، (٧ / ٧٨ ح ٣٩٧٣)، وفي الكبرى (٣ / ٤١٢ ح ٣٤٢١)، (٤ / ٢٦٧ ح ٤٢٨٥)، وأبو عوانة في المستخرج (١ / ٧١ ح ٢١) ط. الإسلامية، والطحاوي في مشكل الآثار (١٥ / ٨٤ ح ٥٨٥٤)، وابن السماك في الثاني من أماليه (٤٨)، وابن حبان في الصحيح (٤ / ١٣٧ ح ٣١٨٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٤ / ٢١٠ ح ٣١١٨)، وابن منده في الإيما (١ / ٣٨٠ ح ٢١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٠٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٢٨ ح ٦٧)، (١٥ / ٢٨٦ ح ٩٤٧٥)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٧٧ ح ٣٩٧١)، وفي الكبرى (٣ / ٤١١ ح ٣٤١٩) من طريق سفيان بن حسين بنحوه، وقال النسائي: سفيان في الزهري ليس بالقوي،

وهو سفيان بن حسين.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ٤٨٩ ح ١٠٨٤٠)، والطحاوي في المشكل (١٥/ ٨٨ ح ٥٨٦٠) من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١/ ٣٣٤ ح ٢١٧)، وابن البخاري في حديثه (ص ٢٩٥ ح ٣٤٧) من طريق النعمان بن راشد بنحوه.

وأخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٤٠١ ح ١٩١٧)، وفي اختلاف الحديث مع الأم (١٠/ ١١٦ ح ١١٦)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣/ ١٤٦ ح ١٧٧١٩)، (١٣/ ٣٥٨ ح ١٨٤٦٨)-، عن الثقة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤١٦ ح ٣٣٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٥/ ٨٦ ح ٥٨٥٧) من طريق رباح بن زيد الصنعاني.

وأخرجه البزار في المسند (١/ ٣٣٤ ح ٢١٦) عن سلمة بن شبيب. ثلاثتهم^(١) (الثقة عند الشافعي، ورباح بن زيد، وسلمة بن شبيب) عن معمر ابن راشد بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٦/ ٥ ح ٣٠٩١)، وفي الكبرى (٤/ ٢٦٦ ح ٤٢٨٤)، -وعنه الطحاوي في المشكل (١٥/ ٨٤ ح ٥٨٥٣)-، وابن منده في الإيما (١/ ٣٨٢ ح ٢١٦) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي بنحوه.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٧/ ١٢٠ ح ١٦٧٤)، والطحاوي في المشكل (١٥/ ٨٢ ح ٥٨٥١)، (١٥/ ٨٣ ح ٥٨٥٢)، وفي أحكام القرآن (١/ ٣٠٨ ح ٦٢٥) من طريق سليمان بن كثير بنحوه.

(١) خالفهم عبدالرزاق، فرواه مراسلاً:

أخرجه في المصنف (٤/ ٤٣ ح ٦٩١٦)، (٦/ ٦٧ ح ١٠٠٢٢)، (١٠/ ١٧٢ ح ١٨٧١٨)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٥٨ ح ٢٣٩)، -عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مراسلاً.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (١٥ / ٨٧ ح ٥٨٥٨) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٢٨٨ ح ٩٤١)، وفي مسند الشاميين (١ / ٣٧٢ ح ٦٤٥)، وأبوالفضل الزهري في حديثه (١ / ٢٠٧ ح ١٦٥) من طريق إبراهيم بن مرة بنحوه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا صدقة. وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يونس، ومحمد بن إسحاق، وجعفر بن برقان، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم^(١)، ولم أقف عليها.

جميعهم (عقيل بن خالد، وشعيب، وسفيان بن حسين، ومحمد بن أبي حفصة، والنعمان، ومعمّر، والزبيدي، وسليمان بن كثير، وعبدالرحمن بن خالد، وإبراهيم بن مرة، ويحيى الأنصاري، ويونس، ومحمد بن إسحاق، وجعفر بن برقان، وعبدالرحمن بن يزيد) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البزار في المسند (١٤ / ١٥٢ ح ٧٦٨٣)، وابن الأعرابي في المعجم (١ / ٦٥ ح ٩١) من طريق عبدالغفار بن عبيدالله.

قال البزار: وهذا الحديث قد قال بعضهم: عن أبي هريرة عن عمر، وقال بعضهم: عن أبي هريرة، ورواه غير واحد عن الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٥ / ٨٨ ح ٥٨٦١)، والدارقطني في العلل (٥ / ٦٨٤ ح ٧٣٩) من طريق النضر بن شميل.

(١) العلل (١ / ١٩٤).

قال الدارقطني: ولا يثبت فيه ذكر أبي سلمة.
وأخرجه ابن السماك في الثاني من أماليه (٤٧) من طريق إبراهيم بن حميد الطويل.

ثلاثتهم (عبد الغفار، والنضر بن شميل، وإبراهيم) عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن سليمان بن أبي داود الحراني، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبويزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

٤ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ٦- زكريا بن عيسى: قال أبو حاتم: منكر الحديث^(١).
٧- الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.
٨- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً^(٢). وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وقال محمد بن يحيى الذهلي: ابن أبي ذئب وابن أبي عتيق مقاربان في الرواية عن الزهري... وأما ابن أبي عتيق فهو مدني من ولد أبي بكر الصديق، يقال له: محمد ابن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، ولم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال، وسمعت أيوب بن سليمان بن بلال سئل عن نسبه فذكره، وقال: ما علمت أحدًا روى عنه بالمدينة غير أبي.

قال الذهلي: وهو حسن الحديث عن الزهري، مقارب الحديث لولا إن سليمان ابن بلال قام بحديثه لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى أخي إسماعيل بن أبي أويس، وكان مشهورًا بطلب الحديث بالمدينة قديم الموت، روى عنه أخوه إسماعيل عامة كتبه، ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب الزهري عن الزهري، وربما جاء فيه بسليمان وبموسى بن عقبة يجمعهما في حديث الزهري، ما ظننت عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس؛ فإذا هو قد تبخر حديث المدنين، وإذا هو قد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قطيعًا من حديث الزهري.

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٧٤).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٢٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٩).

(٣) الثقات (٧/ ٣٦٤).

وروى عن ابن أبي عتيق كثرة من حديث الزهري، وعن موسى بن عقبة عدة من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي، فمدار حديث ابن أبي عتيق على سليمان بن بلال، ومدار حديث سليمان بن بلال على عبد الحميد بن أبي أويس، ومدار حديث عبد الحميد على أخيه إسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال^(١).

فالذي يظهر من حاله: أنه صدوق، حديثه عن الزهري مقارب لحديث ابن أبي ذئب، وابن أبي ذئب ثقة تكلم في حديثه عن الزهري؛ لأنه عَرَضَ على الزهري ولم يسمع منه، وهو ليس في الطبقة الأولى من أصحابه^(٢).

٩- أبوبكر الهذلي، اسمه سُلمي بن عبدالله بن سلمي، وقيل: روح: متروك الحديث^(٣).

١٠- يحيى بن أبي أنيسة، أبوزيد الجزري: ضعيف^(٤).

الوجه الثاني: الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: ١- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري، وتقدم.

٣- سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

(١) تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٥٠).

(٢) ينظر: ترجمة ابن أبي ذئب في الحديث الأول.

(٣) تهذيب الكمال (٣٣/ ٥٩١)، تقريب بالتهذيب (٨٠٠٢).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٩)، تقريب التهذيب (٧٥٠٨).

- ٤- محمد بن أبي حفصة ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.
- ٥- النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جدًا، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ٦- معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٧- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٨- سليمان بن كثير العبدي: لا بأس به في غير الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ٩- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة، وتقدم.
- ١٠- إبراهيم بن مرة الشامي: صدوق^(١).
- ١١- يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم.
- ١٢- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم.
- ١٣- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٤- جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبدالله الرقي: صدوق يهم في حديث الزهري، وتقدم في الحديث الخامس.
- ١٥- عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي: ضعيف، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) تقريب التهذيب (٢٤٩).

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.
الوجه الرابع: الزهري عن عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- سليمان بن أبي داود الحراني، بومة: منكر الحديث، وتقدم في الحديث الثامن والأربعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن الزهري، لأمر:

- ١- أن جماعة من الرواة رووا الحديث على الوجهين، وهم:
أ- شعيب بن أبي حمزة: قال النسائي: جمع شعيب بن أبي حمزة الحديثين جميعاً^(١).
ب- يونس بن يزيد الأيلي.
ج- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر.
د- يحيى بن سعيد الأنصاري.
- ٢- أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات.
- ٣- الزهري حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على أوجه متعددة.
- ٤- اختلاف سياق الروايتين، فن حديث عبيد الله بن عبد البر بن عتبة ذكر سبب ورود الحديث، والحوار الذي حصل بين أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- بينما اقتصر حديث سعيد بن المسيب على قوله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم في نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله»، واختلاف ألفاظ الروايتين بزيادة، أو

(١) المجتبى (٧/ ٧٧)، السنن الكبرى (٣/ ٤١٢).

نقصان ونحو ذلك قرينة على أنها حديثان بإسنادين.

قال ابن رجب: فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما، وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين»^(١).

٥ - أن سفيان بن عيينة ومعمراً في رواية عبدالرزاق عنه، روياه عن الزهري مرسلًا، فإن الراوي إذا كان عنده الحديث عن جماعة من شيوخه فإنه يعدل أحيانًا عن روايته موصولاً إلى إرساله.

قال ابن عبدالبر: وقد يكون العالم إذا اجتمع له جماعة عن النبي ﷺ أو غيره في حديث واحد، يرسله إلى المعوى إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده أحيانًا عن الجماعة الكثيرة^(٢).

وأما الوجهان الآخران فلا يصحان عن الزهري:

فالوجه الثالث: رواه صالح بن أبي الأخضر فزاد فيه: أبوسلمة، وصالح بن أبي الأخضر، قال فيه ابن معين: ليس بشيء عن الزهري، فروايته منكراً لمخالفتها للثقات، ولذا قال الدارقطني: ولا يثبت فيه ذكر أبي سلمة.

والوجه الرابع: رواه سليمان بن أبي داود الحراني، وهو منكر اتلحديث، كما قال غير واحد من النقاد^(٣)، وقد تفرد بهذا الوجه فلا يصح منه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني) فقال: وحديث سعيد بن المسيب هو الصحيح، وحديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أيضًا «ويظهر لي من

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧٢٩).

(٢) التمهيد (٦/٤٤٢).

(٣) الجرح والتعديل (٤/١١٥).

كلامه أن القرينة التي اعتمد عليها هي: أن الحديثين مختلفان كل منهما يروي بإسناد، فحديث عبيد الله بن عبد الله حديث مستقل، وحديث سعيد حديث آخر، وهذه قرينة تشعر بصحة الوجهين والله أعلم.

وقد أخرج الشيخان كلا الوجهين في صحيحهما، وهو مصير منهما إلى القول بتصحيحهما.

وذهب الإمام النسائي إلى ذلك فقال: جمع شعيب بن أبي حمزة الحديثين جميعاً، أي روى شعيب كلا الوجهين عن الزهري، وهذه قرينة مشعرة بصحتها.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث التاسع والخمسون:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ». فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

ورواه موسى بن عقبة، وابن أبي عتيق عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. وقيل: عن ابن أخي الزهري عن الزهري أيضاً عن الأعرج عن أبي هريرة. ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه مسلم في الصحيح (١٨١ / ٧)، وابن حبان في الأنواع والتقاسيم (٣٩٦ / ٥ ح ٤٦٢٣) من طريق عبدالله بن وهب.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦١ / ١٦ ح ١٠٧٩١) من طريق جرير بن حازم.

كلاهما (عبدالله بن وهب، وجرير بن حازم) عن يونس بن يزيد بلفظ: « تجدون الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرهم له قبل أن يقع فيه، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ».

(١) العلل (٥ / ٦٩٠ - ٦٩١).

الوجه الثاني: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن موسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، وابن أخي الزهري عن الزهري، ولم أقف على مروياتهم مسندة.

توبع الزهري، تابعه أبو الزناد:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٧٨ / ٤) ح ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ومسلم في الصحيح (١٨١ / ٧) بلفظ: « الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم، والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خي الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ».

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبي زيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه، إمام في المغازي، وتقدم في الحديث الخامس.

٢ - محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق:

صدوق، حديث مقارب لحديث ابن أبي ذئب في الزهري، وتقدم في الحديث

الثامن والخمسين.

٣ - محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب بن أخي الزهري:

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

ضعيف، وأخرج له البخاري ومسلم في المتابعات، وتقدم في الحديث الرابع.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري لثلاث
قرائن:

١ - أن روة كلا الوجهين ثقات:

فأما الوجه الأول: فقد رواه يونس بن يزيد، وهو من أصحاب الزهري الأثبات
المشهورين بضبط حديثه، وأخرج حديثه مسلم في الصحيح.

وأما الوجه الثاني: فرواه موسى بن عقبة: وهو ثقة ثبت، وتابعه على روايته ابن
أبي عتيق، وابن آخر الزهري، فهذا الوجه محفوظ عنه.

٢ - أن الحديث له أصل عن الأعرج، فقد تابع الزهري في روايته عن الأعرج:
أبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي: وهو ثقة فقيه^(١)، وهو أوثق الرواة عن
الأعرج وأحفظهم لحديثه، قال البخاري: وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة^(٢).

٣ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل منه الرواية على أوجه مختلفة والله
أعلم.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال في العلل: « ويشبه أن يكون
القولان محفوظين عن الزهري »، ولم يذكر دليلاً على ذلك، إلا أنه يمكن القول: إن
الزهري حافظ كبير واسع الحديث، يمكن أن يحمل الحديث على أكثر من وجه،
والله أعلم.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه.

(١) تقريب التهذيب (٣٣٠٢).

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢٢٧)، تاريخ دمشق (٥٦ / ٢٨).

الحديث الستون:

« وسئل عن ديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يومًا ». فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن سعد وابن أبي ذئب وإبراهيم بن إسماعيل وقرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

وخالفهم معمر - من رواية عبد الأعلى - عنه: فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه عبد الرزاق: فرواه عن معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة.

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري، قال: بلغنا عن أبي هريرة. ووراه إبراهيم بن سعد أيضًا عن الزهري عن سالم عن أبيه. وكلها محفوظة والله أعلم^(١).

تخرج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الخامس: الزهري قال: بلغنا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً.

(١) العلل (٥ / ٧٠١ - ٧٠٤).

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٢٥ ح ١٩٠٠)، والخطيب في جزء ترائي الهلال (ص ١٦ ح ٢) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٢٢)، والنسائي في المجتبى (٤/ ١٣٤ ح ٢١٢٠)، وفي الكبرى (٣/ ١٠٠ ح ٢٤٤١)، -ومن طريقه الخطيب في جزء ترائي الهلال (ص ١٥ ح ١)-، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٠١ ح ١٩٠٥)، وأبوعوانة في المستخرج (٧/ ٣٦٠ ح ٢٩٢٧)، ط. الجامعة الإسلامية، والطحاوي في مشكل الآثار (٩/ ٣٨٢ ح ٣٧٥٩)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٣٢٥ ح ١٤٣٠)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ١٤٧ ح ٢٤١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٤) من طريق يونس بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٣٥١ ح ١٩١٩)، -ومن طريقه الخطيب في جزء ترائي الهلال (ص ١٦ ح ٣)-، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٣١٨ ح ٣٢٤)، (ص ٣٤٣ ح ٤٢١)، وفي اختلاف الحديث مع الأم (١٠/ ٢٤٨ ح ٢٩٢)، -ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٩/ ٣٨٢ ح ٣٧٥٨)، والبيهقي في معرفة السنن (٦/ ٢٣٣ ح ٨٥٦١)-، والإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٠٢ ح ٦٣٢٣)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٥٦٧ ح ١٦٥٥)، والموصلي في المسند (٩/ ٣٣٧ ح ٥٤٤٨)، (٩/ ٣٤٢ ح ٥٤٥٢)، وأبوعوانة في المستخرج (٧/ ٣٦٠ ح ٢٩٢٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٣٧) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٣١ ح ٣١٥٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

أربعتهم (عقيل، ويونس، وإبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٢٤)، والطيالسي في المسند (٤/ ٦٩ ح ٢٤٢٥)، -ومن طريق أبونعيم في المستخرج (٣/ ١٥٨ ح ٢٤٢٧)-، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٥ ح ٧٥٨١)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٥٦٧ ح ١٦٥٤)، والنسائي في المجتبى (٤/ ١٣٣ ح ٢١١٩)، وفي الكبرى (٣/ ١٠٠ ح ٢٤٤٠)، وأبوعوانة في المستخرج (٧/ ٣٥٩ ح ٢٩٢٥)، والدارقطني في العلل (٥/ ٧٠٣ ح ٧٤٦)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ١٥٨ ح ٢٤٢٧)، والشجري في الأمالي (٢/ ٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٦) من طريق إبراهيم بن سعد بلفظ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً»، وهذا لفظ مسلم، والباقون نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٧٥ ح ٥٥٣) من طريق قرّة بن عبد الرحمن بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قرّة إلا سويد ورشدين.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٧٠٤ ح ٧٤٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في الحلية (٧/ ١٣٧) من طريق عبيد الله بن العُمري بنحوه، وقال: غريب من حديث الثوري وعبيد الله، تفرد به أبو أمية فيما حكاه عنه سليمان.

وعلقه الدارقطني عن ابن أبي ذئب، ولم أقف عليه.

خمسهم (إبراهيم بن سعد، وقرّة، وإبراهيم بن مجمع، وعبيد الله، وابن أبي ذئب) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/ ١٥٦ ح ٧٣٠٥)، -ومن طريقه إسحاق ابن راهويه في المسند (١/ ٤٢٩ ح ٤٩٥)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٩١ ح ٧٧٧٨)، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ٤٣ ح ٣٩٥)، وابن حبان في الصحيح

(٢/ ٣٣١ ح ١٤٤٢)، والدارقطني في السنن (٢/ ١٦٠)، وفي العلل (٥/ ٧٠٤ ح ٧٤٨) - عن معمر عن الزهري بنحو حديث إبراهيم بن سعد.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ٤٨٦ ح ٧٥١٦)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٥/ ٢٩٦ ح ١٢٤٤) - عن عبد الأعلى عن معمر بنحو حديث إبراهيم بن سعد.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٠٢ ح ١٩٠٨)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٣٢٧ ح ١٤٣٣) من طريق يونس بن يزيد بنحوه. كلاهما (معمر، ويونس) عن الزهري.

الوجه الخامس: الزهري قال: بلغنا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً:

علقه الدارقطني في العلل، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: أبوبكر الفقيه الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ،
وتقدم في الحديث الخامس.

٤ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري الثقات، وتقدم في
الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

١ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا
حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم.

٢ - قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري: ضعيف، أخرج له مسلم مقروناً بغيره،
وتقدم في الحديث الأول.

٣ - إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري: ضعيف^(١).

٤ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث
الثالث.

٥ - محمد عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن
الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً،
رواه عنه:

- معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، من أصحاب الزهري الأثبات،
وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٨٤)، تقريب التهذيب (١٤٨).

الوجه الخامس: الزهري قال: بلغنا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً، رواه عنه: محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب بن أخي الزهري: ضعيف، أخرج له البخاري ومسلم في في المتابعات، وتقدم في الحديث الرابع. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه كلها محفوظة عن الزهري، وذلك لأربع قرائن:

١ - أن معمرًا جمع في روايته بين حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب، ومعمر ثقة من أصحاب الزهري، وهذه قرينة مشعرة بصحة الأوجه عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢ - أن ابن أخي الزهري روى هذا الحديث عن الزهري عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه مرسلاً، والحافظ إذا كان عنده الحديث عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يسنده أحياناً، ويرسله أحياناً أخرى استثقلاً أن يسنده عن الجماعة الكثيرة^(١).

وقال الأعمش: قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن عبدالله بن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبدالله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله: فهو عن غير واحد عن عبدالله^(٢).

٣ - أن إبراهيم بن سعد: قدوري الحديث عن الزهري على الوجهين (الأول، والثاني) ورواية الثقة للحديث على الوجهين عن شيخه الحافظ، قرينة على ضبطه، وصحة ما روى.

٤ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروى الحديث على أوجه مختلفة.

وقد صحح الدارقطني الأوجه كلها، فقال: « وكلها محفوظة » ، ولم يذكر

(١) التمهيد (٦/ ٤٤٢).

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع (٥/ ٤٧٦).

- الدليل على قوله، إلا أنه يمكن استنباط ذلك من خلال سياقه للاختلاف، فيقال:
- ١ - إنه بعد سياق الاختلاف لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري، قال: بلغنا عن أبي هريرة.
- فهذه قرينة مشعرة بصحة الأوجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وذلك لأن الراوي الحافظ قد يرسل الحديث أحياناً؛ إذا كان الحديث عنده عن جماعة من الرواة، وهذا صنيع معروف عند جماعة من السلف^(١).
- ٢ - أنه ذكر أن إبراهيم بن سعد روى الوجهين (الأول والثاني) عن الزهري، وهذه قرينة تشعر بصحتها.

الحكم على الحديث:

- الوجه الأول: متفق عليه.
- الوجه الثاني: أخرجه مسلم.
- والوجه الثالث والرابع: إسنادهما صحيح، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب: تابعيان ثقتان.

(١) التمهيد (٦/ ٤٤٢)، شرح علل الترمذي (١/ ٢٩٤).

الحديث الحادي والستون:

« وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة: « لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الثانية في صلاة الصبح، قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام... الحديث ».

فقال يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وتابعه: جعفر بن برقان عن الزهري.

وخالفهما معمر: فرواه عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة. ورواه يونس بن يزيد الأيلي، وإبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، والقولان محفوظان»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٤٤ ح ٦٢٠٠)، ومسلم في الصحيح (٢/ ١٣٥)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٢٤ ح ١٦٠)، وفي الأم (٨/ ٤١٠ ح ٣٣١٩)، (٨/ ٤٩٢ ح ٣٥٤٦)، وفي اختلاف الحديث مع الأم (١٠/ ٢٣٤ ح ٢٧٢) - ومنه طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٧)، وفي معرفة السنن

(١) العلل (٥/ ٧٢٤-٧٢٥).

(٣/ ١١٦ ح ٣٩٢٩)، (٣/ ١٦١ ح ٤١٣١)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١١٩ ح ٦٣٦)-، والحميدي في المسند (٢/ ٤١٩ ح ٩٣٩)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٦٩ ح ١٥١٢)، وفي معرفة الصحابة (٣/ ١٣٥٣ ح ٣٤١٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢٤٤)، وابن عبد البر في الاستذكار (٦/ ٢٠٢ ح ٨٦٣٥)-، وابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ٢٧٢ ح ٧١١٢)- ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/ ١٣٥)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٢٩٧ ح ١٢٤٤)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٢٣٤)-، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢٠٢ ح ٧٢٦٠)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٢٢)، والنسائي في المجتبى (٢/ ٢٠١ ح ١٠٧٣)، وفي الكبرى (١/ ٣٣٨ ح ٦٦٤)، وابن الجارود في المتقى (١/ ١٨٤ ح ١٩٧)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣١١ ح ٦١٥)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٧٥ ح ٥٨٧٣)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٣٩٨ ح ١٣٠١)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٢/ ٢٦٠ ح ١٠٨٤، ١٠٨٥)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٦٩ ح ١٥١٢)، وابن عساكر في التاريخ (٢٢/ ١٣٥) (٤٧/ ٢٤٣) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: « لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة، قال: « اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللهم اشدد وطأتك على مُضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف »، وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وعلقه الدارقطني عن جعفر بن برقان، ولم أقف عليه.

كلاهما (سفيان بن عيينة، وجعفر بن برقان) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري (٦/ ٣٨ ح ٤٥٦٠)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣/ ١٢١ ح ٦٣)-، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٤٣١ ح ٧٤٦٥)، والدارمي في المسند (٢/ ٩٩٤ ح ١٦٣٦)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٣٩٨ ح ١٣٠٣)،

وفي حديثه - برواية الشحامي - (٢/ ٢٦١ ح ١٠٨٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ٢٢ ح ٢١٦٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٤٢)، وأبوجعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/ ١٣٣ ح ٣٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٧) من طريق إبراهيم بن سعد بنحو حديث سفيان، وزاد: يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: « اللهم العن فلانًا وفلانًا، لأحياء من العرب » حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١).

وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه عبدالله بن وهب في الموطأ (ص ٧٧ ح ٢١١)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/ ١٣٤)، وابن جرير في التفسير (٦/ ٤٨)، وفي تهذيب الآثار - مسند عبدالله بن عباس - (١/ ٣٢٣ ح ٥٣٩)، وأبوالعباس السراج في المسند (ص ٣٩٩ ح ١٣٠٥)، وفي حديثه (٢/ ٢٦١ ح ١٠٨٩)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ٢١ ح ٢١٦٧)، (٢/ ٢٤ ح ٢١٧٩)، وابن المنذر في التفسير (١/ ٣٧٥ ح ٩٠٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٣٩، ٢٤١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٧٥٧ ح ٤١٢٥)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٣٢٥ ح ٦٥٣٨)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢٦٨ ح ١٥١١)، وابن حزم في المحلى (٤/ ١٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥١ ح ١٤٠)، وابن عساكر في التاريخ (٢٢/ ١٣٥) -، والبزار في المسند (١٤/ ١٣٨ ح ٧٦٥٧)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٤٧٦ ح ٦٨٣٣) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ٢٠١ ح ١٠٧٤)، وفي الكبرى (١/ ٣٣٨ ح ٦٦٥) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ٢٠١ ح ١٠٧٤)، وفي الكبرى (١/ ٣٣٨ ح ٦٦٥) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

(١) سورة آل عمران، الآية (١٢٨).

ح ٦٦٥)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١/ ٣٢٦ ح ٥٤٣)،
والسراج في المسند (ص ٣٩٩ ح ١٣٠٤)، وفي حديثه (٢/ ٢٦١ ح ١٠٨٨)،
وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ٢٢ ح ٢١٦٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٦٩
ح ٣٠٢٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (١/ ٣٢٤ ح ٥٤٠)،
والدارقطني في العلل (٥/ ٧٢٦ ح ٧٦٠) م طريق النعمان بن راشد بنحوه.

أربعتهم (إبراهيم بن سعد، ويونس، وشعيب، والنعمان) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٤٥ ح ٤٠٢٨) - ومن طريقه الإمام أحمد
(١٣/ ٧٦٦٩)، وأبو العباس السراج في المسند (٣٩٨ ح ١٣٠٢)، (ص ٤٠٠
ح ١٣٠٦)، وفي حديثه (٢/ ١٠٨٦)، (٢/ ٢٦٢ ح ١٠٩٠)، وأبوعوانة في المستخرج
(٢/ ٢٤ ح ٢١٧٨)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٤٢٧ ح ١٥٧٣)، (٥/ ٢١٣
ح ٢٧٠٥)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٣٢٦ ح ٥٣١٩)، والدارقطني في العلل
(٥/ ٧٢٦ ح ٧٥٩) - عن معمر بن راشد عن الزهري به بنحو لفظ سفيان بن عيينة.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي:

ثقة حافظ، فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبدالله الرقي: صدوق، يهتم في حديث الزهري،

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته

وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من

كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وهم، وتقدم في الحديث الخامس.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم

في الحديث الأول.

٣ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري،

وتقدم في الحديث الأول.

٤ - النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- معمر بن رادش الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل من أصحاب الزهري،

وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري،

لقريتين:

١ - أن جماعة من الرواة الثقات عن الزهري، جمعوا في روايتهم للحديث بين أبي

سلمة وسعيد بن المسيب، وهم:

أ - إبراهيم بن سعد الزهري.

ب - يونس بن يزيد.

ج - شعيب بن أبي حمزة.

والحافظ الكبير إذا رُوي عنه الحديث على وجهين، ثم جاء أحد الرواة فجمع

الإسنادين في روايته، فهذه قرينة مشعرة بصحتها.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الحديث، يحتمل الرواية على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « والقولان محفوظان »، ويظهر أنه

استدل على ذلك بجمع غير واحد من الرواة للإسنادين جميعاً، فقال: « ورواه يونس بن يزيد الأيلي، وإبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، والقولان محفوظان ».

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الثاني والستون:

« وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: « ليو شك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد. »

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه الليث بن سعد وابن جريج والأوزاعي وابن عيينة ومعمرو وصالح بن كيسان وعباد بن إسحاق ونصر مولى عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة، قاله محمد بن سلمة عن ابن إسحاق، وقال فيه: « وليسكن فج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو لينزلن بينهما. » ورواه عن الزهري بهذا الإسناد الأوزاعي أيضاً، والليث بن سعد، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

والقولان صحيحان، فإن الليث بن سعد، والأوزاعي أتيا بالقولين معاً^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعي بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعي بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٨٢ ح ٢٢٢٢)، ومسلم في الصحيح (١/ ٩٣)، والإمام أحمد في المسند (١٦/ ٥٥٠ ح ١٠٩٤٤)، والترمذي في الجامع (٤/ ٢٨٨ ح ٢٣٨٣)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ١٢٢ ح ٤٩٩٠)، وابن منه في الإيمان (١/ ٥١٢ ح ٤٠٧)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٢١٨ ح ٣٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٤٤)، وابن حزم في المحلى (٧/ ٣٩١)، وابن عساكر في

(١) العلل (٦/ ٧-٩).

التاريخ (٤٧/٤٨٩)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدي (ص ١٢١) من طريق الليث بن سعد بلفظ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد»، وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/١٣٦ ح ٢٤٧٦)، ومسلم في الصحيح (١/٩٣)، والحميدي في المسند (٢/٤٦٨ ح ١٠٩٧)، -ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (١/٩٨ ح ٣١٠)، وابن منده في الإيمان (١/٥١٢ ح ٤٠٨)، وأبونعيم في المستخرج (١/٢١٩ ح ٣٩٠)-، والإمام أحمد في المسند (١٢/٢١٠ ح ٧٢٦٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/١٣٣ ح ٣٨٤٩١)، -ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٥/٢٠٥ ح ٤٠٧٨)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٤٢)-، وأبو يعلى في المسند (١٠/٢٧٣ ح ٥٨٧٧)، وأبو عوانة في المستخرج (١/٩٨ ح ٣١٠)، والآجري في الشريعة (٣/١٣٢٣ ح ٨٨٩)، والدارقطني في العلل (٦/٩ ح ٧٦١)، وابن منده في الإيمان (١/٥١٢ ح ٤٠٨)، وأبونعيم في المستخرج (١/٢١٩ ح ٣٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٠١)، والخطيب في الفوائد المهروانيات (ص ١٦٣ ح ٨٦)، وابن عساكر في التاريخ (٤٧/٤٩٠)، والرافعي في التدوين (٣/٣٢٣)، وابن جماعة في المشيخة (٢/٥٤٠) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٤/١٦٨ ح ٣٤٤٨)، ومسلم في الصحيح (١/٩٣)، وأبو عوانة في المستخرج (١/٩٨ ح ٣١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٨٠)، وابن حزم في المحلى (٧/٢٩٦)، والواحدي في الوسيط في التفسير (٢/١٣٨) من طريق صالح بن كيسان بنحوه، وزاد: حتى تكون السجدة الواحدة

خيرًا من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبوهريرة: «واقروا إن شئتم: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾» (١).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٩٣/١)، وابن منده في الإيمان (١/٥١٤ ح ٤١١)، وأبونعيم في المستخرج (١/٢١٩ ح ٣٨٩) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/٦٠ ح ٢٤١٦) من طريق زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرزاق (١١/٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠)، - ومن طريقه نعيم بن حماد في الفتن (٢/٥٧٤ ح ١٦٠٤)، والإمام أحمد في المسند (١٣/١٠٧ ح ٧٦٧٩)، وابن منده في الإيمان (١/٥١٣ ح ٤٠٩)، وابن بشران في الأمالي (٢/١٩٢ ح ١٣٢٧) بنحوه.

وأخرجه عبد الملك بن حبيب في أشراط الساعة (ص ١٥٦ ح ١٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٩٩ ح ١٠٤) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه. وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/٩٧ ح ٣٠٩)، وابن منده في الإيمان (١/٥١٣ ح ٤١٠) من طريق ابن جريج بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة (١/٩٨ ح ٣١٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٩٩ ح ١٠٣)، وابن الأعرابي في المعجم (٣/١٠٥١ ح ٢٢٦٢)، وابن عساكر في التاريخ (٤٧/٤٩٠) من طريق الأوزاعي بنحوه.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٢/١٠٢٣ ح ٢٩٧٣)، - ومن طريقه البغوي في التفسير (٢/٤٦)، وفي شرح السنة (١٥/٨٠ ح ٤٢٧٥)، وابن عساكر في التاريخ (٤٧/٤٩١) -، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن

(١) سورة النساء، الآية (١٥٩).

(٦/ ١٢٣٥ ح ٦٨٥) من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون بنحوه.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٨٤ ح ١١٣) من طريق عبدالرحمن بن ثوبان بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٩ ح ٧٦٢) من طريق نصر مولى الزهري بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح، ونصر مولى الزهري عزيز الحديث.
وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٧/ ٤٩١) من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عباد بن إسحاق، ولم أقف عليه مسنداً.
جميعهم (الليث، وسفيان، وصالح بن كيسان، ويونس، وزمعة، ومعمربن راشد، وابن أبي ذئب، وابن جريج، والأوزاعي، وعبدالعزیز الماجشون، وابن ثوبان، ونصر، ومحمد بن أبي حفصة، وعباد بن إسحاق) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٨٠ ح ٧٩٠٣)، -ومن طريقه ابن بشران في الأمالي (١/ ٢١٩ ح ٥٠٣)-، وابن عساكر في التاريخ (٤٧/ ٤٩٤)-، وابن أبي حاتم في التفسير (٤/ ١١١٣ ح ٦٢٤٩) من طريق سفيان بن حسين بنحوه، وفيه زيادة: «وينزل الروحاء، فيحج منها أو يعتمر، أو يجمعهما»، قال: وتلا أبوهريرة: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ (١)،
فزعم حنظلة.

أن أبا هريرة، قال: «يؤمن به قبل موته: عيسى». فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ أو شيء قاله أبوهريرة.

وأخرجه الطبري في التفسير (٥/ ٤٥١) من طريق محمد بن إسحاق بنحوه

(١) سورة النساء، آية (١٥٩).

حديث سفيان بن حسين.

وعلقه الدارقطني عن الليث بن سعد، والأوزاعي، وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون، ولم أقف على مروياتهم.
خمسهم (سفيان بن حسين)، ومحمد بن إسحاق، والليث بن سعد، والأوزاعي، وعبد العزيز الماجشون) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثر الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٦ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: أبوبكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٨- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٩- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٠- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني: ثقة فقيه مصنف، وتقدم في الحديث الثامن عشر.
- ١١- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي: صدوق، وتقدم في الحديث الخامس والثلاثين.
- ١٢- نصر مولى الزهري: لم أجد من ترجم له، وخرج الدارقطني له حديثاً في العلل، وقال: هذا حديث صحيح، ونصر مولى الزهري عزيز الحديث^(١).
- ١٣- محمد بن أبي حفة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.
- ١٤- عباد بن إسحاق هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
- الوجه الثاني: الزهري عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١- سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ٢- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي: صدوق ويدلّس، ورمي بالتشيع والقر، وتقدم في الحديث الأول.

(١) العلل (٩/٦).

٣- الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.
٤- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم.

٥- عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون المدني: ثقة فقيه مصنف، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري لقرينتين:

١- أن ثلاثة من الرواة الثقات روى كلا الوجهين عن الزهري، وهم:
أ- الليث بن سعد. ب- الأوزاعي. ج- عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون.
فإنه إذا اختلف الرواة عن شيخ فرواه بعضهم على وجه، وآخرون على وجه آخر، فجاء أحد الرواة فرواه عن الشيخ على الوجهين؛ فإن هذه قرينة تقوي صحة الوجهين والله أعلم.
٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية على الوجهين لكثرة روايته.

وقد صح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: «والقولان صحيحان»، واستدل على قوله بأن الليث بن سعد، والأوزاعي أتيا بالقولين جميعاً، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

الحكم على الحديث:

أما الوجه الأول: فالحديث متفق عليه.
وأما الوجه الثاني: فإسناده صحيح؛ حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي: ثقة^(١)، قال البخاري: سمع أبا هريرة^(٢).

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٤٥١)، تقريب التهذيب (١٥٨٤).

(٢) التاريخ الكبير (٣/ ٣٨).

الحديث الثالث والستون:

« وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « لا تواصلوا... الحديث ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس بن يزيد ومعمرو وشعيب بن أبي حمزة وعقيل وصالح بن أبي الأخضر وإبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي لمة عن أبي هريرة.

ورواه الزبيدي وعبدالرحمن بن تمر وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. والقولان محفوظان^(١).

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٣٧ ح ١٩٥٦)، (٩/ ٨٥ ح ٧٢٤٢)^(٢)، والنسائي في الكبرى (٣/ ٣٥٣ ح ٣٢٥١)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٨٧ ح ٢٧٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: « نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم » فقال رجل من المسلمين: إنك تواصل يا رسول الله، قال: « وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين » فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال، واصل بهم يوماً، ثم يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: « لو تأخر

(١) العلل (٦/ ٦٠-٦١).

(٢) تحفة الأشراف (١٠/ ٢٣).

لزدتكم» كالمنكل لهم حين أبوا أن يتتهوا. وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.
وأخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٩٧ ح ٧٢٩٩) من طريق هشام بن يوسف.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٢٦٧ ح ٧٧٥٣)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٩٧ ح ٧٧٨٦)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٨٧ ح ٢٧٩٠)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٣٧٥ ح ٢٥٨٨)، والدارقطني في العلل (٦/ ٦٢ ح ٧٨١) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٩٧ ح ٧٧٨٦)، والبزار في المسند (١٤/ ٢٨٢ ح ٧٨٨٠) من طريق عبدالأعلى.

ثلاثتهم (هشام، وعبدالرزاق، وعبدالأعلى) عن معمر بلفظ: «لا تواصلوا» والباقي نحوه. وقال البزار: وهذا الحديث روي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٨/ ١٧٤ ح ٦٨٥١)، والدارمي في المسند (٢/ ١٠٦٤ ح ١٧٤٨)، والدارقطني في العلل (٦/ ٦٢ ح ٧٨٢) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.
وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٣٣)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٨٧ ح ٢٧٨٩)، والدارقطني في العلل (٦/ ٦١ ح ٧٨٠)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ١٧٧ ح ٢٤٨١)، -ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٤١) - من طريق يونس بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ٤٠٨ ح ١٠٦٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣٦٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر بنحوه.

وأخرجه الذهلي في الزهريات كما في فتح الباري (١٢/ ١٧٩)، والبخاري تعليقاً (٨/ ١٧٤) عقب حديث (١٦٨٥١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٦٢ ح ٧٨٣) من طريق إبراهيم بن مرة بنحوه.

سبعته (شعيب، ومعمّر، وعقيل، ويونس، وصالح بن أبي الأخضر، ويحيى، وإبراهيم بن مرة) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البخاري في الصحيح تعليقاً (٩/ ٨٥ ح ٧٢٤٢)، (٨/ ١٧٤) عقب حديث (١٧٥١)، ووصله الدارقطني في بعض فوائد كما في فتح الباري (١٣/ ٢٣٠) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٤/ ٢٠٨ ح ٧٧٦٦) من طريق أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٨٧ ح ٢٧٩٢) من طريق الزبيدي بنحوه ثلاثتهم (عبدالرحمن بن خالد، ويونس، والزبيدي) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البزار (١٤/ ١٤٦ ح ٧٦٧٢)، وأبو بكر الإسماعيلي كما في فتح الباري (١٢/ ١٧٩)، والدارقطني في العلل (٦/ ٦٣ ح ٧٨٤)، -ومن طريقه ابن حجر في تعليق التعليق (٥/ ٣١٦)- من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٣ ح ٣٣٥٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٢٩ ح ٢٩١٣)، وأبو العباس بن عصم في جزء من حديثه (ص ١٩٩ ح ٨٢) من طريق عبدالرحمن بن نمر بنحوه.

وقال ابن عصم: غريب عن عبدالرحمن بن نمر، تفرد عنه الوليد. وأخرجه الفريابي في الصيام (ص ٣٥ ح ١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ١٩ ح ١٧١٦) من طريق الزبيدي بنحوه.

ثلاثتهم (عبدالرحمن بن خالد، وعبدالرحمن بن نمر، والزبيدي) عن الزهري

به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، من أصحاب الزهري الثقات، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

٧ - إبراهيم بن مرة الشامي: صدوق، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٢ - يونس بن يزيد الأيلي: ثقة، وتقدم.

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: أبوبكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه،

وتقدم في الحديث الأول.

والراوي عنه: أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري: ضعيف الحديث^(١).
٣- محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي: ثقة، وتقدم.

٢- عبدالرحمن بن نمر اليحصبي، أبو عمرو الدمشقي: ثقة لم يرو عنه غير الوليد^(٢).
قال عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم: عبدالرحمن بن نمر صحيح الحديث عن الزهري، ما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد^(٣).

٣- محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة ن الزهري
لأمرين:

١- أن ثلاثة من الرواة الثقات روه عن الزهري، فجمعوا روايتهم بين سعيد وأبي سلمة، وهم:

أ- محمد بن الوليد الزبيدي.

ب- عبدالرحمن بن خالد بن مسافر.

ج- عبدالرحمن بن نمر.

وهذه قرينة مشعرة بصحة الحديث عن الزهري عن سعدي وعن أبي سلمة.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية على الوجهين فأكثر.
وقد صحح الدارقطني هذا الحديث عن الزهري على الوجهين، فقال:

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٩)، الكامل في الضعفاء (٢/ ٢٢٠).

(٢) تقريب التهذيب (٤٠٣٠).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٥)، ويظر: الكامل في الضعفاء (٧/ ١٨٣).

« والقولان محفوظان »، ويظهر أن قرينة ذلك، قوله: « ورواه الزبيدي، وعبدالرحمن بن نمر، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة »، فإن الراوي الثقة إذا روى عن حافظ كبير، فجمع في روايته بين راويين، فإن هذه قرينة على صحة كلا الوجهين، وقد استعمل الدارقطني هذه القرينة في مواضع من العلل والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر بعد أن أسند حديث عبدالرحمن بن خالد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: وقد ساق البخاري حديث أبي اليمان في الصيام عن شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين. وهو محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً^(١).

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) تغليق التعليق (٥/٣١٧).

الحديث الرابع والستون:

« وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال حين أراد أن ينفر من منى: « نحن نازلون إن شاء الله غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر » يعني بذلك المحصب. الحديث.

فقال يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه الأوزاعي وعقيل وعبيد الله بن أبي زياد وشعيب بن أبي حمزة وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه معمر وابن أبي حفصة وزمعة عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، وكلاهما محفوظان.

ورواه ابن عيينة عن عمر بن حبيب عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٤٨/٢ ح ١٥٩٠)، ومسلم في الصحيح (٨٦/٤)، -ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع (ص ٣٥٨ ح ٢٠٣)-، والإمام أحمد في المسند (١٨٠/١٢ ح ٧٢٤٠)، (٥٦٩/١٦ ح ١٠٩٦٩)، وأبوداود في السنن (٣/٣٦١ ح ٢٠١١)، والفاكهي في أخبار مكة (٧٤/٤ ح ٢٤٠٥)، والبزار في المسند

(١) العلل (٦/٨٣-٨٥).

(٢٩٣/١٤ ح ٧٩٠٢، ٧٩٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٢٨/٤ ح ٤١٨٨)، -ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع (ص ٣٥٩ ح ٢٠٤)-، وابن خزيمة في الصحيح (٣٢١/٤ ح ٢٩٨١، ٢٩٨٢)، -ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٣٨٩/٣ ح ٣٠٢٨)-، والسراج في حديثه (٣٦١/٢ ح ١٤٩٥)، وأبوعوانة كما في إتحاف المهرة (١٢٤/١٦)، والمحامي في الأمالي -برواية ابن مهدي- (ص ٣٣ ح ٣٢)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/٦٩٦)، وفي تاريخ بغداد (٩٣/٩)-، وابن أخي ميمي في الفوائد (ص ١٧٦ ح ٣٥١)، وأبونعيم في المستخرج (٣٨٩/٣ ح ٣٠٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٠/٥)، وفي دلائل النبوة (٤٥١/٥)، وابن عساكر في التاريخ (٢٢٣/٥٤)، (٣٩٤/٥٧)، من طريق الأوزاعي بلفظ: قال النبي ﷺ من الغد يوم النحر، وهو بمنى: «نحن نازلون غدًا بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر» يعني المحصب، وذلك أن قريشًا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب، ألا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، حتى يسلموا إليهم النبي ﷺ، هذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٤٠/٩ ح ٧٤٧٩)، ومسلم في الصحيح (٨٦/٤)، والسراج في حديثه (٣٦٠/٢ ح ١٤٩٢)، وأبونعيم في المستخرج (٣٨٨/٣ ح ٣٠٢٧)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/٦٩٨) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه البخاري (٥١/٥ ح ٣٨٨٢)، (١٤٨/٥ ح ٤٢٨٥)، -ومن طريقه ابن حزم في حجة الوداع (ص ٥٢٦ ح ٣٤٣)-، والإمام أحمد في المسند (٢٥/١٣ ح ٧٥٨٠)، (٢٨٣/١٤ ح ٨٦٣٥)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣٦٠/٢ ح ١٤٩١)، وأبو العباس ابن عاصم في جزء من حديثه (ص ١٧٢ ح ٥٢)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/٦٩٥) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٤٨/٢ ح ١٥٨٩)، (١٤٠/٩ ح ٧٤٧٩)، والسراج في

حديثه (٢/ ٣٦١ ح ١٤٩٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٧ ح ٣٠٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤٣١ ح ٣٥٤)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٩٣)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٨٠) من طريق شعيب ابن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٣٢٢ ح ٢٩٨٤)، والسراج في حديثه (٢/ ٣٦٠ ح ١٤٩٣)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٩٣) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٩٤) من طريق النعمان بن راشد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عبيدالله بن أبي زياد، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ولم أقف عليهما.

ثمانيتهم (الأوزاعي، ويونس، وإبراهيم بن سعد، وشعيب، وعقيل، والنعمان، وعبيدالله، وإبراهيم بن إسماعيل) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/ ١٤ ح ٩٨٥١)، -ومن طريقه البخاري في الصحيح (٤/ ٧١ ح ٣٠٥٨، ومسلم (٤/ ١٠٨)، والإمام أحمد في المسند (٣٦/ ١٠٠ ح ٢١٧٦٦)، وأبوداود في السنن (٣/ ٣٦٠ ح ٢٠١٠)، (٤/ ٥٣٧ ح ٢٩١٠)، وابن ماجه في السنن (٤/ ١٧١ ح ٢٩٤٢)، وأبوالوليد الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٦٢)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٣١)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٩ ح ٤٢٤٢)، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٣٢٢ ح ٢٩٨٥)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٤٣٦ ح ٥٥٩٦)، (٧/ ٥٥٩٧)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٨ ح ٤١٣)، والدارقطني في السنن (٣/ ٦٢)، والخطابي في غريب الحديث

(١/ ٢٧٥)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٣٠ ح ٣١٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٦٠)، (٦/ ٢١٨)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٨٩)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٣٥٨ ح ٢٠٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ١٥٦) - عن معمر، بلفظ: قلت يا رسول الله: أين نزل غدًا؟ في حجته. قال: وهل ترك لنا عقيل منزلاً، ثم قال: نحن نازلون غدًا إن شاء الله بخيف بني كنانة يعني المحصب، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشًا على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤؤوهم، ثم قال عند ذلك: « لا يرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر »، وهذا لفظ الإمام أحمد، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٤٧ ح ١٥٨٨)، ومسلم في الصحيح (٤/ ١٠٨)، وأبو عبيد في الأموال (١/ ٣١٨ ح ٥٤٢)، وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٤٨٢ ح ٧٦٥)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة (ص ٢٦٠ ح ٤٢١)، والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٤٩ ح ٤٢٤١)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٤٩)، وفي المشكل (٦/ ٣١٠ ح ٢٥٠٤)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ١١٦ ح ٤١٠٦)، والدارقطني في السنن (٣/ ٦٢)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٦٠٢)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٨/ ٢١٥ ح ١١٦٩٦)-، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٢٩ ح ٣١٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤، ٢١٨)، (٩/ ١٢٢)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٩٧) وابن الجوزي في التحقيق (٧/ ١٤٣ ح ١٦٩٠)، من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ١٠٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٣٦١ ح ٢٠٩)، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٩٢ ح ٤٥)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٦٩١)-، والدارقطني في السنن (٣/ ٦٢)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٣٠ ح ٣١٤٦)، والخطيب في الفصل (٢/ ٦٩٢) من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١٠٨ / ٤)، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات (٩٢ / ١ ح ٤٤)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل (٢ / ٦٩٢)-، والدارقطني في السنن (٣ / ٦٢) من طريق زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦ / ١٤ ح ٩٨٥١)، والبزار في المسند (٧ / ٣٦ ح ٢٥٨٢)، والنسائي في الكبرى (٤ / ٢٤٩ ح ٢٤٢٤) من طريق الأوزاعي^(١) بنحوه.

قال النسائي: حديث الأوزاعي غير محفوظ. خمستهم (معمر، ويونس، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح، والأوزاعي) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤ / ٧٥ ح ٢٤٠٧) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت عمر بن حبيب يحدث عن الزهري، قال: قال النبي ﷺ لرجل: «معدك خيف بني كنانة، حيث تقاسم الكفار علينا». قال أبو حاتم: قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث^(٢).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٣)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

(١) أخرجه الشيخان من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو المحفوظ، وهو أحفظ لحديث الأوزاعي وأضبط له.

(٢) علل ابن أبي حاتم (٣ / ٢٧٤).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: أبوبكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ١ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه، برما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.
 - ٤ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد من أصحاب الزهري الثقات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٥ - عقیل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٦ - النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
 - ٧ - عبيدالله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.
 - ٨ - إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري: ضعيف، وتقدم في الحديث الستين.
- الوجه الثاني: الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.
 - ٣ - محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.
 - ٤ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٥ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه عنه:

- عمر بن حبيب المكي، نزيل اليمن القاضي:

قال ابن عيينة: كان صاحباً لنا، وكان حافظاً.

وقال الإمام أحمد، ويحيى بن معين: ثقة^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن كلا الوجهين محفوظان عن الزهري،

لخمس قرائن:

١ - أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات:

فأما الوجه الأول: رواه الأوزاعي ويونس وعقيل وشعيب وإبراهيم بن سعد

وغيرهم، وهم أصحاب الزهري.

والوجه الثاني: رواه معمر ويونس ومحمد بن أبي حفصة وغيرهم.

٢ - اختلاف ألفاظ كلا الحديثين: فكل منهما حديث مستقل يختلف عن الآخر،

فحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة،

حيث تقاسموا على الكفر».

وأما حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه، ففيه أنه سأل النبي ﷺ في حجته: أين ننزل غداً،

فقال ﷺ: «وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟ ثم قال: نحن نازلون.... الحديث».

واختلاف سياق الحديثين بزيادة على الآخر، أو نقصان أو تغير، يُستدل به على

أنه حديث آخر^(٢).

٣ - أن يونس بن يزيد: روى الحديث على الوجهين عن الزهري.

٤ - أن الزهري روى الحديث مرسلاً، والحافظ إذا روى الحديث عن شيوخه عن

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٤)، تقريب التهذيب (٤٨٧٣).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

النبي ﷺ موصولاً، فإنه قد يروي الحديث أحياناً مرسلاً، ويستثقل وصله عن الجماعة الكثيرة^(١).

٥- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية على وجهين فأكثر. وقد صحح الدارقطني الوجهين عن الزهري، فقال: « وكلاهما محفوظان »، والذي يظهر أن سياقه لرواية عمر بن حبيب عن الزهري مرسلاً، إشارة إلى صحة الوجهين، فإن عدم ذكر الوساطة بينه وبين النبي ﷺ مشعر بأنه روى الحديث عن غير واحد من شيوخه، فترك ذكرهم في بعض الأحيان تخفيفاً، ومثل هذا لا يتأتى إلا مع الحفاظ الكبار الذي يُحتمل منهم الرواية على الأوجه، لكثرة مرويتهم، وسعة حفظهم.

وقد أخرج الشيخان الحديث على الوجهين، وهذا منهما تصحيح لهما، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) التمهيد (٦/ ٤٤٢).

الحديث الخامس والستون:

« وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس... الحديث ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه:

فرواه العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة^(١).
ورواه معمر والمنكدر بن محمد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو.

ورواه يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة وعبد الله بن عمرو.
ورواه سعيد بن عبدالعزيز وغيره عن الزهري عن عروة مرسلاً^(٢).
وحديث معمر ويونس محفوظان^(٣).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) من قوله: واختلف عنه إلى أبي هريرة، ساقط من النسخة التي حققها د. محفوظ الرحمن السلفي، وأثبتها من مطبوعة الشيخ محمد بن صالح الدباسي (٤/٤٥٧)، توزيع مؤسسة الريان.

(٢) من قوله: يونس عن الزهري إلى ورواه سعيد بن عبدالعزيز وغيره عن، ساقطة من نسخة السلفي، وأثبتها من مطبوعة الدباسي.

(٣) العلل (٦/١٠٨-١٠٩).

الوجه الأول: الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرزاق - (١١ / ٢٥٤ ح ٢٠٤٧١)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١١ / ٤٩٨ ح ٦٨٩٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٣٩١ ح ٥٨٧٧)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠ / ٣٤٠ ح ١١٧٤٧)^(١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٢٨٥ ح ٣١٢)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ / ٥٨٨ ح ١٠٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠ / ٤٠٧) - بلفظ: «إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيه إياهم، ولكن يذهب بالعلماء، كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم، حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا».

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٠ / ٣٤١ ح ١١٧٤٨)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (٢ / ٣٢٠)، وابن عساكر في التاريخ (٣ / ١٠٨) من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر بنحوه.

وعلقه العقيلي عن يونس، وإسحاق بن راشد^(٢)، ولم أقف عليهما.

أربعتهم (معمر، والمنكدر، ويونس، وإسحاق بن راشد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه البزار في المسند (١٨ / ١٤١ ح ١٠٤)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠ / ٣٤٢ ح ١١٧٤٩)، والطحاوي في المشكل (١ / ٢٨٤ ح ٣١١)، وابن الأعرابي في المعجم (٢ / ٤٨٤ ح ٩٣٧)، والآجري في أخلاق العلماء (ص ٣٢)، وتمام في الفوائد (١ / ١٦٠ ح ٣٦٧) من طريق يونس بنحوه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الزهري عن عروة عن عائشة

(١) طبعة الجامعة الإسلامية.

(٢) الضعفاء (٤ / ٤٤٠).

إلا يونس، ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبدالله بن عمرو.

وعلقه الخليلي عن موسى بن عقبة^(١)، ولم أقف عليه.

كلاهما (يونس، وموسى بن عقبة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٠/٣٤٣ ح ١١٧٥٠)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٤٠ ح ٤٥٤٦)، والطبراني في الأوسط (٦/٢٧٧ ح ٦٤٠٣)، وابن عدي في الكامل (٨/٢١٧ ح ١٢٤٠٥)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٣/٥٩١ ح ٢٦٦)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٨٦ ح ٢٠٥)، وأبو الطاهر السلفي في التاسع والعشرين من المشيخة البغدادية (٣٢) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري به، بنحوه وزاد: فضلوا عن سواء السبيل.

قال محمد بن إسماعيل: وهذا إسناد غريب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، لا أعلم رواه غير العلاء بن سليمان.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة إلا العلاء بن سليمان، ورواه الناس عن الزهري عن عروة عن عائشة وأبي هريرة.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، من أصحاب الزهري، وتقدم

(١) الإرشاد (١/٣٠٣).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقم في الحديث الأول.

في الحديث الأول.

٢- المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي: لين الحديث^(١).

٣- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٤- إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم.

٢- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه إمام في المغزي، وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: - العلاء بن سليمان الرقي:

قال أبو حاتم: ليس بالقوي^(٢).

وقال العقيلي: العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري، ولا يتابع على حديثه^(٣).

وقال ابن عدي: والعلاء بن سليمان هذا منكر الحديث، ويأتي بمتون وأسانيد لا يتابعه عليها أحد^(٤).

(١) تهذيب الكمال (٥٦٢ / ٢٨)، تقريب التهذيب (٦٩١٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣٥٦ / ٦).

(٣) الضعفاء (٤٤٠ / ٤).

(٤) الكامل في الضعفاء (٢١٩ / ٨).

وذكره البرقي في باب من اتهم بالكذب في روايته عن الزهري^(١).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول، والثاني) محفوظان عن
الزهري، لأربع قرائن:

- ١ - أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات من أصحاب الزهري:
فالوجه الأول: رواه معمر، ويونس وغيرهما.
والوجه الثاني: رواه يونس، وصالح بن كيسان.
- ٢ - أن يونس بن يزيد الأيلي، وهو ثقة من أصحاب الزهري روى الوجهين عنه،
والراوي إذا روى عن شيخ حافظ فوافق الثقات في روايته، ثم انفرد عنهم
بإسناد آخر، فإن الأئمة النقاد يصححون كلا الوجهين^(٢).
- ٣ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل منه تعدد الأسانيد.
- ٤ - مما يدل على صحتهما عن عروة بن الزبير: أن أم المؤمنين عائشة - رضي الله
عنها - طلبت من عروة أن يستثبت من عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -
روايته للحديث، فقد أخرج الشيخان في صحيحهما (البخاري ٩ / ١٠٠
ح ٧٣٠٧، ومسلم ٨ / ٦٠) من طريق أبي الأسود عن عروة بن الزبير، قال:
قالت لي عائشة: يا ابن أختي بلغني أن عبدالله بن عمرو، ماراً بنا إلى الحج، فلقه
فسأله؛ فإنه قد حمل على النبي ﷺ علماً كثيراً، قال: فلقيته فسألته عن أشياء
يذكرها عن رسول الله ﷺ.
- قال عروة: فكان فيما ذكر أن النبي ﷺ قال: إن الله لا ينزع العلم من الناس
انتزاعاً، ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رؤوساء جهالاً،
يفتنونهم بغير علم فيضلون ويضلون.

(١) الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء (٣ / ٣٥٢).

(٢) شرح علل الترمذي (٢ / ٧٢٠).

قال عروة: فلما حدثت عائشة بذلك، أعظمت ذلك وأنكرته، قالت: أحدثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا؟ قال عروة: حتى إذا كان قاتل، قالت له: إن ابن عمرو قد قدم، فآلقه، ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم، قال: فلقيته فسألته، فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى.

قال عروة: فلما أخبرتها بذلك، قالت: ما أحسبه إلا قد صدق، أراه لم يزد فيه شيئاً ولم ينقص. واللفظ لمسلم.

وأما الوجه الثالث: فلا يصح، تفرد به العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري كما قال البخاري، والطبراني، والعلاء منكر الحديث.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: « وحديث معمر ويونس محفوظان »، والذي يظهر من سياقه للاختلاف أنه يستدل على ذلك: بأن الزهري رواه عن عروة مرسلاً، فقال: ورواه سعيد بن عبدالعزيز وغيره عن الزهري عن عروة مرسلاً عن النبي ﷺ، وهذه قرينة مشعرة بصحته عن الزهري على الوجهين، وأن الزهري رواه مرة عن عروة عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -، ومرة عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -، فترك ذكر اسم الصحابي استثقلاً في بعض الأحيان، والرواية على الوجهين أو أكثر لا تكون إلا للحافظ الواسع الرواية كالزهري وغيره.

ووافق الدارقطني على تصحيح الوجهين: الخليلي في الإرشاد (٣٠٣ / ١)، فقال: « وقد رواه الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وأبو الزناد عن عروة عن عبدالله بن عمرو. ورواه موسى بن عقبة عن الزهري عن عائشة.

وقد سألتني عنه الحاكم أبو عبدالله؟ فقلت: كلاهما محفوظان: عائشة وعبدالله ابن عمرو. فقال: وما العلة فيه. ». ثم ساق رواية عروة في استثباته من عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -.

وقد أشار الترمذي في الجامع (٥٩٣ / ٤): إلى أن الحديث مروى عن عروة عن

عبدالله بن عمرو، وعن عروة عن عائشة، لكنه لم يصرح بتصحيح الوجهين.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح، عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة فقيه مشهور، وتقدم في الحديث الحادي والأربعين.

الحديث السادس والستون:

« وسئل عن حديث أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر: أن النبي ﷺ قال: « كل مسكر حرام ».

فقال: تفرد به همام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو الصواب.

وعند أبي سلمة بن عبد الرحمن في هذا أحاديث: منها هذا، ومنها ما رواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: « كل شراب أسكر فهو حرام ». ومنها ما يرويه محمد بن عمرو أيضاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والحتم والنقير، وقال: « كل مسكر حرام ». وكلها محفوظة عن أبي سلمة^(١).

« وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى أن يتبذ في المزقة والدباء والحتم، وقال: « كل مسكر حرام ».

فقال: يرويه محمد بن عمرو، واختلف عنه: فرواه إسماعيل بن جعفر وعيسى ابن يونس والمحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، وزاد المحاربي فيه: « وكل مسكر خمر ».

ورواه عبدالله بن شبرمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: « ما أسكر كثيره فقليله حرام »^(٢).

(١) العلل (١/ ٤٦١-٤٦٢).

(٢) أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٥٥) من طريق نصر بن حاجب عن عبدالله بن شبرمة عن أبي سلمة به.

وعند محمد بن عمرو فيه إسناد آخر: عن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو محفوظ عنه.

وقال فيه همام: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ، ولم يتابع عليه.

وعند أبي سلمة فيه إسناد آخر عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ سئل عن البتة، فقال: « كل شراب أسكر حرام ».

يرويه الزهري عنه، والأقاويل الثلاثة محفوظة عن أبي سلمة ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو سلمة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: أبو سلمة عن عبد الله ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو سلمة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (٢/ ٤١٢ ح ٢٤٥١)، - برواية

الزهري - (٢/ ٤٩ ح ١٨٣٧)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٧/ ١٠٥

ح ٥٥٨٥)، ومسلم في الصحيح (٦/ ٩٩)، وابن وهب في الموطأ (ص ٣٣ ح ٣٢)،

وفي الجامع (ص ٣٨ ح ٣٣) ط. فوزي، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٤٠٢

ح ٥٦٦)، وفي الأم (٧/ ٣٦٥ ح ٢٧٨٤)، (٧/ ٤٣٩ ح ٢٨٥٦)، وابن طهمان في

الشيخة (ص ١٣٤ ح ٧٦)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٩١ ح ١٢٧)،

والإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٣٦٩ ح ٢٥٥٧٢)، وفي الأشربة (ص ٣١ ح ٢)،

والدارمي في المسند (٢/ ١٣٣٢ ح ٢١٤١)، وأبوداود في السنن (٥/ ٥٢٤

(١) العلل (٦/ ١٣٦-١٣٨).

ح ٣٦٨٢ / ١)، والترمذي في الجامع (٤ / ٦ ح ١٩٧١)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٩٨ ح ٥٥٩٢)، وفي الكبرى (٥ / ٧٧ ح ٦٠٨٢)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦ / ٣٤٢ ح ١٤٦٠)، وأبوعوانة في المستخرج (٥ / ٩٨ ح ٧٩٣٩)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢١٦)، وفي مشكل الآثار (١٢ / ٤٩٥ ح ٤٩٧٠)، وأبوجعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (١ / ٥٨٣ ح ١٣٢)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ١٥ ح ١٨٤٦)، (٣ / ٥٥ ح ١٩٥٥)، (٣ / ٣٥٧ ح ٢٥٥٥) (٦ / ٥٨٤ ح ٥٨٦٠)، والدارقطني في السنن (٤ / ٢٥١)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٤٩ ح ١٤٩)، وأبوالفضل الزهري في حديثه (١ / ٣٦٥ ح ٣٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٩١)، وفي معرفة السنن (١٣ / ١٤ ح ١٧٣٠٢)، وأبوالحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٤٥ ح ٦٠٦)، والبغوي في شرح السنة (١١ / ٣٤٩ ح ٣٠٠٨) - بلفظ: سئل رسول الله ﷺ عن البتع؟ فقال: « كل شراب أسكر فهو حرام »، وهذا لفظ الموطأ، والباقون نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١ / ٥٨ ح ٢٤٢)، ومسلم في الصحيح (٦ / ٩٩)، والطيالسي في المسند (٣ / ٨٤ ح ١٥٨١)، - ومن طريقه أبو موسى المديني في اللطائف (ص ١٩٧ ح ٣٦٥)، -، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٤٠١ ح ٥٦٥)، وفي الأم (٧ / ٤٣٨ ح ٢٨٥٥)، والحميدي في المسند (١ / ١٣٥ ح ٢٨١)، - ومن طريقه أبوعوانة في المستخرج (٥ / ٩٧ ح ٧٩٣٣)، -، وابن أبي شيبه في المصنف (٨ / ٧٧ ح ٢٤٠٨٨)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٤ / ٤٧٢ ح ٣٣٨٦)، -، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٢٩١ ح ٨٠٨)، (٢ / ٤٨٥ ح ١٠٦٦)، - ومن طريقه أبويعلى في المسند (٨ / ٢٠ ح ٤٥٢٣)، -، والإمام أحمد في المسند (٤٠ / ٩٩ ح ٢٤٠٨٢)، وفي الأشربة (ص ٣١ ح ١)، وابن قتيبة في الأشربة (ص ٣٥)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٩٧ ح ٥٥٩١)، وفي الكبرى (٥ / ٧٦ ح ٥٠٨١)، وابن

الجارود في المنتقى (٣/ ١٥٠ ح ٨٥٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦/ ٣٤٢ ح ١٤٦١)، وأبوعوانة في المستخرج (٥/ ٩٧ ح ٧٩٣٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢١٦)، وفي مشكل الآثار (١٢/ ٤٩٦ ح ٤٩٧١)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٦٤٥ ح ٥٩٩١)، وابن الأعرابي في المعجم (٣/ ٩٢٢ ح ١٩٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٨)، (٨/ ٢٩٣)، وفي معرفة السنن (١/ ٢٣٦ ح ١٥١٤)، (١٣/ ح ١٧٣٠١)، وأبو الطاهر السلفي في الخامس والثلاثين من المشيخة البغدادية (٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٥٠ ح ٣٠٠٩) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، دون ذكر السؤال عن التبع.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١٠٥ ح ٥٥٨٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه، وفيه بيان أنه نبذ العسل.

وأخرجه ابن وهب في الموطأ (ص ٣٣ ح ٣٢)، وفي الجامع (ص ٣٨ ح ٣٣)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٦/ ٩٩)، وأبوعوانة في المستخرج (٥/ ٩٨ ح ٧٩٣٦، ٧٩٣٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢١٦)، وفي مشكل الآثار (١٢/ ٤٩٥ ح ٤٩٦٩)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ١٥ ح ١٨٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٩١)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٤٥ ح ٦٠٦) - عن يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٢٠ ح ١٧٠٠٢)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٦/ ٩٩)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢/ ٤٨٦ ح ١٠٦٧)، والإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٦٩ ح ٢٥٩١)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٢٩٨ ح ٥٥٩٤)، وفي الكبرى (٥/ ٧٧ ح ٥٠٨٤)، وأبوعوانة في المستخرج (٥/ ٩٧ ح ٧٩٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٩١)، وفي السنن الصغير (٣/ ٣٣٢ ح ٢٦٦٦) -، والإمام أحمد في المسند (٤١/ ١٩٥ ح ٢٤٦٥)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٢٩٨ ح ٥٥٩٣)، وفي السنن الكبرى (٥/ ٧٧ ح ٥٠٨٣)، وأبوعوانة في

المستخرج (٩٧/٥ ح ٧٩٣١)، والدارقطني في السنن (٢٥١/٤) من طريق معمر ابن راشد بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٩٩/٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٩٨/٥ ح ٧٩٤٠) من طريق صالح بن كيسان بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢٨٩/٢ ح ٨٠٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر بنحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (٥٢٤/٥ ح ٣٦٨٢/٢)، وأبو عوانة (٩٨/٥ ح ٧٩٣٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٣١/٣ ح ١٧٤٦) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم المسكر (١٩) من طريق عمر بن سعيد التنوخي بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٩٨/٥ ح ٧٩٣٤، ٧٩٣٥) من طريق عقيل بنحوه.

وأخرجه أبو الحسين البزار في غرائب مالك (ص ٥٨ ح ١٩)، وتمام في الفوائد (١٧/٢ ح ١٠٠٧) من طريق عبيد الله العمري بنحوه.

جميعهم (مالك، وسفيان، وشعيب، ويونس، ومعمر، وصالح بن كيسان، وصالح بن أبي الأخضر، والزبيدي، وعمر بن سعيد، وعبيد الله العمري) عن الزهري عن أبي سلمة به.

الوجه الثاني: أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (ص ٢٤٥ ح ١٥٥)، -ومن طريقه النسائي في المجتبى (٢٩٧/٨ ح ٥٥٨٩)، وفي الكبرى (٧٦/٥ ح ٥٠٧٩)، والبخاري في شرح السنة (١١/٣٦٥ ح ٣٠٢٧)، -، بلفظ: أن رسول الله ص نهى أن ينبذ في الدباء، والمزفت، والنقتر، والختمة، وقال: « كل مسكر حرام ».

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/٧٨ ح ٢٤٠٩٤)، (٨/٨٦ ح ٢٤١٣٢)،
-ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٤/٤٧٩ ح ٣٤٠١)، وأبو الحسن السكري في
المشيخة (٧٩) - من طريق محمد بن بشر بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/٨٦ ح ٢٤١٣٢)، وابن الجارود في
المنتقى (٣/١٥٢ ح ٨٥٨) من طريق محمد بن عبيد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٣٣٤ ح ٩٥٣٩)، وفي الأشربة (ص ٦١
ح ١١٦)، -ومن طريقه أبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ (١/٥٨٦ ح ١٣٧)،
وأبو الطاهر السلفي في التاسع والعشرين من المشيخة البغدادية (٣٥)-، والنسائي
في المجتبى (٨/٢٩٧ ح ٥٥٨٨)، وفي الكبرى (٥/٧٦ ح ٥٠٧٨) من طريق يحيى
ابن سعيد القطان دون أوله.

وأخرجه الإمام أحمد في الأشربة (ص ٨٠ ح ١٩٦، ١٩٧) من طريق يزيد بن
هارون بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠/٣٤٨ ح ٥٩٤٤) من طريق خالد بن عبدالله
الطحان بمثله.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/٤٧٧ ح ٢٧٨٢) من طريق يزيد بن زريع
بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عيسى بن يونس، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، ولم
أقف عليهما.

تسعتهم (إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عبيد، ويحيى، ويزيد)
محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به.

تابع محمد بن عمرو عن أبي سلمة، الزهري:

أخرجه مسلم في الصحيح (٦/٩٢)، والنسائي (٨/٣٠٥ ح ٥٦٣٠) من
طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بلفظ: نهى عن الدباء والمزفت أن يتبذ فيها.

الوجه الثالث: أبو سلمة عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨ / ٤٦٨ ح ٤٨٦٣)، وفي الأشربة (ص ٣٣ ح ٧)، (ص ٥٨ ح ١٠٣)، - ومن طريقه أبو جعفر النحاس في النسخ (١ / ٥٨٥ ح ١٣٥) -، وابن ماجه في السنن (٤ / ٤٧٣ ح ٣٣٩٠)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٣٢٤ ح ٥٧٠١)، وفي الكبرى (٥ / ١١٣ ح ٥١٩١)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢١٥) من طريق يزيد بن هارون بلفظ: « كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨ / ٢٦٨ ح ٤٦٤٤)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٩٧ ح ٥٥٨٧)، وفي الكبرى (٥ / ٧٥ ح ٥٠٧٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨ / ٤٤٥ ح ٤٨٣١)، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر (١٦)، وأبو يعلى في المسند (٩ / ٤٧٠ ح ٥٦٢١، ٥٦٢٢)، والدارقطني في السنن (٤ / ٢٤٩) من طريق معاذ بن معاذ بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠ / ٨١ ح ٥٨٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٣٢ ح ١٣٢٦٨) من طريق همام العوزي بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٤ / ٧ ح ١٩٧٢)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦ / ٣٤٣ ح ١٤٦٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢١٥) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣ / ١٥٣ ح ٨٥٩)، وأبو يعلى في المسند (٩ / ٤٧٠ ح ٥٦٢٢) من طريق محمد بن عبيد بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢١٥) من طريق عبدالوهاب بن عطاء بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/ ٣٥٧ ح ٢٥٥٦) من طريق يزيد بن زريع بنحوه.

وأخرجه أبو عثمان البحيري في الجزء السابع من الفوائد (١٧٠) من طريق شعبة بنحوه.

تسعتهم (يزيد بن هارون، ويحيى، ومعاذ، وهمام، وعبدالله بن إدريس، ومحمد بن عبيد، وعبد الوهاب، ويزيد بن زريع، وشعبة) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

تابع أبا سلمة عن ابن عمر، نافع: أخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ١٠٠).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبوسلمة: وهو أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل وقيل: اسمه وكنيته واحد^(١).

قال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورًا: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبوسلمة بن عبد الرحمن، وعبيدالله بن عبدالله.

قال: وكان أبوسلمة كثيرًا ما يخالف ابن عباس، فحرم لذلك من ابن عباس علمًا كثيرًا^(٢).

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث^(٣).

(١) تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧١).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩/ ٢٩٩).

(٣) الطبقات الكبير (٧/ ١٥٥).

وقال أبوزرعة: ثقة إمام^(١).

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبوسلمة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبوبكر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: أبوسلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: صدوق، تكلم في روايته عن أبي سلمة، وتقدم في الحديث السابع عشر.

الوجه الثالث: أبوسلمة عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، صدوق، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن أبي سلمة، وذلك لقرينتين:

١ - اختلاف سياق الروايات الثلاث:

أ - فحديث عائشة - رضي الله عنها - فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع؟ فقال: «كل شراب أسكر فهو حرام».

ب - وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ففيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت والنقير والحتمة، وقال: «كل مسكر حرام».

ج - وأما حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : فلفظه: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام».

واختلاف ألفاظ الروايات بزيادة أو نقصان أو تغير، قرينة يستدل بها الأئمة بأن كل حديث مستقل عن الآخر، ولا يحكمون بخطأ أحدها.

(١) الجرح والتعديل (٩٣ / ٥).

وهذه القرينة استعملها أئمة النقد رحمهم الله^(١).

٢- أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حافظ، حدث عن جمع كبير من الصحابة، وبعض كبار التابعين، فتحتمل منه الرواية على أوجه متعددة لسعة روايته، وكثير محفوظاته. قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث^(٢).

وقال الذهبي: وكان من كبار أئمة التابعين، غزير العلم، ثقة عالماً^(٣).

وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: « وكلها محفوظة عن أبي سلمة »، وقال في موضع: « والأقويل الثلاثة محفوظة عن أبي سلمة »، وقال في موضع ثالث: « والمحفوظ عن الزهري ما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ومن تابعه... والمحفوظ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن أبي سلمة عن ابن عمر »^(٤).

ويظهر من سياقه للاختلاف في الموضع الأول والثاني: أنه ذكر ألفاظ كل حديث، وما فيه من الزيادة والتغير، يستدل بذلك على أن كل حديث رأس بذاته، ولا يحكم بخطأ أحدها، ومثل هذا لا يتحقق إلا في الحفاظ المكثرين من الرواية، مثل أبي سلمة بن عبد الرحمن، والزهري، والأعمش وغيرهم.

ووافق الترمذي الدارقطني في تصحيح الوجهين عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن ابن عمر، وعن أبي سلمة عن أبي هريرة، فقال بعد أن خرج حديث ابن عمر: « وقد روي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وكلاهما صحيح، وروى غير واحد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

(١) الطبقات الكبير (٧/ ١٥٥).

(٢) الطبقات الكبير (٧/ ١٥٥).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٦٣).

(٤) العلل (١١/ ١٤٣).

أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وعن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ^(١). قلت: أراد الترمذي بقوله: «وروى غير واحد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وعن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ»، درء الخطأ والوهم عن محمد بن عمرو في روايته لهذا الحديث، وذلك لثلاث قرائن:

١ - أن كلا الوجهين رواهما جماعة من الثقات عن محمد بن عمرو: فالوجه الأول: رواه إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عبيد، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون وغيرهم. والوجه الثاني: رواه يزيد بن هارون، ويحيى القطان، ومعاذ بن معاذ، وهمام، وعبدالله بن إدريس، ويزيد بن زريع وغيرهم.

ومما يقوي ذلك: أن جماعة منهم رووا الحديث على الوجهين وهم:

أ- يحيى بن سعيد القطان.

ب- محمد بن عبيد.

ج- محمد بن عبيد.

د- يزيد بن زريع.

٢ - أن ألفاظ حديث ابن عمر تختلف عن ألفاظ حديث أبي هريرة - رضي الله عنهما -، وهذه قرينة على حفظه وضبطه للوجهين.

٣ - أن الحديث له أصل عن أبي هريرة، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما -: فمحمد بن عمرو بن علقمة، تابعه على رواية الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة: الزهري، وسبق تخريج الحديث.

وتابع أبا سلمة عن ابن عمر: نافع، وسبق بيان ذلك والله أعلم.

(١) الجامع (٧/٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.
ومن وجهه الثاني، والثالث: إسناده صحيح.

الحديث السابع والستون:

«وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أتيتم الصلاة فأتوها بالوقار والسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموه».

فقال: روى هذا الحديث سعد بن إبراهيم، واختلف عنه: فرواه الثوري، واختلف عنه، ف قيل: عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة^(١). وذكر الأعمش فيه وهم.

وخالف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأبو أحمد الزيري وغيرهم: فرووه عن الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

وخالفه شعبة وإبراهيم بن سعد: فروياه عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه عمر بن أبي سلمة، وهو صحيح عن عمر بن أبي سلمة، حدث به عنه أبو عوانة.

ويشبه أن يكون سعد بن إبراهيم حفظه عن أبي سلمة، وعن عمر عن أبيه، والله أعلم^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه سعد بن إبراهيم، واختلف عن علي وجهين:

الوجه الأول: سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

(١) لم أقف عليه مسنداً، وخلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء.

تقريب التهذيب (١٧٦٦).

(٢) العلل (٦/١٥١-١٥٣).

الوجه الأول: سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ١٠٨ ح ٢٤٧١)، -ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٣/ ٢٤٤)-، والإمام أحمد في المسند (١٤/ ٥٢٣ ح ٨٩٦٤)، (١٤/ ٥٥٣ ح ٩٠١١)، وأبوداود في السنن (١/ ٤٣٠ ح ٥٧٣)، والبزار في المسند (١٥/ ٢٢٤ ح ٨٦٤٤)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٢٩٧ ح ٩٠٧)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩٦) من طريق شعبة بلفظ: «اثتوا وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما سبقكم فأقضوا».

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٣ ح ١٥٠٥)، (٣/ ١٣٦ ح ١٧٧٢)، وأبو العباس السراج في المسند (٢٩٧ ح ٩٠٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٢٩) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

كلاهما (شعبة، وإبراهيم بن سعد) عن سعد بن إبراهيم به.

تابعه، الزهري: أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٧ ح ٩٠٨)، ومسلم في الصحيح (٢/ ١٠٠).

الوجه الثاني: سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرازق في المصنف (٢/ ٢٢٨ ح ٣٤٠٥)، -وعنه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٠٥ ح ٧٧٩٤)- بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٣٨ ح ٧٤٧١)، والإمام أحمد في المسند (١٦/ ١١٢ ح ١٠١٠٣)، وإبراهيم بن حرب العسكري في الجزء الثاني من مسند أبي هريرة (ص ٦٦ ح ٥٨)، والسراج في المسند (ص ٢٩٧ ح ٩٠٦)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٣٩ ح ١١٣١٢) من طريق وكيع بن الجراح بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ١١٢ ح ١٠١٠٣) من طريق عبدالرحمن

ابن مهدي بنحوه.

وأخرجه السراج في المسند (ص ٢٩٧ ح ٩٠٦) من طريق معاوية بن هشام بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن أبي أحمد الزبيري، ولم أقف عليه مسنداً.
خمسهم (عبدالرازق، ووكيعة، وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاوية بن هشام،
وأبو أحمد الزبيري) عن سفيان الثوري.
وأخرجه العسكري في مسند أبي هريرة (ص ٦٣ ح ٤٩) من طريق وكيعة عن
شعبة بنحوه.

كلاهما (سفيان الثوري، وشعبة) عن سعد بن إبراهيم به.
تابعه، أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١٥ ح ٩٠٢٢)، والبزار في المسند
(١٥/٢٣٦ ح ٨٦٧٦)، (١٥/٢٣٩ ح ٨٦٨٣)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد
(١/٢٧٨ ح ٤٠٤).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه: سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة
فاضل عابد^(١).

قال علي بن المديني: كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب
عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع شعبة وسفيان عنه بواسط، وسمع
منه ابن عيينة بمكة شيئاً يسيراً^(٢).
واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) تقريب التهذيب (٢٢٢٧).

(٢) الجرح والتعديل (٧٩/٤).

١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

٢ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثاني: سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ، ففيه عابد، إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي: إمام حجة، وتقدم.
توبع سعد بن إبراهيم، تابعه: الوضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.

وبالنظر إلى هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن سعد بن إبراهيم، وذلك لقريتين:

١ - الحديث له أصل محفوظ عن أبي سلمة، وعن عمر بن أبي سلمة، فقد توبع سعد بن إبراهيم في روايته على الوجهين:

أ - تابعة على الوجه الأول: الزهري.

ب - تابعة على الوجه الثاني: أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري.

وبهذا استدلل الدارقطني على صحة الوجهين، فإن الوجه الأول لما كان مشهوراً عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أراد أن يبين أن الوجه الثاني أيضاً محفوظ، فقد رواه أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة.

٢ - أن شعبة بن الحجاج رواه على الوجهين، وهذه قرينة تشعر بصحتها، ومما يقوي

سماع شعبة على الوجهين:

أ - أن شعبة واسطي، وسبق أن سعد بن إبراهيم حدث بواسط، ولم يحدث ببلدة المدينة شيئاً.

ب - من عادة شعبة أنه إذا سمع من أحد فإن يختلف إليه كثيراً.

قال أبو داود الطيالسي: سمعت من أحد شيئاً إلا واختلفت إليه أكثر مما سمعت منه^(١).

وقال حماد بن زيد: إذا خالفني شعبة في شيء تركته؛ لأنه كان يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة، لأن كان لا يرضي أن يسمع الحديث مرة^(٢).
وقد صحح الدارقطني الوجهين، واستدل على ذلك بكون الحديث محفوظاً عن عمر بن أبي سلمة، فقال: «وهو صحيح عن عمر بن أبي سلمة، حدث به عنه أبو عوانة».

فالحديث له أصل محفوظ عن عمر بن أبي سلمة برواية أبي عوانة عنه، ولم يتطرق الدارقطني لرواية سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة (الوجه الأول)، لأن رواية أبي سلمة مشهورة والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: صحيح.

والحديث من وجهه الثاني: إسناده صحيح أيضاً، عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأية كان ضعيفاً^(٣) إلا أنه توبع كما سبق.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٨٨).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١٦١).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١١٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٧٥).

الحديث الثامن والستون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

فقال: يرويه عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، ويزيد بن الهاد، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

واختلف عن معمر: فرواه موسى بن أعين ويزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهما عبدالرزاق: رواه عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب. واختلفت عن إبراهيم بن سعد: فرواه إسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل ابن بنت السدي عن إبراهيم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وخالفهم: إبراهيم بن حمزة الزبيري والوركاني ومعلي بن منصور وزحمويه وأبو مروان العثماني وأبوداود: ورووه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

واختلف عن ابن أبي ذئب: فرواه الدراوردي وعمار بن عبد الجبار وحماد بن خالد وأبو النضر وابن أبي فديك وبكر بن صدقة ومعن بن عيسى وإسحاق بن سليمان الرازي وحسين بن محمد وشبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة وخالفهم محمد بن سليمان بن أبي داود: رواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وخالفهم محمد بن مصعب: فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أنس^(١)،

(١) لم أقف عليه مسنداً، ومحمد بن مصعب القرقيساني: صدوق كثير الغلط. ينظر: تقريب التهذيب

ووهم فيه.

ورواه عبدالله بن عمر وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً عن أبي هريرة، وهو محفوظ عنهما.
وكان الزهري ربما أفردته عن أحدهما وربما جمعه^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/١٢٩ ح ٦٣٦)، (٢/٧ ح ٩٠٨)، - ومن طريقه ابن حزم في المحلى ١٥٨/٤ -، والشافعي في السنن المأثورة (ص ١٥٥ ح ٦٦)، - ومن طريقه الطحاوي في معاني الآثار (١/٣٩٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/١٧١ ح ٥٧٨٥)، -، والطيالسي في المسند (٤/٥٧ ح ٢٤١٢)، (٤/١٠٠ ح ٢٤٦٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/٤٠٧)، -، والإمام أحمد في المسند (١٦/٥١٩ ح ١٠٨٩٣)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٦١ ح ١٥٣)، والسراج في المسند (ص ٢٩٤ ح ٨٩٤)، وفي حديثه (٣/٢٥ ح ١٧١٣)، وابن المنذر في الأوسط (٤/١٦٣ ح ١٩١٣)، (٤/٢٥٢ ح ٢٠٥٤)، وابن حبان في الصحيح (٢/٢٧٧ ح ١٣١٥)، وأبو القاسم الأزجي في

(٦٣٠٢). وقد حكم الدارقطني على روايته بالوهم.

(١) العلل (٦١٨٧-١٩١).

الثاني من الفوائد (٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩٣ / ٣) من طريق ابن أبي ذئب بلفظ: «إذا سمعتم الإقامة، فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٩٩ / ٢)، وابن ماجه في السنن (١ / ٤٩٥ ح ٧٧٥)، والسراج في المسند (ص ٢٩٣ ح ٨٩٠، ٨٩٣)، (ص ٢٩٤ ح ٨٩٥)، وفي حديثه (٣ / ٢٤ ح ١٧٠٨)، (٣ / ٢٥ ح ١٧١١، ١٧١٢)، (٣ / ٢٦ ح ١٧١٤)، وابن خزيمة في الصحيح (٣ / ٣ ح ١٥٠٥)، (٣ / ١٣٦ ح ١٧٧٢) والدارقطني في العلل (٦ / ١٩٢ ح ٨٠٦)، وأبونعيم في المستخرج (٢ / ١٩٨ ح ١٣٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٢٩)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٥٥ ح ١٢١) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٦٤ ح ١٥٦) من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه أبوداود في السنن (١ / ٤٢٨ ح ٥٧٢) من طريق عنبة بن خالد كلاهما (الليث بن سعد، وعنبة بن خالد) عن يونس بن يزيد بنحوه. وأخرجه الدارقطني في العلل (٦ / ١٩٢ ح ٨٠٧) من طريق عبدالله بن عمر بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ولم أقف عليه. خمستهم (ابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، ويونس، وعبدالله بن عمر، وإبراهيم) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢ / ٧ ح ٩٠٨)، وفي جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٥٤ ح ١٤٦)، والسراج في المسند (ص ٢٩٢ ح ٨٨٢)، وفي حديثه (٣ / ٢٤)

ح ١٧٠٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٤ ح ٣٠٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٩٧، ٣/ ٢٢٨)، وفي السنن الصغير (١/ ١٨٨ ح ٤٨٢)، وفي معرفة السنن والآثار (٣/ ٢٠٩ ح ٤٢٩٤)، والحنائي في الفوائد (١/ ٧٣٢ ح ١٣٣)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٥٥ ح ١٢٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠٠)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٩٨ ح ١٣٣٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٣٠) من طريق يونس بن يزيد بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٩٦ ح ٧٦٦٣)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٥٧ ح ١٤٨)، والسراج في المسند (ص ٢٩٤ ح ٩٨٧)، وفي حديثه (٣/ ٢٦ ح ١٧١٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩٦) من طريق يزيد بن الهاد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٥٢٠ ح ٩٨٣٥)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٥٨ ح ١٤٩)، (ص ٢٥٩ ح ١٥٠، ١٥١)، والدارقطني في العلل (٦/ ١٩١ ح ٨٠٤) من طريق عقيل بن خالد بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩٤ ح ٧٢٥٢) من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٥٦ ح ١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه. وأخرجه البخاري أيضاً في جزء القراءة (ص ٢٦٤ ح ١٥٧) من طريق الليث ابن سعد بنحوه.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٠ ح ١٥٢) من طريق سليمان بن كثير بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الجامع (١/ ٣٨٥ ح ٣٢٧) من طريق يزيد بن زريع.

وعلقه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٤)، والدارقطني عن موسى بن أعين، ولم أقف عليه مسنداً.

كلاهما (يزيد بن زريع، وموسى بن أعين) عن معمر^(١) بنحوه.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٦٥ ح ٧٣) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بنحوه.

عشرتهم (شعيب، ويونس، ويزيد بن الهاد، وعقيل بن خالد، ومحمد بن أبي حفصة، ويحيى الأنصاري، والليث، وسليمان، ومعمر، وإبراهيم بن أبي عبلة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٩٩)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ١٥٤ ح ٦٥)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/ ١٧٠ ح ٥٧٨٤)، - والحميدي في المسند (٢/ ٤١٨ ح ٩٣٥)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٢/ ١٩٨ ح ١٣٣٣)، - وابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ٣٣٨ ح ٧٤٧٠)، - ومن طريقه أبو الحسين الطيوري في الفوائد (٣/ ١١٧٦ ح ١١٠٠)، - والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩٢ ح ٧٢٥٠)، والدارمي في المسند (٢/ ٨١٤ ح ١٣١٩)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٦٢ ح ١٥٤)، (ص ٢٦٣ ح ١٥٥)، والترمذي في الجامع (١/ ٣٨٦ ح ٣٢٩)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١١٤ ح ٨٦١)، وفي الكبرى (١/ ٤٥١ ح ٩٣٦)، وابن الجارود في المتقي (١/ ٢٦٢ ح ٣٠٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٢٢٠ ح ٣٠٨)، والسراج في المسند (ص ٢٩٣ ح ٨٩٢)، وفي حديثه (٣/ ٢٥ ح ١٧١٠)، والطحاوي في معاني الآثار

(١) خرج الترمذي عقبه رواية عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وقال: وهذا أصبح من حديث يزيد بن زريع.

(١/٣٩٦)، وفي أحكام القرآن (١/١٤٩ ح ٢٢٥)، وابن حبان في الصحيح (٢/٢٧٧ ح ١٣١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٢١، ٢/٢٩٧)، وابن حزم في المحلى (٥/٧٤) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه. وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/٢١١ ح ٣١٠٢)، (٢/٢٨٧ ح ٣٣٩٩)، (٢/٢٨٨ ح ٣٤٠٤)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/٩٦ ح ٧٦٦٢)، (١٣/٩٧ ح ٧٦٦٤)، والترمذي في الجامع (١/٣٨٦ ح ٣٢٨)، وابن الجارود في المنتقى (١/٢٦٣ ح ٣٠٦)، وأبوعوانة في المستخرج (١/٣٤٥ ح ١٢٣٣)، وابن المنذر في الأوسط (٣/٤٩٩ ح ١٦٨٤)، (٤/٦٠ ح ١٧٧٩)، (٤/١٦٣ ح ١٩١٤)، والدارقطني في العلل (٦/١٩١ ح ٨٠٥)، والبخاري في شرح السنة (٢/٣١٦ ح ٤٤١) - عن معمر بنحوه.

وقال الترمذي: وهذا أصح من حديث يزيد بن زريع.
كلاهما (سفيان، ومعمر) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١): واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

٣- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٤- عبدالله بن عمر بن حفص العمري: ضعيف عابد^(١).

٥- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري: ضعيف، وتقدم في الحديث الستين.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم.

٣- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي: ثقة مكثراً، وتقدم في الحديث السادس عشر.

٤- عقيّل بن خالد بن عقيّل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٥- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

٦- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

٧- الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

٨- سليمان بن كثير العبدى: لا بأس به في غير الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٩- معمر بن راشد الأزدي مولاهاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

١٠- إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الشامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) الجرح والتعديل (١٠٩/٥)، تقريب التهذيب (٣٤٨٩).

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بآخره، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، لقرينتين:

١ - أن جماعة من الرواة الثقات، روه عن الزهري فجمعوا في روايتهم بين سعيد ابن المسيب وأبي سلمة، وهم:

أ - ابن أبي ذئب.

ب - إبراهيم بن سعد.

ج - يونس بن يزيد.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، فتحتمل روايته على وجهين فأكثر.
وقد صح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: «ورواه عبدالله بن عمر، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً عن أبي هريرة، وهو محفوظ عنهما».

وكان الزهري «ربما أفراده عن أحدهما، وربما جمعه».
واستدل الدارقطني على ذلك: بأن الزهري يرويه أحياناً عن سعيد، وأحياناً عن أبس سلمة، وأن ربما رواه فجمع بينهما في إسناد واحد، وهذه قرينة تشعر بصحة الأوجه كلها، وهذا لا يتحقق إلا للحافظ الكبير، الواسع الحديث كالزهري وغيره.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

الحديث التاسع والستون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تعزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة. والقولان محفوظان^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٨٢ ح ٧٢٢٦)، والنسائي في المجتبى

(٦/ ٨ ح ٣٠٩٨)، وفي الكبرى (٤/ ٢٧٠ ح ٤٢٩١)، والدارقطني في العلل

(٦/ ١٩٥ ح ٨٠٩) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٦٧ ح ١٢٧٣) من طريق زكريا بن عيسى

الشعبي بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زكريا إلا عمر، تفرد به: أبو القاسم

العدوي.

كلاهما (عبدالرحمن بن خالد، وزكريا بن عيسى) عن الزهري به.

(١) العلل (٦/ ١٩٥).

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البخاري في الصحيح (١٧/٤ ح ٢٧٩٧)، والنسائي في المجتبى (٣٢/٦ ح ٣١٥٢)، وفي الكبرى (٤/٢٩٣ ح ٤٣٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٩٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١): واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، أمير مصر، ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٢ - زكريا بن عيسى الشعبي: منكر الحديث، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، الإثبات، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري، لقريتين:

١ - أن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر رواه عن الزهري، فجمع في روايتين بين سعيد وأبي سلمة.

٢ - أن كلا الوجهين رواهما ثقتان عن الزهري، فالوجه الأول: رواه عن عبدالرحمن

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

بن خالد بن مسافر، والوجه الثاني: رواه شعيب بن أبي حمزة، وكلاهما من أصحاب الزهري.

٣- أن الزهري حافظ كبير، واسع الحديث، يروي على أوجه مختلفة.

وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين، فقال: «والقولان محفوظان»، ويظهر أن استدلاله لذلك: بأن عبدالرحمن بن خالد رواه عن الزهري، فجمع بين سعيد وأبي سلمة في إسناد واحد.

وقد أخرج الإمام البخاري كلا الحديثين في صحيحه، وهذا تصحيح لكلا الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه.

الحديث السبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي.. الحديث».

فقال: يرويه صالح بن كيسان عن الزهري عنهما عن أبي هريرة.

وخالفهم: معمر ويونس وشعيب وابن أبي عتيق وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن يحيى: روه عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة. وتابعهم: عبد الرحمن بن إسحاق.

وقال أبو مروان العثماني: عن إبراهيم بن سعد حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد وحده عن أبي هريرة. وعن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك رواه عبد العزيز الماجشون عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والقولان محفوظان عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٩٨/٤ ح ٣٦٠١)، ومسلم في الصحيح (١٦/٨)، والدارقطني في العلل (١٩٨/٦ ح ٨١٠) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به بلفظ، «ستكون فتن، القاعدة فيها خير من القائم، والقائم فيها خير

(١) العلل (١٩٦/٦-١٩٧).

من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد منها ملجأ، أو معاذاً فليعُذ به.»

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٥١ ح ٧٠٨٢)، - ومن طريقه أبو عمرو الداني في الفتن (١/ ٢٤١ ح ٣٨)، والبخاري في شرح السنة (١٥/ ٢٢ ح ٤٢٢٩)، وفي التفسير (٣/ ٣٤٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٧ ح ٣٠٤٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٠٧ ح ٧٧٩٦) من طريق معمر بن راشد بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٣٧٣ ح ٥٩٦٥)، - ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٦/ ٤٠ ح ٤٨٣٨)، - والآجري في الشريعة (١/ ٣٨٦ ح ٧٤) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق بلفظ: «تكون فتن كرياح الصيف، القاعد فيها..» والباقي نحوه.

وعلقه الدارقطني عن يونس، وابن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق ابن يحيى، ولم أقف عليها.

سبعتهم (شعيب، ومعمر، وعبدالرحمن بن إسحاق، ويونس، وابن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن يحيى) عن الزهري به.

تابعه، سعد بن إبراهيم الزهري:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٥١ ح ٧٠٨١)، وأبوداود الطيالسي في المسند (٤/ ١٠٣ ح ٢٤٦٥)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٨/ ١٦٩)، وأبو عمرو الداني في الفتن (١/ ٢٤٣ ح ٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩٠)، - والآجري في الشريعة (١/ ٣٨٥ ح ٧٣)، وابن بطة في الإبانة - كتاب الإيمان - (٢/ ٥٩٠ ح ٧٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبي سلمة به بنحوه.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٥١ / ٩ ح ٧٠٨١) عن طريق صالح بن كيسان
عن الزهري به بنحوه.
دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
- الوجه الأول:** الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت ففيه، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الثاني:** الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، الإثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - عبدالرحمن بن إسحاق المدني، ويقال له عباد: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
- ٤ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الإثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥ - محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق: صدوق، حديثه مقارب لحديث ابن أبي ذئب في الزهري، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.
- ٦ - عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

٧- إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت ففيه، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري،
لقرينتين:

١- أن صالح بن كيسان، وهو ثقة ثبت: روى الحديث عن الزهري فجمع بين سعيد وأبي سلمة.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي الحديث على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: «والقولان محفوظان عن الزهري»، ويظهر أنه استدل على ذلك برواية صالح بن كيسان، فقد روى الحديث فجمع بين سعيد وأبي سلمة، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين، والزهري حافظ يُحتمل من الرواية على أوجه متعددة لكثرة حفظه، وسعة محفوظة والله أعلم.

وقد أخرج الإمام البخاري رحمه الله الأوجه الثلاثة، وهذا منه تصحيح للأوجه كلها عن الزهري.

الحكم على الحديث:

أخرجه البخاري.

الحديث الحادي والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.. الحديث».

فقال: يرويه عقيل بن خالد عن الزهري عن هؤلاء الثلاثة عن أبي هريرة.

واختلف عن يونس بن يزيد: فرواه القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن الثلاثة عن أبي هريرة.

وكذلك قال ابن المبارك عن يونس عن الزهري.

وقال حسان الكرماني: عن يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا بكر بن عبدالرحمن.

وقال أيوب بن سويد: عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وقال في آخره أيضاً: عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وقال شبيب بن سعيد: عن يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، وقال في آخره أيضاً: عن الزهري: أخبرنا عبدالله بن أبي بكر عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وقال ابن وهب: عن يونس عن سعيد وأبي سلمة، وقال في آخره: عن الزهري عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

واختلف عن الأوزاعي: فرواه محمد بن جابر الحلبي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة^(١).

(١) لم أقف عليه، ومحمد بن جابر الحلبي: قال العقيلي: محمد بن جابر الحلبي عن الأوزاعي، لا يتابع عليه.
الضعفاء (٢٢٣/٥).

وقال الفريابي: عن الأوزاعي عن الزهري أبي سلمة عن أبي هريرة، ولم يذكر يحيى.

وتابعه أبوالمغيرة: عن الأوزاعي.

وقال عيسى بن يونس: عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن كما قال يونس بن يزيد.

وقال الوليد بن مسلم: عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وقال سوار بن عمارة: عن هقل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي بكر وعروة بن الزبير عن أبي هريرة.

ورواه معمر عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

والصواب قول من قال عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن، فجمع بينهم مجتمعين ومفترقين، وقول من قال: عن حميد غير محفوظ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الزهري عن حميد وسعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد وأبي بكر بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير عن

(١) العلل (٦/٢٠٦-٢٠٩).

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثامن: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٣٦ ح ٢٤٧٥)، (٨/ ١٥٧ ح ٦٧٧٢)، ومسلم في الصحيح (١/ ٥٤)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٠٢ ح ٧٠٩٣، ٧٠٩٤)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢١٠ ح ٨١٧)، وابن بطة في الإبانة - كتاب الإيمان - (٢/ ٧٠٥ ح ٩٤٨)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ١٤٤ ح ٢٠٠)، وابن عساكر في التاريخ (٥٣/ ١١١) من طريق عقيل بن خالد بلفظ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسمعه حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» ولم يذكر سعيد وأبا سلمة النهبة. وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وأخرجه البخاري (٧/ ١٠٤ ح ٥٥٧٨)، ومسلم في الصحيح (١/ ٥٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٨٩ ح ٥٢٣)، والطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/ ٦١٤ ح ٩١٣، ٩١٤)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ١٣٣ ح ٤١٣٩)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٧٠٩ ح ٩٥٠)، والمخلص في الفوائد (٣/ ٣٠٧ ح ٢٥٧٧)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٥٦٩ ح ٥١٢)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ١٤٤ ح ١٩٩)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٩٠)، من طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن زيد عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بنحوه، وفي آخر، قال ابن شهاب: وأخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة، ثم يقول: كان أبوبكر يلحق معهن:

«ولا يتتهب نهبه ذات شرف، يرفع الناس اليه أبصارهم فيها، حين يتتهبها وهو مؤمن».

وأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (ص ٢٣٢ ح ٥١٦) من طريق عنبة بن خالد بن حديث عبدالله بن وهب.

وعلقه الدارقطني عن القاسم بن مبرور، وشبيب بن سعيد ولم أقف عليهما. أربعتهم (عبدالله بن وهب، وعنبة بن خالد، والقاسم بن مبرور، وشبيب) عن يونس بن يزيد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٥٥٩/١) عن طريق عيسى بن يونس. وأخرجه النسائي في المجتبى (٣١٣/٨ ح ٥٦٦٠)، وفي الكبرى (٩٩/٥ ح ٥١٥٠)، (٤٠١/٦ ح ٧٠٩١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٤٨٧ ح ٥٢٠)، وابن حبان في الصحيح (٣/٣٥٢، ٢٥٤٧) من طريق الوليد بن مسلم. وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٠١/٦ ح ٧٠٩٢)، والطبري في تهذيب الآثار (٢/٦١٣ ح ٩١١)، وأبو عوانة في المستخرج (١/٢٩ ح ٣٧)، وابن بطة في الإبانة (٢/٧٠٩ ح ٩٥١)، والمخلص في الفوائد (٣/٣٠٧ ح ٢٥٧٨)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (١/٢٨٧ ح ٣٢٠)، وفي شعب الإيمان (٧/٢٦٧ ح ٤٩٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/١٠٢) من طريق الوليد بن مزيد العدري. وأخرجه الخلال في السنة (٤/٩٥ ح ١٢٤٧)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٤٦ ح ٦١٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري.

وأخرجه أبونعيم في المستخرج (١/١٤٥ ح ٢٠١) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج.

خمسهم (عيسى، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو المغيرة) عن الأوزاعي بنحوه.

ثلاثتهم (عقيل، ويونس، والأوزاعي) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الدارمي في المسند (٢/ ١٣٣٧ ح ٢١٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٠٠ ح ٧٠٨٨)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢١٠ ح ٨١٨) عن طريق محمد بن يوسف الفريابي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٤٣ ح ٧١)، والكلاباذي في معاني الأخبار (١/ ٣٧٠) من طريق الوليد بن مسلم.

كلامهما (الفريابي، والوليد بن مسلم) عن الأوزاعي بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن معمر، ولم أقف عليه.

كلاهما (الأوزاعي، ومعمر) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن ماجه في السنن (٥/ ٨٧ ح ٣٩٣٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٨٩ ح ٥٢٢)، والنسائي في المجتبى (٨/ ٣١٣ ح ٥٦٥٩)، وفي السنن الكبرى (٥/ ٩٨ ح ٥١٤٩)، - ومن طريقه ابن منده في الإيمان (٢/ ٥٩٦ ح ٥١١)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٠٩ ح ٨١٥)، وابن المقرئ في المعجم (ص ٤٣ ح ٤٣)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٧٠٥ ح ٩٤٩)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٥٩٦ ح ٥١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٨٦)، وفي المدخل إلى السنن (١/ ٢٨٥ ح ٣١٩)، وفي الشعب (١/ ١٤٠ ح ٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١١١) من طريق الليث عن عقيل بن خالد بنحوه.

وأخرجه تمام في الفوائد (١/ ١٨٧ ح ٤٣٤) من طريق سعيد بن عبدالعزيز بنحوه.

كلاهما (عقيل بن خالد، وسعيد) عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٤٤٨ ح ٥٢١)، والنسائي في
السنن الكبرى (٦/٤٠٠ ح ٧٠٨٩)، والدارقطني في العلل (٦/٢١١ ح ٨١٩)،
وابن بطة في الإبانة (٢/٨٥٢ ح ١١٥٠)، وابن منده في الإيما (٢/٥٩٥ ح ٥١٠)،
واللالكائي في أصول السنة (٦/١٠٨٥ ح ١٨٥٦) من طريق أبي المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج.

وأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (ص ٢٣٢ ح ٥١٥) من طريق محمد
ابن مصعب القرقيساني.

وعلقه الدارقطني عن هقل بن زياد، ولم أقف عليه.
ثلاثتهم (أبو المغيرة، ومحمد بن مصعب، وهقل بن زياد) عن الأوزاعي بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/٢١٠ ح ٨١٦)، وابن عساكر في تاريخ
دمشق (٥٣/١١٠، ١١١) من طريق الليث عن عقيل بن خالد بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن حسان الكرمانى عن يونس، ولم أقف عليه.
ثلاثتهم (الأوزاعي، وعقيل بن خالد، ويونس) عن الزهري به.

الوجه الخامس: الزهري عن حميد وسعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/٤٠١ ح ٧٠٩٠)، وابن جرير في تهذيب
الآثار - مسند ابن عباس - (٢/٦١٤ ح ٩١٢)، والخرائطي في مساويء الأخلاق
(ص ٢٣٢ ح ٥١٧)، وأبو جعفر بن البخترى في حديثه (ص ٣٦٣ ح ٥١٣)،
والدارقطني في العلل (٦/٢١١ ح ٨٢٠)، وأبو طاهر ابن الملخص في الفوائد
(٣/٣٠٧ ح ٢٥٧٩) من طريق محمد بن كثير المصيصي بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/٢١٢ ح ٨٢١) من طريق الحارث بن عطية
بنحوه.

كلاهما (محمد بن كثير، والحارث بن عطية) عن الأوزاعي عن الزهري به.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد وأبي بكر بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٩٥ ح ١٤٢)، (١/ ٣٩٢ ح ٧٤٧)،
والدارقطني في العلل (٦/ ٢١٣ ح ٨٢٣)، والكلاباذي في معاني الأخبار
(١/ ٣٧١)، وتما في الفوائد (١/ ٧٢ ح ١٥٥) من طريق سوار بن عمارة عن هقل
ابن زياد عن الأوزاعي عن الزهري به.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٢١٢ ح ٨٢٢)، وابن عساكر في التاريخ
(١٠/ ٢٤١) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري به.

الوجه الثامن: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
علقه الدارقطني عن أيوب بن سويد، ولم أقف عليه مسنداً.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثمانية أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات،
وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم
في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في
الحديث الأول.

٣- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، تقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم.

٢- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت، وتقدم.

٢- سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي: ثقة إمام، وتقدم في الحديث الأربعين.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم.

٢- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت، وتقدم.

٣- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم.

الوجه الخامس: الزهري عن حميد سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم، رواه عنه:

١- محمد بن كثير المصيبي، الصنعاني: ضعيف^(١).

قال ابن عدي: ومحمد بن كثير له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٦٩)، الضعفاء للعقيل (٥/ ٣٧٤).

(٢) الكامل في الضعفاء (٩/ ٣٤٧).

٢- الحارث بن عطية المصيبي: صدوق^(١).

قال ابن صاب: كان من أصدقاء مخلد بن الحسين، يروي عن الأوزاعي، روي عن الحسن بن الصباح وأهل الثغر، ربما أخطأ^(٢).

الوجه السادس: الزهري عن سعيد وأبي بكر بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم.

رواه عنه: سوار بن عماره الربيعي، أبو عماره الرملي: صدوق ربما خالف^(٣).

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم.

الوجه الثامن: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري: ضعيف، وتقدم في الحديث الثالث والستين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، وأن الزهري ربما رواه فجمع بينهم كما رواه: عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، والأوزاعي على الوجه الأول، وهو مخرج في الصحيحين.

وربما رواه الزهري أو من دونه مرفقاً، مرة عن سعيد، ومرة عن أبي سلمة،

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٣٤).

(٢) الثقات (٨/ ١٨٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٠)، تقريب التهذيب (٢٦٨٦).

ومرة عن أبي بكر بن الحارث، وربما جمع بعضهم دون بعض كما في الوجه الثاني، والثالث، والرابع، والسابع.

فيتلخص مما سبق أن الأوجه المحفوظة عن الزهري:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

ومما يدل على أنها محفوظة، قرنتان:

١ - أن الحديث رواه جمع من الثقات عن الزهري، فجمعوا في روايتهم بين سعيد

وأبي سلمة وأبي عبدالرحمن بن الحارث، وهم:

أ - عقيل بن خالد الأيلي.

ب - يونس بن يزيد الأيلي.

ج - الأوزاعي.

وهذه قرينة تشعر بصحة الأوجه كلها.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الحديث، يمكن أن يُحمل عنه الحديث على أوجه مختلفة.

وأما بقية الأوجه:

فالوجه الخامس:

فرواه الأوزاعي، ورواه عنه:

١ - محمد بن كثير المصيصي: وهو ضعيف.

٢- الحارث بن عطية المصيبي: وهو صدوق، إلا أن السند إليه لا يصح: فيه عبدالله ابن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس المارستاني: قال ابن قانع: وقد تكلم فيه^(١). وقال السمعاني: روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وأبو حفص الكتاني، وأبو طاهر المخلص وغيرهم، وقد تكلموا فيه^(٢).

فهذا الوجه لا يصح، لأمرين:

١- تفرد به محمد بن كثير، وهو ضعيف لا يحتل تفردة.
٢- أنه خالف أصحاب الأوزاعي، فقد رواه عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، وأبو إسحاق الغزاري، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة دون ذكر حميد بن عبد الرحمن.

وهذا الوجه حكم عليه الدارقطني بأنه غير محفوظ.

وأما الوجه السادس: فرواه الأوزاعي، ورواه عنه: سوار بن عماره الربعي: وهو صدوق، ربما خالف، وهذا الوجه أيضاً لا يصح عن الأوزاعي، فإن سوار بن عماره خالف أصحاب الأوزاعي بذكر عروة بن الزبير، وسوار لا يحتل تفردة.

وأما الوجه الثامن: فرواه أيوب بن سويد الرملي: وهو ضعيف.

وقد صحح الدارقطني أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، حيث قال: «والصواب قول من قال: عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن، فجمع بينهم مجتمعين ومفترقين، وقول من قال: عن حميد غير محفوظ»، واستدل على ذلك: بأن الحديث رواه أصحاب

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٢).

(٢) الأنساب (١١/ ٦٨).

الزهري، فجمعوا في روايتهم بين الثلاثة، وربما فرقوا، فرووه عن سعيد وحده، وعن أبي سلمة وحده، وعن أبي بكر بن عبدالرحمن وحده، وربما جمعوا بعضهم دون بعض كما سبق، وهذه قرينة تقوي صحة الأوجه كلها.

وقد أخرج الشيخان الحديث من طريق الزهري عن الثلاثة، وهو تصحيح منهما، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الثاني والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينما رجل يسوق بقرة حمل عليها فالتفتت إليه، وقالت: إنها لم تخلق لهذا».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه يونس وعقيل ويحيى بن أبي أنيسة وابن سمعان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن عمر، ومعمّر، وعبيد الله بن أبي زياد، والنعمان بن راشد، ومعاوية بن يحيى الصدي عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

والقولان محفوظان عن الزهري. وروى هذا الحديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري قال رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ١٢ ح ٣٦٩٠)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١١١)، وأبو عوانة في المستخرج (١٨/ ٣٩٨ ح ١٠٥٢٢) ط. الإسلامية، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (١/ ٣١ ح ٨)، (١/ ٣٥ ح ١١، ١٢) من طريق الليث بن سعد عن عقيل بلفظ: «بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذه منها شاة

(١) العلل (٦/ ٢٣٤-٢٣٥).

فطلبها حتى استنقذها، فالتفت إليه الذئب، فقال: من لها يوم السبع ليس لها راع غيري». فقال الناس: سبحان الله، فقال النبي ﷺ: «فإني أومن به وأبوبكر وعمر، وما ثم أبوبكر وعمر»، ولم يذكر قصة البقرة.

وأخرجه مسلم (١١٠ / ٧) والنسائي في الكبرى (٢٩٨ / ٧ ح ٨٠٦٠)، وأبو عواني في المستخرج (١٨ / ٣٩٥ ح ١٠٥٢١)، - ومن طريقه الذهبي^(١) في المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٩٩)، وفي المعجم الكبير (١ / ٢١٥)، وفي السير (١٨ / ٢٣٠) -، والطحاوي في مشكل الآثار (٨ / ٧٥ ح ٣٠٦٧)، وأبوسعيد النقاش في فنون العجائب (١ / ٣٧ ح ١٣)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٤٠٢ ح ١٠٣٩) من طريق عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد بنحوه، وزاد في أوله: بينما رجل يسوق بقرة له، قد حمل عليها، التفتت إليه البقرة، فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث، فقال الناس: سبحان الله تعجباً وفزعاً، أبقرة تكلم؟ فقال رسول الله ﷺ: «فإني أومن به وأبوبكر وعمر».

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن أبي أنيسة، وابن سمعان، ولم أقف عليهما. أربعتهم (عقيل بن خالد، ويونس، ويحيى بن أبي أنيسة، وابن سمعان) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٥ / ٣٦٦٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٤ / ١٧٦ ح ٣٠٤٣)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٣٨ ح ٨٤٩) واللالكائي في أصول السنة (٧ / ١٣٩٣ ح ٢٤٩٦)، وأبو القاسم الأزجي في الثاني من الفوائد (١٨)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١ / ٢٧٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحو حديث يونس.

(١) اقتصر الذهبي على ذكر سعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢/٤٨٦ ح ٩٠٢) من طريق إسحاق بن يحيى الكلبي بنحو حديث عقيل بن خالد.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/٢٩٧ ح ٨٠٥٨)، والطبراني في الأوسط (٧/٣٩ ح ٦٧٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٧٢) من طريق عبيد الله بن عمر بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا محمد بن عيسى بن سميع.

وأخرجه أبو عبد الله القطان في جزء من حديثه (١٦٩)، (١٧٠)، والدارقطني في العلل (٦/٢٣٨ ح ٨٥٠)، وطراد الزينبي في مجالس الأمالي (٢٢)، (٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٧٣) من طريق النعمان بن راشد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن معمر، وعبيد الله بن أبي زياد، ومعاوية بن يحيى الصدي، ولم أقف عليها.

سبعتهم (شعيب، وإسحاق بن يحيى، وعبيد الله بن عمر، والنعمان، ومعمر، وعبيد الله بن أبي زياد، ومعاوية بن يحيى) عن الزهري به.

تابعه، سعد بن إبراهيم الزهري:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/١٧٤ عقب حديث ٣٤٧١)، ومسلم في الصحيح (٧/١١١) من طريق مسعر بن كدام بنحوه.

وأخرجه مسلم (٧/١١١) من طريق شعبة بنحوه.

كلاهما (مسعر، وشعبة) عن سعد بن إبراهيم.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/٢٩٧ ح ٨٠٥٩) من طريق الليث عن عقيل عن الزهري به بنحوه.

الوجه الرابع: الزهري، قال رسول الله ﷺ مرسلاً:

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبد الزراق - (١١ / ٢٣٠ ح ٢٠٤٠٣، ٢٠٤٠٤) عن الزهري به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه:
- الوجه الأول:** الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - يحيى بن أبي أنيسة، أبوزيد الجزري: ضعيف، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.
 - ٤ - عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها: متروك اتهمه بالكذب مالك بن أنس وأبو داود وغيرهما^(٢).
- الوجه الثاني:** الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.
 - ٣ - عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث.
 - ٤ - النعمان راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
 - ٥ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٢٣)، تقريب التهذيب (٣٣٢٦).

- ٦- عبید الله بن أبی زیاد الرصافي: صدوق، وتقدم فی الحديث الرابع والثلاثین.
- ٧- معاوية بن یحیی الصدفي، أبوروح الدمشقي: ضعیف الحديث، إلا أن عقل بن زیاد روی عنه أحادیث مستقيمة كأنها من کتاب كما قال البخاري وأبو حاتم وغيرهما^(١).
- الوجه الثالث:** الزهري عن سعید عن أبی هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت، وتقدم.
- الوجه الرابع:** الزهري، قال رسول الله ﷺ مرسلاً، رواه عنه:
- معمر بن راشد البصري مولا هم: ثقة ثبت فاضل وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، لأربع قرائن:
- ١- أن عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد: وهما ثقتان من أصحاب الزهري الأثبات، روى الحديث عن الزهري فجمعاً في روايتهما بين سعید وأبي سلمة.
- ٢- أن رواه الأوجه الثلاثة ثقات أثبات:
- فالوجه الأول: رواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد وغيرهما.
- والوجه الثاني: رواه شعيب، وعبید الله بن عمر، ومعمر، وعبید الله بن زياد وغيرهم.
- والوجه الثالث: رواه عقيل بن خالد.
- ٣- أن معمر بن راشد رواه عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذه قرينة على صحة الأوجه عن الزهري، فإن الحافظ إذا كان عنده الحديث عن غير واحد عن النبي ﷺ، فإنه يعدل أحياناً عن التصريح بأسمائهم تخفيفاً.
- ٤- أن الزهري إمام واسع الرواية، يحتمل من الرواية على أوجه متعددة.
- وقد صحح الدارقطني الوجهين المذكورين في سياق الاختلاف، وهما: الوجه

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٦)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٣)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢١).

الأول، والثاني، حيث قال: «والقولان محفوظان عن الزهري»، ولم يذكر قرينة على تصحيحه، إلا أنه يمكن استنباط ذلك، فيقال: إن يونس وعقيل بن خالد روايا الحديث، فجمعوا في روايتهما بين سعيد وأبس سلمة، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الثالث والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: حب المال وطول الأمل».

فقال: حدث به الزهري، واختلف عنه، فرواه يونس عن الزهري، واختلف عن يونس: فرواه ابن وهب وأيوب بن سويد والليث بن سعد والقاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم أبو صفوان عبد الله بن سعيد: فرواه عن يونس عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وكذلك قال: عقيل بن خالد.

ورواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

واختلف عن الزبيدي، فقال عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عنهما عن أبي هريرة.

وأرسله بقية، وهم محفوظ عنهما»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ٨٩ ح ٦٤٢٠) من طريق أبي صفوان

(١) العلل (٦ / ٢٣٨ - ٢٤٠).

عبدالله بن سعيد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٩٩ / ٣) من طريق عبدالله بن وهب.
كلاهما (أبو صفوان، وابن وهب) عن يونس بن يزيد بلفظ: « لا يزال قلب
الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا، وطول الأمل ». وعلقه الدارقطني عن عقيل
ابن خالد، ولم أقف عليه.

كلاهما (يونس، وعقيل) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح تعليقاً (٨٩ / ٨)^(١)، والدارقطني في العلل
(٦ / ٢٤٠ ح ٨٥٣)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥ / ١٦٢) من طريق عبدالله بن
وهب.

وأخرجه البخاري تعليقاً (٨٩ / ٨)، والبخاري في المسند (١٤ / ١٣٧ ح ٧٦٥٥)،
والإسماعيلي كما في فتح الباري (١١ / ٢٤٠)، - ومن طريقه ابن حجر في تغليق
التعليق (٥ / ١٦٢) - من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٤٦)، والإسماعيلي كما في فتح الباري
(١١ / ٢٤٠)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٤٠ ح ٨٥٢) من طريق أيوب بن سويد.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٧٨ ح ١١٧٦٦) من طريق القاسم
بن مبرور.

أربعتهم (عبدالله بن وهب، والليث، وأيوب بن سويد، والقاسم بن مبرور)
عن يونس بن نحوه.

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٢٤٠): وأما رواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرملة.

قلت: أخرج مسلم رواية ابن وهب عن يونس بدون ذكر أبي سلمة.

ينظر: المستخرج لأبي نعيم (٣ / ١١٣)، تحفة الأشراف (١٠ / ٦٣).

وأخرجه تمام في الفوائد (٢/ ١٧١ ح ١٤٥١)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٣٠٠) - من طريق عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (يونس، والأوزاعي، والزبيدي) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا:

علقه الدارقطني عن بقية عن الزبيدي، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عقیل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة، وتقدم.

٢- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

- محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت، وتقدم.

والراوي عنه: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو محمد: اختلف فيه أئمة النقد كما قال الخليلي والساجي وغيرهم^(١)، والذي يظهر من ترجمته: أنه ثقة مكثر من التدليس عن الضعفاء والمتروكين، ضعيف في روايته عن غير أهل الشام^(٢).

قال الحافظ أبوزرعة العراقي: والذي استقر عليه الأمر أنه ثقة مدلس، فإذا صرح بالتحديث احتج به^(٣).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما (الأول والثاني) محفوظان عن الزهري، لأربع قرائن:

١ - أن يونس بن يزيد الأيلي روى الحديث على الوجهين، ويونس من حفاظ حديث الزهري.

٢ - أن الحديث رواه جماعة من أصحاب الزهري الأثبات، فجمعوا في روايتهم بين سعيد وأبي سلمة، وهم:

أ - يونس بن يزيد الأيلي.

ب - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ج - محمد بن الوليد الزبيدي.

٣ - أن الزبيدي: وهو من أصحاب الزهري، رواه عن الزهري مرسلًا، والعالم الحافظ

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢٦٦)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣).

(٢) الجرح والتعديل (٤٣٤/ ٢)، تهذيب الكمال (٤/ ١٩٢)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣).

(٣) البيان والتوضيح لمن أخرج في الصحيح ومس بضر من التخريج / ص ٧٠.

إذا كان عنده الحديث عن جماعة عن النبي ﷺ؛ فإن يرسله أحياناً، ويستثقل أن يسنده عن الجماعة الكثيرة^(١).

٤- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يمكن أن يروي الحديث على أوجه متعددة.

وقد حكم الإمام الدارقطني بأن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، فقال: « وأرسله بقية، وهو محفوظ عنهما »، ويظهر من خلال سياقه للاختلاف أنه حكم بحفظهما لقرينتين:

١- أن جماعة من الرواة، روى الحديث عن الزهري فجمعوا في روايتهم بين سعيد وأبي سلمة.

٢- أن الزبيدي أرسله عن الزهري، وذلك يشعر بأنه عنده عن غير واحد وإلا لو كان عن واحد فقط كسعيد مثلاً لاقتصر عليه^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة مكثراً^(٣).

وسعيد هو ابن المسيب.

(١) التمهيد ٦/٤٤٢، وينظر: فتح الباري (٩/٤٤٣).

(٢) فتح الباري (٩/٤٤٣) من كلام الحافظ ابن حجر على الاختلاف في حديث « هل لك من إبل »،

(٣) تقريب التهذيب (٨١٤٢).

الحديث الرابع والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، «قام النبي ﷺ حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١). فقال: يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله... الحديث».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه يونس وشعيب وعبيد الله بن أبي زياد وحبيب بن أبي مرزوق عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. وكذلك قال سلامة: عن عقيل.

وقال رشدين: عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وكلاهما محفوظ».

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٦/٢٧٥٣)، (٦/١١١ ح ٤٧٧١)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣/٣٢٨ ح ٣٧٤٤)، وفي التفسير (٦/١٣٣)، وفي الأنوار في الشئائل (١/٢٤ ح ٢٨)-، والدرامي في المسند (٣/١٧٩٦ ح ٢٧٧٤)، والبخاري في التاريخ الأوسط (١/٢٨١ ح ٣٨)، والنسائي في المجتبى (٦/٢٤٩ ح ٣٦٤٧)، وفي السنن الكبرى (٦/١٦١ ح ٦٤٤١)، والبزار في المسند (١٤/١٤٨ ح ٧٦٧٦)، والطبري في التفسير (١٧/٦٥٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٦٩ ح ٣٠٢٤)، وابن منده في الإيمان (٢/٨٨٠ ح ٩٤٢)، والبيهقي

(١) الشعراء: آية (٢١٤).

في السنن الكبرى (٦ / ٢٨٠)، وفي البعث والنشور (ص ٥٧ ح ٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ١٧٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله ﷻ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: «يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً»، وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

وقال البزار: وهذا الحديث رواه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، يونس، وشعيب، والمعروف من حديث شعيب.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١ / ١٣٢)، والنسائي في المجتبى (٦ / ٢٤٩ ح ٣٦٤٦)، وفي الكبرى (٦ / ١٦٠ ح ٦٤٤٠)، والطبري في التفسير (١٧ / ٦٥٦)، وأبو عوانة في المستخرج (١ / ٨٩ ح ٢٧٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٣ / ٢٨٦، ٤ / ٣٨٨)، وابن حبان في الصحيح (٧ / ٦٨١ ح ٧٢٢٤)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٤٢ ح ٨٥٤)، وابن منده في الإيمان (٢ / ٨٧٩ ح ٩٤١)، وأبونعيم في المستخرج (١ / ٢٧٦ ح ٥٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٤٧ ح ٦٦٢١)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٣٩٨ ح ١٠٢٥) من طريق يونس بنحوه.

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٧ / ٦٥٥)، وأبو عوانة في المستخرج (١ / ٨٩ ح ٢٧٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٣ / ٢٨٥، ٤ / ٣٨٨) من طريق سلامة عن عقيل بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢ / ٦٠٧ ح ١٢٠٠)، والدارقطني في العلل (٦ / ٢٤٣ ح ٨٥٦) من طريق حبيب بن أبي مرزوق بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦ / ٢٤٢ ح ٨٥٥) من طريق عبيد الله بن أبي زياد بنحوه.

خمسهم (شعيب، ويونس، وعقيل، وحبيب، وعبيد الله) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
علقه الدارقطني عن رشدين بن سعد عن عقيل، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - حبيب بن أبي مرزوق الرقي: ثقة فاضل^(٢).

٥ - عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من أصحاب الزهري، وتقدم.
- رواه عنه: رشدين بن سعد بن مفلح المهري: ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث^(٣).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٣/١٠٩)، تقريب التهذيب (١١٠٥).

(٣) تهذيب الكمال (٩/١٩٣)، تقريب التهذيب (١٩٤٢).

الزهري، لثلاث قرائن:

١ - أن جماعة من الرواة الثقات روى الحديث عن الزهري، فجمعوا في روايتهم بين

سعيد وأبي سلمة، وهم:

أ - شعيب بن أبي حمزة.

ب - يونس بن يزيد.

ج - عقيل بن خالد.

د - حبيب بن أبي مرزوق.

هـ - عبيد الله بن أبي زياد.

٢ - أن عقيل بن خالد: روى الحديث على الوجهين، فرواه موافقاً لرواية أصحاب

الزهري، ورواه أخرى فانفرد عنهم، وهذا يستدل به الأئمة على صحة الوجهين جميعاً^(١).

٣ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل عنه الرواية على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: "وكلاهما محفوظ"، ويظهر أن

صحح الوجهين؛ لأن عقيل بن خالد: روى الوجهين جميعاً عن الزهري، وهذا يدل على

ضبطه، حيث وافقهم على روايتهم، ثم انفرد عنهم بالاختصار على بعض حديثهم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، فإن رشدين وإن كان ضعيفاً؛ إلا أنه يحتمل

منه، لأمرين:

١ - أن روايته في التفسير، والأئمة يتساهلون في أسانيد التفسير.

٢ - أن رشدين بن سعد لم يأت بما يخالف روايتهم، بل اقتصر على بعض حديثهم بما

يدل على أنه ضبط روايته.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

الحديث الخامس والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً سأل النبي ﷺ أيصلي الرجل في ثوب واحد؟ قال: «أوكلكم يجد ثوبين؟». فقال: يرويه سليمان بن كثير ومعمروا بن جريح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم ابن عينة وعبيد الله بن عمر وأبو أويس وسفيان بن حسين والأوزاعي ومحمد بن أبي حفصة: روه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

واختلف عن أبي حنيفة: فرواه أبو قرة وعبد العزيز بن خالد بن زياد بن جرو الترمذي عن أبي حنيفة عن الزهري عن سعيد عبد أبي هريرة. ورواه يحيى بن نصر بن حاجب عن أبي حنيفة عن أبي العطف عن الزهري عن سعيد بن المسيب مراسلاً^(١).

واختلف عن زمعة بن صالح: فرواه وكيع وأبو أحمد الزبيري عن زمعة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وخالفهما روح: رواه عن زمعة عن الزهري عن سالم عن أبيه^(٢). واختلف عن مالك بن أنس: فرواه أصحاب الموطأ عن مالك عن الزهري

(١) لم أقف عليها، ويحيى بن نصر بن حاجب القرشي: منكر الحديث.

ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣، الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٠٩).

فروايته مخالفة لرواية أصحاب أبي حنيفة عنه.

(٢) أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٧٩) من طريق روح عن زمعة.

وقال الدارقطني: غير محفوظ.

قلت: زمعة بن صالح اليماني: قال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري: تهذيب الكمال (٩/ ٣٨٩).

عن سعيد عن أبي هريرة.

واختلف عن ابن وهب: فرواه ابن أخي ابن وهب عن عمه عن يونس ومالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.
وتابعه: أبو زرعة وهب الله بن راشد عن يونس.
وكذلك قال عقيل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.
وكلها محفوظة عن الزهري إلا قول روح عن زمعة عن الزهري عن سالم عن أبيه، فإنه غير محفوظ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية يحيى الليثي - (١/٢٠٢ ح ٣٧٢)، - ورواية أبي مصعب الزبيري - (١/١٤٠ ح ٣٥٤)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (١/٨٠ ح ٣٥٨)، ومسلم في الصحيح (٢/٦١)، وأبوداود في السنن (١/٤٦٦ ح ٦٢٥)، والبخاري في المسند (١٤/١٦٥ ح ٧٧٠٥)، والنسائي في المجتبى (٢/٦٩ ح ٧٦٣)، وفي الكبرى (١/٤١٣ ح ٨٤١)، وأبو العباس بن السراج في المسند (ص ١٦٢ ح ٤٤٠)، وابن السكك في الثامن من أماليه (٧٥)، وابن حبان في الصحيح (٦/٦٥٠ ح ٥٨١٦)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٣٧ ح ١٣٣)، وأبونعيم في المستخرج على مسلم (٢/١٢١ ح ١١٤٠)، وفي مسند أبي حنيفة

(١) العلل (٦/٢٤٣-٢٤٧).

(ص ٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٤١٩ ح ٥١١) - بلفظ: أن سائلاً سأل النبي ﷺ: «أولكلكم ثوبان».

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه ابن عينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه غيرهما عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٤١٨ ح ٩٣٧)، وابن أبي شبة في المصنف (٢/ ١٩٥ ح ٣١٧٦)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٦٣ ح ١٠٤٧)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٣٦) -، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩٣ ح ٧٢٥١)، وابن ماجه في السنن (٢/ ١٦٣ ح ١٠٤٧)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٨٦ ح ٥٨٨٣)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ١٦٤ ح ١٧٠)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٧٣ ح ٧٥٨)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ١٦١ ح ٤٣٧)، - ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في معجم السفر (ص ١٢٢ ح ٣٧٥)، -، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٥٦٠ ح ٥٨١٧) من طريق سفيان بن عينة بنحوه.

وأخرجه السراج في المسند (ص ١٦١ ح ٤٣٨)، وابن أبي حاتم في جزء من الفوائد كما في التدوين للرافعي (٣/ ٨٣)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٢٧٠ ح ١٣٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ١٠٥) من طريق الأوزاعي بلفظ: قال ﷺ: «يتوشح به ثم ليصل فيه».

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/ ٢٩٣ ح ٥٨٨٨)، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٠٨) من طريق أبي أويس بنحوه. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٨٣٦ ح ١٧٢٣) من طريق معاوية بن يحيى الصدي بلفظ: «يخالف بين يديه».

وأخرجه أبونعيم في مسند أبي حنيفة (ص ٣٤) من طريق أبي عاصم،

(ص ٣٥، ص ٣٨) من طريق سعد بن معاذ.

وأخرجه الخليلي في الإرشاد (٣/ ٩٤٨ ح ٢٤٣) من طريق عبدالرحمن^(١) بن خالد بن زياد بن جرو بنحوه، وقال: غريب من حديث أبي حنيفة عن الزهري، لم يروه غير عبدالرحمن.

خمسهم (أبو عاصم، وأبو قرة، وإسحاق، وسعد بن معاذ، وعبد العزيز) عن أبي حنيفة^(٢).

وعلقه الدارقطني عن عبيد الله بن عمر، وسفيان بن حسين، وابن أبي حفصة، وزمعة في رواية وكيع وأبي أحمد الزبيري، ولم أقف عليها مسندة.

عشرتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، والأوزاعي، وأبو أويس، ومعاوية بن يحيى، وأبو حنيفة، وعبيد الله بن عمر، وسفيان بن حسين، وابن أبي حفصة، وزمعة) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦١)، وأبو علي المدائني في الفوائد (١٢)، وأبو العباس بن عصم في جزء من حديثه (ص ١٦٩ ح ٤٨)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٢٢ ح ١١٤١) من طريق عبدالله بن وهب.

وأخرجه السراج في المسند (ص ١٦٢ ح ٤٣٩)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (١/ ٢١٥) من طريق أيوب بن سويد. وعلقه الدارقطني عن وهب الله بن راشد.

(١) سماه الخليلي عبدالرحمن، ولم أجد في الرواة من اسمه عبدالرحمن بن خالد بن زياد، وإنما اسمه

عبد العزيز كما سماه الدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٢٥).

(٢) خالفهم زفر: رواه عن أبي حنيفة عن أبي العتوف عن الزهري به.

أخرجه أبونعيم في مسند أبي حنيفة / ص ٣٥.

وزفر هو ابن الهذيل العنبري: ثقة مأمون.

ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٨).

ثلاثتهم (عبدالله بن وهب، وأيوب بن سويد، ووهب الله بن راشد) عن
يونس بن يزيد بنحوه.

وقال أبو العباس بن عصم: صحيح من حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة
عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦١)، والبزار في المسند (١٤/ ١٤٥) ح
٧٦٦٩، والبيهقي في السنن الكبير (٢/ ٢٣٧) من طريق عقيل بن خالد.

وأخرجه أبو علي المدائني في الفوائد (١٢) من طريق عبدالله بن وهب عن مالك^(١).

ثلاثتهم (يونس، وعقيل بن خالد، ومالك) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٣٤٩ ح ١٣٦٤)، - ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١٣/ ٤٩ ح ٧٦٠٦)، والبزار في المسند (١٤/ ٢٨٥ ح ٧٨٨٧)،
والسراج في المسند (ص ١٦٢ ح ٤٤١)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٣٠ ح ٢٣٥٣)،
وفي الإقناع (١/ ١٤٣ ح ١٣٥)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٤٧ ح ٨٥٧) - عن
معمر بنحوه.

(١) الراوي عن عبدالله بن وهب: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخيه.

قال ابن عدي: رأيت شيوخ المصريين الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير
أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم فمن دونهما.
الكامل (١/ ٤٢١).

وقال الدارقطني: تكلموا فيه. سؤالات السلمي / ص ٢٨٩.

فيظهر أن هذه الرواية عن مالك لا تصح لأمرين:

١ - أن هذه الرواية مخالفة لرواية أصحاب الموطأ عن مالك.

٢ - أن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب تفرد بها، ومثله لا يحتمل تفرده لما علم من حاله.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (١/ ٣٤٩ ح ١٣٦٤)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٤٩ ح ٧٦٠٦)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٣٠ ح ٢٣٥٣)، وفي الإقناع (١/ ١٤٣ ح ١٣٥) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٢٨ ح ٧٨٣٠) من طريق محمد بن بكر. كلاهما (عبدالرازق، ومحمد بن بكر) عن ابن جريج بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/ ٢٢٤ ح ٨٥٤٩) من طريق سليمان بن كثير بنحوه.

ثلاثتهم (معمر، وابن جريج، وسليمان بن كثير) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
- الوجه الأول:** الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٤ - عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، قريب مالك وصهره: ضعيف، إلا إذا روى من أصل كتابه فهو أصح كما قال البخاري^(٢).

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ١٢٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٩٢)، الضعف وللعقيلي (٣/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال =

٥- معاوي بن يحيى الصدي: ضعيف الحديث، إلا أن هقل بن زياد روى عن أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب كما قال البخاري وأبو حاتم وغيرهما، وتقدم في الحديث الثاني والسبعين.

٦- النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الإمام: ففيه مشهور^(١).

٧- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث.

٨- سفيان بن حسين بن حسن الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٩- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

١٠- زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عقييل بن خالد بن عقييل الأيلي: ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأولي.

٣- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

=

(١٦٦/١٥).

(١) تقريب التهذيب (٧١٥٣).

- ١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة ففيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - سليمان بن كثير العبدى: لا بأس به في غير الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، لقرينتين:

- ١ - أن يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد روى الحديث عن الزهري، فجمعاً في روايتهما بين سعيد وأبي سلمة، وهما ثقتان من أصحاب الزهري الأثبات.
 - ٢ - أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية منه على أوجه مختلفة.
- وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة، فقال: «وكلهما محفوظة عن الزهري إلا قول روح عن زمعة عن الزهري عن سالم عن أبيه، فإن غير محفوظ»، ولم يصرح الدارقطني بالحجة على قوله، إلا أنه يمكن أن يستنبط من كلامه، فيقال: إن يونس ابن يزيد، وعقيل بن خالد، روى الحديث عن الزهري فجمعاً بين سعيد وأبي سلمة، والزهري حافظ، واسع الحديث والرواية، يحتمل أن يروى الحديث على أوجه مختلفة.

وقد وافق الدارقطني على حكمه بصحة الوجهين:

- ١ - أبو حاتم الرازي: "وقد سئل عن حديث رواه مالك وابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ أنه سئل عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: أو كلهم يجد ثوبين؟!"

ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كلاهما صحيح، قدروى عقيل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي

هريرة عن النبي ﷺ، جمعها»^(١).

فاستدل أبو حاتم على صحة الوجهين؛ بأن عقيل بن خالد جمعها في.

٢- مسلم بن الحجاج: أخرج كلا الوجهين عن الزهري. إسناد واحد.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) العلل (٢/٤٠١-٤٠٢).

الحديث السادس والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ:
«الولد للفراش وللعاهر الحجر».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة عن الزهري، واختلف عليهم: فرواه أحمد بن صالح وأبو الطاهر ابن السرح ومحمد بن وزير الواسطي عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. وقال الحميدي: عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أو أحدهما.

وقال أبوبكر بن أبي شيبة وعمرو بن عون والغريابي ويعقوب الدورقي عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وقال عبدالله بن محمد الزهري: عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة. وعن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -^(١).

وقال معمر: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وهو محفوظ عن الزهري عنهما^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة أو عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) لم أقف عليها، ورواية معمر: أخرجها عبدالرازق كما في التخريج على الوجه الثاني.

(٢) العلل (٦/ ٢٥٥-٢٥٧).

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/١٠٧ ح ٢١٣١)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/١٧١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص ١٤٩ ح ٢١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٤١٢)، وفي السنن الصغير (٣/١٤٨ ح ٢٧٦٤) - وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٧١)، وأبونعيم في المستخرج (٤/١٣١ ح ٣٤١٧) من طريق عمرو الناقد.

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٣٧٩ ح ٥١٧)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (١١/١٧٤ ح ١٥١٦٢) -.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣/١٧ ح ١١٩١) عن أحمد بن منيع. وأخرجه الدارمي في المسند (٣/١٤٣٦ ح ٢٢٨١) عن محمد بن يوسف الفريابي.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣/١٧٠ ح ٢٠٠٦) عن هشام بن عمار. وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥/٢٨٨ ح ١٠٥٧) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/٢٨٦ ح ٥٦٤٦) عن قتيبة بن سعيد. وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/٢٥٧ ح ٨٦١) من طريق عمر بن عون. عشرتهم (سعيد بن منصور، وعمرو الناقد، والشافعي، وأحمد بن منيع، ومحمد ابن يوسف، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبدالله المقرئ، وقتيبة بن سعيد، وعمرو ابن عون، والقعنبي) عن سفيان بن عيينة عن الزهري بن بلفظ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد رواه الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرازق في المصنف (٧/٤٤٣ ح ١٣٨٢١)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/١٧١)، والإمام أحمد في المسند (١٣/١٨٤ ح ٧٧٦٣)، والبزار في المسند (١٤/١٣٠ ح ٧٦٤١)، والنسائي في المجتبى (٦/١٨٠ ح ٣٤٨٣)، وفي الكبرى (٥/٢٨٧ ح ٥٦٤٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/١٢٨ ح ٤٤٥٣)، (٤٤٥٤)، والدارقطني في العلل (٦/٢٥٧ ح ٨٦١م) - عن معمر بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٧١)، وأبونعيم في المستخرج (٤/١٣١ ح ٣٤١٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٨/١٨١) من طريق عمرو الناقد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٤٨ ح ١٧٨٦٥).

وأخرجه النسائي في المجتبى (٦/١٨٠ ح ٣٤٨٢) عن قتيبة بن سعيد وأخرجه أبو الحسن ابن الجندي في الفوائد الحسان الغرائب (٩) من طريق عمار بن خالد بن دينار.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/١٩٠ ح ٢٨٢) من طريق طاهر بن الفضل الحلبي، وقال: كلاهما أو أحدهما.

خمسهم (عمرو الناقد، وابن أبي شيبة، وكتيبة بن سعيد، وعمار، وطاهر بن الفضل) عن سفيان بن عيينة بنحوه.

كلاهما (معمر بن راشد، وسفيان بن عيينة) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة أو عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٧١)، وأبونعيم في المستخرج (٤/١٣١ ح ٣٤١٧) من طريق زهير بن حرب، وقال: أحدهما أو كلاهما.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٧١) عن عبد الأعلى بن حماد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/١٧١) عن عمرو الناقد.

وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث مع الأم (١٠/٢٥١ ح ٢٩٦)، - ومن

طريق البيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٠٢)، وفي معرفة السنن والآثار (١/١٤٧) ح (١٥٠٨٩) -.

وأخرجه الحميدي في المسند (٢/٤٦٥ ح ١٠٨٥)، - ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (٣/١٢٨ ح ٤٤٥٥)، وأبونعيم في المستخرج (٤/١٣٠ ح ٣٤١٦) -.

وقال في إسناده: كان سفيان ربما أفرد أحدهما، وربما جمعها، وربما شك وأكثر ذلك يقوله عن سعيد.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/٢٠٣ ح ٧٢٦٢) وقال في إسناده: عن أبي سلمة أو عن سعيد أحدهما أو كليهما.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/١٩٠ ح ٢٨٣)، وأبوالحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٥٨ ح ٦٤٦) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

ستتهم (زهير بن حرب، وعبد الأعلى، وعمر والناقد، والحميدي، وأحمد، والحسن الزعفراني) عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البزار في المسند (١٤/٢٧٦ ح ٧٨٦٧) عن أحمد بن عبدة الضبي عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على أربع أوجه:

الوجه الأول:

الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد البصري مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم.

٣ - مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين،

وكبير المتبئين، وتقدم.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة أو عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه

عنه:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم.

رواه عنه: أحمد بن عبدة بن موسى الضبي: ثقة رمي بالنصب^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن سفيان بن عيينة رواه على الأوجه

الأربعة، فمرة يرويه عن سعيد، ومرة عن أبي سلمة، ومرة عن سعيد وأبي سلمة،

ومما يدل على أنها محفوظة عنه:

١ - أن الرواة عنه على الأوجه الأربعة ثقات أثبات، وسفيان حافظ إمام كبير،

يحتمل أن يروي على وجهين فأكثر.

ويؤكد هذا أن عبد الله بن الزبير الحميدي^(٢)، قال في روايته: ثنا سفيان، قال:

سمعت الزهري يحدث عن سعيد أبوأبي سلمة أحدهما أو كلاهما، كان سفيان

ربما أفرد أحدهما وربما جمعها وربما شك، وأكثر ذلك يقوله عن سعيد عن أبي

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٦٢)، تقريب التهذيب (٧٤).

(٢) قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة؛ الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة. الجرح والتعديل

(٥٧/٥).

هريرة^(١).

وهذا يدل على تعدد سماعه من الحميدي، فإنه قال: جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها^(٢).

٢- أن جماعة من حفاظ حديث ابن عيينة، رَووا الحديث عن سفيان فجمعوا بين سعيد وأبي سلمة، وهم:

١- الإمام أحمد بن حنبل.

٢- عمرو الناقد.

٣- أبوبكر ابن أبي شيبة.

٤- زهير بن حرب.

وتوبع سفيان بن عيينة، تابعة: معمر بن راشد: فرواه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وقد صحح الدارقطني الحديث عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، فقال: «وقال معمر مرة: عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. وهو محفوظ عن الزهري عنهما»، فالظاهر من صنيعه أنه استدل برواية معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، فجمع معمر في روايته عن الزهري بين سعيد وأبي سلمة، قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

وقد وافق الدارقطني على تصحيح الوجهين:

١- مسلم بن الحجاج: حيث أخرج الحديث في صحيحه من وجهيه.

٢- الترمذي: حيث قال في جامعة بعد أن أخرج رواية سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد رواه

(١) مسند الحميدي (٢/ ٤٦٥).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧).

الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة^(١).

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم.

(١) الجامع (٣/ ١٨).

الحديث السابع والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالحبة السوداء؛ فإن فيها الشفاء من كل داء إلا السام والسم الموت». فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه شعيب بن خالد الرازي عن الزهري عنهما.

وتابعهم عقيل - من رواية الليث - عنه، فقال: عن الزهري عنهما عن أبي هريرة.

ورواه يونس وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير ومحمد بن أبي حفصة وعمر ابن قيس والموقري عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة. وتابعهم: سلامة بن روح عن عقيل.

ورواه ابن عينة والزبيدي وإسحاق بن راشد ومعاوية الصدي وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن يحيى العوصي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

واختلف عن معمر: فرواه عبدالرازق وعبد الأعلى ويزيد بن زريع عن معمر عن الزهري أبي سلمة عن أبي هريرة وقال عبدالواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن حميد أو أبي سلمة عن أبي هريرة^(١).

والقولان محفوظان عن سعيد وأبي سلمة، وقول عبدالواحد بن زياد عن حميد

(١) أخرجه أبو علي الوحشي في حديثه (٢) من طريق أبي بكر المقدمي عن عبدالواحد بن زياد به.

وعبدالواحد بن زياد البصري: ثقة، إلا أنه خالف أصحاب معمر في روايتهم عنه، فحديثه غير محفوظ كما قال الدارقطني.

غير محفوظ»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١٢٤ ح ٥٦٨٨)، ومسلم في الصحيح (٧/ ٢٥)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٥٠٤ ح ٣٤٤٧)، والبزار في المسند (١٤/ ١٤٣ ح ٧٦٦٦)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٦٣ ح ٨٦٩)، والمستغفري في الطب النبوي (ص ٣٧٢ ح ٣٤٦)، وأبو علي الوخشي فيما انتقاه على أبي نعيم (٤) من طريق الليث عن عقيل بلفظ: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام».

وعلق الدارقطني عن شعيب بن خالد، ولم أقف عليه.

كلاهما (عقيل، وشعيب بن خالد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١١/ ١٥٢ ح ٢٠١٦٩)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧/ ٢٥)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٧٦ ح ٧٦٣٨)، وابن المنذر في الإقناع (٢/ ٦٣٧ ح ٢١٦)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٦٤ ح ٨٧٠، ٨٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤٥)، وفي الآداب (ص ٤٥٢ ح ١٠٠٦)، وأبو علي الوخشي في حديثه (١)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ١٣٧ ح ٣١٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٤١ ح ٣٢٢٨)،

(١) العلل (٦/ ٢٥٩-٢٦١).

والذهبي في السير (٧٨ / ١٩) - بنحوه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦ / ١٤) ح ٨٥١٧ من طريق يزيد بن زريع بنحوه.

وعلقه الدارقطني في العلل عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (عبدالرزاق، ويزيد، وعبد الأعلى) عن معمر.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢٥ / ٧)، والحميدي في المسند (٢ / ٤٧١) ح ١١٠٧، وابن أبي شيبه في المصنف (٨ / ١١ ح ٢٣٧٨٦)، - ومن طريقه مسلم (٢٥ / ٧)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٥٥) -، والإمام أحمد في المسند (١٢ / ٢٣٣ ح ٧٢٨٧)، والترمذي في الجامع (٤ / ١٣٢ ح ٢١٦٣)، والبزار في المسند (١٤ / ٢٦٩ ح ٧٨٥٦)، والنسائي في الكبرى (٧ / ٨٧ ح ٧٥٣٤)، وأبو يعلى في المسند (١٠ / ٣٧٣ ح ٥٩٦٣)، وأبو إسحاق الهاشمي في الجزء الأول من الأمالي (ص ٣٠ ح ٣)، وابن حبان في الصحيح (٢ / ٣١٦ ح ١٤٠٩)، والمستغفري في الطب (ص ٣٦٨ ح ٣٣٩)، وأبو علي الوخشي في حديثه (٣)، وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة (ص ٢٥٧ ح ٩٢) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢٥ / ٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤ / ١٧٦ ح ٣٠٤٢)، وأبو القاسم الأزجي في الثاني من الفوائد المتقاة (٢٠)، وأبو علي الوخشي في حديثه (٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣ / ٢٩ ح ١٧٤٠) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٢٦٩ ح ٥٢٨٣) من طريق إسحاق بن راشد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن معاوية بن يحيى الصدي، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن يحيى العوصي، ولم أقف على مروياتهم.

ثمانيتهم (معمر، وسفيان بن عيينة، وشعيب، والزبيدي، وإسحاق، ومعاوية ابن يحيى، وعبيد الله، وإسحاق بن يحيى) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢٥ / ٧)، والنسائي في الكبرى (٨٧ / ٧) ح (٧٥٣٥)، وأبو يعلى في المسند (٢١٨ / ١٠) ح (٥٨٤٢)، والدارقطني في العلل (٢٦٢ / ٦) ح (٨٦٢)، وأبو علي الوخشي في حديثه (٣) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦ / ١٦) ح (١٠٦٢٦) والبزار في المسند (٢٣٧ / ١٤) ح (٧٨٠٦)، من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٦٢ / ٦) ح (٨٦٥، ٨٦٦)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (٩٩ / ٢) ح (١١٢٢)، وأبونعيم في أخبار أحبهان (٢٦٧ / ٢) من طريق سفيان بن حسين بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٦٣ / ٦) ح (٨٦٨)، والمستغفري في الطب (ص ٣٧٢ ح ٣٤٥) من طريق سلامة بن روح عن عقيل بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٦٣ / ٦) ح (٨٦٧) من طريق سليمان بن كثير بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عمر بن قيس، والموقري، ولم أقف عليهما. سبعتهم (يونس بن يزيد، ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن حسين، وعقيل، وسليمان بن كثير، وعمر بن قيس، والموقري) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - عُقيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - شعيب بن خالد البجلي الرازي:

قال العجلي والدراقطني: رازي ثقة^(١).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٢).

وقال الذهلي في كتاب علل حديث الزهري: ثنا علي، قال: سمعت سفيان قال: كان يحيى بن العلاء قد حفظ، وكان خاله شعيب قد حفظ من الزهري ولكنه مات وهو شاب، وثنا علي، قال: قلت لسفيان: شعيب بن خالد كان جالس الزهري وعمرأ؟ قال: نعم. قلت: يكتب أو يحفظ؟ قال سفيان: ما رأيت غريباً أحفظ منه^(٣). فالذي يظهر: أنه ثقة.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد البصري مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

(١) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٥٨)، سؤالات السلمي / ص ١٩٢.

(٢) تهذيب الكمال (١٢/٥٢٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٦/٢٧٥).

٦- معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف الحديث، إلا أن هقل بن زياد روى عنه أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب كما قال البخاري وأبو حاتم وغيرهما، وتقدم في الحديث الثاني والسبعين.

٧- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٨- إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديث عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

٣- سفيان بن حسين بن حسن الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٤- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

٥- سليمان بن كثير العبدي: لا بأس به في غير الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٦- عمر بن قيس المكي المعروف بسندل: متروك^(١).

٧- الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري،

لقرينتين:

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٩)، تقريب التهذيب (٤٩٥٩).

١- أن عقيل بن خالد، وشعيب بن خالد الرازي روياه عن الزهري، فجمعا بين سعيد وأبي سلمة، وهما من الثقات الأثبات.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي على وجهين فأكثر. وقد صحح الدارقطني الحديث عن سعيد وأبي سلمة، وحكم بكونه محفوظاً، فقال: «والقولان محفوظان عن سعيد وأبي سلمة»، ويظهر أنه حكم بذلك، لأن عقيلاً، وشعيباً الرازي روياه عن الزهري فجمعا في روايتهما بين سعيد وأبي سلمة، وهذه قرينة مشعرة بكونها محفوظين.

وقد أخرج مسلم في صحيحه الأوجه الثلاثة، وهذا منه تصحيح لها، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الثامن والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن جريج، وليث بن سعد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

وقيل: عنه عن الزهري عن سعيد وحده.

ورواه مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وقيل: عن القعبي عن مالك عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وكذلك قال مصعب.

وقال ابن وهب: عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

ورواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وكذلك قال زمعة بن صالح والزيدي.

واختلف عن يونس بن يزيد: فرواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه ابن وهب: رواه عن يونس عن الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبي هريرة.

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وحده عن أبي هريرة.

والصحيح عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، وحديثه عن عبيد الله غير مدفوع، لأنه قد اجتمع عليه اثنان. والله أعلم»^(١).

(١) العلل (٦/ ٢٦٤ / ٢٦٧).

تفريغ الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٢/٩ ح ٦٩١٢)، ومسلم (٥/١٢٧)،
والترمذي في الجامع (٢/١٨١ ح ٦٤٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/٣٥٥ ح
٥٨٠٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٤/١٥٧ ح ٦٣٦١)، وابن حبان في الصحيح
(٤/٤٠٧ ح ٣٦٧٤)، (٥/١٠٦ ح ٤٠٨٥)، والدارقطني في السنن (٣/١٥١)،
وفي العلل (٦/٢٦٨ ح ٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١١٠)، والجوزقاني
في الأباطيل والمناكير (٢/٨٠ ح ٤٦٧) من طريق الليث بن سعد بلفظ: «العجماء
جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي (٢/٤٤٠ ح ٢٥٤١)، - برواية
الزهري - (٢/٢٥٥ ح ٢٣٣٨)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٢/١٣٠ ح
١٤٩٩)، ومسلم في الصحيح (٥/١٢٨)، - والشافعي في السنن المأثورة
(ص ٤٢٨ ح ٦٣٥)، وفي اختلاف الحديث مع الأم (١٠/٣١٥ ح ٣٤٩)، - ومن
طريقه الدارقطني في العلل (٦/٢٦٨ ح ٨٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى
(٨/٣٤٢)، وفي معرفة السنن والآثار (٦/١٧٢ ح ٨٣٩٣)، (١٢/١٦٢ ح
١٦٣١٨)، (١٣/٩٣ ح ١٧٥٦٩)، - والدارمي في المسند (٢/١٠٣٧ ح ١٧١٠)،

(٣/ ١٥٣٨ ح ٢٤٢٣)، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٣٨٥ ح ١٩١)، والبزار في المسند (١٤/ ٢٧٤ ح ٧٨٦٣)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٤٥ ح ٢٤٩٧)، وفي الكبرى (٣/ ٣٥ ح ٢٢٨٨)، (٥/ ٣٥٦ ح ٥٨٠٣)، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٤٦ ح ٢٣٢٦)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٦ ح ٦٣٥٦)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٢٠٣)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٤٠٧ ح ٣٦٧٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٥١)، وفي العلل (٦/ ٢٦٨ ح ٨٧٣)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ١٤٣ ح ١٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥٥، ٨٤٢) والجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٢/ ٧٣ ح ٤٥٩) - بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ١٢٨)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٤٢٨ ح ٦٣٤)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (١٣/ ٩٣ ح ١٧٥٧٠) -، والحميدي في المسند (٢/ ٤٦٢ ح ١٠٧٩)، - ومن طريقه ابن السماك في الثاني من أمالية (٧٧)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/ ١٧٢ ح ٨٣٩٢)، -، وابن أبي شيبه في المصنف (٩/ ١٢٦ ح ٢٧٨٢١)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٣/ ٦٨٢ ح ٢٦٧٣)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٤٣)، -، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩٦ ح ٧٢٥٤)، وأبوداود في السنن (٦/ ٦٤٧ ح ٤٥٩٣)، وابن أبي عاصم في الديات (ص ٣٧٦ ح ١٨٧)، (ص ٣٨٤ ح ١٩٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ٢٣٣ ح ٥٩٠)، (٦/ ١٢٠ ح ١٢٩١، ١٢٩٢)، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ٢٧ ح ٣٧٢)، (٣/ ١٠١ ح ٧٩٥)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٦ ح ٦٣٥٤)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥٥، ٨/ ٣٤٣) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (١٠/ ٦٥ ح ١٨٣٧٣)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٣٣ ح ٧٧٠٤)، والبزار في المسند (١٤/ ١٣٠ ح ٧٦٤٠)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٤٤ ح ٢٤٩٥)، وفي الكبرى (٣/ ٣٤ ح ٢٢٨٦)،

وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٧ ح ٦٣٦٠)، والدارقطني في السنن (٣/ ١٥١) -
عن معمر بنحوه.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (١٠/ ٦٥ ح ١٨٣٧٣)، - ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١٢/ ٤٢٥ ح ٧٤٥٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٧ ح ٦٣٦٠) -
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٢٨ ح ٧٨٢٨) عن محمد بن بكر.
وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٤٦ ح ٢٣٢٦) من طريق أبي عاصم.
وأخرجه أبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٧ ح ٦٣٥٩)، والدارقطني في السنن
(٣/ ١٥١) من طريق الحجاج بن محمد.

أربعتهم (عبدالرازق، ومحمد بن بكر، وأبوعاصم، والحجاج) عن ابن جريج
بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٥١) من طريق عقيل بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن شبيب بن سعيد عن يونس، ولم أقف عليه.
سبعتهم (الليث، ومالك، وسفيان، ومعمر، وابن جريج، وعقيل، ويونس)
عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ١٢٨)، والنسائي في المجتبى (٥/ ٤٥ ح
٢٤٩٦)، وفي الكبرى (٣/ ٣٤ ح ٢٢٨٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ١٥٦ ح
٦٣٥٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٢٠٤)، والدارقطني في السنن
(٣/ ١٥١)، وفي العلل (٦/ ٢٦٩ ح ٨٧٦)، وفي الغرائب والأفراد كما في أطرافه
(٢/ ٢٨٥ ح ٥١٧٥)، وابن المخلص في الفوائد (١/ ٤٠٢ ح ٦٨٦) من طريق يونس
ابن يزيد بنحوه.

وقال أبو بكر الحافظ: لا أعلم أحداً ذكر في إسناده عبيد الله بن عبد الله غير
يونس بن يزيد. وذكر نحوه في الأفراد.

وعلقه الدارقطني عن إسحاق بن راشد، ولم أقف عليه.

كلاهما (يونس، وإسحاق بن راشد) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٤/٦٧ ح ٢٤٢٤)، - ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (٤/١٥٨ ح ٦٣٦٣)، وابن عدي في الكامل (٥/١٩١ ح ٧٢٩٥) - عن زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣/٢١١ ح ١٤٣١) عن أحمد بن منيع.

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (١/٢٤٣، ٢/٤١٥) عن مسدد.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٥/٤٤ ح ٢٤٩٥)، وفي الكبرى (٣/٣٤ ح ٢٢٨٦) عن إسحاق بن راهويه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤/١٥٦ ح ٦٣٥٥)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/٢٠٣)، والدارقطني في السنن (٣/١٤٩) من طريق يونس بن عبد الأعلى.

وأخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ (٣/٦٤٣ ح ٧٩٤) من طريق علي بن حرب.

خمسهم (أحمد بن منيع، ومسدد، وإسحاق، ويونس، وعلي بن حرب) عن سفيان بن عيينة بنحوه.

وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤/١٥٧ ح ٦٣٦٠)، والدارقطني في السنن (٣/١٥١)، وفي العلل (٦/٢٦٩ ح ٨٧٥) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤/١٥٦ ح ٦٣٥٨) من طريق وهب الله بن راشد عن يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٣/١٥) من طريق جعفر بن برقان بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن القعبي^(١) ومصعب^(٢) عن مالك.
وعلقه أيضاً عن يزيد بن زريع عن معمر.
سبعته (زمعة بن صالح، وسفيان، والزبيدي، ويونس، وجعفر بن برفان،
ومالك، ومعمر) عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
أخرجه البزار في المسند (١٤ / ٢٧٣ ح ٧٨٦٢) من طريق أحمد بن عبدة عن
سفيان بن عيينة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن ابن جريج، وليث بن سعد، ولم أقف عليهما إلا بالجمع
بين أبي سلمة وسعيد كما في الوجه الأول.

ثلاثتهم (سفيان بن عيينة، وابن جريج، وليث بن سعد) عن الزهري به.

الوجه الخامس: الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا:
أخرجه عبدالرازق في المصنف (١٠ / ٦٦ ح ١٨٣٧٧) عن معمر عن الزهري
مرسلًا.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٣)، واختلف عنه على خمسة أوجه:
الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) رواية القعبي بالجمع بين سعيد وأبي سلمة، وسبق تخريجها من مسند الموطأ للجهوري (ص ٤٣ ح ١٤١). وينظر: التمهيد (١٩ / ٧).

(٢) رواية مصعب بن عبدالله: أخرجتها بيبي في جزء حديثها (ص ٧١ ح ٩٥، ٩٦) عن سعيد وأبي سلمة بلفظ: «وفي الركاز الخمس».

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ١ - الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه مشهور، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ، فقيه إمام حجة أن تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٤ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، تكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- ٧ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، وتقدم.
- ٢ - إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ٢ - سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم.
- ٣ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم

في الحديث الأول.

٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، وتقدم.

٥- جعفر بن برفان الكلابي، أبو عبد الله الرقي: صدوق، يهيم في حديث الزهري، وتقدم في الحديث الخامس.

٦- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي: إمام دار الهجرة، الثقة الحافظ، وتقدم.

٧- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة حافظ، وتقدم.

٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

٣- الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه مشهور، وتقدم.

الوجه الخامس: الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأً، رواه عنه:

- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد

وأبي سلمة، فإن الرواة عن الزهري ثقات أثبات، وذلك لثلاث قرائن:

١- أن جمعاً من الرواة عن الزهري، جمعوا في حديثهم بين سعيد وأبي سلمة، وهم:

أ- الليث بن سعد.

ب- مالك بن أنس.

ج- سفيان بن عيينة.

د- معمر بن راشد.

هـ- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

و- عقيل بن خالد.

ز- يونس بن يزيد.

٢- أن الزهري حافظ كبير، كثير الشيوخ والرواية، يحتمل أن يروي على أوجه متعددة.

٣- أن معمر بن راشد: روى الحديث عن الزهري مرسلًا، وهذه قرينة تشعر بصحة الأوجه عن الزهري، فإن الحافظ إذا كان عنده الحديث عن غيره واحد عن النبي ﷺ؛ فإنه أحياناً يرسله إلى المعزي إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده عن الجماعة الكثيرة. وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ فإنه محفوظ أيضاً عن الزهري، وذلك لقريتين:

١- أن يونس حافظ لحديث الزهري متقن له، ولم ينفرد به بل تابعه: إسحاق بن راشد كما ذكر الدارقطني، وأخرجه مسلم في الصحيح.

٢- مما يشهد لصحة حديث يونس بن يزيد: أنه وافق الجماعة في روايتهم على الجمع بين سعيد وأبي سلمة، ثم انفرد عنهم بهذا الإسناد، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد، إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة^(١).

وقد صحح الدارقطني الحديث عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله، فقال: «والصحيح عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، وحديثه عن عبيد الله غير مدفوع، لأنه قد اجتمع عليه اثنان، والله أعلم».

ويظهر من كلامه أنه يستدل على ذلك: بأن الأوجه المروية عن الزهري محفوظة عنه براوية الثقات، ولذا أكد أن رواية يونس بذكر عبيد الله لم ينفرد بها، بل تابعه: إسحاق بن راشد، والزهري يحتمل أن يروى عنه الحديث على أوجه، لسعة روايته، وكثرة شيوخه.

وقد أخرج الشيخان الحديث من طريق الزهري عنهما، وانفرد مسلم بإخراج رواية عبيد الله بن عبد الله.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه من طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة، وانفرد مسلم بإخراجه من طريق عبيد الله وسعيد بن المسيب.

الحديث التاسع والسبعون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جنهم».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد والليث بن سعد وابن أخي الزهري وابن أبي ذئب وأسامة بن زيد وابن جريج ومعمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم شعيب وصالح بن أبي الأخضر: روياه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وجمع معه حديثاً آخر، وهو قوله: «اشتكت النار إلى ربها».

وقال عبدالله بن محمد الزهري: عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وروى جعفر بن برفان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: «اشتكت النار إلى ربها» دون الإبراد.

وخالفه شعيب بن أبي حمزة ويونس: فروياه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. والقولان محفوظان عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

(١) العلل (٦/ ٢٦٩ / ٢٧١).

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١١٣ ح ٥٣٦، ٥٣٧)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٢٨٩ ح ١٠١٤) من طريق علي بن المديني بجمع حديث الإبراد مع حديث شكوى النار.

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص ١٩٢ ح ١٢٢)، وفي الأم (٢/ ١٥٩ ح ١٣٧)، - ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٢٨٩ ح ١٠١٤، ١٠١٥)، والبيهقي في معرفة السنن (٢/ ٢٧٤ ح ٢٦٧٤، ٢٦٧٥)، والبخاري في شرح السنة (٢/ ٢٠٤ ح ٣٦١) - بنحوه.

وأخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٤٢٠ ح ٩٤٢)، - ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٢٨٩ ح ١٠١٥) - بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٨٨ ح ٧٢٤٦)، (١٢/ ١٨٩ ح ٧٢٤٧) بنحوه إلا أنه فصلهما فجعل كلا منهما بإسناد.

وأخرجه البزار في المسند (١٤/ ١٢٧ ح ٧٦٣٢) عن محمد بن زياد وأحمد بن عبدة بذكر الإبراد فقط.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٩١ ح ١٥٠٠) عن قتيبة بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٩١ ح ١٥٠٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (١/ ٤١٥ ح ١٤٤)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ١٥٥ ح ١٥٦) من طريق محمد بن عبد الله المقرئ بنحوه.

وأخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٣١٩ ح ٩٨٧)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٢/ ١٢١ ح ٤٩٦) عن بشر بن مطر وعبد الجبار بن العلاء بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٧٠ ح ٥٨٧١) عن عمرو الناقد بنحوه.

حديث الحميدي.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/٢٨٩ ح ١٠١٦)، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨٦ ح ٥٠٢) من طريق أحمد بن شيبان بذكر الإبراد.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٥/٣٣٣ ج ٤٤٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بنحوه.

جميعهم (على بن المديني، والشافعي، والحميدي، وأحمد، ومحمد بن زياد، وأحمد بن عبدة، وقتيبة، ومحمد بن عبدالله، وبشر بن مطر، وعبد الجبار، وعمرو الناقد، وأحمد بن شيبان، وإسحاق) عن سفيان بن عيينة.
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/٢٨٩ ح ١٠١٤)، وابن حبان في الصحيح (٦/٤٦٠ ح ٥٦٢٤) من طريق عبدالرازق عن معمر بنحوه بذكر الإبراد.
وعلقه الدارقطني عن جعفر بن برقان، بلفظ: «اشتكت النار إلى ربها»، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (سفيان بن عيينة، ومعمر، وجعفر بن برقان) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/١٢٠ ح ٣٢٦٠)، والدرامي في المسند (٣/١٨٨٠ ح ٢٨٨٧)، والنسائي في الكبرى (٢/١٩١ ح ١٤٩٩)، والسراج في المسند (ص ٣٢١ ح ٩٩١)، (ص ٣٢٤ ح ١٠٠٤)، وفي حديثه (٢/١٢٢ ح ٥٠١)، (٢/٢٦٩ ح ١١٢٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٨٠ ح ٣٠٥٦)، والدارقطني في العلل (٦/٢٧٤ ح ٨٨٥)، وأبوالقاسم الأزجي في الثاني من الفوائد (١٦)، واللالكائي في السنة (٦/١٢٦٤ ح ٢٢٥٤)، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٣٨ ح ١٧٣)، وقوام السنة في الحجة (١/٤٧٤ ح ٣١٩) من طريق أبي اليمان عن شعيب إلا النسائي فأخرجه من طريق عثمان بن سعيد عن شعيب مرة بذكر الإبراد، ومرة بذكر شكوى النار.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/١٠٨)، والدارقطني في العلل (٦/٢٧٤ ح ٨٨٦)، وأبونعيم في المستخرج (٢/٢١٤ ح ١٣٧٩) من طريق يونس بن يزيد بذكر شكوى النار.

وأخرجه العسكري في الجزء الثاني من مسند أبي هريرة (ص ٦٢ ح ٤٨)، والمحامي في الأمالي - براوية ابن البيع - (ص ٢٨٣ ح ٢٨٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر بذكر الإبراد.

وأخرجه عبدالرازق في التفسير (٢/٣٣٧)، - ومن طريقه الإمام أحمد في السنة (١٣/١٥٦ ح ٧٧٢٢)، والنسائي في الكبرى (١٠/٣٢١ ح ١١٥٧٦)، والسراج في المسند (ص ٣٢٤ ح ١٠٠٣)، وفي حديثه (٢/٢٦٩ ح ١١٢٤) - عن معمر بذكر شكوى النار.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/٦٦ ح ٧٥) من طريق إبراهيم بن أبي عتبة بذكر الإبراد.

خمسهم (شعيب، ويونس، ومعمر، وصالح بن أبي الأخضر، وإبراهيم) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/١٠٧)، والشافعي في الأم (٢/١٦٠ ح ١٣٩)، والدرامي في المسند (٢/٧٧١ ح ١٢٤٣)، وأبوداود في السنن (١/٣٠٢ ح ٤٠٢)، والترمذي في الجامع (١/١٩٩ ح ١٥٧)، وابن ماجه في السنن (١/٤٣٣ ح ٦٧٨)، والنسائي في المجتبى (١/٢٤٨ ح ٥٠٠)، وفي الكبرى (٢/١٩١ ح ١٥٠١)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٣١٩ ح ٩٨٥)، وفي حديثه (٢/١٢٠ ح ٤٩٤)، - ومن طريق ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/٢٧٤)، والعلائي في إثارة الفوائد (٢/٦٥٣ ح ٣٢٠)، - وابن حبان في الصحيح (٢/٣٩٨ ح ١٥٦٢)، والدارقطني في العلل (٦/٢٧٢ ح ٨٧٩)، وأبونعيم في المستخرج (٢/٢١٢ ح ١٣٧٣)،

وأبو الحسين الطيوري في حديثه بانتخاب السلفي (١/ ١٥٩ ح ١١٩)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٦٩) من طريق الليث بن سعد بذكر الإبراد.

وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠٧)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٢ ح ٨٧٨)، وأبو العباس بن عُصم (ص ٢٠١ ح ٨٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢١٢ ح ١٣٧٤) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وقال ابن عُصم: صحيح عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠٧)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٢١٣ ح ١٣٧٥) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٦٥ ح ٢٤٢١)، (٤/ ١١٠ ح ٢٤٧٣) عن زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه ابن وهب في الموطأ (ص ١٠٤ ح ٣٢٣)، وفي الجامع (ص ١٩٨ ح ٣٢٥) ط. فوزي، - ومن طريقه السراج في المسند (ص ٣٢٠ ح ٩٨٩)، وفي حديثه (٢/ ١٢١ ح ٤٩٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٦)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٣ ح ٨٨٢) - عن أسامة بن زيد الليثي بنحوه.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (١/ ٥٤١ ح ٢٠٤٩)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٥٤ ح ٧٦١٣)، والبزار في المسند (١٤/ ١٢٨ ح ٧٦٣٤)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٣٢٠ ح ٩٨٨)، وفي حديثه (٢/ ٢١ ح ٤٩٧، ٤٩٨)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٥٧ ح ١٠٠٧) - عن معمر بنحوه.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (١/ ٥٤٢ ح ٢٠٤٩)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٥٤ ح ٧٦١٣)، والبزار في المسند (١٤/ ١٢٨ ح ٧٦٣٣)، والسراج في المسند (ص ٣٢٠ ح ٩٨٨)، وفي حديثه (٢/ ١٢١ ح ٤٩٧، ٤٩٨)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٥٧ ح ١٠٠٧)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٤ ح

(٨٨٤) -، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٢٨ ح ٧٨٢٩)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٣ ح ٨٨٣) من طريق ابن جريج بنحوه.

وأخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٣١٩ ح ٩٨٦)، وفي حديثه (٢/ ١٢١ ح ٤٩٥) عن عبيد الله بن سعيد، وقال في روايته: أحدهما أو كلاهما.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٧٠ ح ٣٢٩) عن سعيد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبدة الضبي.

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن محمد الزهري، ولم أقف عليه أربعتهم (عبيد الله بن سعيد، وسعيد، وأحمد بن عبدة، وعبد الله بن محمد الزهري) عن سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه السراج في المسند (ص ٣٢٠ ح ٩٩٠)، وفي حديثه (٢/ ١٢٢ ح ٥٠٠)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٣ ح ٨٨٠) من طريق ابن أخي الزهري بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٣١٠ ح ٥٩٥)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٧١ ح ٨٧٧) ^(١) من طريق إسماعيل بن أمية.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١١٧ ح ٢٨٧٨) من طريق عبد الرحمن بن نمر بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٣ ح ٨٨١) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، ولم أقف عليهما.

جميعهم (الليث، ويونس، وعمرو بن الحارث، وزمعة، وأسامة، ومعمرو، وابن

(١) في المطبوعة سقط، تبين لي بالرجوع لطبعة الدباسي (٤/ ٥٥١).

جريح، وسفيان بن عيينة، وابن أخي الزهري، وإسماعيل، وعبدالرحمن بن نمر، وابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أن تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - جعفر بن برفان الكلابي، أبو عبد الله الرقي: صدوث بهم في حديث الزهري، وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الشامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، وتقدم.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم أبوأيوب المصري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٤- زمعة بن صالح اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
 - ٥- أسامة بن زيد الليثي، مولا هم أبوزيد المدني: ثقة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٦- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
 - ٧- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٨- سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٩- محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن أخي الزهري: ضعيف، وأخرج له البخاري ومسلم في المتابعات، وتقدم في الحديث الرابع.
 - ١٠- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي: ثقة ثبت^(١).
 - ١١- عبدالرحمن بن نمر اليحصبي: ثقة، لم يرو عنه غير الوليد، وتقدم في الحديث الثالث والستين.
 - ١٢- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.
 - ١٣- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.
 - ١٤- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، فروايتها ثقات أثبات، ومما يؤكد ذلك قريرتان:

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٩)، تقريب التهذيب (٤٢٥).

١- أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن الزهري، فجمعوا بين سعيد وأبي سلمة، ومنهم من روى الحديث على الأوجه الثلاثة: فمرة رواه عن الزهري عن سعيد، ومرة عنه عن أبي سلمة، ومرة جمع بينهما وهو معمر، ومنهم من رواه عن الزهري عن سعيد، ومرة رواه عنه فجمع بينهما وهو سفيان بن عيينة، وهذا يفيد بأن الزهري كان يرويه على أوجه، ومن رواه فجمع بين سعيد وأبي سلمة غير ما سبق:

- أ - الليث بن سعد.
- ب - ابن أبي ذئب.
- ج - يونس بن يزيد.
- د - ابن جريج.
- هـ - عمرو بن الحارث.
- و - عبيد الله بن عمر العمري.
- ز - يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الحافظ ابن حجر: «قوله عن سعيد بن المسيب: كذا رواه أكثر أصحاب سفيان عنه، ورواه أبو العباس السراج عن أبي قدامة عن سفيان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أحدهما أو كلاهما، ورواه أيضاً من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة وحده، والطريقان محفوظان، فقد رواه الليث وعمرو ابن الحارث عند مسلم، ومعمر وابن جريج عند أحمد، وابن أخي الزهري وأسامة بن زيد عند السراج، ستتهم عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة»^(١).

٢- أن الزهري حافظ كبير، يحتمل أن يروي على أكثر من وجه لسعة روايته، وكثرة شيوخه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين عن الزهري، فقال: «والقولان محفوظان عن الزهري»، يعني أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، ويظهر أنه

(١) فتح الباري (٢/ ١٨).

استدل على ذلك: بأن جماعة من الرواة: روه عن الزهري بالجمع بين سعيد وأبي سلمة، وهي قرينة تشعر بصحة الوجهين، والزهري يحتمل ذلك؛ لأنه حافظ، واسع الرواية والشيوخ.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه من طريق الزهري عن أبي سلمة، وأخرجه البخاري من طريق الزهري عن سعيد، وأخرجه مسلم من طريق الزهري عنهما.

الحديث الثمانون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أفي أن نملة قرصتك أهلكت أمة من الأمم تسبح؟».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس بن يزيد، واختلف عن يونس: فرواه أبو ضمرة وابن وهب والليث عن يونس عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم: شبيب بن سعيد ورشدين بن سعد: فروياه عن يونس عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

وكذلك رواه عقيل ومعمّر وإبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري. ورواه عون مولى أم حكيم ابنة يحيى عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

وتابعه: ابن سمعان عن الزهري. وروي عن رشدين عن عمرو بن الحارث وقرة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

ولا يصح، والصحيح عن يونس عن الزهري عنهما، وعن يونس عن الزهري عن سعيد وحده.

ورواه عبدالرحمن بن يحيى عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة وحده، ولم يتابع عليه»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) العلل (٦/ ٢٨٢-٢٨٤).

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ٦٢ ح ٣٠١٩)، والحسن بن رشيق في جزء من حديثه (ص ٦٥ ح ٥١) من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ٤٣)، وأبوداود في السنن (٧/ ٥٣٩ ح ٥٢٦٦)، وابن ماجه في السنن (٤/ ٣٧٧ ح ٣٢٢٥)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٢١٠ ح ٤٣٥٨)، وفي الكبرى (٤/ ٤٩٣ ح ٤٨٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٣١ ح ٨٧٤)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٩٢ ح ٣١٠١)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٨٤ ح ٨٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢١٣)، وفي الآداب (ص ١٥٣ ح ٣٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٢٣٥) من طريق عبدالله بن وهب.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في المسند (ص ١٢١ ح ١٩٧)، - ومن طريق الإمام أحمد في المسند (١٥/ ١٢٥ ح ٩٢٢٩)، وأبويعلي في المسند (١٠/ ٢٣٣ ح ٥٨٥١) - وأخرجه أبويعلي في المسند (١٠/ ٢٢٧ ح ٥٨٤٨)، (١٠/ ٤١٩ ح ٦٠٢٨) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض.

أربعتهم (الليث بن سعد، وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن المبارك، وأنس بن عياض) عن يونس بن يزيد بلفظ: «أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أفي أن نملة قرصتك أهلك أمة من الأمم تسبح؟». وعلقه الدارقطني عن رشدين عن عمرو بن الحارث، وقرة بن عبدالرحمن، ولم أقف عليها^(١).

(١) رواه رشدين بن سعد بن مفلح المهري عنهما: وهو ضعيف الحديث. تقريب التهذيب (١٩٤٢).

ثلاثتهم (يونس، وعمرو بن الحارق، وقرة بن عبد الرحمن) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرازق في المصنف (٤/ ٤٥٠ ح ٨٤١١) عن معمر بنحوه^(١).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٦٩ ح ٨٣)، والدارقطني في العلل

(٦/ ٢٨٥ ح ٨٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ١٥١) من طريق إبراهيم

ابن أبي عبله بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٨٤ ح ٨٩٢) من طريق عقيل بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن شبيب بن سعيد ورشدين بن سعد عن يونس بن يزيد،

ولم أقف عليه.

أربعتهم (معمر، وإبراهيم بن أبي عبله، وعقيل، ويونس) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن عبد الرحمن بن يحيى عن يونس، ولم أقف عليه.

وعلقه الدارقطني أيضاً عن عون مولى أم حكيم ابنة يحيى، وابن سمعان عن

الزهري، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (يونس، وعون، وابن سمعان) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم

(١) رواية معمر في المصنف موقوفة على أبي هريرة، وسياق الدارقطني في ذكر الاختلاف أنها مرفوعة.

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في

الحديث الأول.

في الحديث الأول.

٢- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.

٣- قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري: ضعيف، أخرج له مسلم مقروناً بغيره، وتقدم في الحديث الأول.

قال الدارقطني: وروي عن رشدين عن عمرو بن الحارث وقرّة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ولا يصح.

قلت: الراوي عنهما: رشدين بن سعد بن مفلح المهري: ضعيف^(١).

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٢- إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الشامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٣- عقیل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، وتقدم.

ورواه عنه:

١- شبيب بن سعيد الحبطي التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة إلا في رواية ابن وهب عنه، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

قال علي بن المديني: ثقة، كان من أصحاب يونس بن يزيد، كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، وقد كتبتها عن ابنه أحمد^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥١٣)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٥٦٠).

(٢) الكامل في الضعفاء (٦/ ١٧٤).

- وقال ابن عدي: ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة، وحدث عن ابن وهب بأحاديث منكير^(١).
- ٢- رشدين بن سعد بن مفلح المهري: وهو ضعيف، وتقدم.
- الوجه الثالث:** الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة، وتقدم.
- والراوي عنه: عبدالرحمن بن يحيى العذري المدني.
- قال العقيلي: مجهول، لا يقيم الحديث من جهته^(٢).
- وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالمناكير^(٣).
- وقال الدارقطني: ولم يتابع عليه.
- ٢- عون مولي أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المدني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٤).
- وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
- فالذي يظهر: أنه مجهول الحال، فقد روي عنه: الماجشون، وابن أبي ذئب، وابنه محمد، ولم يتبين حاله.
- ٣- عبدالله بن زياد بن سمعان: متروك اتهامه بالكذب مالك وغيره، وتقدم في الحديث الثاني والسبعين.
- وبالنظر إلى هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما (الأول والثاني) محفوظان عن الزهري، لثلاث قرائن:

(١) نفسه (٦/١٧٧، ١٧٤).

(٢) الضعفاء (٣/٤٤٣).

(٣) الكامل في الضعفاء (٧/١٨٠).

(٤) التاريخ الكبير (٧/١٦)، الجرح والتعديل (٦/٣٨٦).

(٥) الثقات (٧/٢٨١).

١- أن يونس بن يزيد: وهو ثقة من أصحاب الزهري الأثبات: رواه عن الزهري، فجمع في روايته بين سعيد وأبي سلمة.

٢- أن يونس بن يزيد: روي الحديث على الوجهين، فمرة وافق الجماعة في إسنادهم، ثم روى الحديث منفرداً عنهم، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بالإسناد، إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة^(١).

٣- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل الرواية على وجهين فأكثر.

وأما الوجه الثالث: فلا يصح عن الزهري، فقد رواه عنه:

١- يونس بن يزيد الأيلي: وهو ثقة، إلا أن الراوي عنه: عبدالرحمن بن يحيى العذري: قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالمناكير.

ولذا قال الدارقطني: ولم يتابع عليه.

٢- عون مولي أم حكيم: وهو مجهول الحال، لا يعرف بالرواية عن الزهري.

٣- عبدالله بن زياد بن سمعان: وهو متروك.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول، والثاني)، فقال: «والصحيح عن يونس عن الزهري عنهما، وعن يونس عن الزهري عن سعيد وحده»، ولم يذكر الدارقطني دليلاً لما ذهب إليه، إلا أنه يمكن أن يستنبط ذلك، فيقال: إن يونس بن يزيد روى الحديث على الوجهين، فمرة رواه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ومرة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة، ورواية الحديث على الوجهين تدل على ضبطه وعدم وهمه، وهي قرينة على أنه حفظ الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

الحديث الحادي والثمانون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد.. الحديث».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه الزبيدي وعبدالرحمن بن نمر وبكر بن وائل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم: ابن عيينة ومعمرو والموقري وصالح بن أبي الأخضر وعبدالرازق بن عمر: روه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وخالفهم: عبيد الله بن أبي زياد وشعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن يحيى ومحمد بن أبي حفصة روه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكلها محفوظة عن الزهري»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٦٠ ح ١١٨٩)، ومسلم في الصحيح (٤/ ١٢٦)، والحميدي في المسند (٢/ ٤٢١ ح ٩٤٣)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٤/ ٥٧ ح ٣٢٢٣)، - وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٦٢٩ ح ١٥٧٦٨)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٩١ ح ٧٢٤٩)، وأبوداود في السنن (٣/ ٣٧٨ ح ٢٠٣٣)، - ومن طريقه القاضي عياض في الشفا (٢/ ٦٧٩)، - وأبو عبد الله الفاكهي

(١) العلل (٦/ ٢٨٥-٢٨٧).

في أخبار مكة (٢/ ٩٣ ح ١١٩٠)، والبزار في المسند (١٤/ ١٥٨ ح ٧٦٩٢)،
والنسائي في المجتبى (٢/ ٣٧ ح ٧٠٠)، وفي الكبرى (١/ ٣٨٨ ح ٧٨١)، - ومن
طريقه ابن حزم في المحلى (٤/ ٤٥) -، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ١١٩ ح ٥١٢)،
وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٨٣ ح ٥٨٨٠)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج
(٤/ ٥٧ ح ٣٢٢٣) -، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٤/ ٧٤٩)، والبيهقي في
السنن الكبرى (٥/ ٢٤٤، ١٠/ ٨٢)، وفي السنن الصغير (٤/ ١٢٠ ح ٣٢١٩)، وفي
معرفة السنن (١٤/ ٢١١ ح ١٩٧٠١)، والخطيب البغدادي في التاريخ (٩/ ٢٢٢)،
وأبونعيم الحداد في جامع الصحيحين (٢/ ٣٥٩ ح ١٤٩١)، وابن الديلمي في ذيل
تاريخ بغداد (٢/ ٤٩٢) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ: «لا تشد الرحال إلا إلى
ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

وهذا لفظ الحميدي وغيره، ورواه الإمام أحمد وغيره بلفظ: «تشد الرحال إلا
إلى ثلاثة مساجد...».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ١٣٢ ح ٩١٥٨)، - ومن طريقه الإمام
أحمد في المسند (١٣/ ١٦٥ ح ٧٧٣٦)، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٤/ ٧٤٩)،
وابن حبان في الصحيح (٧/ ٥١٩ ح ٦٩١٥)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٨٧ ح
٨٩٤)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٥٨ ح ٣٢٢٤) -.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٦٥ ح ٧٦١٢)، (٥/ ٦٣٠ ح
١٥٧٧٦)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/ ١٢٦)، وابن ماجه في السنن
(٢/ ٤١٥ ح ١٤٠٩)، وأبو الحسن السكري في المشيخة (٥١) -، والإمام أحمد في
المسند (١٢/ ١١٦ ح ٧١٩١)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٥٨ ح ٣٢٢٤) من طريق
عبد الأعلى.

كلاهما (عبد الرزاق، وعبد الأعلى) عن معمر بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٥٧ ح ٥٨٧) من طريق عبد الرحمن

بن خالد بن مسافر بنحوه وأخرجه الطحاوي في المشكل (٥٨/٢ ح ٥٩٢) من طريق صالح بن أبي الأخضر بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن الموقري، وعبدالرازق بن عمر، ولم أقف عليهما. ستتهم (سفيان، ومعمّر، وعبدالرحمن بن خالد، وصالح، والموقري، وعبدالرازق بن عمر) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البزار في المسند (٢٩٩/٤ ح ٧٩١١)، - ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٤٥/٤، ٧٨/٥) - من طريق محمد بن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٧٤٩/١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٧/٢ ح ٥٨٨)، والطبراني في مسند الشاميين (١٧٤/٤ ح ٣٠٣٦) وابن الديثي في ذيل تاريخ بغداد (٤٥٤/٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه. وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٨٨/٦ ح ٨٩٥) من طريق عبيد الله بن أبي زياد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن إسحاق بن يحيى، ولم أقف عليه. أربعتهم (محمد بن أبي حفصة، وشعيب، وعبيد الله، وإسحاق) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٩/٢ ح ٥٩٣)، وابن حبان في الصحيح (٥١٩/٧ ح ٦٩١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١٨/٣ ح ١٧١٥) من طريق الزبيدي بنحوه إلا أنه قال محل: والمسجد الأقصى: وإيلياء.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٢٠/٤ ح ٢٨٨٧) من طريق عبدالرحمن بن نمر بنحوه، وفي أوله: سألت الزهري عن شد الرحال إلى المساجد. وعلقه الدارقطني عن بكر بن وائل، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (الزيدي، وعبد الرحمن بن نمر، وبكر بن وائل) عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي أمير مصر: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٤ - صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٦ - عبدالرازق بن عمر الثقفي، أبوبكر الدمشقي: متروك، وكذبه ابن معين^(٢).

قال الوليد بن مسلم: عبدالرازق بن عمر صاحب الزهري، وهو ضعيف الحديث، سرق كتبه، وكان في خُرج؛ فكان يتتبع حديث الزهري^(٣).

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت عبدالرحمن بن إبراهيم (دحيم): كان عبدالرازق بن عمر قد كتب عن الزهري، فضاع كتابه، فجمع حديث الزهري من ها هنا وها هنا، وليس حديثه بشيء^(٤).

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٦/٣٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/٤٢)، الكامل في الضعفاء (٨/٤٤٦)، تهذيب الكمال (١٨/٤٨).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/١٩٨).

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/٥٣).

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.

٢- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٣- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٤- إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عبدالرحمن بن نمر اليحصبي: ثقة، لم يرو عنه غير الوليد، وتقدم في الحديث الثالث والستين.

٣- بكر بن وائل بن داود التميمي الكوفي:

روي سفيان بن عيينة عن أبيه عنه، وقال: كان ابنه يجالس الزهري معنا.

قال النسائي: ليس به بأس، مات قبل أبيه^(١).

وقال الحاكم: وائل وابن بكر: ثقتان^(٢).

وقال الخليلي: ثقة^(٣).

(١) تهذيب الكمال (٤/ ٢٣١).

(٢) المستدرک (٢/ ١٠).

(٣) الإرشاد (١/ ١٩٥-١٩٦).

فالذي يظهر: أنه ثقة، أخرج له مسلم في الصحيح^(١)، والنسائي قد يطلق ليس به بأس على الثقة^(٢)، والله أعلم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، رواتها ثقات، وذلك لقريتين:

١ - أن جمعاً من الرواة: روه عن الزهري، فجمعوا بين سعيد وأبي سلمة، وهم: الزبيدي، وعبدالرحمن بن نمر، وبكر بن وائل.

٢ - أن الزهري حافظ، واسع الرواية، روي الحديث على أوجه: فمرة رواه عن سعيد، ومرة عن أبي سلمة، ومرة جمع بينهما.

وقد صحح الدارقطني الأوجه كلها عن الزهري، فقال: «وكلها محفوظة عن الزهري»، ويظهر من خلاله سياق للاختلاف أنه يستدل على ذلك بقريتين:

١ - أن رواية الأوجه عن الزهري ثقات، والزهري حافظ يحتمل من ذلك، لكثرة شيوخه، وسعة مروياته.

٢ - أن ثلاثة من الرواة: روه عن الزهري، فجمعوا بين سعيد وأبي سلمة، وهذه قرينة تقوي صحة الأوجه كلها. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهيه الثاني والثالث: إسناده صحيح.

(١) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١/ ٣٣٥)، رجال مسلم (١/ ٩٢).

(٢) منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل (١/ ٧٤).

الحديث الثاني والثمانون:

«وسئل عن حديث سعيد وأبي سلمة والأغر والأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «مثل الهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه...» الحديث.

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب وحده عن عن أبي هريرة.

وخالفه: يزيد بن الهاد وإبراهيم بن مرة وغيره: فرووه عن الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة.

وخالفهم: يونس ومعمار وابن أبي ذئب والنعمان بن راشد - واختلف عنه - فرروه عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة. قال ذلك جرير بن حازم عن النعمان بن راشد.

وقال وهيب: عنه عن النعمان بن رشاد عن النعمان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، ووهم في ذكر الأعرج.

واختلف عن إبراهيم بن سعد: فقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد وسليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم عن الزهري عن الأغر عن أبي هريرة.

وقال الوركاني: عن إبراهيم عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. وقال شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن أبي حفصة وإبراهيم بن أبي عبلة والموقري عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

وكذلك قال أبو كامل مظفر بن مدرك وبشر بن الوليد عن إبراهيم بن سعد. وقال عبدالعزيز بن الحصين: عن الزهري عن أبي سلمة والأعرج. وقال عقيل: عن الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة جمع بين الثلاثة، وهو المحفوظ؛ لأن يحيى جمع بين الثلاثة

في روايته عن الزهري، وقول من قال الأعرج فيه نظر»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السادس: الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١١ ح ٩٢٩)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٢٦ ح ١٦٤)، - ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ١٩ ح ٢٦٠١)، والبيهقي في معرفة السنن (٤/ ٣٩٣ ح ٦٥٧٩)، - والطيالسي في المسند (٤/ ١٣٧ ح ٢٥٠٦)، وابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٦١٩ ح ٥٥٥٩)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٨٦ ح ٧٧٦٨)، (١٦/ ٣٣٤ ح ١٠٥٦٨)، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٦/ ٣١٩ ح ١٥٨٨)، - والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٦) من طريق ابن أبي ذئب بلفظ: «إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم، ويستمعون الذكر».

(١) العلل (٥/ ١٤١-١٤٤).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣)، وعبدالله بن وهب في الموطأ (ص ٧٩ ح ٢٢٢)، وفي الجامع (ص ١٣١ ح ٢٢٣)، - ومن طريقه مسلم (٧/٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/١٨٠)، وفي مشكل الآثار (٧/١٨ ح ٢٦٠٠)، وابن المنذر في الأوسط (٤/٥٧ ح ١٧٧٥)، -، والإمام أحمد في المسند (١٣/١٨٦ ح ٧٧٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/٤٢١ ح ١١٩١٥، ١١٩١٦)، وأبو يعلى في المسند (١١/١٩ ح ٦١٥٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص ٢٣٢ ح ٣١٢)، وأبونعيم في المستخرج (٢/٤٤٧ ح ١٩٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٩) من طريق يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه عبدالرازق في المصنف (٣/٢٥٧ ح ٥٥٦٢)، - ومن طريق الإمام أحمد في المسند (١٣/١٨٥ ح ٧٧٦٦)، وأبوبكر المروزي في الجمعة (ص ٦٩ ح ٤٤)، -، والإمام أحمد في المسند (١٢/٤٨٨ ح ٧٥١٩)، والدرامي في المسند (٢/٩٦٧ ح ١٥٨٥)، والنسائي في المجتبى (٣/٩٧ ح ١٣٨٥)، وفي الكبرى (٢/٢٧١ ح ١٧٠٤) من طريق معمر بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٢٦ ح ٧٥٨٢) عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد.

وأخرجه أبوبكر المروزي في الجمعة (ص ٦٧ ح ٤٢) عن عبدالعزيز بن أبي سلمة العمري.

وعلقه الدارقطني عن سليمان بن داود الهاشمي، ولم أقف عليه. ثلاثتهم (يعقوب، وعبدالعزیز، وسليمان بن داود) عن إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/٤٢١ ح ١١٩١٧)، والطبراني في الأوسط (٨/٣٢٣ ح ٨٧٦٢)، وأبوموسى المديني في اللطائف (ص ٢١٤ ح ٣٩٤) من طريق سعيد بن أبي هلال بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن أبي هلال إلا خالد، تفرد به الليث.

وأخرجه البزار في المسند (١٥/٦٧ ح ٨٢٩٣، ٨٢٩٤) من طريق النعمان بن راشد بنحو.

وقال البزار هذا الحديثان لا نعلم رواهما عن الزهري عن الأغر إلا النعمان، وروهما غير النعمان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

ستتهم (ابن أبي ذئب، ويونس، ومعمّر، وإبراهيم بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، والنعمان بن راشد) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/١١١ ح ٣٢١١) عن أحمد بن يونس.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٢٦ ح ٧٥٨٢) عن أبي كامل مظفر بن مدرك.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (١٣/٢٦ ح ٧٥٨٢) عن يونس المؤدب.
وعلقه الدارقطني عن بشر بن الوليد.

أربعتهم (أحمد بن يونس، وأبو كامل مظفر بن مدرك، ويونس، وبشر بن الوليد) عن إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٣٧٨ ح ١٠٦٤٦)، والدارقطني في العلل (٥/١٤٦ ح ٥٧٠) من طريق ابن أبي حفصة بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٢/١١٦ ح ٨٦٤)، وفي الكبرى (٢/٢٧٠ ح ١٧٠٢)، (١٠/٤٢٠ ح ١١٩١٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/١٧٩ ح ٣٠٥٤)، والدارقطني في العلل (٥/١٤٦ ح ٥٦٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٧٠ ح ٣٦٣٧)، وفي مسند الشاميين (١/ ٦٩ ح ٧٤)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٤٦ ح ٥٧١) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن الموقري، ولم أقف عليه.
خستهم (إبراهيم بن سعد، ومحمد بن أبي حفصة، وشعيب، وإبراهيم، والموقري) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٨)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٢٦ ح ١٦٣)، وفي الأم (٢/ ٣٩١ ح ٤٠٢)، - ومن طريقه الطحاوي في معاني الآثار (٤/ ١٨٠)، وفي مشكل الآثار (٧/ ١٩ ح ٢٦٠٢)، وأبوبكر الشافعي في الزيادات على المزني (ص ٢٨٨ ح ١٢٢)، والبيهقي في معرفة السنن (٤/ ٣٩٦٣ ح ٦٥٧٧)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٣٢ ح ١٠٦١)، وفي التفسير (٨/ ١٢٣)، والحميدي في المسند (٢/ ٤١٧ ح ٩٣٤)، - ومن طريقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٢٠)، - والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢٠٠ ح ٧٢٥٨)، (١٢/ ٢٠١ ح ٧٢٥٩)، وأبوبكر المروزي في الجمعة (ص ٧٠ ح ٤٦)، والنسائي في المجتبى (٣/ ٩٨ ح ١٣٨٦)، وفي الكبرى (٢/ ٢٧٢ ح ١٧٠٥)، (١٠/ ٤٢٠ ح ١١٩١٢)، (١١٩١٣)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٥١ ح ٢٨٦)، وسعدان بن نصر في جزء من حديثه (ص ٩ ح ١)، - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠/ ٨٤)، وفي السنن الصغير (١/ ٢٣٧ ح ٦١٨)، وفي فضائل الأوقات (ص ٤٩٣ ح ٢٧٣)، - وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ١٣٣ ح ١٧٦٩)، وأبوبكر الشافعي في الزيادات على المزني (ص ٢٨٧ ح ١٢٠)، (ص ٢٨٨ ح ١٢١)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٤٤ ح ٥٦٦)، (٥/ ١٤٥ ح ٥٦٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٣٢٦)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٤٤٦ ح ١٩٢٩)، وأبو القاسم الحنائي في الفوائد (٢/ ٨٥٦ ح ١٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٥، ٢٢٦)، وابن عبد البر في التمهيد

(٢٢/٢٤)، وأبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٦١ ح ١٤٣)، وابن البخاري في المشيخة (١/١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥)، وابن السبكي في معجم الشيوخ (٢/٥٢٦) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري بنحوه.

وقال أبو بكر الحميدي: فقل لسفيان: إنهم يقولون في هذا الحديث عن الأغر عن أبي هريرة، قال سفيان: ما سمعت الزهري ذكر الأغر قط، ما سمعته إلا عن سعيد أنه أخبره عن أبي هريرة.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤/١٨٠)، وفي مشكل الآثار (٧/١٩ ح ٢٦٠٣)، والطبراني في الأوسط (٨/٣٢٩ ح ٨٧٧٢) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص ٢٣٢ ح ٣١٢)، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت في الثاني من حديثه (١٤٠)، والدارقطني في العلل (٥/١٤٥ ح ٥٦٨) من طريق إبراهيم بن مرة بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/٤٢١ ح ١١٩١٨) من طريق محمد بن سليمان بن سالم الحراني عن مالك بنحوه.

ثلاثتهم (يزيد بن الهاد، وإبراهيم بن مرة، ومالك) عن الزهري به.

الوجه الخامس: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/٢٧٠ ح ١٧٠١)، (١٠/٤٢١ ح ١١٩١٩) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/٢٧٠)، وابن سمعون في الأمالي (ص ٢٤٩ ح ٢٥٨) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/٣٢٦) من طريق عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن إبراهيم بن سعد في رواية محمد بن جعفر الوركاني،
والنعمان بن راشد في رواية جرير بن حازم عنه، ولم أقف عليهما.
خمسهم (عمرو بن الحارث، وعقيل، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد،
والنعمان ابن راشد) عن الزهري به.

الوجه السادس: الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبدالله الأغر عن
أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٩٢ ح ٤٢٣٦)، والدارقطني في العلل
(٥/ ١٤٧ ح ٥٧٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٢٥) والجوزقي كما في النكت
الظراف (١٠/ ١٠٠) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال، تفرد
به أبوبكر بن أبي أوليس.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
علقه الدارقطني عن عبدالعزيز بن الحصين، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن
الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم
في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في
الحديث الأول.

- ٣- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
٤- إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.
٥- سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم، أبو العلاء المصري: صدوق^(١).

٦- النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
الوجه الثاني: الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١- إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وهم، وتقدم.
٢- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.
٣- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.
٤- إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الشامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

٥- الوليد بن محمد الموقري: متروك، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.
الوجه الثالث: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
-سفيان بن عيينة عن أبي عمران الهلالي، ثقة حافظ ففيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الرابع: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، المدني: ثقة مكثّر، وتقدم في الحديث الحادي عشر.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٧١)، تقريب التهذيب (٢٤١٠).

٢- إبراهيم بن مرة الشامي: صدوق، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.
٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
الراوي عنه: محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، يلقب بومة: صدوق، إلا أنه يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه كما قال ابن حبان^(١).

الوجه الخامس: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: ثقة ففيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عَقل بن خالد بن عَقل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٣- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

٤- إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وهم، وتقدم.

٦- النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم.

الوجه السادس: الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

الوجه السابع: الزهري عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، أبوسهل المروزي: ضعيف^(٢).

(١) الثقات (٦٩ / ٩)، تقريب التهذيب (٥٩٢٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣٨٠ / ٥)، الضعفاء للعقيلي (٤٧٤ / ٣).

قال ابن عدي: والضعف على رواياته بين، وقد روي عن الزهري أحاديث مشاهير، وأحاديث مناكير^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة، فروي عن الزهري مجتمعين ومفترقين، فتكون الأوجه المحفوظة عن الزهري:

الوجه الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والسادس، وذلك لثلاث قرائن:
١ - أن روايتها ثقات أثبات:

فأما الوجه الأول: فرواه (ابن أبي ذئب، ويونس، ومعمّر، وإبراهيم بن سعد) وغيرهم.

والوجه الثاني: رواه (إبراهيم بن سعد، وشعيب، وإبراهيم بن أبي عبلة) وغيرهم.

والوجه الثالث: رواه سفيان بن عيينة: وهو ثقة حافظ إمام، ووافق في ذكر سعيد بن المسيب: يحيى بن سعيد الأنصاري.

والوجه الرابع: رواه (يزيد بن عبد الله الهاد، وإبراهيم بن مرة) وهما ثقتان، اقتصرنا على في روايتهما على ذكر أبي سلمة بن عبد الرحمن، وقد وافقا في ذلك أصحاب الوجه الثاني في بعض حديثهم.

والوجه السادس: رواه يحيى بن سعيد الأنصاري: وهو ثقة ثبت كما سبق، رواه عن الزهري فجمع بين الثلاثة، فوافق في روايته أصحاب الوجه الثاني وزاد عليهم سعيد بن المسيب، وهذا يدل على ضبطه وإتقانه.

٢ - أن يحيى بن سعيد الأنصاري روى الحديث عن الزهري؛ فجمع بين الثلاثة (أبي سلمة، وسعيد، وأبي عبد الله الأغر) فدل على أنه محفوظ عنهم.

(١) الكامل في الضعفاء (٨ / ٣٩٤).

- ٣- أن الزهري حافظ كبير، واسع الحديث، يحتمل من مثله الرواية على الأوجه.
وأما الوجهان (الخامس، والسابع)، واللذان فيهما ذكر عبدالرحمن ابن هرمز
الأعرج، فلا يصحان عن الزهري:
فأما الوجه الخامس، فرواه عن الزهري:
١- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: وهو ثقة ثبت، إلا أن له مناكير كما
قال الإمام أحمد^(١)، فلعل هذه منها؛ فإن مخالفته ظاهرة.
٢- عقیل بن خالد: وهو ثقة ثبت من حفاظ حديث الزهري، وقد رواه عنه: الليث
بن سعد، وهو ثقة ثبت مشهور، وقد روي عن من طريقين:
أ- أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٧٠): تفرد به عبد الملك بن شعيب بن
الليث بن سعد عن أبيه عن جده، ولم يتابعه أحد من حفاظ حديث الليث.
ب- أخرجه ابن سمعون في الأمالي / ص ٢٤٩، وفي السند إليه: بكر بن سهل
الدمياطي: ضعيف^(٢).
٣- ابن أبي ذئب: وهو ثقة فقيه فاضل، إلا أن الراوي عنه: عاصم بن علي بن
عاصم الواسطي: صدوق ربما وهم^(٣)، ومما يدل على وهمه مخالفته لأصحاب
ابن أبي ذئب الذين روه على الوجه الأول.
٤- إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري: وهو ثقة حجة كما سبق، روى عنه: محمد بن
جعفر بن زياد الوركاني: وهو ثقة^(٤)، إلا أنه خالف أصحاب إبراهيم بن سعد الذين
رووه عنه عن الزهري عن أبي عبدالله الأغر وأبي سلمة، ولم يتابعه أحد.

(١) تهذيب الكمال (٥٧٣/ ٢١).

(٢) المغني في الضعفاء (١٧٧/ ١)، لسان الميزان (٣٤٤/ ٢).

(٣) تقريب التهذيب (٣٠٦٧).

(٤) نفسه (٥٧٨٣).

٥- النعمان بن راشد: وهو ضعيف.

وأما الوجه السابع: فرواه عن الزهري: عبدالعزيز بن حصين، وهو ضعيف كما سبق، فلا يصح عن الزهري.
وقد حكم الدارقطني بالوهم على من ذكر الأعرج، وقال في موضع آخر: وقول من قال: الأعرج، فيه نظر.

قلت: ويمكن أن تكون لفظة الأعرج تصحفت من الأغر، فإن أبا علي الجبائي، قال: «وعند أبي ذر من طريق أبي الهيثم وحده: ابن شهاب عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة. كذا عنده: الأعرج - بجيم - بدل الأغر. والصواب: ما روته الجماعة عن البخاري: عن أبي سلمة والأغر، والحديث مشهور بأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة»^(١).
وقد صحح الدارقطني حديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة، فقال: «وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة جمع بين الثلاثة، وهو المحفوظ؛ لأن يحيى جمع بين الثلاثة في روايته عن الزهري، وقول من قال الأعرج فيه نظر»، واستدل الدارقطني على ذلك: بأن يحيى بن سعيد الأنصاري جمع بين الثلاثة في إسناد واحد؛ فإن أصحاب الزهري روه عنه مفرقين، مرة عن أبي عبد الله الأغر، ومرة عن سعيد، ومرة عن أبي سلمة، فجاء يحيى فجمع بين الثلاثة، فدل على أنه محفوظ عن الزهري عن الثلاثة، والزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي على أوجه متعددة.

وقد اختلف أئمة النقد في موقفهم من هذا الاختلاف على قولين:
القول الأول: أن الحديث محفوظ عن أبي عبد الله الأغر، وإلى هذا ذهب الشافعي، فقال: حديث سفيان محفوظ كله إلا إدخاله سعيد بن المسيب بين ابن

(١) تقييد المهمل (٢/٦٤٦).

شهاب وأبي هريرة، فإنه قد خولف فيه، وابن أبي ذئب جعل مكان سعيد أبا عبدالله الأغر، وروى ذلك ابن سعد بن إبراهيم، وكان الاثنان أولي بالحفظ من واحد، إلا أن يكون ابن شهاب سمعه منهما معاً^(١).

القول الثاني: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن أبي عبدالله الأغر، وسعيد بن المسيب، وإلى هذا ذهب علي بن المديني، حيث قال: «حديث أبي هريرة: «مثل المهجر إلى الجمعة».

رواه معمر وأصحاب الزهري عن الأغر عن أبي هريرة.
إلا أن ابن عيينة رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة. وجميعاً صحيح^(٢).
وأخرجه البيهقي عنه، قال: قلت لسفيان: فإن ابن مجمع رواه عنه الأغر وسعيد بن المسيب - يعني رواه عن الزهري عنهما^(٣).

قلت: الذي ظهر بالدراسة والبحث: أن الزهري رواه عن الثلاثة، فمرة يفرد به عن بعضهم، ومرة يروي عن اثنين، ومرة رواه عن الثلاثة مجتمعين، وهذا يحتمل في الزهري لكثرة شيوخه، وسعة حديثه.

قال الحافظ ابن حجر: فظهر أن الزهري حملة عن جماع، وكان تارة يفرد به عن بعضهم، وتارة يذكره عن اثنين منهم، وتارة عن ثلاثة والله أعلم^(٤).

الحكم على الحديث:

أخرجه البخار عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر، وأخرجه مسلم عن أبي عبدالله الأغر وسعيد بن المسيب.

(١) السنن المأثورة / ص ٢٢٧، معرفة السنن والآثار (٤/ ٣٩٣).

(٢) العلل / ص ٤٥٦.

(٣) معرفة السنن والآثار (٤/ ٣٩٥).

(٤) فتح الباري (٦/ ٣٠٩).

الحديث الثالث والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، ورجل من بني إسرائيل... الحديث».

فقال: اختلف في رفعه، رواه جرير بن حازم وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه أيوب ويونس بن عبيد عن ابن سيرين موقوفاً.

ورفعه صحيح، وكان ابن عون^(١) ربما وقف المرفوع^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٣٧ ح ٢٤٨٢)، (٤/ ١٦٥ ح ٣٤٣٦)،
والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٥) من طريق مسلم بن إبراهيم مطولاً.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٨)، - ومن طريقه البغوي في التفسير
(٨٥/ ٨)، - وابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة (١)، وابن حبان في الصحيح
(٤/ ١٢٧ ح ٣١٦٨)، وأبوسعيد النقاش في فنون العجائب (١/ ١٠٩ ح ٥٢)، وابن
بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٥٧٤ ح ٥٦٧)، وابن الجوزي في البر
والصلة (ص ١٢٣ ح ١٦٠) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٤٣٤ ح ٨٠٧١)، وأبوعوانة في المستخرج

(١) لم يأت ذكر ابن عون في الحديث، ولعله أراد محمد بن سيرين، فإن مدار الاختلاف.

(٢) العلل (٦/ ٢٩٧).

(١٩/٢٩٧ ح ١١١٢٠) ط. الإسلامية، من طريق وهب بن جرير بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٤٣٧ ح ٨٠٧٢)، وأبو عوانة في
المستخرج (١٩/٢٩٧ ح ١١١٢٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٦٥٢ ح
٣٥٢١)، (٤/١٢٣٨ ح ٦٩٨٤) من طريق الحسين بن محمد المروزي بنحوه.
وأخرجه البيهقي في الآداب (ص ٤٧٧ ح ١٠٧٩)، وفي الشعب (١٠/٢٨٠ ح
٧٤٩٥) من طريق موسى بن إسماعيل بنحوه.

خمسهم (مسلم بن إبراهيم، يزيد بن هارون، وهب بن جرير، والحسين
المروزي، وموسي بن إسماعيل) عن جرير بن حازم.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وأخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب (١/١١٩ ح ٥٨) من طريق
عمران بن خالد بنحوه.

وأخرجه النقاش أيضاً (١/١١٩ ح ٥٩) من طريق مبارك بن فضاله بنحوه.

ثلاثهم (جرير بن حازم، وعمران، ومبارك) عن ابن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه أبو عوانة في المستخرج (١٩/٣٠٨ ح ١١١٢٩)، وابن بشكوال في
غوانض الأسماء المبهمة (٢/٥٧٥ ح ٥٦٨٧) من طريق أيوب بنحوه.
وعلقه الدارقطني في العلل عن يونس بن عبيد، ولم أقف عليه.
كلاهما (أيوب، ويونس بن عبيد) عن ابن سيرين به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه محمد سيرين الأنصار، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت
عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعني^(١).

(١) تقريب التهذيب (٥٩٤٧).

قال عبدالله بن عون: كان محمد يحدث بالحديث على حروفه^(١).
وقال ابن سعد: وكان ثقة مأموناً، عالياً رفيعاً، فقيهاً إماماً، كثير العلم، ورعاً،
وكان به صمم^(٢).

وقال ابن حبان: وكان محمد بن سيرين من أروع أهل البصرة، وكان فقيهاً
فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ^(٣).
واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام
إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

٢ - عمران بن خالد الخزاعي: ضعيف الحديث^(٤).

٣ - مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري: صدوق يدلّس ويسوّي^(٥).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - أيوب بن أبي تيمة، كيسان السخيتاني، أبوبكر البصري: ثقة ثبت حجة من كبار
الفقهاء^(٦).

٢ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم في الحديث
السادس.

(١) الطبقات الكبير (٩/١٩٣).

(٢) نفسه (٩/١٩٢).

(٣) الثقات (٥/٣٤٩).

(٤) الجرح والتعديل (٦/٢٩٧)، لسان الميزان (٦/١٧١).

(٥) تقريب التهذيب (٦٤٦٤).

(٦) نفسه (٦٠٥).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين، لأن كلا الوجهين رواهما الثقات، فمرة رواه مرفوعاً، وأحياناً أخرى رواه موقوفاً، وذلك لما عرف من عادته في قصر الإسناد والله أعلم.

وقد صحح الدارقطني المرفوع، وأن رواية من رواه من الثقات عن محمد بن سيرين موقوفاً لا تعل المرفوع ولا تقترح فيه، فقال: «ورفعه صحيح، وكان ابن سيرين ربما وقف المرفوع»، فاستدل رحمه الله بأن محمد بن سيرين عرف بقصر الإسناد، فروايته للحديث موقوفاً لا تعل المرفوع، ولا تقترح فيه والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

الحديث الرابع والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

فقال: يرويه قتادة وأيوب وابن عون وعاصم الأحول وهشام بن حسان ومقاتل بن سليمان.

فأما قتادة، فلم يختلف عنه في رفعه، وكذلك هشام بن حسان ومقاتل. وأما ابن عون، فاختلف عنه في رفعه: فرفعه منصور بن عكرمة، وإسحاق الأزرق عن ابن عون.

ووقفه عثمان بن عون، وخالد بن الحارث، وروح بن عباد، واختلف عنه: فرفعه أبو أمية الطرسوسي عن روح، وخالفه غيره فوقفه.

فأما عاصم الأحول: فرفعه الغريابي عن الثوري عن عاصم. ووقفه ابن مهدي عن الثوري.

ورواه داود بن أبي هند عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه مرة، ووقفه أخرى، وقال ذلك محمد بن فضيل عن داود، ورفعته صحيح^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١٠/٤٤٥ ح ١٩٦٥٦)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٨/٦٣)، والإمام أحمد في المسند (١٣/٦١ ح

(١) العلل (٦/٣٠٠-٣٠٢).

٧٦٢٣)؛ والبزار في المسند (١٧/٢٠٣ ح ٩٨٤٦)، أبونعيم في طرق حديث إن لله تسعاً وتسعين اسماً (ص ١٢٨ ح ٤٨)، (ص ١٢٩ ح ٤٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/١٩ ح ٣)، وابن حزم في المحلى (١/٣٠) - عن أيوب بلفظ: «لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٣١٥ ح ٩٥١٣)، (١٦/٤٠٣ ح ١٠٦٨٦)، (١٦/٢٩١ ح ١٠٤٨١)، والترمذي في الجامع (٦/١١٣ ح ٣٨١٥)، والبزار في المسند (١٧/٢٤٦ ح ٩٩٢٥)، وابن جرير في التفسير (١٠/٥٩٦)، وابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٦٢٢ ح ٨٥٨٠)، والديوري في المجالسة (٣/٢٧٨ ح ٩١٨)، وابن البختري في حديثه (ص ٤٦٦ ح ٧٥٠)، وابن حبان في الصحيح (١/٣٨٠ ح ٥١٠)، والطبراني في الدعاء (٢/٨٢٧ ح ١٠٣) وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/٦٨٢ ح ٣٠٩)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢/٥٤٨ ح ٥٨٧)، وابن المقريء في المعجم (ص ١٢٦ ح ٣٥٤)، وابن منده في التوحيد (٢/١٦ ح ١٥٩)، وأبونعيم في طرق حديث أن لله تسعة وتسعين اسماً (ص ١٢٠ ح ٣٩)، (ص ١٢١ ح ٤١)، (ص ١٣٤ ح ٥٣)، (ص ١٣٥ ح ٥٤)، وفي حلية الأولياء (٦/٢٧٤)، والحنائي في الفوائد (١/٦٨٦ ح ١٢٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٦٥٠) من طريق هشام بن حسان بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٢٩١ ح ٤٨١-١)، وابن البختري في حديثه (ص ٤٦٦ ح ٧٥٠)، والطبراني في الدعاء (٢/٨٢٧ ح ١٠٣) من طريق خالد الحذاء بنحوه.

وأخرجه الدارمي في النقض على المريسي (ص ٥٦ ح ١٥)، والبزار في المسند (١٧/٢٦٦ ح ٩٩٥٩، ٩٩٦٠)، والطبراني في الدعاء (٢/٨٢٤ ح ٩٥)،

(٢/ ٨٢٥ ح ٩٦، ٩٧)، وأبونعيم في طريق حديث أسماء الله (ص ١١٤ ح ٢٥، ٢٦، ٢٧)، (ص ١١٥ ح ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)، (ص ١١٦ ح ٣٢، ٣٣)، (ص ١١٧ ح ٣٤، ٣٥)، وعبدالغني المقدسي في التوحيد (ص ٤٤ ح ١٩) من طريق قتادة بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/ ١٦٢٢ ح ٨٥٨١)، وأبونعيم في طريق حديث الأسماء الحسنى (ص ١٢٧ ح ٤٧) من طريق إسحاق الأزرق. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٦ ح ١٠٢)، وابن منده في التوحيد (٢/ ١٦ ح ١٥٩) من طريق روح بن عباد. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٦ ح ١٠٢)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنى (ص ١٢٧ ح ٤٦) من طريق خليل بن مرة. وأخرجه البزار في المسند (١٧/ ٢٤٦ ح ٩٩٢٥)، الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٦ ح ١٠٢)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنى (ص ١٢٦ ح ٤٥)، (ص ١٣٥ ح ٥٥) من طريق منصور بن عكرمة. وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٦/ ٤٣٥) من طريق وكيع بن الجراح. خستهم (إسحاق، وروح بن عباد، وخليل، ومنصور، ووكيع) عن عبدالله بن عون بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/ ١٦٢٢ ح ٨٥٨٠)، والطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٦ ح ١٠١)، وأبوبكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (٢/ ٦٨٢ ح ٣٠٩)، وابن المقرئ في المعجم (ص ١٢٦ ح ٣٥٤)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنى (ص ١٢٠ ح ٣٩، ٤٠)، (ص ١٢١ ح ٤١)، (ص ١٢٢ ح ٤٢) من طريق مطر الوراق بنحوه وفي أوله قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٧ ح ١٠٤)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنى (ص ١٤٠ ح ٥٩)، (ص ١٤١ ح ٦٠)، (ص ١٤٢ ح ٦١) من طريق مقاتل ابن سليمان بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٧/ ٢٥٥ ح ٩٩٣٩)، الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٥ ح ٩٨)، وفي الأوسط (٣/ ٥ ح ٢٢٩٥)، (٥/ ١٤٢ ح ٤٩٠٠)، وابن منده في التوحيد (٢/ ١٦٠ ح ١٦٠)، (٢/ ٩٩ ح ٢٤٤)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١١٨ ح ٣٦)، وفي حلية الأولياء (٣/ ١٢٢) من طريق عاصم الأحول بنحوه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن عاصم إلا الفارياني عن سفيان. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الفرياني. وقال أبونعيم: هذا غريب من حديث عاصم والثوري، تفرد به الفرياني. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٦ ح ١٠٠)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١٣٧ ح ٥٦) من طريق عمران بن خالد بنحوه. وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٥ ح ٩٩)، وابن المقرئ في المعجم (ص ٣٦٢ ح ١٢٠٩)، وابن منده في التوحيد (٢/ ١٧ ح ١٦١)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١١٩ ح ٣٧، ٣٨)، (ص ١٤٤ ح ٦٥) من طريق عوف الأعرابي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٢٧ ح ١٠٥)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١٤٣ ح ٦٣)، (ص ١٤٤ ح ٦٤) من طريق مجاعة بن الزبير بنحوه. وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ٧٦ ح ١٥٤)، وأبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١٣٩ ح ٥٨) من طريق داود بن أبي هند بنحوه. وقال في حديثه: رفعه مرة، وأوقفه مرة.

وأخرجه أبونعيم في جزء الأسماء الحسنی (ص ١٢٢ ح ٤٣) من طريق يونس ابن عبيد وصالح بن بشير^(١) بنحوه.

(١) الراوي عنهما: حصين بن مخارق بن ورقاء، قال الدارقطني: يضع الحديث. لسان الميزان (٣/ ٢٢٠).

وأخرجه أبونعيم في جزء الأسماء (ص ١٤٢ ح ٦٢) من طريق سليمان القافلاني بنحوه.

جميعهم (أيوب، وهشام، وخالد الحذاء، وقتادة، وعبدالله بن عون، ومطر، ومقاتل، وعاصم الأحول، وعمران بن خالد، وعوف، ومجاعة، وداود، ويونس بن عبيد، وصالح بن بشير، وسليمان) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦ / ٤٠٢ ح ١٠٦٨٥).

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٢ / ١٦ ح ١٥٩) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي داود.

كلاهما (أحمد، ومحمد بن عبيد الله) عن روح.

وأخرجه أبونعيم في جزء الأسماء الحسنى (ص ١٢٦ ح ٤٤) من طريق بكر بن بكار.

وعلقه الدارقطني عن عثمان بن عون، وخالد بن الحارث، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (روح بن عباد، وعثمان، وخالد) عن عبدالله بن عون بنحوه.

وأخرجه ابن المقريء في المعجم (ص ٧٦ ح ١٥٤)، وأبونعيم في جزء الأسماء

الحسنى (ص ١٣٩ ح ٥٨) من طريق محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند بنحوه.

وقال في حديثه: رفعه مرة، وأوقفه مرة.

وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٢٥٥ ح ٩٩٣٨) من طريق محمد بن حازم عن

عاصم بنحوه.

ثلاثتهم (عبدالله بن عون، وداود بن أبي هند، وعاصم) عن محمد بن سيرين

به.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:
- الوجه الأول:** محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.
 - ٢ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.
 - ٣ - خالد بن مهران، أبو المنازل الحذاء البصري: ثقة يرسل^(٢).
 - ٤ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.
 - ٥ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن^(٣).
 - ٦ - مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي: صدوق، ضعيف في حديثه عن عطاء خاصة، وتقدم في الحديث الثالث.
 - ٧ - مقاتل بن سليمان الأزدي، أبو الحسن البلخي: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، وتقدم في الحديث السابع.
 - ٨ - عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
 - ٩ - عمران بن خالد الخزاعي: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٣)، تقريب التهذيب (١٦٨٠).

(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٣٩٤)، تقريب التهذيب (٣٥١٩).

- ١٠ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع^(١).
- ١١ - مجاعة بن الزبير البصري: ضعيف^(٢).
- قال ابن عدي: وهو ممن يحتمل، ويكتب حديثه^(٣).
- ١٢ - داود بن أبي هند القشيري، مولا هم أبوبكر البصري: ثقة متقن، وتقدم في الحديث الخامس والثلاثين.
- ١٣ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم في الحديث السادس.
- ١٤ - صالح بن بشير بن وادع المري، أبوبشر البصري القاص: ضعيف^(٤).
- قال ابن عدي: وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينا^(٥).
- ١٥ - سليمان بن محمد القافلاني، أبو الربيع البصري، بياع الأقفال: متروك الحديث^(٦).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- ١ - داود بن أبي هند القشيري: ثقة متقن، وتقدم.
- ٢ - عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة، وتقدم.

(١) تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٧)، تقريب التهذيب (٥٢١٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/٤٢٠)، ميزان الاعتدال (٣/٤٣٧).

(٣) الكمال في الضعفاء (١٠/٢٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤/٣٩٥)، تقريب التهذيب (٢٨٤٥).

(٥) الكمال في الضعفاء (٦/٢٥٢).

(٦) الجرح والتعديل (٤/١٣٩)، الكامل في الضعفاء (٥/٢٥٦)، ميزان الاعتدال (٢/٢١٠).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين لقرينتين:

١ - أن رواتهما ثقات أثبات، ومنهم داود بن أبي هند: وهو ثقة متقن، روى الحديث عن محمد بن سيرين، وقال فيه: رفعة مرة، وأوقفه أخرى.

٢ - أن محمد بن سيرين ممن عرف بقصر الإسناد: وهو تعمدٌ وقف الحديث المرفوع لسبب ما، ويظهر أن محمد بن سيرين كان ربما فعل ذلك توقياً للرواية، وتارة على حسب نشاطه.

قال الدارقطني: «ورواه داود بن أبي هند عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعة مرة، ووقفه أخرى، وقال ذلك محمد بن فضيل عن داود، ورفعته صحيح».

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

الحديث الخامس والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، «نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة».

فقال: يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه: فرواه زائدة بن قدامة، وأبو جعفر الرازي، ومحمد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، وجريير بن عبد الحميد، وجعفر الأحمر، وعلى بن عاصم عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، إلا أن علي بن عاصم قال فيه: عن خالد الحذاء وهشام، ورفع عنهما.

ورواه الثوري ويحيى القطان وحفص بن غياث وأسباط بن محمد ويزيد بن هارون وحماة بن زيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: «نهى» ولم يصرحوا برفعه.

وكذلك رواه أيوب السختياني، وأشعث بن عبد الملك إلا أن في حديث أسباط عن هشام: «نهينا» وهذا كالصریح.

ورواه قتادة، واختلف عنه: فرواه أبو جعفر الرازي عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدث به عصام بن سيف البحراني كذلك.

وخالفه مهرا بن أبي عمر، وخلف بن الوليد، وأبو النضر: روه عن أبي جعفر الرازي عن هشام بن حسان، وقد تقدم في موضعه عنهم.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً عن النبي ﷺ بخلاف رواية عصام بن سيف عن أبي جعفر الرازي عن قتادة^(١).

ورواه عمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقد تقدم قولنا في أن ابن سيرين من توقيه وتورعه؛ تارة يصرح بالرفع، وتارة

(١) لم أقف عليه، وسعيد بن أبي عروبة أوثق الناس في قتادة.

يوميء، وتارة يتوقف على حساب نشاطه في الحال»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه نهى ولم يصرح برفعه.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٦٧ ح ١٢٢٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٧٤)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٢٧ ح ٨٩٠)، وفي السنن الكبرى (١/ ٦٣ ح ٩٦٦)، - ومن طريق ابن حزم في المحلى (٤/ ١٨) -، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٤٣١ ح ٦٠٤٣)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٢٣٦ ح ٢٣٢٠)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٤٤ ح ١١٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٧)، وابن أخي ميمى في الفوائد (ص ٧٤ ح ٢٧) من طريق عبدالله بن المبارك. قال النسائي: غير هشام قال في هذا الحديث، عن أبي هريرة: نهى أن يصلي الرجل.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٥١ ح ٤٦٣٣)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/ ٧٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٤٤ ح ١١٩٩) -، والدارمي في المسند (٢/ ٨٩٥ ح ١٤٦٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٥٦ ح ٩٠٨) من طريق أبي خالد الأحمر.

(١) العلل (٦/ ٣٠٧-٣١١).

ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ١١).

وأخرجه ابن أبي شيبه (٢/ ٤٥١ ح ٤٦٣٠)^(١)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/ ٧٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٤٤ ح ١١٩)، - والترمذي في الجامع (١/ ٤٣٣ ح ٣٨٤)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٤٧ ح ٧٣٠)، - والطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٣٠٦ ح ٣٥٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/ ٩٨ ح ٧١٧٥)، وأبوداود في السنن (٢/ ٢٠٥ ح ٩٤٧)، والحاكم في المستدرک (١/ ٢٦٤) من طريق محمد بن سلمة. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نهي أن يصلي الرجل مختصراً. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٧٣ ح ٧٨٩٧)، (١٣/ ٣١٢ ح ٧٩٣٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٧) - عن يزيد بن هارون وفيه أنه قال: قلنا لهشام: ذكره عن النبي ﷺ؟ قال برأسه: أي نعم. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/ ١٠٨ ح ٨٣٧٤)، وأبوعوانة في المستخرج (١/ ٤١٨ ح ١٥٤٩) من طريق أبي جعفر الرازي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٩٧ ح ٩١٨١)، وأبوعوانة في المستخرج (١/ ٤١٨ ح ١٥٤٦، ١٥٤٧) من طريق زائدة بن قدامة. وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٣٠٦ ح ٣٥٤)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٢٧ ح ٨٩٠)، وفي الكبرى (١/ ٤٦٣ ح ٩٦٦). وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٥٦ ح ٩٠٨) من طريق جرير بن عبد الحميد. وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٣٠٦ ح ٣٥٥) من طريق إسماعيل ابن علية.

(١) في المصنف: موقوف.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٠٠ ح ٢٢٠) من طريق عبد الله بن بكير.
وأخرجه أبو يعلى في المسند (١/ ٤٣١ ح ٦٠٤٣)، وأبونعيم في المستخرج
(٢/ ١٤٤ ح ١١٩٩) من طريق عباد بن العوام.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٥٦ ح ٩٠٨) من طريق عبد الأعلى بن
عبد الأعلى.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٤١٨ ح ١٥٤٨) من طريق خالد الطحان.
وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٤٤٩ ح ١٦١٧) من طريق عثمان بن عمر.
وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/ ٦٥٣ ح ٢٨٤) من طريق
عبد الله بن بكر الباهلي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٨٥ ح ٢٨٥٣) من طريق مكّي بن
إبراهيم.

جميعهم (يحيى، وابن المبارك، وأبو خالد، وأبو أسامة، ومحمد بن سلمة، ويزيد،
وأبو جعفر، وزائدة، وجريز، وابن علية، وعبد الله بن بكير، وعباد، وعبد الأعلى،
وخالد، وعثمان، وعبد الله بن بكر، ومكي) عن هشام بن حسان بلفظ: «نهى رسول
الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً».

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٤١٨ ح ١٥٤٩)، والطبراني في الأوسط
(٧/ ٣٥٢ ح ٧٧٠٥)، وفي الصغير (٢/ ٩٠ ح ٨٣٧) من طريق أبي جعفر عيسى بن
ما هان عن قتادة بنحوه.

قال أبو عوانة: أبو جعفر هذا هو الرازي، عن هشام وهو معروف، وعن قتادة
غريب، وأرجو أن يكون لقتادة صحيح، والاختصار يقال: أن يضع يده في خصره
هكذا.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر الرازي، ولا عن أبي
جعفر إلا عصام بن سيف، تفرد به: عبد الحميد بن المستام.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في تغليق التعليق (٢/ ٤٥٠) من طريق أبي هلال الراسبي، وقال: تفرد به عمرو عن أبي هلال^(١).

وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٣/ ٧٨) من طريق مطر الوراق بنحوه. وقال: صحيح ثابت من حديث محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، غريب من حديث مطر، تفرد به داود بن الزبرقان.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٨) من طريق وهيب عن عبد الله بن عون بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عمران بن خالد، ولم أقف عليه. ستتهم (هشام بن حسان، وقتادة، وأبو هلال، ومطر الوراق، وعبد الله بن عون، وعمران بن خالد) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه نهي ولم بصرح برفعه: أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٦٦ ح ١٢١٩)، والطيالسي في المسند (٤/ ٢٣٨ ح ٢٦٢٢)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٧)، وفي السنن الصغير (١/ ٣٠٤ ح ٨٥٠)، وأبوموسي المديني في اللطائف (ص ٢٦٢ ح ٥٠٨)، - والبزار (١٧/ ١٩٧ ح ٩٨٣٥)، وأبونعيم في الحلية (٣/ ٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٨٧)، وابن حزم في المحلى (٤/ ١٨) من طريق أيوب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رفعه أيوب، وقد رفعه هشام وغيره. وأخرجه البزار في المسند (١٧/ ٢٨٩ ح ١٠٠١٠) من ريق سفيان الثوري. وعلقه الدارقطني عن يحيى القطان، وحفص بن غياث، وأسباط بن محمد، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، ولم أقف عليها.

ستتهم (سفيان الثوري، ويحيى القطان، وحفص بن غياث، وأسباط، ويزيد،

(١) وفي أطراف الغرائب (٢/ ٣١٩ ح ٥٤٠٢)، وينظر: فتح الباري (٣/ ٨٨).

وحمد بن زيد) عن هشام بن حسان^(١).

وعلقه الدارقطني عن أشعث بن عبد الملك، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (أيوب، وهشام بن حسان، وأشعث) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه نهي ولم يصرح برفعه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(٢)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.
- ٢ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.
- الراوي عنه: عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ^(٣).
- ٣ - محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري: ضعيف، وفي حديثه عن قتادة اضطراب^(٤).

قال الإمام أحمد بن حنبل: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديثه قتادة، وهو

(١) الذي يظهر أن هشام بن حسان رواه عن محمد بن سيرين مصرحاً برفعه.

قال البخاري في الصحيح (٦٦/٢): وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال البزار (١٩٧/١٧): وهذا الحديث لا نعلم رفعه أيوب، وقد رفعه هشام وغيره.

وقال النسائي في الكبرى (٤٦٣/١): غير هشام قال في هذا الحديث عن أبي هريرة نهي أن يصلي الرجل.

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

(٣) تقريب التهذيب (٨٠١٩).

(٤) الكمال في الضعفاء (٢٥٩/٩)، الجرح والتعديل (٢٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٢/٢٥).

مضطرب الحديث عن قتادة^(١).

وقال ابن عدي: ولأبي هلال غير ما ذكرت، وفي رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه^(٢).

٤ - مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء السلمي: صدوق، ضعيف في حديثه عن عطاء خاصة، وتقدم في الحديث الثالث.

٥ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٦ - عمران بن خالد الخزاعي: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لم يصرح برفعه، رواه عنه:

١ - أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٢ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم.

٣ - أشعث بن عبد الملك الحمراني، أبو هانيء البصري: ثقة فقيه^(٣).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين لقرينتين:

١ - أن رواتهما ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه جماعة، ومنهم: هشام بن حسان، وهو أثبت الناس في ابن سيرين، وقد أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(١) الجرح والتعديل (٢٧٣/٧)، وينظر: الكامل في الضعفاء (٢٦٤/٩).

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٦٧/٩).

(٣) تقريب التهذيب (٥٣١).

والوجه الأول: رواه جماعة، ومنهم: أيوب السختياني، وهو ثقة حجة، وقد أخرج البخاري في صحيحه.

٢- أن محمد بن سيرين ممن عرف بقصر الإسناد: فيتعمد وقف المرفوع، لشدة توقيه في الرواية.

قال الدارقطني: «وقد تقدم قولنا في ابن سيرين من توقيه وتورعه؛ تارة يصرح بالرفع، وتارة يوميء، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال».

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

الحديث السادس والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ «البهيمة عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس».

فقال: يرويه أيوب، وهشام، وابن عون، وقتادة، وعبدالله بن بكر المزني، وعوف، ويونس بن عبيد، وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

رفعه حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

وتابعه عمران بن خالد، وعوف الأعرابي ويونس بن عبيد - من رواية حاتم بن وردان عنه.

ووقفه ابن علي والثقفى عن أيوب.

ورواه ابن علي - أيضاً - عن ابن عون وهشام موقوفاً.

وكذلك رواه يزيد بن هارون عن ابن عون.

وقال عبدالله بن بكر المزني عن ابن سيرين عن أبي هريرة: كان يقال.

ورفعه صحيح، لأن ابن سيرين كان شديد العوا^(١) في رفع الحديث.

وقال سعيد عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

(١) العلل (٦/ ٣١٢-٣١٣).

(٢) بحثت عن المعنى المراد من قوله (العوا) فلم أجد ما يناسبها في هذا المقام من كتب اللغة، ولعل الصواب (التوقي).

ينظر: الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول / ص ٥٥.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/٣٦٣ ح ١٠٨٦٦)، (١١/٢٧٨ ح ٣٣٢٤٣) من طريق أشعث بن سوار بلفظ: «وفي الركاز الخمس».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١/٤٤٠ ح ٥١٠)، والإمام أحمد في المسند (١٦/٢٥١ ح ١٠٣٩٥)، والحرث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث للهيثمي (٢/٥٧٥ ح ٥٢٩) من طريق عوف الأعرابي بمثله، وزاد في أوله: «العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/١٥ ح ٧١٢٠)، والنسائي في المجتبى (٥/٤٥ ح ٢٤٩٨)، وفي الكـبرى (٣/٣٥ ح ٢٢٨٩)، (٥/٣٥٦ ح ٥٨٠٤)، وأبو يعلى في المسند (١٠/٤٦١ ح ٦٠٧٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/٥٣) من طريق هشيم بن بشير.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/١٨٩ ح ٩٣٢٧) عن محمد بن جعفر وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (١٦/٣٤٥ ح ١٠٥٨٧) عن يزيد بن هارون.

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد، ولم أقف عليه.

أربعتهم (هشيم، ومحمد بن جعفر، ويزيد، وحماد بن زيد) عن هشام بن حسان بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٢٩٢ ح ١٠٤٨٤) من طريق خالد الحذاء بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/١٥ ح ٧١٢٠)، والنسائي في المجتبى (٥/٤٥ ح ٢٤٩٨)، وفي الكـبرى (٣/٣٥ ح ٢٢٨٩)، (٥/٣٥٦ ح ٥٨٠٤)، وأبو يعلى في المسند (١٠/٤٥٩ ح ٦٠٧٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/٥٣) من طريق منصور بن زاذان بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٧/٢٧٣ ح ٩٩٧٢)، وأبو يعلى في المسند

(١٠ / ٤٣٧ ح ٦٠٥٠)، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٥٥ ح ٣٣٩٠)، وفي الصغير (١ / ٢٠٩ ح ٣٣٤)، وتام في الفوائد (١ / ١٦٦ ح ٢٨٦) من طريق حماد بن الجعد. وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٢٧٣ ح ٩٩٧٣) من طريق الحكم بن عبد الملك.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٢ / ٧٨٢) من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم.

وعلقه الدارقطني عن سعيد بن أبي عروبة، ولم أقف عليه. أربعتهم (حماد بن الجعد، والحكم، وعبد الغفار، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا حماد بن الجعد، وأبو مريم عبد الغفار ابن القاسم الأنصاري، تفرد به عن حماد بن الجعد: هدية، وتفرد به عن أبي مريم: إسماعيل بن عمرو البجلي.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣ / ٢٠٤)، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٨ ح ٢٣٩٨) من طريق حماد بن زيد عن أيوب بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣ / ٢٠٤) من طريق يزيد بن هارون. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٢٨٣ ح ٦٤٢٥) من طريق مؤمل بن عبد الرحمن.

وأخرجه الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢ / ٢٥٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

ثلاثتهم (يزيد، ومؤمل، وعبد الوهاب) عن عبد الله بن عون بنحوه. لم يرد هذا الحديث عن ابن عون إلا مؤمل بن عبد الرحمن، تفرد به عبد الغني ابن عبد العزيز.

وعلقه الدارقطني عن عمران بن خالد، ويونس بن عبيد، ولم أقف عليهما.

عشرتهم (أشعث، وعوف، وهشام، وخالد الحذاء، ومنصور، وقتادة، وأيوب،
وعبدالله بن عون، وعمران بن خالد، ويونس) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/٣٦٣ ح ١٠٨٦١)، (٩/١٢٦ ح ٢٧٨٢٣)، (١١/٢٧٨ ح ٣٣٢٤٤) من طريق وكيع.

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل بن عُلَية، ويزيد بن هارون، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (وكيع، وإسماعيل، ويزيد) عن عبدالله بن عون بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/٣٦٣ ح ١٠٨٦٣)، (١١/٢٧٨ ح ٣٣٢٤٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل عُلَية، ولم أقف عليه.

كلاهما (عبد الوهاب، وإسماعيل) عن أيوب بنحوه.

وأخرجه الزار في المسند (١٧/٢٥٨ ح ٩٩٤٣) من طريق أبي عن عاصم
الأحول بنحوه، وقال: وهذا الحديث قد أسنده غير أبي كريب عن أبي معاوية.

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل بن عُلَية عن هشام بن حسان، ولم أقف عليه.

أربعتهم (عبدالله بن عون، وأيوب، وعاصم الأحول، وهشام بن حسان) عن

محمد بن سيرين به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - أشعث بن سوار الكندي الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى

الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

- ٢- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.
- ٣- هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.
- ٤- خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري: ثقة يرسل، وتقدم في الحديث الرابع الثمانين.
- ٥- منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي: ثقة ثبت عابد^(١).
- ٦- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٧- أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.
- ٨- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.
- ٩- عمران بن خالد الخزاعي: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.
- ١٠- يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم في الحديث السادس.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- ١- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
- ٢- أيوب بن أبي تيمية السخيتاني: ثقة ثبت حجة، وتقدم.
- ٣- عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٢- هشام بن حسان القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٧٢)، تقريب التهذيب (٦٨٩٨).

سيرين لقرينتين:

١ - أن رواتهما ثقات، ومنهم هشام بن حسان، وهو من أثبت الناس في حديث محمد بن سيرين، فقد صح عنه الوجهان.

٢ - أن محمد بن سيرين ممن عرف بقصر الإسناد: فإن يوقف المرفوع عمداً، لشدة توقيه في الرواية.

ولذا قال الدارقطني: «ورفعه صحيح، لأن ابن سيرين كان شديد التوقي في رفع الحديث»، فاستدل على صحة رواية الرفع، بأن ابن سيرين من عادته قصر الإسناد، فيوقف المرفوع عمداً، وهذا مشهور عن ابن سيرين، فإن قال: «كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع»^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

والحديث أخرجه البخاري في الصحيح (١٣٠ / ٢ ح ١٤٩٩)، ومسلم (١٢٧ / ٥) من طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس».

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٢ / ٣)، والخطيب في الكفاية (٥٢٤ / ٢).

الحديث السابع والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ «إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأقضوا».

فقال: اختلف في رفعه عن ابن سيرين، فرواه يونس بن عبيد وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال إسحاق بن شاهين - وهو ابن أبي عمران - عن هشيم عنهما.

وكذلك رواه علي بن عاصم عن خالد الحذاء وهشام مرفوعاً.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب وهشام موقوفاً.

وخالفه حماد بن سلمة، واختلف عنه: فرواه محمد بن مصعب.

القرقساني عن حماد بن سلمة عن أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً^(١).

ووقفه سلم بن أبي الذيال عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورفعه صحيح، وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقياً^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

(١) لم أقف عليه، ومحمد بن صمعب القرقساني خالف أصحاب حماد بن سلمة الذين يروونه عن حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، والقرقساني ضعيف. ينظر: الجرح والتعديل (١٠٢/٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٩٥/٥).

(٢) العلل (٣١٣-٣١٥/٦).

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠٠)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٧١ ح ١٦٥) من طريق الفضيل بن عياض.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠٠)، والإمام أحمد في المسند (١٥/ ٣١٥ ح ٩٥١٤)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ١٩٩ ح ١٣٣٨) من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٩ ح ١٦٣)، وابن البخاري في التاسع من الفوائد (٩٨)، والطبراني في الأوسط (٩/ ٩٨ ح ٩٢٤٠)، وأبو الحسن الحربي في الفوائد المتقاة (ص ٤٦٥ ح ١٣٣)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٢٤) من طريق هشيم.

وأخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٢٩٥ ح ٩٠٠)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٣/ ٢٧ ح ١٧٢٠) من طريق النضر بن شميل.

وأخرجه السراج في المسند (ص ٢٩٥ ح ٩٠١)، وفي حديثه (٣/ ٢٧ ح ١٧٢١)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩٦) من طريق همام بن يحيى العوذى.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٥٥ ح ١٢٧٤)، (١/ ٤١٧ ح ١٥٤٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٤١٧ ح ١٥٤٥) من طريق زائدة.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٥٨ ح ١٣٠٩) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه أبونعيم في المستخرج (٢/ ١٩٩ ح ١٣٣٨) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه أبونعيم أيضاً في أخبار أصبهان (١/ ٣٤١) من طريق إبراهيم بن طهمان.

وأخرجه ابن الحمّامي في حديثه (ص ١٢٩ ح ١٥٧)، وابن رشيد القهري في ملء العيبة (٢/ ٤٣) من طريق علي بن عاصم.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٩٨) من طريق مكّي بن إبراهيم.

جميعهم (الفضيل، وإسماعيل، وهشيم، والنضر، وهمام، وعبد الله بن بكر، وزائدة، ويحيى بن زكريا، ويزيد بن زريع، وإبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم،

ومكي بن إبراهيم) عن هشام بن حسان بلفظ: «إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم، ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار، صل ما أدركت، واقض ما سبقك». وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٨ ح ٧٤٧٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٧٠ ح ١٦٤)، والسراج في المسند (ص ٢٩٦ ح ٩٠٢)، وفي حديثه (٣/٢٧ ح ١٧٢٢) من طريق موسى بن إسماعيل. وأخرجه السراج في المسند (ص ٢٩٦ ح ٩٠٢)، وفي حديثه (٣/٢٧ ح ١٧٢٢) من طريق الحجاج بن منهال.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/٣٩٦) من طريق أسد بن موسى. ثلاثتهم (موسى، والحجاج بن منهال، وأسد) عن حماد بن سلمة. كلاهما (عبد الوهاب الثقفي، وحماد بن سلمة) عن أيوب بن نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/١٨٢ ح ١٣٥٥٨)، وابن الحماصي في حديثه (ص ١٢٩ ح ١٥٧)، وابن رشيد في ملء العيبة (٢/٤٣) من طريق خالد الحذاء بنحوه. وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٩ ح ١٦٣)، والطبراني في الأوسط (٩/٩٨ ح ٩٢٤٠)، وأبو الحسن الحربي في الفوائد (ص ٤٦٥ ح ١٣٣) والخطيب في الموضح (١/٤٢٤) من طريق يونس بن عبيد بنحوه. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به إسحاق بن شاهين.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٨ ح ١٦٢) من طريق أبي هلال الراسبي بنحوه.

وأخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٢٩٥ ح ٩٠١)، وفي حديثه (٣/٢٧) من طريق همام بن يحيى عن قتادة بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/٦٥٨ ح ١٣٠٩) من طريق عبد الله بن

عون بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٤٨٠)، والطبراني في الأوسط (١ / ٢٩٠ ح ٩٤٨) من طريق سالم الخياط بنحوه.

تسعتهم (هشام بن حسان، وأيوب، وخالد الحذاء، وعوف، ويونس، وأبو هلال الراسبي، وقتادة، وعبدالله بن عون، وسالم الخياط) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

علقه الدارقطني عن حماد بن زيد عن أيوب وهشام، وعن سلم بن أبي الذّيال، ولم أقف عليها.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين،^(١) واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.

٢ - أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخثياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٣ - خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري: ثقة يرسل، وتقدم في الحديث الرابع الثمانين.

٤ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٥ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم في الحديث السادس.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٦ - محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي: ضعيف، وفي حديثه عن قتادة اضطراب، وتقدم في الحديث الخامس والثمانين.

٧ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.

٨ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٩ - سالم بن عبدالله الخياط البصري: ضعيف^(١).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - أيوب بن أبي تميمة السختياني: ثقة ثبت حجة، وتقدم.

٢ - هشام بن حسان القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وتقدم.

٣ - سلم بن أبي الذيال، عجلان البصري: ثقة قليل الحديث^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين لقرينتين:

١ - أن رواتهما ثقات أثبات، ومنهم هشام بن حسان، وأيوب السختياني، وهما أوثق أصحاب محمد بن سيرين، وقد صح عنها الوجهان.

٢ - أن محمد بن سيرين عُرف من عاداته قصر الإسناد: فيوقف المرفوع عمداً، وإن كان الرفع محفوظاً، لشدة توقيه في الرواية.

قال الدارقطني بعد أن ساق الاختلاف: «ورفعه صحيح، وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقياً».

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٨٤)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٧٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ١١١).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٥)، تقريب التهذيب (٢٤٦٥).

الحديث الثامن والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ «إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة».

فقال: يرويه عبدالله بن عون، واختلف عنه: فرفعه إسحاق الأزرق عن ابن عون. وقال يزيد بن هارون: رفعه ابن عون مرة، ووقفه أخرى. ورواه بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين عن ابن عون موقوفاً. واختلف عن هشام بن حسان: فرفعه يزيد بن هارون وعبدالله بن داود وهشيم وعلي بن عاصم. ووقفه حماد بن زيد على هشام. واختلف عن أيوب: فوقفه حماد بن زيد وعبد الوهاب عنه. ورفع عبد الوارث عن أيوب. ورفع خالد الحذاء وعمران بن خالد عن ابن سيرين. فرفعه صحيح، ومن وقفه فقد أصاب؛ لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرى»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢ / ٣١ ح ٧١٣٠)، وأبو يعلى في المسند (١٠ / ٤٥٩ ح ٦٠٧٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١ / ١٨٧) من طريق هشيم بن

(١) العلل (٦ / ٣١٥-٣١٧).

بشير.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦ / ٣٤٨ ح ١٠٥٩٢)، وأبو العباس ابن السراج في المسند (ص ٣٢٧ ح ١٠١٨)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٢ / ٢٧٢ ح ١١٣٨ م) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٣٠٠ ح ١٠٠٤١) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٨٠ ح ٨٠٢٦) من طريق حماد بن زيد. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٧٤) من طريق مكّي بن إبراهيم. وعلقه الدارقطني عن علي بن عاصم، وعبد الله بن داود. سبعتهم (هشيم، يزيد، وحامد، وعبد الأعلى، ومكي، وعلي بن عاصم، وعبد الله بن داود) عن هشام بن حسان بلفظ: «شدة الحر من فسيح جهنم، فأبردوا بالصلاة».

وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٢٤٢ ح ٩٩٢٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ٤٨٢ ح ٦٤١) من طريق إسحاق الأزرق. وعلقه الدارقطني عن يزيد بن هارون أنه رفعه مرة، ووقفه آخري، ولم أقف عليه.

كلاهما (إسحاق الأزرق، يزيد) عن عبد الله بن عون بنحوه. وقال البزار: وهذا الحديث معروف بإسحاق أنه أسنده، وقد تابعه يزيد بن هارون، فجمع بين ابن هون وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة في هذا الحديث، وأحسب أن يزيد حمل حديث ابن عون على حديث هشام، لأنه بإسحاق مشهور. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٨٠ ح ٨٠٢٦) من طريق حماد بن زيد. وأخرجه الدينوري في المجالسة (٨ / ٢٨٧ ح ٣٥٥٥)، وابن المقرئ في المعجم (ص ٣٧١ ح ١٢٤٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد.

كلاهما (حماد بن زيد، وعبدالوارث) عن أيوب السخيتاني بنحوه.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد عن أيوب إلا القواريري.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٩١ ح ٩٥٧) من طريق سالم الخياط بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد - مع الأطراف - (٢/ ٥١٥)، وابن المخلص في الفوائد (٣/ ٨٠ ح ٢٠٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة بنحوه.
وقال الدارقطني: غريب من حديث قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به حماد بن سلمة عنه، ولم يرو عنه إلا الخطيب بن ناصح.
وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٧٣) من طريق عوف بن أبي جميلة بنحوه.

وقال القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد العسال^(١): لا أعلم رواه عن عوف إلا عبدالله بن المبارك.

وعلقه الدارقطني عن عمران بن خالد، وخالد الحذاء، ولم أقف عليهما.
ثمانيتهم (هشام بن حسان، وعبدالله بن عون، وأيوب، وسالم، وقتادة، وعوف، وعمران بن خالد، وخالد الحذاء) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٣٢٧ ح ١٠١٨)، وفي حديثه (٢/ ٢٧٢ ح ١١٣٨ م) من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه ابن البخري في حديثه (ص ٣٧٠ ح ٥٣٦) من طريق عبدالوهاب بن عطاء.

وعلقه الدارقطني عن بكار بن محمد، ولم أقف عليه.

(١) الحافظ: ينظر ترجمته: أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦).

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وبكار بن محمد) عن
عبد الله بن عون بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب، ولم أقف
عليه.

وعلقه الدارقطني أيضاً عن حماد بن زيد عن هشام، ولم أقف عليه.
ثلاثتهم (عبد الله بن عون، وأيوب، وهشام بن حسان) عن محمد بن سيرين به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين،^(١) واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين،
وفي روايته عن الحسن وعطاء مقل، وتقدم في الحديث التاسع.

٢ - عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في
الحديث الرابع والثمانين.

٣ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخثياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم
في الحديث الثالث والثمانين.

٤ - سالم بن عبد الله الخياط البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث السادس والثمانين.

٥ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.

٦ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدوي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، وتقدم
في الحديث الرابع والثمانين.

٧ - عمران بن خالد الخزاعي: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الثالث

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى
الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

والثمانين.

٨- خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري: ثقة يرسل، وتقدم في الحديث الرابع الثمانين.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

- ١- عبدالله بن عون بن أرطبان البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
 - ٢- أيوب بن أبي تيمية، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم.
 - ٣- هشام بن حسان القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين لقرينتين:

- ١- أن رواهما الثقات عنه، ومنهم من روي الوجهين: وهم هشام بن حسان، وعبدالله بن عون، وأيوب، وهما أثبت أصحابه.
- ٢- أن محمد بن سيرين ممن عُرف بقصر الإسناد: فيوقف الحديث المرفوع عمداً، ورفع صحیح.

قال الدارقطني: «فرغه صحيح، ومن وقفه أصاب؛ لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرى».

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده صحيح.

الحديث التاسع والثمانون:

«وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، أنه قال لوفد عبدالقيس: «أنهاكم عن النكير والحتم والدباء... الحديث».

فقال: اختلف فيه على ابن سيرين: فروه ابن عون، واختلف عنه: فرواه نوح بن قيس، وعبدالحميد بن سليمان، وبكار السيريني عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

وأرسله معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين، لم يذكر أبا هريرة. ورواه هشام بن حسان، وهشام بن أبي هشام أبوالمقدام عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه جرير بن حازم عن ابن سيرين مرسلًا. ووصله صحيح^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً.
الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلًا.
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٩٢ / ٦)، وأبوداود في السنن (٥ / ٥٣٥ ح ٣٦٩٣)، والبزار في المسند (١٧ / ٢٤٠ ح ٩٩١٣، ٩٩١٤)، وأبويعلى في المسند (١٠ / ٤٦٣ ح ٦٠٧٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٥ / ١٢٨ ح ٨٠٩٧)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ٤٧٥ ح ٢٧٨٠)، والدارقطني في السنن (٤ / ٢٥٨) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٣٠٢)، والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٢٧) -،

(١) العلل (٦ / ٣٤٤ - ٣٤٥).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٩ / ٨) من طريق نوح بن قيس .
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١٢٩ / ٥ ح ٨٠٩٨) من طريق بكار بن محمد
السيريني .

وعلقه الدارقطني عن عبد الحميد بن سليمان، ولم أقف عليه .
ثلاثتهم (نوح، وبكار، وعبد الحميد) عن عبد الله بن عون بلفظ: «أن النبي ﷺ
قال لو فد عبد القيس: أنهاكم عن الدباء والخنتم والنكير والمقير، والخنتم: المزاغة
المحبوبة، ولكن أشرب في سقائك وأوكه» .

قال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عون إلا نوح بن قيس .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦ / ٢٤٢ ح ١٠٣٧٣)، والبزار في المسند
(١٧ / ٢٩١ ح ١٠٠١٥)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٣٠٩ ح ٥٦٤٦)، وفي الكبرى
(٥ / ٩٤ ح ٥١٣٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٥ / ١٢٩ ح ٨١٠٣)، والطحاوي في
معاني الآثار (٤ / ٢٢٦)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ١٦٧ ح ٢٢٠٠)، وأبو الطاهر
ابن المخلص في الفوائد (١ / ٢٢٦ ح ٢٩٦) من طريق هشام بن حسان بنحوه .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥ / ٢٠٦ ح ٩٣٥٤) من طريق يزيد بن
إبراهيم التستري بنحوه .

وعلقه الدارقطني عن هشام بن زياد القرشي، ولم أقف عليه .
أربعتهم (عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، ويزيد بن إبراهيم، وهشام بن
زياد) عن محمد بن سيرين به .

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً:
علقه الدارقطني عن معاذ بن معاذ وابن أبي عدي^(١) عن ابن عون، ولم أقف
عليهما .

(١) التبع (ص ١٤٧ ح ٢٣) .

وعلقه الدارقطني أيضاً عن جرير بن حازم عن ابن سيرين، ولم أقف عليه.
كلاهما (عبدالله بن عون، وجرير بن حازم) عن محمد بن سيرين به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً، رواه عنه:

١ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٢ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.

٣ - يزيد بن إبراهيم التستري، أبوسعيد البصري: ثقة، وحديثه عن قتادة ضعيف^(٢).

قال علي بن المديني: يزيد بن إبراهيم ثبت في الحسن وابن سيرين^(٣).
وقال أبو حاتم: يزيد بن إبراهيم من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين وهو ثبت^(٤).

وتكلم في روايته عن قتادة بن دعامة:

قال يحيى بن سعيد القطان: يزيد بن إبراهيم عن قتادة ليس بذلك^(٥).

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

(٢) تهذيب الكمال (٧٧/٣٢)، ميزان الاعتدال (٤/٤١٨).

(٣) الجراح والتعديل (٩/٢٥٣).

(٤) نفسه.

(٥) مسند ابن الجعد (٢/١٠٩٦).

وقال ابن عدي: وليزيد بن إبراهيم أحاديث مستقيمة عن كل من يروى عنه، وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس^(١).
٤- هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبوالمقدام المدني: متروك^(٢).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلًا، رواه عنه:

- ١- عبدالله بن عون بن أرطبان البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
 - ٢- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين لقرينتين، وأن ابن سيرين إنما أرسل الحديث عمداً، وأصل الحديث موصول، وهذا عادة ابن سيرين، وجماعة من أهل البصرة يقصرون الإسناد توقياً للرواية^(٣).

قال الدارقطني: «ورواه جرير بن حازم عن ابن سيرين مرسلًا، ووصله صحيح». ومراده أن رواية الإرسال لا تُعل رواية الوصل، فإن إرسال الحديث مقصود، ووصل الحديث محفوظ برواية الثقات.

وقد سلك الدارقطني مسلكاً آخر في الموقف من هذا الاختلاف، وظاهر صنيعة إعلال الحديث بالإرسال، فقال: «وأخرج مسلم حديث نوح بن قيس عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قصة وفد القيس. وهذا رواه أصحاب ابن عون

(١) الكامل (١٠/٧١١).

(٢) الجرح والتعديل (٩/٥٨)، تقريب التهذيب (٧٢٩٢).

(٣) الكفاية (٢/٥٢٣).

عنه مرسلاً ليس فيه أبو هريرة، منهم ابن أبي عدي وغيره»^(١).
قلت: الحديث رواه ابن سيرين: ورواه عنه أصحابه موصولاً: هشام بن
حسان، ويزيد التستري، وهشام بن أبي هشام.
ورواية نوح بن قيس لم ينفرد بها عن عبدالله بن عون، بل تابعه: عبدالحميد بن
سليمان، وبكار السيريني، وهذا يرجح ما ذهب إليه الدارقطني في العلل: أن
الروایتين كلتاهما محفوظتان عن محمد بن سيرين، وأن الإرسال منه قصداً لسبب ما،
إما للتوقي في الرواية، أو بحسب نشاطه أو غير ذلك والله أعلم.
الحكم على الحديث:

الحديث رواه مسلم في صحيحه.

(١) التتبع (ص ١٤٧ ح ٢٣).

الحديث التسعون:

«وسئل عن حديث حميد عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة» قالوا: ما الشديد؟ قال: «الذي يملك نفسه عند الغضب» .

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس والزبيدي وشعيب ومعممر والجراح بن المنهال عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

وخالفهم مالك، وأبو أويس: روياه عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وأجو أن يكون القولان محفوظين»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية يحيى الليثي - (٢/ ٤٩٢ ح ٢٦٣٧)، - ورواية أبي مصعب الزهري - (٢/ ٧٧ ح ١٨٩٢)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٨/ ٢٨ ح ٦١١٤)، ومسلم في المسند الصحيح (٨/ ٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٨٧ ح ٢٥٧٧٣)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ١٥٣ ح ٧٢١٩)، (١٦/ ٤١١ ح ١٠٧٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢/ ٧٤١ ح ١٣١٧)، والبزار في المسند (١٤/ ١٦١ ح ٧٦٩٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٥٢ ح ١٠١٥٤)، وأبو إسحاق الهاشمي في الأمالي (ص ٣٨ ح ٢٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٢٩ ح ١٦٤٣)، والآجري في أدب النفوس (٢/ ٢٥٣ ح ٤)، والجوهرى في مسند الموطأ (ص ١٤٠ ح ١٣٧)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٠٨)،

(١) العلل (٦/ ٥٨٧).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢٤١)، وفي الآداب (ص ١٢٠ ح ١٧١)، وفي
شعب الإيمان (١٠ / ٥١٧ ح ٧٩١٨)، (١٠ / ٥١٨ ح ٧٩١٩، ٧٩٢٠)، وفي الأربعين
الصغرى (ص ٢٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢١٣ ح ١٢١٢)، وابن
عبدالبر في التمهيد (٦ / ٣٢٢)، والبغوي في شرح السنة (١٣ / ١٥٩ ح ٣٥٨١)،
وأبو اليمن الكندي في عوالي مالك (ص ٣٥٥ خ ٥٤)، وابن الحاجب الأميني في عوالي
مالك (ص ٣٨٤ ح ٤٢)، والعلائي في بغية الملتمس (ص ١٧٢) - بنحوه.

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير مالك عن الزهري عن حميد بن
عبدالرحمن عن أبي هريرة، وقال مالك عن الزهري عن سعيد.
وأخرجه أبو داود في مسند مالك كما في النكت الظراف (١٠ / ٤٢) من طريق
أبي أويس المدني.

وعلقه حمزة بن محمد الكناي عن عبدالرحمن بن إسحاق^(١)، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (مالك، وأبو أويس، وعبدالرحمن بن إسحاق) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٨ / ٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ١٥٢ ح
١٠١٥٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٤ / ١٨٣ ح ٣٠٦٦)، وفي مكارم الأخلاق
(ص ٥٣ ح ٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٥١٦ ح ٧٩١٧) من طريق
شعيب بن أبي حمزة بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨ / ٣٠)، والطبراني في مسند الشاميين
(٣ / ٢٥ ح ١٧٣٠) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١١ / ١٨٨ ح ٢٠٢٨٧)، -
ومن طريقه مسلم في الصحيح (٨ / ٣٠)، والإمام أحمد في المسند (١٣ / ٧٩ ح

(١) تحفة الأشراف (١٠ / ٤٢).

(٧٦٤٠)، والبزار في المسند (١٤ / ٣٦٩ ح ٨٠٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢٣٥)، وفي الآداب (ص ١١٨ ح ١٧٠)، وفي شعب الإيمان (١٠ / ٥١٦ ح ٧٩١٧) -، والإمام أحمد في المسند (١٣ / ٧٩ ح ٧٦٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ١٥٢ ح ١٠١٥٥)، والآجري في أدب النفوس (٢ / ٢٥٣ ح ٣) بنحوه. وقال البزار: وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة من غير وجه، وهذا الإسناد أصح إسناد يروي عن أبي هريرة في ذلك. وأخرجه الطحاوي في المشكل (٤ / ٣٣٠ ح ١٦٤٤) من طريق إسحاق بن يحيى بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يونس، والجراح بن المنهال، وعقيل^(١)، ولم أقف على مروياتهم. سبعتهم (شعيب، والزبيدي، ومعمّر، وإسحاق بن يحيى، ويونس، والجراح بن المنهال، وعقيل) عن الزهري به. **دراسة الاختلاف:**

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على وجهين: **الوجه الأول:** الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: ١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول. ٢ - عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي: ضعيف، إلا إذا روي من أصل كتابه فهو أصح، وتقدم في الحديث الخامس والسبعين.

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (ص ٤٧)، التمهيد (٦ / ٣٢١).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

٣- عبدالرحمن بن إسحاق المدني، يقال له: عباد: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

الوجه الثاني: الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٣- معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٤- إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

٥- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٦- الجراح بن المنهال، مولي بني عامر، أبو العطوف الجزري: متروك الحديث^(١).

٧- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري،

لقريتين:

١- أن رواية الوجهين ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه مالك، وأبو أويس، وعبدالرحمن بن إسحاق، ومالك إمام

حافظ لحديث الزهري، متقن له، وقد قدمه في الزهري جماعة من الأئمة النقاد^(٢):

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣)، الكامل في الضعفاء (٣/ ١٢٨).

(٢) المتقدمة للجرح والتعديل (١/ ١٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٧).

يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، والإمام أحمد في رواية عبدالله، قال: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء^(١). وقال عمرو بن علي الفلاس: أثبت من روى عن الزهري: مالك ممن لا يختلف فيه^(٢).

والوجه الثاني: رواه أصحاب الزهري: شعيب والزبيدي ومعمرو ويونس وعقيل وغيرهم، فهو محفوظ عنه.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية يحتمل منه الرواية على أكثر من وجهين. وقد صحح الدارقطني الوجهين جميعاً، فقال: «وأرجو أن يكون القولان محفوظين»، ويظهر أن الدارقطني حكم بصحة الوجهين، لأن راويتي ثقات، والزهري يحتمل منه ذلك، لسعة روايته، وكثرة شيوخه.

ووافق الدارقطني: حمزة بن محمد الكناني^(٣)، فقال: لا أعلم أحداً رواه غير مالك وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري - يعني عن سعيد عن أبي هريرة. قال: ورواه الأكثرون عن الزهري عن حميد، وكلاهما محفوظ^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة. ينظر تقريب التهذيب (١٥٥٢).

(١) العلل ومعرفة الرجال (٣٤٨ / ٢).

(٢) المقدمة للجرح والتعديل (١٦ / ١)، الجرح والتعديل (٢٠٥ / ٨).

(٣) الإمام الحافظ، صاحب جزء البطاقة، وهو من شيوخ الدارقطني. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧٩ / ١٦)، تذكرة الحفاظ (٩٣٢ / ٣).

(٤) تحفة الأشراف (٤٢ - ٤١ / ١٠).

الحديث الحادي والتسعون:

«وسئل عن حديث الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: «رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «اركبها، فقال: إنها بدنة... الحديث» .

فقال يرويه أبو الزناد، واختلف عنه، فرواه مالك بن أنس، وموسي بن عقبة، وعبد الرحمن بن إسحاق - وهو عباد - وأبو أيوب الأفرقي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وخالفهم ابن عيينة، فرواه عن أبي الزناد عن موسي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة.

ويشبهه أن القولان محفوظين عن أبي الزناد.

وزعم الواقدي أن مالكا وهم في إسناد هذا الحديث، فرواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقد تابعه جماعة ثقات، منهم موسي بن عقبة، ومن ذكرنا معه»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو الزناد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو الزناد عن موسي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (١/٥٠٨ ح ١١٠٦)، - رواية أبي مصعب الزهري - (١/٤٧١ ح ١٢٠٣)، - ومن طريق مالك: البخاري في الصحيح (٢/١٦٧ ح ١٦٨٩)، (٤/٧ ح ٢٧٥٥)، (٨/٣٧ ح ٦١٦٠)، ومسلم في الصحيح (٤/٩١)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٣٧٣ ح ٥٠٥)، والإمام أحمد

(١) العلل (٣/٣٧-٣٩).

في المسند (١٦ / ٢١٢ ح ١٠٣١٥)، وأبوداود في السنن (٣ / ١٧٦ ح ١٧٦٠)،
والنسائي في المجتبى (٥ / ١٧٦ ح ٢٧٩٩)، وفي الكبرى (٤ / ٧١ ح ٣٧٦٧)، وابن
الجارود في المنتقى (٢ / ٦٥ ح ٤٢٨)، وأبوعوانة كما في إتحاف المهرة (١٥ / ٢٢٩)،
والطحاوي في معاني الآثار (٢ / ١٦٠)، وفي أحكام القرآن (٢ / ٣٠٥ ح ١٧٦٢)،
والجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٤٧ ح ٥٤٣)، وأبونعيم في المستخرج (٣ / ٣٩٨ ح
٣٠٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٢٣٦)، وفي معرفة السنن (٧ / ٥٢٠ ح
١٠٨٩٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢ / ٣١٥ ح ١٠٢٤)، والبغوي في شرح
السنة (٧ / ١٩٥ ح ١٩٥٤)، وفي التفسير (٥ / ٣٨٤) - بلفظ: أن رسول الله ﷺ
رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «اركبها»، فقال: إنها بدنة، فقال: «اركبها»، قال: إنها
بدنة، قال: «اركبها ويلك»، في الثالثة أو في الثانية.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤ / ٩١) من طريقه المغيرة بن عبد الرحمن بنحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥ / ٥٢٧ ح ١٥١٣٥)، (١٣ / ١٥٠ ح
٣٧٣٢٧)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٤ / ٢٨٥ ح ٣١٠٣)، - والإمام أحمد
في المسند (١٦ / ١٧٠ ح ١٠٢٣٣) عن وكيع عن سفيان الثوري بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢ / ٤٢٣ ح ٧٤٥٤)، وأبويعلی في المسند
(١١ / ٢٠٠ ح ٦٣٠٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق بنحوه.
وأخرجه أبو الطاهر بن المخلص في الفوائد (٣ / ٣٢٤ ح ٢٦٢٢) من طريق
موسي بن عقبة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن أبي أيوب الأفرقي، ولم أقف عليه.
ستتهم (مالك، والمغيرة، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن إسحاق، وموسي
بن عقبة، وأبو أيوب الأفرقي) عن أبي الزناد به.

الوجه الثاني: أبو الزناد عن موسي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعاً:

أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٤٣٩ ح ١٠٠٣)، وسعيد بن منصور في السنن كما في فتح الباري (٣/ ٥٣٧)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٣٠٣ ح ٧٣٥٠)، وابن الجارود في المتقي (٢/ ٦٥ ح ٤٢٧)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٥٦٥ ح ٥٨٢٧)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٢٩٦) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ٥٣ ح ٩٩٨٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/ ١٦٠)، وفي أحكام القرآن (٢/ ٣٠٦ ح ١٧٦٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وزاد الإمام أحمد: عبدالله بن الوليد بن ميمون كلاهما عن سفيان الثوري بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن نافع بن أبي نعيم، والمغيرة بن عبد الرحمن، وإسحاق بن حازم^(١)، ولم أقف على مروياتهم. خستهم (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، ونافع، والمغيرة، وإسحاق بن حازم) عن أبي الزناد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو الزناد، عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد القرشي المدني: الإمام الفقيه الحافظ، متفق على توثيقه وجلالته^(٢). قال الإمام أحمد: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث^(٣). وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد هؤلاء - يعني كبار التابعين - أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، وبكير بن عبدالله بن الأشج^(٤).

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس / ص ١٢٢.

(٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٤).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩).

(٤) العلل / ص ١٣٨.

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، فصيحاً بصيراً بالعربية، عالماً عاقلاً^(١).
وقال أبو حاتم: ثقة، فقيه صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روي عنه
الثقات^(٢).

قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، وأصح
أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة^(٣).

الوجه الأول: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس
المثقفين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي، لقبه قصي: ثقة له غرائب^(٤).
٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في
الحديث السابع.

٤ - عبد الرحمن بن إسحاق المدني، يقال له: عباد: صدوق رمي بالقدر، وتقدم في
الحديث الخامس عشر.

٥ - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه، إمام في المغازي، وتقدم في
الحديث الخامس.

٦ - عبد الله بن علي الأزرق، أبو أيوب الأفرقي: ضعيف، وتقدم في الحديث
العاشر.

الوجه الثاني: أبو الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً،

(١) الطبقات الكبير (٧/ ٥٠٩).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩).

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم / ص ٢٢٧.

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٥)، تقريب التهذيب (٦٨٤٥).

رواه عنه:

- ١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة إمام، وتقدم.
- ٣ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني: صدوق، ثبت في القراءة^(١). قال ابن عدي: ونافع هذا ابن أبي نعيم له نسخة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرويها عنه ابن أبي فديك، وعنه أحمد بن صالح، تبلغ مائة حديث وكسراً^(٢).
- ٤ - المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي: ثقة له غرائب، وتقدم.
- ٥ - إسحاق بن حازم، وقيل: ابن أبي حازم، البزار المدني: ثقة^(٣). وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي الزناد، فروايتهم ثقات أثبات:
- فالوجه الأول: رواه مالك وموسي بن عقية والثوري وغيرهم. وقال عمرو والوجه الثاني: رواه سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغيرهما. ومما يدل على أنها محفوظان ثلاث قرائن:
- ١ - أن سفيان بن عيينة روي الحديث عن أبي الزناد، فجمع في روايته بين الإسنادين، رواه عنه: سعيد بن منصور، والإمام أحمد بن حنبل^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٧٠٧٧).

(٢) الكامل في الضعفاء (٢١٢ / ١٠).

(٣) تهذيب الكمال (٤١٧ / ٢)، ميزان الاعتدال (١٩٠ / ١).

(٤) أخرجه في المسند (٣٠٣ / ١٢) ح ٧٣٥٠، وقال عقبه: لم يشك فيه مرة، فقال: عن موسي بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الحافظ ابن حجر: «ورواه ابن عيينة عن أبي الزناد، فقال: عن الأعرج عن أبي هريرة، أو عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه سعيد بن منصور عنه»^(١).

٢- أن سفيان الثوري، والمغيرة بن عبد الرحمن روى الحديث عن أبي الزناد على الوجهين.

قال الحافظ ابن حجر: «وقد رواه الثوري عن أبي الزناد بالإسنادين مفرقاً»^(٢).

٣- أن أبا الزناد حافظ كثير الحديث والرواية يحتمل منه الرواية على وجهين، خاصة عن شيوخه أهل المدينة.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: «ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن أبي الزناد»، ويظهر أنه صححهما عن أبي الزناد لأن رواتهما ثقات أثبات، وأبو الزناد حافظ ثقة، وقرينة ذلك: أنه قال رداً على الواقدي في توهيم مالك: وقد تابعه جماعة ثقات، منهم موسى بن عقبة، ومن ذكرنا معه».

والشيخان أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ولم يخرجوا حديث موسى بن أبي عثمان لأنه ليس على شرطهما.

وخالف زكريا بن يحيى الساجي الدارقطني: فوهم مالكا في روايته، فقال: وهم مالك فيه، إنما هو أبو الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة. كذلك رواه الثوري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم». قال: «ولا يُعْرَى أحد من الخطأ»^(٣).

قلت: الساجي إمام له محل كبير في هذا الشأن، لكن كلامه محل نزر من

(١) فتح الباري (٣/٥٣٧).

(٢) نفسه.

(٣) الإيلاء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٣/٣٩٩).

وجهين:

١ - أن مالك بن أنس: إمام حافظ كبير من يحتمل تفرده، فكيف وقد توبع، تابعه: سفيان الثوري، وموسي بن عقبة، والمغيرة بن عبدالرحمن وغيرهم. قال الدارقطني: «وزعم الواقدي أن مالكا وهم في إسناد هذا الحديث، فرواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقد تابعه جماعة ثقات، منهم موسي بن عقبة، ومن ذكرنا معه».

واتفق الشيخان على إخراج مالك بن أنس.

٢ - أن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والمغيرة بن عبدالرحمن: روى الحديث على الوجهين، فصحا جميعاً، وحمل الحديث على الوجهين أول من توهيم الثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده ضعيف، موسي بن أبي عثمان التبان: مجهول، لم يرو عنه إلا أبو الزناد المدني^(١).

وأبوه: أبو عثمان التبان، مولى المغيرة بن شعبة، روى عن أبي هريرة، روى عنه: منصور بن المعتمر، وابنه موسى، ومغيرة بن مقسم، ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، فالذي يظهر: أنه مجهول أيضاً^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٤/ ٧٠).

الحديث الثاني والتسعون:

«وسئل عن حديث الأعرج عن أبي هريرة: «نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وأن يبيع حاضر لباد».

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه، فرواه عبدة بن سليمان عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.
ورواه أيضاً عبدة بإسناد آخر عن عبيد الله عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن أبي هريرة، وليس هذا بمحفوظ.
ورواه عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وحديث المقبري وحديث أبي الزناد محفوظان»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً.
الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً.
الوجه الثالث: عبيد الله بن عمر عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً.

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٧٢ ح ٢١٦٢)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (٣/ ١٩٨ ح ٢٣١٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٧٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

(١) العلل (٧/ ٤٩-٥١).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥ / ١٢٢ ح ٩٢٢٢) من طريق عبد الله بن المبارك.

كلاهما (عبد الوهاب، وعبد الله بن المبارك) عن عبيد الله بن بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وأن يبيع حاضر لباد».

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٣ / ٢٦٣ ح ٤٩٠٠) من طريق عقبة بن خالد السكوني.

وعلقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان، ولم أقف عليه.

كلاهما (عقبة، وعبدة) عن عبيد الله بن عمر به بنحوه.

توبع عبيد الله، تابعه:

١ - مالك بن أنس: أخرجه في الموطأ - برواية الليثي - (٢ / ٢١٦ ح ١٩٩٥)، -

وبرواية أبي مصعب الزهري - (٢ / ٣٩٤ ح ٢٧٠٢)، - ومن طريقه البخاري

في الصحيح (٣ / ٧١ ح ٢١٥٠)، ومسلم (٥ / ٤)، والإمام أحمد في المسند

(١٤ / ٥٠٢ ح ٨٩٣٧)، (١٦ / ٦١ ح ١٠٠٠٤)، وأبو دوداد في السنن

(٥ / ٣١٤ ح ٣٤٤٣)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٢٥٦ ح ٤٤٩٦).

٢ - سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي في المسند (٢ / ٤٤٦ ح ١٠٢٧)، والإمام أحمد

في المسند (١٢ / ٢٥٤ ح ٧٣٠٥)، (١٢ / ٢٦٣ ح ٧٣١٢)، والنسائي في المجتبى

(٧ / ٢٥٣ ح ٤٤٨٧).

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمر عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عثمان المدني: الإمام الحافظ، متفق على توثيق وإجلاله^(١).

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث حجة^(٢).

وقال ابن حبان: وكان من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً^(٣).

قال عمرو بن علي الصيرفي: ذكرت ليحي بن سعيد قول عبدالرحمن بن مهدي أن مالكا في نافع أثبت من عبيد الله بن عمر؟ فغضب، وقال: هو أثبت من عبيد الله؟

وقال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب، أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية^(٤).

وقال أحمد بن صالح: ثقة ثبت مأمون، ليس أحد أثبت في حديث نافع منه^(٥).
وقال الخليلي: حافظ متقن، ثقة، متفق عليه، مخرج حديثه في الصحيحين، روى عنه الأئمة الكبار^(٦).

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٠).

(٢) الطبقات الكبير (٧/ ٥٣١).

(٣) الثقات (٧/ ١٤٩)، مشاهير علماء الأمصار (ص ٢١٢).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٥٤).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢٩٣).

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين^(١).

قال أبو داود: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيراً، فُحِبَّ الناس عنهم^(٢).

٢ - عبد الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي: ثقة^(٣).
أحتج به صاحباً الصحيحين^(٤).

٢ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمر عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) كليهما محفوظان

(١) تقريب التهذيب (٤٢٦١)، وينظر خبر تغيره: ضعفاء العقيلي (٥٦٤ / ٣).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٥٦٤ / ٣)، وينظر: تهذيب الكمال (٥٠٦ / ١٨)،

(٣) الجرح والتعديل (٣١٠ / ٦)، تهذيب الكمال (١٩٥ / ٢٠).

(٤) المدخل إلى معرفة الصحيح من التنعيم (٤٧٩ / ١)، تهذيب الكمال (١٩٧ / ٢٠).

عن عبيد الله بن عمر، لقريتين:

١ - رواة كلا الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواه عبد الوهاب الثقفي وعبد الله بن المبارك وهما من أصحاب عبيد الله الثقات الأثبات، وأخرجه البخاري في صحيحه.

فالوجه الثاني: رواه عقبة بن خالد، وعبد بن سليمان وهما ثقتان أيضاً.

٢ - أن الحديث له أصل محفوظ من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، توبع عليه عبيد الله، تابعه: مالك، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وأما الوجه الثالث: فقد حكم عليه الدارقطني بأنه غير محفوظ.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: «وحديث المقبري، وحديث أبي الزناد محفوظان»، ومراده بذلك: أن الحديث محفوظ عن سعيد المقبري برواية عبيد الله، فهو أثبت الرواة عنه^(١)، و محفوظ عن أبي الزناد، فقد توبع عليه عبيد الله، تابعه: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وهما أثبت أصحاب أبي الزناد.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: أخرجه البخاري في صحيحه.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٤٧٧).

الحديث الثالث والتسعون:

«وسئل عن حديث شهر عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتره زوجته... الحديث».

فقال: يرويه ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب؛ فوقفه حماد بن زيد عن ابن عون.

ورفعه غيره، ورفعته صحيح^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عبدالله بن عون، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبدالله بن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: عبدالله بن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: عبدالله بن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالله بن المبارك في الجهاد (ص ٣٧ ح ٢٠)، - ومن طريقه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٢٦٥ ح ٩٥٦١) -.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٩ ح ١٩٥٥٠)، وفي المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ١٥١)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٤/ ٨١ ح ٢٧٩٨)، - والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٣٣٧ ح ٧٩٥٥)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٣٧) - عن ابن أبي عدي.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٣١٨ ح ٩٥٢٠) عن إسماعيل بن علية.

(١) العلل (٧/ ١٨٣).

وأخرجه ابن أبي عمر في المسند كما في إتحاف الخيرة (٥ / ١٥١) عن حماد بن مسعدة.

وأخرجه أحمد بن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة (٥ / ١٥١) عن عباد بن عباد.

خمسهم (عبدالله بن المبارك، وابن أبي عدي، وإسماعيل بن علي، وحماد، وعباد بن عباد) عن ابن عون به بلفظ: «ذكر الشهيد عند النبي ﷺ، فقال: لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يتدره زوجته، كأنهما ظئران أظلتا أو أضلتا فصيلهما ببراح من الأرض، بيد كل واحدة، أو في يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها» زاد حماد بن مسعدة: زوجته من الحور العين.

الوجه الثاني: عبد الله بن عون عن هلال عن شهر عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

علقه الدارقطني عن حماد بن زيد عن ابن عون، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، أبو عون الزني: ثقة ثبت فاضل^(١).

قال عبدالله بن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون^(٢).

وقال المعلي بن منصور: سألت ابن علي عن حفاظ أهل البصرة، فذكر منهم عبدالله بن عون^(٣).

وقال ابن سعد: وكان ثقة، كثير الحديث، ورعاً^(٤).

(١) تهذيب الكمال (١٥ / ٣٩٤)، تقريب التهذيب (٣٥١٩).

(٢) التاريخ الكبير (٥ / ١٦٣).

(٣) الجرح والتعديل (٥ / ١٣١).

(٤) الطبقات الكبير (٩ / ٢٦١).

وقال علي بن المديني: جمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه، سمع بالمدينة من القاسم وسالم، وبالبصرة من الحسن وابن سيرين، وبالكوفة من الشعبي وإبراهيم، وبمكة من عطاء ومجاهد، وبالشام من رجاء بن حيوة ومكحول^(١).

وقال العجلي: أهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب السخيتاني، وعبد الله بن عون، وسليمان اليتمي، ويونس بن عبيد^(٢).

وقال ابن حبان: وكان عبد الله بن عون من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة، وشدة على أهل البدع^(٣).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن عون عن هلال عن شهر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبد الله بن المبارك المروزي مولي بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب إلى جده، أبو عمر البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس والخمسين.

٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبوبشر البصري، المعروف بابن عُلَية: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السادس.

٤ - حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

(١) تهذيب الكمال (٣٩٧/١٥).

(٢) معرفة الثقات (٥٠/٢).

(٣) الثقات (٣/٧)، مشاهير علماء الأمصار / ص ٢٣٨.

٥ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب، أبو معاوية البصري: ثقة ربما وهم^(١).
الوجه الثاني: عبد الله بن عون عن هلال عن شهر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عبد الله بن عون؛ فرواتهما ثقات، وأن رواية الوقف لا تعل الرفع لما عرف من عادة ابن عون، فإن كان يقصر الإسناد، فيوقف المرفوع عمداً، ورفع صحیح^(٢).

قال الدارقطني: «فوقفه حماد بن زيد عن ابن عون، ورفع صحیح».

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده واه؛ فيه شهر بن حوشب ضعيف جداً^(٣).

قال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ يقول: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبثدره زوجته». فقال: ما تصنع بشهر، إن شعبة قد ترك شهرأ^(٤).

وأعله البوصيري؛ بأن مداره على هلال بن أبي زينب^(٥)، وهو ضعيف، وهذا فيه قصور شديد؛ إذ أن عبد الله بن عون ممن كان يتوقي في الرجال، ولا يروي عن

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٨٢)، تقريب التهذيب (٣١٣٢).

(٢) قال الدارقطني: وكان ابن عون ربما وقف المرفوع. العلل (٦/ ٢٩٧).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٧٤)، الكامل في الضعفاء (٦/ ١٨٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٧٨).

(٤) الكامل في الضعفاء (٦/ ١٩٢).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ١٥٢)، مصباح الزجاجة (٢/ ١١٥).

كل أحد.

قال يعقوب: وسمعت علي بن المديني يقول: كان ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد، لا نعلم أحداً أول من محمد بن سيرين ثم كان أيوب وابن عون ثم كان شعبة ثم كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن.
قلت لعل: فمالك بن أنس؟ فقال: أخبرني سفيان بن عيينة، قال: ما كان أشد انتقاء مالك الرجال^(١).

(١) شرح علل الترمذي (١/ ٥٢).

الحديث الرابع والتسعون:

«وسئل عن حديث عبيد الله عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ «لا طيرة، وخيرها الفأل، قالوا: وما هو؟ قال: الكلمة الحسنة يسمعها أحدكم».

فقال: يرويه الزهري، وقد اختلف عنه، فرواه محمد بن أبي عتيق وموسي بن عقبة ومعمّر وشعيب وعقيل والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

ورواه الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. ورواه عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

حدث به عنه معلى بن عبد الرحمن، وهو ضعيف^(١). وقد أتى بالوجهين جميعاً عن الزهري، ويشبه أن يكون القولان صحيحين^(٢).

تفريغ الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن عبيد الله وعطاء عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١٣٥ ح ٥٧٥٤)، ومسلم في الصحيح (٧/ ٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٢/ ٤٩١ ح ٩١٠)، وابن خزيمة في التوكّل كما في إتحاف المهرة (١٥/ ٣٢٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢١١ ح

(١) الضعفاء للعقيلي ١/ ٦٣، الكامل في الضعفاء ٩/ ٦٠٠.

(٢) العلل (٧/ ٢٢١-٢٢٢).

(٣١٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٣٩٨ ح ١١٢٥) من طريق شعيب بلفظ: «لا طيرة، وخيرها الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: ح «الكلمة الصالحة يسميها أحدكم».

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧/٣٥ ح ٥٧٥٥) من طريق هشام بن يوسف.

وأخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١٠/٤٠٣ ح ١٩٥٠)، - ومن طريق مسلم في الصحيح (٧/٣٢)، والإمام أحمد في المسند (١٣/٥٧ ح ٧٦١٨)، وابن خزيمة في التوكل كما في إتحاف المهرة (١٥/٣٢٨)، وأبوعوانة في المستخرج (١٧/٥١٣ ح ٩٨١١) ط. الإسلامية، والجرجاني في الأمالي (٢٦٧) وابن حبان في الصحيح (٧/٤٦٧ ح ٦٨١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٣٩)، وفي الآداب (ص ٢٦٧ ح ٥٦٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/١٩١)، والبغوي في شرح السنة (١٢/١٧٥ ح ٣٢٥٥) -.

كلاهما (هشام، وعبدالرازق) عن معمر بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧/٣٣)، والإمام أحمد في المسند (١٥/٥٢٨ ح ٩٨٤٩)، وأبوعوانة في المستخرج (١٧/٥١٢ ح ٩٨١٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥/١٠٠ ح ١٨٤٣) من طريق عقيل بن خالد بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/٢٤٧ ح ٢٦٣٤) من طريق زمعة بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٤٦٠ ح ١٠٧٩٠)، والبزار في المسند (١٤/٣٥٤ ح ٨٠٥٢)، وابن خزيمة في التوكل كما في إتحاف المهرة (١٥/٣٢٨) من طريق النعمان بن راشد بنحوه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة إلا النعمان، والنعمان: صالح الحديث.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥/١٠٠ ح ١٨٤٢) من طريق إسحاق

ابن يحيى بنحوه.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٠ / ٩) من طريق ابن جريج بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن محمد بن أبي عتيق، وموسي بن عقبة، ولم أقف عليهما.
تسعتهم (شعيب، ومعمر، وعقيل، وزمعة، والنعمان، وإسحاق، وابن جريج،
ومحمد بن أبي عتيق، وموسي بن عقبة) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن الزبيدي: ولم أقف عليه.

الوجه الثالث: الزهري عن عبيد الله وعطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن عبد الحميد بن جعفر، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٢- معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٣- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات،
وتقدم في الحديث الأول.

٤- زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في
الحديث الرابع والخمسين.

٥- النعمان بن راشد الجزري: ضعيف جداً، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في
الحديث الأول.

٦- إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي: مجهول، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

٧- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٨- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق: صدوق، حديثه مقارب لحديث ابن أبي ذئب في الزهري، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.

٩- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: ثقة فقيه إمام في المغازي، وتقدم في الحديث الخامس.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن عبيد الله وعطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري: ثقة، غمزه الثوري للقدر، وتقدم في الحديث التاسع والأربعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، فقد رواها الثقات عنه، وذلك لقرينتين:

١- أن عبد الحميد بن جعفر جمع في روايته بين عبيد الله بن عبدالله وعطاء بن يزيد الليثي، وتابعه على روايته عن الزهري عن عطاء: محمد بن الوليد الزبيدي، وهو ثقة ثبت من أصحاب الزهري الأثبات.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل من الرواية على وجهين فأكثر. وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: «ورواه عبد الحميد بن

جعفر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة. حدث به عنه معلى بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وقد أتى بالوجهين جميعاً عن الزهري، ويشبه أن يكون القولان صحيحين». فاستدل الدارقطني برواية عبد الحميد بن جعفر والتي جمع فيها بين الوجهين (الأول والثاني) بإسناد واحد، قرينة على أن الوجهين محفوظان، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، عطاء بن يزيد الليثي المدني: ثقة^(١)، من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه، وحديثه مخرج في الصحيحين وغيرهما^(٢).

(١) تقريب التهذيب (٤٦٠٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٢٣/٢٠).

الحديث الخامس والتسعون:

«وسئل عن حديث عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ
«إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم
فصلوا، وما فاتكم فأتوا».

فقال: يرويه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن جعفر
وأيوب بن سيار وسنان الرقي وغيره عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.
واختلف عن مالك، فرواه أصحاب الموطأ عن العلاء عن أبيه وإسحاق أبي
عبدالله عن أبي هريرة.

ورواه إسحاق الطباع، وابن مهدي عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة، والقولان صحيحان.

قلت: إسحاق أبو عبدالله من هو؟ قال: لا يعرف إلا في هذا الحديث»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه وإسحاق أبي عبدالله بن عبدالله
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه وإسحاق أبي عبدالله بن
عبدالله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (١/١١٥ ح ١٧٥).
وأخرجه - برواية أبي مصعب الزهري - (١/٧٢ ح ١٨٢)، - ومن طريقه
البغوي في شرح السنة (٢/٣١٦ ح ٤٤٢)، والذهبي في معجم الشيوخ

(١) ينظر: أحاديث الموطأ الدارقطني / ص ١٦٧، التمهيد (٢٠/٢٢٩)، العلل (٧/٢٣٠-٢٣٢).

الكبير (٢١٤ / ١) -.

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص ١٥٥ ح ٦٧)، - ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (١٤ / ١٩٨ ح ٥٥٧٢)، والبيهقي في معرفة السنن (٤ / ٣٩٩ ح ٦٦٠٣) -.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦ / ٢٣ ح ٩٩٣٠) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع.

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٦٥ ح ١٥٩) من طريق عبدالله بن يوسف.

وأخرجه البخاري أيضاً في جزء القراءة (ص ٢٦٦ ح ١٦٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه أبو العباس السراج في المسند (ص ٢٩٥ ح ٨٩٩)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٣ / ٢٧ ح ١٧١٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١ / ٣٩٦)، وفي أحكام القرآن (١ / ١٤٩ ح ٢٢٣)، وفي مشكل الآثار (١٤ / ١٩٨ ح ٥٥٧٣)، وابن حبان في الصحيح (٣ / ٤٥٠ ح ٢٧٣٢)، والجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٨٨ ح ٦٢٠) من طريق القعنبي.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١ / ٣٤٤ ح ١٢٣٢) من طريق مطرف بن عبدالله.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١ / ٣٩٧)، وفي أحكام القرآن (١ / ١٤٩ ح ٢٢٤)، وفي مشكل الآثار (١٤ / ١٩٦ ح ٥٥٧١) من طريق عبدالله بن وهب.

وأخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٤٨ ح ٦٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٢٢٨) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير.

عشرتهم (يحيى الليثي، وأبومصعب الزهري، والشافعي، وإسحاق، وعبدالله

ابن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، والقعبنى، ومطرف، وعبدالله بن وهب، ويحيى بن بكير) عن مالك بن بلفظ: «إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا، فإن أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة».

الوجه الثاني: مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢/١٦٧ ح ٧٢٣٠)، (١٦/٢٣ ح ٩٩٣٠)، وأبو عوانة في المستخرج (١/٣٤٤ ح ١٢٣١)، (١/٤١٧ ح ١٥٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٩٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي بنحوه. وعلقه الدارقطني عن إسحاق بن عبدالله الطباع، ولم أقف عليه. ثلاثتهم (عبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن عمر، وإسحاق) عن مالك به. توبع مالك على هذا الوجه، تابعه:

١- إسماعيل بن جعفر:

أخرجه في حديثه (ص ٣٢١ ح ٢٥٤)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/١٠٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/١٣٥ ح ١٠٦٥)، وأبو يعلى في المسند (١١/٣٨٢ ح ٦٤٩٧)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٢٩٥ ح ٨٩٨)، وفي حديثه (٣/٢٦ ح ١٧١٧)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/١٩٩ ح ١٣٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٢٨) - بنحوه.

٢- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي:

أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٦٧ ح ١٦١).

٣- أيوب بن سيار: علقه الدارقطني في العلل، ولم أقف عليه.

٤- سنان الرقي: علقه الدارقطني، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي،
أبو عبدالله المدني: الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين^(١).
قال البخاري: له نحو ألف حديث^(٢).
قال ابن عيينة ويحيى بن سعيد: كان مالك إماماً في الحديث^(٣).
وقال عبدالرحمن بن مهدي: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً^(٤).
وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال،
وأعلمه بشأنهم^(٥).
وقال يحيى بن سعيد: ما في القوم أصح حديثاً من مالك. يعني بالقوم: سفيان
الثوري، وابن عيينة^(٦).
وقال ابن سعد: وكان مالك ثقة مأموناً ثباتاً ورعاً فقهياً عالماً حجة^(٧).
وقال يحيى بن معين: كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبدالكريم
البصري أبو أمية^(٨).
واختلف عنه على وجهين:

(١) تقريب التهذيب (٦٤٢٥)، وينظر: تهذيب الكمال (٩١ / ٢٧).

(٢) تهذيب الكمال (١١٠ / ٢٧).

(٣) التاريخ الكبير (٣١٠ / ٧).

(٤) المقدمة للجرح والتعديل (١٤ / ١).

(٥) الجرح والتعديل (٢٠٤ / ٨).

(٦) نفسه.

(٧) الطبقات الكبير (٥٧٥ / ٧).

(٨) تهذيب الكمال (١١٢ / ٢٧)، ونحوه عن الإمام أحمد. ينظر: مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ (٢٤٤ / ٢).

الوجه الأول: مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولا هم القرطبي، أو محمد: صدوق، فقيه قليل الحديث، وله أوهام، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - أحمد بن أبي بكر، القاسم بن الحارث بن زرارة، أبو مصعب الزهري: الفقيه ثقة، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣ - محمد بن إدريس بن العباس الشافعي: الإمام الفقيه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٤ - إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع: صدوق^(١).
- ٥ - عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي: ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ^(٢).
- ٦ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله المدني: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه^(٣).
- ٧ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني: لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، وتقدم في الحديث الأول.
- ٨ - مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
- ٩ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم: الفقيه، ثقة حافظ عابد، وتقدم في

(١) تقريب التهذيب (٣٧٥).

(٢) تقريب التهذيب (٣٧٢١).

(٣) تقريب التهذيب (٤٦٠).

الحديث الأول.

١٠ - يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي، مولا هم المصري: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك^(١).

قال يحيى بن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ورقتين ثلاثة^(٢).
وقال مسلمة بن قاسم: يتكلم فيه لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب، وعرض حبيب عندهم ضعيف^(٣).

وقال ابن عدي: وكان جاراً لليث بن سعد، وهو أثبت الناس في الليث، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد^(٤).

الوجه الثاني: مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم البصري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - عثمان بن عمر بن فارس العبدي: ثقة^(٥).

٣ - إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع: صدوق، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن مالك، لقريبتين:

١ - أن أصحاب الموطأ رواه عن مالك فجمعوا بين العلاء وإسحاق.

(١) تقريب التهذيب (٧٥٨٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣٣٥ / ١٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٣٦ / ١٢)، وينظر: التعديل والتجريح (١٣٨٦ / ٣).

(٤) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل النجاري / ص ١٧٠.

(٥) تقريب التهذيب (٤٥٠٤).

٢- أن مالكا رحمه الله حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي الحديث على أوجه متعددة.

وقد صحح الإمام الدارقطني الوجهين، فقال: «والقولان محفوظان». ولعل ذلك؛ لأن رواية الموطأ رواه عن مالك فجمعوا بين العلاء وإسحاق، وهذا لا يحصل إلا للحفاظ الكبار مثل الإمام مالك رحمه الله.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده صحيح، وإسحاق بن عبدالله، أبو عبدالله^(١): لا يعرف كما قال الدارقطني إلا أن روايته مستقيمة^(٢). والوجه الثاني: أخرجه مسلم.

(١) التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال (٢/ ٢٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٩).

(٢) مالك ممن كان ينتقي الرجال، ويتحري في الرواية، وسبق قول عبدالرحمن بن مهدي: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً.

الحديث السادس والتسعون:

«وسئل عن حديث عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ
«يقول المؤمن إذا وضع على سريره: قدموني، ويقول الكافر: يا ويلكم أين تذهبون
بي؟».

فقال: يرويه سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد اختلف عنه، فرواه ابن أبي ذئب
عن المقبري عن عبدالرحمن عن أبي هريرة.
وخالفه عبد الحميد بن جعفر، فرواه عن المقبري عن أبي هريرة، لم يذكر بينهما
أحداً.

وخالفه ليث بن سعد؛ فرواه عن المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن
النبي ﷺ.

وقول الليث، وابن أبي ذئب محفوظان»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه سعيد المقبري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٨٥ ح ١٣١٤)، (٢/ ١٠٠ ح ١٣٨٠)،

(٢/ ٨٦ ح ١٣١٦)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥/ ٣٢٤ ح ١٤٨٢)، -

والإمام أحمد في المسند (١٧/ ٤٦٥ ح ١١٣٧٢)، (١٨/ ١٠٩ ح ١١٥٥٢)،

(١٨/ ١٠٩ ح ١١٥٥٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢/ ٩٨ ح ٩٣١)،

(١) العلل (٧/ ٢٣٢-٢٣٣).

والنسائي في المجتبى (٤/ ٤١ ح ١٩٠٩)، وفي الكبرى (٢/ ٤١٥ ح ٢٠٤٧)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ٤٥٤ ح ١٢٦٥)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ١٤٢ ح ٤١٥٥)، (٦/ ١٥٢ ح ٥٠٤١)، وابن بشران في الأمالي (١/ ٣٣٩ ح ٧٨٧)، (٢/ ١٠٥ ح ١١٥٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٤٩ ح ٤٢) وفي السنن الكبرى (٤/ ٢١) من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري به بلفظ: «إذا وضعت الجنازة، واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت سالحة، قالت: قدموني، وإن كانت غير سالحة، قالت: يا ويلها أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه صعد».

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٩٧ ح ٢٤٥٧)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ٤٤٤) -، وابن سعد في الطبقات الكبير (٥/ ٢٥٥)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٩٣ ح ٧٩١٤)، (١٦/ ١٢٨ ح ١٠١٣٧)، (١٦/ ٢٩٥ ح ١٠٤٩٣)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٨١) -، والنسائي في المجتبى (٤/ ٤٠ ح ١٩٠٨)، وفي الكبرى (٢/ ٤١٥ ح ٢٠٤٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٧٨)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ١٦٣ ح ٥٠٥٩)، وابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت (ص ٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبدالرحمن مولي أبي هريرة قال: أوصى أبوهريرة: إذا أنامت، فلا تضربوا على فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، وأسرعوا بي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن إذا وضع على سريرته قال: قدموني قدموني، وإن الكافر إذا وضع على سريرته قال: يا ويله أين تذهبون به»، وهذا لفظ الطيالسي، والباقون نحوه.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن عبدالحميد بن جعفر، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه سعيد بن أبي سعيد، كيسان المقبري، أبوسعبد المدني: ثقة، وتقدم في الحديث التاسع والأربعين.

قال علي بن المديني: الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري^(١).

وقال الساجي: قال ابن معين: أثبت الناس في سعيد: ابن أبي ذئب^(٢).

وقال عبدالله بن أحمد، قال أبي: أصح الناس حديثاً عن سعيد المقبري: ليث بن سعد. عبيد الله بن عمر يقدم في سعيد^(٣).

وقال: أصح الناس حديثاً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة، وهو ثبت في حديثه جداً^(٤).

وقال ابن خراش: سعيد المقبري ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد^(٥). واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: -الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) شرح علل الترمذي (٢/٤٧٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/٢٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/٣٣٤)، شرح علل الترمذي (٢/٤٧٧).

(٤) نفسه (١/٣٥٠).

(٥) تهذيب التهذيب (٢/٢٢).

-محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني: ثقة فقيه فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري: ثقة غمزه الثوري للقدر، وتقدم في الحديث التاسع والأربعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) كليهما محفوظان عن سعيد المقبري، لقرينتين:

- ١- أن الليث بن سعد، وابن أبي ذئب: حافظان لحديث المقبري كما تقدم.
- ٢- اختلاف سياق ألفاظ الحديثين: فحديث أبي هريرة اشتمل على زيادة ألفاظ ليست في حديث أبي سعيد الخدري:

قال عبدالرحمن بن مهران مولى أبي هريرة: أوصي أبوهريرة: إذا أنامت، فلا تضربوا على فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، وأسرعوا بي، فإني سمعت النبي .. الحديث. وفي حديث أبي سعيد زيادة ليست في حديث أبي هريرة: وهي قوله ﷺ: «يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه لصعق».

فهذه قرينة على أنهما حديثان بإسنادين كل منهما مستقل عن الآخر، وأن الاختلاف غير مؤثر.

وأما الوجه الثالث: فغير محفوظ عن المقبري، عبد الحميد بن جعفر خالف أصحاب المقبري، وظاهر كلام الدارقطني أنه يحكم بغلطها، وقد صحح الدارقطني حديث الليث، وابن أبي ذئب، فقال: «وقول الليث، وابن أبي ذئب محفوظان»، ويظهر أنه استدل لذلك بكونهما حافظين لحديث المقبري ضابطين له، وهذا يؤكد أنهما حديثان بإسنادين، كل منهما مستقل عن الآخر.

وقد وافق ابن حبان الدارقطني على ذلك، فقال: «روى هذا الخبر سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، وعن عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة،

فالتريقان جميعاً محفوظان ومتن خبر أبي سعيد الخدري أتم من متن خبر أبي هريرة^(١).

فابن حبان يشير إلى أن في حديث أبي سعيد الخدري زيادة سبق بيانها: وهي قوله ﷺ: يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعها الإنسان لصعق، وهذه قرينة على أنها حديثان كل منهما مستقل عن الآخر^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه البخاري.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، عبدالرحمن بن مهران المدني: مولى الأزدي: صدوق، أخرج له مسلم في صحيحه^(٣).
تابعه: سعيد بن المسيب:
أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٨٦ ح ١٣١٥)، ومسلم في الصحيح (٥٠/ ٣).

(١) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (١٦٤/ ٦).

(٢) ينظر أيضاً: فتح الباري (٣/ ١٨٢).

(٣) الكاشف (١/ ٦٤٦)، وينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٥٥٨).

الحديث السابع والتسعون:

«وسئل عن حديث عروة بن الزبير عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ لحسان ابن ثابت: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن حسان بن ثابت وأبي هريرة.

ورواه شعيب بن أبي حمزة وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحسان.

ورواه ابن عيينة عن الزهري وحسان^(١).

ورواه إسماعيل بن أمية عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن النبي ﷺ، وفي آخره. قال ابن شهاب: وقال حسان لأبي هريرة: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم: فصار الزهري عن أبي هريرة مرسل، وحديث عبد الأعلى عن عبد الأعلى عن معمر خطأ، وهو محفوظ عن الزهري عن سعيد وعن أبي سلمة عن أبي هريرة^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

(١) كذا في المطبوعة، وفي مطبوعة الدباسي: ورواه ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحسان (٣٣٦/٥).

(٢) العلل (٧/٢٧٧-٢٧٨).

الوجه الثالث: الزهري عن عروة عن حسان رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري قال: قال حسان بن ثابت لأبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً.

الوجه الأول: الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٨ ح ٤٥٣)، (٨/ ٣٦ ح ٦١٥٢)، - ومن طريقه السبكي في معجم الشيوخ (١/ ٢١٢) -، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٧٥ ح ٩٩٢٨)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٤١١ ح ٦٠١٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٢٩٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٩ ح ٣٠٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٧)، والخطيب البغدادي في المهرواني (ص ٧٧ ح ٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٨٤)، وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر (ص ٣٩ ح ٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ: «أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري: يستشهد أبا هريرة، فيقول: يا أبا هريرة، نشدتك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أيده بروح القدس» قال أبو هريرة: نعم.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٣٦ ح ٦١٥٢)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٣٧ ح ٤٦٠٩) من طريق محمد بن أبي عتيق بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٧٥ ح ٩٩٢٩)، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٠٨ ح ٦٦٨) من طريق إسحاق بن راشد بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو عن إسحاق إلا عتاب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٤١ ح ٣٥٨٧)، وأبونعيم في معرفة الصحابة

(٢/ ٨٥٠ ح ٢٢١٧) من طريق صالح بن أبي الأخضر بنحوه.

وعلقه أبو نعيم عن الزبيدي، وعبيد الله بن أبي زياد، ولم أقف عليهما^(١).

ستتهم (شعيب، ومحمد بن أبي عتيق، وإسحاق، وصالح، والزبيدي،

وعبيد الله) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ١١٢ ح ٣٢١٢)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٦٢) - ومن طريقه البغوي في الأنوار (١/ ٢٧٤ ح ٣٤٧) -، والحميدي في المسند (٢/ ٤٧٠ ح ١١٠٥)، - ومن طريق ابن المنذر في الأوسط (٥/ ١١٥ ح ٢٥٠١) -، والإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٢٦٧ ح ٢١٩٣٦)، - ومن طريقه ابن الجوزي في إعلام العالم بعد رسوخه (ص ١٦٩ ح ١٠٧) -، والنسائي في المجتبى (٢/ ٤٨ ح ٧١٦)، وفي الكبرى (١/ ٣٩٥ ح ٧٩٧)، (٩/ ٧٥ ح ٩٩٢٧)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ٢٩٠ ح ٥٨٨٥)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٢/ ٣٨٤) -، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٥ ح ١٣٠٧)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٢٠٩ ح ١١٦٥)، (٤/ ٣١١ ح ٣٤٨٤)، وأبو بكر الإسماعيلي كما في الفتح (٦/ ٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٤١ ح ٣٥٨٦)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٣٨٥) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ أن سعيد بن المسيب، قال: مر عمر في المسجد وحسان ينشد، فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس» قال: نعم.

وأخرجه معمر في الجامع - مصنف عبد الرزاق - (١١/ ٢٦٧ ح ٢٠٥٠٩)، -

(١) معرفة الصحابة (٢/ ٨٥٠).

ومن طريقه مسلم في الصحيح (١٦٣ / ٧)، والإمام أحمد في المسند (٨٣ / ١٣) ح (٧٦٤٤)، والطبراني في الكبير (٤ / ٤٠ ح ٣٥٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٤٤٨، ١٠ / ٢٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢ / ٣٧٦ ح ٣٤٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢ / ٣٨٣) - بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٤ / ٧٢ ح ٢٤٢٨) عن ب بنحوه.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢٩٨) من طريق يونس بنحوه.
وأخرجه أبو محمد الفاكهي في الفوائد (ص ٤٧٦ ح ٢٤٣)، وابن عساكر في التاريخ (١٢ / ٣٨٤) من طريق زياد بن سعد الخراساني بنحوه.
وعلقه أبو نعيم عن عقيل وإسماعيل بن أمية وابن جريج، ولم أقف عليها^(١).
ثمانيتهم (سفيان، ومعمار، وزمعة، ويونس، وزباد بن سعد، وعقيل، وإسماعيل وابن جريج) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن عروة عن حسان رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢٩٨) من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري، قال: قال حسان بن ثابت لأبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً:
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٤ / ٣٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن أمية عن ابن شهاب، قال: قال حسان بن ثابت لأبي هريرة: أنشدك الله... الحديث.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(٢)، واختلف عنه على أربعة أوجه:

(١) معرفة الصحابة (٢ / ٨٥٠).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في

الوجه الأول:

الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- شعيب بن أبي حمزة الأموي: أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٢- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق: صدوق، حديثه مقارب لحديث ابن أبي ذئب في الزهري، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.

٣- إسحاق بن راشد الجزري، أبوسليمان: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وتقدم في الحديث السابع والأربعين.

٤- صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.

٥- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٦- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين.

الوجه الثاني:

الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢- معمر بن راشد الأزدي مولاهم: ثقة ثبت فاضل من أصحاب الزهري، وتقدم

الحديث الأول.

في الحديث الأول.

٣- زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.

٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٥- زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني: ثقة ثبت قال ابن عينة: كان أثبت أصحاب الزهري^(١).

٦- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٧- إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث التاسع والسبعين.

٨- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثالث: الزهري عن عروة عن حسان رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- معمر بن راشد الأزدي مولا هم البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

الوجه الرابع: الزهري، قال: قال حسان بن ثابت لأبي هريرة رضي الله عنه مرسلاً، رواه عنه:

١- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث الخامس.

٢- إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي: ثقة ثبت، وتقدم.

(١) تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٤)، تقريب التهذيب (٢٠٨٠).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وعن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهما الوجهان (الأول والثاني)، وذلك لثلاث قرائن: ١- أن رواتهما ثقات أثبات أصحاب الزهري:

فالوجه الأول: رواه شعيب ومحمد بن أبي عتيق والزبيدي وعبيد الله وغيرهم. والوجه الثاني: رواه سفيان بن عيينة ومعمرو ويونس وزباد بن سعد وعقيل وغيرهما.

٢- أن إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن أمية وهما ثقتان ثبتان: روياه عن الزهري عن أبي هريرة وحسان مرسلاً، والعالم الحافظ إذا كان عنده الحديث عن جماعة عن النبي ﷺ؛ فإنه أحياناً يرسل إلى المعزي إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده عن الجماعة الكثيرة^(١)، فالزهري رواه عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب فترك ذكر الواسطة أحياناً إشارة إلى أنه عن غير واحد عن أبي هريرة وحسان - رضي الله عنهما -،

٣- أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه أن يروي على أوجه مختلفة، لسعة محفوظة، وكثرة شيوخه.

وأما الوجه الثالث: فلا يصح عن الزهري، لأمرين:

١- أن عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري خالف المحفوظ عن معمر، فقد رواه عبدالرازق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وحسان، فروايته وهم وخطأ.

٢- أن عبد الأعلى وإن كان ثقة^(٢)، إلا أن معمر إذا حدث بالبصرة يخطيء ويهم؛ لأن كتبه لم تكن معه.

(١) التمهيد (٦/ ٤٤٢).

(٢) تقريب التهذيب (٣٧٣٤).

قال الإمام أحمد: حديث عبدالرازق عن معمر أحب إلى من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر -يعني باليمن-، وكان يحدثهم بخطاً بالبصرة. وقال يعقوب بن شيبه: سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه^(١).

فهذا الوجه غير محفوظ، وحكم عليه الدارقطني بالوهم والغلط. وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني) عن الزهري، فقال: «وهو محفوظ عن الزهري عن سعيد وعن أبي سلمة عن أبي هريرة»، ويظهر أنه استدل على ذلك بأن الزهري رواه مرسلًا، فقد ذكر رواية الإرسال قبل تصحيحه الوجهين، وسبق بيان أن الحافظ الكبير إذا روى الحديث عن جماعة؛ فإن أحياناً يرسل الحديث إشارة إلى أنه يرويه عن غير واحد عن النبي ﷺ، وهذا كان يفعله إبراهيم النخعي وغيره من الرواة^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: كذا رواه شعيب، وتابعه إسحاق بن راشد عن الزهري، أخرجه النسائي، ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري، فقال: عن سعيد بن المسيب، بدل أبي سلمة، أخرجه المؤلف في بدء الخلق، وتابعه معمر عند مسلم وإبراهيم بن سعد وإسماعيل بن أمية عند النسائي، وهذا من الاختلاف الذي لا يضر، لأن الزهري من أصحاب الحديث، فالراجح أنه عنده عنهما فكان يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

(١) شرح علل الترمذي (٢/٦٠٢)، وينظر: مسائل أبي داود (ص ٤٠٩).

(٢) جامع الترمذي (٦/٤٧٦).

(٣) فتح الباري ١/٥٤٨.

الحديث الثامن والتسعون:

«وسئل عن حديث الشعبي عن أبي هريرة: «نهي رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، أو العمة على بنت أخيها، أو المرأة على خالتها، أو الخالة على بنت أختها».

فقال: يرويه داود بن أبي هند وابن عون وسليم مولي الشعبي عن الشعبي عن أبي هريرة.

وخالفه عاصم الأحول، فرواه عن الشعبي عن جابر بن عبد الله.
وخالفهم جابر الجعفي، فرواه عن الشعبي عن أبي سعيد الخدري^(١).
واختلف عن داود بن أبي عند وعن ابن عون، فرواه زهير بن معاوية وحماد بن زيد وهشيم ومعتمر وعبدالرحيم بن سليمان وابن فضيل ومحبوب ابن الحسن وعائذ بن حبيب وعمر بن حبيب القاضي العدوي عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة.
وكذا روه عن شعبة قال بقية عن شعبة عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة.
ورواه زكريا بن أبي زائد عن داود، واختلف عنه، فرواه يحيى بن زكريا بن أبي زائد وعبيد الله بن موسى عن زكريا عن داود عن الشعبي.
وخالفه عمر بن علي بن مقدم، فرواه عن زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة لم يذكر بينهما أحداً^(٢).

(١) لم أقف عليها، وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي: ضعيف رافضي.

ينظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٥١٤)، تقريب التهذيب (٨٧٨).

(٢) لم أقف عليها، وعمر بن علي بن عطاء المقدمي: ثقة، وكان يدلّس شديداً. ينظر: تقريب التهذيب (٤٩٥٢).

وعمر خالف أصحاب زكريا بن أبي زائدة ومنهم يحيى بن زكريا وعبيد الله ابن موسى، فروايته غير محفوظة.

ورواه عبدالوارث بن سعيد، واختلف عنه، فرواه أبو معمر القطيعي عن عبدالوارث عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة.
واختلف عن مسدد، فرواه عبيد الله بن جرير بن جبلة عن مسدد عن عبدالوارث عن داود عن مجاهد عن أبي هريرة^(١).
ووهم في قوله عن مجاهد عن أبي هريرة، والصحيح عن داود عن عامر. قال ذلك معاذ بن المثني عن مسدد عن عبدالوارث.
ورواه يزيد بن هارون عن داود، واختلف عنه: فرواه حسين بن أيوب بغدادي ثقة، وإبراهيم بن نصر الكندي عن يزيد عن داود عن ابن المسيب عن أبي هريرة، ولم يتابعا على هذا القول^(٢).
ورواه أحمد بن حنبل ومحمد بن الصباح الدولابي عن يزيد بن هارون عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة، والصواب عن يزيد عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة.

وكذلك رواه يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة.
ورواه علي مسهر عن داود، فقال: عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وأتي بحديث

(١) لم أقف عليها، وعبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو الحسن العتكي: قال الخطيب: وكان ثقة. ينظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٣٢٥)، وقد حكم الدارقطني على روايته بالوهم، وقد خالفه معاذ بن المثني العنبري: وهو ثقة متقن. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٣٧).

فرواية معاذ بن المثني محفوظة لموافقتها لرواية الجماعة عن داود بن أبي هند.
(٢) أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢ / ٢٨٠ ح ٥١٤٥) من طريق إبراهيم بن نصر الكندي عن يزيد به، وقال: غريب من حديث داود عنه، تفرد به إبراهيم بن نصر الكندي عن يزيد بن هارون عنه. ولم أقف على رواية حسين بن أيوب، وقد حكم الدارقطني على روايتها بالغلط حيث قال: ولم يتابعاً على هذا القول.

الشعبي أيضاً، وقال في حديث عن داود عن ابن سيرين: «ولا تسأل المرأة طلاق أختها».

وذلك محفوظ في حديث ابن سيرين، وليس من حديث الشعبي قول أنه حفظ الحديثين جميعاً.

واختلف عن ابن عون، وقال ابن أبي عدي عنه عن الشعبي عن أبي هريرة: «نهي أن تزوج المرأة» نحا به نحو الرفع.

وقال النضر بن شميل عنه عن الشعبي عن أبي هريرة قوله.

والصحيح: عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة، وعن عاصم الأحول عن الشعبي عن جابر^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عامر الشعبي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الشعبي عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الشعبي عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٢/٧ ح ٥١٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٦١ ح ١٦٩١٠)، - ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (١٦/١٧٦)، - والنسائي في المجتبى (٦/٩٨ ح ٣٢٩٨)، وفي الكبرى (٥/١٩٠ ح ٥٤٠٨)، وابن حبان في الصحيح (٣/٧٦ ح ٢٠١٢) من طريق عبدالله بن المبارك بلفظ: «نهي رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها».

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/٣٣٤ ح ١٨٩٦)، - ومن طريقه الترمذي في العلل الكبير (ص ١٦٣)، - والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٢٧٦)، والمروزي في

(١) العلل (٧/٢٨٢-٢٨٥).

السنة (ص ٢٠٣ ح ٢٩١)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٩٨ ح ٣٢٩٧)، وفي الكبرى (٥/ ١٩١ ح ٥٤٠٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٥/ ٢١٠ ح ٥٩٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٦٦) من طريق شعبة بنحوه.

وأخرجه الرازي في المصنف (٦/ ٢٦٢ ح ١٠٧٥٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٥/ ٢١٠ ح ٥٩٥٩، ٥٩٦٠)، وأبونعيم في مسند أبي حنيفة (ص ١٩١)، وأبو العباس ابن عاصم في جزء من حديثه (ص ١٢٤ ح ٢) من طريق الثوري بنحوه.

وقال ابن عاصم: صحيح من حديث الثوري عن عاصم. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ٤٧٠ ح ١٤٦٣٣) من طريق حماد بن زيد بنحوه.

وأخرجه أيضاً في المسند (٢٣/ ٣٢٠ ح ١٥٠٩٩) عن عبدة بن سليمان بنحوه. وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥/ ٢٤٠ ح ١٠٢٣)، والمروزي في السنة (ص ٢٠٢ ح ٢٨٩) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه.

وأخرجه أبويعلی في المسند (٣/ ٤٠٨ ح ١٨٩٠)، والمروزي في السنة (ص ٢٠٢ ح ٢٨٩) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه.

وأخرجه أبويعلی في المسند (٣/ ٤٠٨ ح ١٨٩٠)، والمروزي في السنة (ص ٢٠٣ ح ٢٩٠) من طريق جرير بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في مسند أبي حنيفة / ص ١٩١ من طريق أبي حنيفة بنحوه.

ثمانيتهم (عبدالله بن المبارك، وشعبة، والثوري، وحماد بن زيد، وعبدة،

وعبدالله بن إدريس، وجرير، وأبو حنيفة) عن عاصم عن الشعبي به.

توبع الشعبي، تابعه أبو الزبير المكي:

أخرجه النسائي في المجتبى (٦/ ٩٨ ح ٣٢٩٩)، وفي الكبرى (٥/ ١٩١ ح

٥٤١٠)، وعنه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/ ١٨١ ح ٣٤٤).

الوجه الثاني: الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه عبدالرازق في المصنف (٦/٢٦٢ ح ١٠٧٥٨) عن معمر.
وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/٢٠٨ ح ٦٥٢)، والطحاوي في
مشكل الآثار (١٥/٢٠٥ ح ٥٩٥١)، وابن حبان في الصحيح (٣/٧٨ ح ٢٠١٦)
من طريق هشيم بن بشير.
وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٦/١٦١ ح ١٦٩١٤)، - ومن طريقه ابن
عبدالبر في الاستذكار (١٦/١٦٦) - عن محمد بن فضيل.
وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (١/٢٠٠ ح ١٥٤)، - وعن النسائي في
المجتبي (٦/٩٨ ح ٣٢٩٦)، وفي الكبرى (٥/١٩٠ ح ٥٤٠٦)، -، والزار في المسند
(١٧/٨١ ح ٩٦١٣) عن المعتمر بن سليمان.
وأخرجه إسحاق في المسند (١/٢٠١ ح ١٥٥) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (١/٢٠١ ح ١٥٦)، وأبوداود في السنن
(٣/٤٠٩ ح ٢٠٦٥) من طريق زهير بن معاوية.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/٣٠٣ ح ٩٥٠٠) عن إسماعيل بن علية.
وأخرجه الدارمي في المسند (٣/١٣٩٤ ح ٢٢٢٤)، والترمذي في الجامع
(٢/٥٩٧ ح ١١٥٥)، وابن الجارود في المتقي (٣/٢٥ ح ٦٨٥)، وابن حجر في
تغليق التعليق (٤/٤٠٩) من طريق يزيد بن هارون.
وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح^(١).

(١) جاء في بعض نسخ الترمذي: أدرك الشعبي أبا هريرة وروى عنه.

وسألت محمداً عن هذا، فقال: صحيح.

وروى الشعبي عن رجل عن أبي هريرة. ينظر: الجامع (٢/٤٢٠) ط. دار الغرب الإسلامي بتحقيق د.
بشار عواد معروف.

وأخرجه المروزي في السنة (ص ٢٠٢ ح ٢٨٩) من طريق عبد الله بن إدريس.
وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥ / ٢٤١ ح ١٠٢٥) من طريق خالد بن
عبد الله الطحان.

وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٨١ ح ٩٦١٢) من طريق بشر بن المفضل.
وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٨١ ح ٩٦١٣) من طريق يزيد بن زريع.
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (١١ / ٥١٦ ح ٦٦٤١) من طريق وهيب.
وأخرجه أبو عبد الله القطان في جزء من حديثه (١٣١)، (١٣٢)، - ومن
طريقه الذهبي في معجم الشيوخ الكبير (٢ / ٥٧) - من طريق علي بن عاصم.
وأخرجه الجرجاني في الأملالي (٣٧٤)، والسهمي في تاريخ جرجان
(ص ٣٥٠) من طريق عبيد الله بن موسى عن زكريا بن أبي زائدة.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣ / ٧٧ ح ٢٠١٥) من طريق عبد الوهاب
الثقفي.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢ / ٣٠٧ ح ٥٣٢١)، وابن
المقريء في المعجم (ص ١٦٥ ح ٥٠٥) من طريق بقية عن شعبة.
وقال الدارقطني: تفرد به جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين عن يزيد بن عبد
ربه عن بقية بن الوليد عن شعبة عن داود بن أبي هند عنه.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ١٦٦) من طريق عبد الوهاب بن
عطاء وأبي معاوية.

جميعهم (معمر، وهشيم، ومحمد بن فضيل، والمعتمر بن سليمان، وعبد الأعلى،
وزهير، وإسماعيل، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن إدريس، وخالد، وبشر، ويزيد بن
زريع، ووهيب، وعلي بن عاصم، وزكريا، وعبد الوهاب الثقفي، وشعبة،
وعبد الوهاب بن عطاء، وأبو معاوية) عن داود بن أبي هند بلفظ: «أن رسول الله ﷺ
نهي أن تنكح المرأة على عمتها، والعمة على بنت أخيها، والمرأة على خالتها، والخالة

على بنت أخيها، لا تنكح الصغرى على الكبرى، ولا الكبرى على الصغرى»، وهذا لفظ أحمد، والباقون نحوه، وعلقه البخاري في الصحيح (١٢ / ٧).

وأخرجه البزار في المسند (١٧ / ٨٠ ح ٩٦١١)، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٩٠ ح ٥٤٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ١٦٦)، وابن حجر في تغليق التعليق (٤ / ٤١٠) عن عبدالله بن عون نحا به نحو الرفع.

وعلقه البخاري في الجامع (١٢ / ٧).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤ / ٣٨١ ح ٤٤٩٣)، وفي الصغير (١ / ٣٧٦ ح ٦٢٨) من طريق سليم مولى الشعبي بنحوه.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليم مولى الشعبي إلا عبدالله بن بزيع، تفرد به يحيى بن غيلان.

ثلاثتهم (داود بن أبي هند، وعبدالله بن عون، وسليم) عن الشعبي به.

توبع الشعبي، تابعه:

١- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧ / ١٢ ح ٥١٠٩)، ومسلم في الصحيح (٤ / ١٣٥).

٢- قبيصة بن ذؤيب الكعبي:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧ / ١٢ ح ٥١١٠)، ومسلم في الصحيح (٤ / ١٣٥).

٣- أبوسلمة بن عبدالرحمن:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤ / ١٣٥).

٤- عراك بن مالك:

أخرجه مسلم (٤ / ١٣٥).

٥- محمد بن سيرين:

أخرجه مسلم في الصحيح (١٣٦/٤).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو: ثقة فقيه مشهور فاضل^(١).

قال الشعبي: أدركت خمس مائة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا إن عثمان وعلياً وطلحة والزبير في الجنة^(٢).

وقال سفيان بن عيينة: كان في الناس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه^(٣).

وقال العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي ﷺ، والشعبي أكبر من أبي إسحاق بسنتين. وقال: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً^(٤).

قال عاصم بن سليمان الأحول: ما رأيت أحداً كان أعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي^(٥).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الشعبي عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

(١) الجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تقريب التهذيب (٣٠٩٢).

(٢) التاريخ الكبير (٤٥٠/٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢٧١/١)، التاريخ الكبير (٤٥٠/٦).

(٤) معرفة الثقات (١٢/٢).

(٥) حلية الأولياء (٣١٠/٤).

الوجه الثاني: الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه - مرفوعاً، رواه عنه:

١- داود بن أبي هند القشيري، مولا هم أبوبكر البصري: ثقة متقن، وتقدم في الحديث الخامس والثلاثين.

٢- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٣- سليم مولي الشعبي، كوفي، يكنى أبا سلمة: ضعيف^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الشعبي، فروايتها ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه عاصم بن سليمان الأحول: وهو ثقة، وأخرج حديثه البخاري في الصحيح.

والوجه الثاني: رواه دواد بن أبي هند، وعبدالله بن عون، وهما ثقتان ثبتان من أصحاب الشعبي، فروايتها محفوظة أيضاً ومما يدل على ذلك قرنتان:

١- أن سياق ألفاظها مختلفة:

فحديث جابر رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على عمتها، والعمة على بنت أخيها، والمرأة على خالتها، والخالة على بنت أخيها، لا تنكح الصغرى على الكبرى، ولا الكبرى على الصغرى».

فحديث أبي هريرة رضي الله عنه فيه زيادة تفاصيل على حديث جابر رضي الله عنه مما يدل على أنها حديثان بإسنادين^(٢).

١- أن الحديث له أصل محفوظ عن أبي هريرة، وعن جابر - رضي الله عنهما -، فقد توبع الشعبي على الوجهين كما سبق، وهذا يؤكد أنها حديثان، والاختلاف على

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢١٣)، الكمال في الضعفاء (٥/ ٤٠١).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

الشعبي لا يضر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: «والصحيح عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة، وعن عاصم الأحول عن الشعبي عن جابر»، فسياق ألفاظ تصحيح الوجهين على هذا النحو يؤكد على أنهما حديثان بإسنادين، وأن الاختلاف على الشعبي غير مؤثر.

قال ابن عبد البر: عند الشعبي في هذا الباب حديثان: أحدهما عن جابر، والآخر عن أبي هريرة، ومن الناس من تعسف فجعله من الاختلاف^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: وهذا الاختلاف لم يقدح عند البخاري؛ لأن الشعبي أشهر بجابر منه بأبي هريرة، وللحديث طرق أخرى عن جابر بشرط الصحيح أخرجها النسائي من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، والحديث محفوظ أيضاً من أوده عن أبي هريرة، فلكل من الطريقتين ما يعضده^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه البخاري.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح.

(١) الاستذكار (١٦/١٦٩).

(٢) فتح الباري (٩/١٦١)، التلخيص الحبير (٥/٢٣١٠).

الحديث التاسع والتسعون:

«وسئل عن حديث عكرمة عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ «من صور صورة... الحديث»، وفيه «من استمع إلى حديث قوم، ومن كذب في رؤياه». فقال: اختلف فيه على عكرمة، فرواه قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه، فرفعه همام والحكم بن عبد الملك عن قتادة، ووقفه أبو عوانة عن قتادة.

ورواه أبو هاشم الرماني عن عكرمة عن أبي هريرة موقوفاً.
ورواه أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس، والقولان محفوظان»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عكرمة، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
الوجه الثاني: عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٤٢ ح ٧٠٤٢)، - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢/ ١٣٠ ح ٣٢١٨)، - والشافعي في السنن - برواية حرمله - كما في معرفة السنن (١٠/ ٢٥٤ ح ١٤٤٢٥)، - والحميدي في المسند (١/ ٢٤٣ ح ٥٣١)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٦٩)، وفي شعب الإيمان (٦/ ٤٧٠ ح ٤٤٨٩)، وفي الآداب (ص ٤٤٦ ح ٩٨٨)، - وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٠/ ٢٥٤ ح ١٤٤٢٦) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه معمر في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١٠/ ٣٩٩ ح ١٩٤٩١)، -

(١) العلل (٧/ ٢٩٢-٢٩٣).

ومن طريقه الطبراني في الكبير (١١/٣١٦ ح ١١٨٥٥) -
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٩ ح ١٨٦٦) عن عباد بن عباد.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٧٣ ح ٣٣٨٣)، والبخاري في الأدب
المفرد (٢/٦٥٣ ح ١١٥٩) من طريق إسماعيل بن عليّة.
وأخرجه أبو داود في السنن (٧/٣٧١ ح ٥٠٢٤)، والترمذي في الجامع
(٣/٥٣٦ ح ١٨٤٧)، والنسائي في المجتبى (٨/٢١٥ ح ٥٣٥٩)، وفي الكبرى
(٨/٤٥٨ ح ٩٦٩٨)، وابن حبان في الصحيح (٣/٥٠٧ ح ٢٨٤٣)، والبيهقي في
شعب الإيمان (٦/٤٢٨ ح ٤٤٣٩) من طريق حماد بن زيد.
وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.
وأخرجه ابن ماجه في السنن (٥/٦٨ ح ٣٩١٦)، ابن حبان في الصحيح
(٣/٥٥٥ ح ٢٩٤٥) من طريق عبدالوارث.
وأخرجه ابن بشران في الأمالي (٢/٢٠٠ ح ١٣٤٠) من طريق عبدالوهاب
الثقفي.

سبعثهم (سفيان بن عيينة، ومعمّر، وعباد، وإسماعيل، وحماد بن زيد،
وعبدالوارث، وعبدالوهاب الثقفي) عن أيوب السخيتاني بلفظ: «من تحلم بحلم لم
يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له
كارهون، أو يفرون منه، صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب،
وكلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٠ ح ٢٢١٣)، والدارمي في المسند
(٣/١٧٧٩ ح ٢٧٥٠)، وأحمد بن منيع في المسند كما في تحاف الخيرة (٦/٥١)،
وابن الأعرابي في المعجم (١/٣٥٤ ح ٦٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير
(١١/٣٤٤ ح ١١٩٦٠) من طريق خالد بن مهران الحذاء بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/٥٠٨ ح ٢٨٤٤) والطبراني في المعجم

الكبير (١١/٢٤٨ ح ١١٦٣٧) من طريق عمرو بن دينار بنحوه دون قوله: «ومن صور صورة....».

وأخرجه مجاعة بن الزبير في حديثه (ص ٥٩ ح ٣٨)، - ومن طريقه ابن شاهين في حديثه عن شيوخه - برواية ابن مهدي - (ص ١٨ ح ٨) - وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٠٩ ح ١١٨٣١)، وفي المعجم الأوسط (٤/١٠٣ ح ٣٧١٤)، وابن بشران في الأمالي (٢/٣٤٧ ح ١٦٥٢) من طريق طلحة بن عبدالرحمن السلمي.

كلاهما (مجاعة بن الزبير، وطلحة بن عبدالرحمن) عن قتادة بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا طلحة بن عبدالرحمن.

أربعتهم (أيوب، وخالد الحذاء، وعمرو بن دينار، وقتادة) عن عكرمة به.

الوجه الثاني: عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٣٢٣ ح ١٠٥٤٩)، والنسائي في المجتبى (٨/٢١٥ ح ٥٣٦٠)، وفي الكبرى (٨/٤٥٩ ح ٩٦٩٩)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/٢٨٧) من طريق همام بن يحيى العوزي.

وعلقمة الدارقطني عن الحكم بن عبدالمك، ولم أقف عليه.

كلاهما (همام بن يحيى، والحكم) عن قتادة عن عكرمة به بنحوه مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٩/٤٢) عقب حديث (٧٠٤٢) ^(١)،

والنسائي كما فتح الباري (١٢/٤٢٩)، - ومن طريقه ابن حجر في تعليق التعليق

(٥/٢٧٥) -، وأبونعيم في المستخرج على البخاري كما في الفتح (١٢/٤٢٩) من

طريق أبي عوانة عن قتادة بنحوه.

(١) قال البخاري: قال قتبية: كذا على صورة التعليق، وكتيبة من شيوخ البخاري، والبخاري لا يعرف

بالتدليس، فالحديث متصل حجة. ينظر: شرح علل الترمذي (١/٣٧٦).

متصل حجة. ينظر: شرح علل الترمذي (١/٣٧٦).

وأخرجه الإسماعيلي في المستخرج كما في فتح الباري (٤٢٩ / ١٢) من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم الرماني بنحوه.
كلاهما (قتادة، وأبو هاشم الرماني) عن عكرمة به موقوفاً.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني مولي عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - : ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة^(١).

قال ابن حبان: من أهل الحفظ والإتقان والملازمين للورع في السر والإعلان ممن كان يرجع إلى علم القرآن مع الفقه والنسك^(٢).
واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٢- خالد بن مهران، أبو المنازل البصري الحذاء: ثقة يرسل، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٣- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الأول.

٤- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.

الوجه الثاني: عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم، رواه عن قتادة:

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٦٤)، تقريب التهذيب (٤٦٧٣)، هدى لياري / ص ٤٢٥.

(٢) مشاهير علماء الأمصار / ص ١٣٤.

أ- همام بن يحيى العوزي: ثقة^(١) إلا أنه إذا حدث من حفظه يخطيء. قال الفلاس: كان عبدالرحمن بن مهدي يقول: إذا حدث همام من كتابه فهو صحيح، وكان يحيى لا يرضي كتابه ولا حفظه^(٢). وسئل يزيد بن زريع، ما تقول في همام؟ فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوى شيئاً^(٣).

وقال الإمام أحمد: سماع من سمع من همام بأخرة هو أصح، وذلك أنه أصابته مثل الزمانة فكان يحدثهم من كتابه، فسماع عفان وحبان وبهز أجود من سماع عبدالرحمن، لأنه كان يحدثهم - يعني لعبدالرحمن أي: أيامهم - من حفظ. وقال الإمام أحمد: قال عفان: ثنا همام يوماً بحديث، فقليل له فيه، فدخل فنظر في كتابه، فقال: ألا أراني أخطيء وأنا لا أدري، فكان بعد يتعاهد كتابه^(٤). ٢- الحكم بن عبدالملك القرشي البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث الخامس والخمسين.

وقد خولفا، خالفهما: أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري، رواه عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، والوضاح: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن. وتابعه، يحيى بن دينار، أبوهاشم الرُماني: ثقة^(٥)، فرواه عن عكرمة عن أبي

(١) تقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

(٢) الضعفاء للعقيلي (٦/٣٠١).

(٣) نفسه.

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٣٣٥)، العلل ومعرفة الرجال (١/٣٥٧)، الضعفاء للعقيلي (٦/٣٠٢).

(٥) تهذيب الكمال (٣٤/٣٦٢)، تقريب التهذيب (٨٤٢٥).

هريرة موقوفاً، وهذا الوجه هو الصحيح، لأن رواته أوثق وأحفظ.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عكرمة:
الوجه الأول: عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.
وذلك لقريتين:

- ١- أن رواية كلا الوجهين ثقات أثبات.
- ٢- أن قتادة بن دعامة السدوسي: وهو ثقة ثبت، روى الوجهين كليهما عن عكرمة، فمرة رواه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، ومرة رواه عن أبي هريرة موقوفاً، وهذا يدل على ضبطه وإتقانه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: «والقولان محفوظان».
وظهر من خلال الدراسة: أن قتادة رواهما جميعاً عن عكرمة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه البخاري.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، وعكرمة سمع من أبي هريرة رضي الله عنه جملة
أحاديث، خرج البخاري بعضها^(١).

(١) الجرح والتعديل (٧/٧)، تحفة الأشراف (١٠/٢٨١).

الحديث المائة:

«وسئل عن حديث عطية عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ «إذا قال العبد: سبحان الله، قال: اكتبوا، وإذا قال: الحمد لله ولا إله إلا الله.. الحديث».

فقال: يرويه مسعر عن عطية، واختلف عنه، فأسنده جرير بن عبد الحميد عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.

وتابعه: الحسن بن قتيبة.

وغيره يرويه عن مسعر موقوفاً، ومسعر كان ربما قصر بالإسناد طلباً للتوقي وربما أسنده»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسعر بن كدام، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٦٢ ح ١٦٨٥) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢/ ٢٢٤ ح ٤٨١٠) من طريق الحسن بن قتيبة.

وقال: غريب من حديث مسعر عنه مرفوعاً، تفرد بن الحسن بن قتيبة عنه، وغيره يرويه موقوفاً، وروى عن جرير بن عبد الحميد مرفوعاً.

كلاهما (جرير بن عبد الحميد، والحسن بن قتيبة) عن مسعر به بلفظ: «إذا قال العبد: سبحانه الله، قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً، وإذا قال: الحمد

(١) العلل (٧/ ٤٨٠-٤٨١).

لله، قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً، فإذا قال: لا إله إلا الله، قال: اكتبوا لعبدي محبتي كثيراً».

الوجه الثاني: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠ / ٨٥ ح ٢٩٩٢٦)، (١٢ / ٣٢٣ ح ٣٦٠٤٣) عن يعلى بن عبيد بنحوه إلا أنه قال محل لا إله إلا الله: الله أكبر، وفي جميعها قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيراً.

وأخرجه محمد بن فضيل في الدعاء (ص ٢٧٣ ح ٩٥) بنحوه.

كلاهما (يعلى بن عبيد، ومحمد بن فضيل) عن مسعر به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي، أبو سلمة الكوفي: ثقة ثبت فاضل^(١).

قال ابن سعد: وكان ثقة مأموناً كثير الحديث فاضلاً خيراً^(٢).

وقال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه.

قال: وقال شعبة: كنا نسمي مسعراً المصحف^(٣).

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه، يشككه في الحديث^(٤).

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان مسعر شاكاً في حديثه، وليس يخطيء في

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٦١)، تقريب التهذيب (٦٦٠٥).

(٢) الطبقات الكبير (٨ / ٤٨٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٣٦٨).

(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢٧٤).

شيء من حديثه إلا في حديث واحد^(١).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٢- الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني، الخياط: متروك، وتقدم في الحديث التاسع عشر.

الوجه الثاني: مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين^(٢).

٢- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن مسعر، وذلك لقريبتين:

١- أن رواتهما ثقات:

فالوجه الأول: رواه جرير بن عبد الحميد الضبي: وهو ثقة صحيح الكتاب، وتابعه: الحسن بن قتيبة.

والوجه الثاني: رواه يعلى بن عبيد، ومحمد بن فضيل: وكلاهما ثقتان.

٢- أن مسعراً ممن عرف عنه قصر الإسناد؛ فإنه يوقف المرفوع عمداً طلباً للتوقي.

قال الدارقطني: «ومسعر كان ربما قصر الإسناد، طلباً للتوقي وربما أسنده».

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/ ٤٧٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٩١)، تقريب التهذيب (٧٨٤٤).

تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني

فتبين أن رواية الوقف لا تعل الرفع بحال، لأن مسعراً أوقفها عمداً والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده ضعيف، عطية بن سعد بن جنادة العوفي: متفق على تضعيفه^(١).

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الحديث الحادي بعد المائة:

«وسئل عن حديث عامر بن سعد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ «في النهي عن الملاسة والمنازمة».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه صالح بن كيسان ويونس وعقيل وابن جريج عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبي سعيد.
وقيل: عن ابن جريج عن الزهري عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي سعيد، ولا يصح.

والصحيح حديث عامر بن سعد.

ورواه معمر وابن عينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد ويشبه أن يكونا صحيحين»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عامر بن سعد عن أبي سعيد مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن عامر بن سعد عن أبي سعيد مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٤٧/٧ ح ٥٨٢٠)، ومسلم في الصحيح (٣/٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٤/٢ ح ١١٧٥)، وأبوداود في السنن (٥/٢٦٢ ح ٣٣٧٩)، والمروزي في السنة (ص ١٧٦ ح ٢٣٩)، والنسائي في المجتبى (٧/٢٦٠ ح ٤٥١١)، وفي الكبرى (٦/٢٤ ح ٦٠٥٧)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/٢٥٦ ح ٤٨٦٧، ٤٨٦٨)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/٣٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٣٤١-٣٤٢)، وفي شعب الإيمان (١٠/١٩٤ ح ٧٣٦٨)،

(١) العلل (٧/٤٨٥-٤٨٧).

وفي الآداب (ص ٣٩٣ ح ٨٥٩)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣ / ١٠)، وفي الاستذكار (٢٠ / ١٩٤) من طريق يونس بن يزيد بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع» وفيه تفسير البيعتين واللبستين.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣ / ٧٠ ح ٢١٤٤)، والمروزي في السنة (ص ١٧٥ ح ٢٣٨)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٢٦٠ ح ٤٥١٠)، وفي الكبرى (٦ / ٢٤ ح ٦٠٥٦) من طريق عقيل بن خالد بنحوه دون ذكر اللبستين. وأخرجه مسلم في الصحيح (٥ / ٣)، والإمام أحمد في المسند (١٨ / ٣٩٨ ح ١١٩٠٢)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٢٦١ ح ٤٥١٤)، وفي الكبرى (٦ / ٢٥ ح ٦٠٦٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٣ / ٢٥٦ ح ٤٨٦٩) من طريق صالح بن كيسان بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٣ / ٢٥٥ ح ٤٨٦٦) من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج بنحوه. أربعتهم (يونس بن يزيد، وعقيل، وصالح بن كيسان، وابن جريج) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣ / ٧٠ ح ٢١٤٧)، والإمام أحمد في المسند (١٨ / ١٧٧ ح ١١٦٣٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى. وأخرجه عبد الرازق في المصنف (٤ / ٣٠٣ ح ٧٨٨٢) ^(١)، (٨ / ٢٢٦ ح ١٤٩٨٧)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٨ / ٣٩٩ ح ١١٩٠٤)، وأبوداود في السنن (٥ / ٢٦١ ح ٣٣٧٨)، والمروزي في السنة (ص ١٧٥ ح ٢٣٧)، والنسائي

(١) بدون ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

في المجتبى (٧/ ٢٦١ ح ٤٥١٥)، وفي الكبرى (٦/ ٢٥ ح ٦٠٦١)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٢٥٧ ح ٤٨٧١)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٣٨ ح ١٩٠٣)، (٣/ ٥٦ ح ١٩٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٤٢) -.

كلاهما (عبد الأعلى، وعبد الرزاق) عن معمر بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٦٣ ح ٦٢٨٤)، والشافعي في السنن المأثورة - برواية المزني - (ص ٢٧٣ ح ٢٣٨)، - ومن طريقه الطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٣٦٠) -، والحميدي في المسند (٢/ ٣٢٠ ح ٧٣٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٤٢) -، وابن أبي شبة في المصنف (٧/ ٥٧٥ ح ٢٢٥٩٠)، - ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٣/ ٢٩٧ ح ٢١٧٠)، (٤/ ٥٧٦ ح ٣٥٥٩)، - والإمام أحمد في المسند (١٧/ ٦٧ ح ١١٠٢)، والدارمي في المسند (٣/ ١٦٦٨ ح ٢٦٠٤)، والمروزي في السنة (ص ١٧٤ ح ٢٣٦)، وأبوداود في السنن (٥/ ٢٦٠ ح ٣٣٧٧)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٢٦٠ ح ٤٥١٢)، وفي الكبرى (٦/ ٢٤ ح ٦٠٥٨)، وأبويعلى في المسند (٢/ ٢٦٥ ح ٩٧٦)، وابن الجارود في المتقي (٢/ ١٧٦ ح ٥٩٢)، وأبوعوانة في المستخرج (٣/ ٢٥٧ ح ٤٨٧٢) من طريق سفيان ابن عيينة بنحوه.

وأخرجه الذهلي في الزهريات كما في هدي الساري (ص ٦٤)، وأبوأحمد بن عدي في نسخة أحمد بن حفص النيسابوري عن أبيه كما في فتح الباري (١١/ ٧٩)، - ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٣١) - من طريق محمد بن أبي حفصة^(١).

وأخرجه الذهلي في الزهريات كما في هدي الساري (ص ٦٤) من طريق عبد الله ابن بديل.

(١) علقه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بديل. الصحيح (٨/ ٦٣).

أربعتهم (معمر، وسفيان بن عيينة، وابن أبي حفصة، وعبدالله بن بديل) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه عبدالرازق في المصنف (٤/ ٣٠٤ ح ٧٨٨٤)، (٨/ ٢٢٧ ح ١٤٩٩٠)، ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٨/ ٣٩٦ ح ١١٨٩٩) - عن ابن جريج عن الزهري به وفي الموضع الثاني من المصنف قال: عمرو بن سعد، وفيه تفسير الملامسة والمنازمة دون الأول.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاث أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عامر بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٣- صالح بن كيسان المدني: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الأول.

٤- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأول من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

- ١- معمر بن راشد البصري، مولا هم: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٣- محمد بن أبي حفصة، ميسرة البصري: ضعيف، وفي حديثه عن الزهري اضطراب، وتقدم في الحديث السادس والخمسين.
- ٤- عبدالله بن بديل بن ورقاء بن بشر الخزاعي المكي: ضعيف^(١).

الوجه الثالث: الزهري عن عمرو بن سعد بن أبي وقاص عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتكلم في روايته عن الزهري، وجعله الذهلي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) كليهما محفوظان عن الزهري، وذلك لقرينتين:

١- أن رواتهما ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه يونس بن يزيد، وعقيل، وصالح بن كيسان، وابن جريج، وأخرجه الشيخان في صحيحهما.

والوجه الثاني: رواه معمر، وسفيان بن عيينة، وابن أبي حفصة، وأخرجه البخاري في الصحيح.

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر. قال الحافظ ابن حجر: «الحديث الثاني: حديث أبي سعيد، اختلف فيه على الزهري: فرواه معمر وسفيان وابن أبي حفصة وعبدالله بن بديل وغيرهم عنه عن

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٥).

عطاء بن يزيد عن أبي سعيد، ورواه عقيل ويونس وصالح بن كيسان وابن جريج عن الزهري عن عامر بن سعيد عن أبي سعيد، وروي ابن جريج بعضه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد، وهو محمول عند البخاري على أنها كلها عند الزهري»^(١).

وأما الوجه الثالث: تفرد بن ابن جريج عن الزهري، ولا يحتمل منه، والذي يظهر أنه اضطرب في اسم شيخ الزهري، فسماه مرة عمر، ومرة عمراً، ومرة وافق أصحاب الزهري فسماه عامر بن سعد كما رواه عنه روح بن عباد، وقد حكم الدارقطني على هذا الوجه بأنه لا يصح.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: «ويشبه أن يكونا صحيحين»، ويظهر أنه صحح الوجهين لتكافؤ الرواة عن الزهري، وهم حفاظ أثبات، والزهري يحتمل منه رواية الوجهين فأكثر؛ لسعة محفوظه، وكثرة شيوخه. وقد أخرج الإمام البخاري الوجهين كليهما، وهذا تصحيح منه كليهما.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: أخرجه البخاري.

(١) فتح الباري (٤/ ٣٦٠).

الحديث الثاني بعد المائة:

«وسئل عن حديث حميد عن أنس، قال رسول الله ﷺ «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

فقال: يرويه يحيى بن سعيد وابن علية عن حميد أنه سمعه من أنس. ورواه معتمر بن سليمان عن حميد، قال: حدثني ثابت عن أنس أو سمعه من أنس. وكلها صواب، لأن حميداً كان يشك فيه أحياناً، وأحياناً لا يشك»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه حميد الطويل، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: حميد الطويل عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (ص ١٥٥ ح ٤٢)، - ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (١٥٧ / ٦ ح ٥٠٥١)، والآجري في الشريعة (٣ / ١٢٧٧ ح ٨٤٥)، والبغوي في شرح السنة (٥ / ٤٢٤ ح ١٥٢٦) - بلفظ: أنه سمع أنس بن مالك يحدث أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً من حوائط بني النجار فسمع صوتاً من قبر، فقال: «متى دفن صاحب هذا القبر؟» فقالوا: في الجاهلية، فسر بذلك، وقال: «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبور».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩ / ٦٥ ح ١٢٠٠٧)، والبزار في المسند (١٣ / ١٧٠ ح ٦٦٠٢) من طريق ابن أبي عدي بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩ / ١٧٦ ح ١٢١٢٣)، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢ / ٥٩٧ ح ١٤٢٠، ١٤٢٣)، وأبويعلى في المسند (٦ / ٣٨٤ ح ٣٧٢٧) من

(١) العلل (٨ / ٨٤-٨٥).

طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٣٦٣ ح ١٣٠٨٠)، وأبو يعلى في المسند (٦/٣٨٤ ح ٣٧٢٧)، وابن الأعرابي في المعجم (١/٣٢٩ ح ٦٢٩) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٠/٢٥٠٣ ح ١٢٥٥٣)، (٢٠/١٨٦ ح ١٢٧٩١)، (٢١/٤٢٧ ح ١٤٠٣١)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/٢٧٢)، وفي مشكل الآثار (١٣/٢٠٠ ح ٥٢٠٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٧٤ ح ٩٠)، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٢٥٠)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٤١) - من طريق حماد بن سلمة بنحوه، وقال في روايته عن حميد وثابت عن أنس.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٤/١٠٢ ح ٢٠٥٨)، وفي الكبرى (٢/٤٧٥ ح ٢١٩٦) من طريق عبدالله بن المبارك بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٧٦ ح ١٠٣٣)، والشجري في الأمالي (٢/٣٠٣) من طريق عبدالعزيز الدراوردي بنحوه. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦/١٢٠٣ ح ٢١٣٠) من طريق مروان الفزاري بنحوه.

وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٧٤ ح ٩١) من طريق عبدالله بن عمر العمري بنحوه.

تسعتهم (إسماعيل بن جعفر، وابن أبي عدي، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وحماد بن سلمة، وعبدالله بن المبارك، والدراوردي، والفزاري، وعبدالله بن عمر) عن حميد به.

الوجه الثاني: حميد الطويل بن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البزار في المسند (١٣/٢٧٩ ح ٦٨٣٩)، وابن خزيمة في التوكل كما في

إتحاف المهرة (١/ ٥٢٠)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة (٦/ ١٢٠٣ ح ٢١٣١) من طريق معتمر بن سليمان بنحوه.

وفي روايته قال: عن حميد عن ثابت عن أنس، أو سمعت من أنس.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن ثابت عن أنس إلا المعتمر.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري: ثقة، يدلّس عن أنس رضي الله عنه.

وصفه بالتدليس النسائي^(١)، وابن حبان وغيرهما.
قال حماد بن سلمة: عامة ما يحدث به حميد الطويل عن أنس سمعته من ثابت^(٢).

وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت^(٣).

وقال البخاري في حديث دلّسه حميد عن أنس: وكان حميد يدلّس^(٤).
وقال ابن حبان: وكان يدلّس، سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثاً وسمع الباقي من ثابت فدّلس عنه^(٥).

وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه

(١) ذكر المدلسين / ص ١٢١.

(٢) الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٨٤).

(٣) تاريخ الدوري (٢/ ١٣٦)، الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٨٤).

(٤) العلل الكبير للترمذي (ص ١٢٩).

(٥) الثقات (٤/ ١٤٨)، وينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥١).

لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فأكثر ما في بابيه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه، وقد سمعه من ثابت^(١).

فظهر مما سبق أنه يدلس عن أنس خاصة، وقد عرفت الوسطة بينه وبين أنس، وهو ثابت بن أسلم البناي: وهو ثقة^(٢)، فزال ما نخشاه من روايته عن الضعفاء.

قال العلائي: فعلى تقدير أن يكون مراسيل، فقد تبين الوسطة فيها وهو ثقة محتج به^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره^(٤).

واختلف عن حميد الطويل على وجهين:

الوجه الأول: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الرزقي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

٢- يحيى بن سعيد، أبوسعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة متقن عابد، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٤- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبوسلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وحميد الطويل، وتغير حفظه بأخرة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع

(١) الكامل (٣/ ٣٨٥).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩)، تقريب التهذيب (٨١٠).

(٣) جامع التحصيل (ص ١٦٨).

(٤) تعريف أهل التقديس (ص ١٣٤)، وينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٤).

منه قديماً، وأثبت في حديث ثابت من غيره^(١).

وقال يحيى بن معين: وحماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد^(٢).

وتقدمت ترجمة حماد بن سلمة في الحديث السادس.

٦- عبدالله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٧- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه أخطأ ووهم، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

٨- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٩- عبدالله بن عمر بن حفص العمري: ضعيف عابد، وتقدم في الحديث الثامن والستين.

الوجه الثاني: حميد الطويل عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

-المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن حميد الطويل، وذلك لقرينة الشك: فقد كان حميد يشك فيه:

فقد أخرج اللالكائي في أصول السنة (٦/ ١٢٠٣ ح ٢١٣١) من طريق معتمر ابن سليمان، قال: أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس، أو سمعت من أنس، فهذه قرينة على صحة الوجهين.

وحميد الطويل كان يشك في بعض حديثه عن أنس، قال يحيى بن سعيد القطان:

(١) الجرح والتعديل (٣/ ١٤١).

(٢) تاريخ الدوري (٤/ ٢٩٧).

كان حميد الطويل إذا ذهب تقفه على بعض حديث أنس يشك فيه^(١).
قال الدارقطني: «ورواه معتمر بن سليمان عن حميد، قال: حدثني ثابت عن أنس، أو سمعه من أنس، وكلها صواب، لأن حميداً كان يشك فيه أحياناً، وأحياناً لا يشك».

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح، ثابت بن أسلم البنائي: ثقة عابد^(٢).

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٣٦١).

(٢) تقريب التهذيب (٨١٠).

الحديث الثالث بعد المائة:

«وسئل عن حديث حميد عن أنس: أن النبي ﷺ «مر على شيخ يهادي بين ابنيه، فقال: ما شأن هذا؟ قال: نذر أن يحج ماشياً. قال: الله غني عن تعذيب هذا الشيخ. وأمره أن يركب».

فقال: اختلف فيه على حميد: فرواه معتمر وأبو ضمرة وإسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر وعمران القطان: رواه عن حميد عن أنس.

وخالفه عبد الأعلى بن عبد الأعلى: فرواه عن حميد عن ثابت عن أنس. ورواه بشر بن المفضل عن حميد بالشك، فقال: إما سمعت أنساً وإما عن ثابت، فدل على أن الروایتين جميعاً عن أنس، وأن حميداً كان يشك فيه أحياناً فيرويه عن ثابت، وأحياناً يرسله عن أنس»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه حميد الطويل، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حميد الطويل عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: حميد الطويل عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٩ ح ١٨٦٥)، ومسلم في الصحيح (٥/ ٧٩) من طريق مراون بن معاوية بلفظ: «ما بال هذا»، قالوا: نذر أن عيشي، قال: «إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني». وأمره أن يركب.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٤٢ ح ٦٧٠١)، والإمام أحمد في المسند (١٩/ ١٧٨ ح ١٢١٢٧)، (٢٠/ ٢٤٥ ح ١٢٨٨٩)، وأبوداود في السنن (٥/ ١٩٠ ح ٣٣٠١)، - ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (١٥/ ٣٧) -، والطحاوي في

(١) العلل (٨/ ٩٩-١٠٠).

معاني الآثار (١٢٨ / ٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.
وأخرجه مسلم في الصحيح (٧٩ / ٥)، وأبو يعلى في المسند (١٤٦ / ٦) ح ٣٤٢٤، وابن حبان في الصحيح (٦ / ٥٤٣ ح ٥٧٨٤) من طريق يزيد بن زريع بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٣ / ٥ ح ١٢٥٣٧)، (٥ / ٢٨٢ ح ١٣٧٣٤)، - ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٣٧ / ١٥) -، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢ / ٢٣٢ ح ١١٩٩)، وابن الجارود في المنتقى (٣ / ٢١١ ح ٩٣٩)، وأبو يعلى في المسند (٦ / ٤٥٣ ح ٣٨٤٢)، وأبو العباس السراج في حديثه (٣ / ١٤١ ح ٢٢٣٢، ٢٢٣٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٤ / ١٣ ح ٥٨٥٤)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٢ / ٣٢٩)، والبغوي في شرح السنة (١٠ / ٢٦ ح ٢٤٤٤) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩ / ٩٥ ح ١٢٠٣٩) عن ابن أبي عدي بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١ / ١٢٩ ح ١٣٤٦٨)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٧٨)، وفي السنن الصغير (٤ / ١١٨ ح ٣٢١٥)، وفي معرفة السنن والآثار (١٤ / ٢٠٥ ح ١٩٦٧١) من طريق محمد بن عبدالله بن المثني الأنصاري بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣ / ٣٦٤ ح ١٦١٧)، والنسائي في المجتبى (٧ / ٣٠ ح ٣٨٥٣) من طريق خالد بن الحارث بنحوه.

وأخرجه أبو عبدالله الفاكهي في أخبار مكة (١ / ٣٤٩ ح ٧٢٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٣ / ٢٧٧ ح ٦٨٣٥) من طريق بشر بن المفضل بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٣٠ ح ٣٨٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٧٨)، وأبو موسى المديني في منتهى رغبات السامعين (٦٢) من طريق حماد بن مسعدة بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦/ ٢٣٨ ح ٣٥٣٢)، (٦/ ٤٧٢ ح ٣٨٨١)، وأبو عوانة في المستخرج (٤/ ١٣ ح ٥٨٥٥) من طريق عبدالله بن بكر بن حبيب بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٣٤٧ ح ٣٠٤٤) من طريق عبدالصمد ابن عبدالوارث بنحوه.

جميعهم (مروان، ويحيى القطان، يزيد بن زريع، يزيد بن هارون، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبدالله، وخالد بن الحارث، وعبد الأعلى، وبشر، وحماد بن مسعدة، وعبدالله بن بكر، وعبدالصمد) عن حميد به.

الوجه الثاني: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (ص ١٨٠ ح ٦٩) بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٨٢ ح ١٣٧٣٤) عن أبي خالد الأحمر بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ٩٥ ح ١٢٠٣٨)، والترمذي في الجامع (٣/ ٣٦٥ ح ١٦١٨) من طريق ابن أبي عدي بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/ ٣٤٨ ح ١٣٨٦٦) من طريق حماد بن سلمة بنحوه إلا أنه جمع بينه وبين ثابت.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣/ ٣٦٣ ح ١٦١٦) من طريق عمران القطان بنحوه.

إلا أن الناذر امرأة، وقال: حديث أنس حديث حسن صحيح.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٩/٥ ح ٤٨٦٤)، وابن المخلص في الفوائد (١٦/٤ ح ٢٩٢٢) من طريق السكن بن إبراهيم البرجمي.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا السكن البرجمي،
تفرد به: أزهر بن جميل.

كلاهما (السكن بن إسماعيل، والسكن البرجمي) عن يونس بن عبيد بنحوه.
وأخرجه البزار في المسند (١٣/١٤٤ ح ٦٥٤٢) من طريق السكن بن
إسماعيل بنحوه، وقال السكن: كان يونس بن عبيد حدثني عن حميد عن أنس، ثم
لقيت حميداً فحدثني.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/٣٠ ح ٣٨٥٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/١٢٨)، وابن حبان في الصحيح (٢/٢٤٦ ح ١٢٥٦)، - ومن طريقه العلائي
في إثارة الفوائد المجموعة (١/٣٤٣ ح ١٣٩) -، والطبراني في الأوسط (١/٩٧ ح ٢٩٨)،
وابن البخاري في الفوائد (ص ٣٨٥ ح ٥٥٦) من طريق يحيى بن سعيد
الأنصاري بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/٣٤٧ ح ٣٠٤٤) من طريق بشر بن
المفضل عن حميد، قال: إما سمعت أنساً، وإما عن ثابت عن أنس.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/٢٧ ح ٩٠٣١) من طريق إبراهيم بن طهمان
بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن معتمر بن سليمان، وأبوضمرة، ولم أقف عليهما.
جميعهم (إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وابن أبي عدي، وحماد،
وعمران، ويونس بن عبيد، والسكن بن إسماعيل، ويحيى الأنصاري، وبشر،
وإبراهيم بن طهمان، ومعتمر بن سليمان، وأبوضمرة) عن حميد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه حميد الطويل^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- مروان بن معاوية بن الحارث الغزاري، أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٢- يحيى بن سعيد، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣- يزيد بن زريع، أبو معاوية البصري: ثقة ثبت^(٢).

٤- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي: ثقة متقن عابد، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٥- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس والخمسين.

٦- محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، القاضي: ثقة^(٣).

٧- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري: ثقة ثبت^(٤).

قال الإمام أحمد: إليه المنتهي في التثبت بالبصرة^(٥).

٨- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، أبو محمد السامي: ثقة، وتقدم في الحديث

(١) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري: ثقة يدلّس عن أنس، وتقدم في الحديث الثاني بعد المائة.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٣)، تقريب التهذيب (٧٧١٣).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٨٥)، تقريب التهذيب (٦٠٤٦).

(٤) تقريب التهذيب (١٦١٩).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٥١٤١).

الرابع.

٩- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي: ثقة ثبت عابد^(١).

قال الإمام أحمد: بشر بن المفضل إليه المنتهي في الثبوت بالبصرة^(٢).

١٠- حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

١١- عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، أو وهب البصري: ثقة^(٣).

١٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، أبو سهل البصري: ثقة، ثبت في شعبة^(٤).

قال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة^(٥).

الوجه الثاني: حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الرزقي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

٢- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي: صدوق^(٦).

٣- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري: ثقة، وتقدم.

٤- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل، وتغير حفظه بآخرة، وتقدم في الحديث السادس.

(١) تقريب التهذيب (٧٠٣).

(٢) الجرح والتعديل (٣٦٦/٢).

(٣) تقريب التهذيب (٣٢٣٤).

(٤) تهذيب الكمال (٩٩/١٨).

(٥) تهذيب التهذيب (٥٨٠/٢).

(٦) الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، ميزان الاعتدال (٢٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٨٩/٢).

- ٥- عمران بن داود العمي، أبو العوام القطان البصري: ضعيف^(١).
قال ابن عدي: وعمران القطان له أحاديث غير ما ذكرت عن قتادة، وعن غيره، وهو ممن يكتب حديثه^(٢).
- ٦- يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم في الحديث السادس.
- ٧- السكن بن إسماعيل الأنصاري، الأصم البصري: ثقة^(٣).
- ٨- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.
- ٩- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي: ثقة ثبت عابد، وتقدم.
- ١٠- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في الحديث الأول.
- ١١- المعتمر بن سليمان التيمي: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ١٢- أنس بن عياض الليثي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن حميد الطويل، لقريتين:
- ١- أن الإمام أحمد روى الحديث عن ابن أبي عدي عن حميد على الوجهين: مرة عن حميد عن أنس، ومرة عن ثابت عن أنس كما سبق في التخريج.
- ٢- قرينة الشك، فقد أخرج ابن خزيمة في الصحيح (٣٤٧/٤ ح ٣٠٤٤) من طريق بشر بن المفضل عن حميد، قال: إما سمعت أنساً وإما عن ثابت عن أنس، وهذه قرينة على صحة الوجهين.

(١) الجرح والتعديل (٢٩٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٥٦٢/٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٧/٤)، تهذيب الكمال (٢٠٧/١١)، تهذيب التهذيب (٦٣/٢).

قال الدارقطني: «ورواه بشر بن المفضل عن حميد بالشك، فقال: إما سمعت أنساً وإما عن ثابت، فدل على أن الروایتين جميعاً عن أنس، وأن حميداً كان يشك فيه أحياناً فيرويه عن ثابت، وأحياناً يرسله عن أنس».

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح.

الحديث الرابع بعد المائة:

« وسئل عن حديث قتادة عن أنس: أن أبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ».

فقال: روى هذا الحديث أيوب السخيتاني، واختلف عنه:

فرواه ابن عيينة عن أيوب عن قتادة عن أنس.

وكذلك قال منصور بن أبي مزاحم عن ابن أبي عبله عن أيوب السخيتاني عن قتادة عن أنس.

وكذلك قال عثمان القرقيساني عن مؤمل عن وهيب عن أيوب عن قتادة عن أنس.

وقال جرير بن حازم عن أيوب عن أنس بن مالك لا يذكر بينهما أحداً، وزاد فيه زيادة لم يأت بها غيره عن أيوب، وهي قوله: « وكانوا يسلمون تسليمة واحدة ». وغيرهم يرويه عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس. وعسى أن يكون القولان محفوظين^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السخيتاني عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: أيوب السخيتاني عن أبي قلابه عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: أيوب السخيتاني عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه عبد الله بن وهب في الموطأ (ص ١١٢ ح ٣٥٣)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ١٣٥ ح ٤١)، وفي الأم (٢/ ٢٤٤ ح ٢٠٨)، - ومن طريقه البيهقي في

(١) العلل (٨/ ٢٦٥).

السنن الكبرى (٢/ ٥١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٣٨٠ ح ٣١١٩)، -،
والحميدي في المسند (٢/ ٥٠٥ ح ١١٩)، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام
(ص ٢١٢ ح ١٠٤)، وابن ماجه في السنن (٢/ ١١ ح ٨١٣)، والبزار في المسند
(١٣/ ٣٦٣ ح ٧٠١٠)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٣٣ ح ٩٠٣)، وفي الكبرى
(١/ ٤٦٨ ح ٩٧٨)، وابن الجارود في المتقى (١/ ١٧٣ ح ١٨٢)، وأبو العباس
السراج في حديثه - برواية الشحامي - (٣/ ٢١٧ ح ٢٥٤١)، وابن الأعرابي في
المعجم (٢/ ٦١٨ ح ١٢٢٣)، وابن عبد البر في الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في
قراءة البسملة في فاتحة الكتاب من الاختلاف (ص ٢٠٨ ح ٧)، من طريق سفيان بن
عين بلفظ: « أن النبي ﷺ وأبأبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفتتحون اقراءة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(١).

وقال البزار: ولا نعلم أسند أيوب عن قتادة عن أنس غير هذا الحديث.
وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر الحربي في الثالث من الفوائد (٦١)، والخطيب
في تاريخ بغداد (١٣/ ٨١)، من طريق إسماعيل بن عُلَية بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن ابن أبي عبة، ووهيب، ولم أقف عليهما.
أربعتهم (سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عُلَية، وابن أبي عبة، ووهيب)، عن
أيوب به.

توبع أيوب، تابعه، شعبة:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٤٩ ح ٧٤٣)، ومسلم (٢/ ١٢).

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار في المسند (١٣/ ١٤١ ح ٦٥٣٦)، وأبو العباس الأصم في جزء
من حديثه (٥٥) من طريق جرير بن حازم بنحوه، وزاد: « ويسلموا تسليمه ».

(١) سورة الفاتحة، الآية (٢).

الوجه الثالث: أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٣١٦ / ٧) من طريق إبراهيم بن بشار عن
سفيان بن عيينة عن أيوب به.
وقال: فرد بن إبراهيم بن بشار عن أب قلابة، ورواه عامة أصحابه من حديث
أيوب عن قتادة عن أنس.
توبع أيوب، تابعه خالد الحذاء:
أخرجه البزار في المسند (١٣ / ٢٦٠ ح ٦٧٨٩)، وابن حبان في الصحيح
(٧ / ٥٧٧ ح ٧٠٢٠)، من طريق سفيان الثوري عن خالد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني، أبوبكر البصري:
ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء^(١).
قال أبوبكر الحميدي: لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما
لقيت فيهم مثل أيوب^(٢).
وقال معلى بن منصور: سألت إسماعيل بن علية عن حفاظ البصرة، فذكر
أيوب وابن عون وسليمان التيمي وهشام الدستوائي وسليمان بن المغيرة^(٣).
وقال ابن سعد: وكان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث، جامعاً عدلاً، ورعاً، كثير
العلم، حجة^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٦٠٥).

(٢) الكمال في أسماء الرجال (٣ / ٣٥٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٥).

(٤) الطبقات الكبير (٩ / ٢٤٦).

وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله^(١).

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أيوب السخيتاني عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي:

ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبوبشر البصري المعروف بابن

عُلية: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السادس.

٣ - إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقطان الشامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع

والثلاثين.

٤ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم، أبوبكر البصري: ثقة ثبت، لكنه

تغير قليلاً بأخرة^(٢).

الوجه الثاني: أيوب السخيتاني عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف،

وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

الوجه الثالث: أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ إمام، وتقدم.

الراوي عنه:

إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري: ثقة، تكلم في حديثه عن

سفيان بن عيينة^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٣٤)، تقريب التهذيب (٧٤٨٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢/ ٥٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٦٠)، وشرح علل الترمذي (٢/ ٧٠٥).

قال عبدالله بن الإمام أحمد: سمعت أبي وذكر إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة، فكان يملئ على الناس ما يسمعون من سفيان، فكان ربما أملئ عليهم ما لم يسمعوا، يقول: كأنه يغير الألفاظ، فتكون زيادة ليست في الحديث أو كما قال أبي، قلت له يومًا: ألا تتقي الله، ويحك تملئ عليهم ما لم يسمعوا، ولم يحمد به أبي في ذلك وذمه ذمًا شديدًا^(١).

وقال عبدالله أيضًا: سمعت أبي: كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة^(٢).

وقال معاوية بن صالح: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن بشار الرمادي، فقال: ليس بشيء، لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلمًا قط، وكان يملئ على الناس ما لم يقله سفيان^(٣).

وقال الذهبي: صاحب سفيان بن عيينة، من أهل جرجرايا، ليس بالمتقن، وله مناكير^(٤)، وقال أيضًا: وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة^(٥).

قلت: روى عنه أبو داود حديثًا واحدًا في السنن متبعة^(٦).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثالث) كليهما محفوظان عن أيوب، وذلك لقريبتين:

١ - أن كلا الوجهين رواهما جماعة من الرواة عن أيوب، وإن كان ظهر بالبحث أن

(١) العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله (٣/٤٣٨)، الجرح والتعديل (٢/٨٩).

(٢) الضعفاء للعقيلي (١/١٨٣).

(٣) نفسه (١/١٨٣).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٢٣).

(٥) تلخيص المستدرك (٣/١٩٩).

(٦) السنن (٧/٧٢ ح ٤٦٨٥).

الوجه الثاني لم يروه عن أيوب إلا سفيان في رواية إبراهيم بن بشار عنه، وفيها ما سبق من الكلام؛ إلا أن الدارقطني، قال: وغيرهم يرويه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، فظاهره أن هذا الوجه رواه غير واحد عن أيوب، وأيوب مكثّر عن أبي قلابة.

٢- أن الحديث له أصل محفوظ عن قتادة وعن أبي قلابة: فأيوب توبع على الوجه الأول، تابعه: شعبة عن قتادة. وتابعه على الوجه الثالث: خالد الحذاء عن أبي قلابة. وأما الوجه الثاني: فيرويه جرير بن حازم عن أيوب عن أنس رضي الله عنه، وهذا الوجه غير محفوظ، لأمرين:

١- أن رواية جرير بن حازم عن أيوب فيها مناكير. قال الإمام أحمد: جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب^(١). وقد أعل الأثرم هذا الحديث، فقال: هذا حديث مرسل، وهو منكر، وسمعت أبا عبد الله يقول: جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب^(٢). ٢- أن أيوب خالف أصحاب أيوب الذين رووا الحديث على الوديين الآخرين؛ فرواه عن أيوب مباشرة، وأيوب بينه وبين أنس راوٍ؛ حيث لم يسمع منه وإن رآه كما قال أبو حاتم الرازي^(٣).

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثالث) كليهما، فقال: «وعسى أن يكون القولان محفوظين» وظهر بالبحث أن الوجهين كليهما له أصل محفوظ عن قتادة وعن أبي قلابة، وهذه قرينة مشعرة بصحتها عن أيوب.

(١) شرح علل الحديث (٢/٥١٣).

(٢) فتح الباري لابن رجب (٥/٢١٠).

(٣) المراسيل (ص ١٤).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح، قتادة بن دعامة، وعبدالله بن زيد
أبو قلابة الجرمي: ثقتان من أصحاب أنس رضي الله عنه.

الحديث الخامس بعد المائة:

« وسئل عن حديث محمد بن سيرين عن أنس: أن النبي ﷺ صلى ثم خطب ثم أمر منم كان ذبح قبل الصلاة فليعد » الحديث.
فقال: يرويه أيوب وهشام عن محمد عن أنس.
ورواه ابن عون عن ابن سيرين مرسلًا.
وحديث أيوب وهشام صحيح، وابن عون كان يرسله وقتًا، ويسنده في وقت ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه موصولًا.
الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن النبي ﷺ مرسلًا.
الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه موصولًا:
أخرجه البخاري في الصحيح (١٧/٢ ح ٩٥٤)، (٧/٧ ح ٥٥٤٦)، -ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤/٣٢٦ ح ١١١٣)-، والبخاري أيضًا (٧/٩٩ ح ٥٥٤٩)، (٧/١٠٢ ح ٥٥٦١)، ومسلم في الصحيح (٦/٧٦)، والإمام أحمد في المسند (١٩/١٧٣ ح ١٢١٢٠)، (١٩/٢١١ ح ١٢١٧١)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/٧٥١)-، وابن ماجه في السنن (٤/٣٢٥ ح ٣١٥١)، والبزار في المسند (١٣/٢٢٧ ح ٦٧١٥)، والنسائي في المجتبى (٧/٢٢٣ ح ٤٣٩٦)، وفي الكبرى (٤/٣٤٩ ح ٤٤٧٢)، وأبو يعلى في المسند (٥/٢٠٩ ح ٢٨٢٦)، -من طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٦٣)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/٧٥١)-، وأبو عوانة في المستخرج (٥/٧٣ ح ٧٨٣٧)، وابن الأعرابي في المعجم

(١) العلل (٨/٣٥١).

(١/ ٢٨٠ ح ٥٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٦٢)، من طريق إسماعيل بن عُلَية بلفظ: « من ذبح قبل الصلاة فليعد، فقام رجل، فقال: هذا يوم يُشتهي فيه اللحم، وذكر من جيرانه، فكأنَّ النبي ﷺ صدَّقه، قال وعندي جذعة أحب إلى من شاتي لحم، فرخص له النبي ﷺ، فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٢٣ ح ٩٨٤)، ومسلم في الصحيح (٦/ ٧٦)، والفسوي في المشيخة (ص ٥٧ ح ٤٤)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٥٣)-، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٧٣ ح ٧٨٣٨)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ١٧٣)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٧٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ١٨٤)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٥٤)، من طريق حماد بن زيد بنحوه إلا أنه قال: عناق مكان جذعة.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٣٧) تعليقاً، ومسلم في الصحيح (٦/ ٧٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٧٣ ح ٧٨٣٦)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٥٢)، وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٧)، من طريق حاتم بن وردان بنحوه.

ثلاثتهم (إسماعيل، وحماد، وحاتم بن وردان) عن أيوب السخيتاني. وأخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٧٦)، والفسوي في المشيخة (ص ٥٧ ح ٤٤)، -ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٥٣)-، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٧٣ ح ٧٨٣٨)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ١٧٣)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٧٧)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/ ٧٥٤)، من طريق هشام بن حسان بنحوه كلاهما (أيوب السخيتاني، وهشام بن حسان) عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن النبي ﷺ مرسلاً:

أخرجه البخاري (٨/ ١٣٧ ح ٦٦٧٣) من طريق ابن عون عن الشعبي، قال: قال البراء بن عازب رضي الله عنه وكان عندهم ضيف لهم، فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم، فذبحوا قبل الصلاة، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فأمره أن يعيد الذبح، فقال: يا رسول الله، عندي عناقٌ جذع، عناق لبن، هي خير لي من شاتي لحم، فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي، ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث، ويقف في هذا المكان، ويقول: لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٢ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن النبي ﷺ مرسلاً، رواه عنه:

- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن

سيرين، وذلك لأمرين:

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة، ثبت، عابد كبير القدر، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

١ - رواية كلا الوجهين ثقات من أصحاب ابن سيرين:

فالوجه الأول: رواه أيوب السخيتاني وهشام بن حسان.

والوجه الثاني: رواه عبدالله بن عون.

٢ - أن عبدالله بن عون ممن عرف بقصر الإسناد، فهو يرسل الموصول، ويوقف

المرفوع عمدًا من باب التحري والتثبت أو الشك ونحو ذلك، فروايته لا تعل

الوجه الموصول، ولا تؤثر فيه.

قال الإمام الدارقطني: « وحديث أيوب وهشام صحيح، وابن عون كان

يرسله وقتًا، ويسنده في وقت ». فاستدل على صحة الوجه الموصول بأن ابن عون

ممن عرف بقصر الإسناد، وأنه يسنده في وقت، ويرسله في وقت آخر، فروايته لا

تؤثر في رواية الوصل.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث السادس بعد المائة :

« وسئل عن حديث أبي قلابة عن أنس قصة العرنين.

فقال: يرويه أيوب عن أبي قلابة عن أنس، واختلف عنه، فرواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس، وكلاهما صواب، يشبه أن يكون أيوب سمع من أبي قلابة عن أنس قصة العرنين مجرد، وسمع من أبي رجاء عن رجاء عن أبي قلابة حديثه مع عمر بن عبدالعزيز في القسامة، وفي آخره قصة العرنين، فحفظ حماد بن زيد عنه القصتين بطولهما عن أبي رجاء عن أبي قلابة، وحفظ الآخرون عنه عن أبي قلابة عن أنس قصة العرنين حسب.

ورواه صالح بن كيسان عن أيوب عن أبي قلابة مراسلاً^(١) «^(٢).

تخريج الحديث :

الحديث رواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: أيوب عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٥٦ ح ٢٣٣)، (٨/ ١٦٣ ح ٦٨٠٥)، - طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٩٦ ح ٨٧)-، وأبوداود في السنن (٦/ ٤١٩ ح ٤٣٦٤)، وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ٨٥ ح ٦١١٥)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٢٠١ ح ٢٢٥٦)، (٦/ ٥٩٢ ح ٥٨٧٤)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٣٣٤)، وابن عساكر في التاريخ (٢٨/ ٢٨٥) من طريق حماد بن زيد بذكر حديث العرنين.

(١) لم أقف عليه.

(٢) العلل (٨/ ٣٩٩-٤٠٠).

وأخرج البخاري في الصحيح (٤/ ٦٢ ح ٣٠١٨)، (٨/ ١٦٣ ح ٦٨٠٤)،
وأبوداود في السنن (٦/ ٤٢١ ح ٤٣٦٥)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٤١٥)،
وأبوعوانة في المستخرج (٤/ ٨٥ ح ٦١١٦) من طريق وهب بن خالد بنحوه.
وأخرجه عبدالله بن وهب في المحاربة من الموطأ (ص ١٢ ح ١٧)، -ومن طريقه
أبوعوانة في المستخرج (٤/ ٨٣ ح ٦١٠٦)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ١٨٠)، وفي
مشكل الآثار (٥/ ٦٤ ح ١٨١٣) -عن جرير بن حازم بنحوه مختصراً.
وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/ ٢٥٧ ح ١٧١٣٣)، -وعنه الإمام أحمد في
المسند (٢٠/ ٨٥ ح ١٦٢٣٩)، -والنسائي في المجتبى (٧/ ٩٥ ح ٤٠٢٧)، وفي الكبرى
(٣/ ٤٣١ ح ٣٤٧٦)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ١٨٠)، وفي مشكل الآثار
(٥/ ٦٢ ح ١٨١٠)، والجرجاني في الأمالي (٤٤٢)، من طريق سفيان الثوري بنحوه.
وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/ ٢٥٧ ح ١٧١٣٢)، -ومن طريقه
أبوعوانة في المستخرج (٤/ ٨٤ ح ٦١١٢) -عن معمر بن راشد بنحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٨٠ ح ٥٧٣)، والخطيب في موضح أوهام
الجمع والتفريق (٢/ ٤٢٤) من طريق مروان الفزاري عن معاوية بن أبي العباس
بنحوه. وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية لا مروان.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٢٩ ح ٩٠٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان
بنحوه.
سبعته (حماد بن زيد، وهيب، وجرير، وسفيان الثوري، ومعمر، ومعاوية
ابن أبي العباس، وإبراهيم بن طهمان) عن أيوب به.
توبع أيوب، تابعه، يحيى بن أبي كثير:
أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٦٢ ح ٦٨٠٢)، ومسلم في الصحيح
(٥/ ١٠٣).

الوجه الثاني: أيوب عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٢٩/٥ ح ٤١٩٣)، ومسلم في الصحيح (١٠٢/٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٨٦/٤ ح ٦١١٨، ٦١١٩)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٨٠/٢١)-، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٧/٨)، من طريق حماد بن زيد عن أيوب بلفظ: حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة، وكان معه بالشام، أن عمر بن عبدالعزيز استشار الناس يوماً، قال: ما تقولون في هذه القسامة؟ فقالوا: حق قضى بها رسول الله ﷺ، وقضت بها الخلفاء قبلك.

قال: وأبو قلابة خلف سريره، فقال عنبة بن سعيد: فأين حديث أنس في العرنيين، قال أبو قلابة: إياي حدثه أنس بن مالك.

قال أبو عوانة: ولعل أيوب سمعه منها جميعاً.

توبع أيوب، تابعه:

١- الحجاج بن أبي عثمان الصواف:

أخرجه البخاري (١٢٩/٥ ح ٤١٩٣)، (٩/٩ ح ٦٨٩٩)، ومسلم في الصحيح (١٠٢/٥).

٢- عبدالله بن عون:

أخرجه البخاري (٥٢/٦ ح ٤٦١٠)، ومسلم في الصحيح (١٠٢/٥).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق أيوب السخيتاني^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدمت ترجمته في الحديث الرابع بعد المائة.

١ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري: ثقة ثبت فقيه. قال الإمام أحمد: ما عندي أحد أعلم بحديثه - يعني أيوب - من حماد، وقد أخطأ في غير شيء^(١).

وقال يحيى بن معين: حماد بن زيد أعلم الناس بحديث أيوب^(٢). وقال النسائي: أثبت أصحاب أيوب: حماد بن زيد، وبعده عبدالوارث وابن عُلَية^(٣).

وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولا هم أبوبكر البصري:

ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

٣ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٥ - معمر بن راشد الأزدي، مولا هم أبوعروة البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - معاوية بن أبي العباس^(٤): هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي:

(١) العلل ومعرفة الرجال برواي المروزي (ص ٢١٨).

(٢) تاريخ الدوري (٤/ ٢٩٧)، وينظر أيضًا (٤/ ٢١٤).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٥١٠).

(٤) كذا في موضع أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٢٤).

صدوق، له أوهام^(١).

٧- إبراهيم بن طهمان الراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: أيوب عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أيوب السختياني، وذلك لثلاث قرائن:

١- أن حماد بن زيد روى كلام الوجهين عن أيوب السختياني، وحماد من أثبت أصحاب أيوب، وقد أخرج الشيخان كلا الوجهين في صحيحهما.

٢- اختلاف سياق الروايتين، فحديث أيوب عن أبي قلابة فيه قصة العرنين مجردة، وحديثه عن أبي رجاء عن أبي قلابة فيه حديث عمر بن عبدالعزيز في القسامة، وفي آخره قصة العرنين، فكل منهما حديث مستقل عن الآخر.

قال ابن رجب: فإن ظهر أنه حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما. وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر، أو نقص منه، وتغير يستدل به على أنه حديث آخر، فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بإسنادين^(٢).

٣- أن لكلا الوجهين أصلاً محفوظاً عن أبي قلابة، وعن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة، فقد توبع أيوب عليهما جميعاً:

فالوجه الأول، تابعه: يحيى بن أبي كثير، وحديثه مخرج في الصحيحين.

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٥)، تقريب التهذيب (٦٧٧١).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٩).

والوجه الثاني، تابعه:

١ - الحجاج بن أبي عثمان الصواف، وحديثه مخرج في الصحيحين.

٢ - عبدالله بن عون البصري، وحديثه مخرج في الصحيحين.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « وكلاهما صواب، يشبه أن يكون أيوب سمع من أبي قلابة عن أنس قصة العرنين مجردة، وسمع من أبي رجاء عن أبي قلابة حديثه مع عمر بن عبدالعزيز في القسامة، وفي آخره قصة العرنين، فحفظ حماد بن زيد عنه القصتين بطولهما عن أبي رجاء عن أبي قلابة، وحفظ الآخرون عنه عن أبي قلابة عن أنس قصة العرنين حسب ».

فاستدل الدارقطني على صحة الوجهين بالاختلاف بينهما في السياق وزيادة قصة عمر بن عبدالعزيز في القسامة على قصة العرنين، وهذه قرينة على أنها حديثان بإسنادين.

وقد وافق الدارقطني على القول بصحة الوجهين جماعة من أهل العلم.

١ - البخاري: فقد أخرج كلا الوجهين في الصحيح، وهذا تصحيح منه لهما جميعاً.

٢ - مسلم بن الحجاج: فقد أخرج كلا الوجهين في الصحيح.

٣ - أبو عوانة الإسفراييني: قال في المستخرج: ولعل أيوب سمعه منهما جميعاً.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث السابع بعد المائة :

« وسئل عن حديث أبي سفيان طلحة بن نافع عن أنس: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .
فقاب: يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه أبو معاوية الضرير وفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس .
وخالفهما سليمان التيمي وأبو بكر بن عياش: فروياه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس .
وروى هذا الحديث أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي عن أنس .
فدل على أن القولين صحيحين »^(١).

تخريج الحديث :

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .
الوجه الثاني: الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .
الوجه الثالث: الأعمش عن أبي سفيان ويزيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .
الوجه الأول: الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:
أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠ / ٢١ ح ٢٩٦٨٤)، (١٠ / ٣٠٨ ح ٣٠٩٢٢)، وفي الإبان (ص ٢٨ ح ٥٥)، -ومن طريقه أبو يعلى في المسند (٦ / ٣٦٠ ح ٣٦٨٨)، وابن عدي في الكامل (٦ / ٣٧٢ ح ٩٤٥٨)-، والإمام أحمد في المسند (١٩ / ١٦٠ ح ١٢١٠٧)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٦ / ٢١١ ح ٢٢٢٣)-،
والترمذي في الجامع (٤ / ٢١٩ ح ٢٢٧٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٧٧

(١) العلل (٨ / ٤١٧-٤١٨).

ح ٢٣٢)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/ ٢١٢ ح ٢٢٢٤)-، والبزار في المسند (١٤/ ٥٩ ح ٧٥٠٨)، وأبو يعلى في المسند (٦/ ٣٥٩ ح ٣٦٨٧)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/ ٢١١ ح ٢٢٢٢)-، والطبري في التفسير (٥/ ٢٣١)، وابن منده في التوحيد (٣/ ١١٣ ح ٥١٩)، والحاكم في المستدرک (١/ ٥٢٦)، والبيهقي في القضاء والقدر (٢/ ٦٤٢ ح ٣٠٦)، والبغوي في التفسير (٣/ ٣٤٥)، وفي شرح السنة (١/ ١٦٤ ح ٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٣٢١، ٥٦/ ٢٣٥، ٢٣٦) من طريق أبي معاوية محمد بن حازم بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، قالوا: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، ورواه بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وقال الحاكم: صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/ ٢٥٩ ح ١٣٦٩٦)، وابن منده في التوحيد (٣/ ١١٣ ح ٥١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٠٩ ح ٧٤٢) من طريق عبد الواحد بن زياد بنحوه.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٣/ ١١٥٩ ح ٧٣١)، والدارقطني في الصفات (ص ٤٥ ح ٤٠)، وابن بطة في الإبانة -الرد على الجهمية- (٣/ ٢٧٤ ح ٢٠٦)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (٢/ ٢٣٤ ح ١٤٤٠)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/ ٢١٢ ح ٢٢٢٥)-، وأبونعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٢٢)، من طريق الفضيل بن عياض بنحوه.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ١١٣ ح ٥١٧)، من طريق أبي الأحوص بنحوه.

أربعتهم (أبومعاوية، وعبدالواحد بن زياد، والفضيل بن عياض، وأبو الأحوص) عن الأعمش به.

الوجه الثاني: الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن ماجه في السنن (٩/٥ ح ٣٩٣٤)، والدارقطني في الصفات (ص ٤٧ ح ٤٢)، وابن عساكر في تاريخه (١٤٢/٤٣) من طريق عبدالله بن نمير بنحوه. وأخرجه ابن أبي ثابت في الأول من حديثه (١٩)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٢٥٩/٢٧) -، والطبراني في الدعاء (٣/١٣٩٠ ح ١٢٦١)، وأبوموسى المدني في اللطائف (ص ١٧٨ ح ٣١٧) من طريق سليمان التيمي بنحوه. وأخرجه الآجري في الشريعة (٣/١١٦٠ ح ٧٣٢) من طريق إبراهيم بن عيينة بنحوه.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة - الرد على الجهمية - (٣/٢٧٧ ح ٢٠٨) من طريق محمد بن كناسة بنحوه.

أربعتهم (عبدالله بن نمير، وسليمان التيمي، وإبراهيم بن عيينة، ومحمد بن كناسة) عن الأعمش به.

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي سفيان ويزيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٣٥٧ ح ٦٨٣)، وابن منده في التوحيد (١/٢٧٣ ح ١٢١)، (٣/١١٣ ح ٥١٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (٢/٦٤٣ ح ٣٠٧)، وقوام السنة في الحجة (٢/٢٩٠ ح ٢٦٤) من طريق أبي الأحوص عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث - كما سبق - رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) سليمان بن مهران الأسدي الاهلي، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق

الوجه الأول: الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش،
وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
٢ - عبد الواحد بن زياد العبدي، مولا هم البصري: ثقة، وتقدم في الحديث السادس
والعشرين.

٣ - فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي: ثقة عابد إمام^(١).
٤ - سلام بن سليم الحنفي، مولا هم أبو الأحوص الكوفي:
ثقة متقن صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.
الوجه الثاني: الأعمش عن يزيد الرقاضي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
١ - عبدالله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة،
وتقدم في الحديث السادس والعشرين.
٢ - سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري: ثقة عابد، وتقدم في الحديث
الثاني عشر.

٣ - إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولا هم أبو إسحاق الكوفي: ضعيف^(٢).
٤ - محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى كُناسة: ثقة، وتقدم في الحديث
الرابع والعشرين.

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي سفيان ويزيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن، صاحب حديث، وتقدم.

السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

(١) الجرح والتعديل (٧/٧٣)، تقريب التهذيب (٥٤٣١).

(٢) الجرح والتعديل (٢/١١٨)، تهذيب التهذيب (٧٩/١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة كلها محفوظة عن الأعمش، وذلك لقرينتين:

١ - أن الأعمش حافظ كبير، يحتمل منه تعدد الأسانيد لكثرة شيوخه وسعة مرويه، وقد رواه عنه على الوجهين جماعة من الثقات الأثبات.

٢ - أن أبا الأحوص الكوفي: وهو ثقة متقن: روى الحديث عن الأعمش فجمع بين الإسنادين في حديث واحد، وهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « وروى هذا الحديث أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد الرقاضي عن أنس. فدل على أن القولين صحيحين »، فاستدل الدارقطني - رحمه الله - على صحة الوجهين، بأن أبا الأحوص جمع في روايته عن الأعمش بين أبي سفيان ويزيد الرقاشي.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده حسن، أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي: صدوق^(١).

ومن وجهه الثاني: إسناده ضعيف، يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاص: ضعيف^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٥)، تقريب التهذيب (٣٠٣٥).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٣٠٩)، تقريب التهذيب (٧٦٨٣).

الحديث الثامن بعد المائة:

« وسئل عن حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ: « اقتلوا الكلاب ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه يونس عن الزهري، واختلف عنه: فرواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر. وخالفه ابن وهب: رواه عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

ولا يدفع واحدٌ منهما، لأنهما محفوظان عن سالم ونافع، وكأن القول إلى قول ابن وهب أشبه منه إلى قول شبيب»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن أبيه ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن أبيه ﷺ مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣٨ / ٧)، والإمام أحمد في المسند (٣١٢ / ١٠) ح (٦١٧١)، والطبراني في مسند الشاميين (٤٦ / ٣ ح ١٧٧٩)، -ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق (٥١٦ / ٣)-، من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣٦٢ / ٤ ح ٣٢٠٣) والنسائي في المجتبى (١٨٤ / ٧ ح ٤٢٧٨)، وفي الكبرى (٤٦٤ / ٤ ح ١)، وأبوعوانة في المستخرج (٣٥٩ / ٣ ح ٥٣٠٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٥٣ / ٤ ح ٥٥)، وفي مشكل الآثار (٨٥ / ١٢ ح ٤٦٦٤)، (٩٧ / ١٢ ح ٤٦٨٣)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد

(١) العلل (٤٧٩ / ٨).

(١/ ٣٧١ ح ٦١٧)، (٣/ ٣٣٢ ح ٢٦٤٤) من طريق عبد الله بن وهب عن يونس بنحوه، وزاد وكانت الكلاب تُقتل إلا كلب صيد أو ماشية.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٣٢ ح ٣١٥٨) من طريق شعيب ابن أبي حمزة بنحوه.

ثلاثتهم (الزيدي، ويونس، وشعيب) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٥٢ ح ٦٣٢٦)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (٣/ ٣٣٢ ح ٢٦٤٣) من طريق شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا شبيب بن سعيد، تفرد بهما: لأحمد بن شبيب.
وقال ابن المخلص: خالفه ابن وهب^(١).
توبع الزهري على هذا الوجه، تابعه:
١ - مالك بن أنس:

أخرجه في الموطأ - برواية الليثي - (٢/ ٥٦٢ ح ٢٧٧٩)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٤/ ١٣٠ ح ٣٣٢٣)، ومسلم في الصحيح (٥/ ٣٥).
٢ - عبيد الله بن عمر العُمري:

أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ٣٥).

٣ - إسماعيل بن أمية:

أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ٣٦).

(١) أي خالف ابن وهب: شبيب بن سعيد في الرواية عن يونس بن يزيد.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الراوي عنه:

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم؛ أبو محمد المصري: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد من أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي: ثقة، وتقدم.

الراوي عنه: شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، أبو سعيد البصري: ثقة إلا في رواية ابن وهب عنه. والراوي عنه هنا ابنه أحمد.

قال علي بن المديني: شبيب بن سعيد بصري ثقة، كان من أصحاب يونس، كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، قال علي: وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب^(٢).

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر: الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الكامل في الضعفاء (٦/ ١٧٤)، شرح علل الترمذي (٢/ ٥٩٥).

وقال أبو حاتم: كان عنده كتب يونس بن يزيد، وهو صالح الحديث، لا بأس به^(١).

وقال الدارقطني: ثقة^(٢).

وقال ابن عدي: ولشبيب بن سعيد: نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابنه ابن وهب بأحاديث مناكير... وكان شبيب إذا روى عن ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس عن الزهري إذهبي أحاديث مستقيمة، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير التي يرويها عنه، ولعل شبيباً بمصر في تجارته إليها، كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم^(٣)، وأرجو ألا يتعمد شبيب هذا الكذب^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: أخرج البخاري من رواية ابنه عن يونس أحاديث، ولم يخرج من روايته عن غير يونس، ولا من رواية ابن وهب عنه شيئاً^(٥). وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري، لقرينتين:

١ - أن الحديث له أصل محفوظ عن سالم ونافع مولى ابن عمر. فالوجه الأول: رواه عن الزهري أصحابه الثبات (الزيدي، ويونس، وشعيب)، وأخرجه مسلم في الصحيح.

(١) الجرح والتعديل (٣٥٩ / ٤).

(٢) تهذيب التهذيب (١٥٠ / ١).

(٣) قال أبوزرعة: شبيب بن سعيد لا بأس به، بصري كتب عنه ابن وهب بمصر. الجرح والتعديل (٣٥٩ / ٤).

(٤) الكامل في الضعفاء (١٧٧ / ٦)، وينظر (١٧٤ / ٦).

(٥) هدي الساري (ص ٤٠٩).

والوجه الثاني: رواه عن الزهري: يونس في رواية شبيب بن سعيد عنه، وتوبع الزهري، تابعه: مالك، وعبيد الله بن عمر العمري، وإسماعيل بن أمية، والأولان أثبت أصحاب نافع^(١).

٢- أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه تعدد الأسانيد لكثرة شيوخه، وسعة مرويه. وصحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ولا يدفع واحد منهما، لأنهما محفوظان عن سالم ونافع، وكأن القول إلى قول ابن وهب أشبه منه إلى قول شبيب »، فاستدل - رحمه الله - على صحاح الوجهين بأنهما محفوظان عن سالم ونافع.

فالوجه الأول: رواه الزبيدي ويونس وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من تابع الزهري، إلا أن رواية سالم محفوظة برواية الزهري عنه، فهو أثبت أصحاب سالم. قال الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه.

وأما الوجه الثاني: فرواه يونس عن الزهري، وتوبع الزهري عليه، تابعه: مالك، وعبيد الله بن عمر العمري، وإسماعيل بن أمية روه عن نافع عن ابن عمر، فهذه قرينة مشعرة بصحة الوجهين.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه مسلم. ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني: ثقة ثبت فقيه، وروايته في الصحيحين من غير رواية الزهري عنه.

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٤٧٤).

الحديث التاسع بعد المائة:

« وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: « في غسل الجمعة ». فقال: يرويه أصحاب نافع عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. ورواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه زهير وإسرائيل وأبوبكر بن عياش وعمر بن عبيد ويزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر. ورواه مؤمل عن الثوري عن أبي إسحاق عن النجراني عن ابن عمر^(١)، ولم يتابع عليه، والمحفوظ عن الثوري عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر. وكذلك رواه زيد بن أبي أنيسة، ومسعر بن كدام وحمة الزيات وأبو الأحوص وشريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر. والقولان محفوظان عن أبي إسحاق، لأن الرحيل بن معاوية ومحمد بن جابر وغيرهما رواه عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر جمعوا بين الإسنادين جميعاً. واختلفوا عن الثوري، فرواه هناد بن السري عن وكيع عن الثوري عن أبي إسحاق عن نافع. وكذلك قيل عن أبي حنيفة عن الثوري عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر، وكلاهما وهم، والصحيح: عن وكيع وعن أبي حنيفة عن الثوري عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب^(٢) ».

(١) لم أقف عليه، ومؤمل بن إسماعيل البصري: ضعيف.

ينظر: تهذيب التهذيب (١٩٣/٤).

ومؤمل تفرد به عن الثوري ولم يتابعه أحد كما حكم الدارقطني، وأصحاب الثوري يروونه عن الثوري عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر - رضي الله عنهما - وهو المحفوظ.

(٢) العلل (٨/ ٥٧٠-٥٧٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر - رضي الله عنهما -
مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما -
مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر - رضي الله عنهما -
مرفوعاً.

أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٣٩٩ ح ١٩٨٧)، والإمام أحمد في المسند
(٩/ ٩٨ ح ٥٠٧٨)، (٩/ ١٣٤ ح ٥١٢٨)، وأبو بكر المروزي في الجمعة وفضلها
(ص ٥١ ح ٢٧)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١١٥)، وأبو إسحاق الهاشمي في
الأول من أماليه (ص ٥٣ ح ٧٨)، وابن المظفر في حديث شعبة (ص ١٠٨ ح ١٤٤)،
من طريق شعبة بن الحجاج بلفظ: أن يحيى بن وثاب، قال: سألت ابن عمر عن
الغسل يوم الجمعة، قال: فقال: أمرنا به رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٥٢٣ ح ٥٠٢٧)، وابن الأعرابي في
المعجم (١/ ٢٤٨ ح ٤٥٨) من طريق شريك بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٥٢٣ ح ٥٠٢٧)، وأبونعيم في أخبار
أصبهان (١/ ٣٣٤) من طريق أبي الأحوص بنوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ١٤٢ ح ٥١٤٢)، (٩/ ١٧٦ ح ٥٢١٠)،
والسري بن يحيى في حديث سفيان (ص ٥٧ ح ٣٣)، والنسائي في السنن الكبرى
(٢/ ٢٦٦ ح ١٦٩٢) من طريق سفيان الثوري بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٠٧ ح ١٤٠٤)، وأبو بكر الإسماعيلي في

معجم الشيوخ (٢/ ٦٩٤ ح ٣٢٠)، من طريق مسعر بن كدام بنحوه.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا زيد، ولا عن زيد إلا مؤمل،
تفرد به إدريس.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٢ ح ٢٣٤٥)، (٤/ ٣٤٩ ح ٤٣٩٩)، وفي
مسند الشاميين (٣/ ٣٦٩ ح ٢٤٨٤) من طريق غيلان بن جامع بنحوه.
وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ١٨٦ ح ٥٨٨)، وأبونعيم في أخبار
أصبهان (١/ ١٤٥) من طريق زائدة بن قدامة بنحوه.
وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ١٨٥ ح ٥٨٦) من طريق حمزة الزيات
بنحوه.

وأخرجه أبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (١/ ٢٥٢ ح ٣٥٨) من طريق زيد
ابن أبي أنيسة بنحوه.

تسعتهم (شعبة، وشريك، وأبو الأحوص، وسفيان الثوري، ومسعر، وغيلان
ابن جامع، وزائدة، وحمزة الزيات، وزيد بن أبي أنيسة) عن أبي إسحاق به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٥٢٣ ح ٥٠٢٨)، والنسائي في الكبرى
(٢/ ٢٦٦ ح ١٦٩١) من طريق أبي بكر بن عياش بلفظ « من أتى الجمعة
فليغتسل ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ٥١ ح ٥٠٠٨)، وابن ماجه في السنن
(٢/ ١٨٩ ح ١٠٨٨)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٣٤) من طريق عمر بن
عبيد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٠٤ ح ٦٣٢٧)، وأبو عوانة في
المستخرج (٢/ ١٣٥ ح ٢٥٧١)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٤٠٩
ح ٤٤٩) من طريق زهير بن معاوية بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٢/ ١١٧ ح ٥٦٤٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٣٥ ح ٢٥٧٢) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق بنحوه.
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٣٥ ح ٢٥٧٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق بنحوه.

وأخرجه ابن شاهين في الخامس من الأفراد (ص ٢١٠ ح ١٥)، والخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ٥٣٠)، من طريق عباس بن الوليد عن شعبة بنحوه، وقال ابن شاهين: هذا حديث غريب من حديث شعبة عن أبي إسحاق، لا أعلم حدث به عن شعبة إلا عباس البصري، والمشهور شعبة عن الحكم وأيوب عن نافع.
وعلقه الدارقطني عن يزيد بن عطاء، ولم أقف عليه.

سبعته (أبوبكر بن عياش، وعمر بن عبيد، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، ويونس، وشعبة، ويزيد بن عطاء) عن أبي إسحاق به.

توبع أبو إسحاق، تابعه:

١ - مالك بن أنس:

أخرجه في الموطأ - برواية الليثي - (١/ ١٥٨ ح ٢٧٠)، - ومن طريقه البخاري في الصحيح (٢/ ٢ ح ٨٧٧).

٢ - الليث بن سعد:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٢).

٣، ٤ - إسماعيل بن أمية وأيوب السخيتاني:

أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٢٧٦ ح ٦١٠) عن سفيان بن عيينة عنهما به.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ١٧٤ ح ٥٩٦١)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١١٥)، وأبوبكر بن الأنباري في جزء من حديثه (٧٩) من طريق

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن الرحيل بن معاوية ومحمد بن جابر، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (إسرائيل، والرحيل، ومحمد بن جابر) عن أبي إسحاق به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وتقدم في الحديث الثاني.

٢ - شريك بن عبد الله النخعي: صدوق تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسطة صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.

٣ - سلام بن سليم الحنفي مولا لهم، أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.

٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٥ - مسع بن كدام بن ظهير الهلالي: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث السابع.

٦ - غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي، أبو عبد الله الكوفي، قاضيه: ثقة^(٢).

٧ - زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

٨ - حمزة بن حبيب الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي التميمي مولا لهم: ثقة، وتقدم

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثّر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٥٣)، تقريب التهذيب (٥٣٦٨).

في الحديث التاسع.

٩- زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

٢- عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي: ثقة^(١).

٣- زهير بن معاوية بن حديج الجعفي: ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٤- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أثبت أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

٥- يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق، إلا أن في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لا اضطرابه، وتقدم في الحديث السابع.

٦- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة ثبت إمام حجة، وتقدم.

٧- يزيد بن عطاء بن يزيد البشكري، أبو خالد الواسطي: لين الحديث^(٢).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أثبت أصحاب أبي إسحاق، وتقدم.

(١) الجرح والتعديل (١٢٣/٦)، ميزان الاعتدال (٢١٣/٣)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٣).

(٢) الجرح والتعديل (٢٨٢/٩)، تقريب التهذيب (٧٧٥٦).

٢- رُحيل بن معاوية بن حُديج الجعفي، أخو أبي خيثمة زهير: ثقة^(١).

قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن زهير ورُحيل وحديج، فقال: كانوا ثلاثة

أخوة، أو ثقتهم زهير ثم رُحيل^(٣).

٣- محمد بن جابر بن سيار الحنفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الخمسين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة كلها محفوظة عن أبي

إسحاق السبيعي، لثلاث قرائن:

١- أن جماعة من الرواة وهم (إسرائيل بن يونس، والرُّحيل، ومحمد بن جابر) رَوَوْه

عن أبي إسحاق فجمعوا في حديثهم بين يحيى بن وثاب ونافع، وهذه قرينة

مشعرة بصحة الوجهين جميعًا.

٢- أن الحديث له أصل محفوظ عن يحيى بن وثاب ونافع:

فالوجه الأول: رواه أصحاب أبي إسحاق الأثبات وهم (سفيان الثوري،

وشعبة، وأبو الأحوص) وغيرهم عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن

عمر.

وسفيان الثوري وشعبة هما أثبت عن أبي إسحاق^(٤).

والوجه الثاني: رواه جماعة عن أبي (إسحاق السبيعي وهم (إسرائيل، وأبو بكر

بن عياش، وزهير بن معاوية) وغيرهم عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

وتوبع عليه أبو إسحاق، تابعه: مالك والليث بن سعد وإسماعيل بن أمية

(١) تهذيب التهذيب (١/٦٠٤).

(٢) سؤالات ابن طهمان الدقاق ليحيى بن معين (ص ٧٨).

(٣) الجرح والتعديل (٣/٥١٥).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/٥١٩).

وأيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر.
ووجود متابع لأبي إسحاق على هذا الوجه قرينة مشعرة بضبط من رواه عنه،
وعلى صحة الوجهين جميعًا.
٣- أن أبا إسحاق حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر، لسعة مروياته،
وكثرة شيوخه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « والقولان محفوظان عن أبي
إسحاق؛ لأن الرُّحَيل بن معاوية ومحمد بن جابر وغيرهم روياه عن أبي إسحاق
عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر جمعوا بين الإسنادين جميعًا ». فحكم
الدارقطني بصحة الوجهين؛ لأن الرُّحَيل بن معاوية، ومحمد بن جابر وغيرهما
روياه عن أبي إسحاق فجمعوا بني يحيى بن وثاب ونافع في إسناد
واحد، وجمعهما بين الإسنادين قرينة مشعرة بصحتها جميعًا، وسبق أن إسرائيل
بن يونس بن أبي إسحاق رواه أيضًا عن أبي إسحاق فجمع بين الإسنادين
جميعًا.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده صحيح، يحيى بن وثاب الأسدي، مولا هم
الكوفي: ثقة عابد^(١)، وسمع منه أبو إسحاق كما في رواية سفيان الثوري وشعبة.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، إن صح سماع أبي إسحاق منه؛ لأنه ربما
دلس؛ فإني لم أقف على تصريحه بالسماع إلا في رواية زهير بن معاوية، وزهير سمع
من أبي إسحاق بآخره.

قال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة إلا أن سمع من أبي إسحاق بعد

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٣)، تقريب التهذيب (٧٦٦٤).

الاختلاط^(١).

- ومما يقوي القول بأن أبا إسحاق دلّسه، أمران:
- ١ - أن أبا إسحاق ليس من المشهورين بالرواية عن نافع.
 - ٢ - اختلاف البلدان، فأبو إسحاق كوفي، ونافع مدني.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٥٨٩)، وينظر: الكواكب النيرات (ص ٣٥٠).

الحديث العاشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث لنافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: « في غسل الجمعة » ...
وروي عن منصور بن المعتمر، واختلف عنه: فرواه إبراهيم بن طهمان عن
منصور عن نافع عن ابن عمر.
وقيل: عن إبراهيم بن طهمان عن منصور عن مجاهد عن ابن عمر.
ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي وحماد بن الحسن جميعاً عن محمد
بن سابق عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد ونافع عن ابن عمر.
والقولان محفوظان عن منصور»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: منصور عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
الوجه الثالث: منصور عن نافع ومجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
الوجه الأول: منصور عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (ص ٣٢ ح ٤٠)، - ومن طريقه
أبوعوانة في المستخرج (٢/ ١٣٥ ح ٢٥٧٠)، وابن ثرثال في جزئه (١/ ٨١
ح ٢٠٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ١٤٤، ١٤٥) من طريق إبراهيم بن طهمان
عن منصور به بلفظ: « إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل ».
الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
علقه الدارقطني عن إبراهيم بن طهمان، ولم أقف عليه.

(١) العلل (٨/ ٥٧٧).

الوجه الثالث: منصور عن نافع ومجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٣٥ ح ٢٥٧٠) من طريق إبراهيم بن
طهمان عن منصور بن المعتمر به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه منصور بن المعتمر^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: منصور عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:
- إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم
في الحديث الأول:

الوجه الثاني: منصور عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:
- إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد: ثقة يغرب، وتقدم.
الوجه الثالث: منصور عن نافع ومجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً،
رواه عنه:

- إبراهيم بن طهمان الخراساني، ثقة يغرب، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن منصور بن
المعتمر، وذلك لأن إبراهيم بن طهمان روى كلا الوجهين، تارة كذا، وتارة كذا، ثم
رواه فجمعهما معاً، فهذا يدل على صحتها جميعاً^(٢).

ويظهر أن الدارقطني صحح الوجهين؛ لأن إبراهيم بن طهمان روى الحديث
عن منصور فجمعهما، قال: «ورواه أبو أمية محمد عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد
ونافع عن ابن عمر. والقولان محفوظان عن منصور».

(١) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث العشرين.

(٢) ينظر: فوائد في العلل للمعلمي (ص ٢٧).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه^(١).

ومجاهد: هو ابن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولا هم المكي: ثقة إمام في

التفسير وفي العلم^(٢)، وقد سمع ابن عمر كما قال البخاري^(٣)، وحديثه في

الصحيحين وغيرهما^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٧٠٨٦).

(٢) تقريب لتهذيب (٦٤٨١).

(٣) التاريخ الكبير (٧/٤١١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٩).

الحديث الحادي عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث روى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ :
« أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ».

... وعند مالك فيه إسناد آخر عن نافع عن ابن عمر.

ورواه ابن عيينة وغيره عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

وقال حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر من قوله. ورفع

صحيح»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موقوفاً.

الوجه الأول: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٣٠٦ ح ٦٩٨)، -ومن طريقه ابن منده في
الإيمان (٢/ ٦٤١ ح ٥٩٦)-.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٣١ ح ٤٩)، والدارقطني في العلل

(٩/ ٤٣ ح ١١٧٤)، من طريق عبدالرحمن بن بشر.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٣١ ح ٤٨) من طريق عثمان بن عمر.

ثلاثتهم (الحميدي، وعبدالرحمن بن بشر، وعثمان بن عمر) عن سفيان بن

عيينة عن أيوب به بنحوه.

توبع أيوب، تابعه:

١ - عبيد الله بن عمر بن حفص العمري:

(١) العلل (٩/ ٤٢-٤٣).

أخرجه مسلم في الصحيح (٥٦/١)، والإمام أحمد في المسند (٣٨٠/١٠) ح (٦٢٨٠)، - ومن طريقه خلال في السنة (٥/٢١ ح ١٥٠٤)، وابن بطة في الإبانة - كتاب الإيمان - (٢/٧٣١ ح ٩٩٨)، - وأبوعوانة في المستخرج (١/٣١ ح ٤٧)، وابن المقرئ في المعجم (ص ٥٦ ح ٢٤٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٠ ح ٥٢٠)، وأبونعيم في المستخرج (١/١٤٩ ح ٢٤٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٠ ح ٥٢٠)، وأبونعيم في المستخرج (١/١٤٩ ح ٢٤٨)، وابن منده في الإيمان (٢/٦٠٠ ح ٥٢٠)، وأبونعيم في المستخرج (١/١٤٩ ح ٢١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/١٧٥ ح ٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/٦٣).

٢- صخر بن جويرية:

أخرجه الطيالسي في المسند (٣/٣٧٥ ح ١٩٥٢)، والإمام أحمد في المسند (١٠/٨٤ ح ٥٨٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٢١ ح ٨٦٠)، وأبو بكر الأنباري في حديثه (١٠٨).

٣- الفضيل بن غزوان:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٣٦٧ ح ٤٧٤٥)، (٩/٢٠٠ ح ٥٢٦٠)، وأبوداود في السنن (٧/٧٣ ح ٤٦٨٧)، وأبوعوانة في المستخرج (١/٣١ ح ٥٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٢٢ ح ٨٦١)، وابن منده في الإيمان (٢/٦٤١ ح ٥٩٧).

٤- مالك بن أنس:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/٢٢٥ ح ٤٤٠)، من طريق سعيد بن داود.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٢١ ح ٨٥٨)، من طريق زكريا بن يحيى بن أبان.

وأخرجه الطحاوي أيضًا (٣٢١ / ٢ ح ٨٥٩) من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقي.

كلاهما (زكريا بن يحيى وعيسى بن إبراهيم) عن عبدالله بن وهب. وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (١٧ / ١٤) من طريق يزيد بن المغلس. وعلقه ابن عبدالبر في التمهيد (١٧ / ١٤) عن ابن زنبر. أربعتهم (سعيد بن داود، وعبدالله بن وهب، ويزيد، وابن زنبر) عن مالك به بنحوه.

الوجه الثاني: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موقوفًا: علقه الدارقطني عن حماد بن سلمة، ولم أقف عليه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أيوب السخيتاني^(١)، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا، رواه عنه: - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول. الوجه الثاني: أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا، رواه عنه: - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل، وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان ع نأيوب السخيتاني، كلاهما قوي: فالوجه الأول: رواه سفيان بن عيينة.

(١) أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني، أبوبكر البصري: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

والوجه الثاني: رواه حماد بن سلمة.

ويظهر أن أيوب رواه مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، فإنه ممن عرف بقصر الإسناد.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: أيوب كان ربما أمسك عن الرفع^(١).

ومما يقوي رواية الرفع: أن الحديث محفوظ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، برواية أصحابه عنه، وسبق تخريج حديثهم.

الحكم على الحديث:

إسناد صحيح: نافع المدني، أبو عبد الله: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.

(١) الطهور (ص ٢٦٧)، وينظر: العلل ومعرفة الرجال - برواية المروزي - (ص ٧١).

الحديث الثاني عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث يروى عن عبدالله وعبيدالله ابني عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثًا» .

فقال: يرويه الوليد بن كثير، واختلف عنه: فرواه أبو أسامة عن الوليد، واختلف عن أبي أسامة: فرواه الحميدي وعلي بن مسلم وعثمان بن أبي شيبة وأحمد ابن زكريا بن سفيان وعلي بن شعيب والحسين بن علي بن الأسود وعلي بن محمد بن أبي الخصيب وأحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي ويعيش بن الجهم عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

وتابعهم الشافعي عن الثقة عنده عن الوليد.

وخالفهم أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وهارون الحمال ومحمد بن عبدالله المخرمي وأحمد بن سنان ومحمد بن حسان الأزرق^(١)، وحاجب بن سليمان وابن كرامة ومحمد بن عبادة الواسطي وأبو عبيدة ابن أبي السفر: روه عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

ورواه شعيب بن أيوب الصريفي عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد ابن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

وأتبعه عن أبي أسامة عن الوليد عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر. فصح القولان عن أبي أسامة بهذه الرواية^(٢).

(١) روايته أخرجهما الدارقطني في السنن (١٦/١) عن محمد بن عباد بن جعفر.

(٢) العلل (٩/٩٧-٩٨).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو أسامة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١/ ٢٦٢ ح ١٥٣٣)، (١٣/ ٩١ ح ٣٧٠٩٠)، - ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٥/ ٤٧ ح ٣٩٤٨)، والدارقطني في السنن (١/ ١٤)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١) - بنحوه.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/ ٤٤ ح ٨١٥)، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ١٤ ح ٧) - بنحوه.

وأخرجه الدارمي في المسند (١/ ٥٦٩ ح ٧٥٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥)، وفي مشكل الآثار (٧/ ٦٣ ح ٢٦٤٤) من طريق يحيى بن حسان بنحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ٤٦ ح ٦٣)، - ومن طريقه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٧٠٥ ح ١٤٠٩٩)، والدارقطني في السنن (١/ ١٥) - عن محمد بن العلاء بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ٤٦ ح ٥٢)، (١/ ١٧٥ ح ٣٢٨)، وفي الكبرى (١/ ٩١ ح ٥٠)، - ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٦٤ ح ٢٥٤٥)، والدارقطني في السنن (١/ ١٤)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٣٣٨ ح ٣٢١) - عن هناد بن السري والحسين بن حريث بنحوه.

وقال الجوزقاني: هذا حديث حسن، رواه عن أبي أسامة حماد بن أسامة جماعة منهم: حاجب بن سليمان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبو عبيدة بن أبي السفر ومحمد بن عباد ومحمد بن العلاء وغيرهم.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ٥٣ ح ٤٥) عن عبدالله بن محمد بن شاكر ومحمد بن سليمان القيراطي بنحوه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/ ٧٣٠ ح ١١٠٦، ١١٠٧)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٤٩ ح ٩٢) عن موسى بن عبدالرحمن الكندي بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٤٩ ح ٩٢) عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي وحوثرة بن محمد بنحوه.

وأخرجه أبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٢١٤ ح ١٥)، -وعنه الدارقطني في السنن (١/ ١٣)- من طريق حاجب بن سليمان بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٧٠٤ ح ١٤٠٨)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٢)، -وعنه البيهقي في الخلافيات (٣/ ١٤٩ ح ٩٣٦)-، وفي السنن الكبرى (١/ ٢٠٦)، وفي السنن الصغير (١/ ٨٤ ح ١٩٣) من طريق الحسن بن علي بن عفان بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٤)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٢)، من طريق إسحاق بن راهويه بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦٠)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٧ ح ٩٤٣)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٣)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٦ ح ١٨٦١)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٦ ح ٩٤٢)، -من طريق شعيب بن أيوب بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٢، ١٤، ١٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبو عبيدة بن أبي السفر ومحمد بن عبادة وهارون بن عبدالله الحمال وأحمد بن جعفر الوكيعي وعلي بن شعيب بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/ ١٣٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١) - من طريق عثمان بن أبي شيبة بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٥ ح ١٨٥٤)، وفي السنن الصغير (١/ ٨٤ ح ٩٣)، وفي الخلافيات (٣/ ١٤٦ ح ٩٣٥) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي بنحوه.

وعلقه الدارطني عن أحمد بن سنان، ولم أقف عليه.

جميعهم (ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ويحيى بن حسان، ومحمد بن العلاء، وهناد بن السري، والحسين بن حريث، وعبدالله بن محمد، ومحمد القيراطي، وموسى الكندي، ومحمد بن عبدالله المخرمي، وحوثره، واجب بن سليمان، والحسن بن علي بن عفان، وإسحاق بن راهويه، وشعيب بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وأبو عبيدة، ومحمد بن عبادة، وهارون الحمال، وأحمد الويعي، علي بن شعيب، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأحمد بن سنان) عن أبي أسامة به.

وقال الحاكم: هذا صحيح على شرط الشيخين، قد احتجا جميعاً بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنها والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.

الوجه الثاني: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً:

أخرجه أبوداود في السنن (١/ ٤٦ ح ٦٣)، - ومن طريقه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٧٠٥ ح ١٤٠٩)، والدارقطني في السنن (١/ ١٥)، والبيهقي في السنن

الكبرى (١/ ٢٦١) - عن عثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي خلال بنحوه.
وأخرجه أبو جعفر الترمذي^(١)، في كتابه كما في سنن الدارقطني (١/ ١٧) عن
حسين بن علي بن الأسود بنحوه.
وذكره جعفر بن المغلس^(٢)، كما في سنن الدارقطني (١/ ١٧) عن علي بن محمد
بن أبي الخصيب بنحوه.
وأخرجه ابن الجارود (١/ ٥٢ ح ٤٤)، وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٥٦
ح ٦٥)، عن محمد بن سعيد العطار بنحوه.
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ٥٢ ح ٤٤) عن حجاج بن حمزة بنحوه.
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ٥٢ ح ٤٤)، والدارقطني في السنن
(١/ ١٦)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٣)، والبيهقي في الخلافيات (٣/ ١٥٢
ح ٩٣٨)، من طريق محمد بن عثمان بن كرامة بنحوه.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - (٢/ ٧٣١ ح ١١٠٨)
عن سفيان بن وكيع بنحوه.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/ ٦ ح ١٩٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى
(١/ ٢٦١)، من طريق ابن أبي شيبة بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٥)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٣)،
والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦٠)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٢ ح ٩٣٨) من
طريق الحميدي بنحوه.

(١) محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الترمذي: ثقة إمام.

ينظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٤٥).

(٢) جعفر بن محمد بن المغلس، أبو القاسم البغدادي: ثقة، من شيوخ الدارقطني.

ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢١١)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٢١).

وأخرجه الدارقطني (١/ ١٥، ١٦) من طريق أحمد بن زكريا الواسطي ومحمد بن حسان ويعيش بن الجهم وأبي مسعود ابن الفرات بنحوه.

وأخرجه الدارقطني (١/ ١٨) -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٧ ح ٩٤٣)-، والحاكم في المستدر (١/ ١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٥ ح ١٨٦١)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٦ ح ٩٤٢) من طريق شعيب بن أيوب بنحوه. وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٧)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٥ ح ١٨٥٥) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨) من طريق محمد بن الفضيل البلخي بنحوه وعلقه الدارقطني عن علي بن مسلم، ولم أقف عليه.

جميعهم (عثمان بن أبي شيب، والحسن الخلال، وحسين بن علي، وعلي بن محمد بن أبي الخصيب، ومحمد بن سعيد العطار، وحجاج بن حمزة، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وسفيان بن وكيع، وابن أبي شيبة، والحميدي، وأحمد بن زكريا الواسطي، ومحمد بن حسان، ويعيش بن الجهم، وأبو مسعود ابن الفرات، وشعيب بن أيوب، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، ومحمد بن الفضيل البلخي، وعلي بن مسلم) عن أبي أسامة به.

توبع أبو أسامة، تابعه الثقة عن الشافعي:

أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٩ ح ٥)، وفي اختلاف الحديث -مع الأم- (١٠/ ٨٣ ح ٩٠)، -ومن طريقه في السنن (١/ ١٦)، والحاكم في المستدر (١/ ١٣٣)، والبيهقي في السنن والآثار (٢/ ٨٤ ح ١٨٥٠)، وفي الخلافيات (٣/ ١٥٤ ح ٩٣٩).

قال الحاكم: وهكذا رواه الشافعي -رحمه الله- في المبسوط عن الثقة وهو

أبو أسامة بلا شك^(١).

وقال البيهقي: هذا الثقة هو أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي، فإن الحديث مشهور به، وقد رأيت في بعض الكتب ما دل على أن الشافعي أخذه عن بعض أصحابه عن أبي أسامة^(٢).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه حماد بن أسامة القرشي، مولاهم أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت^(٣).

قال ابن سعد: وكان ثقة مأموناً كثير الحديث، يدلّس وتبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة^(٤).

وقال الإمام أحمد: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، وما كان أرواه عن هشام بن عروة^(٥).

وقال عبدالله: وسئل أبي عن أبي أسامة وأبي عاصم، من أثبتهما في الحديث، فقال: أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم.

وسمعت أبي يقول: كان أبو أسامة ثبتاً صحيح الكتاب^(٦)، وفي موضع آخر: كان أبو أسامة ضابطاً للحديث كيساً^(٧).

(١) المستدرك (١/١٣٣).

(٢) معرفة السنن والآثار (٢/٨٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢/١٣٢)، تهذيب التهذيب (١/٤٧٧)، تقريب التهذيب (١٤٨٧).

(٤) الطبقات الكبير (٨/٥١٧).

(٥) تهذيب الكمال (٧/٢٢٢).

(٦) العلل ومعرفة الرجال (١/٣٩٠).

(٧) نفسه (٣/٤٦٤).

وقال الدارقطني: ثقة حافظ^(١).

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: من الحفاظ، من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، متفق على الاحتجاج به، مات سنة مائتين، وصفه بذلك المعيطي، فقال: كان كثير التدليس ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ويدلس ويبين تدليسه^(٢).

وتقدمت ترجمته موجزة في الحديث الرابع عشر.

واختلف عن أبي أسامة على وجهين:

الوجه الأول: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ صاحب تصانيف^(٣).

٢ - عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد: ثقة حافظ^(٤).

٣ - يحيى بن حسان النخعي، أبو زكريا الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن مالك بن سكير، حدثنا عنه عمرو بن محمد الهمداني ربما خالف^(٥)، فالذي يظهر أنه مجهول.

٤ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب: ثقة حافظ^(٦).

(١) علل الدارقطني (١٠/ ٥٤٣).

(٢) تعريف أهل التقديس (ص ١٠٧، ١٠٨).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠)، تقريب التهذيب (٣٥٧٥).

(٤) الثقات (٨/ ٤٠١)، تقريب التهذيب (٤٢٦٦).

(٥) الثقات (٩/ ٢٦٨)، لسان الميزان (٨/ ٤٢٥).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٥٢)، تقريب التهذيب (٦٢٠٤).

- ٥ - هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي: ثقة له تصانيف^(١).
- ٦ - الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم، أبو عمار المروزي: ثقة^(٢).
- ٧ - عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري، أبو البختري: ثقة. قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: صدوق ثقة^(٣).
- ٨ - محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون ابن أبي داود: صدوق^(٤).
- ٩ - موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو عيسى الكوفي: ثقة^(٥).
- ١٠ - محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، أبو جعفر البغدادي: ثقة حافظ^(٦).
- ١١ - حوثرة بن محمد الوراق، أبو الأزهر البصري: صدوق^(٧).
- ١٢ - حاجب بن سليمان المنجبي، أبو سعيد مولى بني شيبان: ثقة^(٨).
- ١٣ - الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي: ثقة^(٩).
- ١٤ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهوية المروزي: ثقة حافظ مجتهد^(١٠).

(١) تقريب التهذيب (٧٣٢٠).

(٢) تقريب التهذيب (١٣١٤).

(٣) الجرح والتعديل (١٦٢ / ٥)، تاريخ بغداد (١٠ / ٨٢).

(٤) تقريب التهذيب (٥٩٣٢).

(٥) تقريب التهذيب (٦٩٨٧).

(٦) تاريخ بغداد (٤٢٣ / ٥)، تقريب التهذيب (٦٠٤٥).

(٧) تقريب التهذيب (١٥٩١).

(٨) تهذيب الكمال (٢٠٠ / ٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٥ / ١).

(٩) الجرح والتعديل (٢٢ / ٣)، تهذيب التهذيب (٤٠٦ / ١).

(١٠) تقريب التهذيب (٣٣٢).

- ١٥ - شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضي: ثقة يدلّس^(١).
- ١٦ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي، مولا هم أبو يوسف الدورقي: ثقة^(٢).
- ١٧ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر، أبو عبيدة الكوفي: ضعيف^(٣).
- ١٨ - محمد بن عبادة البخري، أبو جعفر الواسطي: ثقة^(٤).
- ١٩ - هارون بن عبدالله بن مروان الحمال، أبو موسى البغدادي البزاز: ثقة^(٥).
- ٢٠ - أحمد بن جعفر، أبو عبدالرحمن الضرير الوكيعي: قال الدارقطني: ثقة^(٦).
- ٢١ - علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي: ثقة^(٧).
- ٢٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي: ثقة حافظ شهير^(٨).
- ٢٣ - أحمد بن عبدالحميد بن خالد الحارثي، أبو جعفر الكوفي: قال الدارقطني: كوفي ثقة^(٩).
- ٢٤ - أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي: ثقة حافظ^(١٠).

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧١)، تعريف أهل التقديس (ص ١٣٤).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٢)، تقريب التهذيب (٧٨١٢).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٣١)، الجرح والتعديل (٢/ ٥٧).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ١٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٠١).

(٥) تقريب التهذيب (٧٢٣٥).

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٢٤٧)، تاريخ بغداد (٤/ ٥٨).

(٧) تقريب التهذيب (٤٧٤٥).

(٨) تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٣)، تقريب التهذيب (٤٥١٣).

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٨٥)، الثقات لابن حبان (٨/ ٥١).

(١٠) الجرح والتعديل (٢/ ٥٣)، تقريب التهذيب (٤٤).

الوجه الثاني: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عثمان بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الواسطي: ثقة حافظ شهير، وتقدم.

٢ - الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني: ثقة حافظ له تصانيف^(١).

٣ - حسين بن علي بن الأسوط العجلي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف^(٢).

٤ - علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي: صدوق ربما أخطأ^(٣).

٥ - محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار: ثقة^(٤).

٦ - حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي الرازي: قال أبوزرعة: شيخ مسلم صدوق^(٥).

٧ - محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي: ثقة^(٦).

٨ - سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي: ضعيف^(٧).

٩ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي، أبو بكر ابن أبي شيبة: ثقة حافظ صاحب تصانيف، وتقدم.

(١) الجرح والتعديل (١٢ / ٣)، تقريب التهذيب (١٢٦٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٣٥ / ٤)، تهذيب التهذيب (٤٢٥ / ١).

(٣) تهذيب التهذيب (١٩١ / ٣)، تقريب التهذيب (٤٧٩٢).

(٤) تاريخ بغداد (٣٠٦ / ٥)، تهذيب التهذيب (٥٧٤ / ٣).

(٥) الجرح والتعديل (١٥٨ / ٣).

(٦) تقريب التهذيب (٦١٣٤).

(٧) الكامل في الضعفاء (٦٤٨ / ٥)، تهذيب التهذيب (٦٢ / ٢).

- ١٠ - عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي، أبوبكر الحميدي المكي: ثقة حافظ فقيهه، أجل أصحاب ابن عيينة^(١).
- ١١ - أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي: روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، روى عنه: علي بن عبدالله بن مبشر، وذكره أسلم بن سهل الواسطي الملقب بخشل في تاريخ واسط، وروى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول^(٢).
- ١٢ - محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي: ثقة^(٣).
- ١٣ - يعيش بن الجهم، أبو الحسن الحديثي: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالحديث، وهو صدوق ثقة^(٤).
- ١٤ - أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا مستند^(٥).
- قال الإمام أحمد بن حنبل: ما أعرف اليوم -أظنه قال: أسود الرأس - أعلم بمستندات رسول الله ﷺ منه^(٦).
- ١٥ - شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي الناضي: ثقة يدلّس، وتقدم.
- ١٦ - أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي، أبو جعفر الكوفي: ثقة، وتقدم.
- ١٧ - محمد بن الفضيل البلخي الزاهد: قال الذهبي: وكان صدوقاً^(٧).

(١) تقريب التهذيب (٣٣٢٠).

(٢) سنن الدارقطني (١/ ١٥)، تاريخ واسط (ص ٢٢٢).

(٣) تقريب التهذيب (٥٨٠٩).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٣١٠).

(٥) تقريب التهذيب (٨٨).

(٦) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٣).

(٧) تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٨).

١٨ - علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، أبو الحسن: ثقة^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وأن الاختلاف فيه غير مؤثر، لقرينتين:
١ - أن الوجهين كليهما رواهما الثقات الحفاظ عن أبي أسامة، وهو حافظ كثير، واسع الرواية.

٢ - أن جمعاً من الرواة رووا الحديث عن أبي أسامة على الوجهين، وهم:

أ- أبوبكر ابن أبي شيبة.

ب- شعيب بن أيوب.

ج- عثمان بن أبي شيبة.

د- أحمد بن عبد الحميد الحارثي.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: «ورواه شعيب بن أيوب الصريفي عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه. واتبعه: عن أبي أسامة عن الوليد عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر. فصح القولان عن أبي أسامة بهذه الرواية».

فاستدل - رحمه الله - على تصحيح الوجهين عن أبي أسامة؛ بأن شعيب بن أيوب رواه على الوجهين، فمرة رواه عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرة رواه عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر.

وروايته للحديث على الوجهين قرينة مشعرة بصحتها عن أبي أسامة، وأنه مرة كان يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرة يحدث به عن

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ١٩٢)، تقريب التهذيب (٤٧٩٩).

الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر.

قال الدارقطني في السنن (١/ ١٧): « فلما اختلف على أبي أسامة في إسناده، أحببنا أن نعلم من أتى بالصواب، فنظرنا في ذلك فوجدنا شعيب بن أيوب قد رواه عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعاً عن محمد بن جعفر بن الزبير ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر فصح القولان جميعاً عن أبي أسامة، وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن عبدالله بن عمر عن أبيه، فكان أبو أسامة مرة يحدث به عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، ومرة يحدث به عن الوليد ابن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر والله أعلم. »

وقد اختلف أئمة النقد في الموقف من الاختلاف على أبي أسامة على قولين:

١ - من وافق الدارقطني على تصحيح الوجهين عن أبي أسامة:

أ - ابن حبان: فقد أخرج الحديث في الصحيح عن شيخه الحسن بن سفيان عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي أسامة حماد بن أسامة على الوجهين، مرة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومرة عن محمد بن عباد بن جعفر، وسبق بيانه في التخريج.

والحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني الفسوي صاحب المسند: وهو إمام حافظ ثبت^(١).

قال الذهبي: وقد سمع تصانيف الإمام أبي بكر ابن أبي شيبة منه^(٢).

ب - ابن الجارود: حيث أخرج الوجهين في المتقى، وشرطه فيه الصحة، وذكره السيوطي في المصنفات التي العزو إليها معلّم بالصحة^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٧)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٧ / ٦٦).

(٣) الجامع الكبير (١ / ٤٤)، وينظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٣٩)، طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٦٩).

ج- أبو عبد الله الحاكم: قال: هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث، فقد احتج الشيخان جميعاً بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر، فأما محمد بن جعفر بن الزبير فغير محتج به^(١)، وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر ثم حدث به مرة عن هذا، ومرة عن ذلك.

والدليل عليه: ما حدثني... ثم خرج حديث شعيب بن أيوب الذي روى الوجهين كليهما عن أبي أسامة، ثم قال: قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث، وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً، فإن شعيب بن أيوب الصريفي ثقة مأمون، وكذلك الطريق إليه^(٢).

٤- البيهقي: فقد ذكر كلام الدارقطني في تصحيح الوجهين عن أبي أسامة^(٣)، واستدل أيضاً على تصحيح الوجهين برواية عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة بالوجهين جميعاً، حيث قال: وقد روى في إحدى الروايتين عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة كما رواه العامري، وفي الأخرى كما رواه الحميدي، وفي إحدى الروايتين عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة كما رواه العامري، وفي الأخرى كما رواه الحميدي، وفي كل ذلك دلالة على صحة الروايتين جميعاً^(٤).

(١) هذه الجملة ساقطة من المستدرك، وهي في الخلافيات (٣/ ١٥٥).

وتعقبه البيهقي بقوله: «قول شيخنا - رحمه الله - في محمد بن عباد بن جعفر: إنه غير محتج به، سهو منه، فقد أخرج البخاري ومسلم حديثه في الصحيح واحتجابه». وذكره الحاكم في المدخل إلى الصحيح (١/ ٤٩٩): فيمن اتفقا على إخراج حديثه.

(٢) المستدرك (١/ ١٣٣).

(٣) السنن الكبرى (١/ ٢٦٠).

(٤) السنن الكبرى (١/ ٢٦١)، وينظر: معرفة السنن (٢/ ٨٦)، الخلافيات (٣/ ١٥٧).

وقال أيضًا: فهو قد رواه أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة على الوجهين جميعاً^(١).

قال العلائي: « فقد ثبت بهذه الطرق عنهم رواية الحديث عن أبي أسامة على الوجهين جميعاً، وذلك يفيد كونه عن أبي أسامة عنهما جميعاً وإلا لما اختلف الرجل الواحد في ذلك، خصوصاً ابنا أبي شيبه في حفظهما وإتقانها »^(٢).

٢- من ذهب إلى ترجيح أحد الوجهين:

أ - من ذهب إلى ترجيح الوجه الأول: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه، وإليه ذهب أبو حاتم، وابن منده.

قال أبو حاتم: « محمد بن عباد بن جعفر ثقة، ومحمد بن جعفر بن الزبير ثقة، والحديث لمحمد بن جعفر بن الزبير أشبه »^(٣).

وقال ابن منده: « واختلف على أبي أسامة، فروى عنه الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر، وقال مرة: عن محمد بن الزبير، وهو الصواب »^(٤).

ب- من ذهب إلى ترجيح الوجه الثاني: أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه، وإليه ذهب أبو داود، فقال: « وقال عثمان والحسن بن علي عن محمد بن عباد بن جعفر، وهو الصواب »^(٥).

(١) معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٥).

(٢) جزء في تصحيح حديث القلتين (ص ٣٤)، وقال نحوه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ٢٨).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٥٤٦).

(٤) نصب الراية (١/ ١٠٦).

(٥) السنن (١/ ٤٧).

والذي يظهر أن من ذهب إلى الترجيح، فلعله رجح بحسب رواية الأكثر عنده، وما استدل به الدارقطني ومن وافقه على تصحيح الوجهين هو الصواب، فإن أئمة النقد اعتبروا رواية الراوي للوجهين عن شيخه قرينة مشعرة بصحتها جميعاً والله أعلم^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسنادهما صحيح.

- ١ - الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد القرشي المدني ثم الكوفي: ثقة عارف بالمغازي، رُمي برأي الخوارج^(٢).
- ٢ - محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني: ثقة^(٣).
- ٣ - محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي: ثقة^(٤).
- ٤ - عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المدني: ثقة^(٥).

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٣).

(٣) تقريب التهذيب (٥٧٨٢).

(٤) نفسه (٥٩٩٢).

(٥) تقريب التهذيب (٣٤١٧).

الحديث الثالث عشر بعد المائة :

« وسئل عن حديث روي عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس عن النبي ﷺ : « لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد، ومثل الذي يعطي ثم يرجع ... الحديث ».

فقال: يرويه عمرو بن شعيب، واختلف عنه: فرواه حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس.
ورواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
ولعل الإسنادين محفوظان»^(١).

تخريج الحديث :

الحديث رواه عمرو بن شعيب، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ مرفوعاً.
الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه ابن المبارك في المسند (ص ١٢٤ ح ٢٠٢)، بلفظ: « لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل من يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قاء ثم يرجع فيه ».
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٦١ ح ٢٢٠١٠) عن أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٦ ح ٢١١٩)، (٨/ ٤٢٧ ح ٤٨١٠)، -

(١) العلل (٩/ ١١٠-١١١).

ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٨/ ١٥٧ ح ١٨٦٢)، والضياء في المختارة (١١/ ٤١ ح ٢٩)-، وأبويعلى في المسند (٥/ ١٠٥ ح ٢٧١٧)، -ومن طريقه الضياء في المختارة (١١/ ٤٣ ح ٣٣)-، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٤٣٢ ح ٢٧٠٣)، والدارقطني في السنن (٣/ ٤٢)، والضياء في المختارة (١١/ ٤٢ ح ٣٢) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٧ ح ٢١٢٠) عن محمد بن جعفر بنحوه.
وأخرجه أبو داود في السنن (٥/ ٣٩٧ ح ٣٥٣٩)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٩/ ٦٦ ح ١٢٣٧٣)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢/ ٣١٣)-، وسمويه في الفوائد (ص ٤١)، وابن المنذر في الإقناع (٢/ ٤١٨ ح ١٣٩)، والطحاوي في معاني الآثار (٤/ ٧٩)، وفي مشكل الآثار (١٣/ ٦٢ ح ٥٠٦٣)، (١٣/ ٦٣ ح ٥٠٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٩٦ ح ١٣٤٦٢)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٤٦)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٧٩)-، من طريق يزيد بن زريع بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث الإسناد، فإنني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جده.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ٤٦٠ ح ٢٣٧٧)، والترمذي في الجامع (٣/ ١٤٤ ح ١٣٤٥)، (٤/ ٢٠٩ ح ٢٢٦٦)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٢٦٥ ح ٣٦٩٠)، وفي الكبرى (٦/ ١٧٩ ح ٦٤٨٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (٧/ ٧٧ ح ١٦٤٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣/ ٦٤ ح ٥٠٦٦) من طريق ابن أبي عدي بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٦/ ٢٦٧ ح ٣٧٠٣)، وفي الكبرى (٦/ ١٧٩ ح ٦٤٨٥)، وابن الجارود في المنتقى (٣/ ٢٥٠ ح ٩٩٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣/ ٦٣ ح ٥٠٦٥)، والخرائطي في مساويء الأخلاق (ص ٢٣٥ ح ٥٢٢)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩/٦)، وفي السنن الصغير (٣٤٣/٢ ح ٢٢٤٩)،
والرافعي في تاريخ قزوين (٣٩٥/٢)، والضياء في المختارة (٤٢/١١ ح ٣١، ٣٢)
من طريق إسحاق الأزرق بنحوه.

وأخرجه ابن الجارود في المتقى (٢٥٠/٣ ح ٩٩٤) من طريق عيسى بن يونس
بن أبي إسحاق بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣/٦٢ ح ٥٠٦٢) من طريق أسباط بن
محمد بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣/٦٤ ح ٥٠٦٧)، والضياء في
المختارة (١١/٤١ ح ٣٠) من طريق خالد بن الحارث بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن علي بن عاصم^(١).

جميعهم (عبدالله بن المبارك، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن جعفر،
ويزيد بن زريع، وابن أبي عدي، وإسحاق الأزرق، وعيسى بن يونس، وأسباط بن
محمد، وخالد بن الحارث، وعلي بن عاصم) عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب
به.

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عليه السلام مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٣٠٧ ح ٦٧٠٥)، -ومن طريقه ابن
الجوزي في التحقيق (٨/١٥٦ ح ١٨٦١)-، وابن ماجه في السنن (٣/٤٦١
ح ٢٣٧٨)، والنسائي في المجتبى (٦/٢٦٤ ح ٣٦٨٩)، وفي الكبرى (٦/١٧٨
ح ٦٤٨٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣/٦٥ ح ٥٠٦٨)، والدارقطني في
السنن (٣/٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٧٩)، وابن عساكر في تاريخ
دمشق (٣٧/١٩٣) من طريق عامر بن عبد الواحد الأحول بلفظ: « لا يرجع في

(١) السنن (٣/٤٣).

هفته إلا الوالد من ولده، والعائد في هفته كالعائد في قيئه .»

وأخرجه ابن المبارك في المسند (ص ١٢٤ ح ٢٠١)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٨ / ٤٦)-، والإمام أحمد في المسند (١١ / ٢٠٥ ح ٦٦٢٩)، وأبوداود في السنن (٥ / ٣٩٩ ح ٣٥٤٠)، -ومن طريقه أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن (٣ / ١٨٥)- والخرائطي في مساويء الأخلاق (ص ٢٣٧ ح ٥٢٦، ٥٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ١٨١) من طريق أسامة بن زيد بنحوه دون قوله: « لا يرجع في هفته ... ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١ / ٥٣٢ ح ٦٩٤٣)، وأحمد بن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة (٣ / ٤٠١ ح ٢٩٨٢)، والخرائطي في مساويء الأخلاق (ص ٢٣٧ ح ٥٢٧) من طريق الحجاج بن أرطاة بنحو حديث أسامة بن زيد.

ثلاثتهم (عامر الأحول، وأسامة بن زيد، والحجاج بن أرطاة) عن عمرو بن

شعيب به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عمرو بن شعيب^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس -رضي الله
عنهما- مرفوعاً، رواه عنه:

- حسين بن ذكوان المعلم العوزي البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثالث.
- الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عليه السلام مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - عامر بن عبد الواحد الأحول البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثالث.
- ٢ - أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبوزيد المدني: ثقة، وتقدم في الحدث الأول.
- ٣ - الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثامن.

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: ثقة، وتقدم في الحديث الثالث.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عمرو بن شعيب، قرينتين:

١ - أن رواية كلا الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواه حسين بن ذكوان المعلم.

والوجه الثاني: رواه عامر بن عبد الواحد الأحول، وتابعه: أسامة بن زيد الليثي، والحجاج بن أرطاة.

قال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به^(١).

وقال إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر^(٢).

٢ - بالتأمل والنظر يظهر اختلاف ألفاظ الروایتين:

فحديث حسين بن ذكوان المعلم عن عمرو بلفظ: « لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل من يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قاء ثم يرجع فيه ».

وحديث عامر الأحول عن عمرو بلفظ: « لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده، والعائد في هبته كالعائد في قيئه » فيظهر بذلك أنها حديثان بإسنادين.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ولعل الإسنادين محفوظان »، ويظهر أن الدارقطني صححهما عن عمرو بن شعيب لاختلاف سياق ألفاظهما، فكل حديث مستقل عن الآخر.

وقد وافق الدارقطني على تصحيح الوجهين: البيهقي، فقال: « ورواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فكأنه سمعه من الوجهين

(١) تهذيب الكمال (٦٧/٢٢).

(٢) الكامل في الضعفاء (٦٤٣/٧)، تهذيب الكمال (٧٢/٢٢).

جميعاً»^(١).

وقال في موضع آخر: «ويحتمل أن يكون عمرو بن شعيب رواه من الوجهين جميعاً، فحسين المعلم حجة، وعامر الأحول ثقة»^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده صحيح، طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري: ثقة فقيه فاضل^(٣)، سمع من ابن عباس وابن عمر، وحديثه عنهما في الصحيحين وغيرهما^(٤).

والحديث من وجهه الثاني: إسناده حسن، شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الأموي: صدوق ثبت سماعه من جده^(٥).

(١) السنن الصغير (٢/٣٤٣).

(٢) السنن الكبرى (٦/١٧٩).

(٣) تقريب التهذيب (٣٠٠٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٣/٣٥٨)، تحفة الأشراف (٥/٣، ٤٣٨، ٤٣٩).

(٥) تقريب التهذيب (٢٨٠٦).

الحديث الرابع عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: « من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإني أشفع لمن مات بها ». »
فقال: يرويه أيوب السخيتاني، وأبوبكر بن نافع، وربيعه بن عثمان، وعبيدالله بن عمر عن نافع...

وأما عبيدالله بن عمر، فإن معتمر بن سليمان وسالم بن نوح، والمفضل بن صدقة أبا حماد: روه عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر.
وخالفهم أبو ضمرة: أنس بن عياض، رواه عن عبيدالله عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع عن مولاة لابن عمر عن ابن عمر.
ويُشبه أن يكون القولان عن عبيدالله محفوظين: حديث نافع، وحديث قطن بن وهب؛ لأن حديث نافع له أصل عنه، رواه عنه أيوب، وأبوبكر بن نافع، وربيعه بن عثمان، وحديث قطن بن وهب محفوظ أيضًا، حدث به عنه عبيدالله بن عمر^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عبيدالله بن عمر، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا.
الوجه الثاني: عبيدالله بن عمر عن قطن بن وهب عن يُحْنَس مولى الزبير^(٢) عن ابن

(١) العلل (٩/ ١٩٤-١٩٦).

(٢) في علل الدارقطني: عبيدالله عن قطن بن وهب عن مولاة لابن عمر عن ابن عمر، وقطن بن وهب ليس له رواية عن مولاة ابن عمر ولم يدرك القصة، وذكر ابن أبي حاتم وابن حبان أن روايته عن يُحْنَس الذي حضر القصة، وهذا ما رجحه البخاري في علل الترمذي الكبير (ص ٣٧٦)، وتوبع عليه عبيدالله، تابعه: مالك بن أنس، والضحاك بن عثمان، وسيأتي الكلام مفصلاً.
ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٣٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٤٤)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢١).

عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا:
أخرجه الترمذي في الجامع (١٦/٤١٦ ح ٤٢٦٠)، وابن خزيمة في الصحيح كما
في إتحاف المهرة (٩/١٨٨)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/٤٣٧ ح ٣٧٤١)، وابن
عساكر في تاريخ دمشق (١/١٨٠) من طريق معتمر بن سليمان.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله.
وأخرجه البزار في المسند (١٢/١٣٨ ح ٥٧١٥)، وابن خزيمة كما في إتحاف
المهرة (٩/١٨٨)، وابن عدي في الكامل (٥/٤٨٥)، والدارقطني في العلل
(٩/١٩٨)، من طريق سالم بن نوح.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن عبيد الله غير سالم بن نوح ومعتمر بن
سليمان.

وعلقه الدارقطني عن المفضل بن صدقة أبي حماد، ولم أقف عليه.
ثلاثتهم (معتمر بن سليمان، وسالم بن نوح، والمفضل بن صدقة) عن عبيد الله
به بلفظ: أن مولاة لابن عمر أخته، فقالت: اشتد علي الزمان، وإني أريد أن أخرج إلى
العراق، قال: فهلا إلى الشام أرض المنشر، واصبري لكاع، فإني سمعت رسول الله
ﷺ يقول: « من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة ».

توبع عبيد الله، تابعه:

١ - عيسى بن حفص بن عاصم:

أخرجه مسلم في صحيح (٤/١١٩)، والإمام أحمد في المسند (١٠/٤٧٧
ح ٦٤٤٠)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٤/٤٥ ح ٣١٨٧)، - والمزي في
تهذيب الكمال (٢٢/٥٩٥)، - والبزار في المسند (١٢/١٣٨ ح ٥٧١٦)، وأبونعيم
في المستخرج (٤/٤٥ ح ٣١٨٧)، بنحوه.

٢ - أيوب السختياني:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٩ ح ٥٤٣٧)، وابن ماجه في السنن (٢٩٢/٤ ح ٣١١٢)، والترمذي في الجامع (٤١٥/٦ ح ٤٢٥٩)، والبزار في المسند (١٢/١٨٦ ح ٥٨٤٢)، وابن حبان في الصحيح (١/٢٧٠ ح ٢٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٦٥ ح ٣٨٨٧)، والبخاري في شرح السنة (٧/٣٢٤ ح ٢٠٢١)، من طريق هشام الدستوائي.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أيوب السخيتاني.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/٨٠ ح ٥٨١٨)، وابن الأعرابي في المعجم (٣/١٠٩٩ ح ٢٣٦٦)، والدارقطني في العلل (٩/١٩٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٩/١٩٦، ١٩٧) وابن أخي ميمي الدقاق في الفوائد (ص ٥٩ ح ٨١)، وتمام في الفوائد (١/٢٧٠ ح ٦٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٦٥ ح ٣٨٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/٣٣) من طريق سفيان بن موسى.

ثلاثتهم (هشام الدستوائي، والحسن، وسفيان) عن أيوب به بلفظ: «من استطع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإني أشفع لمن مات بها».

٣- أبوبكر بن نافع: علقه الدارقطني في العلل.

٤- ربيعة بن عثمان: علقه الدارقطني في العلل.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر عن قطن بن وهب عن يونس مولى الزبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه الدارقطني في العلل (٩/١٩٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق

(١/ ١٨٠) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة بنحوه دون ذكر يُحَسِّس^(١).

توبع عبيدالله، تابعه:

١ - مالك ابن أنس:

أخرجه في الموطأ - برواية الليثي - (٢/ ٤٦٢ ح ٢٥٩٢)، و برواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٥٤ ح ١٨٤٧)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/ ١١٩)، والإمام أحمد في المسند (١٠/ ١٥٩ ح ٥٩٣٥)، (١٠/ ٢٠٥ ح ٦٠٠١)، (١٠/ ٣١٤ ح ٦١٧٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦٠ ح ٤٢٦٧)، والجندي في فضائل المدينة (ص ٣٠ ح ٣٢)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/ ١٦٦ ح ٥٧٩٠)، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (٩/ ٣٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٤٧ ح ١٣٣٠٧)، والدارقطني في العلل (٩/ ١٩٩، ٢٠٠)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٤٥ ح ٣١٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ١٩٦ ح ٩٢٧٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢٢) - بنحوه.

٢ - الضحاك بن عثمان:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ١١٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٤٣٨ ح ٣٧٤٢)، وأبونعيم في المستخرج (٤/ ٤٦ ح ٣١٨٩) بنحوه.

٣ - الوليد بن كثير:

أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٢٠٠) بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمري، أبو عثمان المدني: ثقة ثبت^(٢)، قدمه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح وغيرهما

(١) علقه البخاري كما في علل الترمذي الكبير (ص ٣٧٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)، تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

في نافع المدني.

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث حجة^(١).

وقال ابن حبان: كان من سادات أهل المدينة، وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً^(٢).

قال عمرو بن علي الفلاس: ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبدالرحمن بن مهدي أن مالكا في نافع أثبت من عبيد الله بن عمر؟ فغضب وقال: هو أثبت من عبيد الله؟^(٣).

وقال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب، أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية^(٤).

وقال أحمد بن صالح: عبيد الله بن عمر أحب إلي من مالك في حديث نافع^(٥). وفي موضع آخر، قال: ثقة ثبت مأمون، ليس أحد أثبت في حديث نافع منه^(٦). وتقدمت ترجمته موجزة في الحديث التاسع.

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث

(١) الطبقات الكبير (٧/ ٥٣١).

(٢) الثقات (٧/ ١٤٩).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦).

(٤) نفسه.

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٧).

(٦) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣).

الثاني عشر.

٢- سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبوسعيد العطار: صدوق له أوهام^(١).

٣- المفضل بن صدقة بن سعيد، أبوحماد الحنفي الكوفي: ضعيف^(٢).

الوجه الثاني: عبيدالله بن عمر عن قطن بن وهب عن يُحْنَس مولى الزبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

- أنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة الليثي المدني: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عبيدالله بن عمر، لقرينتين:

١- أن رواية كلا الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواه متعمر بن سليمان، وسالم بن نوح، والمفضل بن صدقة. والوجه الثاني: رواه أنس بن عياض.

٢- أن الوجهين كليهما له أصل محفوظ، فقد توبع عبيدالله بن عمر عليهما: فالوجه الأول، تابعه:

١- عيسى بن حفص بن عاصم.

٢- أيوب السخيتاني.

٣- أبوبكر بن نافع.

٤- ربيعة بن عثمان.

والوجه الثاني: تابعه:

١- مالك بن أنس.

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٦٧٩)، تقريب التهذيب (٢١٨٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٥)، لسان الميزان (٨/ ١٣٧).

٢- الضحاك بن عثمان.

٣- الوليد بن كثير.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ويشبه أن يكون القولان عن عبيدالله محفوظين: حديث نافع، وحديث قطن بن وهب؛ لأن حديث نافع له أصل عنه، رواه عنه أيوب، وأبوبكر بن نافع، وربيعه بن عثمان، وحديث قطن بن وهب محفوظ أيضًا، حدث به عنه عبيدالله بن عمر ».

فاستدل على قوله: بأن الوجهين كليهما له أصل محفوظ، فقد توبع عبيدالله بن عمر عليهما كما سبق.

وقد مال البخاري إلى ترجيح الوجه الثاني: عبيدالله بن عمر عن قطن بن وهب عن يُحنس مولى الزبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمدًا عن حديث معتمر، قال: سمعت عبيدالله عن نافع عن عبدالله بن عمر أن مولاة له أتته، فقالت: إني اشتد علي الزمان، وإني أريد أن أخرج إلى العراق. قال: فَهَلَا إِلَى الشَّامِ، أَرْضَ الْمُحْشَرِّ وَاصْبِرِي لِكَأَع... الحديث ».

قال: روى أنس بن عياض هذا الحديث عن عبيدالله عن قطن بن وهب عن رجل - قال محمد: أراه قال: يُحنس -.

وحديث أنس عندي أصح^(١).

ظاهره أن البخاري رجح رواية أنس بن عياض عن عبيدالله على رواية معتمر بن سليمان لأنه مدني فهو أعلم بحديث أهل بلده؛ إلا أن ما استدل به الدارقطني على صحة الوجهين كليهما قوي جدًا؛ فإن عبيدالله بن عمر من حفاظ المدينة

(١) علل الترمذي الكبير (ص ٣٧٦).

وعلمائهم^(١)، ومثله يحمل حديث شيوخه كله ويرويه عنهم، وقد قدمه في نافع جماعة من أئمة النقد، ولم يتفرد به معتمر، بل تابعه: سالم بن نوح، والمفضل بن صدقة، وأيضًا: توبع عليه عبيد الله، تابعه: أيوب السختياني، وأبوبكر بن نافع، وربيع بن عثمان، فله أصل محفوظ عن نافع وبهذا يظهر صحة الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده صحيح، نافع المدني مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور.

ومن وجهه الثاني: أخرجه مسلم في صحيح (١١٩/٤) من طريق مالك عن قطن عن يُحْنَس عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

(١) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٣/٢، تذكرة الحفاظ ١/١٦٠.

الحديث الخامس عشر بعد المائة :

« وسئل عن حديث عبدالله بن واقد بن عمر عن جده ابن عمر عن النبي ﷺ : « أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا » .

فقال: يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه: فرواه محمد بن الحسن صاحب الرأي، ومعن بن عيسى عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن ابن عمر.

ورواه ابن وهب وغيره من أصحاب الموطأ عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد، قال: نهى رسول الله ﷺ مرسلًا. والقولان محفوظان عن مالك»^(١).

تخريج الحديث :

الحديث رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موصولًا.

الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن النبي ﷺ مرسلًا:

أخرجه في الموطأ - برواية الليثي - (١/٦٢٣ ح ١٣٩٣).

وفي الموطأ - برواية أبي مصعب الزهري - (٢/١٨٩ ح ٢١٣٦)، - ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٢/٤٥٥ ح ١٦٨٦).

وأخرجه في الموطأ - برواية القعنبي - (ص ٤١٧ ح ٦٨٤)، - ومن طريقه

(١) العلل (٩/٣٧٨-٣٧٩).

أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ (ص ٢٠٤ ح ٥٠٢)^(١) -
وأخرجه في الموطأ - برواية ابن القاسم - (ص ٢٣٩ ح ٣٠٩).
وأخرجه الشافعي في الرسالة (ص ٢٣٥ ح ٦٥٨)، وفي اختلاف الحديث مع
الأم (١٠ / ٢٠٠ ح ٢٣٥)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٢٩٣)، وفي
معرفة السنن (١٤ / ٥٦ ح ١٩٠٧٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ٣٤٥
ح ٣٤٤)، والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ١٥٥) -.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٤٤٣ ح ١٠١٢)، وعنه مسلم في
الصحيح (٦ / ٨٠) من طريق روح بن عباد.
وأخرجه أبو الحسين ابن المظفر في غرائب حديث مالك (ص ٢٠٤ ح ١٣٩)
من طريق عبدالله بن وهب.
سبعتهم (الليثي، وأبو مصعب الزهري، والقعني، وابن القاسم، والشافعي،
وروح بن عباد، وعبدالله بن وهب) عن مالك به بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ عن
أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث، قال عبدالله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة بنت
عبدالرحمن، فقالت: صدق، سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: ... الحديث.
قال أبو الحسين ابن المظفر: في الموطأ مرسل.
وقال أبو العباس الداني: وحديث عبدالله بن واقد في الموطأ مرسل، وهو منوط
بحديث عمرة عن عائشة في معناه...^(٢).

(١) في مسند الموطأ موصولاً، وفي إسناده: أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، قال الذهبي: ضعف قليلاً.

ينظر: ميزان الاعتدال (١ / ١٥٢).

(٢) الإيحاء إلى أطراف أحاديث الموطأ (٥ / ٣٨).

الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موصولاً.

أخرجه في الموطأ - برواية محمد بن الحسن - (ص ١٩٨ ح ٦٣٤).
وأخرج أبو الحسين ابن المظفر في غرائب حديث مالك (ص ٢٠٤ ح ١٣٨).
من طريق معن بن عيسى.

وعلقه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس^(١).
ثلاثتهم (محمد بن الحسن، ومعن بن عيسى، وإسماعيل بن أبي أويس) عن
مالك به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه مالك بن أنس^(٢)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن النبي ﷺ
مرسلاً، رواه عنه:

١ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولا هم القرطبي، أبو محمد: صدوق، فقيه، قليل
الحديث، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه:
ثقة، عابه أبو خثيمة للفتوى بالرأي، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري:
ثقة عاد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، وتقدم في
الحديث الأول.

(١) التاريخ الكبير (٢١٩/٥)، الإيلاء (٣٨/٥).

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين،
وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الخامس والتسعين.

- ٤- عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبدالله الفقيه: ثقة، صاحب مالك، وتقدم في الحديث الأول.
- ٥- محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، الإمام الفقيه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٦- روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري: ثقة فاضل له تصانيف، وتقدم في الحديث الأول.
- ٧- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري الفقيه: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالله بن واقد عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً، رواه عنه:
- ١- محمد بن الحسن الشيباني: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، مولا هم أبو يحيى المدني القزاز: ثقة ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك وأوثقهم^(١)، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
- ٣- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه.
- قال الحافظ ابن حجر: رويناه في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأن كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٨).

أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه^(١). وتقدم في الحديث الخامس والتسعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن مالك، لأربع قرائن:

١ - أن رواية كلا الوجهين ثقات، وإن كان رواية الوجه الأول هم الأكثر، إلا أن معن بن عيسى يعد من أثبت أصحاب مالك وأوثقهم، كما قال أبو حاتم، وقد تابعه عليه: محمد بن الحسن، وإسماعيل بن أبي أويس.

٢ - أن الوجه الثاني له أصل محفوظ عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، فقد توبع عبدالله بن واقد، تابعه:

أ - سالم بن عبدالله بن عمر:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١٠٤ ح ٥٥٧٤)، ومسلم (٦/ ٨٠).

ب - نافع المدني، مولى ابن عمر:

أخرجه مسلم في الصحيح (٦/ ٨٠).

٣ - أن مالكا حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر.

٤ - أن مالكا ممن عرف بقصر الإسناد، فمرة يرسل الأخبار، ومرة يسندها.

قال ابن حبان: وهذه كانت عادة لمالك، يرفع الأحاديث الأخبار ويوقفها مراراً، ويرسلها مرة ويسندها أخرى على حسب نشاطه^(٢).

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « والقولان محفوظان عن مالك »، ويظهر أن مالكا كان يرسله مرة، ويسنده أخرى، وهذه عادة عرف بها كما

(١) هدي الساري (ص ٣٩١).

(٢) صحيح ابن حبان (٢/ ٣٨٤).

ذكر ذلك غير واحد من الأئمة^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث: إسناده صحيح، عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبوبكر المدني: ثقة^(٢).

وعبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني: ثقة^(٣).

وقد سمع من ابن عمر كما قال البخاري وابن أبي حاتم^(٤).

(١) الإرشاد للخليلي (١/ ١٦٥).

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٣٩).

(٣) الكاشف (٢/ ١٤٠).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٢١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ١٩٠).

الحديث السادس عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث عبدالله بن مالك وسعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الجمع بين الصلاتين بإقامة واحدة بجمع. فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه شعبة وسفيان الثوري وأبو الأحوص وحديج بن معاوية، عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك بن عمر. ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر. حدث به هشيم ويحيى القطان وأبو أسامة وابن نمير وعبد بن سليمان ومروان الفزاري، واختلف عنه: فرواه مؤمل بن الفضل عن مروان وقال: عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر^(١). وغيره يرويه عن مروان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

وكان شيوخنا يقولون: إن إسماعيل بن أبي خالد وهم في قوله: عن سعيد بن جبير، وإن الحديث حديث عبدالله بن مالك، والذي عندي والله أعلم أن الحديثين صحيحان؛ لأن حديث سعيد بن جبير محفوظ، رواه عنه: الحكم بن عتيبة، وسلمة ابن كهيل وعمر بن دينار وسالم الأقطس: روه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر. فيشبه أن يكون أبو إسحاق قد تحفظه عنهما، فحدث به مرة أخرى عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر فحفظه عنه إسماعيل بن أبي خالد، وحدث به مرة عن عبدالله

(١) أخرجه أبونعيم في الحلية (١٤ / ٥) من طريق بشر بن عبد الوهاب عن مؤمل بن الفضل به، وقال: غريب من حديث محمد بن سوقة، تفرد به مؤمل عن مروان.

ومؤمل بن الفضل الخرافي: ثقة إلا أنه خالف أصحاب مروان الفزاري، فرواه عنه محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فحديثه غير محفوظ.

ينظر: تهذيب الكمال (١٨٤ / ٢٩)، تهذيب التهذيب (١٩٤ / ٤).

بن مالك فحفظه عنه الثوري ومن تابعه^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٦٦ ح ١٤٢٣٢)، - ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/ ٧٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٣٧٢ ح ٢٩٧٦)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٤٦٣ ح ٢٩٠) - عن عبدالله بن نمير.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/ ١٧ ح ٤٤٥٢)، (٨/ ٢٨ ح ٤٤٦٠)، والنسائي في المجتبى (١/ ٢٩١ ح ٦٠٦)، وفي الكبرى (٢/ ٢٢٦ ح ١٥٩٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (٤/ ١٣٣ ح ٨١٣)، من طريق هشيم بن بشير.

وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٣٠٦ ح ١٩٣١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٣٨٠ ح ٣٥٠٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

وأخرجه الترمذي في الجمع (٢/ ٣٩٨ ح ٩٠٣)، والنسائي في المجتبى (٢/ ١٦ ح ٦٥٩)، وفي الكبرى (٢/ ٢٤٣ ح ١٦٣٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠١) من طريق عبيد الله بن موسى. وعلقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ومروان الفزاري، ولم أقف عليهما.

(١) العلل (٩/ ٣٨١-٣٨٣).

سبعيتهم (عبدالله بن نمير، وهشيم بن بشير، وأبو أسامة، ويحيى القطان، وعبيدالله بن موسى، وعبد بن سليمان، ومروان) عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق، قال: قال سعيد بن جبير: أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً، فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة، ثم انصرف، فقال: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان.
توبع أبو إسحاق: تابعه:

١ - الحكم بن عتيبة:

أخرجه مسلم في الصحيح (٧٥ / ٤)، والطيالسي في المسند (٣ / ٣٩٥ ح ١٩٨١)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٣ / ٣٧١ ح ٢٩٧٤)، وفي حلية الأولياء (٧ / ١٨٧) -، والإمام أحمد في المسند (٩ / ١٩٢ ح ٥٢٤١)، و (٩ / ٣٧٨ ح ٥٥٣٨)، والدارمي في المسند (٢ / ٥٩١ ح ١٥٥٩)، والنسائي في المجتبى (١ / ٢٣٩ ح ٤٨٣)، (١ / ٢٤٠ ح ٤٨٤)، (٢ / ١٦ ح ٦٥٨)، وفي الكبرى (١ / ٢٧٩ ح ٥١٩)، (٢ / ٢٤٣ ح ١٦٣٤)، (٤ / ١٦٥ ح ٤٠١٢)، وفي الإغراب (ص ١٨٨ ح ١١٦)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠ / ١٤٨ ح ٥٧٧١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢ / ٣٧٩ ح ٣٤٩٨)، (٢ / ٣٨٠ ح ٣٥٠٠)، والطحاوي في معاني الآثار (٢ / ٢١٢)، وفي أحكام القرآن (٢ / ١٤٨ ح ١٤١٦، ١٤١٧)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٤٦٣ ح ٢٨٩) من طريق شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥ / ٣٦٧ ح ١٤٢٣٣) من طريق الحجاج ابن أرطاة.

كلاهما (شعبة، والحجاج) عن الحكم بن عتيبة بنحوه.

٢ - سلمة بن كهيل:

أخرجه مسلم في الصحيح (٧٥ / ٤)، والطيالسي في المسند (٣ / ٣٩٥ ح ١٩٨١)، والإمام أحمد في المسند (٩ / ١٩٢ ح ٥٢٤١)، (٩ / ٣٦٢ ح ٥٥٠٦)، وأبو داود في السنن (٣ / ٣٠٧ ح ١٩٣٢)، والنسائي في المجتبى (١ / ٢٣٩ ح ٤٨١)،

(٢/١٦ ح ٦٥٨)، وفي الكبرى (١/٢٢٦ ح ٣٧٦)، (١/٢٢٩ ح ٣٨٤)، (٢/٢٤٣ ح ١٦٣٤)، (٤/١٦٥ ح ٤٠١٢، ٤٠١٤)، وفي الإغراب (ص ١٨٨ ح ١١٦)، والموصلي في المسند (١٠/١٤٨ ح ٥٧٧١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/٣٧٩ ح ٣٤٩٧، ٣٤٩٩)، (٢/٣٨٠ ح ٣٥٠٠)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/٢١٢)، وفي أحكام القرآن (٢/١٤٨ ح ١٤١٧)، وابن حبان في الصحيح (٦/٦٠٨ ح ٥٩٠٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٣٧١ ح ٢٩٧٤)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٤٦٣ ح ٢٨٩) من طريق شعبة.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/٧٥)، وأبونعيم الفضل بن دكين في الصلاة (ص ١٩٣ ح ٢٧١)، - ومن طريقه النسائي في المجتبى (٥/٢٦٠ ح ٣٠٣٠)، وفي الكبرى (٤/١٦٥ ح ٤٠١٣)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/٢١٢)، وفي أحكام القرآن (٢/١٤٨ ح ١٤١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٢١)، - وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/١٦٨ ح ٥٧٩١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/٣٧٩ ح ٣٤٩٦)، (٢/٣٨٠ ح ٣٥٠١)، والطحاوي في أحكام القرآن (٢/١٤٩ ح ١٤١٩ هـ)، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في الأمالي (٣٥٥)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٤٦٢ ح ٢٨٨) - من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٣٦٥ ح ١٤٣٢٣)، - ومن طريقه أبو الفضل الزهري في حديثه (١/٥٢٢ ح ٥٥٠)، وأبو الحسن الحربي في الفوائد المنتقاة (ص ٤٠٠ ح ١٠٣)، - والنسائي في المجتبى (٢/١٦ ح ٦٥٧)، وفي الكبرى (٢/٢٤٣ ح ١٦٣٣)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/١٩ ح ٥٦٤٩)، والطحاوي في أحكام القرآن (٢/١٥٣ ح ١٤٣٢)، من طريق شريك بن عبدالله.

ثلاثتهم (شعبة، وسفيان، وشريك) عن سلمة بن كهيل به بنحوه.

٣- جعفر إياس، أبوبشر:

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/٢١٥) بنحوه.

٤ - سالم بن عجلان الأفطس:

أخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص ١٤٣ ح ٧٦٨) بنحوه.

٥ - عمرو بن دينار:

علقه الدارقطني في العلل، ولم أقف عليه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٤١٣ ح ٢٠٠٩).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/ ٣٥٦ ح ٥٤٩٥)، - ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٨٧) -، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٤٦٤ ح ٢٩٢) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٥٥ ح ٦٤٠٠) عن روح بن عبادة. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٠٣) تعليقاً من طريق النضر بن شميل ومعاذ بن معاذ العنبري.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/ ٢١٢) من طريق وهب بن جرير. ستهم (الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وروح، والنضر، ومعاذ، ووهب بن جرير) عن شعبة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/ ٣٩٨ ح ٤٦٧٦)، والترمذي في الجامع (٢/ ٣٩٨ ح ٩٠٢)، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ١١٧ ح ٤٢٦) -، والطوسي في مختصر الأحكام (٤/ ١٣٢ ح ٨١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان. وقال الترمذي: وحديث سفيان حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/ ٤٩٥ ح ٤٨٩٣)، - ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج (٣/ ٣٧٢ ح ٢٩٧٥) - عن عبدالرزاق.

وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٣٠٥ ح ١٩٢٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء

(٣٤٤ / ٤) من طريق محمد بن كثير.

وأخرجه السري بن يحيى في حديث سفيان الثوري (ص ٦٨ ح ٦٦) عن قبيصة بن عقبة.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠ / ١٦٨ ح ٥٧٩٢)، والطحاوي في معاني الآثار (٢ / ٢١٢)، وفي أحكام القرآن (٢ / ١٤٩ ح ١٤٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٤٠١) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢ / ٢١٢)، وفي أحكام القرآن (٢ / ١٤٩ ح ١٤١٩) من طريق أبي عامر العقدي.

ستتهم (يحيى القطان، وعبدالرازق، ومحمد بن كثير، وقبيصة، ويزيد بن هارون، وأبو عامر العقدي) عن سفيان الثوري.

وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (٢ / ١٤٩ ح ٤٢٢) من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١ / ٤٠١) من طريق إسرائيل بن يونس. وعلقه الدارقطني عن أبي الأحوص، وحُديج بن معاوية، ولم أقف عليهما. ستتهم (شعبة، وسفيان، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وأبو الأحوص، وحُديج بن معاوية) عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك أن ابن عمر صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة، فقال له عبدالله بن مالك: يا أبا عبد الرحمن، ما هذه الصلاة؟ فقال: « صليتها مع رسول الله ﷺ في هذا المكam بإقامة واحدة ».

دراس الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو إسحاق^(١)، واختلف عنه على وجهين:

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي:

ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا، رواه عنه:

- إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحمسي، مولا هم البجلي: ثقة ثبت^(١).
قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(٢).

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا، رواه عنه:

١ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولا هم أبوسطان الواسطي: ثقة حافظ متقن، وتقدم في الحديث الثاني.

٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٣ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت؛ إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٤ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

٥ - سلام بن سليم الحنفي، مولا هم أبو الأحوص الكوفي: ثقة متقن صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.

٦ - حُديج بن معاوية بن حُديج الجعفي، أخو زهير: ضعيف^(٣).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي

(١) الجرح والتعديل (١٧٤ / ٢)، تقريب التهذيب (٤٣٨).

(٢) الجرح والتعديل (١٧٤ / ٢)، وينظر: التقدمة للجرح والتعديل (٧٢ / ١).

(٣) الضعفاء للعقيلي (١٣٨ / ٢)، الجرح والتعديل (٣١٠ / ٣)، تهذيب التهذيب (٣٦٦ / ١).

إسحاق، لثلاث قرائن:

١ - أن الحديث له أصل محفوظ عن عبدالله بن مالك وسعيد بن جبير:
فقد توبع أبو إسحاق على الوجه الأول، تابعه: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن
كهيل، وجعفر بن أبي إياس، وسالم بن عجلان الأفطس، وعمرو بن دينار
كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.
ورواه أبو إسحاق على الوجه الثاني، ورواه عنه أكبر أصحابه سفيان الثوري،
وشعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية، وإسرائيل وغيرهم فهو محفوظ عنه
بروايتهم.

٢ - أن شريك بن عبدالله النخعي: روى الحديث عن أبي إسحاق، فجمع في روايته
بين سعيد بن جبير وعبدالله بن مالك، فقد أخرج أبو داود في السنن (٣/ ٣٠٦
ح ١٩٣٠)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠١)- من طريق
إسحاق الأزرق عن شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير
وعبدالله بن مالك عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً.
قال الحافظ ابن حجر: فيدل على أن أبا إسحاق قال: يجمعهما تارة، ويفرد
أحدهما تارة^(١).

وشريك بن عبدالله النخعي سمع من أبي إسحاق قديماً، وهو صدوق تغير
حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح؛ لأنه من كتابه^(٢).
قال صالح بن أحمد عن أبيه: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي
إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا^(٣).

(١) تحفة الأشراف (٥/ ٤٢٣).

(٢) وتقدم في الحديث السابع.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٦).

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: إسحاق الأزرق وعباد بن العوام ويزيد كتبوا عن شريك بواسط من كتابه، كان قدم عليهم في حفر نهر. قال أحمد: كان شريك رجلاً له عقل، فكان يحدث بعقله. قال أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه^(١).

وقال محمد بن عمرا الموصلي الحافظ: شريك كتبه صحاح، فمن سمع من كتبه فهو صحيح، قال ولم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحاق الأزرق. وقال يعقوب بن شيبة: كتب شريك صحاح، وحديثه فيه اضطراب^(٢).

٣- أن أبا إسحاق حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر، لسعة مروياته، وكثرة شيوخه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « والذي عندي والله أعلم أن الحديثين صحيحان؛ لأن حديث سعيد بن جبير محفوظ، وسالم الأفتس: روه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فيشبه أن يكون أبو إسحاق قد تحفظه عنهما، فحدث به مرة أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فحفظه عنه إسماعيل بن أبي خالد، وحدث به مرة عن عبدالله بن مالك فحفظه عنه الثوري ومن تابعه ». فاستدل على تصحيحه للوجهين، بأن الحديث محفوظ عن سعيد بن جبير، توبع عليه أبو إسحاق، تابعه الحكم ومن معه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر؛ ولم يتكلم عن الوجه الثاني لأنه محفوظ عن أبي إسحاق برواية أصحابه عنه، فدل على أن الوجهين كليهما محفوظان عن أبي إسحاق.

وذهب جماعة من أئمة النقد إلى أن الصحيح عن أبي إسحاق ما رواه أصحابه الكبار سفيان الثوري، وشعبة وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك

(١) سؤالات أبي داود (ص ٣٢١).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٥٨٩)، وينظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤).

عن ابن عمر، وأن رواية إسماعيل وهم وخطأ.

قال الدارقطني: « وكان شيوخنا يقولون: إن إسماعيل بن أبي خالد وهم في قوله: عن سعيد بن جبير، وإن الحديث حديث عبدالله بن مالك ». ومن قال بذلك: ١ - يحيى بن سعيد القطان:

قال محمد بن بشار: قال يحيى -يعني القطان- والصواب حديث سفيان^(١). ٢ - الترمذي:

قال في الجامع (٣٩٨ / ٢): حديث ابن عمر، ورواية سفيان أصح من رواية إسماعيل بن أبي خالد. ٣ - الدارقطني نفسه:

قال في التتبع: وأخرج -يعني مسلماً- حديث إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بجمع.

قال: هذا عندي وهم من إسماعيل، وقد خالفه جماعة شعبة والثوري وإسرائيل وغيرهم روه عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر، وإسماعيل وإن كان ثقة فهو لاء أقوم منه لحديث أبي إسحاق والله أعلم^(٢).

والذي يظهر أن ما استدل به الدارقطني في كتابه العلل على تصحيح الوجهين قوي جداً، ويقوى ذلك أن أبا إسحاق حافظ كبير، واسع الرواية يمكن أن يروي الحديث على أوجه متعددة.

واستدلال الدارقطني بكون الحديث محفوظاً عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: هي طريقة الإمام مسلم -رحمه الله- في تخريجه لهذا الحديث في صحيحه، فإنه خرج

(١) الجامع للترمذي (٣٩٨ / ٢)، مختصر الأحكام (١٣٤ / ٤).

(٢) التتبع (ص ٣٠٣ رقم ١٥١).

حديث سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير، ثم عقبه بتخريج حديث إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، يريد بذلك أن الحديث محفوظ عن سعيد بن جبير برواية أصحابه عنه، وأن أبا إسحاق وافقهم على روايتهم، فحديث إسماعيل بن أبي خالد عنه محفوظ أيضًا.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه مسلم.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، عبدالله بن مالك بن الحارث الهمداني الكوفي: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً^(١).

فالذي يظهر أنه مجهول، إلا أن حديثه صحيح، ويقوي ذلك:
١ - أنه في طبقة التابعين، وقد قال الذهبي: وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ^(٢).
٢ - توبع في حديثه، تابعه: سعيد بن جبير.
٣ - صحح حديثه الترمذي، فقال: وحديث سفيان حديث حسن صحيح^(٣).

(١) التاريخ الكبير (٢٠٣/٥)، الجرح والتعديل (١٧١/٥).

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٤٧٨).

(٣) الجامع (٣٩٩/٢).

الحديث السابع عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبي ﷺ: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت ».

فقال: يرويه عاصم بن محمد بن زيد، واختلف عنه:

فرواه أحمد بن يونس عن عاصم بن محمد بن أحمد عن أخيه واقد عن أبيه عن ابن عمر. وخالفه بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وأبو النضر هاشم بن القاسم: رَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

ورواه عمر بن محمد بن زيد أخوهما عن أبيه عن ابن عمر موقوفًا، وهو صحيح عنه^(١).

ويشبه أن يكون عاصم بن محمد سمعه من أبيه واستثبته من أخيه واقد، فحدث به مرة عن أبيه عن ابن عمر، ومرة عن أخيه عن أبيه عن ابن عمر، والله أعلم^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم بن محمد بن زيد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الثاني: عاصم بن محمد عن أخيه واقد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الأول: عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٣٤)، - ومن طريقه ابن حجر في الإمتاع

(١) أخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (٢/ ٢١٤ ح ١٥٩٩).

(٢) العلل (٩/ ٤٠١-٤٠٢).

بالأربعين المتباينة السماع (ص ٦١)-، وابن منده في الإيمان (١/ ١٨٥ ح ٤١)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ١٠٩ ح ١٠٠)، -ومن طريقه ابن حجر في الإمتاع (ص ٦١)-، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٨١)، وفي شعب الإيمان (٥/ ٥ ح ٣٠٢١) من طريق معاذ بن معاذ.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٢١٣ ح ٦٠١٥)، -ومن طريقه الخلال في السنة (٤/ ٧١ ح ١١٨٤)، وابن منده في الإيمان (١/ ١٨٥ ح ٤١)، (١/ ٣٠٢ ح ١٤٩)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ١٠٩ ح ١٠١)-، وأبويعلى الموصلي في المسند (١٠/ ١٦٤ ح ٥٧٨٨)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٥٩ ح ٣٠٩) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤١٨ ح ٤١١)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ١٨٧ ح ١٨٨١)، (٤/ ١٢٨ ح ٤١١)، وابن منده في الإيمان (١/ ٣٠٢ ح ١٤٩)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ١٠٩ ح ١٠١) من طريق بشر بن المفضل. وأخرجه الخلال في السنة (٤/ ٧١ ح ١١٨٤)، وابن منده في الإيمان (١/ ٣٠٢ ح ١٤٩) من طريق أبي نوح عبدالرحمن بن غزوان.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٢/ ٥٦٦ ح ٢٠٣)، من طريق شبابة بن سوار. وأخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ١٨٥ ح ٤١)، (١/ ٣٠٢ ح ١٤٩) من طريق عاصم بن علي بن عاصم.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٨١)، وفي شعب الإيمان (٥/ ٤٣٩ ح ٣٦٨٦) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٥ ح ٣٠٢١) من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (يحيى بن محمد، وأبو حاتم) عن أحمد بن يونس.

سبعتهم (معاذ، وهاشم، وبشر، وأبونوح، وشبابة، وعاصم، وأحمد بن يونس)

عن عاصم بن محمد به بنحوه.

الوجه الثاني: عاصم بن محمد عن أخيه واقد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٦٠ عقب حديث ٣٠٩)، والطحاوي في أحكام القرآن (٢/ ٢١٤ ح ١٥٩٨)، وابن مندذ في الإيمان (١/ ٣٠٢ ح ١٥٠) من طريق أحمد بن يونس به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمري المدني: ثقة^(١).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبوالمثنى البصري: ثقة متقن، وتقدم في الحديث الثالث والأربعين.

٢ - هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم، أبوالنضر البغدادي: ثقة ثبت^(٢).

٣ - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبوإسماعيل البصري: ثقة ثبت عابد، وتقدم في الحديث الثالث بعد المائة.

٤ - عبدالرحمن بن غزوان الضبي، أبونوح المعروف بقُراد: ثقة له أفراد^(٣).

٥ - شبابة بن سَوَّار المدائني، مولى بني فزارة: ثقة حافظ رمي بالإرجاء^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٠)، تقريب التهذيب (٣٠٧٨).

(٢) تقريب التهذيب (٧٢٥٦).

(٣) تقريب التهذيب (٣٩٧٧).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٢)، تقريب التهذيب (٢٧٣٣).

٦- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: صدوق ربما وهم، وتقدم في الحديث السابع والثلاثين.

٧- أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي اليربوعي الكوفي: ثقة حافظ^(١).
الوجه الثاني: عاصم بن محمد عن أخيه واقد عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

- أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي اليربوعي: ثقة حافظ، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عاصم بن محمد بن زيد، لقريتين:

١- أن أحمد بن عبدالله بن يونس روى الحديث على الوجهين، وأحمد ثقة حافظ.
٢- أهل البيت أعلم بحديثهم، وعاصم من آل عمر بن الخطاب، فيمكن أن يروي الحديث مرة عن أبيه، ومرة عن أخيه عن أبيه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ويشبه أن يكون عاصم بن محمد سمعه من أبيه، واستثبته من أخيه واقد، فحدث به مرة عن أبيه عن ابن عمر، ومرة عن أخيه عن أبيه عن ابن عمر، والله أعلم »، وسبق بالبحث والدراسة أن أحمد بن يونس رواه على الوجهين، فيشبه أن يكون عاصم سمعه مرة عن أبيه، ومرة عن أخيه عن أبيه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه مسلم.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العدوي: ثقة^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٥٧)، تقريب التهذيب (٦٣).

(٢) تقريب التهذيب (٧٣٨٩).

الحديث الثامن عشر بعد المائة :

« وسئل عن حديث هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي بن أبي طالب: « أن النبي ﷺ كان يبعث عليًا، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ». فقال: هو حديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه إسماعيل بن أبي خالد ويونس بن أبي إسحاق وزيد بن أبي أنيسة وسفيان الثوري وصدقة بن أبي عمران ويزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن هبيرة عن الحسن بن علي. وخالفهم إسرائيل، رواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن. وخالفهم شريك، وقيس بن الربيع، فروياه عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن الحسن بن علي. ورواه أشعث بن سوار من رواية ابن عيينة عنه عن أبي إسحاق مرسلاً عن الحسن بن علي^(١). وعند شريك فيه إسناد آخر: عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن الحسن بن علي^(٢). والمحفوظ حديث أبي إسحاق عن هبيرة. ويشبه أن يكون قول إسرائيل محفوظاً أيضاً؛ لأنه من الحفاظ عن أبي إسحاق، ويكون أبو إسحاق أخذه عن هبيرة، وعن عمرو بن حبشي جميعاً والله أعلم^(٣).

تخريج الحديث :

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) لم أقف عليه، وأشعث بن سوار الكندي الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين، وقد

خالف أصحاب أبي إسحاق، فروايته غير محفوظة.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) العلل (٩/ ٤٧٥-٤٧٦).

الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعًا.

الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعًا:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٣/ ٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٤٧ ح ٣٢٦٤١)، -ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٤/ ١٩٨ ح ٣٢٧٢)-، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٢٥٩)، وأبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة (٧٨ ح ١٣٠)، والطبراني في الكبير (٣/ ٨٠ ح ٢٧١٩، ٢٧٢٠)، وأبونعيم في حلية الأولياء (١/ ٦٥)، وفي معرفة الصحابة (٢/ ٦٦١ ح ١٧٦٣، ١٧٦٤)، وفي أخبار أصبهان (١/ ٤٥)، والشجري في الأمالي الخميسية (١/ ١٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧)، والطبراني في الكبير (٣/ ٨١ ح ٢٧٢٥) من طريق أجلاح بن عبدالله بن حسان.

وأخرج الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٤٦ ح ١٧١٩)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٨٠)-، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٥٩٦ ح ١٠١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٧٩ ح ٢٧١٨) من طريق شريك بن عبدالله.

وأخرجه البزار في المسند (٤/ ١٧٨ ح ١٣٣٩)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣) من طريق عمرو بن ثابت.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٦ ح ٨٣٥٤)، والدولابي في الذرية

الطاهرة (ص ٧٨ ح ١٣١) من طريق يونس بن أبي إسحاق.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٧٩ ح ٢٧١٧)، وأبو جعفر القطيعي في جزء
الألف دينار (ص ١٣٠ ح ٨٤)، -ومن طريقه الحسن بن علي الخلال في المجالس
العشرة من الأمالي (ص ٨٢ ح ٩٣)، -من طريق يزيد بن عطاء.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٠ ح ٢٧٢١)، من طريق صدقة بن أبي
عمران.

وأخرجه الطبراني أيضًا (٣/ ٨٠ ح ٢٧٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق
(٤٢/ ٥٨٠) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٠ ح ٢٧٢٣) من طريق سفيان الثوري.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٠ ح ٢٧٢٤) من طريق علي بن عباس.
وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد في الجزء الثالث (٢/ ٥٣٦ ح ٣٠)
مع الأطراف، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٨١) - من طريق
شعيب بن خالد.

وقال الدارقطني: وهذا حديث غريب من حديث شعيب بن خالد الرازي عن
أبي إسحاق السبيعي، تفرد به يحيى بن العلاء بن خالد عن عمه شعيب بن خالد،
وتفرد به عبدالرزاق بن همام عن يحيى، وتفرد به إسحاق بن الضيف عن
عبدالرزاق.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٨٠) من طريق زيد العمي.
جميعهم (إسماعيل بن أبي خالد، وأجلح، وشريك، وعمرو بن ثابت، يونس
بن أبي إسحاق، ويزيد، وصدقة، وزيد، وسفيان الثوري، وعلي بن عابس، وشعيب
بن خالد، وزيد العمي) عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمع الحسن بن
علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه
الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية

فما يرد حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً. وهذا لفظ ابن سعد، والباقون نحوه.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن حجب عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١١/ ١٤٩ ح ٣٢٦٤٦)، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٤٧ ح ١٧٢٠)، وفي فضائل الصحابة (١/ ٥٤٨ ح ٩٢٢)، (٢/ ٥٩٥ ح ١٠١٣)، وفي الزهد (ص ٢٥٤ ح ٧١٤)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٧٨)، -من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به بنحو حديث هبيرة بن يريم.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١١/ ١٤٤ ح ٣٢٦٣٠) عن شريك بن عبد الله.

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٨) من طريق قيس بن الربيع.

كلاهما (شريك، وقيس بن الربيع) عن أبي إسحاق به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه. الوجه الأول: أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثراً عابداً، وتقدم في الحديث السابع.

- ١ - إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحسي مولا هم البجلي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث السادس عشر بعد المائة.
- ٢ - أجلاح بن عبدالله بن حُجَّية بن عدي، أبو حُجَّية الكندي اللوفي: ضعيف^(١).
- ٣ - شريك بن عبدالله النخعي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.
- ٤ - عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدام الكوفي: متروك، وتقدم في الحديث التاسع.
- ٥ - يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق إلا في حديثه عن أبيه فهو ضعيف لاضطرابه، وتقدم في الحديث السابع.
- ٦ - يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري، أبو خالد الواسطي: لين الحديث، وتقدم في الحديث التاسع بعد المائة.
- ٧ - صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز: صدوق^(٢).
- ٨ - زيد بن أبي يأنيسة الجزري، أبو أسامة: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
- ٩ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ١٠ - علي بن عابس الأسدي الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث التاسع.
- ١١ - شعيب بن خالد الرازي: ثقة، وتقدم في الحديث السابع والسبعين. والراوي عنه: يحيى بن العلاء بن خالد البجلي، أبو عمرو الرازي: رمي بالوضع^(٣).

(١) الجرح والتعديل ٣٤٦/٢، تهذيب الكمال ٢٧٥/٢، تهذيب التهذيب (١/٩٨).

(٢) الجرح والتعديل (٤/٤٣٢)، تقريب التهذيب (٢٩١٦).

(٣) تقريب التهذيب (٧٦١٨).

١٢- زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة: ضعيف^(١).
الوجه الثاني: أبو إسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما -
مرفوعاً، رواه عنه:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي
إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.
الوجه الثالث: أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن الحسن بن علي - رضي الله
عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه
بواسطة صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.
والراوي عنه: الإمام الحافظ أبوبكر ابن أبي شبة: ويظهر أن روايته عنه بأخرة.
قال عبد الله بن الإمام أحمد: خرجت إلى الكوفة سنة ثلاثين ومائتين، فلما قدمت
جعلت أعرض على أبي أحاديث أبي بكر بن أبي شبة عن شريك، فقال: فيها
غرائب حسان لو كان هاهنا سمعناها منه^(٢).

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبوزيد الكوفي: ضعيف، وتقدم في الحديث الثالث
والعشرين.

وبالنظر في ها الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) كليهما محفوظان
عن أبي إسحاق، لقرينتين:

١- كلا الوجهين رواتهما ثقات:
فالوجه الأول: رواه أصحاب أبي إسحاق (سفيان الثوري، وإسماعيل بن أبي
خالد، وزيد بن أبي أنيسة) وغيرهم.

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٢)، تقريب التهذيب (٢١٣١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٧٠).

والوجه الثاني: رواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: وهو ثقة متقن حافظ لحديث جده.

قال إسرائيل بن يونس: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن^(١).

وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق^(٢).

٢- أن أبا إسحاق حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر.

وأما الوجه الثالث: فرواه عن أبي إسحاق:

١- شريك بن عبدالله: وهو صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، روى عنه

هذا الوجه: أبوبكر ابن أبي شيبة، وهو ممن أخذ عنه بأخرة.

٢- قيس بن الربيع: وهو ضعيف.

فهذا الوجه غير محفوظ عن أبي إسحاق، لضعف راويها، ومخالفتها

لأصحاب أبي إسحاق.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « والمحمفوظ حديث أبي إسحاق

عن هبيرة، ويشبه أن يكون قول إسرائيل محفوظ أيضًا؛ لأنه من الحفاظ عن أبي

إسحاق، ويكون أبو إسحاق أخذه عن هبيرة، وعن عمرو بن حُبشي جميعًا والله

أعلم ». فاستدل على صحة الوجهين؛ بأن الوجه الأول محفوظ عن أبي إسحاق

برواية أصحابه عنه، والوجه الثاني: رواه عن أبي إسحاق إسرائيل: وهو من حفاظ

حديث أبي إسحاق متقن له، فهو محفوظ عنه، فيكون أبو إسحاق أخذه عن هبيرة،

وعن عمرو بن حُبشي جميعًا.

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٠).

(٢) نفسه (٢/ ٣٣١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: إسناده حسن، هبيرة بن يريم الشَّامي، أبو الحارث الكوفي: لا بأس به^(١).

قال الإمام أحمد: هبيرة بن يريم لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره -يعني الذين روى عنهم أبو إسحاق، وتفرد بالرواية عنهم-^(٢).

وقال أبو داود: قلت لأحمد: روى عن هبيرة غير أبي إسحاق. قال: لا.

قال أحد: ما أصح حديث هبيرة يمدحه^(٣).

والحديث من وجهه الثاني: إسناده ضعيف، عمرو بن حُشبِي الزُّبيدي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا^(٤).

فالذي يظهر أنه مجهول الحال، وتوبع على هذا الحديث، تابعه: هبيرة بن يريم.

(١) تقريب التهذيب (٧٢٦٨).

(٢) الجرح والتعديل (١٠٩/٩).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٢٨٨)، معرفة الثقات للعجلي (٣٢٥/٢).

(٤) التاريخ الكبير (٣٢٢/٦)، الجرح والتعديل (٢٢٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٣).

الحديث التاسع عشر بعد المائة:

« وسئل عن حديث زر عن عبدالله: « خط رسول الله ﷺ خطأ، ثم خط حول الخط خطوطاً، فقال: هذا الصراط، وهذه السبل، فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه ».

فقال: يرويه عاصم، واختلف عنه: فرواه أحمد بن يونس، وأبو هشام عن أبي بكر عن عاصم عن زر عن عبدالله.

وخالفهما أسود بن عامر، فرواه عن أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل. وتابعه مسلم بن سلام عن أبي بكر.

وكذلك رواه أبو جعفر الرازي، وعمر بن أبي قيس، وحماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله.

ولعل عاصمًا حفظه عنهما، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (١/١٩٧ ح ٢٤١)، وسعيد بن منصور في السنن -

كتاب التفسير - (٥/١١٢ ح ٩٣٥)، والإمام أحمد في المسند (٧/٢٠٧ ح ٤١٤٢)،

والدارمي في المسند (١/٢٨٥ ح ٢٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٤٧ ح ١٧)،

والبزار في المسند (٥/١٣١ ح ١٧١٨)، والمروزي في السنة (ص ٤٦ ح ١٢)،

والنسائي في الكبرى (١٠/٩٥ ح ١١١٠٩)، والطبري في التفسير (٩/٦٧١)،

(١) العلل (٩/٤٨٦).

والهيثم بن كليب الشاشي في المسند (٢/٤٨ ح ٥٣٥)، (٢/٥٠ ح ٥٣٦)، (٢/٥١ ح ٥٣٧)، وابن حبان في الصحيح (٤/٤٠١ ح ٣٦٦٥)، (٥/٣٣٥ ح ٤٤٩٧)، والآجري في الشريعة (١/٢٩٢ ح ١٢)، والمعافي بن زكريا في المجلس الصالح الكافي (١/٢٠٦)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (١/٣٦٢ ح ٦١٢)، (٤/١٠٠ ح ٣٠٦٥)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٨)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/٨٩-٩٠ ح ٩٢، ٩٣، ٩٤)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٦/٢٦٣)، والبغوي في شرح السنة (١/١٩٦ ح ١٩٧)، وفي التفسير (٣/٢٠٥) من طريق حماد بن زيد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٤٣٦ ح ٤٤٣٧) عن أسود بن عامر. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٣١٨) من طريق أحمد بن عبد الجبار. وعلقه الدارقطني عن مسلم بن سلام، ولم أقف عليه. ثلاثتهم (أسود، وأحمد، ومسلم بن سلام) عن أبي بكر بن عياش. وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٤٢٢ ح ٨١٠٢) من طريق عمرو بن قيس.

وعلقه الدارقطني عن أبي جعفر الرازي، ولم أقف عليه. أربعتهم (حماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش، وعمرو، وأبو جعفر الرازي) عن عاصم بن أبي النجود به بلفظ: «خط لنا رسول الله ﷺ خطأ فقال: «هذا سبيل الله»، ثم خط خطوطاً عن يمينه، وعن شماله، فقال: «هذه سُبُل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم تلا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا... الآية﴾.

الوجه الثاني: عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه المروزي في السنة (ص ٤٦ ح ١٣)، والآجري في الشريعة (١/٢٩٠ ح ١١) من طريق أبي هشام الرفاعي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٥ ح ١١١١٠)، وابن بطّة في الإبانة - كتاب الإيمان - (١/ ٢٩٢ ح ١٢٦)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٢٣٩) من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس.

وأخرجه ابن مردويه في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني.

ثلاثتهم (أبو هشام، وأحمد، ويحيى الحماني) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عاصم بن أبي النجود^(١)، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٢ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- ٣ - عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي: ثقة، له أوهام، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

- ٤ - عيسى بن أبي عيسى، عبدالله بن ماهان، أبوجعفر الرازي التميمي مولا هم: صدوق، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

الوجه الثاني: عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه: - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة إلا أنه لما كبر

(١) عاصم بن بهدلة الأسدي الكوفي: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم.

رواه عنه على هذا الوجه:

١ - محمد بن يزيد العجلي، أبوهشام الرفاعي، قاضي المدائن: ليس بالقوي^(١).

٢ - أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي الكوفي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السابع عشر بعد المائة.

٣ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: ضعيف الحديث^(٢).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عاصم بن أبي النجود، لثلاث قرائن:

١ - أن رواية الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواه حماد بن زيد، وأبوبكر بن عياش، وعمرو بن أبي قيس، وأبو جعفر الرازي.

والوجه الثاني: رواه أبوبكر بن عياش، وقد رواه عنه غير واحد منهم، أحمد بن عبدالله بن يونس: وهو حافظ ثقة.

٢ - أن أبا بكر بن عياش روى الحديث عن عاصم على الوجهين، فمرة رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله، ومرة عنه عن زر عن عبدالله، وأبوبكر بن عياش اعتنى بالتفسير كما اعتنى بالقراءة، وأوصى سفيان الثوري به في التفسير. قال عثمان بن أبي زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمةً، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة وسفيان بن عيينة، قال، قلت: فأين أبوبكر بن عياش؟ قال: إن أردت التفسير فعنده^(٣).

(١) تقريب التهذيب (٦٤٠٢).

(٢) الجرح والتعديل (١٦٨/٩)، الضعفاء للعقيلي (٣٧٦/٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/٤).

(٣) التاريخ الكبير (٤٣٢/٣)، الجرح والتعديل (٨١/١) (٣٤٩، ٣٧/٩).

٣- أن حماد بن زيد روى الحديث عن عاصم، فجمع بين زر بن حُبَيْش، وأبي وائل شقيق بن سلمة، فقد أخرج ابن بطة العُكْبَرِي في الإبانة -تاب الإيمان- (١/٢٩٣ ح ١٢٧) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر وأبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ولعل عاصماً حفظه عنهما والله أعلم ». ويظهر من سياق كلامه أنه استدل على ذلك، بأن أبا بكر عياش روى الحديث على الوجهين.

قال الحافظ ابن كثير: فقد صححه الحاكم كما رأيت من الطريقتين، ولعل هذا الحديث عند عاصم بن أبي النجود عن زر، وعن أبي وائل شقيق بن سلمة كلاهما عن ابن مسعود به، والله أعلم^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهين: إسناده حسن، زر بن حُبَيْش بن حُبَاشَة الأسدي: ثقة جليل مخضرم، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي: ثقة مخضرم، وتقدما في الحديث الحادي والعشرين.

(١) تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٦.

الحديث العشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث أبي سلمة وسعي بن المسيب والأعرج عن أبي هريرة: أنه قال: « يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول ﷺ، وما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ حديث أبي هريرة، وإن إخواني كان يشغلهم الصنف بالأسواق، وكنت امرأ مسكيناً... الحديث ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة. وخالفهم مالك وإبراهيم بن سعد وابن عيينة: روه عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.

والصحيح عن ابن عيينة عن الزهري عن الأعرج. ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن الزهري^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأب يسلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٣٥ ح ١١٨)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٦٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣١٣ ح ٢٦٣٩)، (٥/ ٢٣٨ ح ٦٢١٥)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢٢١ ح ٧٢٧٦)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (١/ ٤٣٨ ح ١٥٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٧٣ ح ٥٨٣٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (٢/ ١١٢ ح ٥٧١)، وابن عبد البر في

(١) العلل (٩/ ٥٣٦-٥٣٧).

جامع بيان العلم (١/ ٤٠٩ ح ٥٩٣) من طريق مالك بن أنس.
وأخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ١٠٨ ح ٧٣٥٤)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٦٦)، -ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (ص ٨٦ ح ٧٨)-،
والحميدي في المسند (٢/ ٤٨٣ ح ١١٤٢)، وزهير بن حرب في العلم (ص ٢٤ ح ٩٦)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧/ ١٦٦)، وابنه في التاريخ الكبير -
السفر الثاني- (١/ ٤٣٨ ح ١٥٨٣)، وابن عساكر في التاريخ (٦٧/ ٣٣٣)-،
والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢١٩ ح ٧٢٧٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦٧/ ٣٣٢) والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٧٨)-، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٧٣ ح ٥٨٣٧)، وأبو يعلى في المسند (١١/ ١٢١ ح ٦٢٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٣٣) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٠٩ ح ٢٣٥٠)، -ومن طريقه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١/ ١٣٧ ح ١٤٨)-، وابن ماجه في السنن (١/ ١٧٦ ح ٢٦٢)، من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٦٤)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧/ ١٦٦)، والإمام أحمد في المسند (١٣/ ١٣٣ ح ٧٧٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٠١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٠٣ ح ٣٧٢٣)- عن معمر بن راشد.

أربعتهم (مالك، وسفيان، وإبراهيم بن سعد، ومعمر) عن الزهري به بلفظ: « يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث، والله الموعد، ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه؟ وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضهم، وكنت امرأ مسكيناً، ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، فأحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون، وقال النبي ﷺ يوماً: « لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه،

ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئاً أبداً»، فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها، حتى قضى النبي ﷺ مقالته، ثم جمعتها إلى صدري، فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَيِّنَتِهِ لِنَاسٍ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ۖ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١٦٠)، وهذا لفظ إبراهيم بن سعد، والباقون نحوه.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٥٢ ح ٢٠٤٧)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٦٧)، والإمام أحمد في المسند (١٢/ ٢٢١ ح ٧٢٧٧)، والبزار في المسند (١٤/ ١٥٦ ح ٧٦٨٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٠ ح ٣٠٢٦)، -ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٩٠ ح ٤٧٥٧)، وفي حلية الولياء (١/ ٣٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٣٠)-، والدارقطني في العلل (٩/ ٥٣٧ ح ١٢٧٢)، وابن عساكر في تاريخه (٦٧/ ٣٣٠) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٧٢ ح ٥٨٣٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٧٠ ح ٣٠٢٦) من طريق بشر بن شعيب. كلاهما (أبو اليمان، وبشر) عن شعيب بن أبي حمزة. وأخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٥٣٨ ح ١٢٧٣) من طريق عبيدالله بن أبي زياد الرصافي.

كلاهما (شعيب، وعبيدالله) عن الزهري به بنحوه.

(١) سورة البقرة، الآيتان (١٥٩، ١٦٠).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتبشرين، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وهم، وتقدم في الحديث الخامس.

٤ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبو بشر الحمصي: ثقة عابد من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق، وتقدم في الحديث الرابع والثلاثين. وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الزهري، لثلاث قرائن:

١ - رواتهما ثقات أثبات أصحاب الزهري:

فالوجه الأول: رواه مالك وسفيان وإبراهيم بن سعد ومعمر بن راشد.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

والوجه الثاني: رواه شعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد.
وقد أخرج الشيخان الوجهين جميعًا.

قال الحافظ ابن حجر: «واختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري، فرواه مالك عنه هكذا، ووافقه إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة، ورواه شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة، وتابعه يونس بن يزيد^(١).

والإسنادان جميعًا محفوظان صحيحهما الشيخان»^(٢).

٢- أن الزهري حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر.

٣- أن معمر بن راشد البصري رواه عن الزهري، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه مرسلاً.

قال ابن سعد في الطبقات الكبير (٥/ ٢٣٥ ح ٦٢٠٤): أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن الزهري في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾^(٣). قال: قال أبو هريرة: إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة... الحديث.

ومحمد بن حميد العبدى الإشكري، أبو سفيان المعمرى، نزيل بغداد: ثقة^(٤).

وقيل له المعمرى: لرحلته إلى معمر بن راشد بصنعاء، وتحصيل كتبه

(١) روايته عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ١٦٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٤٨ ح ١٦٥٩)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٣١٣ ح ٣٤٨٩)، وابن عساكر في التاريخ (٦٧/ ٣٣٤) من طريق عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري به.

(٢) فتح الباري (١/ ٢١٤، ٤/ ٢٨٩).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٥٩).

(٤) تقريب التهذيب (٥٨٣٥).

وحديثه^(١).

قال عمرو الناقد: سألت عبدالرزاق، قلت: أتعرف أبا سفيان العمري؟ قال: نعم، قد سمع من معمر معنا وعرفه^(٢).

والحافظ إذا كان عنده الحديث عن جماعة من الرواة؛ فإنه أحياناً يرسله إلى المعزي إليه الحديث، ويستثقل أن يسنده عن الجماعة الكثيرة^(٣).

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، فقال: « ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن الزهري »، ويظهر لي من خلال دراسة الحديث أن الدليل على صحة الوجهين: أن الزهري إمام كبير، يحتمل منه الرواية على أوده متعددة، لسعة محفظة، وكثرة شيوخه.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

(١) الأنساب للمسعاني (١٢/٣٥٣)، تهذيب الكمال (١٠٩/٢٥).

(٢) الجرح والتعديل (٧/٢٣١).

(٣) ينظر: التمهيد (٦/٤٤٢).

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة :

« سئل عن حديث عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ فنكس فنظرت إليه وهو قائم، محلول إزار قميصه، قد انتفخت أوداجه، واغرورقت عيناه، فقال: أو دون ذلك أو فوق ذلك.

فقال: يرويه مسلم البطين وهو مسلم بن أبي عمران، واختلف عنه: فرواه سنة بن مسلم البطين، وعبد بن أبي لبابة، وعبدالرحمن المسعودي، وأخوه أبو عميس عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون عن عبدالله. وتابعهم عمار الدهني أيضًا، فرواه عن مسلم البطين كذلك. وخالفهم عبدالله بن عون، فرواه عن مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون، كذلك قال جماعة أصحاب ابن عون إلا بشر بن المفضل، فإنه لم يقل: عن أبيه^(١).

ورواه إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن أبي حفصة عن مسلم البطين عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عبدالله. ورواه شريك عن أبي عميس عن مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله.

ويشبه أن يكون القول فيه قول ابن عون؛ لأنه زاد في الإسناد رجلين، وهو ثقة، وزيادته مقبولة.

فأما قول عمار الدهني عن مسلم: أنه سمعه من عمرو بن ميمون. يشبه أن يكون سمعه منه بعثد أن سمعه من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو.

حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، وسعيد بن محمد الحنطاط، قالوا: حدثنا

(١) لم أقف على روايته.

محمد بن عمرو بن أبي مذعور، قال: حدثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن مسلم أبي عبدالله عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون، قال: كان عبدالله بن مسعود يقوم كل خميس، فيقول: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير السنن سنة محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، ألا وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور.

قال: وكان لا تخطئني عشية خميس إلا آتي فيها عبدالله بن مسعود، فما سمعته قط قال: قال رسول الله ﷺ إلا مرة. قال: فنظرت إليه، وقد حل إزاره، وانتفخت أوداجه، واغرورت عيناه، فقال: أو دون ذا، أو فوق ذا، أو قريب من ذا، أو شبه ذا.

وقال المحامي: ذاك - بالكاف في كلهن.

زاد ابن عون في حديثه عن مسلم ألفاظاً لم يأت بها غيره، وابن عون من الحفاظ، وقد خالفهم في الإسناد، ويشبه أن يكون مسلم سمع من عمرو بن ميمون قول عبدالله: قال رسول الله ﷺ أو نحو ذا أو قريب من ذا كما روى عنه أبو العميس، وعمار الدهني، والمسعودي، وابنه: سنة بن مسلم، وعبد بن أبي لبابة، وسمع من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون: خطبة كل خميس، وبقيّة الحديث، كما رواه عنه ابن عون، وتكون الروايتان صحيحتين، والله أعلم.

ويكون قول من قال: عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي عمرو الشيباني وهما من قائله، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسلم البطين، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: مسلم البطين عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

(١) العلل (٩/٤٧٨-٤٨١).

الوجه الثاني: مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثالث: مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الرابع: مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الأول: مسلم البطين عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٢٥٦ ح ٣٢٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٣/ ١٤٤)، والبخاري في التاريخ
الكبير (٤/ ٢١٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٧)، -ومن طريقه ابن
عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٦٣)-، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٢٩ ح ٨٦١٢)
من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٤٤) عن يحيى بن عباد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٧)، -ومن طريقه ابن
عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٦٣)-، عن آدم بن أياس.

وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ١٢٩ ح ٦٦٧) من طريق معاوية بن عمرو.

وأخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٤٨٣) من طريق يزيد بن هارون وعبدالله بن
رجاء.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٦٢) من طريق أبي قطن عمرو بن
الهيثم.

ثمانيتهم (الطيالسي، وأبونعيم، ويحيى بن عباد، وآدم، ومعاوية بن عمرو،
ويزيد بن هارون، وعبدالله بن رجاء، وأبوقطن) عن المسعودي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢١٦)، والبزار في المسند (٥/ ٢٤٨
ح ١٨٦٢) من طريق شعبة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٣٠ ح ٨٦١٥) من طريق يحيى بن

كثير كلاهما (شعبة، ويحيى بن كثير) عن سَنَّة بن مسلم.
وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٢٤٨)، -ومن طريقه ابن
عساكر في التاريخ (٣٣/١٦٣)-، والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٣٠
ح ٨٦١٦)، والدارقطني في العلل (٩/٤٨٣) من طريق عمار الدهني.
وأخرجه البزار في المسند (٥/٢٤٩ ح ١٨٦٣)، وابن الأعرابي في المعجم
(١/٣١٦ ح ٦٠٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٣/١٦٢)-، والحاكم
في المستدرک (٣/٣١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/١٦٢) من طريق
شعبة عن أبي العميس عتبة بن عبدالله المسعودي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وعلقه الدارقطني عن عبدة بن أبي لبابة، ولم أقف عليه.
خمسهم (المسعودي، وسنة بن مسلم، وعمار الدهني، وأبو العميس، وعبدة)
عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون، قال: اختلفت إلى عبدالله بن مسعود سَنَّة لا
أسمعه يقول فيها: قال رسول الله ﷺ إلا أنه جرى ذات يوم حديث، فقال: قال
رسول الله ﷺ « فعلاه كرب وجعل العرق ينحدر عن عينيه، ثم قال: إما فوق ذلك
وإما دون ذلك وإما قريباً من ذلك ».

الوجه الثاني: مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/٥٣٦ ح ٢٦٦٢٥)، -وعنه ابن ماجه في
السنن (١/١٧ ح ٢١٣)-، والإمام أحمد في المسند (٧/٣٤٣ ح ٤٣٢١)، -ومن
طريقه ابن عساكر (٣٣/١٦١)-، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/٢١٦ تعليقا،
والدارمي في المسند (١/٣٢٥ ح ٢٧٨)، والشاشي في المسند (٢/١٣٠ ح ٦٦٨)،
والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٣٠ ح ٨٦١٧).

والدارقطني في العلل (٩/٨٤٠، ٨٤١، ٤٨٢)، والحاكم في المستدرک

(١/ ١١١)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٦٥٨ ح ١٠٢١)، وفي الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٩٨)، وأبو الحسين الطيوري في الفوائد (٣/ ٩٠٨ ح ٨٤٢)، من طريق عبدالله بن عون عن مسلم البطين به بلفظ: كان عبدالله بن مسعود يقوم كل خميس، فيقول: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير السنن سنة محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكان لا تحطئي عشية خميس إلا آتي فيها عبدالله بن مسعود، فما سمعته قط، قال: قال رسول الله ﷺ إلا مرة. قال: فنظرت إليه، وقد حل إزاره، وانتفخت أوداجه، واغرورقت عيناه، فقال: أو دون ذا، أو فوق ذا، أو قريب من ذا، أو شبه ذا.

الوجه الثالث: مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود ﷺ: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٨٦ ح ٣٦٧٠)، -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٣١ ح ٨٦١٨)، والخطيب في الموضح (١/ ٢٩٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٣/ ١٦٤)-، عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر. وأخرجه الخطيب في الموضح (١/ ٢٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ١٦٣).

من طريق قبيصة عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أبي حفصة. كلاهما (إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن أبي حفصة) عن مسلم البطين بن بنحو لفظ الوجه الأول.

الوجه الرابع: مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود ﷺ: أخرجه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ (١/ ٥٤٠ ح ١٤٦٣)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٣/ ١٦٤)-، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٢٩ ح ٨٦١٣)، والدارقطني في العلل (٩/ ٤٨٤)، وابن عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٦٤)، من طريق شريك بن عبدالله عن أبي العميس عن مسلم البطين به بنحو لفظ الوجه الأول.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه مسلم بن أبي عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي: متفق على توثيقه^(١).

واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: مسلم البطين عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي: ثقة تكلم به من جهة الاختلاط، ومن جهة سماعه من بعض شيوخه، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين.

٢ - سَنَّة بن مسلم بن أبي عمران البطين: يروي عن أبيه مسلم البطين، وروى عنه: شعبة. ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا^(٢). يظهر أن أقل أحواله: أنه صدوق، فقد روى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة^(٣).

٣ - عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي الكوفي: ثقة. وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، والترمذي، وأبو حاتم، والنسائي، تكلم فيه للتشيع^(٤).

(١) التاريخ الكبير (٢٦٨/٧)، الجرح والتعديل (١٩١/٨)، تهذيب التهذيب (٧٠/٤)، تقريب التهذيب (٦٦٣٨).

(٢) التاريخ الكبير (٢١٦/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٤/٤)، المؤلف والمختلف (١٣٧٢/٣).

(٣) الجرح والتعديل (٤٢٤/٨).

(٤) الجرح والتعديل (٣٩٠/٦)، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٣).

٤ - عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، أبو العُميس الهذلي المسعودي: ثقة^(١).

٥ - عبدة بن أبي لبابة الأسدي، مولا هم أبو القاسم البزاز الكوفي: ثقة^(٢).
الوجه الثاني: مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، رواه عنه:

- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.
الوجه الثالث: مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي: ضعيف^(٣).
قال أبو حاتم: ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ماشئت^(٤).
وقال ابن عدي وحديثه يكتب في الضعفاء^(٥).
٢ - إبراهيم بن أبي حفصة، بياع السابري، الكوفي: روى عن سعيد بن جبير، وعلي ابن الحسين ومسلم البطين، روى عنه الثوري.

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٢)، تقريب التهذيب (٤٤٣٢).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٨٩)، تقريب التهذيب (٤٢٧٤).

(٣) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٢٦)، الكامل في الضعفاء (١/ ٤٨٥).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٣).

(٥) الكامل في الضعفاء (١/ ٤٨٩).

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).
فالذي يظهر أنه مجهول.

الوجه الرابع: مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، رواه عنه:

- عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، أبو العميس الهذلي: ثقة، وتقدم.
الراوي عنه: شريك بن عبدالله النخعي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء وحديثه بواسط صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) كليهما محفوظان عن مسلم البطين، وذلك لقريتين:
١ - أن رواية كلا الوجهين ثقات.

فالوجه الأول: رواه أصحاب مسلم البطين (سنة بن مسلم، والمسعودي، وعمار الدهني، وأبو العميس عتبة بن عبدالله، وعبد بن أبي لبابة).
والوجه الثاني: رواه عبدالله بن عون البصري: وهو ثقة ثبت حافظ. واستدل الدارقطني على حفظه لهذا الوجه بأنه زاد في الإسناد رجلين، وهو ثقة وزيادته مقبولة.
٢ - اختلاف سياق الروايتين، ففي أحدهما زيادة ألفاظ ليست في الرواية الأخرى.
ففي رواية أصحاب الوجه الأول قول عبدالله: قال رسول الله ﷺ أو نحو ذا، أو قريب من ذا.

وفي رواية عبدالله بن عون زيادة في إسناده، وزيادة في متنه، فروى عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون: خطبة كل خميس، وبقية الحديث كما رواه أصحاب الوجه الأول.

وأما الوجه الثالث: فرواه (إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن أبي حفصة)، عن

(١) التاريخ الكبير (١/ ٢٨٢)، الجرح والتعديل (٢/ ٩٦)، الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٩٦).

مسلم عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود، وهذا الوجه غير محفوظ، لأمرين:

١- أن إبراهيم بن مهاجر: ضعيف، وإبراهيم بن أبي حفصة: مجهول.

٢- أنهما خالفا أصحاب مسلم البطين، ولا تحمل مخالفتها.

وأما الوجه الرابع: فرواه شريك عن أبي العُميس بن عبدالله، وشريك أخطأ في روايته عن أبي العُميس، فقد رواه شعبة عن أبي العُميس عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وشعبة إمام حافظ، فروايته هي المحفوظة، ورواية شريك وهم.

قال الدارقطني: ويكون قول من قال: عن أبي عبدالرحمن السلمي، وعن أبي عمرو الشيباني، وهما من قائله، والله أعلم.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول، والثاني) فقال: « ويشبه أن يكون القول فيه قول ابن عون؛ لأنه زاد في الإسناد رجلين، وهو ثقة، وزيادته مقبولة.

فأما قول عمار الدهني عن مسلم: أنه سمعه من عمرو بن ميمون. يشبه أن يكون سمعه منه بعد أن سمعه من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو.»

وقال موضع آخر بعد أن خرج رواية ابن عون: « زاد ابن عون في حديثه عن مسلم ألفاظ لم يأت بها غيره، وابن عون من الحفاظ، وقد خالفهم في الإسناد، ويشبه أن يكون مسلم سمع من عمرو بن ميمون قول عبدالله: قال رسول الله ﷺ أو نحو ذا، أو قريب من ذا، كما روى عنه أوبالعميس وعمار الدهني والمسعودي وابنه سنة بن مسلم وعبد بن أبي لبابة، وسمع من إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون: خطبة كل خميس، وبقية الحديث كما رواه عنه ابن عون، وتكون الروايتان صحيحتين، والله أعلم.»

فاستدل الدارقطني على تصحيحه للوجهين، باختلاف سياق الروايتين، فابن عون زاد ألفاظاً في روايته لم يأت بها رواة الوجه الأول من أصحاب مسلم البطين

كما سبق بيانه، واختلاف سياق الروایتين بزيادة أو نقص أو تغير، يستدل به على أنه حديث آخر، ولا يحكم بخطأ أحد الإسنادين^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسنادهما صحيح.

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي؛ أبو إسحاق الكوفي: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس^(٢).

ويزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي: ثقة^(٣).

وعمر بن ميمون الأودي، أبو عبدالله الكوفي: ثقة عابد مخضرم^(٤).

وعمر بن أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه^(٥).

(١) شرح علل التمذي (٧٢٩ / ٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣٢ / ٢)، تقريب التهذيب (٢٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (١٦٠ / ٣٢)، تقريب التهذيب (٧٧٢٩).

(٤) تقريب التهذيب (٥١٢٢).

(٥) الإصابة (٢٢٢ / ٨).

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن جابر عن النبي ﷺ: « من أحيأ أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العوافي فهو صدقة ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه أيوب السخيتاني عن هشام، واختلف عن أيوب: فرواه عبدالوارث ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي عن أيوب عن هشام عن أبيه عن جابر.

وخالفهما عبدالوهاب الثقفي: رواه عن أيوب عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر.

وكذلك رواه حماد بن زيد وعباد بن عباد المهلب عن هشام عن وهب بن كيسان.

ورواه مبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه عن جابر. ورواه حماد بن سلمة عن هشام عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن أبي رافع عن جابر.

وقال يحيى القطان وأبو معاوية الضرير عن هشام عن عبيد الله بن عبدالرحمن ابن رافع الأنصاري عن جابر.

وقال يحيى بن سعيد الأموي وشعيب بن إسحاق وابن هشام بن عروة وابن أبي الزناد عن هشام عن عبيد الله بن رافع عن جابر.

وقال عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن عبيد الله بن أبي رافع عن جابر.

ويشبه أن يكون حديث هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع محفوظاً، وحديث هشام عن وهب بن كيسان أيضاً^(١).

(١) العلل (١٠/٩٠-٩٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: هشام عن أبيه عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: هشام عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه يحيى ابن آدم في الخراج (ص ٧٧ ح ٢٥٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (١/ ٤٠١ ح ٧١٢)، وفي غريب الحديث (٣/ ٢٨١) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦/ ١٥٠ ح ١٦٤٥) -، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٤١٠ ح ٣١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٨) - من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٩٧ ح ٢٢٦٩٩)، وفي المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣/ ٣٨٩)، - ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٢٨٢) - عن وكيع بن الجراح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ٢٦٢ ح ١٤٣٦١)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٣ ح ٥٧٢٤)، وأبو يعلى في المسند الكبير كما في إتحاف الخيرة (٣/ ٣٨٩)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٤١٠ ح ٣١٧)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٩٨ ح ٤٠٦٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ٣٨٢ ح ١٤٥٠٠) من طريق أبي عقيل عبدالله بن عقيل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/ ٣٠٩ ح ١٥٠٨١)، والدارمي في المسند (٣/ ١٧٠٠ ح ٢٦٤٩) عن حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٦٣٧ ح ١٠٥٠) من طريق ابن أبي الزناد.

وأخرجه أبوبكر النيسابوري في الزيادات (ص ٤١١ ح ٣٢٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان الكناني.

وأخرجه أبو العباس الأصم في جزء من حديثه - برواية أبي بكر محمد بن علي النيسابوري - (ص ١٧٨ ح ٣٦)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٨) - من طريق أنس بن عياض.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٥/ ٩٨ ح ٤٠٦٧)، من طريق حماد بن سلمة. وعلقه الدارطني عن يحيى بن سعيد الأموي، وشعيب بن إسحاق، ولم أقف عليهما.

جميعهم (أبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، وأبو عقيل، وحماد بن أسامة، وابن أبي الزناد، وهيب بن خالد، وعبد الرحيم، وأنس بن عياض، وحماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأموي، وشعيب) عن هشام به بلفظ: « من أحيأ أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله بها أجر ».

الوجه الثاني: هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ١٧٠ ح ١٤٢٧١)، والنسائي في السنن الكبرى (ص ٤١٢ ح ٣٢٣)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ٣١٩) من طريق عباد بن عباد المهلب.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/ ٧ ح ١٤٦٣٦)، وأبوبكر النيسابوري في الزيادات (ص ٤١٢ ح ٣٢١، ٣٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٢٨١) من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣/ ٢١٣ ح ١٤٣٤)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٢٣ ح ٥٧٢٥)، وأبو يعلى في المسند (٤/ ١٣٩ ح ٢١٩٥)، وابن حبان في

الصحيح (٩٨/٥ ح ٤٠٦٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩٧/٥ ح ٤٧٧٩)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/٣١٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبد الوهاب.

ثلاثتهم (عباد بن عباد، وحماد بن زيد، وأيوب) عن هشام بن بلفظ: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية فهو له صدقة»، فقال رجل: يا أبا المنذر، قال أبو عبد الرحمن: أبو المنذر هشام بن عروة، ما العافية؟ قال: ما اعتفاها من شيء. وهذا لفظ حماد بن زيد، والباقون نحوه.

الوجه الثالث: هشام عن أبيه عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن بشران في الأمالي (٢/٢١٩ ح ١٣٧٩) من طريق معلى بن مهدي عن عبد الوارث بن سعيد.

وعلقه الدارقطني عن حمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ولم أقف عليه.

كلاهما (عبد الوارث بن سعيد، ومحمد بن عبد الرحمن) عن أيوب.

وأخرجه أبو بكر المقرئ في الثالث عشر من الفوائد (٥٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن مبارك بن فضالة.

كلاهما (أيوب، ومبارك) عن هشام به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي:

ثقة ثبت، كثير الحديث.

قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو أربعمئة حديث^(١).

(١) تهذيب الكمال (٣/٢٣٧)

قال ابن سعد: وكان ثقة قَبْتًا كثير الحديث حجة^(١).

وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث^(٢).

وقال ابن حبان: من حفاظ أهل المدينة ومتقنيهم، وأهل الورع والفضل في الدين^(٣).

وقد تكلم في حديثه من وجهين:

١ - التدليس:

قال يعقوب بن شيبه: وهشام بن عروة ثبت ثقة، لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإن انبسط في الرواية، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشامًا يتسهل لأهل العراق، أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أن أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه^(٤).

عقب الحافظ ابن حجر على القصة بقوله: هذا هو التدليس^(٥)، وقال في موضع آخر: ذكر بالتدليس أو الإرسال^(٦).

قلت: أجاب عن ذلك الشيخ عبدالرحمن المعلمي، فقال: والتحقيق أنه لم يدلس قط، ولكن كان ربما يحدث بالحديث عن فلان عن أبيه، فيسمع الناس منه ذلك ويعرفون، ثم ربما ذكر الحديث بلفظ قال: أبي أو نحوه، اتكالا على أنه قد سبق منه بيان أنه إنما سمعه من فلان عن أبيه، فيغتنم بعض الناس حكايته الثانية فيروى

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٣٢٣).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٦٤).

(٣) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٣١)، الثقات (٥/ ٥٠٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠).

(٥) هدي الساري (ص ٤٤٨).

(٦) نفسه (ص ٤٦٤)، وينظر: تعريف أهل التقديس (ص ٩٦).

ذاك الحديث عنه عن أبيه لما فيه من صورة العلو، مع الاتكال على أن الناس قد سمعوا روايته الأولى وحفظوها. وفي مقدمة صحيح مسلم ما يصرح بأن هشامًا غير مدلس، وفيه أن المدلس قد يرسل، وذكر لذلك أمثلة، منها:

حديث رواه جماعة عن هشام: أخبرني أخي عثمان بن عروة عن عروة.
ورواه آخرون عن هشام عن أبيه، ومع هذا فإننا اتفق لهشام مثل ذلك نادرًا، ولم يتفق إلا حيث يكون الذي بينه وبين أبيه ثقة لا شك فيه كأخيه عثمان ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة. والله الموفق^(١).

٢ - الاختلاط:

قال العلائي: ذكر ابن القطان في أثناء كلام له: أن هشامًا هذا تغير واختلط، وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له، بل هو حجة مطلقًا، وإن كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك.
وقال الحافظ ابن حجر: وقال أبو الحسن ابن القطان: تغير قبل موته، ولم نرله في ذلك سلفًا^(٢).

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشام عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

- ١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

(١) التنكيل (٢/ ٧٤١).

(٢) المختلطين (ص ١٢٦)، وينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦).

- ٣- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبوسعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٤- عبدالله بن عقيل، أبو عقيل الثقفي الكوفي: صدوق^(١).
- ٥- حماد بن أسامة القرشي، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٦- عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وحديثه بالعراق أشد ضعفاً من حديثه بالمدينة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٧- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولا هم أبوبكر البصري: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.
- ٨- عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي: ثقة له تصانيف^(٢).
- ٩- أنس بن عياض الليثي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.
- ١٠- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت وميد الطويل، وتغير حفظه بآخرة، وتقدم في الحديث السادس.
- ١١- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي: ثقة^(٣).
- ١٢- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي، مولا هم البصري ثم الدمشقي: ثقة، رمي بالإرجاء وسماحه من ابن أبي عروبة بآخرة^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٢٥)، تقريب التهذيب (٣٤٨١).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٩)، تقريب التهذيب (٤٠٥٦).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (٣٥٦/٤).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤١)، تقريب التهذيب (٢٧٩٣).

الوجه الثاني: هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

١ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب، أبو معاوية البصري: ثقة ربما وهم، وتقدم في الحديث الثالث والتسعين.

٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٣ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

الوجه الثالث: هشام عن أبيه عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا، رواه عنه:

١ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة، وتقدم.

٢ - مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري: صدوق، يدلّس ويسوي، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين (الأول والثاني) محفوظان عن

هشام بن عروة، لقريبتين:

١ - رواة كلا الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواه وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان وحماد بن أسامة وغيرهم.

والوجه الثاني: رواه عباد بن عباد وحماد بن زيد وأيوب السخيتاني.

٢ - اختلاف سياق الروایتين^(١):

فحديث هشام بن عروة عن عبيد الله، بلفظ: « من أحيا أرضًا ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله بها أجر »^(٢).

وحديث هشام عن وهب، بلفظ: « من أحيا أرضًا ميتة فهي له، وما أكلت

(١) نبه إلى اختلاف الروایتين: البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٤٨).

(٢) إتحاف المهرة (٣/٢٣١).

العافية فهو له صدقة»^(١)، وفي حديث حماد بن زيد، قال رجل: يا أبا المنذر، قال أبو عبد الرحمن: أبو المنذر هشام بن عروة، ما العافية؟ قال: ما اعتفاه من شيء.

واختلاف لفظ الروايتين قرينة مشعرة بصحة الوجهين، فكل منهما حديث مستقل.

وأما الوجه الثالث: فرواه عن هشام بن عروة: أيوب السخيتاني ومبارك ابن فضالة.

أما حديث أيوب، فليس بمحفوظ عنه، فقد رواه عنه راويان:

١ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري: ثقة ثبت^(٢)، إلا أن الراوي عنه: معلى

بن مهدي البصري الموصلي: وهو ممن يروي المناكير.

قال أبو حاتم: شيخ موصلي أدركته ولم أسمع نه، يحدث أحياناً الحديث

المنكر^(٣).

٢ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: صدوق^(٤)، أخرج له البخاري في المتابعات^(٥).

وأما حديث مبارك ابن فضالة، فقد رواه عنه: مؤمل بن إسماعيل البصري:

وهو ضعيف^(٦).

فهذا الوجه غير محفوظ عن هشام لضعف رواته، ومخالفته أصحاب هشام في

الرواية على الوجهين المحفوظين.

وقد صحح الدارقطني الوجهين (الأول والثاني)، فقال: «ويشبه أن يكون

حديث هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع محفوظاً، وحديث هشام

(١) إتحاف المهرة (٣/ ٥٩٣).

(٢) وتقدم في الحديث السادس.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٥١).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٣١).

(٥) فتح الباري (١٠/ ٢٣٩).

(٦) تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٣).

عن وهب بن كيسان أيضًا».

ويظهر من قوله: « ويشبه أن يكون حديث هشام...، وحديث هشام عن وهب... » أنه يستدل على صحة الوجهين بكونهما حديثان بإسنادين، كل منهما حديث مستقل، لاختلاف ألفاظهما كما سبق بيانه، والله أعلم.

وقد وافق الدارقطني على أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام:

- ١ - الإمام الحافظ: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم القاضي^(١)، حيث قال: هذا يدل على أن هشامًا رواه عنهما^(٢).
- ٢ - الإمام محمد بن حبان، أبو حاتم البستي، قال: وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر، وهما طريقان محفوظان^(٣).

الحكم على الحديث:

- الحديث من وجهيه: إسنادهما صحيح، عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً^(٤). فالذي يظهر أنه: مجهول الحال، ولكن مما يقوي حاله أمران:
- ١ - صحح الإمام أحمد حديثه عن أبي سعيد الخدري في بئر بضاعة^(٥).
 - ٢ - أنه توبع، تابعه: وهب بن كيسان القرشي، مولا هم أبونعيم المدني المعلم: ثقة^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٣٩).

(٢) الزيادات على كتاب المزني (ص ٤١٣).

(٣) الصحيح (٥ / ٩٩).

(٤) التاريخ الكبير (٥ / ٣٨٩)، الجرح والتعديل (٥ / ٣٢١).

(٥) تهذيب الكمال (١٩ / ٨٤).

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣)، تقريب التهذيب (٧٤٨٣).

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث الشعبي عن جرير عن النبي ﷺ: « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ».

فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه: فرواه خالد الواسطي عن إسماعيل عن الشعبي عن جرير.

وخالفه يحيى القطان ومعتمر ووکیع فرووه عن إسماعيل عن قيس عن جرير.

ورواه خالد أيضًا عن إسماعيل عن قيس عن جرير.

ويشبه أن يكون قد حفظ حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أيضًا^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه على وهين:

الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: إسماعيل عن عامر الشعبي عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٣ / ٨ ح ٢٥٧٥١)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧٧ / ٧)، وابن أبي زمنين في أدب الإسلام، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٣٨ / ٢-)، والطبراني في الكبير (٢٩٧ / ٢ ح ٢٢٤٠) من طريق وكيع وعبدالله بن نمير، واقتصر الطبراني على الأول فقط.

وأخرجه الحميدي في المسند (٣٥١ / ٢ ح ٨٠٢)، -ومن طريقه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٥٦ ح ٤٣-)، والطبراني في الكبير (٢٩٧ / ٢ ح ٢٢٣٨) من طريق سفيان بن عيينة ومروان الفزاري.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٦٧ / ٣١ ح ١٩٢٤٧)، والبخاري في الأدب

(١) العلل (١٠ / ١٨٨-١٨٩).

المفرد (١/ ١٩٤ ح ٣٧٥)، والترمذي في الجامع (٤/ ٤٩ ح ٢٠٣٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٩٧ ح ٢٢٣٨)، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣٦٨ ح ٣٨٦)، -ومن طريقه ابن بشران في الأمالي (١/ ٤٦ ح ٥٩)، (١/ ٢٦٣ ح ٦١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ٤٤٥)، وفي المعجم (٢/ ١٢٢٢ ح ١٦٠٠)، وأبوموسى المدني في منتهى رغبات السامعين (٢١)، وابن جماعة في المشيخة (١/ ٣٣٢)، والذهبي في السير (٩/ ١٨٥)، (٢٣/ ٣٣٨)-، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٣٩٩ ح ١٠٥٣٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٢٥ ح ١٩١٨٩)، وابن بشران في الأمالي (١/ ٣٣٦ ح ٧٨٠)، -ومن طريقه العلائي في إثارة الفوائد المجموعة (٢/ ٦١١ ح ٢٩١)-، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٦١٥ ح ١٣٢٢) عن عبدة بن سليمان الكلابي.

وأخرجه محمد بن إبراهيم الجرجاني في الأمالي (٢٩٢) من طريق محمد بن بشر العبدي.

وأرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٩٨ ح ٢٢٤١)، وفي الأوس (٢/ ٢٠٠ ح ١٧١٣)، وابن المقريء في المعجم (ص ٦٦ ح ٣١٢)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٧/ ٣٦٢) من طريق داود الطائي.

وقال أبونعيم: صحيح ثابت من حديث إسماعيل عن قيس، رواه عنه عدة من الأعلام.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٩٨ ح ٢٢٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٢٦) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٩٨ ح ٢٢٤٣) من طريق أبي أسامة ويعلى بن عبيد.

وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (١٦٥ ح ٨٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/ ٣٢٢) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٥٤) من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢١١) من طريق محمد بن السماك. وقال: ثابت مشهور من حديث إسماعيل، غريب من حديث ابن السماك. وأخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣١) من طريق عباد بن صهيب. وأخرجه أبونعيم أيضًا في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٣ ح ١٦١٤)، من طريق يحيى بن اشم.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٨)، وأبوسعده السمعاني في المنتخب من معجم الشيوخ (١/ ٤٣١) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي. وعلقه أبونعيم في معرفة الصحابة عن شعبة، وأبي حمزة السكري، وزيد بن أبي أنيسة، ولم أقف عليها.

جميعهم (وكيع، وعبدالله بن نمير، وسفيان بن عيينة، والفزاري، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وعبد بن سليمان، ومحمد بن بشر، وداود الطائي، وابن أبي غنية، وأبو أسامة، ويعلى بن عبيد، وسفيان الثوري، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن السماك، وعباد بن صهيب، ويحيى بن هاشم، وخالد بن عبدالله الواسطي، وشعبة، وأبو حمزة السكري، وزيد بن أبي أنيسة) عن إسماعيل بن أبي خالد به بلفظ: « لا يرحم الله من لا يرحم الناس ».

الوجه الثاني: إسماعيل عن عامر الشعبي عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٦ ح ١٦٢١)، والخطيب في تاريخ

بغداد (٢/ ٢٢٨) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي عن إسماعيل به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحمسي، مولا هم البجلي: ثقة ثبت^(١).

قال سفيان الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(٢).

وقال عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه قال: أصح الناس حديثاً عن الشعبي: ابن أبي خالد^(٣).

وقال الدارمي، قلت ليحيى بن معين: ابن عون أحب إليك في الشعبي أو إسماعيل؟ فقال: إسماعيل أعلم به^(٤).

وقال أبو حاتم: لا أقدم على ابن أبي خالد أحداً من أصحاب الشعبي وهو ثقة^(٥).

واختلاف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

٢ - عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، وتقدم

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١٤٧)، تقريب التهذيب (٤٣٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٤٧!).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٣٤).

(٤) تاريخ عثمان الدارمي (ص ٥٧).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١٧٥).

- في الحديث السادس والعشرين.
- ٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.
- ٤- مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٥- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام حجة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٦- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي: ثقة متقن عابد، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٧- عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٨- محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ^(١).
- ٩- داود بن نصير الطائي، أبو سليمان الكوفي: ثقة فقيه زاهد^(٢).
- ١٠- يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي: ثقة^(٣).
- ١١- حماد بن أسامة القرشي، مولا هم أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١٢- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، وتقدم في الحديث المائة.
- ١٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فيه إمام حجة، وتقدم في

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢١٠)، تقريب التهذيب (٥٧٥٦).

(٢) تقريب التهذيب (١٨١٦).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٧١)، تهذيب التهذيب (٣٧٥/ ٤).

الحديث السابع.

- ١٤ - معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ١٥ - محمد بن صبيح بن السماك الكوفي: قال محمد بن عبدالله بن نمير: كان صدوقاً ما علمته، ربما حدث عن الضعفى^(١)، وقال مرة: حديثه ليس بشيء^(٢).
- وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وكان يعظ الناس في مجالسه^(٣).
- وقال الدارقطني: لا بأس به^(٤).
- فالذي يظهر أنه صدوق، وهو من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -^(٥).
- ويمكن أن يجمع بين قولي ابن نمير: أن مراده بقوله: حديثه ليس بشيء: أنه قليل الحديث؛ فإن غالب ما يروى عنه من كلامه في الوعظ، وليس المراد أن حديثه لا يحتج به، فإن الإمام أحمد روى عنه وهو لا يروى إلا عن ثقة، والله أعلم.
- ١٦ - عباد بن صهيب البصري: متروك الحديث^(٦).
- ١٧ - يحيى بن هاشم السمسار الغساني: يضع الحديث^(٧).
- ١٨ - خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان، مولا هم أبوالهيثم الواسطي: ثقة ثبت^(٨).

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٣).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٠).

(٣) الثقات (٩/ ٣٢).

(٤) سؤالات الحاكم (ص ١٤٦)، لسان الميزان (٧/ ٢٠٧).

(٥) معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند (ص ٣١٧).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٨١)، لسان الميزان (٤/ ٣٩٠).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٥)، الضعفاء للعقيلي (٦/ ٤٠٨)، الكامل في الضعفاء (١٠/ ٦٣٨).

(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٠)، تقريب التهذيب (١٦٤٧).

- ١٩- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: إمام حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.
٢٠- محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري: ثقة فاضل، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
٢١- زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.

الوجه الثاني: سماعيل عن عامر الشعبي عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان: ثقة ثبت، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف: يظهر أن الوجهين كليهما محفوظان عن إسماعيل بن أبي خالد، وذلك لقريبتين:
١- أن رواية الوجهين ثقات:

فالوجه الأول: رواية جماعة من أصاب إسماعيل بن أبي خالد الثقات الحفاظ:
وكيع بن الجراح، وبدالله بن نمير، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ومروان الفزاري، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وخالد الطحان وغيرهم.
والوجه الثاني: رواه خالد بن عبدالله الطحان، وهو ثقة ثبت.
٢- أن خالد بن عبدالله الطحان روى الوجهين عن إسماعيل بن أبي خالد، فمرة رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير كما رواه الجماعة، ورواه مرة أخرى عن إسماعيل عن الشعبي عن جرير، وروايته على الوجهين دليل ضبطه وإتقانه؛ فإن الطحان وافق الجماعة على روايتهم وزاد عليهم بما لا يخالفهم، فروايته على الوجهين مشعرة بصحتها جميعاً.
قال ابن رجب: وهذا مما يستدل به الأئمة كثيراً على صحة رواية من انفرد بإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة^(١).

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٠).

وهذا ما ذهب إليه الدارقطني، حيث قال: «ورواه خالد أيضًا عن إسماعيل عن قيس عن جرير، ويشبه أن يكون قد حفظ حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أيضًا»، فظاهر كلام الدارقطني أن رواية خالد الطحان على الوجهين قرينة على أنه حفظ الوجهين جميعًا.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: رواه مسلم.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل^(١).

(١) تقريب التهذيب (٣٠٩٢).

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث أبي ظبيان - واسمه حصين بن جندب - عن جرير عن النبي ﷺ: « من لم يرحم الناس لم يرحمه الله » .

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه: فرواه شعبة وأبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير.

رواه أبو عبيدة بن معن ومحمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير.

ورواه عيسى بن يونس وجرير وحفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير، والقولان محفوظان عن الأعمش^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن أب يظبيان وزيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: الأعمش عن أبي ظبيان وزيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩ / ١١٥ ح ٧٣٧٦)، وفي الأدب المفرد

(١ / ٥٤ ح ٩٦)، ومسلم في الصحيح (٧ / ٧٧)، والطبراني في الكبير (٢ / ٣٥٥

ح ٩٣٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ١٦١)، وفي الآداب (ص ٤٩ ح ٣٧)

من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧ / ٧٧)، والطبراني في الكبير (٢ / ٣٥٤

ح ٩٢٢٤) من طريق حفص بن غياث.

(١) العلل (١٠ / ٢١٩).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ٧٧)، وابن أبي خيمة في التاريخ الكبير - السفر الثالث - (٣/ ١٨٠ ح ٤٣٧١) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧/ ٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٣٦٦) من طريق عيسى بن يونس.

أربعتهم (أبومعاوية، وحفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس) عن الأعمش به بلفظ: « لا يرحم الله من لا يرحم الناس ».

الوجه الثاني: الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٠ ح ٦٠١٣)، وفي الأدب المفرد (١٩٢ ح ٣٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٧٧) من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٣٨٣ ح ٢٥٧٤٦)، والإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٠٧ ح ١٩١٧٠)، (٣١/ ٥٣٩ ح ١٩٢٠٣)، وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٦١٥ ح ١٣٢٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣١٢ ح ٢٣٠٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٠٧ ح ١٩١٦٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٧ ح ٣٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ١٥٩) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٠٧ ح ١٩١٧١)، والبيهقي في الآداب (ص ٤٩ ح ٣٧) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣١٢ ح ٢٢٩٧)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٤ ح ١٦١٦) من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣١٢ ح ٢٢٩٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٥ ح ١٦١٧)، وفي حلية الأولياء (٨/ ١١٥)، والحسن بن رشيق في جزء من حديثه (ص ٥٧ ح ٤١) من طريق فضيل بن عياض.

وقال أبونعيم: هذا حديث صحيح ثابت، رواه عن الأعمش جماعة لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث يعقوب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣١٢ ح ٢٢٩٩) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه الطبراني أيضًا (٢/ ٣١٢ ح ٢٣٠١) من طريق عبد الملك بن معن. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٤٤٥)، (٣٥/ ١٣٥)، (٤٨/ ٢٦)، (٧٣/ ٤)، والتاج السبكي في معجم الشيوخ (٢/ ٦٥٢) من طريق عيسى بن يونس.

تسعتهم (حفص بن غياث، وأبومعاية، وعبدالله بن نمير، ومحمد بن عبيد، وزائدة بن قدامة، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الملك بن معن، وعيسى بن يونس) عن الأعمش به بنحوه.

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٣٨٢ ح ٢٥٧٤٥)، وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٦١٥ ح ١٣٢٢) عن أبي معاوية محمد بن خازم.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٠١ ح ١٩١٦٤)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٥١٢ ح ٢٨٥٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٥٥ ح ٢٤٩٥)، وفي الأوسط (٣/ ٣٤٠ ح ٣٣٣٩)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٤ ح ١٠٢٨)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٥ ح ١٦١٩) من طريق شعبة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٥٠٨ ح ١٩١٧٢)، -ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢/ ٥٩٥ ح ١٦١٨)-، عن محمد بن عبيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٥٥ ح ٢٤٩٤) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٥ ح ١٦١٨) من طريق عيسى بن

يونس.

خمسهم (أبومعاوية، وشعبة، ومحمد بن عبيد، وجريز، وعيسى بن يونس) عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واتلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي ظبيان وزيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن خازم، أبومعاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢ - حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٣ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٤ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

الوجه الثاني: الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم.

٢ - محمد بن خازم، أبومعاوية الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم.

٣ - عبدالله بن نمير الهمداني، أبوهشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة،

(١) سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي الأعمش: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الثامن.

- وتقدم في الحديث السادس والعشرين.
- ٤ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ٥ - زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي: ثقة ثبت، صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.
- ٦ - فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد: ثقة عابد إمام، وتقدم في الحديث السابع بعد المائة.
- ٧ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم.
- ٨ - عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة المسعودي: ثقة، وتقدم في الحديث الثلاثين.
- ٩ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم.
- الوجه الثالث: الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الشير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في غيره، وتقدم.
- ٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: إمام حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.
- ٣ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: متفق على توثيقه، وتقدم.
- ٤ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم.
- ٥ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الأعمش، لثلاث قرائن:
- ١ - أن جماعة من أصحاب الأعمش الثقات رووا الحديث عن الأعمش، فجمعوا في روايتهم بين أبي ظبيان وزيد بن وهب عن جرير رضي الله عنه، وهم:
- أ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضير: وهو أثبت الناس لحديث الأعمش.
- ب - حفص بن غياث.

ج- جرر بن عبد الحميد الضبي.

د- عيسى بن يونس.

٢- أن جماعة من أصحاب الأعمش الثقات رووا الحديث عن الأعمش على

الوجهين، وهم:

أ- محمد بن خازم الضرير.

ب- محمد بن عبيد الطنافسي.

ج- جرر بن عبد الحميد الضبي.

د- عيسى بن يونس.

٣- أن الأعمش حافظ كبير، يحتمل منه رواية الحديث على وجهين فأكثر،

لكثرة شيوخه، وسعة مروياته.

وقد صحح الدارقطني الوجهين عن الأعمش، فقال: « ورواه عيسى بن

يونس وجرير وحفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن

جرير. والقولان محفوظان عن الأعمش ».

فاستدل الدارقطني على تصحيح الوجهين؛ بأن عيسى بن يونس وجرير

وحفص بن غياث رووه عن الأعمش فجمعوا بين الإسنادين جميعاً، فإن الشيخ إذا

رُوي عنه الحديث مرة على وجه، ومرة على وجه آخر، فجاء راوٍ ثقة فجمع بينهما؛

فإن ذلك مشعر بكونه عن الشيخ على الوجهين جميعاً، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث مرداس الأسلمي عن النبي ﷺ: « يقبض الصالحون الأول فالأول، حتى يبقى حثالة كحثالة التمر والشعير، ولا يبال الله بهم ». فقال: يرويه بيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن مرداس. فأما بيان فلم يختلف عنه في رفعه، واختلف عن إسماعيل: فرواه حفص بن غياث ومحمد بن عبيد عنه مرفوعاً.

وخالفهما يحيى القطان ومروان ويعلى بن عبيد ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: فرووه عن إسماعيل موقوفاً. ورفعاه صحيحاً^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مرداس رضي الله عنه موقوفاً.
الوجه الثاني: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مرداس رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مرداس رضي الله عنه موقوفاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (١٢٣/٥ ح ٤١٥٦) من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٧١/١٢ ح ٣٦٢٦٤) عن وكيع بن الجراح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٢٦٥ ح ١٧٧٢٩) عن يحيى القطان.
وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر - (٢/٨٣٠ ح ١١٧٢) من طريق أبي أسامة.

وعلقه الدارقطني عن يعلى بن عبيد، ويحيى بن عبد الملك، ومروان الفزاري،

(١) العلل (١٠/٢٩٧).

ولم أقف عليهما.

سبعتهم (عيسى بن يونس، ووكيع، ويحيى القطان، وأبو أسامة، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن عبد الملك، ومروان الفزاري) عن إسماعيل به بلفظ: « يقبض الصالحون الأول فالأول، وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير، لا يعبأ بهم شيئاً »، وهذا لفظ عيسى بن يونس، ولفظ وكيع ويحيى القطان وغيرهم « حثالة كحثالة التمر أو الشعير ».

الوجه الثاني: إسماعيل عن قيس بن أبي خالد عن مرداس رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩ / ٢٦٤ ح ١٧٧٢٨)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (١ / ٥٥٨ ح ٢٣٠٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ١١٨) من طريق محمد بن عبيد.

وأخرجه الإمام أحمد (٢٩ / ٢٦٥ ح ١٧٧٣٠) عن يعلى بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤ / ٣٣٤ ح ٢٣٦٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ١١٨)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٢٩٨ ح ٧٠٨)، وأبو الفتح الأزدي في المخزون (ص ١٥٠)، وتمام في الفوائد (٢ / ٢٨٠ ح ١٧٥٠)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٥ / ٢٥٦٦ ح ٦١٩٤)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٣ / ٥٨١ ح ٢٥٩) من طريق حفص بن غياث.

وقال أبونعيم: رواه هشيم والناس عن إسماعيل.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ١١٨)، من طريق صدقة بن يزيد.

وعلقه أبونعيم عن هشيم، ولم أقف عليه.

خمسهم (محمد بن عبيد، ويعلى، وحفص بن غياث، وصدقة، وهشيم) عن

إسماعيل به بنحوه.

توبع إسماعيل، تابعه: بيان بن بشر الأحمسي:

أخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ٩٢ ح ٦٤٣٤).

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه إسماعيل بن أبي خالد^(١)، واختلف عنه على وجهين:
- الوجه الأول: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مرداس رضي الله عنه، موقوفاً، رواه عنه:
- ١ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
- ٣ - يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبوسعيد البصري: ثقة متقن حافظ إمام حجة، تقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٤ - حماد بن أسامة القرشي، أبوأسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٥ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففي لين، وتقدم في الحديث المائة.
- ٦ - يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الخزاعي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.
- ٧ - مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- الوجه الثاني: إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

(١) إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحسي، موهم البجلي: ثقة ثبت، أحفظ الناس لحديث الشعبي، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.

٢- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، وتقدم.

٣- حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٤- صدقة بن يزيد الخراساني ثم الشامي: منكر الحديث^(١).

٥- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي: ثقة ثبت، كثير التدليس، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن إسماعيل بن أبي خالد، لقريتين:

١- أن رواتهما ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه عيسى بن يونس، ووكيع، ويحيى القطان، وأبو أسامة وغيرهم.

والوجه الثاني: رواه محمد ويعلى ابنا عبيد، وحفص بن غياث، وهشيم.

٢- أن إسماعيل بن أبي خالد ممن عرف بقصر الإسناد، فيرفع الحديث مرة ويوقف مرة أخرى.

قال أبو زرعة: « وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة »^(٢).

وقد تابعه على رواية الرفع: بيان بن بشر الأحمسي^(٣)، وتقدم بيان ذلك.

وهذا يظهر من صنيع الإمام الدارقطني، فإنه قال بعد سياق الاختلاف على

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٣١)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٤)، لسان الميزان (٤/ ٣١٥).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧).

(٣) ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٧٨٩).

إسماعيل: «ورفعه صحيح». ففيه إشارة إلى أن رواية الوقف لا تعل المرفوع، وأن لإسماعيل بن أبي خالد من عاداته وقف الحديث مرة ورفع مرة أخرى.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، قيس بن أبي حازم البجلي: ثقة مخضرم^(١).
وقد رواه بيان بن بشر الأحمسي عنه، وأخرجه البخاري كما سبق في التخريج.

(١) تقريب التهذيب (٥٥٦٦).

الحديث السادس والعشرون بعد المائة :

« وسئل عن حديث معقل بن يسار -وقيل ابن سنان- عن النبي ﷺ: « أنه مر وهو يحتجم في رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم ».

فقال: يرويه عطاء بن السائب، واختلف عنه: فرواه عمار بن زريق عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن سنان الأشجعي.

ورواه ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن، واختلف عن ابن فضيل: فرواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة والأشج وموسى بن زياد التيمي وداود بن مخراق عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن سنان.

وخالفهم محمد بن عبدالله بن نمير وأبو هشام الرفاعي وابن بُديل وحسين الأسود عن ابن فضيل عن عطاء عن الحسن عن معقل بن يسار.

وكذلك رواه سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار.

وكذلك قيل عن ابن الفضيل عن عاصم الأحول عن الحسن عن معقل بن يسار واختلف في هذا الحديث عن السن: فرواه يونس بن عبيد عن الحسن.

واختلف عن يونس: فقال محمد بن راشد الضرير وعبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة.

ورواه عبيد الله بن تمام عن يونس عن الحسن عن أسامة.

وكذلك قال أعت بن عبد الملك عن الحسن عن أسامة بن زيد.

ورواه شعبة عن يونس عن الحسن عن علي بن أبي طالب.

وكذلك قال قتادة عن الحسن عن علي بن أبي طالب.

وكذلك قال أبو حمزة عن مطر عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي

ﷺ.

وكذلك قال عمر بن غيلان عن أب يداود عن سليمان بن معاذ عن عطاء بن

السائب: أن الحسن سمعه من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ فأشبهه أن تصح الأقاويل كلها»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الحسن البصري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: الحسن عن معقل بن سنان رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: الحسن عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الحسن عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الحسن عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السادس: الحسن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السابع: الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي مرفوعاً.

الوجه الأول: الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٣٢٢ ح ٣٥١)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/ ٣١٥ ح ٨٨٤٩)، والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ١٣٧)، - وابن أبي شيبه في المصنف (٤/ ٨١ ح ٩٣٨٨)، - وعنه أبويعل في المسند (١١/ ١١٣ ح ٦٢٣٩)، - والإمام أحمد في المسند (١٤/ ٣٧٣ ح ٨٧٦٨)، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٥/ ٣٥٧ ح ١٢٩٣)، - والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٨٠)، والبزار في جزء الحجامه (ص ٥٩ ح ٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٩ ح ٣١٦٠)، والدارقطني في العلل (٦/ ٦٠٣ ح ٩٩٤)، والذهبي في معجم الشيوخ الكبير (٢/ ١٠٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٧٩) عن محمد الزبرقان، والدارقطني

(١) العلل (١٠/ ٣٢١-٣٢٤)، وأيضاً (٢/ ٢٣٣-٢٣٦)، (٦/ ٦٠١-٦٠٢).

عن محمد بن راشد الضرير، ولم أقف عليها.
ثلاثتهم (عبد الوهاب، ومحمد بن الزبرقان، ومحمد بن راشد) عن يونس بن عبيد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٧ ح ٧٧٣٧) من طريق قتادة.
وأخرج ابن عدي أيضًا (٧/ ٦٢٦ ح ١١٧٢٢) من طريق عمرو بن عبيد.
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٨٠) عن خلود بن دعلج، ولم أقف عليه.

أربعتهم (يونس، وقتادة، وعمرو بن عبيد، وخلود بن دعلج).

عن الحسن به بلفظ: «أفطر الحاجم والمجوم».

الوجه الثاني: الحسن عن معقل بن سنان رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٨٠ ح ٩٣٨٢)، وفي المسند (٢/ ٢٥٦ ح ٧٤٨)، -ومن طريقه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٢٥/ ٢٩١ ح ١٥٩٤٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٢/ ٩٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٧٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٣٣ ح ٥٤٧) -.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٨ ح ٣١٥٥)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٥٠١ ح ٤٨٠) من طريق يحيى بن موسى وأحمد بن حرب.

وقال النسائي: عطاء بن السائب كان قد اختلط، ولا نعلم أن أحدًا روى هذا الحديث عنه غير هذين على اختلافهما عليه، والله أعلم.

وعلقه الدارقطني عن أبي سعيد الأشج، وموسى بن زياد التيمي، وداود بن مخراق، ولم أقف عليها.

ستتهم (أبوبكر بن أبي شيبة، ويحيى بن موسى، وأحمد بن حرب، وأبوسعيد الأشج، وموسى بن زياد، وداود بن مخراق) عن محمد بن فضيل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨ / ٢٥ ح ١٥٩٠١)، -ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه (٣ / ٦٧٨)، وابن الجوزي في التحقيق (٥ / ٣٥٦ ح ١٢٩٠)، -من طريق عمار بن زريق. كلاهما (محمد بن فضيل، وعمار بن زريق) عن عطاء بن السائب عن الحسن به بنحوه.

الوجه الثالث: الحسن عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦ / ١٤٩ ح ٢١٨٢٦)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٥ / ٣٥٧ ح ١٢٩١)، والضياء في المختارة (٤ / ٩٥ ح ١٣٠٨)، -عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار (١ / ٤٧٢ ح ٩٩٧)، وابن المقرئ في المعجم (ص ٢٣٥ ح ٧٨٢) من طريق معاذ بن معاذ. وقال البزار: قد رواه الحسن عن معقل بن يسار، ورواه الحسن عن سمرة، ورواه الحسن عن رجال ذوي عدد.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٣٢٧ ح ٣١٥٣) من طريق سليم بن أخضر.

وقال: أشعث بن عبد الملك لم يتابعه أحد علمناه على روايته.

وأخرجه الباغندي في الأمالي (ص ١٤ ح ٣)، -ومن طريقه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١ / ٤٢٢ ح ٤٦٩)، والضياء في عواليه (ص ٥٠ ح ٤٥)، -عن محمد بن عبدالله الأنصاري.

وأخرجه ابن ماسي البزار في الفوائد (ص ٩٣ ح ٢٣)، -ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في السادس والعشرين من المشيخة البغدادية (٢٨)، والذهبي في معجم الشيوخ الكبير (١ / ١٥٦)، -والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٢٦٥)، والضياء في المختارة (٤ / ٩٥ ح ١٣٠٩) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

خمسهم (يحيى القطان، ومعاذ، وسليم، ومحمد بن عبدالله، وأبو عاصم) عن أشعث بن عبد الملك الحمري.

وأخرجه البزار في جزء الحجامة (ص ٦٠ ح ٢٦)، والدارقطني في جزء حديث أبي طاهر الذهلي (ص ٢٨ ح ٦٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٨ / ٩) من طريق عبيد الله بن تمام عن يونس بن عبيد.

وقال البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس عن الحسن عن أسامة إلا عبيد الله بن تمام.

كلاهما (أشعث بن عبد الملك، ويونس بن عبيد) عن الحسن به.

الوجه الرابع: الحسن عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآد والمثاني (٨ / ٣ ح ١٢٩٤)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٦٩ ح ٥٦٠) من طريق ابن أبي شيبة.

وأخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار (١ / ٤٧٤ ح ١٠٠١)، والرويان في المسند (٢ / ٣٢٤ ح ١٢٨٥) من طريق أبي سعيد الأشج.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٢١٠ ح ٤٨٢) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨ / ٥٧٢ ح ١٣٢٩١) من طريق نوح بن حبيب.

وعلقه الدارقطني عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي هشام الرفاعي، وأحمد بن بديل، وحسين الأسود، ولم أقف عليها.

ثمانيتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن الأصبهاني، ونوح بن حبيب، ومحمد بن نمير، وأبو هشام، وأحمد بن بديل، وحسين الأسود) عن محمد بن فضيل.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٧٤ ح ١٠٠٢)، والنسائي في

السنن الكبرى (٣/ ٣٢٧ ح ٣١٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٠ ح ٤٨٣) من طريق سليمان بن معاذ.

وقال البزار: تفرد بن عطاء، وقد أصابه اختلاط، ولا يجب الحكم بحديثه إذا انفرد.

كلاهما (محمد بن فضيل، وسليمان بن معاذ) عن عطاء بن السائب. وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٢٥٥ ح ١٦٩٠٧) من طريق يونس. وقال: وهذا عن يونس عن الحسن غير محفوظ، وإنما يروي هذا عن عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل.

وعلقه الدارقطني عن عاصم الأحول، ولم أقف عليه. ثلاثتهم (عطاء بن السائب، ويونس بن عبيد، وعاصم الأحول) عن الحسن به بنحوه.

الوجه الخامس: الحسن عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البزار في جزء الحجامة (ص ٥٧ ح ٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٦ ح ٣١٤٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٢٣٦ ح ١٩٨٤)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٧٧ ح ٤٧٢٠) من طريق الليث بن سعد عن قتادة. وقال البزار: ولا نعلم روى هذا الحديث عن قتادة عن الحسن عن ثوبان إلا الليث بن سعد.

وقال النسائي: ما علمت أحداً تابع الليث على روايته. وقال ابن خزيمة: فكل ما لم أقل إلى آخر هذا الباب، إن هذا صحيح، فليس من شرطنا في هذا الكتاب، والحسن لم يسمع من ثوبان. ثم قال: هذا الخبر خبر ثوبان عندي صحيح في هذا الإسناد.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن الحسن عن ثوبان إلا الليث. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٧٩) من طريق أبي عصام البصري.

كلاهما (قتادة، وأبو عصام) عن الحسن به بنحوه.

الوجه السادس: الحسن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٨٠)، والبزار في المسند كما كشف الأستار (١/ ٤٧٢ ح ٩٩٦)، وفي جزء الحجامه (ص ٥٨ ح ٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٦ ح ٣١٤٩) من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٧ ح ٣١٥٢) من طريق مطر الوراق.

وعلقه الدارقطني عن يونس بن عبيد في رواية شعبة عنه، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (قتادة، ومطر، ويونس بن عبيد) عن الحسن به بنحوه.

الوجه السابع: الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٣٣)، وفي التاريخ الكبير (٢/ ١٧٩)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦٥)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ١٨١) -، من طريق يونس بن عبيد.

وأخرجه ابن المديني في العلل (ص ٢٥٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦٥)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ١٨١) -، والبزار في جزء الحجامه (ص ٦٨ ح ٣٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٩ ح ٣١٥٩) من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٨ ح ٣١٥٦) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي.

وفي الكبرى أيضاً (٣/ ٣٢٨ ح ٣١٥٧) من طريق بشر بن السري.

وفي الكبرى أيضاً (٣/ ٣٢٩ ح ٣١٥٨) من طريق أبي قطن.

ثلاثتهم (عبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن السري، وأبوقطن) عن أبي حرة

واصل بن عبدالرحمن.

ثلاثتهم (يونس بن عبيد، وسليمان، وأبو حرة) عن الحسن به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق الحسن البصري^(١)، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن عبيد بن دينار العبدى: ثقة ثبت فاضل ورع.

قال الإمام أحمد في رواية الفضل بن زياد: ما أحد في أصحاب الحسن أثبت من

يونس، ولا أحد أسند عن الحسن من قتادة^(٢).

وتقدم في الحديث السادس.

٢- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن.

وفي الطريق إليه: سلام بن أبي خبزة البصري: متروك الحديث^(٣).

٣- عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي: متروك الحديث، وبعضهم كذبه^(٤).

٤- خليل بن دعلج السدوسي البصري: ضعيف^(٥).

الوجه الثاني: الحسن عن معقل بن سنان رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- عطاء بن السائب الثقفي، أبو محمد الكوفي: ثقة، اختلط بأخرة^(٦).

(١) الحسن بن أي الحسن، يسار البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، وتقدم في الحديث

الخامس والخمسين.

(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٦٥).

(٣) الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٦٦).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣١٨).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٤)، تقيب التهذيب (١٧٤٠).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٣).

وروى عنه:

- ١ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي عشر.
 - ٢ - عمار بن رزيق الضبي، أبو الأحوص الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الثامن.
- ولم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط^(١)، إلا أن أبا حاتم قال: وما روى عنه ابن فضيل فقيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة^(٢).

الوجه الثالث: الحسن عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - أشعث بن عبد الملك الحمراني، أبو هانيء البصري: ثقة فقيه، وتقدم في الحديث الخامس والثمانين.

- ٢ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم. والراوي عنه: عبيد الله بن تمام، أبو عاصم البصري: ضعيف^(٣).

الوجه الرابع: الحسن عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - عطاء بن السائب الثقفي: ثقة، اختلط بأخرة، وتقدم.

وروى عنه:

- أ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: ثقة، وتقدم.
 - ب - سليمان بن قرم بن معاذ البصري النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده: ضعيف الحديث، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- كلاهما ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط.
- ٢ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم.

(١) شرح معاني الآثار (١/ ١٤٩)، الكواكب النيرات (ص ٣١٩).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٤).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٩)، لسان الميزان (٥/ ٣٢٠).

وفي الطريق إليه: وهب بن حفص بن عمرو، أبو الوليد بن المحتسب الحراني: كذبه الحافظ أبو عروبة، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث^(١).

وقال ابن عدي: كل أحاديثه مناكير غير محفوظة^(٢).

٣- عاصم بن سليمان الأحول البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

الوجه الخامس: الحسن بن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم.

٢- أبو عصام البصري، قيل: اسمه ثمامة: صدوق، فقد روى عنه شعبة، وأخرج له

مسلم في الصحيح^(٣)، وهو غير خالد بن عبيد، أبو عصام الذي يروى عنه ابن

المبارك وأبو ثميلة^(٤).

الوجه السادس: الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت، وتقدم.

٢- مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي: صدوق، ضعيف في حديثه عن عطاء

خاصة، وتقدم في الحديث الثالث.

٣- يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم.

الوجه السابع: الحسن بن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، رواه عنه:

١- يونس بن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، وتقدم.

٢- سليمان بن طرخان التيمي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣- واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري: صدوق عابد، وكان يدلّس عن

(١) لسان الميزان (٨/ ٣٩٦).

(٢) الكامل في الضعفاء (١٠/ ٢٥٦).

(٣) تهذيب الكمال (٨٧/ ٣٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٥٧).

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٥٢٦).

الحسن^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه جميعها محفوظة إلا الوجه الثاني، وذلك لقريتين:

١- أن جميع رواة الأوجه ثقات.

٢- أن جماعة من الثقات رووه عن الحسن البصري عن غير واحد من الصحابة مبهمين غير مسمين عن النبي ﷺ، وهم:

أ- يونس بن عبيد العبدى.

ب- سليمان التيمي.

ج- واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري.

وهذه قرينة مشعرة بصحة الأوجه كلها، ولولا تصريح هؤلاء الرواة عن الحسن بأنه رواه عن غير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ لقليل باضطراب الرواة عن الحسن.

قال الحافظ ابن حجر: « وكذا قال الدارقطني في العلل: إن كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظاً صحت الأقوال كلها. قلت: يريد بذلك انتفاء الاضطراب، وإلا فالحسن لم يسمع من أكثر المذكورين »^(٢).

وأما الوجه الثاني: الحسن عن معقل بن سنان مرفوعاً، فهذا الوجه لا يصح عن الحسن، تفرد به عطاء بن السائب الثقفي وقد اختلط، ورواية محمد بن فضيل وعمار بن رزيق روايتهما عن عطاء بعد الاختلاط، فالذي يظهر أن المحفوظ: روايته عن الحسن عن معقل بن يسار، فقد توبع عليه، تابعه: عاصم الأحول.

قال الترمذي: قلت للبخاري: حديث الحسن عن معقل بن يسار أصح أو

(١) تقريب التهذيب (٧٣٨٥)، تعريف أهل التقديس (ص ١٦١).

(٢) فتح الباري (٤/١٧٦).

حديث معقل بن سنان؟ فقال: معقل بن يسار أصح^(١).
وسئل أبوزرعة: الحسن عن معقل بن يسار أو معقل بن سنان؟ فقال: الحسن
عن معقل بن يسار أشبه، والحسن عن معقل بن سنان بعيد جدًا^(٢).
وقد صحح الدارقطني الأوجه جميعها، فقال: «ورواه أبو حرة عن الحسن،
قال: حدثني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، فإن كان هذا القول محفوظًا عن
الحسن، فيشبه أن تكون الأقاويل كلها يصح، والله أعلم»^(٣).
وقال في موضع آخر: «قال أبو حرة عن الحسن عن غير واحد من أصحاب
النبي ﷺ، فإن كان قد حفظه، فقد صحت الأقاويل كلها عن الحسن»^(٤).
وقال في موضع آخر: وكذلك قال أبو حمزة عن مطر عن الحسن عن غير واحد
من أصحاب النبي ﷺ.
وكذلك قال عمر بن غيلان ع نأبي داود عن سليمان بن معاذ عن عطاء بن
السائب: أن الحسن سمعه من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ فأشبهه أن تصح
الأقاويل كلها»^(٥).
فاستدل الدارقطني على تصحيح الأوجه جميعها عن الحسن البصري؛ أنه رواه
غير واحد عن الحسن البصري عن غير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ، وهذه
قرينة على صحة الأوجه كلها. والله أعلم.
وقد استدل بهذا جماعة من الأئمة الحفاظ:

(١) العلل الكبير للترمذي (ص ١٢٤).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٢).

(٣) العلل (٢/٢٣٦).

(٤) العلل (٦/٦٠٢).

(٥) العلل (١٠/٣٢٤).

قال علي بن المديني: ورواه التيمي فأثبت روايتهم جميعاً رواه عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، وإن كان الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء، ولا لقيه عندنا منهم ثوبان ومعقل بن سنان وأسامة وعلي وأبو هريرة^(١).

وقال الترمذي: وسألت محمداً عن أحاديث الحسن في هذا الباب، فقال: يُروى عن الحسن قال: حدثني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، قال محمد: ويحتمل أن يكون سمع من غير واحد^(٢).

ويظهر من صنيع النسائي في السنن الكبرى (٣/٣٢٨): أنه يميل إلى ذلك، وقد أخرج الحديث من طريق أبي حرة وسليمان التيمي عن الحسن عن غير واحد من الصحابة، عن النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

الحديث من جميع وجوهه إلا الوجه الرابع: إسناده ضعيف لانقطاعه، الحسن لم يسمع من أب يهريرة، وأسامة بن زيد، وثوبان، وعلي بن أبي طالب^(٣).

واختلف في سما الحسن من معقل بن يسار على قولين:

القول الأول: أن الحسن سمع من معقل بن يسار:

١ - سئل أبوزرعة الرازي: الحسن عن معقل بن يسار أو معقل بن سنان؟ فقال: الحسن عن معقل بن يسار أشبه، والحسن عن معقل بن سنان بعيد جداً^(٤). قال

(١) تحفة الأشراف (٨/٤٦٢)، وينظر: العلل (ص ٢٥٠).

(٢) علل الترمذي الكبير (ص ١٢٣-١٢٤).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣١-٤٢)، جزء الحجامة للصائم (ص ٥٨، ٥٩، ٦٠)، تحفة الأشراف

(٨/٤٦٢)، تهذيب الكمال (٦/٩٧-٩٩)، جامع التحصيل (ص ١٦٢-١٦٣).

(٤) المراسيل (ص ٤٢).

- العلائي: وهذا يقتضي تثبيته السماع من معقل بن يسار^(١).
- ٢- قال الآجري لأبي داود: سمع الحسن من معقل بن يسار؟ قال: نعم^(٢).
- ٣- قال البزار: فأما الذين سمع منهم -أي الحسن- فهم أنسب بن مالك، ومعقل بن يسار...^(٣).
- ٤- قال ابن حبان: وقد سمع -أي الحسن- من معقل بن يسار^(٤).
وقد أخرج له البخاري حديثين، فيهما سماعه من معقل^(٥).
- القول الثاني: أن الحسن لم يسمع من معقل بن يسار.
- ١- قال أبو حاتم: لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار^(٦).
- ٢- قال الدوري: سئل يحيى: سمع الحسن من معقل بن يسار؟ قال: ليس ذاك بيبين^(٧).
- ٣- نفى سماعه علي بن المديني^(٨).
- ٤- قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي -رحمه الله-: ولم يصح -أي للحسن- السماع من جندب ولا معقل بن يسار، ولا من عمران بن حصين، ولا من أبي

(١) جامع التحصيل (ص ١٦٤).

(٢) سؤالات الآجري (١/ ٣٨٦).

(٣) نصب الراية (١/ ٩٠).

(٤) المجروحين (٢/ ١٥٣).

(٥) تحفة الأشراف (٨/ ٤٦٠-٤٦١).

(٦) المراسيل (ص ٤٢).

(٧) تاريخ الدوري (٤/ ٢٣٠)، وينظر أيضًا (٣/ ٣٢).

(٨) العلل (ص ١٩٣).

هريرة^(١).

والذي يظهر أنه سمع منه، فقد أخرج له البخاري حديثين صرح فيهما بالسماع من معقل بن يسار والله أعلم.

فالحديث: إسناده صحيح من رواية معقل بن يسار.

(١) الأباطيل والمناكير للجوزقاني (١ / ٧١).

الحديث السابع والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة، استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله ﷺ في الاستحاضة.

فقال: يرويه الليث بن سعد وسليمان بن كثير ومحمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وخالفهم إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة ومعمربن راشد: فرووه عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

واختلف عن يونس بن يزيد: فرواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعن الزهري عن عمرة عن عائشة، وعن أم حبيبة بنت جحش أنها استحاضت. فأسنده عن عمرة عن عائشة، وعن أم حبيبة. وقال الليث بن سعد: عن يونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة، ولم يذكر عائشة.

واختلف عن ابن أبي ذئب: فرواه أبو داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عائشة.

وقال: إن زينب بنت جحش استحاضت ووهم في قوله « زينب ».

وخالفه معن بن عيسى ويزيد بن هارون وخالد بن الوليد: فرووه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة وعن عمرة عن عائشة، وقالوا فيه: ؟ إن أم حبيبة بنت جحش.

وكذلك رواه النعمان بن المنذر، وأبومعيد حفص بن غيلان عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

واختلف عن الأوزاعي: فرواه محمد بن كثير ومحمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وخالفهم الوليد بن مسلم ويحيى بن عبد الله البابلتي وخالد بن نزار وهقل بن

زياد، واختلف عنه، والهيثم بن حميد: فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

وقيل: عن الهقل عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة. ورواه معاوية بن يحيى الصدي عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة. ولم يذكر عائشة بمتابعة الليث عن يونس.

ورواه إبراهيم بن نافع وجعفر بن برقان عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ. وروى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش.

وقال مرة: عن الزهري عن عروة عن عائشة: « أن فاطمة بنت أبي حبيش، وأتى فيه بلفظ أغرب به، وهو قوله: « إن دم الحجيض دم أسود يُعرف ». ورواه سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس « أنها استحيضت ».

وروى هذا الحديث عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة وكذلك روي عن قتادة عن عروة عن عائشة.

ورواه أبو بكر ابن عمرة بن حزم عن عائشة.

وقال إبراهيم الحربي في هذا الحديث: إن الصحيح فيه قول من قال: أم حبيب -بلا هاء- وأن اسمها حبيبة بنت جحش وهي أخت حمنة بنت جحش^(١)، وأن من قال فيه أم حبيبة أو زينب فقد وهم، والحديث صحيح من حديث الزهري عن عروة وعمرة جميعًا عن عائشة: « أن أم حبيبة ».

قال الشيخ: وقول إبراهيم الحربي: صحيح، وكان من أعلم الناس بهذا

(١) ينظر: الطبقات الكبير (١٠ / ٢٣٠)، الإصابة (١٣ / ٢٧١).

الشأن» (١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الخامس: الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه السادس: الزهري عن عمرة عن أم حبيبة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه السابع: الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ.

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٧٣ ح ٣٢٧)، والإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٢٤ ح ٢٥٠٩٥)، وأبوداود في السنن (١/ ٢١٣ ح ٢٩١)، وأبوعوانة في المستخرج (١/ ٢٦٨ ح ٩٣٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٩٩)، وفي مشكل الآثار (٧/ ١٦٢ ح ٢٧٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٧٠) من طريق ابن أبي ذئب بلفظ: أن أم حبيبة استحاضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فأمرها أن تغتسل، فقال: « هذا عرق » فكانت تغتسل لكل صلاة.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨١)، وأبوداود في السنن (١/ ٢٠٥ ح ٢٨٥)، (١/ ٢١١ ح ٢٨٨)، والنسائي في المجتبى (١/ ١١٩ ح ٢٠٥)، وفي السنن

(١) العلل (١٠/ ٣٩٧).

الكبرى (١/١٥٧ ح ٢١١)، وأبوعوانة في المستخرج (١/٢٦٨ ح ٩٣٥)، وابن حبان في الصحيح (٥/٢٤٩ ح ٤٣٤٢)، والحاكم في المستدرک (١/١٧٣)، -وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/٣٤٨)-، وأبونعيم في المستخرج (١/٣٨٠ ح ٧٥٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/٤٥٦) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (٢/٢٠٢ ح ١٣٦)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/١٥٣ ح ٢١٧٦)-، والإمام أحمد في المسند (٤١/٨٤ ح ٢٤٥٣٨)، والدارمي في المسند (١/٥٩٤ ح ٧٩٥)، وابن ماجه في السنن (١/٣٩٥ ح ٦٢٦)، والنسائي في المجتبى (١/١١٧ ح ٢٠٣)، وفي الكبرى (١/١٥٦ ح ٢٠٩)، وأبويعلى في المسند (٧/٣٧١ ح ٤٤٠٥)، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (١/٣٤٨ ح ١٠٩)، وأبوعوانة في المستخرج (١/٢٦٨ ح ٩٣١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/١٦١ ح ٢٧٤٠)، وابن حبان في الصحيح (٥/٢٤٩ ح ٤٣٤٣)، والحاكم في المستدرک (١/١٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٧٠)، (١/٣٢٧، ٣٢٨) من طريق الأوزاعي بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/١١٨ ح ٢٠٤)، وفي الكبرى (١/١٥٧ ح ٢١٠)، وأبوعوانة في المستخرج (١/٢٦٨ ح ٩٣٢)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٩٩)، وفي مشكل الآثار (١٦١، ٧ ح ٢٧٣٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٩٢ ح ١٥٦٠)، من طريق الهيثم بن حميد عن النعمان بن المنذر والأوزاعي وحفص بن غيلان بنحوه.

ستهم (ابن أبي ذئب، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، والنعمان بن المنذر، وحفص بن غيلان) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨٠)، والإمام أحمد في المسند (٤١/ ٧٠ ح ٢٤٥٢٣)، وأبوداود في السنن (١/ ٢١٢ ح ٢٩٠)، والترمذي في الجامع (١/ ١٥٧ ح ١٢٩)، والنسائي في المجتبى (١/ ١١٩ ح ٢٠٦)، (١/ ١٨١ ح ٣٥١)، وفي الكبرى (١/ ١٥٥ ح ٢٠٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (١/ ٣٤٩ ح ١١٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٩٩)، وفي مشكل الآثار (٧/ ١٦٢ ح ٢٧٤٢)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٨٠ ح ٧٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٣١)، (١/ ٣٤٩) من طريق الليث بن سعد بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٥٤ ح ١٥٤٢)، وقال في حديثه: زينب بنت جحش^(١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (١٠/ ٢٣٠) من طريق ابن أبي فديك.

كلاهما (الطيالسي، وابن أبي فديك) عن ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١٠٠/ ٥٦٧) عن سفيان بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (٢/ ١٠١ ح ٥٦٨) من طريق صالح بن

أبي الأخضر بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ١٤٠ ح ٢٦٠٠٥)، والدارمي في المسند

(١/ ٥٩٨ ح ٨٠٢)، (١/ ٦٠٣ ح ٦١٠)، وأبوداود في السنن (١/ ٢١٣ ح ٢٩٢)، -

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٥٠)، -، والطحاوي في معاني الآثار

(١/ ٩٨) من طريق محمد بن إسحاق بنحوه، وفي حديثه قال: زينب بنت جحش.

وأخرجه الدارمي في المسند (١/ ٦٠١ ح ٨٠٥) عن محمد بن يوسف.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/ ١١٧ ح ٢٠٢)، (١/ ١٨١ ح ٣٥٠)، وفي

(١) قال الدارقطني: وهم في ذلك.

الكبرى (١/١٥٦ ح ٢٠٨)، -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٢/٢١١)-
من طريق سهل بن هاشم.

وأخرجه أبو القاسم الأزجي في الثاني من الفوائد (٣٠) من طريق محمد بن
كثير.

ثلاثتهم (محمد بن يوسف، وسهل بن هاشم، ومحمد بن كثير) عن الأوزاعي
بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٦٢) من طريق عثمان بن عمر التيمي
بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/٣٥٠) من طريق سليمان بن كثير
بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يونس في رواية شبيب بن سعيد عنه، ولم أقف عليه.
تسعتهم (الليث، وابن أي ذئب، وسفيان بن عيينة، وصالح بن أبي الأخضر،
ومحمد بن إسحاق، والأوزاعي، وعثمان بن عمر، وسليمان بن كثير، ويونس) عن
الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن عمرة عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/١٨١)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٠٢
ح ١٣٥)، وفي الأم (٢/١٣٨ ح ١٢٧)، -ومن طريقه الطحاوي في معاني الآثار
(١/١٩٩)، وفي مشكل الآثار (٧/١٦٠ ح ٢٧٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى
(١/٣٤٩)، وفي معرفة السنن (٢/١٦١ ح ٢١٩٨)-، والحميدي في المسند (١/٨٧
ح ١٦٠)، -ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (١/٣٨١ ح ٧٥٢)-، وإسحاق بن
راهويه في المسند (٤/٢٤٥ ح ٢٠٦٢)، والنسائي في المجتبى (١/١٢١ ح ٢١٠)،
(١/١٨٣ ح ٣٥٧)، وفي الكبرى (١/١٥٨ ح ٢١٣)، وأبوعوانة في المستخرج
(١/٢٦٩ ح ٩٣٦)، وأبونعيم في المستخرج (١/٣٨١ ح ٧٥٢)، من طريق سفيان

ابن عينة بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٨١)، والشافعي في السنن المأثورة (ص ٢٠٣ ح ١٣٧)، وفي الأم (٢/ ١٣٨ ح ١٢٦)، -ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ١٦١ ح ٢٢٠٠)-، والإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٣٥١ ح ٢٥٥٤٤)، والدارمي في المسند (١/ ٦٠٣ ح ٨٠٩)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٧/ ٣٨١ ح ٤٤١٠)، والطوسي في مختصر الأحكام (١/ ٣٥٠ ح ١١١)، وأبو العباس السراج في حديثه (٢/ ٥١ ح ١٨٦)، وأبو عوانة في المستخرج (ض/ ٢٦٧ ح ٩٣٠)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٤٨ ح ٤٣٤١)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٨١ ح ٧٥١)، وفي حلية الأولياء (٩/ ١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ١٥٩ ح ١٦٨٨) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه، وقال في حديثه: زينب بنت جحش.

وعلقه الدارقطني عن معمر، ويونس^(١)، ولم أقف عليهما.

خستهم (سفيان بن عينة، وإبراهيم بن سعد، وابن أبي ذئب، ومعمر، ويونس) عن الزهري به.

الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش -رضي الله عنها- مرفوعاً:

أخرجه أبوداود في السنن (ض/ ٢٠٧ ح ٢٨٦)، (١/ ٢٢٥ ح ٣٠٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٦٤)-، والنسائي في المجتبى (١/ ١٢٣ ح ٢١٥)، (١/ ١٨٥ ح ٣٦٢)، وفي الكبرى (١/ ١٥٩ ح ٢١٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦/ ٢٥١ ح ٣٤٨٣)، وابن

(١) علقه أبوداود في السنن (١/ ٢١٣) عن القاسم بن مبرور عنه، والدارقطني عن شبيب بن سعيد عنه.

المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٧ ح ٨٠٢)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وفي العلل (١٠/ ٤٦٢ ح ١٣٢٢)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٧٤)، والبيهقي في المعرفة (٢/ ١٤٩ ح ٢١٦٩)، وفي الخلافيات (٣/ ٣١١ ح ١٠٠٩)، (٣/ ٣١٢ ح ١٠١٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٨ ح ١١٣٦)، وابن الجوزي في التحقيق (١/ ٣٦١ ح ٣٢٩) من طريق ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن الزهري به بلفظ: أنها كانت تستحاض، فقال لها النبي ﷺ: «إذا كان دم الحيضة: فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي، فإنما هو عرق».

قال أبوداود: وقال ابن المثنى: حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا ثم حدثنا به بعد حفظاً، قال: حدثنا محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة كانت تستحاض... فذكر معناه.

أخرجه أبوداود في السنن (١/ ٢٠٨، ٢٢٥)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٦٤)-، والنسائي في المجتبى (١/ ١٢٣ ح ٢١٦)، (١/ ١٨٥ ح ٣٦٣)، وفي الكبرى (١/ ١٥٩ ح ٢١٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦/ ٢٥١ ح ٣٤٨٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ١٥٤ ح ٢٧٢٩)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٥٠ ح ٤٣٤٤)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٠٧)، وفي العلل (١٠/ ٤٦٣ ح ١٣٢٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ١٤٩ ح ٢١٦٩)، وفي الخلافيات (٣/ ٣١١ ح ١٠٠٩)، (٣/ ٣١٢ ح ١٠١٠)، والخطيب في الجامع (٢/ ٣٨ ح ١١٣٦).

قال عبدالله بن الإمام أحمد، قال أبي: كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة فتركه.

وقال النسائي: قد روى الحديث غير واحد، ولم يذكر أحد منهم ما ذكر ابن أبي عدي -يعني عن عائشة- والله تعالى أعلم.

الوجه الخامس: الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرج أبوداود في السنن (١/ ٢١٧ ح ٢٩٦)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٥٣)-، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٠٠)، وفي مشكل الآثار (٧/ ١٥٥ ح ٢٧٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٩ ح ٣٧٠)، والدارقطني في السنن (١/ ٢١٥)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٧٤) من طريق خالد بن عبدالله الطحان.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢١٦)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٧٤) من طريق علي بن عاصم.

كلاهما (خالد بن عبدالله، وعلي بن عاصم) عن سهيل بن أبي صالح عن الزهري به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

وأخرجه أبوداود في السنن (١/ ٢٠٠ ح ٢٨١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير -السفر الثاني- (٢/ ٨٤٨ ح ٣٦٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٣١) من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن الزهري به إلا أنه جعله من مسند فاطمة بنت أبي حبيش.

الوجه السادس: الزهري عن عمرة عن أم حبيبة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٣٠٣ ح ١١٦٤)، -ومن طريقه إسحاق بن راهويه في المسند (١/ ٢١٠ ح ٥٦٩)، (٤/ ٢٤٥ ح ٢٠٦١)، والإمام أحمد في المسند (٤٥/ ٤٣٥ ح ٢٧٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢١٦ ح ٥٥٠)- عن معمر بن راشد بنحوه.

وأخرجه أبوداود في السنن (١/ ٢١١ ح ٢٨٩) من طريق عنبسة عن يونس بنحوه.

كلاهما (معمر بن راشد، ويونس) عن الزهري به.

الوجه السابع: الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ:

علقه الدارقطني عن إبراهيم بن نافع وجعفر بن برقان، ولم أقف عليهما.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا، رواه عنه:

١ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، تكلم في حديثه عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم، أبو أيوب المصري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تكلم في روايته عن الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

٤ - النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير الدمشقي: ثقة، رمي بالقدر^(٢).

٥ - حفص بن غيلان الهمداني، أبو مَعِيد الدمشقي: صدوق، فقيه، رمي بالقدر^(٣).

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا، رواه عنه:

١ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٤٤٧/٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٣/٤).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٩٥/١)، تقريب التهذيب (١٤٣٢).

- ٢- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.
 - ٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٤- صالح بن أبي الأخضر اليمامي: ضعيف يعتبر به، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٥- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبلي، مولا هم المدني: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٦- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٧- عثمان بن عمر بن موسى التيمي: صدوق، وتقدم في الحديث الثامن والأربعين.
 - ٨- سليمان بن كثير العبدي: لا بأس به في غير الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
 - ٩- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.
- الوجه الثالث: الزهري عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
- ١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم.
 - ٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث السادس عشر.
 - ٣- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.
 - ٤- معمر بن راشد الأزدي مولا هم: ثقة ثبت فاضل إلا أنه في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٥- يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.
- الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش - رضي الله عنها -

مرفوعاً، رواه عنه:

- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: صدوق، تكلم في روايته عن أبي سلمة، وتقدم في الحديث السابع عشر.

الوجه الخامس: الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - مرفوعاً: رواه عنه:

- سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني: صدوق، تغير حفظه بأخرة^(١).

الوجه السادس: الزهري عن عمرة عن أم حبيبة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة مولا هم البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.

٢ - يونس بن يزيد الأيلي: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم.

الوجه السابع: الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ثقة حافظ^(٢).

٢ - جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي: صدوق، يهيم في حديث الزهري، وتقدم في الحديث الخامس.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن الزهري عن عروة

وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها -، فرواه الوجهين عن الزهري ثقات أثبات:

أ - فقد روي عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - (الوجه الثاني)، رواه عنه: الليث وابن أبي ذئب وسفيان والأوزاعي ويونس وغيرهم، وهم أصحاب الزهري الأثبات.

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ١٢٨)، تقريب التهذيب (٢٦٧٥).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٤٠)، تقريب التهذيب (٢٦٥).

ب- وروي عن الزهري عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - (الوجه الثالث)،
رواه عنه: سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وابن أبي ذئب ومعمرو ويونس
وغيرهم، وهم أصحاب الزهري الأثبات.

ومما يقوي ذلك، ثلاث قرائن:

١- أن جمعًا من الثقات: روه عن الزهري، فجمعوا في حديثهم الوجهين جميعًا
(الوجه الثاني، والثالث)، وهم:

أ- ابن أبي ذئب.

ب- عمرو بن الحارث.

ج- الأوزاعي.

د- النعمان بن المنذر.

هـ- حفص بن غيلان.

٢- أن جمعًا من الرواة الثقات: روه عن الزهري على الوجهين، وهم:

أ- ابن أبي ذئب.

ب- سفيان بن عيينة.

ج- يونس بن يزيد.

٣- أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه أن يروي الحديث على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين جميعًا، فقال: والحديث صحيح من حديث

الزهري عن عروة وعمرة جميعًا عن عائشة: « أن أم حبيبة ».

ويظهر من سياقه أنه استدل على ذلك بأن جمعًا من الرواة: روه عن الزهري

فجمعوا في حديثهم بين عروة وعمرة جميعًا، والزهري حافظ كبير، يحتمل منه

الرواية على أوجه مختلفة لسعة محفوظه.

قال البيهقي: وكذلك رواه معمرو ويونس وابن عيينة عن الزهري عن عمرة

عن عائشة، وربما قال: معمرو ويونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة، ورواه

الليث بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة، والحديث صحيح عنهما جميعاً^(١).
وقال الحافظ بن حجر: والمحفوظ إثبات الواو، وأن الزهري رواه عن شيخين
عروة وعمرة كلاهما عن عائشة^(٢).

وأما الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش، فتفرد به
محمد بن عمرو بن علقمة عنه.

قال أبو حاتم: لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر^(٣).
وقال الدارقطني: وأما الزهري فتفرد بهذا الحديث عنه محمد بن عمرو بن
علقمة^(٤).

وتفرد لا يحتمل منه، فقد خالف أصحاب الزهري في الإسناد والمتن جميعاً:
أ- ففي الإسناد: حيث جعله من حديث فاطمة بنت أبي حبيش.
ب- وفي المتن: حيث أدخل فيه ألفاظاً لم يأت بها أصحاب الزهري.
قال الحافظ ابن رجب: ورواه محمد بن عمرو عن الزهري، وزاد فيه: «إذا كان
دم الحيض فإنه أسود يُعرف»، وقيل: إنه وهم منه أيضاً، لكنه جعله عن عروة عن
افطمة بنت أبي حبيش... والمحفوظ عن الزهري في هذا الحديث: ما رواه عنه
أصحابه الحفاظ، وليس فيه شيء من ذلك. والله أعلم^(٥).

وأما الوجه الخامس: الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس - رضي الله
عنها - فرواه سهيل بن أبي صالح، فخالف أصحاب الزهري في إسناده ومتنه فهو

(١) السنن الكبرى (١/٣٤٩).

(٢) فتح الباري (١/٤٢٧).

(٣) العلل (١/٥٧٦).

(٤) العلل (١٠/٤٦٠).

(٥) فتح الباري (١/٥٣٣).

غير محفوظ عنه.

قال البيهقي: ورواه سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة، فخالفهم في الإسناد والمتن جميعاً^(١).

وقال في موضع آخر: هكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة، واختلف فيه، والمشهور رواية الجمهور عن الزهري^(٢).

وأما الوجه السادس: الزهري عن عمرة عن أم حبيبة - رضي الله عنها -، فرواه:

معمر بن راشد، ويونس بن يزيد: فوافقا أصحاب الزهري في متنه، وخالفا في إسناده.

قال أبو داود في السنن (١ / ٢٢١): قال القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش. وكذلك رواه معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة. وعلقه الدارقطني عنهما كما سبق، فالذي يظهر أن هذه الرواية هي المحفوظة عنهما، وهي المحفوظة عن الزهري برواية أصحابه عنه.

وأما الوجه السابع: الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً:

فرواه: إبراهيم بن نافع، وجعفر بن برقان، وإبراهيم ثقة إلا أنه خالف أصحاب الزهري في روايتهم، فروايته غير محفوظة، وأما جعفر بن برقان فهو ضعيف في الزهري.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: متفق عليه.

(١) السنن الكبرى (١ / ٣٣١).

(٢) السنن الكبرى (١ / ٣٥٤).

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة :

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: « كان النبي ﷺ يمتحن النساء بالآية التي قال الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعُكَ﴾ ^(١). وفيه « كان لا يصافح النساء ». »

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه معمر ويونس ومالك والأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة. واختلف عن مالك: فرواه إبراهيم بن طهمان، وابن وهب عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ورواه معن ومطرف عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة... ويشبه أن يكون القولان عن مالك محفوظين؛ لأن ألفاظهما تختلف وإن كان معناهما متفقاً ^(٢).

تخريج الحديث :

الحديث رواه مالك، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه مسلم في الصحيح (٢٩ / ٦)، وأبوداود في السنن (٥٦٤ / ٤) ح (٢٩٤١)، وأبوعوانة في المستخرج (٤ / ٤٣٣ ح ٧٢٢٢) من طريق عبد الله بن

(١) سورة الممتحنة، الآية (١٢).

(٢) العلل (١٠ / ٤٤١ - ٤٤٣).

وهب بلفظ: « أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء، قالت: ما مس رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، وإلا أن يأخذ عليها، فإذا أخذ عليها فأعطته، قال: « اذهبي، فقد بايعتك ».

وأخرجه ابن طهمان في المشيخة (ص ١٢٣ ح ٧٤) بنحوه.
وعلقه ابن عبد البر في التمهيد (١٢ / ٣٤٥) عن سعيد بن داود الزنبري، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (عبد الله بن وهب، وإبراهيم بن طهمان، وسعيد بن داود) عن مالك به.

الوجه الثاني: مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (١٠ / ٦).
وأخرجه يحيى بن معين في جزء من حديثه - برواية أبي منصور الشيباني - (ص ٤٤ ح ٢)، - ومن طريقه النسائي في مسند حديث مالك، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٧ / ٥٤٢ ح ٦٩٦٣)، وأبو بكر المقرئ في المنتخب من غرائب مالك (ص ٤٦ ح ١٠)، وأبو علي المدائني في الفوائد (٥٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٢١٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢ / ٢٤٥)، وابن البخاري في المشيخة (٢ / ١٢٠١ ح ٣٢٢)، والإبرقوهي في المشيخة (ص ٨٦ ح ٣٤)، وابن جماعة في المشيخة (١ / ٤١٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨ / ١٢٧، ٩ / ٣٠٦)، وفي تذكرة الحفاظ (١ / ٣٣٢)، وفي تاريخ الإسلام (٢ / ١٤١٥، ١١ / ٦٤٦).

كلاهما (محمد بن سعد، ويحيى بن معين) عن معن بن عيسى بلفظ: « لم يصافح رسول الله ﷺ امرأة قط ».

وعلقه الدارقطني عن مطرف بن عبد الله بن مطرف، ولم أقف عليه.
كلاهما (معن بن عيسى، ومطرف) عن مالك به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه مالك بن أنس^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً،
رواه عنه:

١ - عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري: ثقة حافظ عابد،
وتقوم في الحديث الأول.

٢ - إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في
الحديث الأول.

٣ - سعيد بن داود بن أبي الزبيري: ضعيف، وتقدم في الحديث الخامس عشر.
الوجه الثاني: مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها -
مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني القزاز: ثقة ثبت.
قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك وأوثقهم^(٢)، وتقدم في الحديث الخامس
عشر.

٢ - مطرف بن عبدالله بن مطرف المدني: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه، وتقدم
في الحديث الخامس عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن مالك،
فروايتهما ثقات أثبات.

فالوجه الأول: رواه عبدالله بن وهب، وإبراهيم بن طهمان.

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين،
وكبر المشتهين، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٨).

الوجه الثاني: رواه معن بن عيسى، ومطرف بن عبدالله.

ومما يقوي كونها محفوظين عن مالك، قرينتان:

١ - اختلاف ألفاظهما، وفي أحدهما زيادة ليست في الآخر.

فالوجه الأول: رواه عبدالله بن وهب وابن طهمان وغيرهما عن مالك عن الزهري عن عروة أن عائشة - رضي الله عنها - أخبرته عنبيعة النساء، قالت: ما مس رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، إلا أن يأخذ عليها، فإذا أخذ عليها فأعطته، قال: « اذهبي، فقد باعيتك ».

والوجه الثاني: رواه معن بن عيسى ومطرف عن مالك عن هشام عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « لم يصافح رسول الله ﷺ امرأة قط ». واختلاف ألفاظ الروايتين بزيادة على الآخر، أو نقص منه أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر.

٢ - أن مالكا حافظ كبير واسع الحديث يحتمل منه رواية الحديث على أوجه متعددة. وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: ويشبه أن يكون القولان عن مالك محفوظين؛ لأن ألفاظهما تختلف وإن كان معناهما متفقا.

فاستدل الإمام الدارقطني على صحة الوجهين جميعهما عن مالك، باختلاف ألفاظ كلا الروايتين، وهذه قرينة على أنهما حديثان بإسنادين والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح.

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري: إمام حافظ، وتقدم هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة ثبت. وتقدم عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة فقيه مشهور، وتقدم.

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: « إن من الشعر لحكمة ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني القاري، وأبو أويس وزمعة بن صالح وعبدالرحمن بن أبي الزناد وعبدالله بن إدريس ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وزهير بن معاوية وعيسى بن يونس - واختلف عنهما - ويحيى بن سعيد الأنصاري ووکیع وأبومعاوية وابن فضيل ومحاضر وعلي بن غراب ومحمد بن عيسى ابن سمیع، وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وصالح بن موسى الطلحي وعبدالسلام بن حفص وأبومعشر ويحيى بن هاشم وأبوشيبة والمسيب بن شريك وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي، ومروان بن جناح وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وابن عون - واختلف عنه - وابن جريج - واختلف عنه - وأبوبدر شجاع بن الوليد - واختلف عنه - وابن كناسة - واختلف عنه - والليث بن سعد ومفضل بن فضالة - واختلف عنه - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه مالك بن أنس والدراوردي وأنس بن عياض وغيرهم عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.

ولعل هذا من هشام بن عروة مرة كان يصله ويرسله أخرى، والله أعلم»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولًا.

(١) العلل (١٠ / ٤٨٠ - ٤٨٢).

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٤٩٥ ح ٢٦٤٠٨)، وفي الأدب (ص ٣٣٦ ح ٣٥٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٢٣)، من طريق ابن عينة بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨/ ٤٩٥ ح ٢٦٤١١)، وفي الأدب (ص ٣٣٨ ح ٣٥٧) عن وكيع بنحوه.

وأخرجه الدينوري في المجالسة (٨/ ١٤٤ ح ٣٤٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ عن محمد بن كناسة بنحوه.

وأخرجه أبو بكر الأنباري في حديثه (١٠٠) من طريق ابن جريج بنحوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٤١ ح ٥١٤٠) من طريق محمد بن بكار عن أبي معاوية بنحوه.

وأخرجه أبو الطاهر السلفي في معجم السفر (ص ١٠٨ ح ٣٢٤) من طريق الليث بن سعد بنحوه.

وعلقه الدارقطني مالك، والدراوردي، وأنس بن عياض، ولم أقف عليها. تسعتهم (سفيان بن عيينة، ووكيع، ومحمد بن كناسة، وابن جريج، وأبو معاوية، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، والدراوردي، وأنس بن عياض) عن هشام بن عروة به.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولًا: أخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار (٣/ ٣ ح ٢١٠٣)، وأبو يعلى الموصلي في المعجم (ص ٢١٦ ح ٢٦١)، وأبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف (ص ١٢٠)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٨٠) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه.

وقال البزار: رواه غير واحد عن هشام عن أبيه مرسلًا، وأسنده يعقوب.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢٩٦/٤)، وتمام في الفوائد (٧٦/١) ح (١٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٩/٢ ح ٩٦٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (١٧/٩)، وابن عدي في الكامل (٥٤٠/٣) ح (٥١٣٩)، وتمام في الفوائد (٢٢٨/١ ح ٥٥٠) من طريق أبي معاوية بنحوه. وأخرجه الدينوري في المجالسة (١٤٥/٨ ح ٣٤٥٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٨/٨) ^(١) من طريق محمد بن كنانة بنحوه.

وأخرجه أبو محمد الفاكهي (ص ٢٢٦ ح ٧١)، وتمام في الفوائد (٧٦/١) ح (١٦٨) من طريق زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٥/٩ ح ١٤٥٣٣)، وأبو الطاهر ابن المخلص في الفوائد (٢٣٥/١ ح ٣١٨)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٤٨/١ ح ٣٢٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٤/٤) من طريق سفيان الثوري بنحوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦٤٠/١٠ ح ١٨١٥٢) من طريق يحيى بن هاشم.

وقال: وحديث « إن من الشعر لحكمة » قد وصله قوم، وأرسله آخرون، ويحيى بن هاشم سرقه من بعض من وصله.

وأخرجه الحسن بن رشيق في جزء من حديثه (ص ٤٢ ح ٢٠)، وابن شاهين في جزء من الفوائد (ص ١٠٠ ح ٢٢)، وتمام في الفوائد (٧٧/١ ح ١٧١)، (٢٢٨/١ ح ٥٥٠)، وأبونعيم في أخبار أصبهان (٣٠٠/٢)، وأبو الطاهر السلفي في السادس والعشرين من المشيخة البغدادية (٦١) من طريق أبي معشر بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد - أطراف الأفراد - (٥١٩/٢ ح ٣٢)، - ومن

(١) فيه سقط، يراجع: تاريخ بغداد (٥٣٤/٨) طبعة د. بشار عواد.

طريقه ابن عساكر (٢٤٨/٥٤)-، وتمام في الفوائد (٢٢٨/١ ح ٥٥١)، وابن عساكر في التاريخ (١٤٩/١٥) من طريق مروان بن جناح.

وقال: غريب من حديث مروان بن جناح عن هشام بن عروة، تفرد به محمد بن شعيب، ولا يعلم حدث به غير أحمد بن المعلى بهذا الإسناد.

وأخرجه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح (٢١٧/١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٩/١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٠/٢٣) من طريق أبي شيبة الكوفي بنحوه، وزاد: « وأصدق بيت تكلمت به العرب: ألا كل شيء ما خلا الله باطل »

وأخرجه تمام في الفوائد (٧٦/١ ح ١٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٩/٣٢) من طريق سعد بن عمارة البجلي بنحوه، وزاد: « وإن من البيان لسحراً ».

وأخرجه تمام في الفوائد (٢٢٧/١ ح ٥٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٧، ٦٥/٥٥) من طريق محمد بن عيسى بن سميع بنحوه.

وأخرجه تمام في الفوائد (٢٢٨/١ ح ٥٤٩) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه. وأخرجه تمام في الفوائد (٢٢٨/١ ح ٥٥٢) من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي بنحوه.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٥٥) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٢٦٩/٧) من طريق مسعر بن كدام بنحوه.

وقال: لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه. وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٩٩/٢ ح ٩٦٥) من طريق عبدالسلام بن حفص بنحوه.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٦٢١)، وأبو الطاهر السلفي في العشرين من المشيخة البغدادية (٤٠)، وفي الحادي والعشرين من المشيخة البغدادية (٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي بنحوه. وأخرجه أبو الحسن الخلعي في الفوائد (ص ٢٧٨ ح ٧٢٩) من طريق علي بن غراب بنحوه.

وأخرجه العلائي في المسلسلات (ص ١٨٢)، -ومن طريقه السيوطي في جياذ المسلسلات (ص ٢٥٧)-، من طريق وكيع بن الجراح بنحوه. وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٠) من طريق صالح بن موسى بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن أبي أويس، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، وزهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن فضيل، ومحاضر بن المورع، وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، والمسيب بن شريك، وعبدالله بن عون، وابن جريج، وأبوبدر شجاع بن الوليد، والليث بن سعد، ومفضل بن فضالة، ولم أقف عليها.

جميعهم (عبدالله بن إدريس، ويعقوب بن عبدالرحمن، وأبومعاوية، ومحمد بن كناشة، وزمعة بن صالح، وسفيان الثوري، ويحيى بن هاشم، وأبومعشر، ومروان بن جناح، وأبوشيبة، وسعد بن عمار، ومحمد بن عيسى بن سميع، وسفيان بن عيينة، وسعيد بن عبدالرحمن، وعبدالرحمن بن ثابت، ومسعر بن كدام، وعبدالسلام بن حفص، ويحيى بن سعيد الأموي، وعلي بن غراب، وويع بن الجراح، وصالح بن موسى، وأبو أويس، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، وزهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن فضيل، ومحاضر بن المورع، وعبدالله بن محمد، والمسيب بن شريك، وعبدالله بن عون، وابن جريج، وأبوبدر شجاع بن الوليد، والليث بن سعد، ومفضل بن

فضالة) عن هشام به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا، رواه عنه:

١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

٣ - محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كنانة: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٤ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٦ - الليث بن سعد الفهمي: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

٧ - عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه أخطأ ووهم، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

٨ - أنس بن عياض الليثي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة ثبت كثير الحديث، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولاً، رواه عنه:

- ١ - عبدالله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.
- ٢ - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري، المدني: ثقة^(١).
- ٣ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وتقدم.
- ٤ - محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كناسة: ثقة، وتقدم.
- ٥ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ٦ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وتقدم في الحديث السابع.
- ٧ - يحيى بن هشام السمسار الغساني: يضع الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.
- ٩ - مروان بن جناح الأموي، مولا هم الدمشقي؛ أصله كوفي: ثقة^(٢).
- ١٠ - إبراهيم بن عثمان العبسي، أبوشيبة الكوفي: متروك الحديث^(٣).
- ١١ - سعد بن عمارة البجلي: لم أقف له على ترجمة، فيظهر أنه مجهول العين.
- ١٢ - محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي مولا هم أبوسفيان الدمشقي:

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٤)، تقريب التهذيب (٧٨٢٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٤٩)، الكاشف (٢/ ٢٥٣).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١١٥)، تقريب التهذيب (٢١٥).

- صدوق، روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً وهو حديث مقتل عثمان رضي الله عنه (١).
- قال ابن عدي: ولا بن سميع أحاديث حسان عن عبيد الله، وعن روح بن القاسم، وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب (٢).
- ١٣ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم.
- ١٤ - سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أبو عبد الله المدني: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه (٣).
- ١٥ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي: صدوق، وتقدم في الحديث الخامس والثلاثين.
- ١٦ - مسعر بن كدام الهلالي: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث السابع.
- ١٧ - عبد السلام بن حفص، أبو مصعب، ويقال: ابن مصعب الليثي أو السلمي المدني: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ١٨ - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.
- ١٩ - علي بن غراب الفزاري، مولا هم الكوفي القاضي: صدوق، وكان يدلّس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه (٤).
- ٢٠ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم.

(١) ميزان الاعتدال (٦٧٧/٣)، تهذيب التهذيب (٦٦٩/٣).

(٢) الكامل في الضعفاء (٣٢٩/٩).

(٣) الجرح والتعديل (٤١/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٥٠).

(٤) تهذيب التهذيب (١٨٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٧٨٣).

- ٢١- صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي: متروك^(١).
- ٢٢- عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، أبو أويس المدني: ضعيف إلا إذا روى من أصل كتابه فهو أصح، وتقدم في الحديث الخامس والسبعين.
- ٢٣- عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وحديثه في العراق أشد ضعفًا من حديثه بالمدينة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٢٤- محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري: صدوق^(٢).
- ٢٥- زهير بن معاوية بن حديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٢٦- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٢٧- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.
- ٢٨- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي عشر.
- ٢٩- محاضر بن المورع الكوفي: صدوق له أوهام^(٣).
- ٣٠- عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: متروك الحديث^(٤).
- وذكر ابن عدي بعض الأحاديث التي رواها عن هشام بن عروة مث قال: وهذه الأحاديث التي أملتتها غير محفوظة عن هشام بن عروة إلا من رواية

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٤١٥)، تقريب التهذيب (٢٨٩١).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٨).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٨)، تقريب التهذيب (٦٤٩٣).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٢٧)، الجرح والتعديل (٥/ ١٥٨).

عبدالله بن محمد بن يحيى عنه^(١).

وقال في آخر ترجمته: ولعبدالله بن محمد بن عروة غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه، ولم أجد لأحد من المتقدمين فيه كلاماً، ولم أجد بدءاً من ذكره لما رأيت من أحاديثه أنها غير محفوظة^(٢).

٣١- المسيب بن شريك، أبوسعيد التميمي: قال الإمام أحمد بن حنبل: المسيب بن شريك من أهل خراسان ترك الناس حديثه، وتقدم في الحديث الخمسين.

٣٢- عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٣٣- عبدالمملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

٣٤- شجاع بن الولي بن قيس السكوني، أبوبدر الكوفي: ثقة^(٣).

٣٥- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم.

٣٦- المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، أبو معاوية القاضي: ثقة، فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه^(٤).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام بن عروة، وأن الاختلاف عنه غير مؤثر، فقد رواه جمع من الثقات: أرسلوه عن هشام، ورواه جماعة آخرون موصولاً، ويظهر أن هذا من هشام.

قال الدارقطني: ولعل هذا من هشام بن عروة، مرة كان يصله، ويرسله

أخرى.

(١) الكامل في الضعفاء (٦/ ٥٧١).

(٢) نفسه (٦/ ٥٧٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٣)، المغني في الضعفاء (١/ ٤٢٣).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٧)، تقريب التهذيب (٦٨٥٨).

وهشام بن عروة من المعروفين بقصر الإسناد، فإنه ينشط تارة فيسند الحديث، ثم يرسله مرة أخرى، وهذه قرينة على صحة الوجهين عن هشام، وأن الموصول صحيح.

قال ابن عدي: وهذا الحديث قد وصله قوم عن هشام بن عروة، وأرسله آخرون^(١). وقال في موضع آخر: وحديث: «إن من الشعر لحكمة» قد وصله قوم، وأرسله آخرون^(٢).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١) الكامل في الضعفاء (٨/ ٤٩٩).

(٢) نفسه (١٠/ ٦٤٠).

الحديث الثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: « الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء ». »

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه زهير بن معاوية وإبراهيم بن سعد وعلي بن مسهر وابن المبارك وابن نمير ويحيى القطان وعبدية والطفراوي وخالد بن الحارث وأبومروان الغساني والخريبي ويحيى بن يمان وأبو ضمرة وابن أبي الزناد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وابن هشام بن عروة: روه عن هشام عن أبيه عن عائشة.

واختلف عن مالك: فرواه ابن وهب عن مالك وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي جمعه بينهما عن هشام عن أبيه عن عائشة.

ورواه ابن وهب في الموطأ عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلًا.

وكذلك قال القعني ومعن وأصحاب الموطأ مرسلًا، وهو الصحيح عن مالك.

وكذلك رواه شعيب بن إسحاق والمفضل بن فضالة عن هشام عن أبيه مرسلًا، وذكر عائشة فيه صحيح، ولعل هشام بن عروة كان يصله مرة ويرسله أخرى، فرواه عنه جماعة من الثقات متصلًا^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولًا.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.

(١) العلل (١٠/٥٢٧-٥٢٩).

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولاً.

أخرجه البخاري في الصحيح (٤ / ١٢١ ح ٣٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٠)، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٧ / ٣٨١)، والبخاري في الجعديات (٢ / ٩٦٣ ح ٢٧٧٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥ / ١٠٥ ح ١٨٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٧٠ ح ٦٣)، والذهبي في المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٢٩) من طريق زهير بن معاوية بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧ / ١٢٩ ح ٥٧٢٥)، -ومن طريقه البخاري في التفسير (٥ / ٢٤٩)، وفي شرح السنة (١٢ / ١٥٣ ح ٣٢٣٦)-، والإمام أحمد في المسند (٤٠ / ٤٧٧ ح ٢٤٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١١)، والبزار في المسند (١٨ / ١٠٠ ح ٣٤)، وأبويعلى في المسند (٨ / ٩٧ ح ٤٦٣٥)، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٧ / ٣٨١)، وابن الأعرابي في المعجم (٢ / ٦٣٢ ح ١٢٥١)، -ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١ / ٧٠ ح ٦٠)- من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٧ / ٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨ / ٦١ ح ٢٤٠١٦)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٧ / ٢٣)، وابن ماجه في السنن (٤ / ٥٢١ ح ٣٤٧١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢ / ٢٩٤)-، والإمام أحمد في المسند (٤٠ / ٢٧٨ ح ٢٤٢٢٩)، وأبوعوانة في المستخرج كما في إتحاف المهرة (١٧ / ٣٨١)، واللالكائي في شرح أصول السنة (٦ / ١٢٦٥ ح ٢٢٥٨، ٢٢٥٩)، وأبونعيم في الصحابة (٦ / ٣٢١٢ ح ٧٣٩٥)، وفي أخبار أصبهان (١ / ٨٢)، وفي الطب النبوي (٢ / ٥٦٨ ح ٥٩٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ٢١٤)، والذهبي في المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٢٩)، وفي السير (٩ / ٢٤٤) من طريق عبد الله بن تميم بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٣٥١ ح ٨٨٣)، -ومن طريقه

مسلم في الصحيح (٢٣ / ٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٨ / ٧ ح ٧٥٦٣) -، وابن المقريء في المعجم (ص ١٢٣ ح ٧٠١)، من طريق خالد بن الحارث بنحوه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٣٥٢ ح ٨٨٤)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢٣ / ٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٨ / ٧ ح ٧٥٦٣) -، والترمذي في الجامع (٤ / ١٥٨ ح ٢٢٠٥) من طريق عبدة بن سليمان بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١ / ١٤٦ ح ٢٤٥٩٨)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١١)، والنسائي في مجلسين من إملائه (ص ٦٣ ح ٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥ / ٥٠٥ ح ١٨٥٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ٨١)، والبرزالي في مشيخة ابن عبدالدائم الحنبلي (ص ٥٦ ح ٤١) من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.

وقال إبراهيم: لم أسمع من هشام شيئاً إلا هذا الحديث الواحد. وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢ / ٣٦٩ ح ١٤٩٦) من طريق محاضر بن المورع بنحوه.

وأخرجه مسدد بن مسرهد كما في المطالب العالية (٣ / ٢٢٧ ح ٢٨٠)، والبزار في المسند كما في كشف الأستار (١ / ١٨٩ ح ٣٧١)، وأبويعلی في المسند (٨ / ١١٩ ح ٤٦٥٦)، (٨ / ٣٦١ ح ٤٩٤٩)، وأبو العباس السراج في المسند (ص ٣٣٤ ح ١٠٤٦)، وفي حديثه - برواية الشحامي - (٢ / ٣٧٦ ح ١٥٦٢)، وابن خزيمة في الصحيح (١ / ١٧٠ ح ٣٣١) من طريق عبدالله بن داود الخريبي بلفظ «أبردوا بالظهر في الحر».

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥ / ١٠٥ ح ١٨٠٥) من طريق شجاع بن الوليد بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٧ / ٣٨١) وأبو الحسين ابن المظفر في غرائب حديث مالك (ص ١٨٨ ح ١٢١)، (ص ١٨٩ ح ١٢٢)، والجوهري في مسند

الموطأ (ص ٥٧١ ح ٧٦٤)، والخطيب في الموضح (٢/ ١٣٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٦٢ ح ٢٤٨٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المغيرة إلا الحجبي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ١٦٨ ح ١٢٣١٣) من طريق علي بن غراب بنحوه.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (٢/ ٢٨٨ ح ١٥٢٧) من طريق ابن أبي الزناد بلفظ «أبردوا بالظهر ...».

وأخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٢١٢ ح ٧٣٩٥)، وفي أخبار أصبهان (١/ ٨٢)، وفي الطب النبوي (٢/ ٥٦٨ ح ٥٩٥)، والخطيب في الموضح (٢/ ٢١٤)، والذهبي في المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٢٩)، وفي السير (٩/ ٢٤٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن علي بن مسهر، وعبدالله بن المبارك، وأبومروان الغساني، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة، ولم أقف عليها.

جميعهم (زهير بن معاوية، ويحيى القطان، وعبدالله بن نمير، وخالد بن الحارث، وعبد بن سليمان، وإبراهيم بن سعد، ومحاضر، وعبدالله بن داود الخريبي، وشجاع بن الوليد، وسعيد بن عبد الرحمن، والمغيرة، وعلي بن غراب، وابن أبي الزناد، وأبو أسامة، وعلي بن مسهر، وعبدالله بن المبارك، وأبومروان، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة) عن هشام به.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (٢/ ٥٣٣ ح ٢٧٢٢)، - ورواية أبي مصعب الزهري - (٢/ ١٢٣ ح ١٩٨٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥/ ١٠٥ ح ١٨١٥)، وأبو الحسين ابن المظفر في غرائب مالك (ص ١٨٩ ح ١٢٣) من طريق

عبدالله بن وهب.

وعلقه الدارقطني عن القعنبى، ومعن، ولم أقف عليهما.

خمسثهم (يحيى الليثى، وأبومصعب الزهرى، وعبدالله بن وهب، والقعنبى، ومعن) عن مالك بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن إسحاق، والمفضل بن فضالة، ولم أقف عليهما.

ثلاثتهم (مالك، وشعيب بن إسحاق، والمفضل) عن هشام به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- موصولاً، رواه عنه:

١ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، وتقدم في الحديث الثامن.

٢ - يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣ - عبدالله بن نمير الهمداني، أبوهشام الكوفي: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.

٤ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبوعثمان البصري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث بعد المائة.

٥ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة ثبت كثير الحديث، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

- ٦- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث السادس عشر.
- ٧- محاضر بن المورع الكوفي: صدوق له أوهام، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ٨- عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي: ثقة عابد^(١).
- ٩- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ١٠- سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، أبو عبدالله المدني: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ١١- المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله الحزامي المدني: ثقة له غرائب، وتقدم في الحديث الحادي والتسعين.
- ١٢- علي بن غراب الفزاري، مولا هم الكوفي القاضي: صدوق، وكان يدلّس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ١٣- عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وحديثه في العراق أشد ضعفاً من حديثه بالمدينة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١٤- حماد بن أسامة القرشي، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١٥- علي بن مسهر القرشي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١٦- عبدالله بن المبارك المروزي مولا هم الحنظلي: ثقة ثبت فقيه عالم مجود مجاهد، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٤٧)، تقريب التهذيب (٣٢٩٧).

١٧- يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي: ضعيف، ماله في البخاري سوى موضع واحد متبعة^(١).

١٨- يحيى بن يمان العجلي الكوفي: ضهير الحديث، وتقدم في الحديث السابع.

١٩- أنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة الليثي المدني: ثقة، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا، رواه عنه:

١- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

٢- شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولا هم البصري ثم الدمشقي: ثقة، رمي بالإرجاء، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

٣- المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، أبو معاوية القاضي: ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام بن عروة، فرواتهما ثقات أثبات، والاختلاف عن هشام غير مؤثر؛ لأن هذا من هشام نفسه، فإنه كان يعتمد قصر الحديث الموصول فيرسله، وهو متصل صحيح.

قال الدارقطني: ولعل هشام بن عروة كان يصله مرة، ويرسله أخرة، فرواه عنه جماعة من الثقات متصلًا.

قلت: أخرج الشيخان في صحيحيهما موصولًا.

الحكم على الحديث:

الحديث: متفق عليه.

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٦)، تقريب التهذيب (٧٥٥٠).

الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة :

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: « لم تقطع يد السارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن جحفة أو ترس ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وأبو أسامة وعبد بن سليمان وعمر بن علي المقدمي وحفص بن غياث وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الله بن قبيصة الفزاري وعثمان بن عثمان الغطفاني أحد الثقات الصالحين، خال أبي عبيدة معمر بن المثنى عن هشام عن أبيه عن عائشة. وخالفهم وكيع وعبد الله بن إدريس وجريز: فرووه عن هشام عن أبيه مرسلًا. وحديث عائشة صحيح، ويشبه أن يكون هشام وصله مرة وأرسله أخرى»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولاً.
الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.
الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولاً:
أخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ١٦١ ح ٦٧٩٢)، ومسلم في الصحيح (٥ / ١١٣)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٢٣١ ح ٧٣٨)، وأبو يعلى في المسند (٤ / ٢٣١ ح ٢٣٤٢)، (٧ / ٣٤٣ ح ٤٣٧٩)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٥) -، وابن أبي داود في مسند عائشة (ص ٦٧ ح ٤٠)، وأبو بكر الإسماعيلي كما في فتح الباري (١٢ / ١٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٦) من طريق عبدة بن سليمان بلفظ: أخبرني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد

(١) العلل (١٠ / ٥٥٣ - ٥٥٤).

النبي ﷺ إلا في ثمن مجن جحفة أو ترس .»

وأخرجه البخاري في الصحيح (٨ / ١٦١ عقب ح ٦٧٩٢)، ومسلم في الصحيح (٥ / ١١٢، ١١٣)، وأبو يعلى في المسند (٤ / ٢٣١ ح ٢٣٤٢)، (٧ / ٣٤٣ ح ٤٣٧٩)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٥)-، والحاكم في المستدرک (٤ / ٣٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٥) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٨ / ١٦١ ح ٦٧٩٣)، والنسائي في المجتبى (٨ / ٨٢ ح ٤٩٤١)، وفي الكبرى (٧ / ٢٩ ح ٧٣٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك بنحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١٦١، ٨ ح ٦٧٩٤)، ومسلم في الصحيح (٥ / ١١٣)، والدارقطني في العلل (١٠ / ٥٥٥ ح ١٣٤٠) من طريق أبي أسامة بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٩ / ٢٨٩ ح ٢٨٥٧٥)، -وعنه مسلم في الصحيح (٥ / ١١٣)-، وأبو عوانة في المستخرج (٤ / ١١٤ ح ٦٢٢١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان بنحوه.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤ / ١١٤ ح ٦٢٢٠) من طريق حفص بن غياث بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٠ / ٥٥٥ ح ١٣٤١) من طريق عمر بن علي المقدمي بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٠ / ٥٥٥ ح ١٣٤٣) من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن قبيصة الفزاري، ولم أقف عليه.

تسعتهم (عبدة بن سليمان، وحמיד، وعبدالله بن المبارك، وعبدالرحيم، وأبو أسامة، وحفص بن غياث، وعمر بن علي، وعثمان بن عثمان، وعبدالله بن قبيصة) عن هشام بن عروة به.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠ / ٢٣٤ ح ١٨٩٥٩) عن ابن جريج بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيب في المصنف (٩ / ٢٨٨ ح ٢٨٥٧١)، والدارقطني في العلل (١٠ / ٥٥٥ ح ١٣٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٥) من طريق وكيع بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٢٣٢ ح ٧٣٩) عن عيسى بن يونس بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٠ / ٥٥٥ ح ١٣٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٥٥) من طريق جرير بن عبد الحميد وعبدالله بن إدريس بنحوه. خمستهم (ابن جريج، ووكيع، وعيسى بن يونس، وجرير، وعبدالله بن إدريس) عن هشام بن عروة به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - موصولاً، رواه عنه:

١ - عبدة بن سليمان الكلبي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة ثبت، كثير الحديث، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

- ٢- حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، أبو عوف الكوفي: ثقة^(١).
- ٣- عبدالله بن المبارك المروزي مولا هم، الحنظلي: ثقة ثبت فقيه عالم مجود مجاهد، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٤- عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الأشل المروزي: ثقة له تصانيف^(٢).
- ٥- حماد بن أسامة القرشي، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٦- حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ٧- عمر بن علي بن مقدم المقدمي، أبو حفص البصري: ثقة كان يدلّس شديداً^(٣).
- ٨- عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو البصري: صدوق، ربما وهم^(٤).
- ٩- عبدالله بن قبيصة، أبو قبيصة الفزاري الكوفي: ضعيف الحديث^(٥).

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا، رواه عنه:

- ١- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٥)، تقريب التهذيب (١٥٥١).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٩)، تقريب التهذيب (٤٠٥٦).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٤)، تقريب التهذيب (٤٩٥٢).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٧١)، تقريب التهذيب (٤٥٠٠).

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٠٣).

٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٤- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، الكوفي: ثقة صحيح الكتاب، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٥- عبدالله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام بن عروة، وهو ثقة حافظ، ورواه على الوجهين ثقات أثبات، ويظهر أن هذا الاختلاف من هشام نفسه كان ينشط تارة فيرفع الحديث، ويكسل أخرى فيرسله، وهو من المعروفين بقصر الإسناد، فرفع الحديث صحيح، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

قال الدارقطني: وحديث عائشة صحيح، ويشبه أن يكون هشام وصله مرة، وأرسله أخرى.

الحكم على الحديث:

متفق عليه.

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: « كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله ﷺ صدعت الفرق من يافوخه ».

فقال: يرويه محمد بن إسحاق، واختلف عنه: فرواه عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة. وخالفه إبراهيم بن سعد: فرواه عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة.

قاله عبدالعزيز بن أبي سلمة العمري عنه، ويحتمل أن يكون القولان محفوظين «^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن إسحاق، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها -.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -.

الوجه الأول: محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها -:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨ / ٣٣٠ ح ٢٥٤٦٢)، -وعنه ابن ماجه في السنن (٤ / ٦١٤ ح ٣٦٣٢) - عن إسحاق بن منصور.

وأخرجه حنبل بن إسحاق في جزء من حديثه (ص ١٠٢ ح ٦٥) عن عمر بن عبد الوهاب الرياحي.

(١) العلل (١٠ / ٥٧١).

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - القسم الثاني - (٢/ ٩٢١ ح ٣٩٢٤)، وأبو يعلى في المسند (٧/ ٣٨٦ ح ٤٤١٣)، وفي المعجم (ص ٢٠٨ ح ٢٤٩)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٥٩) -، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٤٣٨ ح ٦٠٥٩، ٦٠٦٠) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة العمري.

ثلاثتهم (إسحاق بن منصور، وعمر بن عبد الوهاب، وعبدالعزيز بن أبي سلمة) عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به بنحوه.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -:

أخرجه الإمام في المسند (٤١/ ١٤٤ ح ٢٤٥٩٤) عن معاوية بن عمرو. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٣٧٥ ح ٢٦٣٥٥)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٢٤١ ح ٤٨١٧)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ١٦٠) -، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٢١٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٢٦)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٩٧ ح ٣١٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم.

كلاهما (معاوية، ويعقوب بن إبراهيم) عن إبراهيم بن سعد بنحوه. وأخرجه أبو داود في السنن (٦/ ٢٥٧ ح ٤١٨٩)، - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٤٣٧ ح ٦٠٥٨) -، والبلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٣٩٦ ح ٨٥٩)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٣٤٥)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٥٥ ح ٤٥٧٧)، - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ١٥٩) - من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى بنحوه.

كلاهما (إبراهيم بن سعد، وعبدالأعلى) عن محمد بن إسحاق به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن إسحاق^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها -، رواه عنه:

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني: ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وتقدم في الحديث السادس عشر.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها -، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ثقة، وتقدم.
٢ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، أبو محمد السامي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن إسحاق:

فالوجه الأول: رواه إبراهيم بن سعد.
والوجه الثاني: رواه إبراهيم بن سعد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى.
فرواة الوجهين ثقات، ومما يقوي أن الوجهين محفوظان عن ابن إسحاق: أن إبراهيم بن سعد رواهما عنه: وهو ثقة حجة.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال بعد أن ذكر الاختلاف: « ويحتمل أن يكون القولان محفوظين »، ويظهر أنه لأجل رواية إبراهيم بن سعد للوجهين كليهما

(١) محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطليبي، مولاهم المدني: صدوق، يدلّس ورمي بالتشيع والقدر وتقدم في الحديث الأول.

عن محمد بن إسحاق.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده ضعيف جداً، لاضطراب محمد بن إسحاق وهو وإن كان صدوق إلا أنه لا يحتمل منه، فقد رواه مرة عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة، ومرة عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة، ولم أجد من تابعه على الوجهين أو أحدهما.

وفي الحديث نكارة في قوله: « كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ صدعت الفرق من يافخوه، وأرسل ناصيته بين عينيه » هذا لفظ محمد بن جعفر، وأما لفظ يحيى بن عباد عن أبيه: « كنت أفرق يافوخ رسول الله ﷺ ثم أسدل ناصيته ». والمحفوظ في هذا الباب: أن النبي ﷺ كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء فكان يسدل شعره، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه^(١).

(١) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٤/ ١٨٩ ح ٣٥٥٨)، ومسلم في الصحيح (٧/ ٨٢) من طريق

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة :

« وسئل عن حديث القاسم عن عائشة: « قام رسول الله ﷺ من فراشه فظننت أنه يريد بعض نسائه، فتبعته، فأتى المقابر، فقال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا بكم لاحقون... » الحديث.

فقال: يرويه شريك بن عبدالله، واختلف عنه: بشر بن الوليد الكندي، وأسود بن عامر عن شريك عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم عن عائشة.
وقال علي بن حكيم الأودي عن شريك عن يحيى بن سعيد وعاصم بن عبيدالله عن القاسم عن عائشة، فصح القولان عن شريك»^(١).

تخريج الحديث :

الحديث رواه شريك بن عبدالله، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: شريك عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: شريك عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثالث: شريك عن عاصم ويحيى عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: شريك عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في المسند (٤٨ / ٣ ح ١٥٣٢) بلفظ: فقدت رسول الله ﷺ من أول الليل، فظننت أنه أتى بعض نسائه، فتبعته، فانتفى إلى البقيع، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا

(١) العلل (٢٠ / ١١).

بعدهم، ثم التفت فرآني، فقال: ويحها لو تستطيع أن لا تفعل ما فعلت». وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥ / ٤١ ح ٢٤٤٧٥) عن أسود بن عامر بنحوه.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢ / ٧٣١ ح ١٠١٠)، - ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية (١ / ٢٠٧) - من طريق بشر بن الوليد بنحوه. ثلاثتهم (أبوداود الطيالسي، وأسود بن عامر، وبشر بن الوليد) عن شريك به. **الوجه الثاني:** شريك عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥ / ٤١ ح ٢٤٤٧٥)، (٣١٠ / ٤١ ح ٢٤٨٠١) عن أسود بن عامر بنحوه. وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨ / ٨٥ ح ٤٦١٩) عن بشر بن الوليد بنحوه. كلاهما (أسود، وبشر) عن شريك به.

الوجه الثالث: شريك عن عاصم ويحيى عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣ / ١٠٧١ ح ٢٣٠٦)، والطبراني في الأوسط (٥ / ٩٨ ح ٤٧٨٤)، وفي الصغير (٢ / ١١ ح ٦٨٨)، وفي الدعاء (٣ / ١٣٨٥ ح ١٢٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١ / ٣٦٩ ح ١٨٨) من طريق علي بن حكيم الأودي عن شريك به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه شريك بن عبدالله^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) شريك بن عبدالله النخعي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الأول: شريك بن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي البصري: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثالث والأربعين.

٢ - الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي: ثقة^(١).

٣ - بشر بن الوليد الكندي الفقيه:

قال الدارقطني ثقة^(٢).

وأشار الذهبي إلى أن العمل على تصحيح حديثه^(٣).

الوجه الثاني: شريك عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - الأسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي: ثقة، وتقدم.

٢ - بشر بن الوليد الكندي، الفقيه: ثقة، وتقدم.

الوجه الثالث: شريك عن عاصم ويحيى عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

- علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي: ثقة^(٤).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجهين كليهما محفوظان عن شريك بن

عبد الله النخعي، فرواتهما ثقات، ومما يقوي ذلك قرنتان:

١ - أن علي بن حكيم الأودي رواه عن شريك، فجمع بين الوجهين جميعاً، رواه عن

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٤)، تقريب التهذيب (٥٠٣).

(٢) سؤالات السلمي (ص ١٣٢).

(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٦)، لسان الميزان (٢/ ٣١٦).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٨٣)، تقريب التهذيب (٤٧٢٣).

شريك عن عاصم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - .
٢- أن الأسود بن عامر، وبشر بن الوليد: روى الحديث عن الأعمش على الوجهين جميعاً.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « وقال علي بن حكيم الأودي عن شريك عن يحيى بن سعيد وعاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة، فصح القولان عن شريك ». فاستدل على تصحيح الوجهين، بأن علي بن حكيم الأودي: روى الحديث عن شريك فجمع بين عاصم ويحيى بن سعيد جميعاً، وهذه قرينة تدل على أن الحديث محفوظ عن شريك عنهما، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده ضعيف جداً، شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، ولا يحتمل منه الرواية على أكثر من وجه، بل هذا يدل على اضطرابه وقلة حفظه، ولم يتابعه عليه أحد.

قال الطبراني: لم رو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد وعاصم بن عبيد الله إلا شريك^(١).

(١) المعجم الأوسط (٩٨/٥)، المعجم الصغير (١١/٢).

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث همام بن الحارث عن عائشة قولها في المنى: « كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ ».

... ورواه الأعمش عن إبراهيم، واختلف عنه: فرواه أبو معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو أسامة، وابن نمير، وعبد بن سليمان، ومحمد بن عبيد، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو بدر عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة. وكذلك قيل عن الثوري عن الأعمش. وقال أبو عوانة، وعبد بن سليمان: عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

وكذلك قال عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش. وعند حفص بن غياث عن الأعمش القولان جميعاً. ... وهو صحيح من حديث إبراهيم عن الأسود ومام عن عائشة؛ لأن حفص بن غياث جمع بينهما عن الأعمش^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن همام والأسوط عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً. الوجه الثالث: الأعمش عن إبراهيم عن الأسوط عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن همام والأسوط عن عائشة - رضي الله

(١) العلل (١١/ ٢١٠-٢١٦).

عنها- مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٦٤)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٤٧ ح ٦٦١) من طريق عمر بن حفص.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٨) من طريق يوسف بن عدي كلاهما (عمر بن حفص، ويوسف بن عدي) عن حفص بن غياث عن الأعمش به بنحوه.

الوجه الثاني: الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٦ ح ٩٢٥)، -وعنه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٣٨ ح ٥٣٨)-، والإمام أحمد في المسند (٤٠/ ١٨٧ ح ٢٤١٥٨)، -ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ٤٠٧)-، والترمذي في الجامع (١/ ١٣٧ ح ١١٦)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ١٠٦ ح ٩٩)-، وأبو بكر المطرز في الفوائد (ص ١٢٩ ح ٤) من طريق أبي معاوية بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ... وهكذا روي عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة، مثل رواية الأعمش. وروى أبو معشر هذا الحديث عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، وحديث الأعمش أصح.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣/ ٩٠٢ ح ١٥٨٧)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٦ ح ٢٨٨) من طريق عيسى بن يونس بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٣٩١ ح ٢٥٦١٢)، والنسائي في المجتبى (١/ ١٥٦ ح ٢٩٩)، وفي الكبرى (١/ ١٨٥ ح ٢٨٦)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٦ ح ٢٨٨)، وأبو بكر المطرز في الفوائد (ص ١٣١ ح ٥)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٤٧ ح ٦٦١) من طريق يحيى القطان بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٣٨ ح ٥٣٧) من طريق عبدة بن سليمان بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٦ ح ٢٨٨)، وأبوبكر المطرز في الفوائد (ص ١٣١ ح ٦) من طريق أبي أسامة بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٦ ح ٢٨٨)، وأبوعوانة في المستخرج (١/ ١٧٥ ح ٥٣٢)، وأبوبكر المطرز في الفوائد (ص ١٣١ ح ٦) من طريق عبدالله بن نمير بنحوه.

وأخرجه أبوعوانة في المستخرج (١/ ١٧٥ ح ٥٣٢) من طريق أبي بدر بنحوه.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٤٨) من طريق أبي عوانة بنحوه.
وأخرجه الطحاوي أيضًا (١/ ٤٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة بنحوه.
وأخرجه أبوبكر بن المطرز (ص ١٣١ ح ٦) من طريق محمد بن عبيد بنحوه.
وأخرجه الدارقطني في العلل (١١/ ٢١٦ ح ١٣٨٩) من طريق أبي حذيفة عن سفيان الثوري بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن أبي زائدة، ولم أقف عليه.
جميعهم (أبومعاوية، وعيسى، ويحيى القطان، وعبدة، وأبواسامة، وعبدالله بن نمير، وأبوبدر، وأبوعوانة، وزيد، ومحمد بن عبيد، وسفيان الثوري، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة) عن الأعمش به.
الوجه الثالث: الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٦) من طريق يعلى بن عبيد بنحوه.
وأخرجه ابن خزيمة كما في إتحاف المهرة (١٦/ ١٠١٣) من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه.

وعلقه الدارقطني في العلل عن أبي عوانة، وعبدة بن سليمان، ولم أقف عليهما.

أربعتهم (يعلى بن عبيد، وحفص بن غياث، وأبوعوانة، وعبد بن سليمان) عن الأعمش به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الأعمش^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش عن إبراهيم عن همام والأسود عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

- حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

الوجه الثاني: الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في غيره، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣ - يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام حجة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٤ - عبد بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٥ - حماد بن أسامة القرشي، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الكوفي: ثقة حافظ، تكلم في حديثه عن أبي إسحاق السبيعي، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

- ٦ - عبدالله بن نمير الهمداني، أبوهشام الكوفي: ثقة صاحب حديث، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.
- ٧ - شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبوبدر الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ٨ - الوضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة البزاز: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم في الحديث الثامن.
- ٩ - زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري: ثقة، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين.
- ١٠ - محمد بن عبيد الطنافسي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
- ١١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.
- ١٢ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني: ثقة متقن، وتقدم في الحديث السادس والعشرين.
- الوجه الثالث:** الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
- ١ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو أمية الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، وتقدم في الحديث المائة.
- ٢ - حفص بن غياث بن طلق الكوفي: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وتقدم.
- ٣ - الوضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة البزاز: ثقة ثبت فيما إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وتقدم.
- ٤ - عبدة بن سليمان الكلابي: ثقة ثبت، وتقدم.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن الأعمش

فرواتها ثقات، ومما يقوي صحة الوجهين عن الأعمش ثلاث قرائن:
١- أن حفص بن غياث الكوفي: وهو ثقة، روى الحديث عن الأعمش فجمع بين
الوجهين كليهما.

٢- أن أبا عوانة وعبد بن سليمان: روى الحديث عن الأعمش على الوجهين.

٣- أن الأعمش حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « وهو صحيح من حديث إبراهيم
عن الأسود وهمام عن عائشة؛ لأن حفص بن غياث جمع بينهما عن الأعمش ». فاستدل على تصحيح الوجهين؛ بأن حفص بن غياث روى الحديث عن الأعمش
فجمع بين الوجهين جميعاً، وهذه قرينة على أن الحديث محفوظ عن الأعمش عنهما
جميعاً. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه.

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عبدالله بن شقيق عن عائشة: « كان النبي ﷺ إذا صلى قائمًا ركع قائمًا، وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا ».

... ورواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه: فرواه عبدالوهاب الثقفي ومعمرو والثوري عن أيوب عن ابن سيرين عن عبدالله بن شقيق عن عائشة.
ورواه حماد بن زيد وحفص بن عمران عن أيوب وبديل عن عبدالله بن شقيق عن عائشة. وكلاهما صحيحان، وقد سمعه أيوب عن عبدالله بن شقيق، وأخذه عن ابن سيرين عنه ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: أيوب عن عبدالله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا.
الوجه الثاني: أيوب عن محمد بن سيرين عن عبدالله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا.

الوجه الأول: أيوب عن عبدالله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا:
أخرجه مسلم في الصحيح (١٦٢ / ٢)، والنسائي في المجتبى (٢١٩ / ٣) ح (١٦٤٦)، وفي الكبرى (١٣٩ / ٢) ح (١٣٥٩) عن قتيبة بن سعيد.
وأخرجه أبوداود في السنن (٢٠٩ / ٢) ح (٩٥٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣٢٥ / ٢) ح (١٦٥٣) من طريق مسدد بن مسرهد.
وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢٣٩ / ٢) ح (١٢٤٦) عن أحمد بن عبدة.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١٩ / ٧) ح (٦٠٤٥) من طريق عبيدالله بن عمر القواريري.

(١) العلل (١١ / ٢٤٩ - ٢٥١).

أربعتهم (قتيبة، ومسدد، وأحمد بن عبدة، وعبيد الله) عن حماد بن زيد بنحوه وقرنه بديل.

وعلقه الدارقطني عن حفص بن عمران، ولم أقف عليه.

كلاهما (حماد بن زيد، وحفص بن عمران) عن أيوب به.

الوجه الثاني: أيوب عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٦٦ ح ٤٠٩٩)، وعنه الإمام في المسند (٤٢/ ٢٠١ ح ٢٥٣٣٠) - عن معمر بن راشد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٤٦٦ ح ٤٠٩٩)، وعنه الإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٢٠١ ح ٢٥٣٢٩، ٢٥٣٣٠) -، وأيضاً (٤١/ ٣٢٤ ح ٢٤٨٢٢)، ومحمد بن عاصم الثقفي في جزء من حديثه (ص ١٣٧ ح ٥٠)، - ومن طريقه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٨٥) -، من طريق سفيان الثوري بنوه.

وعلقه الدارقطني عن عبد الوهاب الثقفي، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وعبد الوهاب الثقفي) عن أيوب به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق أيوب السخيتاني^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أيوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي، البصري: ثقة ثبت فقيه.

(١) أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

قال يحيى بن معين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد^(١).
وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢- حفص بن عمران الأزرق الكوفي: لا بأس به^(٢).

الوجه الثاني: أيوب عن محمد بن سيرين عن عبدالله بن شقيق عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- معمر بن راشد الأزدي، مولا هم البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.

٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٣- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، وتقدم في الحديث الثاني والتسعين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن أيوب السخيتاني، فرواتهما ثقات:

فالوجه الأول: رواه حماد بن زيد، وحفص بن عمران، وحماد بن زيد أثبت الرواة عن أيوب وأحفظهم، وقد أخرج هذا الوجه مسلم في صحيحه.

والوجه الثاني: رواه معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وعبدالوهاب الثقفي.

فالقرينة في كونهما محفوظين: رواية الثقات عن أيوب على الوجهين كليهما.

قال الدارقطني: « وكلاهما صحيحان، وقد سمعه أيوب عن عبدالله بن شقيق وأخذه عن ابن سيرين عنه »، فيظهر من كلامه أن الوجهين محفوظان عن أيوب برواية الثقات لهما، وأيوب ثقة حافظ، فقد سمعه من عبدالله بن شقيق، وسمعه من

(١) الجرح والتعديل (٣/ ١٣٩).

(٢) علل الدارقطني (٦/ ٤٠٦).

ابن سيرين عنه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: أخرجه مسلم.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح.

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ: «القطع في ربع دينار فصاعدًا».

... وكذلك رواه يزيد بن هارون وحماد بن زيد والليث بن سعد وداود العطار وشعبة وعبد الوهاب الثقفي والثوري وابن المبارك وحماد بن سلمة وفليح بن سليمان عن يحيى عن عمرة عن عائشة موقوفًا. ورواه مالك عن يحيى فنحاه به نحو الرفع، قال فيه: عن عمرة عن عائشة، قالت: ما طال علي ولا نسيت.

ورواه أبان بن يزيد العطار وسعيد بن أبي عروبة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعًا إلى النبي ﷺ. ورواه حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة. قال أيوب: رفعه يحيى مرة. قال له عبدالرحمن بن القاسم: إنها كانت لا ترفعه: فترك يحيى رفعه.

قال ذلك مؤمل بن إسماعيل وموسى بن إسماعيل التبوذكي عن حماد بن زيد. ... ورفعه صحيح عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ. وأما الخلاف فيه على يحيى بن سعيد؛ فإن أيوب السخيتاني بين في روايته عن يحيى أن ذلك من يحيى، وأنه رفعه مرة، ثم ترك رفعه، فهو عنه على الوجهين صواب»^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا.

(١) العلل (١/ ٢٩٥، ٣٠٣-٣٠٥).

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً.

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية يحيى الليثي - (٢/ ٣٩٥ ح ٢٤٠٩)، ورواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٣١ ح ١٧٩١)، - ومن طريقه النسائي في المجتبى (٨/ ٧٩ ح ٤٩٢٧)، وفي الكبرى (٧/ ٢٥ ح ٧٣٧٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ١٦٥)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٦٤٠ ح ٧١٥٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٢/ ٣٧١ ح ١٧٠٥٧) - بلفظ: « ما طال علي، وما نسيت: القطع في ربع دينار فصاعداً ».

وأخرجه الحميدي في المسند (١/ ١٣٤ ح ٢٨٠)، - ومن طريقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٣٥)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ١٦٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٣٨١) - عن سفيان قال: إلا أن في حديث يحيى ما دل على الرفع، ما نسيت ولا طال علي، القطع في ربع دينار فصاعداً.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٨/ ٧٩ ح ٤٩٢٢)، وفي السنن الكبرى (٧/ ٢٤ ح ٧٣٦٩)، والبيهقي في معرفة السنن (١٢/ ٣٧١ ح ١٧٠٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٤٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة صريحاً في الرفع.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٨/ ٧٩ ح ٤٩٢٣)، وفي السنن الكبرى (٧/ ٢٤ ح ٧٣٧٠)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ١٦٤) من طريق أبان بن يزيد العطار بنحوه.

أربعتهم (مالك، وسفيان بن عيينة، وسعيد، وأبان) عن يحيى بن سعيد به.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٩/ ٢٨٥ ح ٢٨٥٥١) عن عبد الرحيم بن سليمان بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٨/ ٧٩ ح ٤٩٢٤)، وفي السنن الكبرى (٧/ ٢٤ ح ٧٣٦٩).

ح (٧٣٧١) من طريق عبدالله بن المبارك بنحوه.
وقال في المجتبى: هذا الصواب من حديث يحيى - يعني الوقف -.
وأخرجه النسائي في المجتبى (٨ / ٧٩ ح ٤٩٢٥)، وفي السنن الكبرى (٧ / ٢٤
ح ٧٣٧٢) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه.
وأخرجه النسائي في المجتبى (٨ / ٧٩ ح ٤٩٢٦)، وفي السنن الكبرى (٧ / ٢٤
ح ٧٣٧٣) عن قتيبة بن سعيد.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢ / ٣٧٧ ح ١٥٢٥) من طريق إبراهيم بن
سعيد الجوهري.

كلاهما (قتيبة، وإبراهيم) عن سفيان بن عيينة بنحوه.
وقال النسائي في الكبرى: وفي رواية مالك عن يحيى بن سعد دليل على أن
الحديث مرفوع والله أعلم.
وعلقه الدارقطني عن يزيد بن هارون، وحماد بن زيد، والليث بن سعد، وداود
العطار، وشعبة، وعبد الوهاب الثقفي، والثوري، وحماد بن سلمة، وفليح بن
سليمان، ولم أقف على مروياتهم.
جميعهم (عبدالرحيم، وابن المبارك، وابن إدريس، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن
هارون، وحماد بن زيد، والليث، وداود، وشعبة، وعبد الوهاب الثقفي، والثوري،
وحماد بن سلمة، وفليح) عن يحيى بن سعيد به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه يحيى بن سعيد^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه
عنه:

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

- ١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، مولا هم أبو النصر البصري: ثقة حافظ له تصانيف، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.
 - ٤ - أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- الوجه الثاني:** يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً، رواه عنه:

- ١ - عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الأشل المروزي: ثقة له تصانيف، وتقدم في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة.
- ٢ - عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة: ثقة ثبت فقيه عالم مجود، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٣ - عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.
- ٤ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه، وتقدم.
- ٥ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
- ٦ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ٧ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.
- ٨ - داود بن خالد الليثي، أبو سليمان العطار المدني:

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).
وقال عثمان الدارمي، قلت لابن معين: فداود بن خالد العطار، قال: لا
أعرفه^(٢). فالذي يظهر أنه مجهول.

٩- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثاني.
١٠- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي: ثقة تغير قبل موته بثلاث
سنين، وتقدم في الحديث الثاني والتسعين.
١١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وتقدم
في الحديث السابع.

١٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبوسلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت وحميد
الطويل، وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس.
١٣- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي: صدوق، تقدم في الحديث الرابع.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن يحيى بن
سعيد الأنصاري، فرواتهما ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه مالك، وسفيان بن عيينة، وسعيد بن أبي عروبة، وأبان بن
يزيد العطار.

والوجه الثاني: رواه عبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن
إدريس، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، والليث بن سعد
وغيرهم.

وقد ذكر الدارقطني قرينة تصحيح الوجهين، وهي أن أيوب السخيتاني نص
في رواية حماد بن زيد أن هذا كان من يحيى بن سعيد نفسه، وأنه كان يرفعه مرة، ثم

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٢٣٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٤١٠).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص ١٠٧).

قصر به بعد ذلك.

قال الدارقطني: «ورفعه صحيح عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ».

وأما الاختلاف على يحيى بن سعيد؛ فإن أيوب السختياني بيّن في روايته عن يحيى أن ذلك من يحيى، وأنه رفعه مرة، ثم ترك رفعه، فهو عنه على الوجهين صواب «.

قلت: وقد رواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد على الوجهين، فصح الوجهان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسناده صحيح، وحديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة - رضي الله عنها -: متفق عليه، البخاري (٨ / ١٦٠)، ومسلم (٥ / ١١٢).

الحديث السابع والثلاثين بعد المائة :

« وسئل عنحديث عمرة عن عائشة، قالت: إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها، فقال: « أما إنكم تبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها ». »
فقال: يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه: فرواه القعنبي والشافعي وقتيبة ومعن وابن القاسم وإسحاق بن عيسى عن مالك عن عبيدالله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة عن عائشة.
ورواه يحيى القطان، وعثمان بن عمر عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة، ولم يقل عن أبيه.
وكذلك رواه ابن عيينة عن أبي بكر بن عمرو عن عمرة عن عائشة.
ويشبه أن يكون عبدالله بن أبي بكر سمعه هو وأبوه من عمرة، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٢١ ح ٦٣٠) رواية يحيى الليثي.
وفي الموطأ - برواية أبي مصعب الزهري - (١/ ٣٩٤ ح ٩٩٧)، - ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (٦/ ١٦٠ ح ٥٠٥٧).

(١) العلل (١١/ ٣٠٦ - ٣٠٨).

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٨٠ ح ١٢٨٩) عن عبدالله بن يوسف.
وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٤٤)، والترمذي في الجامع (٢/ ٤٩٠ ح ١٠٢٥)، والنسائي في المجتبى (٤/ ١٧ ح ١٨٥٦)، وفي الكبرى (٢/ ٣٩٢ ح ١٩٩٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ١٧ ح ٢٠٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.
وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث مع الأم (١٠/ ٢١٦ ح ٢٥٤)، -ومن طريقه أبوبكر النيسابوري في الزيادات على المزني (ص ٣١٤ ح ١٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٢)، وفي معرفة السنن (٥/ ٣٤٦ ح ٧٧٨٤)، وفي إثبات عذاب القبر (ص ٧٢ ح ٨٨)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٤٣ ح ١٥٣٨).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/ ٢٧٧ ح ٢٤٧٥٨) عن إسحاق الطباع.
وأخرجه الترمذي في الجامع (٢/ ٤٩٠ ح ١٠٢٥) من طريق معن.
وأخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٣١ ح ٥١١) وأبونعيم في المستخرج (٣/ ١٧ ح ٢٠٨٢) من طريق القعني.
وقال الجوهري: هذا الحديث في جميع الروايات غير القعني فإنه عنده خارج الموطأ، والله أعلم.
وأخرجه أبونعيم في المستخرج (٣/ ١٧ ح ٢٠٨٢) من طريق محرز بن سلمة.
وعلقه الدارقطني عن ابن القاسم، ولم أقف عليه.
عشرتهم (يحيى الليثي، وأبومصعب، وعبدالله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، والشافعي، وإسحاق الطباع، ومعن بن عيسى، والقعني، ومحرز بن سلمة، وابن القاسم) عن مالك به بنحوه.
الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٢٥٥ ح ٢٦١٨٠) عن عثمان بن عمر.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٩٣ ح ٢٠٣) من طريق القعني.

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد القطان، ولم أقف عليه. ثلاثهم (عثمان، والقعني، ويحيى القطان) عن مالك به بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه مالك بن أنس^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، مولاهم أبو محمد القرطبي: صدوق: فقيه قليل الحديث وله أوهام، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة، أبو مصعب الزهري المدني: ثقة فقيه، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، وتقدم في الحديث الأول.

٣ - عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلبي: ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، وتقدم في الحديث الخامس والتسعين.

٤ - قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث التاسع والثلاثين.

٥ - محمد بن إدريس بن العباس الشافعي: الإمام المجدد لأمر هذا الدين، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع، أيويعقوب البغدادي: صدوق، وتقدم في الحديث الخامس والتسعين.

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

٧- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز: ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

٨- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن المصري: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، وتقدم في الحديث الأول.

٩- محرز بن سلمة العدني المكي: صدوق^(١).

١٠- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي الفقيه صاحب مالك: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

الوجه الثاني: مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس والتسعين.

٢- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي: ثقة عابد، وتقدم.

٣- يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام حجة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجهين كليهما محفوظان عن مالك، فرواتهما ثقات أثبات، وإن كان رواية الوجه الأول أكثر عدداً وأثبت حفظاً، ومما يقوي ذلك قرينتان:

أ- أن عبدالله بن مسلمة القعنبي روى الحديث على الوجهين، وهو ثقة حافظ لحديث مالك، وقد روى الحديث خارج الموطأ.

قال ابن سعد: وكان عابداً، فاضلاً، روى عن مالك بن أنس كتبه^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٨/٣٤٦)، تقريب التهذيب (١/٦٥٠).

(٢) الطبقات الكبير (٩/٣٠٣).

وقال ابن حبان: وكان من المتقنين في الحديث، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحدًا^(١).

وقال الحاكم: وسئل ابن المديني عنه، فقال: لا أقدم من رواية الموطأ أحدًا على القعني^(٢).

ب- أن مالك بن أنس حافظ كبير، واسع الرواية، يحتمل أن يروي على وجهين فأكثر.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « ويشبه أن يكون عبدالله بن أبي بكر سمعه هو وأبوه من عمرة، والله أعلم »، واستدل الدارقطني على ذلك بأمرين:

- ١- أن الوجه الثاني رواه يحيى بن سعيد القطان وعثمان بن عمر.
- ٢- أن سفيان بن عيينة رواه عن أبي بكر بن عمرو وعن عمرة عن عائشة، فيكون الإمام مالك قد توبع على الوجه الثاني، تابعه: سفيان بن عيينة.

قلت: حديث سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي في المسند (١/ ١٠٨ ح ٢٢١)، والإمام أحمد في المسند (٤٠/ ٤١ ح ٢٤١١٥)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ١٦٤ ح ٤٧١١)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٤٣٢ ح ٣٧٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٢)، وفي السنن الصغير (٢/ ٣٥ ح ١١٥٠) من طريق سفيان ابن عيينة عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه بنحوه.

وهذه القرينة يستدل بها على أن الحديث له أصل محفوظ عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - دون ذكر أبيه، وأن سفيان تابع مالكًا على روايته، ولا نزاع في أنها قرينة قوية إلا أن رواية سفيان بن عيينة لا تدل على ما ذكره الدارقطني، فهي عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه، هكذا رواها الحميدي وغيره

(١) الثقات (٨/ ٣٥٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٤).

عنه، والحميدي أثبت أصحاب سفيان بن عيينة.
قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن
عيينة^(١).

وما سبق من رواية القعني لكلا الوجهين قرينة على صحة الوجهين، وأن
عبدالله بن أبي بكر سمعه هو وأبوه من عمرة، فعمرة بنت عبدالرحمن أخت لأم أبي
بكر بن محمد بن حزم فهي من أهل البيت، وسماع عبدالله بن أبي بكر منها مشهور،
مخرج في الصحيحين^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح.
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة^(٣).

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٠)، تحفة الأشراف (١٢/ ٤٠٨) وما بعدها.

(٣) تقريب التهذيب (٣٢٣٩).

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة :

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: « صلاة الليل والنهار مثني مثني ».

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه شيخ يعرف بأبي هشام محبوب بن مسعود عن عمار بن عطية عن الزهري عن عروة عن عائشة. ووهم في إسناده ومنتنه.

فأما وهمه في الإسناد فقوله: عن عروة عن عائشة.

ووهمه في المتن قوله: « صلاة الليل والنهار ».

والصحيح من ذلك ما رواه ابن عينة وشعيب بن أبي حمزة والزيدي والأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: « صلاة الليل مثني مثني » دون ذكر النهار.

ورواه عقيل بن خالد عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وهو صحيح عن حميد؛ لأن عمرو بن الحارث ومحمد بن ابن أخي الزهري روياه عن الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر، وهو صحيح عنهما^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن حميد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنهما - مرفوعاً.

(١) العلل (١١/٤١٧-٤١٨).

الوجه الأول: الزهري عن سالم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٥١ ح ١١٣٧)، والنسائي في المجتبى (٣/ ٢٢٨ ح ١٦٧٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٦١ ح ٢٣١٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٣٠ ح ٣١٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢)، والخطيب في حديث أبي القاسم المهرواني (ص ٢٢٢ ح ١٣٧) من طريق شعيب: أن رجلاً قال: يا رسول الله: كيف صلاة الليل؟ قال: « مثني مثني، فإذا خفت الصبح؛ فأوتر بواحدة ».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٧٢)، والشافعي في الأم (٨/ ٤٨٦ ح ٣٥٣٤)، والحميدي في المسند (٢/ ٢٨٢ ح ٦٢٨)، -ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٢/ ٣٤٤ ح ١٦٩٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ٢٥٦)-، وابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ١٩٧ ح ٦٦٨٣)، (٣/ ٢٢٨ ح ٦٨٦٤)، (١٣/ ١٦٤ ح ٣٧٣٩٣)، (١٣/ ١٦٦ ح ٣٧٤٠٢)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٢/ ١٧٢)-، والإمام أحمد في المسند (٨/ ١٦٣ ح ٤٥٥٩)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٣٤٨ ح ١٣٢٠)، والمروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقرئ (ص ١٢٦)، والنسائي في الكبرى (١/ ٢٤٩ ح ٤٣٩)، (٢/ ١٤٩ ح ١٣٨٤)، وأبو يعلى في المسند (٩/ ٣١٧ ح ٥٤٣١)، (٩/ ٣٧١ ح ٥٤٩٤)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٣٤ ح ٢٦٧)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ١٣٩ ح ١٠٧٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٦١ ح ٢٣١٥)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٢٥٣ ح ٤٣٤٩)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٣٤٤ ح ١٦٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٧٣ ح ٩٥٥) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٢٩ ح ٤٦٧٨، ٤٦٨١)، -ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ٤٢٣ ح ٦٣٥٥)، والبزار في المسند (١٢/ ٢٦٣ ح ٦٠٣١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ٦١ ح ٢٣١٦)، وابن المنذر في الأوسط

(٥/ ١٦٨ ح ٢٦١٢) - عن معمر بن راشد بنحوه.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٢٧ ح ١٦٦٨)، وفي السنن الكبرى (١/ ٢٦٣ ح ٤٧٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٤٤ ح ١٧٧٥) من طريق الزبيدي بنحوه.

وأخرجه السراج في حديثه (٣/ ٨٠ ح ١٩٣٨)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ٦١ ح ٢٣١٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٠٥) من طريق الأوزاعي بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٨٨ ح ٩٤٠)، وفي مسند الشاميين (١/ ٣٧٠ ح ٦٤٢)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (١/ ٢٠٦ ح ١٦٤) من طريق إبراهيم بن مرة بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا صدقة.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٢١ ح ٢٨٩١) من طريق عبدالرحمن بن نمر اليحصبي بنحوه.

سبعته (شعيب، وسفيان، ومعمر، والزبيدي، والأوزاعي، وإبراهيم بن مرة، وعبدالرحمن بن نمر) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر - رضي الله عنهما -:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٧٢)، والنسائي في المجتبى (٣، ٢٢٨ ح ١٦٧٤)، وأبوعوانة في المستخرج (٢/ ٦٢ ح ٢٣١٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٧٨)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (٣/ ٩٦ ح ٢٠٧٥)، وأبونعيم في المستخرج (٢/ ٣٤٥ ح ١٧٠٠) من طريق عمرو بن الحارث بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن محمد بن أخي الزهري، ولم أقف عليه.

كلاهما (عمرو بن الحارث، ومحمد بن أخي الزهري) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن حميد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/٣١٦ ح ٦١٧٦)، والنسائي في المجتبى
(٣/٢٢٨ ح ١٦٧٣)، وفي الكبرى (٢/١٤٩ ح ١٣٨٥)، وأبو عوانة في المستخرج
(٢/٦٢ ح ٢٣٢٠) من طريق ابن أخي الزهري بنحوه.
وعلقه الدارقطني عن عقيل بن خالد، ولم أقف عليه.

كلاهما (ابن أخي الزهري، وعقيل بن خالد) عن الزهري به.
الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/٣١٧) من طريق أبي هاشم محبوب بن
مسعود عن عمار بن عطية عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

- الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه:
- الوجه الأول: الزهري عن سالم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - رواه عنه:
- ١ - شعيب بن أبي حمزة الأموي، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٣ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٤ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، وتقدم في الحديث الأول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

٥ - عبدالرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه: ثقة جليل، وتقدم في الحديث الأول.

٦ - إبراهيم بن مرة الشامي: صدوق، وتقدم في الحديث الثامن والخمسين.

٧ - عبدالرحمن بن نمر اليحصبي: ثقة لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم، وتقدم في الحديث الثالث والستين.

الوجه الثاني: الزهري عن سالم وحميد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولا هم أيوأيوب المصري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب، ابن أخي الزهري: ضعيف، وأخرج له البخاري ومسلم في المتابعات، وتقدم في الحديث الرابع.

الوجه الثالث: الزهري عن حمدي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن عبدالله بن مسلم، ابن أخي الزهري: ضعيف، وتقدم.

٢ - عَقِيل بن خالد بن عَيْل الأيلي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الرابع: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

- عمار بن عطية الكوفي الوراق:

قال ابن معين: شيخ وراق كوفي، صاحب شعر، كان هاهنا، قد رأيتُه، كان كذاباً^(١).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الحديث محفوظ عن الزهري عن سالم

(١) تاريخ بغداد (١٢ / ٢٥٤)، ميزان الاعتدال (٣ / ١٦٥).

وحيد كلاهما عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، ومما يقوي ذلك قرنتان:
١ - أن عمرو بن الحارث ومحمد بن أخي الزهري: روى الحديث عن الزهري،
فجمعا في روايتهما بين الوجهين (الأول والثالث)، وهذه قرينة ترجح صحة
الوجهين عن الزهري.

٢ - أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على أوجه مختلفة لسعة مروياته.
وقد صحح الدارقطني أن الحديث محفوظ عن الزهري عن سالم وحيد كلاهما
عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، واستدل على ذلك؛ بأن عمرو بن الحارث ومحمد
بن أخي الزهري روىاه عن الزهري فجمعا في روايتهما بين سالم وحيد عن ابن عمر
- رضي الله عنهما -.

قال الدارقطني: ورواه عقيل بن خالد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابن عرم عن النبي ﷺ، وهو صحيح عن حميد؛ لأن عمرو بن الحارث ومحمد
بن أخي الزهري روىاه عن الزهري عن سالم وحيد عن ابن عمر، وهو صحيح
عنهما.

وأما الوجه الرابع: فقد رواه عمار بن عطية عن الزهري عن عروة عن عائشة
- رضي الله عنها -، وعمار بن عطية كذاب، تفرد عنه: أبو هشام محبوب بن مسعود:
وهو مجهول لم أجد من ترجم له إلا ذكر أبي نعيم له في أخبار أصبهان^(١)، وقال
الدارقطني عنه في سياق روايته: شيخ يعرف بأبي هشام: وهذا تليين لروايته، وقد
وهم الدارقطني روايته إسناداً وممتناً.

فأما وهمه في الإسناد، فقله: عن عروة عن عائشة.
ووهمه في المتن، قوله: صلاة الليل والنهار». وهذا ما ظهر بالدراسة، فإن أصحاب الزهري رووه عنه على وجهين مرة عن

(١) أخبار أصبهان (٢/ ٣١٧).

سالم عن ابن عمر، ومرة عن حميد عن ابن عمر، ورواه عمرو بن الحارث، ومحمد بن أخي الزهري فجمعاً بين الوجهين، وهذا هو الصحيح.
وأما المتن، فإن زيادة (والنهار)، منكرة لم تأت إلا في الإسناد التالف.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: أخرجه مسلم في الصحيح.

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عروة عن عائشة: « كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة فاجتمعن صواحباتي إلى أم سلمة، وكلمن رسول الله ﷺ في ذلك، فقال: « يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فما أنزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ». فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه حماد بن زيد وسليمان بن بلال وشريك عن هشام عن أبيه عن عائشة. وزاد فيه سليمان بن بلال ألفاظاً كثيرة. وروى عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة هذا الحديث مختصراً. وروي عن هشام عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة الحديث بطوله.

ويشبهه أن يكون القولان محفوظين عن هشام، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: هشام عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٥٥ ح ٢٥٧٤)، ومسلم في الصحيح (٧/ ١٣٥)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٦٩ ح ٣٩٥١)، وفي الكبرى (٨/ ١٥٤ ح ٨٨٤٨)، من طريق عبدة بن سليمان مختصراً.
وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ١٥٦ ح ٢٥٨٠)، (٥/ ٣٠ ح ٣٧٧٥)،

(١) العلل (١١/ ٤٤٤-٤٤٥).

والترمذي في الجامع (٣٩٣/٦ ح ٤٢١٧)، والنسائي في المجتبى (٦٨/٧ ح ٣٩٤٩)، وفي الكبرى (٧/٤٠٢ ح ٨٣٢٣)، (٨/١٥٣ ح ٨٨٤٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٢ ح ٧٤٥)، وفي الآحاد والمثاني (٥/٣٩٢ ح ٣٠١١)، والطبراني في الكبير (٢٣/٤٠ ح ١٠٤)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ص ٣٠١ ح ١٨٩)، وأبونعيم في فضائل الخلفاء (ص ١٣١ ح ١٥١) من طريق حماد بن زيد بلفظ: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحيبي إلى أم سلمة، فقلن: يا أم سلمة، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإننا نريد الخير كما تريده عائشة، فمُرِّي رسول الله أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان، أو حيث ما دار، قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ، قالت: فأعرض عني، فلما عاد إلي ذكرت له ذاك فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال: « يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/١٥٦ ح ٢٥٨١) من طريق سليمان بن بلال بنحوه وفيه زيادة في أوله وآخره.

وعلقه الدارقطني عن شريك النخعي، ولم أقف عليه.

أربعتهم (عبدة بن سليمان، وحماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وشريك) عن هشام بن عروة به.

الوجه الثاني: هشام عن عوف بن الحارث عن رمثة عن أم سلمة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٤/١٦٩ ح ١٩٥٢)، والنسائي في المجتبى (٧/٦٨ ح ٣٩٥٠)، وفي الكبرى (٨/١٥٤ ح ٨٨٤٧)، وأبوعروبة في جزء من حديثه - برواية أبي أحمد الحاكم - (ص ٥٠ ح ٣٩) من طريق عبدة بن سليمان

بلفظ: أن أم سلمة قالت: إن نساء رسول الله ﷺ كلمتها فقلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يومعائشة - رضي الله عنها - فكلميه في ذلك، وقولي له: إنا نحب الخير كما تحبه عائشة، فكلمته فلم يجبه، ثم دار إليها فكلمته، فقلن لها: هل كلمتيه؟ فقالت: نعم، فلم يرد شيئاً، - فقن: كلميه فترين ما يرد عليك، فلما دار إليها الثالثة كلمته، فقال لها: « لا تؤذيني في عائشة؛ فإن الوحي لم ينزل علي وأنا في لحاف أحد منكن إلا في لحاف عائشة - رضي الله عنهما - ».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤ / ١٢٩ ح ٢٦٥١٢)، - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٥ / ١٧٦) -، وابن حبان في الصحيح (٤ / ٢٨٨ ح ٣٤٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤٠٧ ح ٩٧٧٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بأطول من حديث عبدة وفي آخره: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤ / ١٣١ ح ٢٦٥١٣)، وأبويعلی في المسند (١٢ / ٤٥٣ ح ٧٠٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٢٩١ ح ٣٢١)، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤٠٦ ح ٩٧٥)، والحاكم في المستدرک (٤ / ٩) من طريق حماد بن سلمة بنحو حديث أبي أسامة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٣٦٢ ح ٨٥٠)، من طريق علي بن مسهر مختصراً.

أربعتهم (عبدة بن سليمان، وأبو أسامة، وحماد بن سلمة، وعلي بن مسهر) عن هشام بن عروة به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة^(١)، واختلف عنه على وجهين:

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة فقيه كثير الحديث، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين

الوجه الأول: هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً رواه عنه:

١ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٣ - سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني: ثقة^(١).
قال الذهلي: ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين^(٢).

٤ - شريك بن عبد الله النخعي الكوفي: صدوق، تغير حفظه بعد أن ولي القضاء، وحديثه بواسط صحيح؛ لأنه من كتابه، وتقدم في الحديث السابع.

الوجه الثاني: هشام عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي: ثقة ثبت وتقدم.

٢ - حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت وحيد الطويل، وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس.

٤ - علي بن مسهر القرشي، الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام بن

=

بعد المائة.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٣)، تقريب التهذيب (٢٥٣٩).

(٢) تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٥).

عروة، فالوجهان رواتهما ثقات، ومما يقوي ذلك قرينتان:

١- أن عبدة بن سليمان الكلابي روى الحديث عن الزهري على الوجهين، وهذه قرينة على أنها محفوظان جميعاً.

قال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف على هشام فيه اختلافاً آخر، فرواه حماد بن سلمة عنه عن الحارث عن أخته رميثة عن أم سلمة أن نساء النبي ﷺ قلن لها: إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. الحديث أخرجه أحمد، ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، فإن عبدة بن سليمان رواه عنه بالوجهين، أخرجه الشيخان من طريقه بالإسناد الأول كما مضى في الباب الذي قبله، وأخرجه النسائي من طريقه متابعاً لحمد بن سلمة والله أعلم^(١).

٢- اختلاف سياق الروایتين، ففي حديث أم سلمة -رضي الله عنها- زيادات ليست في حديث عائشة -رضي الله عنها-، فهي صاحبة القصة، وهي أعرف بتفاصيلها.

قال الترمذي: وقد روي عن هشام بن عروة هذا الحديث عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة شيئاً من هذا، وهذا حديث قد روي عن هشام بن عروة على روايات مختلفة^(٢).

وقد صحح الدارقطني الوجهين كليهما، قال: «وروي عن هشام عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة الحديث بطوله، ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن هشام، والله أعلم»، فالذي يظهر أن الدارقطني صحح الوجهين، لاختلاف ألفاظهما، فإن حديث أم سلمة أطول، وفيه تفاصيل ليست في حديث عائشة -رضي الله عنها-.

(١) فتح الباري (٢٠٨/٥).

(٢) الجامع (٣٩٣/٦).

وقد وافق النسائي الدارقطني على تصحيح الوجهين، فقال: وهذان الحديثان صحيحان عن عبدة^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح.

١ - عوف بن الحارث بن الطفيل الأودي، رضيع عائشة: روى عن عائشة وأم

سلمة وابن الزبير، روى عنه: الزهري، وبكير بن عبدالله الأشج، وعامر بن

عبدالله بن الزبير، وأبو الرجال محمد بن عبدالرحمن.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ف يكتايبهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

والذي يظهر أنه ثقة، ومما يقوي ذلك أمران:

أ - قد روى عنه جمع من الثقات، ورواية الثقات عن رجل مجهول مما يقوي

حاله، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما

يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً

نفعه رواية الثقة عنه^(٤).

وقال الذهبي: وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على

توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم

(١) المجتبى (٦٨/٧)، السنن الكبرى (١٥٤/٨).

(٢) التاريخ الكبير (٥٧/٧)، الجرح والتعديل (١٤/٧).

(٣) الثقات (٢٧٥/٥).

(٤) الجرح والتعديل (٣٦/٢).

يأت بها ينكر أن حديثه صحيح^(١).

ب- أنه روى عنه بكير بن عبدالله الأشد، وبكير لا يروي إلا عن ثقة.

قال أحمد بن صالح المصري: إذا رأيت بكير بن عبدالله روى عن رجل فلا

تسأل عنه، فهو الثقة الذي لا شك فيه^(٢).

٢- رميثة بنت الحارث بن الطفيل الأزدية، أخت عوف رضيع عائشة. ذكرها ابن

حبان في الثقات^(٣).

فالذي يظهر من حالها أنها مجهولة، لكن مما يقوي حالها أمران:

أ- أن النسائي أخرج لها في المجتبى، وشرطه فيه الصحة^(٤).

ب- أنها في طبقة أوساط التابعين الذين يحتمل حديثهم، ويتلقى بحسن

الظن^(٥)، وذكرها الذهبي في النساء المجهولات اللاتي لم يتهمن، ولم يترك

حديثهن^(٦)، فحديث هؤلاء لا ينزل عن درجة الحسن. والله أعلم.

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٦).

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨)، التنكيل (٢/ ٨٩٠).

(٣) الثقات (٤/ ٢٤٤).

(٤) الكاشف (١/ ١٩٥)، النكت على ابن الصلاح (١/ ٤٨١).

(٥) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٤٧٨).

(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٦٠٦).

الحديث الأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث القاسم عن عائشة: « كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ، فيبعث بها ولا يدع شيئاً مما كان يصنع قبل ذلك ».

... وروي هذا الحديث عن الزهري، واختلف عنه: فرواه أسامة بن زيد عن الزهري عن القاسم عن عائشة. وخالفه أيوب بن موسى وابن أبي ذئب: فروياه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وقال يعقوب بن عطاء: عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة. ويشبه أن يصح جميعها^(١).

تحريج الحديث:

الحديث رواه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثالث: الزهري عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٦٩ ح ١٦٩٨)، ومسلم في الصحيح (٤/ ٨٩)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢/ ١٩١ ح ٦٩٣)، والإمام أحمد في المسند (٤١/ ٧١ ح ٢٤٥٢٤)، وأبوداود في السنن (٣/ ١٧٥ ح ١٧٥٨)، -ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٢٦٥)-، وابن ماجه في السنن (٤/ ٢٨٠ ح ٣٠٩٤)، والنسائي في المجتبى (٥/ ١٧١ ح ٢٧٧٥)، وفي الكبرى (٤/ ٦٤ ح ٣٧٤١)، والسراج في حديثه (٣/ ٨١ ح ١٩٤٣)، والطحاوي في معاني الآثار

(١) العلل (١١/ ٥٦٧-٥٦٩).

(٢/٢٦٦)، وفي مشكل الآثار (١٤/١٣٨ ح ٥٥٢٢)، وابن حبان في الصحيح (٣/٣٩٥)، (٦/٣٧٤ ح ٥٤٢٩)، (٧/٢٤٩ ح ٦٤٢١)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٣٩٥ ح ٣٠٤٧) من طريق الليث بن سعد بلفظ: أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة فأقتل قلائد هديه، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم ».

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/٨٩)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٣٩٥ ح ٣٠٤٨) من طريق يونس بنحوه.
وأخرجه الدارمي في المسند (٢/١٢٣٣ ح ١٩٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٣٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٢٠ ح ٣٧٧) من طريق أيوب بن موسى بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يعقوب بن عطاء، ولم أقف عليه.
خمسهم (الليث بن سعد، ويونس، وشعيب، وأيوب، ويعقوب بن عطاء) عن الزهري به.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/٨٩)، والحميدي في المسند (١/١٠٤ ح ٢٠٨)، - ومن طريقه أبونعيم في المستخرج (٣/٣٩٥ ح ٣٠٤٩)، - وإسحاق بن راهويه في المسند (٢/١٩٠ ح ٦٩٢)، والإمام أحمد في المسند (٤٠/١٠٢ ح ٢٤٠٨٤)، والنسائي في المجتبى (٥/١٧٥ ح ٢٧٩٤)، وفي الكبرى (٤/٧٠ ح ٣٧٦٢)، وابن الجارود في المنتقى (٢/٦٢ ح ٤٢٣)، والطوسي في مختصر الأحكام (٤/١٦١ ح ٨٢٩)، والسراج في حديثه (٣/٨٢ ح ١٩٤٥)، وأبونعيم في المستخرج (٣/٣٩٥ ح ٣٠٤٩)، والعلائي في إثارة الفوائد (١/١٨٨) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وأخرجه أبوداود الطيالسي في المسند (٣/ ٥٦ ح ١٥٤٤) من طريق زمعة بن صالح بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٣٣٤ ح ٢٥٥١٦)، (٤٢/ ٤٣٠ ح ٢٥٦٤٢)، والسراج في حديثه (٣/ ٨٢ ح ١٩٤٧) من طريق ابن جريج بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٦٦ ح ٢٥٨٨٧) من طريق معمر بن راشد بنحوه.

وأخرجه أبويعلى في المسند (٨/ ٣٥٧ ح ٤٩٤٢)، -ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٩)-، والبخاري في الجعديات (٢/ ٩٩٤ ح ٢٨٧٩)، والسراج في حديثه (٣/ ٨٢ ح ١٩٤٨)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٥٣٥ ح ٦٩٥١) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

وأخرجه السراج في حديثه (٣/ ٨٢ ح ١٩٤٤)، من طريق أيوب بن موسى بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/ ٢٦٦)، وفي مشكل الآثار (١٤/ ١٣٨ ح ٥٥٢٣) من طريق الليث بن سعد بنحوه.

ثمانيتهم (سفيان، وزمعة بن صالح، وابن جريج، ومعمر بن راشد، وابن أبي ذئب، وأيوب بن موسى، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد) عن الزهري به.

الوجه الثالث: الزهري عن القاسم عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن أسامة بن زيد، ولم أقف عليه.

وتوبع الزهري على هذا الوجه، تابعه:

١ - أفلح بن حميد:

أخرجه البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ١٧٩ ح ١٦٩٦، ١٦٩٩)، ومسلم في الصحيح (٤/ ٨٩).

٢- عبدالرحمن بن القاسم:

أخرجه مسلم في الصحيح (٨٩ / ٤).

٣- أيوب السخيتاني:

أخرجه مسلم في الصحيح (٨٩ / ٤).

٤- عبدالله بن عون:

أخرجه مسلم في الصحيح (٨٩ / ٤).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه الزهري^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

٢- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أيوبيزيد: ثقة من أصحاب الزهري الأثبات، وتقدم في الحديث الأول.

٣- شعيب بن أبي حمزة، أبوبشر الحمصي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٤- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي: ثقة^(٢).

٥- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي: ضعيف، وتقدم في الحديث الأربعين.

الوجه الثاني: الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، أبوبكر الفقيه: الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه، وتقدم في الحديث الأول.

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٧)، تقريب التهذيب (٦٢٥).

- ١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٢ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
 - ٣ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن أبي جريح الأموي مولا هم المكي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٤ - معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبوعروة البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٥ - محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، أبوالحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٦ - أيوب بن موسى بن عمرو، أبو موسى المكي: ثقة، وتقدم.
 - ٧ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم، أبو أيوب المصري: ثقة فقيه حافظ، وتقدم في الحديث الأول.
 - ٨ - الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.
- الوجه الثالث:** الزهري عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
- أسامة بن زيد الليثي مولا هم، أبوزيد المدني: ثقة، وتقدم في الحديث السابع عشر.
- وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الأوجه الثلاثة محفوظة عن الزهري، فرواتها ثقات، ومما يقوي ذلك ثلاث قرائن:
- ١ - أن الزهري حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر.
 - ٢ - أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن الزهري، فجمعوا في حديثهم بين عروة وعمرة، وهم (الليث، ويونس، وشعيب، وأيوب بن موسى) وغيرهم.

٣- أما الوجه الثالث: فقد توبع عليه الزهري، تابعه جماعة من الثقات، وحديثهم في الصحيحين كما سبق تخريجه، وهذا يدل على أن الحديث محفوظ، وله أصل عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها -.

وقد صحح الدارقطني الأوجه الثلاثة جميعها عن الزهري، فقال: « ويشبه أن يصح جميعها »، ويظهر من خلال ذلك أنه صحح الأوجه عن الزهري؛ لأنه حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على أوجه مختلفة لسعة حفظه، وكثرة مروياته، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: متفق عليه.

ومن وجهه الثاني: أخرجه مسلم.

ومن وجهه الثالث: إسناده صحيح، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

القرشي: ثقة^(١).

(١) تقريب التهذيب (٥٤٨٩).

الحديث الحادي والأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث القاسم عن عائشة: « طيبت رسول الله ﷺ حله وحرمه ». »

... واختلف عن أيوب السخيتاني: فرواه عبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد عن أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة. وخالفهما حماد بن زيد وإسماعيل بن عُلَية وعمر بن عامر: روه عن أيوب عن القاسم عن عائشة.

ويحتمل أن يصح جميعها؛ لأن جميع الرواة لها ثقات «^(١)».

تخريج الحديث:

الحديث رواه أيوب السخيتاني، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: أيوب عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: أيوب عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه إبراهيم بن طهمان في المشيخة (ص ٢٠٤ ح ١٦٣) بنحوه.
وأخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٤٩ ح ١٥٣٤).
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/ ١٣٠) من طريق مسدد.
كلاهما (الطيالسي، ومسدد) عن حماد بن زيد بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ١٨ ح ٢٥٨١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢١٦ ح ٤١٤٧) من طريق إسماعيل بن عُلَية بنحوه.
وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢/ ٧٦٩ ح ١٠٦٧)، وابن عدي في

(١) العلل (١١/ ٥٨٢).

الكامل (٧/٤٠٣ ح ١١٢٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/١٢٤) من طريق
عمر بن عامر بنحوه.

أربعتهم (إبراهيم بن طهمان، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن عُلَية، وعمر بن
عامر) عن أيوب به.

الوجه الثاني: أيوب عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - رضي الله
عنها - مرفوعاً:

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/٢١٦ ح ٤١٤٨)، وأبو عوانة في المستخرج
(٢/٤١٧ ح ٣٦٥٧)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٤٣٦ ح ٤٩٢)، وابن
عدي في الكامل (٧/٤٠٣ ح ١١٢٢١) من طريق عبدالوهاب الثقفي بنحوه.
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/٤١٦ ح ٣٦٥٣)، (٢/٣٢٢ ح ٣٢٩٢)
من طريق وهيب بن خالد بنحوه.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٤٣٦ ح ٣٩٣) من طريق سالم بن
نوح والمفضل بن عبيد الله عن عمر بن عامر بنحوه.

ثلاثتهم (عبدالوهاب الثقفي، وهيب، وعمر بن عامر) عن أيوب به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أيوب السخيتاني^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أيوب عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يُعرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في
الحديث الأول.

٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبوبشر البصري، المعروف

(١) أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

بابن علية: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السادس.

٤- عمر بن عامر السلمي، البصري، قاضيها: صدوق، يروي عن قتادة مناكير، وتقدم في الحديث الثامن.

الوجه الثاني: أيوب عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه عنه:

١- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، وتقدم في الحديث الثاني والسعين.

٢- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبوبكر البصري: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

٣- عمر بن عامر السلمي، البصري: صدوق.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن أيوب السخيتاني، لقرينتين:

١- رواتهما ثقات أثبات:

فالوجه الأول: رواه إبراهيم بن طهمان وحماد بن زيد وإسماعيل بن علية وعمر بن عامر.

والوجه الثاني: رواه عبدالوهاب الثقفي ووهيب بن خالد وعمر بن عامر.

وأيوب ثقة متقن يحتمل منه هذا.

٢- أن عمر بن عامر السلمي: رواه عن أيوب السخيتاني على الوجهين، وهذه قرينة على أنها محفوظان.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « ويحتمل أن يصح جميعها؛ لأن جميع الرواة لها ثقات »، فاستدل على صحة الوجهين عن أيوب؛ بأن رواة كلا الوجهين ثقات، حفظ كل منهم وجهاً فأداه كما سمعه، وأيوب يحتمل منه هذا؛ لأنه حافظ متقن، فيكون أيوب قد سمعه من عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه، ثم سمعه من أبيه

مباشرة، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسنادهما صحيح.

وقد أخرجه الشيخان من طريق عبدالرحمن القاسم عن أبيه عن عائشة - رضي

الله عنها - . البخاري (١٧٩ / ٢ ح ١٧٥٤)، ومسلم (١٠ / ٤).

الحديث الثاني والأربعون بعد المائة :

« وسئل عن حديث القاسم عن عائشة: « طيبت رسول الله ﷺ لحله وحرمه »
... وروى هذا الحديث عباد بن منصور، واختلف عنه: فرواه أبو داود
الطيالسي عن عباد بن منصور عن القاسم عن عائشة.
وخالفه محمد بن بكر: فرواه عن عباد بن منصور عن عطاء عن عائشة.
وتابعه غير واحد.

ورواه روح بن عبادة وأبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد عن عباد عن
القاسم وعطاء بن أبي رباح ويوسف بن ماهك عن عائشة. فصح القولان جميعاً عن
عباد»^(١).

تخريج الحديث :

الحديث رواه عباد بن منصور، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: عباد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: عباد عن عطاء عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثالث: عباد عن القاسم وعطاء ويوسف بن ماهك عن عائشة - رضي الله
عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: عباد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه الطيالسي في المسند (٤١ / ٣ ح ١٥٢١) بنحوه.
وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٤٣٩ / ١ ح ٥٠٥) من طريق أبي بكر
الحنفي بنحوه.

كلاهما (الطيالسي، وأبو بكر الحنفي) عن عباد بن منصور به.

(١) العلل (١١ / ٥٨٤ - ٥٨٥).

الوجه الثاني: عباد عن عطاء عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٦٤٣/٣ ح ١٢٢٧) عن عبد الأعلى بن
عبد الأعلى بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن محمد بن بكر، ولم أقف عليه.
كلاهما (عبد الأعلى، ومحمد بن بكر) عن عباد بن منصور به.
الوجه الثالث: عباد عن القاسم وعطاء ويوسف بن ماهك عن عائشة - رضي الله
عنها - مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٤٢ ح ٢٥٥٢٦) عن روح بن عبادة.
وعلقه الدارقطني عن أبي بكر الحنفي، ولم أقف عليه.
كلاهما (روح، وأبوبكر الحنفي) عن عباد بن منصور به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عباد بن منصور الناجي، أبوسلمة البصري: متفق على
تضعيف حديثه^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عباد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
١ - سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثالث
والأربعين.

٢ - عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبوبكر الحنفي: ثقة، وتقدم في
الحديث السابع عشر.

الوجه الثاني: عباد عن عطاء عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
١ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، أبو محمد السامي: ثقة، وتقدم في الحديث
الرابع.

(١) الضعفاء للعقيلي (٩٨/٤)، الكامل في الضعفاء (٣٠٥/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٢).

٢- محمد بن بكر بن عثمان البُرساني، أبو عثمان البصري: ثقة^(١).

الوجه الثالث: عباد بن القاسم وعطاء ويوسف بن ماهك عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- روح بن عبادة بن العلاء القيسي: ثقة فاضل له تصانيف، وتقدم في الحديث الأول.

٢- عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري، أبوبكر الحنفي: ثقة، وتقدم.
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الحديث محفوظ عن عباد بن منصور عن القاسم وعطاء، فقد رواه روح بن عبادة، وأبوبكر الحنفي فجمعاً في روايتهما الوجهان جميعاً، وزاد يوسف بن ماهك، وعباد بن منصور لا يحتمل منه الرواية على أوجه؛ بل هذا يدل على اضطرابه وعدم ضبطه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين جميعاً، فقال: «ورواه روح بن عبادة وأبوبكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد عن عباد عن القاسم وعطاء بن أبي رباح ويوسف بن ماهك عن عائشة. فصح القولان جميعاً عن عباد»، فاستدل على تصحيح الوجهين؛ بأن روح بن عبادة، وأبابكر الحنفي روياه عن عباد بن منصور فجمعاً الوجهين جميعاً والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده مضطرب، رواه عباد بن منصور على ألوان شتى، ولا يحتمل منه هذا لضعفه وسوء حفظه.

والحديث: أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طريق القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - البخاري (١٧٩/٢ ح ١٧٥٤)، ومسلم (١٠/٤).

(١) الكاشف (١٦٠/٢)، تهذيب التهذيب (٥٢٢/٣).

الحديث الثالث والأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث القاسم عن عائشة: « طيبت رسول الله ﷺ حله وحرمه ».

... وكذلك رواه أفلح بن حميد، واختلف عنه: فرواه حماد بن زيد وعبدالله بن داود ووكيع ومحمد بن عبد الوهاب عن أفلح عن القاسم عن عائشة. وخالفهم حماد بن مسعدة وعبيد بن ميمون: روياه عن أفلح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم في قصة طويلة، وكلاهما صحيحان، والله أعلم^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أفلح بن حميد، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً.
الوجه الثاني: أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - في قصة طويلة.

الوجه الأول: أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:
أخرجه مسلم في الصحيح (٤ / ١٠)، -ومن طريقه الذهبي في السير (٢٣ / ١٣٨، ١٣٩)، وفي تاريخ الإسلام (١١ / ٤٨٠)، - وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١ / ٤٣٣ ح ٤٨٦)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩ / ١٥٨)، وابن البخاري في المشيخة (١ / ٥٢٠ ح ٢١٣)، وابن جماعة في المشيخة (١ / ٥٦٣)، والذهبي في السير (١٠ / ٢٦٤)، وفي معجم الشيوخ الكبير (٢ / ٣٦٠)، - وأبونعيم في المستخرج (٣ / ٢٧٥ ح ٢٧١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٣٦) من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي بلفظ: « طيبت رسول الله

(١) العلل (١١ / ٥٨٥-٥٨٦).

بيدي عليه السلام حرمه حين أحرم، ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبیت .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢/٤٠٧ ح ٩٦٢)، والإمام أحمد في
المسند (٤٢/٤٧٤ ح ٢٥٧٢٤) عن وكيع بن الجراح بنحوه.
وأخرجه إسحاق في المسند (٢/٣٨٣ ح ٩٣٢) عن فضل بن عمرو الملائي
بنحوه.

وأخرجه الدولابي في الكنى والإسماء (٣/١١٢٩ ح ١٩٦٨) من طريق
إسحاق بن عيسى البصري بنحوه.
وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/٣٢١ ح ٣٢٨٦)، (٢/٤١٧ ح ٣٦٥٨)
من طريق عبدالله بن وهب بنحوه.
وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/١٣٠، ٢٢٨)، وابن عبد البر في
التمهيد (١٩/٢٩٨) من طريق أبي عامر العقدي بنحوه.
وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/٤٣٤ ح ٤٨٧)، وأبو الطاهر
المخلص في الفوائد (١/٣٨٦ ح ٦٥٢) من طريق حماد بن زيد بنحوه.
وعلقه الدارقطني في العلل عن عبدالله بن داود ومحمد بن عبد الوهاب، ولم
أقف عليهما.

تسعتهم (القعنبي، ووكيع بن الجراح، وفضل بن عمرو، وإسحاق بن
عيسى، وعبدالله بن وهب، وأبو عامر العقدي، وحماد بن زيد، وعبدالله بن داود،
ومحمد بن عبد الوهاب) عن أفلح بن حميد به.

الوجه الثاني: أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن القاسم عن عائشة -
رضي الله عنها- في قصة طويلة:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/٢١٥ ح ٤١٤٦)، -ومن طريقه ابن
حزم في حجة الوداع (ص ٤٠٣ ح ٢٤٥)-، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات
(١/٤٤٢ ح ٥١٥)، -ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/١٨٥)- من

طريق عمر بن أيوب.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٤٤٣ ح ٥١٦) من طريق أفلح بن ميمون المقرئ.

وعلقه الدارقطني عن حماد بن مسعدة، وعبيد بن ميمون، ولم أقف عليهما. أربعتهم (عمر بن أيوب، وأفلح بن ميمون، وحماد بن مسعدة، وعبيد بن ميمون) عن أفلح بن حميد عن أبي بكر أن سليمان بن عبد الملك عام حج جمع أناساً من أهل العلم فيهم عمر بن عبدالعزيز، وخارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم بن محمد، وسالم، وعبد الله ابنا عبد الله، وابن شهاب، وأبو بكر، فسألهم عن الطيب قبل الإفاضة، فكلهم أمره بالطيب، وقال القاسم: أخبرتني عائشة «أنها طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت». ولم يختلف أحد منهم إلا أن عبد الله بن عبد الله قال: كان عبد الله رجلاً جاداً مجداً كان يرمي الجمرة ثم يذبح، ثم يحلق، ثم يركب فيفيض قبل أن يأتي منزله، قال سالم: صدق.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، أبو عبد الرحمن، يقال له: ابن صفير: ثقة^(١).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٣)، تقريب التهذيب (٥٤٧).

٣- فضل بن عمرو -لقبه دُكين- ابن حماد بن زهير التيمي، أبونعيم الملائني: ثقة ثبت^(١).

٤- إسحاق بن عيسى القشيري، أبوهاشم أو هشام البصري: قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة، نزل مكة، وجاور بها^(٢).

٥- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الأول.

٦- عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

٧- حماد بن زيد بن درهم البصري: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٨- عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي: ثقة عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين بعد المائة.

٩- محمد بن عبدالوهاب القناد، أبو يحيى الكوفي: ثقة عابد^(٣).

الوجه الثاني: أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن القاسم عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا، رواه عنه:

١- عمر بن أيوب العبدي الموصلي: ثقة^(٤).

٢- أفلح بن ميمون المقرئ: لم أجد من ترجم له، ويظهر أنه عبيد بن ميمون الآتي.

٣- حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٤- عبيد بن ميمون التيمي مولاهم، أبو عباد المدني: قال أبو حاتم مجهول^(٥).

(١) الجرح والتعديل (٦١ / ٧)، تقريب التهذيب (٥٤٠١).

(٢) تاريخ بغداد (٣١٨ / ٦)، تهذيب التهذيب (٢٥١ / ١).

(٣) الجرح والتعديل (١٢ / ٨)، تقريب التهذيب (٦١٠٥).

(٤) الجرح والتعديل (٩٨ / ٦)، تهذيب التهذيب (٢١٦ / ٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٤٠ / ٣)، تقريب التهذيب (٤٣٩٤).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن أفلح بن حميد، فرواتها ثقات، ومما يقوي أنها محفوظان:

اختلاف سياق الحديثين، فالوجه الثاني فيه زيادة بذكر قصة طويلة، وتفاصيل ليست في الوجه الأول سبق في التخريج سياقه، مما يقوي أنها حديثان بإسنادين، ولذا قال الدارقطني عن الوجه الثاني: « وخالفهما حماد بن مسعدة وعبيد بن ميمون: روياه عن أفلح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم في قصة طويلة، وكلاهما صحيحان، والله أعلم »، فاستدل على صحة الوجهين؛ بأن في أحدهما قصة طويلة، وزيادة تفاصيل ليست في الوجه الأول مما يدل على أنها حديثان بإسنادين كل منهما مستقل عن الآخر.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الأول: رواه مسلم.
ومن وجهه الثاني: إسناده صحيح، أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: ثقة^(١).

(١) تقريب التهذيب (٧٩٨٨).

الحديث الرابع والأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث بسرة عن النبي ﷺ في مس الذكر والوضوء منه. وذكر الخلاف على هشام بن عروة.

فقال: رواه أيوب ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وحماد بن زيد، واختلف عنه، ويحيى بن القطان وأبان بن يزيد وعلي بن المبارك وحماد بن سلمة، واختلف عنه، وزمعة بن صالح واختلف عنه والدرراوردي وابن أبي حازم وأبومعشر نجيح، وقيل عن أبي معشر البراء وليس بمحفوظ، ومعمر واختلف عنه وعباد بن صهيب وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي وأبو علقمة الفروي وحفص بن ميسرة وحاتم ابن إسماعيل وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن دينار الطاحي، وقيل عن عبدالعزيز بن عبدالصمد كلهم عن هشام عن أبيه عن بسرة.

وكذلك رواه عبدالله بن بزيع عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة.

وخالفه يزيد بن هارون وعبد الأعلى وعبد الوهاب الثقفي وعمرو بن حمدان وعثمان بن عمر: روه عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة.

وكذلك رواه ابن حساب.

وخالفه خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن هشام^(١)، واختلف عنه: فرواه العدنيان وأبو حذيفة ويحيى بن آدم وقبيصة وأبوقرة عن الثوري عن هشام عن أبيه عن بسرة. وزاد فيه الثوري لفظة حسنة، وهي قوله: « حتى يتوضأ

(١) هنا سقط يدل عليه السياق، ويظهر أن الذي اختلف عليه بعدُ هو الثوري فالمختلفين عليه هم الرواة عنه.

وينظر: العلل (٣١٤ / ٩) بتحقيق الشيخ محمد بن صالح الدباسي.

وضوءه للصلاة».

ورواه ابن جريج وزمعة بن صالح وعبدالله بن إدريس وحماد بن سلمة وسلام ابن أبي مطيع ووهيب بن خالد وعبدالرحمن بن أبي الزناد وإسماعيل بن عياش ومالك بن أنس، واختلف عنه: وشعيب بن إسحاق وعمر بن علي المقدمي وابن هشام بن عروة وأبو أسامة، واختلف عنه، وعلي بن مسهر وأبو ضمرة أنس بن عياض ومعمّر وأبو علقمة الفروي، واختلف عنه، ومحمد بن إبراهيم بن دينار - من أهل المدينة، صندل لقبة - ويحيى بن هاشم الغساني: روه عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة.

وقال عبدالحميد بن جعفر ومحمد بن دينار الطاحي في هذا الحديث: «من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ».

وكذلك قال أبو حميد المصيصي عن حجاج عن ابن جريج عن هشام. وكل من قال هذا عن هشام وهم في رفعه إلى النبي ﷺ؛ لأن المحفوظ عن هشام ما قال أيوب السخيتاني ومالك بن أنس ومن تابعهما أن ذكر الأنثيين، والرفع من قول عروة غير مرفوع إلى النبي ﷺ، ولا إلى بسرة.

ورواه داود بن عبدالرحمن العطار عن هشام بن عروة عن عبدالله بن أبي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة.

وكذلك قال البزار عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن أبي أسامة عن هشام. ... فلما اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه جماعة من الرفعاء الثقات، منهم أيوب السخيتاني ويحيى القطان ومن قدمنا ذكره معهما، فرووه عن هشام عن أبيه عن بسرة.

وخالفه جماعة من الرفعاء الثقات أيضًا منهم سفيان الثوري وهشام بن حسان وعبدالله بن إدريس وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم: روه عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة، فلما ورد هذا الاختلاف عن هشام أشكل أمر هذا الحديث، وظن

كثير من الناس ممن لم ينعم النظر في الاختلاف أن هذا الخبر غير ثابت لاختلافهم فيه، ولأن الواجب في الحكم أن يكون القول قول من زاد في الإسناد؛ لأنهم ثقات، فزيادته مقبولة، فحكم قوم من أهل العلم بضعف الحديث لطعنهم على مروان، فلما نظرنا في ذلك وبحثنا عنه وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم شعيب بن إسحاق الدمشقي، وربيع بن عثمان التيمي والمنذر بن عبد الله الحزامي وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي وعلي بن مسهر القاضي الكوفي وحيد بن الأسود أبو الأسود البصري وزهير بن معاوية الجعفي، فرووا هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة، ذكروا في روايتهم في آخر الحديث أن عروة قال: ثم لقيت بسرة بعدُ فسألتها عن الحديث فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها، فدل ذلك من رواية هؤلاء النفر على صحة الروايتين الأولتين جميعاً، وزال الاختلاف والحمد لله، وصح الخبر، وثبت أن عروة سمعه من بسرة شافهته به بعد أن أخبره مروان عنها إرساله الشرطي إليها، ومما يقوي ذلك ويدل على صحته، وأن هشاماً كان يحدث به مرة عن أبيه عن مروان عن بسرة عن السماع الأول عن عروة، وكان يحدث به تارة أخرى عن أبيه عن بسرة على مشافهة عروة لبسرة وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها، ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج وحماد بن سلمة وزمعة وأبي علقمة الفروي وسعيد الجمحي وابن أبي الزناد ومعمرو وهشام بن حسان، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعاً، وكان هشام ربما نشط فحدث به على الوجهين جميعاً في وقت آخر كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة - رضي الله عنها -

(١) العلل (١٢) / ٢٦١ - ٢٦٩.

مرفوعاً.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ١١٣ ح ٤١١)، -ومن طريقه الدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٦ ح ١٥٩٧)- عن معمر بلفظ: تذاكر -يعني عروة- ومروان الوضوء من مس الفرج، فقال مروان: حدثني بسرة بنت صفوان « أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مس الفرج » فكأن عروة لم يقنع بحديثه، فأرسل مروان إليها شرطياً فرجع فأخبرهم أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مس الفرج.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٥/ ٦٨ ح ٢١٧٤)، وابن ماجه في السنن (١/ ٣٠٢ ح ٤٧٩)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٣ ح ١٥٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٩٩ ح ٥٠٨)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ٣٧٢ ح ٦١٩) من طريق عبدالله بن إدريس بنحوه دون ذكر إرسال الشرطي.

وأخرجه الإمام أحمد في العلل (٢/ ٥٧٩ ح ٣٧٤٣)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ١٠٣ ح ٩٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠١ ح ٥١٤)، وابن المقريء في المعجم (ص ٣٣٩ ح ١١٢٥)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٥/ ٣٠٢)-، والدارقطني في السنن (١/ ١٤٦، ١٤٧)، وفي العلل (١٢/ ٢٩٢ ح ١٥٨٥)، والبيهقي في الخلافيات (٢/ ٢٣٢ ح ٥١٠) من طريق سفيان الثوري بنحو حديث عبدالله بن إدريس.

وأخرجه علي بن المديني كما في المستدرک (١/ ٣٧!) ومن طريقه الحاكم^(١)،

(١) وفيه سقط استدركته من مطبوعة المستدرک، دار التأصيل (١/ ٤٧٢).

والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٣٠)، وفي الخلافيات (٢/ ٢٣٧ ح ٥١٥) من طريق أبي الأسود حميد بن الأسود بنحوه، وفي آخره: فأنكر ذلك عروة، فسأل بسرة فصدقته.

وأخرجه الترمذي في الجامع (١/ ١٠١ ح ٨٣)، -ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٢١٢ ح ٢٠٢)-، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦/ ٤١ ح ٣٢٣٢)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٦ ح ١٧)، وابن خزيمة في الصحيح (١/ ٢٢ ح ٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠٢ ح ٥٢٠) من طريق أبي أسامة بنحو حديث عبدالله بن إدريس.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير -القسم الثاني- (٢/ ٧٨١ ح ٣٣٨٦)، -ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ١٩٠)-، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠١ ح ٥١٥)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٣ ح ١٥٨٩) من طريق وهذيب بن خالد بنحوه.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية (٢/ ٣٩٥ ح ١٣٦) من طريق يحيى بن هاشم بلفظ: أن بسرة قالت: « سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تمس فرجها، قال: تتوضأ ».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦/ ٤٢ ح ٣٢٣٤)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٧٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٩٩ ح ٥٠٩)، وابن شاهين في ناسخ الحديث (ص ١١٤ ح ١٢١)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٣ ح ١٥٨٨) من طريق حماد بن سلمة بنحو حديث معمر بن راشد.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٧ ح ١٨)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ١٠٢ ح ٩٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠٢ ح ٥١٧)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٢٩)، وفي الخلافيات (٢/ ٢٣٥ ح ٥١٢) من طريق ربيعة بن عثمان بنحو حديث حميد بن الأسود.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٧٢ / ١)، والطبراني في الكبير (٢٤ / ١٩٩ ح ٥٠٦)، والدارقطني في العلل (١٢ / ٢٩٨ ح ١٦٠٢) من طريق علي بن مسهر بنحو حديث عبدالله بن إدريس، وقال في آخره: قال عروة: فأنكرت عليه، فأرسل إليها فحدثته عن رسول الله ﷺ وأنا حاضر.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٧٣ / ١)، والدارقطني في العلل (٢ / ٢٩٤ ح ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢)، من طريق ابن أبي الزناد بنحوه مثل حديث عبدالله بن إدريس، وفي آخره، قال عروة: « إذا مس أحدكم ذكره أو رُفغته، أو أنثيين أو فرجه لا يصلي حتى يتوضأ ».

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢ / ١٠١ ح ٩٨٩)، والدارقطني في السنن (١ / ١٤٦)، وفي العلل (١٢ / ٢٩٦ ح ١٥٩٦)، (١٢ / ٢٩٧ ح ١٦٠٠)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١ / ١٣٠)-، والحاكم في المستدرک (١ / ١٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ١٢٩)، وفي السنن الصغير (١ / ٢٦ ح ٣٣)، وفي الخلافيات (٢ / ٢٣٤ ح ٥١١)، (٢ / ٢٣٧ ح ٥١٥) وفي معرفة السنن والآثار (١ / ١٠١١)، وابن حزم في المحلى (١ / ٢٤٠) من طريق شعيب بن إسحاق بنحو حديث حميد بن الأسود.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤ / ٢٠١ ح ٥١٣)، والدارقطني في السنن (١ / ١٤٨)، وفي العلل (١٢ / ٢٩٢ ح ١٥٨٦)، والخطيب في الفصل للوصل (١ / ٣٤٥) من طريق ابن جريج بنحو حديث عبدالله بن إدريس.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤ / ٢٠٠ ح ٥١٢)، والدارقطني في العلل (١٢ / ٢٩١ ح ١٥٨٢، ١٥٨٣)، من طريق هشام بن حسان بنحو حديث معمر بن راشد.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١ / ١٤٧) من طريق يزيد بن سنان بنحو حديث ابن إدريس.

وأخرجه الدارقطني في السنن (١/١٤٧)، وفي العلل (١٢/٢٩٥ ح ١٥٩٣) من طريق إسماعيل بن عياش بنحوه.

وأخرجه أبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/٣٤٣ ح ٥٦٣) من طريق جنادة بن مروان بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/٢٩٢ ح ١٥٨٤)، والبيهقي في معرفة السنن (١/٣٩٧ ح ١٠٦٣) من طريق حماد بن زيد وفيه أن الذي حدثه بسرة هو عروة، وأن المنكر مروان وهو الذي أرسل إليها حارسًا.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/٢٩٧ ح ١٦٠١)، والحاكم في المستدرک (١/١٣٧)، والبيهقي في الخلافيات (٢/٢٣٦ ح ٥١٣) من طريق المنذر بن عبدالله الحزامي بنحو حديث حميد بن الأسود.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/٢٩٥ ح ١٥٩٤) من طريق موسى بن أبي علقمة الفروي عن مالك بنحو حديث ابن إدريس، وقال: غريب.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/٢٩٦ ح ١٥٩٨) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/٢٩٧ ح ١٥٩٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/١٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٢٩)، وفي الخلافيات (٢/٥٣٦ ح ٥١٤) من طريق عنيسة بن عبد الواحد القرشي بنحو حديث حميد بن الأسود.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/١٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/٣٥٤) من طريق أنس بن عياض بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن زمعة بن صالح، وسلام بن أبي مطيع، وعمر بن علي المقددي، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي ولم أقف عليها.

جميعهم (معمر، وعبدالله بن إدريس، وسفيان الثوري، وحيد بن الأسود، وأبو أسامة، ووهيب، ويحيى بن هاشم، وحامد بن سلمة، وربيعه بن عثمان، وعلي بن مسهر، وابن أبي الزناد، وشعيب بن إسحاق، وابن جريج، وهشام بن حسان، ويزيد بن سنان، وإسماعيل بن عياش، وجنادة بن مروان، وحامد بن زيد، والمنذر بن عبدالله، ومالك، وعبدالله بن محمد بن أبي فروة، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وعنبسة بن عبد الواحد، وأنس بن عياض، وزمعة بن صالح، وسلام بن أبي مطيع، وعمر بن علي، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي) عن هشام بن عروة به.

الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥ / ٢٧٠ ح ٢٧٢٩٥)، وفي العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٥٧٩ ح ٣٧٤٤)، - ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١ / ٢٠٥ ح ١٩٣)، - والترمذي في الجامع (١ / ١٠٠ ح ٨٢)، والنسائي في المجتبى (١ / ٢٦ ح ٤٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٤ / ٢٠٢ ح ٥١٨)، والدارقطني في العلل (١٢ / ٢٨٨ ح ١٥٧١)، والبيهقي في الخلافيات (٢ / ٢٣٨ ح ٥١٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦ / ٤٢ ح ٣٢٣٥)، والطبراني في الكبير (٢٤ / ٢٠٠ ح ٥١١)، وفي الأوسط (٢ / ١٢٤ ح ١٤٥٧)، (٤ / ٢٠٧ ح ٣٩٩٢)، والدارقطني في السنن (١ / ١٤٨)، وفي العلل (١٢ / ٢٩٠ ح ١٥٨٠)، - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١ / ١٣٧)، - والخطيب في الفصل للوصل (١ / ٣٤٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر بلفظ: « من مس ذكره أو أنثيه أو رُفغيه فليتوضأ ».

وقال الطبراني: لم يقل في هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة « وأنثيه فليتوضأ وضوءه للصلاة » إلا عبد الحميد بن جعفر، تفرد به محمد بن بكر

البرساني. وقال نحوه: الدارقطني.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (١/ ٢٧٦ ح ٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠٠ ح ٥١٠)، والدارقطني في السنن (١/ ١٤٨)، وفي العلل (١٢/ ٢٨٧ ح ١٥٦٨)، (١٢/ ٢٨٧ ح ١٥٦٩)، -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٣٨)-، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٣٤٥) من طريق أيوب بنحوه، وقال في آخره: وكان عروة يقول: إذا مس رفعه أو أنثيه أو ذكره فليتوضأ».

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٧٣)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٠ ح ١٥٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٨١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٢/ ١٠٢ ح ٩٩١)، وأبو جعفر القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٢١٣ ح ١٣٨)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٨٨ ح ١٥٧٢)، والشاموخي في أحاديثه (ص ٢٣ ح ٢٣) من طريق علي بن المبارك بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠٢ ح ٥١٦) من طريق محمد بن دينار بنحو حديث عبد الحميد بن جعفر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٥٩ ح ٨٥٧١)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٩٠ ح ١٥٧٩)، وابن الديلمي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ٢١٣) من طريق أبي علقمة الفروي، وقال الطبراني: لم يقل أحد ممن روى الحديث عن هشام بن عروة: «فقد وجب الغسل» إلا علقمة الفروي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٩ ح ٥٠٧)، والحاكم في المستدرک (١/ ١٣٦)، والخطيب في الفصل للوصل (١/ ٣٤٥) من طريق حماد بن زيد بنحوه وفيه قصة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/ ٢٨٩ ح ١٥٧٤)، وابن شاهين في ناسخ

الحديث (ص ١١٤ ح ١٢٠)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (٣/ ٢٢١ ح ٢٣٧٧)،
-ومن طريقه أبو الفتح اليعمري في أجوبته (٢/ ١٣٧) - من طريق عبدالعزيز بن أبي
حازم بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٢/ ٢٨٧ ح ١٥٧٠) من طريق محمد بن
عبدالرحمن الطفاوي بنحوه.

وأخرجه الدارقطني (١٢/ ٢٨٨ ح ١٥٣٧) من طريق حماد بن سلمة بنحوه.
وأخرجه الدارقطني (١٢/ ٢٨٩ ح ١٥٧٥، ١٥٧٦) من طريق أبي معشر المدني
بنحوه.

وأخرجه الدارقطني (١٢/ ٢٨٩ ح ١٥٧٧) من طريق عباد بن صهيب بنحوه.
وأخرجه الدارقطني (١٢/ ٢٩٠ ح ١٥٨١) من طريق عبدالله بن بزيع عن
هشام بن حسان بنحوه.

وأخرجه الدارقطني (١٢/ ٢٩٥ ح ١٥٩٥) من طريق مالك بنحوه إلا أنه
قصه على عروة بن الزبير.

وعلقه الدارقطني عن أبان العطار، وزمعة بن صالح، والدراوردي، ومعمار،
وحفص بن ميسرة، وحاتم بن إسماعيل، وابن جريج، وابن أبي الزناد، ولم أقف
عليها.

جميعهم (يحيى القطان، وعبد الحميد بن جعفر، وأيوب، وسعيد الجمحي،
وعلي بن المبارك، ومحمد بن دينار، وأبو علقمة الفروي، وابن أبي حازم، وحماد بن
زيد، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، وحماد بن سلمة، وأبو معشر المدني، وعباد بن
صهيب، وهشام بن حسان، ومالك، وأبان العطار، وزمعة بن صالح،
والدراوردي، ومعمار، وحفص بن ميسرة، وحاتم بن إسماعيل، وابن جريج، وابن
أبي الزناد) عن هشام به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه هشام بن عروة^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة - رضي الله عنها -
مرفوعاً، رواه عنه:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، تكلم في روايته عن هشام بن عروة، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - عبدالله بن إدريس الأودي، أبو محمد الكوفي: ثقة فقيه عابد، وتقدم في الحديث الثلاثين.

٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدم في الحديث السابع.

٤ - حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرايسي: صدوق^(٢). قال الدارقطني: لا بأس به^(٣).

٥ - حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

٦ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

٧ - يحيى بن هاشم السمسار الغساني: يضع الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.

٨ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة، أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل،

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي: ثقة فقيه كثير الحديث، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.

(٢) الجرح والتعديل (٢١٨/٣)، تهذيب التهذيب (٤٩٢/١).

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٩٧).

- وتغير حفظه بأخرة، وتقدم في الحديث السادس.
- ٩- ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي، أبو عثمان المدني: صدوق له أوهام^(١).
- ١٠- علي بن مسهر القرشي، الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١١- عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وحديثه بالعراق أشد ضعفًا من حديثه بالمدينة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.
- ١٢- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي، مولا هم البصري: ثقة، رمي بالإرجاء، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين بعد المائة.
- ١٣- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وتقدم في الحديث الأول.
- ١٤- هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن شيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.
- ١٥- يزيد بن سنان بن يزيد التيمي، أبو فروة الرهاوي: ضعيف^(٢).
- ١٦- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده، مغلط في غيرهم^(٣).
- ١٧- جنادة بن مروان الحمصي: قال أبو حاتم: ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبدالله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضًا بحيال شفّيته^(٤).
- ١٨- حماد بن زيد بن درهم البصري: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) الجرح والتعديل (٣/٤٧٦)، تقريب التهذيب (١٩١٣).

(٢) الجرح والتعديل (٩/٢٦٦)، تقريب التهذيب (٧٧٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب (١/١٦٢)، تقريب التهذيب (٤٧٣).

(٤) الجرح والتعديل (٢/٥١٦)، لسان الميزان (٢/٤٩٥).

- ١٩ - المنذر بن عبدالله بن المنذر الحزامي:
ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
فالذي يظهر أنه مجهول الحال.
- ٢٠ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني: إمام دار
الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
- ٢١ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولا هم، أبو علقمة الفروي:
صدوق^(٣).
- ٢٢ - محمد بن إبراهيم بن دينار المدني، لقبه صندل: ثقة فقيه^(٤).
- ٢٣ - عنبسة بن عبدالواحد بن العاص الأموي، أبو خالد الكوفي: ثقة عابد^(٥).
- ٢٤ - أنس بن عياض الليثي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الثامن والثلاثين.
- ٢٥ - سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي، مولا هم البصري: ثقة صاحب سنة،
في روايته عن قتادة ضعف^(٦).
- ٢٦ - زمعة بن صالح الجندي، اليمامي: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم
في الحديث الرابع والخمسين.
- ٢٧ - عمر بن علي بن عطاء المقدمي: ثقة، وكان يدلّس شديداً، وتقدم في الحديث

(١) التاريخ الكبير (٣٥٩ / ٧)، الجرح والتعديل (٢٤٣ / ٨).

(٢) الثقات (٥١٨ / ٧).

(٣) الجرح والتعديل (١٥٥ / ٥)، تقريب التهذيب (٣٥٨٧).

(٤) الجرح والتعديل (١٨٤ / ٧)، تقريب التهذيب (٥٦٩٢).

(٥) تهذيب التهذيب (٣٣٣ / ٣)، تقريب التهذيب (٥٢٠٧).

(٦) الكامل في الضعفاء (٣٧٥ / ٥)، تقريب التهذيب (٢٧١١).

الحادي والثلاثين بعد المائة.

٢٨- سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، أبو عبدالله المدني: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
الوجه الثاني: هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.
٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري: ثقة، غمزه الثوري للقدر، وتقدم في الحديث التاسع والأربعين.
٣- أيوب بن أبي تيمية، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٤- سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: صدوق له أوهام، وتقدم.
٥- علي بن المبارك الهنائي: ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء^(١).
٦- محمد بن دينار الأزدي الطاحي: صدوق^(٢).
٧- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، أبو علقمة الفروي: صدوق، وتقدم.
٨- عبدالعزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني: ثقة فقيه، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.

٩- حماد بن زيد بن درهم البصري: ثقة ثبت فقيه، وتقدم.

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٩)، تقريب التهذيب (٤٧٨٧).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٥٧).

- ١٠ - محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري: صدوق، وتقدم في الحديث التاسع والعشرين بعد المائة.
- ١١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري: ثقة، وتقدم.
- ١٢ - نجيح بن عبدالرحمن السندي، أبو معشر المدني: ضعيف، وتقدم في الحديث السابع عشر.
- ١٣ - عباد بن صهيب البصري: متروك الحديث، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.
- ١٤ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، وتقدم.
- ١٥ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبلي، أبو عبدالله المدني الفقيه: إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتبئين، وتقدم.
- ١٦ - أبان بن يزيد العطار البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
- ١٧ - زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعيف، كثير الغلط عن الزهري، وتقدم في الحديث الرابع والخمسين.
- ١٨ - عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه أخطأ ووهم، وحديثه عن عبيد الله العمري منكر، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ١٩ - معمر بن راشد مولا هم، أبو عروة البصري: ثقة ثبت فاضل، تكلم في روايته عن هشام بن عروة، وتقدم.
- ٢٠ - حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني: ثقة، وتقدم في الحديث الثاني والخمسين.
- ٢١ - حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولا هم: ثقة، تكلم علي بن

المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد^(١).

قال الحافظ ابن حجر: احتج به الجماعة، ولكن لم يكثر له البخاري، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر^(٢).

٢٢- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي: ثقة فقيه فاضل، وتقدم.

٢٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني: الجمهور على تضعيف حديثه إلا في حديثه عن هشام بن عروة فإنه ثبت فيه، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن هشام بن عروة، فرواتهما من الرفعاء الثقات كما قال الدارقطني، ومما يقوي ذلك ثلاث قرائن: ١- أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة، قالوا في آخر حديثهم: أن عروة سأل بسرة فصدقته^(٣).

والرواة هم:

١- حميد بن الأسود.

٢- ربيعة بن عثمان.

٣- علي بن مسهر.

٤- شعيب بن إسحاق.

٥- المنذر بن عبدالله الحزامي.

٦- عنيسة بن عبد الواحد.

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٣).

(٢) هدي الساري (ص ٣٩٥).

(٣) ينظر سنن الدارقطني (١/ ١٤٦)، المستدرك (١/ ١٣٦)، الخلافيات (٢/ ٢٣٤)، التلخيص الجبير (١/ ٣٢٦).

وهذه قرينة على صحة الوجهين.

٢- أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة، قالوا في آخر حديثهم: فكأن عروة لم يقنع بحديثه -أي بحديث مروان- فأرسل مروان إليها شرطياً، فرجع فأخبرهم أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مس الذكر، وهؤلاء الرواة هم:

١- معمر بن راشد البصري.

٢- حماد بن سلمة.

٣- هشام بن حسان.

٤- حماد بن زيد.

وهذه قرينة على صحة الوجهين.

قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: حديث بسرة ليس بصحيح في مس الذكر؟ قال: بلى. هو صحيح، وذلك أن مروان حدثهم، ثم جاءهم الرسول عنها بذلك^(١).

٣- أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن هشام بن عروة عن هشام على الوجهين:

١- حماد بن سلمة.

٢- عبد الملك بن جريج.

٣- مالك بن أنس.

٤- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي.

٥- زمعة بن صالح.

٦- حماد بن زيد.

٧- هشام بن حسان.

(١) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (ص ٤٢٣).

٨- أبو علقمة الفروي.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال بعد أن ساق الاختلاف، وبين أن جماعة من الرفعاء الثقات رَوَوْه عن هشام: فلما ورد هذا الاختلاف عن هشام أشكل أمر هذا الحديث، وظن كثير من الناس ممن لم ينعم النظر في الاختلاف أن هذا الخبر غير ثابت لاختلافهم فيه، ولأن الواجب في الحكم أن يكون القول قول من زاد في الإسناد؛ لأنهم ثقات، فزيادته مقبول، فحكم قوم من أهل العلم بضعف الحديث لطعنهم على مروان، فلما نظر في ذلك، وبحثنا عنه، وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم شعيب بن إسحاق الدمشقي، وربيع بن عثمان التيمي، والمنذر بن عبدالله الحزامي، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي، وحيد بن الأسود، وأبو الأسود البصري، وزهير بن معاوية الجعفي، فرووا هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة، ذكروا في روايتهم في آخر الحديث أن عروة قال: ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها، فدل ذلك من رواية هؤلاء نفر على صحة الروایتين الأولتين جميعاً، وزال الاختلاف والحمد لله، وصح الخبر، وثبت أن عروة سمعه من بسرة شافهته به بعد أن أخبره مروان عنها إرساله الشرطي إليها، ومما يقوي ذلك، ويدل على صحته، وأن هشاماً كان يحدث بن مرة عن أبيه عن مروان عن بسرة عن السماع الأول عن عروة، وكان يحدث به تارة أخرى عن أبيه عن بسرة على مشافهة عروة لبسرة، وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها، ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج وحامد بن سلمة وزمعة وأبي علقمة الفروي وسعيد الجمحي وابن أبي الزناد ومعمّر وهشام بن حسان؛ فإنهم رَوَوْه عن هشام على الوجهين جميعاً، وكان هشام ربما نشط فحدث به على الوجهين جميعاً في وقت آخر كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه «، ويتلخص من كلام الإمام الدارقطني أن الحديث محفوظ عن هشام بن عروة على الوجهين، ويدل على ذلك قرنتان:

١ - أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة، ذكروا في آخر الحديث أن عروة، قال: ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث، فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها، فهذه قرينة على صحة الوجهين.

٢ - أن جماعة من الرواة الثقات: روه عن هشام على الوجهين جميعاً، فكان يحدث به مرة على وجهه، وأخرى على وجه آخر، وربما نشط فحدث به على الوجهين جميعاً كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: إسناده صحيح، صححه الإمام أحمد^(١)، والدارقطني^(٢).
قال الحافظ ابن حجر: وقال الدارقطني: صحيح ثابت، وصححه أيضاً يحيى بن معين فيما حكاه ابن عبد البر، وأبو حامد بن الشرقي، والبيهقي، والحازمي^(٣).

(١) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود (ص ٤٢٣).

(٢) السنن (١/١٤٦)، العلل (٢/٢٩٦).

(٣) التلخيص الحبير (١/٣٢٥)، ينظر: التمهيد (١٧/١٨٦)، أبو الفتح اليعمري وتحقيق أجوبته (٢/١٣٨).

الحديث الخامس والأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث أم الحصين الأحمدية عن النبي ﷺ: « أنها رأتَه في حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفع به من تحت إبطه، يقول: يا أيها الناس: اتقوا واسمعوا وأطيعوا، وإن أُمرَ عليكم عبدٌ حبشي ما أقام لكم كتاب الله ». فقال: يرويه يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث.

ورواه أبو إسحاق السبيعي عن عيزار، واختلف عنه: فرواه يوسف^(١) بن إسحاق بن أبي إسحاق، وعنبسة بن سعيد عن أبي إسحاق عن عيزار بن حريث عن أم الحصين.

وكذلك قال النضر بن شميل عن إسرائيل، واختلف عن إسرائيل، فقال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين.

وكذلك قال ورقاء بن عمر وحديج بن معاوية وأبوبكر بن عياش، واختلف عنه: فرواه منصور بن أبي مزاحم عن أبي بكر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث ويحيى بن أم الحصين عن أمه.

وكذلك قال إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل.

وكذلك قال محمد بن أبان عن أبي إسحاق عن العيزار ويحيى جميعاً عن أم الحصين. والقولان محفوظان عن أبي إسحاق^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) في الأصل: يونس، ولعلها تصحفت، فإنه ليس في أبناء إسحاق من اسمه يونس، وإنما هو أخوه، وسبق للدارقطني أن ساق روايته.

(٢) العلل (١٢) / ٣٣٤-٣٣٥.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي عن العيزار ويحيى عن أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً.

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه أبو يوسف القاضي في الخراج (ص ٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (١٠ / ٢٨٩)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٥ / ٢٤٢ ح ٢٣٩٣)، (٥ / ٢٤٦ ح ٢٣٩٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢ / ٤٠٠ ح ١٥٥٨) عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧ / ٢٠٩ ح ١٦٦٤٩)، (٣٨ / ٢٧١ ح ٢٣٢٣٤) (٤٥ / ٢٣٥ ح ٢٧٢٦٢) عن وكيع.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥ / ١٥٦ ح ٣٧٧) من طريق عبد الله بن رجاء.

أربعتهم (أبيوسف، وعبيد الله بن موسى، ووكيع، وعبد الله بن رجاء) عن إسرائيل بلفظ: « رأيت رسول الله ﷺ ملتحفاً بثوبه، قد جعله تحت إبطه، وهو يقول: أيها الناس، اتقوا الله، واسمعوا وأطيعوا، وإن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حبشي أجْدع، فاسمعوا له وأطيعوا ».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (١٠ / ٢٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥ / ١٥٦ ح ٣٧٨) من طريق زهير بن معاوية بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥ / ١٥٧ ح ٣٧٩) من طريق أبي الأحوص

سلام بن سليم بنحوه.

وأخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٢٩٧/٧ ح ٢٢٩٤) من طريق ورقاء بن عمر الشكري بنحوه.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٢٥٠/١) من طريق سليمان بن قرم بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن حديج بن معاوية، وأبوبكر بن عياش، ولم أقف عليهما. سبعتهم (إسرائيل، وزهير بن معاوية، وأبو الأحوص، وورقاء، وسليمان بن قرم، وحديج، وأبوبكر بن عياش) عن أبي إسحاق السبيعي به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي عن العيزار ويحيى عن أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (١٦٦/٢)، والطبراني في الكبير (١٥٧/٢٥ ح ٣٨١)، وأبوبكر بن الأنباري في منتقى من حديثه - برواية البرقاني - (١١) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي.

وعلقه الدارقطني عن منصور بن أبي مزاحم، ولم أقف عليه. كلاهما (سعديه، ومنصور بن أبي مزاحم) عن أبي بكر بن عياش بنحوه. وأخرجه أبوبكر الأنباري في منتقى من حديثه (١٠)، وعنه أبونعيم في معرفة الصحابة (٣٤٨٦/٦ ح ٧٩٠٦) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل بن جعفر، ولم أقف عليه. كلاهما (أبو غسان، وإسماعيل بن جعفر) عن إسرائيل بنحوه. وعلقه الدارقطني عن محمد بن أبان، ولم أقف عليه. ثلاثتهم (أبوبكر بن عياش، وإسرائيل، ومحمد بن أبان) عن أبي إسحاق السبيعي به.

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً:

علقه الدارقطني عن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وعنبسة بن سعيد، وإسرائيل في رواية النضر بن شميل، ولم أقف عليها.

ثلاثتهم (يوسف بن إسحاق، وعنبسة، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي

به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو إسحاق السبيعي^(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق عن يحيى بن أم الحصين عن جدته أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي: ثقة، من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وتقدم في الحديث السابع.

٢ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي: ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة.

٣ - سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص: ثقة متقن، صاحب حديث، وتقدم في الحديث السابع.

٤ - ورقاء بن عمر الشكري، أبو بشر الكوفي: ثقة، في حديثه عن منصور لين^(٢).

قال العقيلي: تكلموا فيه، في حديثه عن منصور^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثر عابد، وتقدم في الحديث السابع.

(٢) تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٢٣٨/٦).

شيئاً، وهو محتج به عند الجميع^(١).

٥- سليمان بن قرم بن معاذ، أبوداود البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٦- حُديج بن معاوية بن حديج الجعفي، أخو زهير: ضعيف، وتقدم في الحديث السادس عشر بعد المائة.

٧- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.

الوجه الثاني: أبو إسحاق عن العيزار ويحيى عن أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم.

٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، وتقدم.

٣- محمد بن أبان بن صالح القرشي: ضعيف^(٢).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة حافظ لحديث أبي إسحاق، وتقدم في الحديث العاشر.

٢- عنبة بن سعيد بن الضريس الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الثامن.

٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة متقن، وتقدم.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الحديث محفوظ عن أبي إسحاق عن

(١) هدي الساري (ص ٤٤٩).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٠)، الكامل في الضعفاء (٩/ ٧٨).

العيزار ويحيى بن أم الحصين كليهما عن أم الحصين، فرواتها ثقات، ومما يقوي ذلك ثلاث قرائن:

١- أن جمعاً من الرواة الثقات: رووا الحديث عن أبي إسحاق، فجمعوا في روايتهم

بين العيزار ويحيى بن أم الحصين، وهم:

أ- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

ب- أبوبكر بن عياش.

ج- محمد بن أبان.

٢- أن إسرائيل وأببكر بن عياش: روايا الحديث عن أبي إسحاق على الوجهين،

والذي يظهر أنهما في روايتهما عنه ربما جمعوا مرة، وربما فرقوا أخرى.

٣- أن أبا إسحاق حافظ كبير، يحتمل منه الرواية على وجهين فأكثر لسعة حديثه،

وكثرة مرويه.

وقد صحح الدارقطني الوجهين جميعاً، فقال: «... وكذلك قال محمد بن أبان

عن أبي إسحاق عن العيزار ويحيى جميعاً عن أم الحصين.

والقولان محفوظان عن أبي إسحاق». فيظهر من السياق أن رواية الذين

رووه عن أبي إسحاق، فجمعوا بين الوجهين، هي القرينة التي استدل بها

الدارقطني على تصحيح الوجهين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه: إسنادهما صحيح.

١- يحيى بن الحصين الأحمسي: ثقة^(١).

٢- العيزار بن حريث العبيدي الكوفي: ثقة^(٢).

(١) تقريب التهذيب (٧٥٣٢).

(٢) نفسه (٥٢٨٣).

والحديث أخرجه مسلم في الصحيح (٦ / ١٤ ، ١٥)، من طريق شعبة وزيد بن أبي أنيسة كلاهما عن يحيى بن الحصين عن جدته - رضي الله عنها -.

الحديث السادس والأربعون بعد المائة :

« وسئل عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ :
« إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك الله أن يعمهم الله بعقابه » .

فقال: هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، فرواه عنه جماعة من
الثقات، فاختلفوا عليه فيه، فمنهم من أسنده إلى النبي ﷺ، ومنهم من أوقفه على
أبي بكر.

فممن أسنده إلى النبي ﷺ عبدالله بن نمير، وأبو أسامة، ويحيى بن سعيد
الأموي، وزهير بن معاوية، وهشيم بن بشير، وعبيدالله بن عمرو، ويحيى بن
عبد الملك بن أبي غنية، ومروان بن معاوية الفزاري، ومرجى بن رجاء، ويزيد بن
هارون، وعبدالرحيم بن سليمان، والوليد بن القاسم، وعلي بن عاصم، وجريز بن
عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن مفعول، ويونس بن أبي إسحاق،
وعبد العزيز بن مسلم القسمللي، وهياج بن بسطام، ومعل بن هلال، وأبو حمزة
السكري، ووکیع بن الجراح، فاتفقوا على رفعه إلى النبي ﷺ.

وخالفهم يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن مجالد،
وعبيدالله بن موسى، فرووه عن إسماعيل موقوفاً على أبي بكر.

ورواه بيان بن بشر، وطارق بن عبدالرحمن، وذو بن عبدالله الهمداني، والحكم
بن عتيبة، وعبد الملك بن عمير، وعبد الملك بن ميسرة، فرووه عن قيس عن أبي بكر
موقوفاً.

وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط
في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر»^(١).

(١) العلل (١/٣٠٦-٣١١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه قيس بن أبي حازم، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: قيس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: قيس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: قيس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه أبو يوسف القاضي في الخراج (ص ١٠).

وأخرجه أبو عبيد القاسم في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٨٩ ح ٥٢٨)، والجصاص

في أحكام القرآن (٤ / ١٥٥)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٣ / ٧٠١ ح ٣٣٥)

من طريق محمد بن يزيد الواسطي.

وأخرجه الحميدي في المسند (١ / ٣ ح ٣)، والطحاوي في مشكل الآثار

(٣ / ٢٠٨ ح ١١٦٦) من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ١٦٠ ح ٣٨٥٧٩)، -ومن طريقه ابن

ماجه في السنن (٥ / ١٣٩ ح ٤٠٠٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١ / ٩٣ ح ٦٣-

ح ٦٣-)، والإمام أحمد في المسند (١ / ١٧٧ ح ١)، -ومن طريقه أبو عمرو الداني في

الفتن (٣ / ٧٠٢ ح ٣٣٦-)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ١٣٠ ح ٨٨)

من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ١٦٠ ح ٣٨٥٧٩)، -ومن طريقه ابن

ماجه في السنن (٥ / ١٣٩ ح ٤٠٠٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد (١ / ٩٣ ح ٦٣-)، -

والإمام أحمد في المسند (١ / ٢٠٨ ح ٢٩)، -ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ

(٣٠ / ٥)، والضياء المقدسي في المختارة (١ / ١٤٣ ح ٥٤-)، والمروزي في مسند أبي

بكر (ص ١٣٠ ح ٨٨) من طريق حماد بن أسامة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٠٨ ح ٣٠)، -ومن طريقه الضياء في

المختارة (١ / ١٤٤ ح ٥٦-)، وأحمد بن منيع كما في المختارة (١ / ١٤٧)، -ومن

طريقه الترمذي في الجامع (٤/ ٢٤٢ ح ٢٣٠٧، ٢٣٠٨)، (٥/ ٢٩٧ ح ٣٣٠٩)، -
وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٤٢ ح ١)، -ومن طريقه الضياء في المختارة
(١/ ١٤٧ ح ٦١)، والذهبي في المعجم الكبير (١/ ١٢١)، وفي المعجم المختص
(ص ٤٩)، -والحارث بن أبي أسامة في عواليه (ص ٥١ ح ٥٣)، والبزار في المسند
(١/ ١٣٧ ح ٦٨)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص ١٣٠ ح ٨٧)، والطحاوي في
مشكل الآثار (٣/ ٢٠٧ ح ١١٦٥)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٦٩ ح ٧٩)،
وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٦ ح ١٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى
(١٠/ ٩١)، والواحدي في الوسيط في التفسير (٢/ ٢٣٧) من طريق يزيد بن
هارون.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٩٧ ح ١٦)، -ومن طريقه الضياء في
المختارة (١/ ١٤٣ ح ٥٥)، -والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٠٩ ح ١١٦٨)،
والخطابي في العزلة (ص ١٠٣) من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٢١ ح ٥٣)، -ومن طريقه الخطيب في
الفصل للوصل (١/ ١٤١)، -وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/ ٩٢ ح ٦٢)،
والمروزي في مسند أبي بكر (ص ١٣١ ح ٨٩)، والبزار في المسند (١/ ١٣٥ ح ٦٦)،
(١/ ٢٠٤)، وأبو يعلى في المسند (١/ ١١٨ ح ١٢٨)، -ومن طريقه الضياء (١/ ١٤٤
ح ٥٨)، -والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٠٩ ح ١١٦٧)، وابن حبان في
الصحيح (٥/ ٣٤٤ ح ٤٥١٢)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٦ ح ١٢٤)،
والخطيب في الفصل للوصل (١/ ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣)، وفي تاريخ بغداد
(١٠/ ١١٥) من طريق شعبة بن الحجاج، وقال: قد حفظت أنه رفعه إلى النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود في السنن (٦/ ٣٩٣ ح ٤٣٣٨)، -ومن طريقه الجصاص في
أحكام القرآن (٢/ ٣١٧)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٩١) - من طريق خالد

الطحان.

وأخرجه أبوداود في السنن (٦/٣٩٣ ح ٤٣٣٨)، -ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/٤٨ ح ٧١٤٤)-، والمروزي في مسند أبي بكر (ص ١٢٨ ح ٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٩١) من طريق هشيم بن بشير. وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص ١٣٠ ح ٨٧)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (١)، وفي العقوبات (٣٩)، وأبويعلى في المسند (١/١٢٠ ح ١٣٢)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٣٠)، والضياء في المختارة (١/١٤٤ ح ٥٧)-، وابن جرير في التفسير (٩/٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢١١ ح ١١٧٠)، وابن حبان في الصحيح (٥/٣٤٣ ح ٤٥١١) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه البزار في المسند (١/١٣٥ ح ٦٥)، (١/٢٠٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٢١٠ ح ١١٦٩) من طريق المعتمر بن سليمان. وأخرجه البزار في المسند (١/١٣٧ ح ٦٧)، (١/٢٠٤) من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (١/٩٤ ح ٦٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٢٢٦ ح ٦٩١٩) من طريق محمد بن مسلم الثقفي. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٤٠)، والطبراني في الأوسط (٣/٧٠ ح ٢٥١١) من طريق مالك بن مغول.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا حجاج بن نصير. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف (٢٦) من طريق عبدالرحيم بن سليمان.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/٨٨ ح ١١٠٩٢) من طريق عبدالله بن المبارك.

وأخرجه أبويعلى في المسند (١/ ١١٩ ح ١٣٠) من طريق عبيد الله بن عمرو.
وأخرجه أبويعلى في المسند (١/ ١١٩ ح ١٣١)، -ومن طريقه الضياء في
المختارة (١/ ١٤٦ ح ٦٠)- من طريق عمر بن علي بن المقدمي.
وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٤٤ ح ٤١٥٣)، وفي التفسير (٢/ ٨٥)
من طريق عبدالعزيز بن محمد القسملي.

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي
غنية، ومرى بن رجاء، والوليد بن القاسم، وعلي بن عاصم، ويونس، وهياج،
ومعل بن هلال، وأبو حمزة السكري، ووكيع بن الجراح، ولم أقف على مروياتهم.
جميعهم (أبويوسف القاضي، ومحمد بن يزيد، ومروان بن معاوية، وعبد الله بن
نمير، وحامد بن أسامة، ويزيد بن هارون، وزهير بن معاوية، وشعبة، وخالد
الطحان، وهشيم، وجريز بن عبد الحميد، والمعتمر، وزائدة، ومحمد بن مسلم،
ومالك بن مغول، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبداله بن المبارك، وعبيد الله بن
عمرو، وعمرو بن علي، وعبد العزيز بن محمد، ويحيى الأموي، ويحيى بن عبد الملك،
ومرجى بن رجاء، والوليد بن القاسم، وعلي بن عاصم، ويونس، وهياج، ومعل،
وأبو حمزة السكري، ووكيع) عن إسماعيل بن أبي خالد بلفظ: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد
الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(١)، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول:
«إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

وهذا لفظ أبي يوسف، والباقون نحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١/ ١٣٨ ح ٦٩)، وابن جرير في التفسير (٩/ ٥٣)
من طريق مجالد بن سعيد بنحوه.

(١) سورة المائدة، الآية (١٠٥).

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥٢ / ٩) من طريق عيسى بن المسيب بنحوه.
ثلاثتهم (إسماعيل بن أبي خالد، ومجالد، وعيسى بن المسيب) عن قيس بن أبي
حازم به.

الوجه الثاني: قيس بن أبي حازم عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً:
أخرجه سعيد بن منصور في السنن - التفسير - (٤ / ١٦٣٦ ح ٨٤٠)، ومن
طريقه أبو عمرو الداني في الفتن (٣ / ٧٠٣ ح ٣٣٧) - عن سفيان بن عيينة.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٠٨ ح ٢٩) عن حماد بن أسامة مرة أوقفه،
ومرة رفعه.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥١ / ٩) من طريق وكيع.
وأخرجه الخطيب في الفصل والوصل (١ / ٤٤!) من طريق مسلم بن إبراهيم
عن شعبة ومالك بن مغول.
وعلقه الدارقطني عن يحيى القطان، وإسماعيل بن مجالد، وعبيد الله بن موسى،
ولم أقف عليها.

ثمانيتهم (سفيان بن عيينة، وحماد بن أسامة، ووكيع، وشعبة، ومالك بن
مغول، ويحيى القطان، وإسماعيل، وعبيد الله) عن إسماعيل بن أبي خالد بنحوه.
وأخرجه أبو يعلى في المسند (١ / ١١٨ ح ١٢٩)، - ومن طريقه ابن عساكر في
تاريخ دمشق (٣ / ٥)، والضياء في المختارة (١ / ١٤٦ ح ٥٩) - من طريق الحكم بن
عتيبة بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٩ / ٥١، ٥٢)، وابن الأعرابي في المعجم
(٢ / ٧٠٤ ح ١٤٢٧) من طريق بيان بن بشر بنحوه.

وأخرجه ابن جرير (٩ / ٥٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة بنحوه.
أربعتهم (إسماعيل بن أبي خالد، والحكم، وبيان بن بشر، وعبد الملك بن
ميسرة) عن قيس بن أبي حازم به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة مخضرم^(١).

قال الحافظ عبد الغني المقدسي: أدرك الجاهلية، وجاء ليبيع النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ^(٢).
واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: قيس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحسي، مولا هم البجلي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث السادس عشر بعد المائة.

٢ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره^(٣).

٣ - عيسى بن المسيب البجلي، قاضي الكوفة: ضعيف الحديث^(٤).

الوجه الثاني: قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - إسماعيل بن أبي خالد، وسعد الأحسي: ثقة ثبت، وتقدم.
٢ - الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي: ثقة ثبت فقيه، وتقدم في الحديث السادس والثلاثين.

٣ - بيان بن بشر الأحسي، أبوبشر الكوفي: ثقة ثبت^(٥).

(١) تقريب التهذيب (٥٥٦٦).

(٢) الكمال (٢٢٢ / ٨)، تهذيب التهذيب (٤٤٤ / ٣).

(٣) الجرح والتعديل (٣٦١ / ٨)، تقريب التهذيب (٦٤٧٨).

(٤) الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٦)، الكامل في الضعفاء (٢٩٦ / ٨).

(٥) الجرح والتعديل (٤٢٤ / ٢)، تقريب التهذيب (٧٨٩).

٤ - عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبوزيد العامري الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث العشرين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن قيس بن أبي حازم، فرواتهما ثقات أثبات، وقد روى الحديث على الوجهين: إسماعيل بن أبي خالد، وهو ثقة ثبت، أروى الناس لحديث قيس بن أبي حازم، فهذا الاختلاف ليس مؤثرا في الحديث؛ لأن هذا من قيس نفسه، كان يعرف بقصر الإسناد، يسنده تارة، ويوقفه مرة أخرى.

قال الدارقطني: « وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيوقفه على أبي بكر ». وقد ذهب الإمامان الترمذي وأبوزرعة إلى نسبة قصر الإسناد إلى إسماعيل بن أبي خالد:

قال الترمذي: هكذا روى غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد، رفعه بعضهم عن إسماعيل، ووقفه بعضهم^(١).

وقال في موضع آخر: هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ولم يرفعه^(٢).

وقال أبوزرعة: وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة^(٣). فاتفق الحفاظ على وقوع القصر في الإسناد، وأن الاختلاف غير مؤثر؛ إلا أنهم اختلفوا فيمن وقع منه ذلك، وما سبق من تخريج الحديث ودراسته، يتبين أن الرواة

(١) الجامع (٢٤٣/٤).

(٢) الجامع (٢٩٧/٥).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٧/٥).

على قيس اختلفوا عليه أيضًا، وأهل البصرة عُرِف عنهم قصر الإسناد في الرواية.
قال الإمام أحمد بن حنبل، وسأله المروزي عن هشام بن حسان: أيوب وابن
عون أحب إلي، وحسن أمر هشام، وقال: قد روى أحاديث رفعها أوقفوها، وقد
كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

(١) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي (ص ٧١).

الحديث السابع والأربعون بعد المائة:

« وسئل عن حديث محمد بن سعد عن سعد عن النبي ﷺ: « الشهر هكذا وهكذا وقيض في الثالثة أصبغاً ».

فقال: يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد، واختلف عنه: فرواه زائدة وخالد الواسطي وورقاء ومحمد بن بشر وابن المبارك عن إسماعيل عن محمد بن سعد عن سعد.

ورواه علي بن مسهر، ويحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل عن محمد بن سعد مرسلًا.

ورواه مغيرة بن مسلم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن السعدي ووهم فيه^(١)، والصواب حديث محمد بن سعد، وكان إسماعيل بن أبي خالد مرة يصله، ومرة يرسله^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: إسماعيل عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه موصولاً. الوجه الثاني: إسماعيل عن محمد بن سعد مرسلًا.

الوجه الأول: إسماعيل عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه موصولاً: أخرجه مسلم في الصحيح (١٢٦/٣)، والإمام أحمد في المنسند (١٥٣/٣) ح ١٥٩٥، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير - السفر الثاني - (٩٤٣/٢ ح ٤٠٢٠)، وأبو يعلى في المسند (١٣١/٢ ح ٨٠٧)، وأبو عوانة في المستخرج (١٧٥/٢ ح ٢٧٢٨)، وأبونعيم في المستخرج (١٦٣/٣ ح ٢٤٤٢) من طريق زائدة بن قدامة

(١) لم أقف عليه.

(٢) العلل (٣/٦٥-٦٧).

بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣/١٢٦)، والإمام أحمد في المسند (٣/١٥٣) ح (١٥٩٦)، والنسائي في المجتبى (٤/١٣٨ ح ٢١٣٦)، وفي الكبرى (٣/١٠٦) ح (٢٤٥٧)، وأبونعيم في المستخرج (٣/١٦٣ ح ٢٤٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤/١٣٥ ح ٩٦٨٧)، -وعنه مسلم في الصحيح (٣/١٢٦)-، والإمام أحمد في المسند (٣/١٥٢ ح ١٥٩٤)، وابن ماجه في السنن (٢/٥٦٩ ح ١٦٥٧)، ومحمد بن عاصم في جزئه (ص ١٢٠ ح ٣٦)، -ومن طريقه أبو موسى المديني في منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين (٢٦)، والذهبي في المعجم الكبير (١/١٢٦)-، والبزار في المسند (٤/٢١) ح (١١٨٢)، والنسائي في المجتبى (٤/١٣٨ ح ٢١٣٥)، وفي الكبرى (٣/١٠٥) ح (٢٤٥٦)، وأبو يعلى في المسند (٢/١٤٠ ح ٨٢٣)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/٢٠٧ ح ١٩٢٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/١٧٥ ح ٢٧٢٧)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/١٢٢)، وفي أحكام القرآن (١/٤٤٣ ح ٩٨٣)، والهيثم بن كليب في المسند (٢/١٧٢ ح ١١٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٢٣٨) من طريق محمد بن بشر بنحوه.

وأخرجه البزار في المنسند (٤/٢٠ ح ١١٨١)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/٢٠٧ ح ١٩٢٠) من طريق مروان بن معاوية بنحوه.

وأخرجه المحاملي في الأمالي -برواية ابن مهدي- (ص ٢٠٠ ح ٣٩٩)، -ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٢٨١)-، من طريق حكام بن سلم ومهران بن أبي عمر بنحوه.

وأخرجه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (١/٣٥١ ح ٣٦١)، -ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية (٢/٤٨)، -من طريق ورقاء بن عمر بلفظ: « الشهر

ثلاثون، والشهر تسع وعشرون».

وعلقه الدارقطني عن خالد الواسطي، ولم أقف عليه.

ثمانيته (زائدة، وعبدالله بن المبارك، ومحمد بن بشر، ومروان، وحكام بن

سلم، ومهران، وورقاء، وخالد الواسطي) عن إسماعيل به.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد مرسلاً:

أخرجه النسائي في المجدي (٤/١٣٨ ح ٢١٣٧)، وفي الكبرى (٣/١٠٦

ح ٢٤٥٨) من طريق محمد بن عبيد بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن يحيى القطان وعلي بن مسهر، وعلقه ابن أبي حاتم عن

وكيع بن الجراح^(١)، ولم أقف عليهما.

أربعته (محمد بن عبيد، ويحيى القطان، وعلي بن مسهر، ووكيع) عن

إسماعيل به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه إسماعيل بن أبي خالد^(٢)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: إسماعيل عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه موصولاً،

رواه عنه:

١ - زائدة بن قدامة الثقفي: ثقة ثبت صاحب سنة، وتقدم في الحديث الحادي

والعشرين.

٢ - عبدالله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم: ثقة ثبت فقيه عالم مجود مجاهد،

وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) علل الحديث (٣/١٣٢).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحمسي مولاهم البجلي: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين

بعد المائة.

٣- محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.

٤- مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٥- حكام بن سلم، أبو عبد الرحمن الرازي الكناني: ثقة، له أحاديث غرائب عن عنبسة كما قال الإمام أحمد بن حنبل^(١).

٦- مهران بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي: ضعيف، لا يتابع في أحاديثه عن الثوري^(٢).

قال العقيلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها^(٣).

٧- ورقاء بن عمر اليشكري، أبوبشر الكوفي: ثقة، في حديثه عن منصور لين، وتقدم في الحديث الخامس والأربعين بعد المائة.

٨- خالد بن عبد الله الطحان، أبوالهيثم الواسطي مولا هم: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث والعشرين بعد المائة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد مرسلاً، رواه عنه:

١- محمد بن عبيد الطنافسي: متفق على توثيقه، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.

٢- يحيى بن سعيد بن فروخ، أبوسعيد القطان البصري: ثقة متقن حافظ إمام حجة، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣- علي بن مسهر القرشي الكوفي: ثقة، وتقدم في الحديث الرابع عشر.

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٨١)، تقريب التهذيب (١٤٣٧).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٨٨)، الكامل في الضعفاء (١٠/ ١٠٣).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٨٨).

٤- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد، وتقدم في الحديث الخامس عشر.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن إسماعيل بن أبي خالد، فرواتهما ثقات أثبات، ويظهر أن هذا الاختلاف من إسماعيل بن أبي خالد كان ينشط مرة فيصله، ويكسل مرة أخرى فيرسله، وهذه عادة بعض البصريين في الرواية أنهم يفعلون ذلك، وهذا الاختلاف غير مؤثر، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

قال الدارقطني: «والصواب حديث محمد بن سعد، وكان إسماعيل بن أبي خالد مرة يوصله، ومرة يرسله».

وقد اختلف أئمة النقد في الموقف من هذا الاختلاف على قولين:

١- ذهب أبو حاتم الرازي إلى أن الرواية الموصولة هي الصواب.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك وخالد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهر هكذا وهكذا، تسع^(١) وعشرين، وثلاثين».

ورواه وكيع ويحيى القطان، فقالا: عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمد: أن النبي ﷺ مرسل؟

قال أبي: المتصل عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ أشبه؛ لأن الثقات قد اتفقوا عليه^(٢).

٢- ذهب النسائي إلى أن الرواية المرسلة هي الصواب.

قال النسائي: رواه يحيى بن سعيد وغيره عن إسماعيل عن محمد بن سعد عن النبي

(١) كذا في العلل.

(٢) علل الحديث (٣/ ١٣١) وما بعدها.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مراسلاً^(١)، وحديث يحيى أولى بالصواب عندي^(٢). وسبق أن ذكر النسائي قول يحيى القطان: قلت لإسماعيل عن أبيه -يعني محمد بن سعد عن أبيه-؟ قال: لا^(٣).

فلعل ما ذكره عن القطان دليhle على ترجيح رواية الإرسال.

أما الجواب عما ذهب إليه أبو حاتم -رحمه الله- من ترجيح الوجه الموصول، فإنه استدل على ذلك؛ بأن الثقات اتفقوا عليه، ويظهر من سياق ذكر ابن أبي حاتم للاختلاف أنهم لم يتفقوا عليه، إلا أن أبا حاتم أراد أن الوجه المتصل صحيح، وأن رواية الإرسال لا تؤثر فيه.

وأما ما ذهب إليه النسائي من ترجيح الوجه المرسل، واستدل على ذلك بإنكار إسماعيل بن أبي خالد للرواية المتصلة فيجاء عن ذلك بأن الحديث رواه جماعة من الثقات الأثبات عن إسماعيل بن أبي خالد موصولاً، فإنكاره لرواية الوصل لا يعني عدم روايتها، فقد رواها الثقات عنه: وهو ثقة ثبت، ورواية الحديث موصولاً مثبتة في الأطراف عند يحيى القطان، فقد قال يحيى القطان: كان معي في الأطراف: عن ابن أبي خالد عن محمد بن سعد عن أبيه: «الشهر هكذا وهكذا» فسألت إسماعيل عنه؟ فأنكر أن يكون عن أبيه^(٤).

ولعل سبب إنكاره، شكه في الرواية، وهذا الشك ليس ناشئاً عن عدم الضبط والإتقان، بل من تمام تحريه وثبته أنه ربما قصر الإسناد توقياً والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: أخرجه مسلم في الصحيح.

(١) المجتبى (٤/١٣٨)، السنن الكبرى (٣/١٠٦).

(٢) هذه الزيادة من تحفة الأشراف (٣/٣١٢).

(٣) المجتبى (٤/١٣٨)، وأخرجها البرذعي في الضعفاء لأبي زرعة (٢/٧٥٠)، بلفظ: فأنكر أن يكون عن أبيه.

(٤) الضعفاء لأبي زرعة (٢/٧٥٠).

الحديث الثامن والأربعون بعد المائة :

« وسئل عن حديث زر عن عبدالله: « كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فلما صلى وضعهما في حجره، فقال: من أجنبي فليحب هذين ». »

فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبدالله، واختلف عنه: فرواه علي بن صالح بن حي، وسليمان بن قرم، وجابر بن الحر، وحماة بن شعيب، وعمرو بن حريث عن عاصم عن زر عن عبدالله. واختلف عن أبي بكر بن عياش: فرواه عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ويوسف القطان وحسن بن زريق الطهوي عن أبي بكر عن عاصم عن زر عن عبدالله.

وغيرهم رواه عن أبي بكر بن عياش مرسلًا. لا يذكر فيه ابن مسعود. ويقال: إن أبا بكر حدث به ببغداد فلم يذكر فيه ابن مسعود، وهذا يشبه أن يكون من عاصم، يصله مرة ويرسله أخرى^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موصولاً.
الوجه الثاني: عاصم عن زر بن حبیش عن رسول الله ﷺ مرسلًا.
الوجه الأول: عاصم عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موصولاً:
أخرجه ابن أبي شيبه في المسند (١/ ٢٦٤ ح ٣٩٧)، والبزار في المسند (٥/ ٢٢٦ ح ١٨٣٣، ١٨٣٤)، والنسائي في الكبرى (٧/ ٣١٨ ح ٨١١٤)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٤٣٤ ح ٥٠١٧)، (٩/ ٢٥٠ ح ٥٣٦٨)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ

(١) العلل (٣/ ٢٤١-٢٤٣).

دمشق (٢٠٠ / ١٣) -، وابن خزيمة في الصحيح (٢ / ٤٨ ح ٨٨٧)، -وعنه ابن حبان كما في إتحاف المهرة (١٠ / ١٨٨) -، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤ / ٢٨٤ ح ٥٦٢٢)، والهيثم بن كليب في المسند (٢ / ١١٣ ح ٦٣٨)، وأبو جعفر ابن البخاري في حديثه (ص ١٢٧ ح ٣٨)، والآجري في الشريعة (٥ / ٢١٥٩ ح ١٦٤٦)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (٢ / ٣٨٢ ح ١٨٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠٠ / ١٣) من طريق علي بن صالح بن حي بلفظ: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم، أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره، فقال: « من أحبني فليحب هذين »، وهذا لفظ ابن أبي شيبة، والباقون نحوه.

وأخرجه البزار في المسند (٥ / ٢١٧ ح ١٨٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ١٩٩) من طريق يوسف بن موسى القطان.

وقال يحيى بن صاعد: قال يوسف: هكذا وقع عندي عن أبي بكر متصل مرفوع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢١٥)، وابن حبان في الصحيح (٤ / ٢١٥ ح ٣٣٠٧)، والطبراني في الكبير (٣ / ٤٧ ح ٢٦٤٤) من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٥٤٣ ح ٥١٤٥)، وأبونعيم في حلية الأولياء (٨ / ٣٠٥)، وابن عساكر (١٣ / ٢٠١) من طريق الحسن بن زريق الطهوي.

وقال أبونعيم: غريب من حديث عاصم، لم يروه إلا أبو بكر. ثلاثتهم (يوسف، وعبدالرحمن، والحسن) عن أبي بكر بن عياش بنحوه. وقال ابن عدي: وهذا قد رواه عن عاصم غير أبي بكر بن عياش من الكوفيين.

وأخرجه الآجري في الشريعة (٥/٢١٥١ ح ١٦٣٩)، (٥/٢١٥٩ ح ١٦٤٧)،
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/٢٤٧ ح ٧٤٥٩) من طريق سليمان بن قرم
بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن جابر بن الحر، وعمرو بن حريث، ولم أقف عليهما.
ستتهم (علي بن صالح، وأبوبكر بن عياش، وحماد بن شعيب، وسليمان ابن
قرم، وجابر، وعمرو بن حريث) عن عاصم به بلفظ: كان رسول الله ﷺ يصلي،
فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن
دعوها، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره، فقال: « من أحبني فليحب هذين »
وهذا لفظ ابن أبي شيبة، والباقون نحوه.

الوجه الثاني: عاصم عن زر بن حُبَيْش عن رسول الله ﷺ مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/١٦٢ ح ٣٢٧١١) بنحوه.
وأخرجه أبو عبد الله القطان في جزء من حديثه (٥٨)، -ومن طريقه البيهقي
في السنن الكبرى (٢/٢٦٣)، وابن عساكر في التاريخ (١٣/٢٠١)-، عن إبراهيم
بن مجشر الكاتب.

كلاهما (ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن مجشر) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم

به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه عاصم بن أبي النجود^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عاصم عن زر بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موصولاً، رواه
عنه:

(١) عاصم بن بهدلة الأسدي: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، وتقدم
في الحديث الحادي والعشرين.

- ١ - علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: ثقة عابد، وتقدم في الحديث العاشر.
 - ٢ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
 - ٣ - حماد بن شعيب، أبوشعيب الحماني الكوفي: ضعيف^(١).
 - ٤ - سليمان بن قرم بن معاذ، أبوداود البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث الرابع والعشرين.
 - ٥ - جابر بن الحر: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢).
- وقال الأزدي: يتكلمون فيه^(٣).
- فالذي يظهر أنه: ضعيف.
- ٦ - عمرو بن حريث الكوفي:
- ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٤).
- فالذي يظهر: أنه مجهول.

الوجه الثاني: عاصم عن زر بن حبيش عن رسول الله ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

- ١ - أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي: صدوق، ثبت في القراءة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وتقدم.
- رواه عنه: ١ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي، أبوبكر بن أبي شيبه الكوفي: ثقة حافظ صاحب تصانيف، وتقدم في الحديث الثاني عشر بعد المائة.

(١) الضعفاء للعقيلي (١٧٠ / ٢)، الكامل في الضعفاء (٣٢٢ / ٣)، لسان الميزان (٢٧٠ / ٣).

(٢) الجرح والتعديل (٥٠١ / ٢).

(٣) لسان الميزان (٤٠٤ / ٢).

(٤) التاريخ الكبير (٣٢٢ / ٦)، الجرح والتعديل (٢٢٦ / ٦)، وينظر: المتفق والمفترق (١٦٩٣ / ٣).

- ٢- إبراهيم بن مجشر بن معدان، أبو إسحاق البغدادي: ضعيف^(١).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن عاصم بن أبي النجود، فرواتهما ثقات، وما يقوي أن الحديث محفوظ على الوجهين:
- ١- أن أبا بكر بن عياش رواه عن عاصم على الوجهين: وهو صدوق، ثبت في القراءة، وكتابه صحيح.
- ٢- أن عاصم بن أبي النجود ممن يعرف بقصر الإسناد^(٢)، فإنه يرويه مرة متصلاً، ومرة مرسلًا، والموصول صحيح.
- وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: « ويشبه أن يكون من عاصم، يصله مرة، ويرسله أخرى ». فاستدل بأن عاصم كان يعتمد إرسال الموصول، فالاختلاف من جهته، فصح الوجهان عنه، والله أعلم.
- الحكم على الحديث:**
- الحديث: إسناده حسن، زر بن حبیش الأسدي: ثقة جليل مخضرم، وتقدم في الحديث الحادي والعشرين.

(١) الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٤)، تاريخ بغداد (٦/ ١٨٤)، ديوان الضعفاء (ص ١٩)، لسان الميزان (١/ ٣٣٩).

(٢) وصفه بذلك أبو حاتم كما في العلل لابنه (٦/ ٥٨).

الحديث التاسع والأربعون بعد المائة:

وسئل عن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً»^(١).

فقال: اختلف في رفعه على ابن سيرين: فروى هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

واختلف عن ابن عون: فرواه أشهل بن حاتم عن ابن عون عن محمد بن سيرين والقاسم بن محمد وإبراهيم النخعي عن أبي هريرة، قال: «إذا استيقظ أحدكم» ولم يصرح بالرفع.

وخالفه خالد بن الحارث: فرواه عن ابن عون، أنه بلغه عن أبي هريرة موقوفاً، ورفع صحیح.

وقيل: عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^(٢).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٦١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٨٢) ح ١٠٥٥، (١٣/ ١٢٨ ح ٣٧٢٣٦)، والإمام أحمد في المسند (١٦/ ٣٤٦ ح ١٠٥٨٩)، والبزار في المسند (١٧/ ٢٩٠ ح ١٠٠١٣)، والحربي في الفوائد المتقاة

(١) لم يقل ابن سيرين في روايته «ثلاثاً»، وهذا ظاهر من خلال التخريج، ونبه الإمام مسلم عليه (١/ ١٦١).

(٢) العلل (٥/ ٢٠٩-٢١٠).

عن الشيوخ العوالي (ص ٣٢٩ ح ٦٧)، وأبونعيم في المستخرج (١/ ٣٣٣ ح ٦٤٢)، من طريق هشام بن حسان بلفظ: « إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يغمس يده في طهوره حتى يفرغ عليها فيغسلها، فإنه لا يدري أين باتت يده ». وهذا لفظ الإمام أحمد، والباقون نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٧١ ح ٩١٣٩)، وأبوبكر الشافعي في مجلس من مجالسه - برواية ابن مخلد البزاز -^(١) (ص ٤٨٠ ح ٧٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ٢٥٧)، وأبو الطاهر السلفي في الثالث من المشيخة البغدادي (٨٣)، وفي التاسع والعشرين منها (١٢) من طريق عوف بن أبي جميلة بنحوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٤٨٠ ح ٨٠١٦)، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٩٠ ح ٩٤٥) من طريق سالم الخياط بنحوه، وزاد حتى يفرغ عليها ثلاث مرات.

وأخرجه أبونعيم في المستخرج (١/ ٣٣٣ جح ٦٤٢) من طريق إبراهيم بنطهمان بنحوه.

أربعتهم (هشام بن حسان، وعوف، وسالم، وإبراهيم بن طهمان).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه أبوبكر الشافعي في مجلس - برواية ابن مخلد - (ص ٤٨١ ح ٧٧٥) من طريق هشام بن حسان، وأيوب السخيتاني بنحوه إلا أنها قالاً: حتى يفرغ عليها ثلاثاً.

وعلقه الدارقطني عن ابن عون، ولم أقف عليه.

ثلاثتهم (هشام بن حسان، وأيوب السخيتاني، وابن عون) عن محمد بن

سيرين به.

(١) مطبوع في آخر مجموع مصنفات ابن البخري، تحقيق نبيل جرار بدار البشار الإسلامية.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

١ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وتقدم في الحديث التاسع.

٢ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

٣ - سالم بن عبدالله الخياط البصري: ضعيف، وتقدم في الحديث السادس والثمانين.

٤ - إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:

١ - هشام بن حسان القردوسي، الأزدي: ثقة ثبت، وتقدم.

٢ - أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخيتاني: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

٣ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبوعون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن

سيرين، فرواتهما ثقات أثبات، أصحاب محمد بن سيرين، ومما يقوي ذلك أمران:

١ - أن هشام بن حسان: وهو أثبت أصحاب محمد بن سيرين، وأوثقهم روى الحديث على الوجهين، ووافقه على رواية الوقف: أيوب وابن عون وهما

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

حافظان.

٢- أن محمد بن سيرين مما عرف بقصر الإسناد، فيروي الحديث مرة يرفعه، ومرة يقفه على أبي هريرة.

قال الدارقطني: « وخالفه خالد بن الحارث: فرواه عن ابن عون، أنه بلغه عن أبي هريرة موقوفاً، ورفعته صحيحاً ».

فالدارقطني صحح رواية الرفع، وأن رواية عبدالله بن عون الموقوفة لا تؤثر عليها، فإن الاختلاف من جهة محمد بن سيرين نفسه، تارة يرفع الحديث، وتارة يقفه، وقد أخرجه مسلم في صحيحه مرفوعاً والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: أخرجه مسلم.

الحديث الخمسون بعد المائة:

« وسئل عن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه: « احتج آدم وموسى ».

فقال: اختلف عنه في رفعه: فرواه حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن أبي هريرة رفعه. قال ذلك إسحاق بن أبي إسرائيل عنه.
ووقفه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب وحده.
واختلف عن ابن عون: فرواه عبدالرحيم بن هارون عن ابن عون وهشام عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً، وغيره لا يرفعه.
ورفعه مهدي بن ميمون عن ابن سيرين عن أبي هريرة. قاله آدم بن أبي إياس عنه.

ووقفه هدبة عن مهدي. قاله ابن منيع عنه.
ورواه سعيد بن عبدالرحمن أخو أبي حرة، وأبو هلال الراسبي عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفاً، وكان أبو هلال كثيراً ما يتوقى رفع الحديث ^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه محمد بن سيرين، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٩٦/٦ ح ٤٧٣٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٠/١ ح ٨)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٤٣ ح ٤٠)، وابن بطة في الإبانة - القدر - (١٢/٢ ح ١٣٨٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات

(١) العلل (٥/ ٢١٠-٢١٢).

(٢/ ٥٠ ح ٦٢٤)، وفي القضاء والقدر (١/ ٢٠٧ ح ١٨) من طريق مهدي بن ميمون.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٥١)، والبزار في المسند (١٧/ ٢٤٢ ح ٩٩١٩)، (١٧/ ٣٠٥ ح ١٠٠٥٥)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ١٩٥ ح ٢١٨)، (١/ ٣٣٨ ح ٥٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٤٨) من طريق هشام بن حسان.

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع - مصنف عبدالرازق - (١١/ ١١٣ ح ٢٠٠٦٩)، - ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٧٦ ح ٧٦٣٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (١/ ٢٨٨ ح ٥٥١)، (٢/ ٥٠٧ ح ١١٧٩)، وأبو بكر النجاد في الرد (ص ٤٥ ح ٥١)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ١٢ ح ١٣٨٢)، -، والبزار في المسند (١٧/ ٢٠٨ ح ٩٨٥٦)، وابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٤٨) من طريق أيوب السخيتاني.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة، وعاصم بن هلال.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٤٧ ح ٩٠٩٥) من طريق جرير بن حازم. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٣٢ ح ١٦٤)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ٣٣٨ ح ٥٥١) من طريق عوف بن أبي جميلة.

وأخرجه البزار في المسند (١٧/ ٢٤٢ ح ٩٩١٩) من طريق منصور بن عكرمة. وأخرجه أبو الطاهر المخلص في الفوائد (١/ ٣٣٨ ح ٥٥١) من طريق عبدالرحيم بن هارون.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥١/ ٢٢) من طريق أشهل بن حاتم. ثلاثتهم (منصور، وعبدالرحيم، وأشهل) عن عبدالله بن عون. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن ابن عون إلا يحيى بن خليفة

ومنصور بن عكرمة.

ستتهم (مهدي بن ميمون، وهشام، وأيوب، وجريز بن حازم، وعوف بن أبي جميلة، وعبدالله بن عون) عن محمد بن سيرين به بلفظ: «التقى آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ قال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، واصطفاك لنفسه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني؟ قال: نعم. فحجَّ آدم موسى».

وهذا لفظ البخاري، والباقون نحوه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥ / ٤٩٢ ح ٩٧٩٢) عن يزيد بن هارون. وأخرجه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٤٣ ح ٤١، ٤٢) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه ابن النجاد في الرد (ص ٤٤ ح ٤٣) من طريق معاذ بن معاذ. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٢٦٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري. أربعتهم (يزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، ومعاذ بن معاذ، وأبو إسحاق الفزاري) عن عبدالله بن عون بنحوه. وأخرجه الدارقطني في الأفراد كما في أطرافه (٢ / ٣٢٣ ح ٥٤٣٢) من طريق سعيد بن عبدالرحمن أخي أبي حرة.

وقال: غريب من حديث سعيد بن عبدالرحمن أخي أبي حرة عنه، تفرد به أبو علي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد عنه.

وعلقه الدارقطني عن أيوب في رواية سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عنه، ومهدي بن ميمون في رواية هدبة، وأبي هلال الراسبي، ولم أقف عليها.

خمسهم (عبدالله بن عون، وسعيد بن عبدالرحمن، وأيوب، ومهدي بن ميمون، وأبو هلال الراسبي) عن محمد بن سيرين به.

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه محمد بن سيرين^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، رواه عنه:

- ١ - مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري: ثقة^(٢).
 - ٢ - هشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثقة ثبت، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن عطاء والحسن مقال، وتقدم في الحديث التاسع.
 - ٣ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخثياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.
 - ٤ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وتقدم في الحديث الثاني والعشرين.
 - ٥ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدى البصري: ثقة، رمي بالقدر والتشيع، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.
 - ٦ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.
- الوجه الثاني:** محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً، رواه عنه:
- ١ - عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، وتقدم.
 - ٢ - سعيد بن عبدالرحمن الرقاشي، أخو أبي حرة: ثقة^(٣).
 - ٣ - أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخثياني: ثقة ثبت حجة، وتقدم.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري: ثقة ثبت عابد، كبير القدر، وتقدم في الحديث الثالث والثمانين.

(٢) الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٥)، تقريب التهذيب (٦٩٣٢).

(٣) الجرح والتعديل (٤ / ٤٠)، لسان الميزان (٤ / ٦٢).

٤ - مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري: ثقة، وتقدم.
٥ - محمد بن سليمان، أبو هلال الراسبي: ضعيف، وفي حديثه عن قتادة اضطراب، وتقدم في الحديث الخامس والثمانين.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر: أن الوجهين كليهما محفوظان عن محمد بن سيرين، فرواتهما ثقات أثبات، ومما يقوي ذلك أمران:

١ - أن جماعة من أصحاب محمد بن سيرين (أيوب السختياني، وعبدالله بن عون، ومهدي بن ميمون) رووا الحديث عنه على الوجهين.

٢ - أن محمد بن سيرين ممن يقصر الإسناد، فتارة يرفعه، وتارة أخرى يقفه على أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه عادة محمد بن سيرين - رحمه الله -، والحديث أخرجه الشيخان في صحيحهما.

وقد صحح الدارقطني الوجهين، فقال: «ورواه سعيد بن عبدالرحمن أخو أبي حرة، وأبو هلال الراسبي عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفاً وكان أبو هلال كثيراً ما يتوقى رفع الحديث». فالدارقطني صحح الوجه المرفوع، وبين أن الوجه الموقوف لا يعمل المرفوع ولا يؤثر فيه، إذا أن محمد بن سيرين^(١) كثيراً ما يتوقى رفع الحديث، أي أنه تارة يقف المرفوع عمداً، ورفعته صحيح، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: متفق عليه.

(١) كذا أبو هلال الراسبي: وسبق أنه ضعيف، لا يحتمل منه مخالفة الثقات، فلعل الناسخ للعلل سبق نظره إلى آخر راوٍ فكتبه، وإلا فإن سياق الاختلاف يظهر منه أن قصر الإسناد من محمد بن سيرين، فإنه معروف بذلك.

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة:

« وسئل عن حديث عمرة عن عائشة: » نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تنجو من العاهة «.

فقال: يرويه أبو الرجال، واختلف عنه: فرواه خارجة بن عبد الله بن سليمان عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة. وتابعه ابن أبي الرجال عن أبيه. ورواه مالك عن أبي الرجال عن عمرة مرسلاً. ومن عادة مالك أن يرسل أحاديثه^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه أبو الرجال، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: أبو الرجال عن عمرة عن النبي ﷺ مرسلاً.
الوجه الثاني: أبو الرجال عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنهما - موصولاً.
الوجه الأول: أبو الرجال عن عمرة عن النبي ﷺ مرسلاً:
أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (١٤١ / ٢ ح ١٨٠٩)، - ورواية أبي مصعب الزهري - (٣١٦ / ٢ ح ٢٥٠٠)، - ورواية محمد بن الحسن - (ص ٢٤٤ ح ٧٦٠)، والشافعي في الأم (٩٤ / ٤ ح ١٤٨٦)، - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٧٥ / ٨ ح ١١١٦٦) - بلفظ: « أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة «.
قال ابن عبد البر: لا خلاف عن مالك فيما علمت في إرسال هذا الحديث، وقد روي من هذا الوجه وغيره^(٢).

(١) العلل (١١ / ٣٣٥).

(٢) التمهيد (١٣ / ١٣٤).

الوجه الثاني: أبو الرجال عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنهما - موصولاً:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠ / ٤٧٠ ح ٢٤٤٠٧، (٤١ / ٢٦٥ ح ٢٤٧٤٤)، وابن زنجويه في الأموال (١ / ٢٢٧ ح ٢٩٥)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث عن زوائد الحارث (١ / ٥٢٥ ح ٤٩٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢ / ١٦٠ ح ٢٥٢٦٨)، والطحاوي في معاني الآثار (٤ / ٢٣)، وأبو محمد الفاكهي في الفوائد (ص ١٥٣ ح ٢٩)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣ / ١٣٤) من طريق خارجة بن عبد الله بنحوه.
كلاهما (عبد الرحمن، وخارجة) عن أبي الرجال به.

تابعه: حارثة بن أبي الرجال:

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٤٣٢ ح ٩٩٨)، وابن زنجويه في الأموال (١ / ٢٢٧ ح ٢٩٤) من طريق حارثة بن أبي الرجال عن عمرة، وزاد في حديثه عند إسحاق « ولا يمنع فضل الماء ».

دراسة الاختلاف:

الحديث كما سبق رواه أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري، أبو الرجال (١): ثقة (٢).

واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: أبو الرجال عن عمرة عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عنه:

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني: إمام دار

(١) كنى بأبي الرجال بأولاده، وكانوا عشرة، وأمه عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة. الجرح والتعديل (٣١٧ / ٧)، الثقات لابن حبان (٣٦٧ / ٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣١٧ / ٧)، تقريب التهذيب (٦٠٧٠).

الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.
الوجه الثاني: أبو الرجال عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنهما - موصولاً، رواه عنه:

١ - عبدالرحمن بن أبي الرجال، محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري: قال الإمام أحمد وابن معين والمفضل الغلابي والدارقطني: ثقة.
وقال ابن معين في رواية، وأبوداود: ليس به بأس^(١).
وقال البرذعي: سألت أبا زرعة عن عبدالرحمن وحرثه، فقال: عبدالرحمن أشبه، وحرثه واه، وعبدالرحمن أيضاً يرفع أشياء لا يرفعها غيره^(٢).
وقال الآجري عن أبي داود: أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة^(٣).
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ^(٤).

فالذي يظهر أنه: ثقة، أخطأ في بعض الأحاديث عن عمرة، فجعلها عن عائشة كما قال أبوزرعة وأبوداود.

٢ - خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري: صدوق، له أوهام^(٥).
تابع أبا الرجال، ابنه: حارثة بن أبي الرجال الأنصاري المدني: متفق على تضعيفه^(٦).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجه الثاني هو الصحيح، وأن مالك بن

(١) تهذيب التهذيب (٢/٥٠٣).

(٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٤٢٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/٥٠٤)، وليس في المطبوع من السؤالات.

(٤) الثقات لابن حبان (٧/٩٢).

(٥) الكامل في الضعفاء (٤/٣٤٨)، تهذيب التهذيب (١/٥١٢)، تقريب التهذيب (١٦١١).

(٦) الضعفاء للعقيلي (٢/١١٨)، الكامل في الضعفاء (٣/٢١٥)، تقريب التهذيب (١٠٦٢).

أنس من عادته قصر الإسناد، فيرسل المتصل عمداً، ووصله صحيح.
قال الدارقطني: «ورواه مالك عن أبي الرجال عن عمرة مرسلاً. ومن عادة مالك أن يرسل أحاديث»، فاستدل الدارقطني على صحة الوجهين أن مالكاً من عادته قصر الإسناد الموصول والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: إسناده صحيح، عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري المدنية: ذكرها علي بن المديني ففخم من أمرها، وقال: عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها^(١).

(١) تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٤٢).

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة:

« وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن معاذ: « من صلى في أرض فلاة من الأرض فلم يثوب بالصلاة صلى معه ملكان: أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وإن ثوب صلى معه من الملائكة أمثال الجبال ».

فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه: فرواه الليث بن سعد عن يحيى عن ابن المسيب عن معاذ.

وخالفه مالك: فرواه عن يحيى عن ابن المسيب قوله.

وقول الليث أصح. ومن عادة مالك إرسال الأحاديث، وإسقاط رجل «^(١)».

تخريج الحديث:

الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قوله.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ رضي الله عنه.

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قوله:

أخرجه مالك في الموطأ - برواية الليثي - (١/ ١٢٢ ح ١٩٣)، - برواية أبي

مصعب الزهري - (١/ ٧٨ ح ١٩٩)، - ورواية الحداثي (ص ٧٩ ح ٧٦) بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٥١٠ ح ١٩٥٤)، عن سفيان بن عيينة

بنحوه.

كلاهما (مالك، وسفيان) عن يحيى بن سعيد به.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ رضي الله عنه:

علقه الدارقطني عن الليث بن سعد، ولم أقف عليه.

(١) العلل (٤/ ٤٧ - ٤٨).

دراسة الاختلاف:

الحديث كما رواه يحيى بن سعيد^(١)، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قوله، رواه عنه:

١ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وتقدم في الحديث الأول.

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة، وتقدم في الحديث الأول.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ رضي الله عنه، رواه عنه:

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وتقدم في الحديث الأول.

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجه الأول هو الصحيح، لرواية اثنين من كبار الحفاظ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهما: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وهما حجازيان فهما أعلم بحديث يحيى بن سعيد، وقد خالفهما الليث بن سعد فرواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ رضي الله عنه موقوفاً.

وقد صحح الدارقطني الوجه الثاني: رواية الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ رضي الله عنه، فقال: «وقول الليث أصح. ومن عادة مالك إرسال الأُديث، وإسقاط رجل».

فاستدل على صحة الوجهين، بأن مالك بن أنس من عادته قصر الإسناد، فلا تعل روايته رواية الليث بن سعيد.

وهذه القرينة يستعملها الأئمة في مثل هذا، إلا أن الدارقطني ينازع في استعمالها في هذا الموضع؛ لأن مالكاً توبع على روايته، تابعه: سفيان بن عيينة، إلا أن

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثامن عشر.

تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني

يقال: إن سفيان قصر الإسناد، وأرسل الحديث فإنه معروف بذلك أيضًا^(١)، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح من قول سعيد بن المسيب.

(١) قصر الإسناد للدكتور عبدالعزيز الشائع / ص ٣٠١ . مجلة سنن ، عدد (٢).

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة:

« وسئل عن حديث الأسود عن عائشة، قلت: « يا رسول الله، أيصدر الناس بنسكين، وأصدر بنسك واحد؟ قال: انتظري، فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم ». وذكر حجة النبي ﷺ.

فقال: يرويه ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، واختلف عنه: فرواه يزيد بن زريع وعبد الوهاب بن عطاء، وأزهر عن ابن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. وخالفهم أبو أسامة وحسين بن الحسن البصري: روياه عن ابن عون عن إبراهيم عن عائشة مرسلًا. وقول يزيد بن زريع صحيح، والخلاف فيه من قبل ابن عون؛ لأنه كان كثير الشك.

ورواه منصور والأعمش وحبیب بن أبي ثابت عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^(١).

تخريج الحديث:

الحديث رواه عبدالله بن عون، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عبدالله بن عون عن القاسم بن محمد، وابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا.
الوجه الثاني: عبدالله بن عون عن إبراهيم^(٢)، وعن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا.

(١) العلل (١١ / ٤٨٤ - ٤٨٥).

(٢) كذا مرسلًا - دون ذكر الأسود -.

الوجه الأول: عبدالله بن عون عن القاسم بن محمد، وابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٥ ح ١٧٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣١) من طريق يزيد بن زريع بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ١٧٦ ح ١٣١٦١)، -ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤/ ٣٢)، وأبونعيم في المستخرج (٣/ ٣٠٨ ح ٢٨٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٢)، وابن حزم في حجة الوداع (ص ٥١٦ ح ٣٣٦)-، وابن سعد في الطبقات الكبير (٢/ ١٧٠)، والإمام أحمد في المسند (٤٠/ ١٨٩ ح ٢٤١٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٣٩ ح ٤٢١٩)، وابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٢٣٩ ح ٣٠٢٧) من طريق إسماعيل بن عُلَية بنحوه.

قال أحمد بن منيع في روايته عن إسماعيل: قال ابن عون: لا أحفظ حديث هذا من هذا.

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ٢٩٦ ح ٣١٨٦) من طريق وهيب بن خالد بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٢) من طريق عبدالوهاب بن عطاء بنحوه.

وعلقه الدارقطني عن أزهر بن سعد، ولم أقف عليه. خمستهم (يزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية، وهيب، وعبدالوهاب، وأزهر) عن عبدالله بن عون به.

الوجه الثاني: عبدالله بن عون عن إبراهيم، وعن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٣٣) من طريق ابن أبي عدي بنحوه. وقال ابن عون: لا أعرف حديث أحدهما من الآخر.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣٧٩ / ٢ ح ٩٢٦) من طريق عيسى بن يونس بنحوه، وقال: شك ابن عون.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٣٩ / ٤ ح ٤٢١٩)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٣٩ / ٤ ح ٣٠٢٧) من طريق حسين بن حسن بنحوه. ثلاثتهم (ابن أبي عدي، وعيسى، وحسين) عن ابن عون به.

دراسة الاختلاف:

الحديث رواه عبدالله بن عون^(١)، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: عبدالله بن عون عن القاسم بن محمد، وابن عون عن إبراهيم عن الأسوط عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:
١ - يزيد بن زريع، أبو معاوية البصري: ثقة ثبت، وتقدم في الحديث الثالث بعد المائة.

٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبوبشر البصري، المعروف بابن علية: ثقة حافظ، وتقدم في الحديث السادس.

٣ - وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبوبكر البصري: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، وتقدم في الحديث الرابع بعد المائة.

٤ - عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي: صدوق^(٢). ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: صدوق معروف، من طبقة أبي أسامة.

(١) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن، وتقدم في الحديث الرابع والثمانين.

(٢) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٨١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٣٨).

قال البخاري: « كان يدلس عن ثور الحمصي، وأقوام أحاديث مناكير »^(١).

٥ - أزهر بن سعد السمان، أبوبكر الباهلي البصري: ثقة^(٢).

الوجه الثاني: عبدالله بن عون عن إبراهيم، وعن القاسم بن محمد عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً، رواه عنه:

١ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري: ثقة، وتقدم في الحديث الخامس والخمسين.

٢ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثقة مأمون، وتقدم في الحديث الثاني عشر.

٣ - الحسين بن الحسن بن يسار البصري: ثقة^(٣).

قال عبدالله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: الحسين بن الحسن من أصحاب ابن عون من المعدودين من الثقات المأمونين، ابن مهدي كان دهم عليه، كان يحفظ عن ابن عون، وكان حسن الهيئة، ما علمته ثقة، كتبنا عنه أحاديث^(٤).

وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن: الوجهين كليهما محفوظان عن عبدالله بن عون، فرواتهما ثقات أصحاب عبدالله بن عون، ومما يقوي ذلك: أن عبدالله بن عون من عادته قصر الإسناد، فيرسل المتصل عمداً، والمتصل صحيح، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

وقد أفصح عيسى بن يونس في روايته عن ابن عون عن سبب قصره الإسناد وهو الشك في الرواية، وشكه ليس ناشئاً عن قلة ضبطه، بل يدل على شدة إتقانه

(١) تعريف أهل التقديس (ص ١٤٣).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣١٥)، تقريب التهذيب (٣٠٧).

(٣) تقريب التهذيب (١٣١٧).

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٤٩).

وتثبته، وجمهور أئمة الجرح والتعديل على أنه حافظ ثقة.

قال شعبة: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره^(١).

وقال أيضًا: شك أيوب ويونس وابن عون أحب إلي من يقين قوم كثير^(٢).

وقد توبع ابن عون على رواية الوصل، تابعه:

١ - منصور بن المعتمر:

أخرجه البخاري في الصحيح (٢ / ١٤١ ح ١٥٦١)، ومسلم في الصحيح

(٤ / ٣٣، ٩٤ / ٩٤).

٢ - الأعمش:

أخرجه البخاري (١ / ١٨٢ ح ١٧٧١، ١٧٧٢)، ومسلم (٤ / ٣٣)، (٤ / ٩٤).

٣ - الحكم بن عتيبة:

أخرجه البخاري (٧ / ٥٨ ح ٥٣٢٩)، (٨ / ٣٧ ح ٦١٥٧)، ومسلم (٤ / ٩٤).

ويظهر والله أعلم أن سبب شكه، الجمع بين الحديث، فقد قال عقب روايته:

لا أعرف حديث أحدهما من الآخر^(٣).

وهذا المسلك في الرواية سلكه بعض حفاظ البصرة توقيًا وتحريًا، فإنهم

يرسلون الموصول، ووصله صحيح.

وقد صحح الدارقطني الوجهين جميعًا، فقال: «وقول يزيد بن زريع صحيح،

والخلاف فيه من قبل ابن عون؛ لأنه كان كثير الشك». فاستدل الدارقطني على

صحة رواية الوصل، بأن الاختلاف من عبدالله بن عون نفسه كان يروي على

الوجهين، مرة يصله، ومرة يرسله، لأنه كثير الشك.

(١) الجرح والتعديل (١ / ١٤٥).

(٢) تاريخ دمشق (٣١ / ٣٤٠).

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٣٣).

ومما يقوي أنه متصل، متابعة منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت له على روايته، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث: متفق عليه.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وسيد النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وبعد:

فإنني بعد الانتهاء من دراسة قرائن تصحيح الوجهين عند الإمام الدارقطني رحمه الله، ومضي وقت طويل مع علم العلل وكتاب الدارقطني وكتب العلل والحديث والرجال وغيرها بحثاً ودرساً وكتابة، قد خرجت بعدها بنتائج علمية قد يكون من المناسب ذكرها في هذه الخاتمة، مدعمة ببعض التوصيات الخاصة بهذا العلم المهم .

ومن أهم هذه النتائج :

- ١ - أن علم العلل من أصعب علوم الحديث، وأدقها، وهذا يلزم منه حذرٌ أشد وحيطة أكثر في الدراسة والترجيح والحكم .
- ٢ - أن علم العلل علمٌ متكامل الأسس والقواعد، قائم على منهج مقعد بأصول، مدعم بقرائن وأقوال الراسخين من أهله السابقين .
- ٣ - أن الأئمة رحمهم الله أعملوا القرائن في النظر إلى الاختلاف الواقع في المرويات، وأن من أهمل ذلك وقع في الخطأ ومخالفة صنيعهم .
- ٤ - أن أئمة النقد ربما صححوا وجهين أو أكثر في الاختلاف على الشيخ، وأن معرفة القرائن التي استعملوها في الباب من الأهمية لئلا ينجح إلى الترجيح أو الحكم بالاضطرار، والأمر بخلاف ذلك .
- ٥ - أن الاهتمام بأحاديث المكثرين من الرواية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم جمعاً وتعليلاً وحفظاً ودراسةً، يختصر على طالب علم الحديث الكثير من الجهد، في علم الحديث رواية ودراسة .

- ٦- أن كتاب الدَّارْقُطْنِي أكبر كتب العلل، وأكثرها حديثاً وطرقاً، فالاهتمام به مفيد جداً في هذا الباب .
- ٧- أن منهج الدَّارْقُطْنِي قائم على كثرة الجمع والترجيح بالقرائن والحكم بها.
- ٨- أن الدَّارْقُطْنِي لعلمه الفائق بالعلل قليل المخالفة لأقوال من سبقه في التعليل، وإذا وجد منه مخالفة فلقرائن قوية عنده .
- ٩- أنه ينبغي لمن ترجَّح لديه بالقرائن مخالفة السابقين في حديث، زيادة البحث والتنقيب عن أدلة وقرائن أخرى قبل الحكم .
- ١٠- أن كتب الأجزاء والفوائد والغرائب مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح بين الروايات، إلا أنها لا تنفرد بأمر يصعب الفصل بدونها إلا نادراً، وكتب الأصول تغني عنها دائماً .
- ١١- أن كثيراً من تصحيحات المتأخرين التي لم يسبقوا لها مدخولة، خصوصاً عند مخالفة من تقدم عنهم من علماء السلف، وهذا يعني الحذر من الاعتماد عليها ممن تمكن من آله .

أما التوصيات حول هذا الموضوع فهي:

- ١- الاهتمام والعناية بكتاب العلل للدَّارْقُطْنِي، واستخراج تطبيقاته في علوم الحديث، ودراستها ومعرفة قواعدها وقرائنها.
- ٢- الاهتمام بعلم العلل وكتبه ومظان وجوده في الكتب المخطوطة .
- ٣- الحذر من العجلة في الحكم على الحديث بالصَّحَّة بظاهر السَّند، بدون بحث عن علة له محتملة، خصوصاً مع غرابة المتن، أو تأخر المصدر .
- ٤- مساعدة طلبة العلم الرَّاغِبِينَ في خدمة هذا العلم المهم .
- ٥- الحرص على إخراج موسوعات شاملة تخدم هذا العلم، ولو بالفهرسة .
- ٦- التقليل من الحكم على كلِّ حديث باستقلال - دون دراسة -، والاهتمام بعزو ذلك إلى إمام سالف ممن يعتمد على قوله في الحكم، إلا لمن رسخ علمه

- بالحديث، وتمرّس فيه السّنين الطويلة .
- ٧- دراسة الحديث المضطرب في علل الدارقطني .
- ٨- دراسة أسباب ضعف الحديث في علل الدارقطني .

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد،
وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليماً
كثيراً .

الفهارس

فهرس الأيات القرآنية.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الرواة المترجمين.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٩٤٨، ٥٨٠
سورة البقرة		
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾	١٥٩	١٠٦، ٩٩ ١٥٩، ١٥٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾	١٥٩	١٠٥٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾	١٥٩، ١٦٠	١٠٥٧
سورة آل عمران		
﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٠٢	٤١٣
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾	١٢٨	٦٦٠
سورة النساء		
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	١	٤١٣
﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾	١٥٩	٦٦٧، ٦٦٦

الآية	رقمها	الصفحة
سورة المائدة		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	١٠٥	١٢٤٩
سورة الأنعام		
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ...﴾	١٥٣	١٠٥١
سورة الأعراف		
﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠	٨٢٥
سورة الأنفال		
﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾	٢٤	٥٧٩
﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤	٥٨٩، ٥٨١
سورة يوسف		
﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾	٢١	٤٢٩
سورة إبراهيم		
﴿وَأَخْرَيْنَ مُفْرَيْنَ فِي الْأَصْفَادِ﴾	٤٩	١٢٩٤، ٤٧
سورة الإسراء		
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾	٧٨	٣٨٧
﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	٧٩	٣٥٣، ٣٥٢
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	٤٠٠، ٣٩٩
﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	٤٠٠
سورة الحج		

الآية	رقمها	الصفحة
﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾	١٩	٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦
﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا﴾	١٩	٢٤٧، ٢٥٦
سورة الشعراء		
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٧٤٧، ٧٤٨
سورة القصص		
﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ آسْتَجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾	٢٦	٤٢٩
سورة الروم		
﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾	٣٠	٥٧٧
﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّيبُ الْقَيُّمُ﴾	٣٠	٥٧٤
سورة الأحزاب		
﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	٧٠، ٧١	٤١٤
سورة الممتحنة		
﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ﴾	١٢	١١٣٠

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٧٠٥	اتوا وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما سبقكم فاقضوا
١١٤٧	أبردوا بالظهر في الحر
٧٨٤	أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جنهم
٤٥٣	أتبع السيئة الحسنة تمحها
٣٧٤	أتى علينا زمان، ولسنا نقضي ولسنا هنالك، ثم إن الله عَزَّوَجَلَّ قدر أن
٩٠١، ٨٩٩	أجب عني، اللهم أيده بروح القدس
١٢٦٩	احتج آدم وموسى
٤٢٤	أخلائي من هذه الأمة ثلاثة: أبوبكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح
١٦٠	أدخل الله ﷻ الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً مقتضياً
٧٠٤	إذا أتيتم الصلاة فأتوها بالوقار والسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما
٨٤٥	إذا أتيتم الصلاة فأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما
٧٠٩	إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما
٢٧٦	إذا أرفت الحدود فلا شفعة
١٢٦٥	إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها
٨٥٠	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
٥٨٥	إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان
٨٨٧، ٨٨٩	إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم
٨٨٩	
٨٤٧	إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم، ولكن ليمش وعليه
١٢٤٥	إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أو شك الله أن يعمهم الله بعقابه

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٦٥٣، ٦٥١	إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم
٦٥٢	إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم
٧١١	إذا سمعتم الإقامة، فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار،
٩٢٣	إذا قال العبد: سبحان الله، قال: اكتبوا، وإذا قال: الحمد لله ولا إله
٩٢٣	إذا قال العبد: سبحانه الله، قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي رحمتي
٩٩٠	إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثاً
١١٢٨	إذا كان دم الحيض فإنه أسود يُعرف
١١٢٢	إذا كان دم الحيضة: فإنه دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي
٨٠٧	إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول
١٢٢٤	إذا مس أحدكم ذكره أو رُفغته، أو أنشيين أو فرجه لا يصلي حتى
٨٩٥	إذا وضعت الجنازة، واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت
١١٣١	أذهبي، فقد بايعتك
٤٦٠	أراد أن لا يخرج أحداً من أمته
٤٧٦	أربّ ماله، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
٨٦٦	اركبها ويلك
٢٦٦	ارم فداك أبي وأمي
٥٣٤	استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي
١١١٥	استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله ﷺ في الاستحاضة
٦١٧	أسرعوا بالجنازة! فإنها إن تك صالحاً فخير تقدمونها عليه، وإن تك
٦١٩	أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحاً فخير تقدمونها، وإن يك سوى
٥٢٦	أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة قال: إذا أنا مت...
٥٢٧	أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه، فقال: إذا أنا

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٧٨٦، ٧٨٤	اشتكت النار إلى ربها
٥٤٨	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الشفاعة مسجداً
٥٣، ٢٨	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً
٤٢٨	أفرس الناس ثلاثة: أبوبكر حين تفرّس فيعمر فاستخلفه، والتي قالت: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾،
٤٢٨	أفرس الناس ثلاثة: العزيز تفرس في يوسف، والمرأة تفرست في
٤٣	أفطر الحاجم والمحجوم
٩٦٩	اقتلوا الكلاب
٣٩٦	أقصروا الخطب
٤٧٠	ألا أدلك على رأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟
٢٥٩، ٢٥٨	ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما
٢٢٧	ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك، على أنه مغفور لك
٢٦١	ألا أعلمكما خيراً مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً
١١٨١	أما إنكم تبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها
٦٣٥، ٦٣٤	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله...
٦٤٥، ٦٣٧	
٩٤٧	أن أبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين
٩٦٥	إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها
٣٥٣	إن الله ﷻ اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن نبي
٣٥٢	إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، ألا وإن صاحبكم خليل الله، ثم قرأ:
٩٣٩	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
٦٨٥	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس...

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٦٨٦	إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيه إياهم، ولكن يذهب
٨٩٥	إن المؤمن إذا وضع على سريرته قال: قدموني قدموني، وإن الكافر
١٢٤٩	إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أو شك أن يعمهم الله بعقابه
٩٣٩	أن النبي ﷺ «مر على شيخ يهادي بين ابنيه، فقال: ما شأن هذا؟
٩٥٤	أن النبي ﷺ صلى ثم خطب ثم أمر من كان ذبح قبل الصلاة
١٨	أن النبي ﷺ كان يأمر بالغسل يوم الجمعة
١٠٤٢	أن النبي ﷺ كان يبعث عليًا، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن
٥٠٢	أن النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من السباع دون الحمر الأهلية
٣٧٠	أن رجلاً مات من أهل الصفة فوجدوا في مئزره دينارين، فذكر
٤٦١	أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفره سافرها في غزوة تبوك،
٩١٥، ٩١٢	أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها، والعمة على بنت
١٢٧٤	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة
٣٩٤، ٣٩٣	أن طول الصلاة، وقصر الخطبة من فقه الرجل
٢٥٨	أن فاطمة استخدمت النبي ﷺ خادماً
٨٢٣	إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة
١١٣٤،	إن من الشعر لحكمة
١١٤٤	
٧٩٥، ٧٩٤	أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت،
٢٩	إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة
٢٤٩	أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله ﷻ يوم القيامة
٢٤٦	أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة
٢٤٧	أنا أول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣١٥، ٣١٣	أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٥٢١	أنه صلى في الكعبة
١١٠٠	أنه مر وهو يحتجم في رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم
١٠٢١	أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا
٥٠٦، ٥٠٢	أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع
٥٠٨	
١٢٣٨	أنها رأته في حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفع به
١٢٢٢	أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مس الفرج
١٢١٦	أنها طابت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله قبل أن يطوف
٨٥٦	أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير، والحنتم: المزايدة المجدوبة،
٨٥٥	أنهاكم عن النقير والحنتم والدباء...
٣١٦	أو ما ترضى
٧٥١	أو كلكم يجد ثوبين؟
٧٥٣	أو لكلكم ثوبان
٩٨٦	أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما
٤٧٠	بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله، تعبد له لا
٢٣٩	بعث إلي رسول الله ﷺ يوم خيبر، وأنا رمد العين
٥٤٨	بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيت
١٠٣٨	بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول
٨٣٩	البهيمة عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز
٣٤	البيعان بالخيار
٧٣٦	بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذه منها شاة فطلبها حتى

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٧٣٦	بينما رجل يسوق بقرة حمل عليها فالتفتت إليه، وقالت: إنها لم تخلق
٥٨١	تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل ولا في
٤٧٧	تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة
٦٠٥	تقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار
١٢٧١	التقى آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي أشقيت الناس،
٤٣٦، ٤٣٣	توضؤوا مما مست النار
٤٤١، ٤٣٩	
٥٤٧	جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب، وأحلت لي
٢٦٢	جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق
١٢١٩	حتى يتوضأ وضوءه للصلاة
١٠٩٦	حثالة كحثة التمر أو الشعير
٤٥٣	حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ
٥٠٨، ٥٠٣	حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية
٥٠٩	
١١٤٥	الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء
١٠٥٠	خط رسول الله ﷺ خطأ، ثم خط حول الخط خطوطاً، فقال: هذا
١٧٠	خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، ثم عمر
٥٢٧	دخلت امرأة النار في هرة...
٨٦٥	رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «اركبها، فقال: إنها بدنة...
١٢٣٩	رأيت رسول الله ﷺ ملتحفاً بثوبه، قد جعله تحت إبطه، وهو
٢١٥	رب قني عذابك، يوم تبعث عبادك
٣٩٩	سأل قوم من اليهود رسول الله ﷺ عن الروح فسكت، فظننا أنه

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
١٢٢٣	سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تمس فرجها، قال: تتوضأ
٧٢٠	ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من
٨٤	سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما
٨٥١	شدة الحر من فسيح جهنم، فأبردوا بالصلاة
٢٧٢	الشفعة فيما يقسم
١٢٥٦	الشهر ثلاثون، والشهر تسع وعشرون
١٢٥٤	الشهر هكذا وهكذا وقيض في الثالثة أصبغاً
١٢٥٨	الشهر هكذا وهكذا، تسع وعشرين، وثلاثين
١١٨٧	صلاة الليل مثنى مثنى
١١٨٧	صلاة الليل والنهار مثنى مثنى
٤٦٠	صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً
٤٦٢	صليت مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً، قلت لابن عباس:
٣٩٧، ٦٨	طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئة من فقهه
١٢١٤	طيبت رسول الله ﷺ بيدي لحرمه حين أحرم، ولحله حين أحل
١٢٠٧،	طيبت رسول الله ﷺ لحله وحرمه
١٢١١،	
١٢١٤	
٨٤٤، ٨٤٠	العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار
٧٧٥	العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز
٧٧٤	العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس
٣١١	عرفة كلها موقف
١٩٦، ١٩٥	عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٧٦٧	عليكم بالحبة السوداء؛ فإن فيها الشفاء من كل داء إلا السام
٥٩٣، ٥٩٢	فإذا قعد الإمام طويت الصحف
٧٣٧	فإني أومن به وأبوبكر وعمر، وما ثم أبوبكر وعمر
٣٧٥	فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك
١٠٦٤	فعلاه كرب وجعل العرق ينحدر عن عينيه، ثم قال: إما فوق ذلك
٤٩١	ففرض الله ﷺ على أمي خمسين صلاة، فرجعت بذلك، حتى
٤٩٢	فلما فتح علونا السماء الدنيا، فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة،
١٠٦١	فنكس فنظرت إليه وهو قائم، محلول إزار قميصه، قد انتفخت
٧٦٨	في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام
٩٢٧	في النهي عن الملامسة والمنازمة
١٢١٩	في مس الذكر والوضوء منه
١١٦١	قام رسول الله ﷺ من فراشه فظننت أنه يريد بعض نسائه، فتبعته،
١٩٦	قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، ولكن هاتوا من كل
٣٨٢	القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة
١١٧٥	القطع في ربع دينار فصاعداً
١١٧١	كان النبي ﷺ إذا صلى قائماً ركع قائماً، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً
١١٣٠	كان النبي ﷺ يمتحن النساء بالآية التي قال الله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ﴾
١٢٦٠	كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على
١٢٠٢	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة فأقتل قلائد هديه، ثم لا
١١٣٠	كان لا يصافح النساء
٦٩٢، ٦٩٤	كل شراب أسكر فهو حرام

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٧٠٠	
٥٣١	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، وفيه : « خلوف فم الصائم
٥٣٢	كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإن الصيام لي وأنا أجزي به،
٦٩٦، ٦٩٢	كل مسكر حرام
٧٠٠، ٦٩٨	
٦٩٨	كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام
٥٧٣	كل مولود يولد على الفطرة
٨٨٣	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم
١١٥٧	كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله ﷺ صدعت الفرق من يافوخه
١٢٠١	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ، فيبعث بها ولا يدع شيئاً مما
١١٦٥	كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ
١١٩٦	لا تؤذيني في عائشة؛ فإن الوحي لم ينزل علي وأنا في لحاف أحد
٨٧٧	لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى يتدره زوجته...
٨٧٨	لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى يتدره زوجته، كأنهما ظئران
٨٠٠	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد
٨٠١	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي
٣٦	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة
٣٥١	لا تكذبوا علي، فإن من كذب علي فليج النار
١٤٥	لا تنكح العمة على بنت الأخ
٦٧١	لا تواصلوا...
٤٣	لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
٤٢	لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣٢	لا صام ولا أفطر
٨٨٣، ٨٨٢	لا طيرة، وخيرها الفأل، قالوا: وما هو؟ قال: الكلمة الحسنة
٦٩	لا نذر ولا يمين في معصية الله
١٥٩، ١٥٢	لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه، ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه
١٠٠٧،	لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي
١٠١١	
١٠٠٧	لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد، ومثل الذي
١٠٠٩،	لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده، والعائد في هبته كالعائد في
١٠١١	
١٠٨٣	لا يرحم الله من لا يرحم الناس
٧٤٢	لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: حب المال وطول الأمل
٧٤٣	لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا، وطول الأمل
٧٢٦، ٧٢٤	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..
٦١٥	لا يقطع الصلاة شيء إلا الكلب الأسود
٣٣٥	لا يموت لمسلم ثلاثة إلا كانوا له حجاباً من النار
٣٤٢	لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم
٥٩٩	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه
١١٥٢	لم تقطع يد السارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن جحفة
٨١٩	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، ورجل من بني
٥٢٠، ٥١٥	لم يتوكل من اكتوى أو استرقى
١١٣٣	لم يصفح رسول الله ﷺ امرأة قط
٦٥٨	لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الثانية في صلاة الصبح،

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
١٠٥٦	لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمعه إلى
٦٦٠	اللهم العن فلانًا وفلاتًا، لأحياء من العرب
٦٥٩	اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي
٣٠٥	اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم
٣٠٦	اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك
٢١٣	اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
٦٧٢	لو تأخر لزدتكم
٣٥٨	لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكنه أخي
٩٣٣	لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر
٨٦٠	ليس الشديد بالصرعة قالوا: ما الشديد؟ قال: «الذي يملك نفسه
٦٦٤	ليوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا فيكسر الصليب،
٦٩٢	ما أسكر كثيره فقليله حرام
٢٥٩	ما تركتها بعدما سمعتها من النبي ﷺ
١١٧٦	ما طال علي، وما نسيت: القطع في ربع دينار فصاعدًا
٥٩٢	ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما
٣٤٣	ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا
٣٣٦	ما من مسلمين يموت بينهما اثنان من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة
٣٤٢	ما من مسلمين يموت بينهما اثنان من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة
٥٧٧، ٥٧٣	ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو
٤٦	ما منكم من أحد، وقد وكل به قرينه من الجن
٣٤٣	ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابًا من النار
٣٤٢، ٣٣٥	ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة، إلا أدخلها الله ﷻ الجنة

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٥٧٩	ما يمنعك أن تجيئني؟
٥١١	مالك ذنوب تخاف إن لم يغفر الله ﷻ لك يعذبك عليها؟
٩٣٣	متى دفن صاحب هذا القبر؟
٨٠٦	مثل الهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقره،
٣٦٨، ٣٦٠	المرء مع من أحب
٩٧٦	من أتى الجمعة فليغتسل
٢٨	من أتى منكم الجمعة فليغتسل
١٢٦١	من أحبني فليحب هذين
١٢٦٢	
١٠٧٩	من أحيأ أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية فهو له صدقة
١٠٧١	من أحيأ أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العوافي فهو صدقة
١٠٧٨	من أحيأ أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله بها أجر
٣٠٢	من أراد أهل المدينة برهب أو سوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء
٣٠١	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله في النار كما يذوب الملح...
٣٠٥، ٣٠١	من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء
٣٠٣	من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة، أذابه الله كما يذوب
١٠١٣	من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإني أشفع لمن مات بها
١٠١٤	
٩١٧	من استمع إلى حديث قوم، ومن كذب في رؤياه
٥٩٨، ٥٩٢	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى،
٢٩٣	من أهان قريشاً أهانه الله ﷻ
٩١٨	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٣٥١	من تعمد علي كذباً، فليتبوأ مقعده من النار
١٥٠	من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
٨٣	من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه،
٤٧٧	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا
٦٣٠	من شهد الجنازة حتى يصلي فيه قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان
١٠١٤	من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة
٦٢٩	من صلى على جنازة فله قيراط، ومن اتبعها حتى تدفن فله قيراطان
١٢٧٨	من صلى في أرض فلاة من الأرض فلم يثوب بالصلاة صلى معه
٩١٧	من صور صورة...
٣٢٩	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٥٥٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان
٥٥٥، ٥٥٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله
٣٤٤	من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٢٤٢	من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ من أوله، وأوسطه، وآخره
٢٤٠	من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى إلى السحر
٢٤٠	من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أوله، وأوسطه وآخره،
١٠٨١	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
١٠٨٩	من لم يرحم الناس لم يرحمه الله
٤٩٥	من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يعذبه الله
١٢٢٠،	من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ
١٢٢٦	
٤٧٨	من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب عن ضعفة المسلمين،

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٤٧٨	من ولي من أمر الناس شيئاً، فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة،
٢٩٢، ٢٩١	من يرد هوان قريش أهانه الله
٦٤٨	الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
٦٧٧	نحن نازلون إن شاء الله غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
٦٨٣، ٦٧٨	نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر
٩٠٩	نهي أن تزوج المرأة
٩٠٩	نهي رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها
٩٠٧	نهي رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها، أو العمة على بنت
٦٠٠	نهي رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد، ولا تناجشوا، ولا يبيع
٨٣٦، ٨٣٤	نهي رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
٤٧	نهي رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن
٨٣١	نهي رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة
٨٧٣، ٨٧٢	نهي رسول الله ﷺ عن القلقي، وأن يبيع حاضر لباد
٦٧١	نهي رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم
١٢٧٤	نهي رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تنجو من العاهة
٥٠٩	نهي رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع
٩٢٨	نهي رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين، نهى عن الملامسة
٣٢٦	النهي عن الحجر والروثة في الاستنجاء
١٠٥١	هذا سبيل الله
٣٨٧	هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة، ثم قرأ: ﴿ أَقِمِ
	الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾
١٠٥١	هذه سُبُل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٥٥٥	هل ترون الشمس نصف النهار ليس في السماء سحابة؟ قالوا:
٥٦٦	هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: أتضارون في رؤية الشمس في
٥٨٠	هي هذه السورة، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيت
٧١٧	والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن
٥٨١	والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في
١١٣٧	وإن من البيان لسحراً
١٢٢٦	وأنتييه فليتوضأ وضوءه للصلاة
٦٧١	وأياكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين
٦١	وددت أن رسول الله ﷺ لم يقبض حتى يبين لنا الكلالة والخلافة
٣٤٢، ٣٣٦	وصاحبة الاثنين في الجنة
٤٣٧، ٤٣٥	الوضوء مما مست النار
٩٠٩	ولا تسأل المرأة طلاق أختها
٦٠١	ولا تصروا الغنم والإبل، فمن ابتاع مصراة فإنه يخير بين النظرين،
٧٢٧	ولا يتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه أبصارهم فيها، حين
٧٦١، ٧٦٠	الولد للفراش وللعاهر الحجر
٦٨٣	وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟ ثم قال: نحن نازلون
١١٩٥	يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في
١١٩٤	يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فما أنزل علي الوحي وأنا في لحاف
٩٠٠	يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أيده بروح القدس
١٢٨١	يا رسول الله، أيصدر الناس بنسكين، وأصدر بنسك واحد؟ قال:
٧٤٨	يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترؤا أنفسكم، لا أغني
٧٤٧	يا معشر قريش اشترؤا أنفسكم من الله

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
٩٦٤	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
٧٥٣	يتوشح به ثم ليصل فيه
٨٩٧	يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه لصعق
١٠٩٥	يقبض الصالحون الأول فالأول، حتى يبقى حثالة كحثة التمر
١٠٩٦	يقبض الصالحون الأول فالأول، وتبقى حفاة كحفاة التمر
٥٤١	يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا
٥٤١	يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم
٨٩٤	يقول المؤمن إذا وضع على سريره: قدموني، ويقول الكافر: يا
١٠٥٥	يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول ﷺ، وما

فهرس الرواة المترجمين

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
أبان بن يزيد العطار البصري	الثاني والعشرون
إبراهيم بن أبي حفصة، بياع السابري، الكوفي	الحادي والعشرون بعد المائة
إبراهيم بن أبي عبله، واسمه شمر بن يقظان الشامي	الرابع والثلاثون
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري	الستون
إبراهيم بن بشار الرمادي	الرابع بعد المائة
إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة	السادس عشر
إبراهيم بن سعد بن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	الخامس
إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري	الثاني والثمانون
إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد	الأول
إبراهيم بن عثمان العبيسي، أبوشيبة الكوفي	التاسع والعشرون بعد المائة
إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	السابع عشر
إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي	السابع بعد المائة
إبراهيم بن مجشر بن معدان، أبو إسحاق البغدادي	الثامن والأربعون بعد المائة
إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة	السابع والعشرون
إبراهيم بن مرة الشامي	الثامن والخمسون
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي	الخامس عشر
إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي	الحادي والعشرون بعد المائة
إبراهيم بن نسيط الوعلاني	الأول
ابن أبي ذئب	الثاني والثمانون
أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	الرابع والخمسون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن عبيد	السابع
أبو الأحرص = سلام بن سليم الحنفي	السابع
أبو الرجال = محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري	الحادي والخمسون بعد المائة
أبو الزبير صاحب جابر	الخامس والثلاثون
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد القرشي المدني	الحادي والتسعون
أبو أمانة أسعد بن سهل بن حنيف	الرابع والثلاثون
أبو بكر الحنفي	السابع عشر
أبو بكر الهذلي = سلمي بن عبد الله بن سلمي	الثامن والخمسون
أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العدوي	التاسع والأربعون
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقريء	الثاني والعشرون
أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر	الثاني عشر بعد المائة
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري	السادس والستون
أبو عاصم النبيل	الخامس عشر
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي	الحادي والثلاثون
أبو عصام البصري، قيل: اسمه ثمامة	السادس والعشرون بعد المائة
أبو مصعب الزهري	الأول
أبو هاشم = يحيى بن دينار الواسطي	الثاني عشر
أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي	الحادي والعشرون
أجلح بن عبد الله بن حُجَّية بن عدي، أبو حُجَّية	الثامن عشر بعد المائة
أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصللي	الحادي والعشرون
أحمد بن الفرات بن خالد الضبي	الثاني عشر بعد المائة
أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الضرير الوكيعي	الثاني عشر بعد المائة

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي	الثاني عشر بعد المائة
أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان	الثاني عشر بعد المائة
أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي، أبو جعفر الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	الخامس والسبعون
أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر، أبو عبيدة	الثاني عشر بعد المائة
أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله التميمي اليربوعي	السابع عشر بعد المائة
أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	السادس والسبعون
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	الأول
أزهر بن سعد السمان، أبوبكر الباهلي البصري	الثالث والخمسون بعد المائة
أسامة بن زيد الليثي مولا هم	الأول
أسباط بن محمد القرشي، أبو محمد الكوفي	الحادي عشر
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي	الثاني عشر بعد المائة
إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنيني المدني	الأول
إسحاق بن أبي إسرائيل	الحادي والعشرون
إسحاق بن حازم، وقيل: ابن أبي حازم	الحادي والتسعون
إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان	الرابع والأربعون
إسحاق بن عبدالله، أبو عبدالله المدني	الثالث والخمسون
إسحاق بن عيسى القشيري، أبو هاشم أو هشام	الثالث والأربعون بعد المائة
إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي	الخامس والتسعون
إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي، الحمصي، العوصي	السابع والأربعون
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني	السابع
إسماعيل بن أبي حكيم	الرابع والثلاثون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
إسماعيل بن أبي خالد، سعد الأحسي، مولا هم البجلي	السادس عشر بعد المائة
إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص	التاسع والسبعون
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	الثاني والخمسون
إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي	الخامس والتسعون
إسماعيل بن عُلَيَّة، ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي	السادس
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	الرابع والأربعون بعد المائة
الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي	الثالث والثلاثون بعد المائة
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	الحادي والثلاثون
أشعث بن سوار الكندي الكوفي	الحادي والثلاثون
أشعث بن عبد الملك الحمراي، أبو هانيء البصري	الخامس والثمانون
أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي	الخامس عشر
الأعمش = سليمان بن مهران الأسدي	الرابع والعشرون
أفلح بن ميمون المقرئ	الثالث والأربعون بعد المائة
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي	الثامن والثلاثون
أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني	الثالث والثمانون
أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري	الثالث والستون
أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص	الأربعون بعد المائة
بسام بن عبدالله الصيرفي، أبو الحسن الكوفي	الخامس والثلاثون
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	الثالث بعد المائة
بشر بن الوليد الكندي الفقيه	الثالث والثلاثون بعد المائة
بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي مولا هم	السابع والأربعون
بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري	الرابع والثلاثون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
بكر بن وائل بن داود التميمي الكوفي	الحادي والثمانون
بيان بن بشر الأحمسي، أبوبشر الكوفي	السادس والأربعون بعد المائة
جابر بن الحر	الثامن والأربعون بعد المائة
جابر بن نوح الحماني، أبوبشير الكوفي	الخمسون
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي	الثامن والتسعون
جاهد بن جبر المكي، أبوالحجاج المخزومي	الثاني والأربعون
جبير بن حنين الحجري	الرابع والعشرون
الجراح بن المنهال، مولي بني عامر	التسعون
جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي	الثاني والعشرون
جرير بن عبد الحميد بن قُوط الضبي الكوفي	الرابع والعشرون
جعفر بن برقان الكلابي	الخامس
جعفر بن محمد بن المغلس، أبوالقاسم البغدادي	الثاني عشر بعد المائة
جنادة بن مروان الحمصي	الرابع والأربعون بعد المائة
جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم	الثاني والخمسون
جويرية بن أسماء بن عُبَيْد الضُّبَيْي	الأول
حاتم بن إسماعيل المدني، أبوإسماعيل الحارثي	الرابع والأربعون بعد المائة
حاجب بن سليمان المنجبي، أبوسعيد مولى بني شيبان	الثاني عشر بعد المائة
الحارث بن عطية المصيبي	الحادي والسبعون
حبيب المعلم، أبو محمد البصري	الثالث
حبيب بن أبي ثابت، قيس بن دينار الأسدي	السادس والثلاثون
حبيب بن أبي مرزوق الرقي	الرابع والسبعون
حبيب بن الزيات الكوفي	التاسع

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي	الثامن
حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي الرازي	الثاني عشر بعد المائة
حجاج بن محمد المصيبي الأعور	الثالث والأربعون
حديج بن معاوية بن حديج الجعفي	التاسع
حُرَيْث بن ظهير الكوفي	السادس والعشرون
حسان بن أبي وجزة	الثاني والأربعون
الحسن بن أبي الحسن البصري	الخامس والخمسون
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي	التاسع والثلاثون
الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني	الثاني عشر بعد المائة
الحسن بن عُمارة البجلي مولا هم	الثامن
الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني	التاسع عشر
الحسين بن الحسن بن يسار البصري	الثالث والخمسون بعد المائة
الحسين بن حُرَيْث الخزاعي مولا هم، أبو عمار المروزي	الثاني عشر بعد المائة
حسين بن ذكوان المعلم، المكتب العوزي	الثالث
حسين بن علي بن الأسوط العجلي، أبو عبد الله الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
حسين بن محمد بن بهرام التميمي	السابع والثلاثون
حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي	العاشر
حصين بن عبد الرحمن السلمي	العشرون
حفص بن سليمان الأسدي	الثاني والعشرون
حفص بن عمر بن الحارث النمري	الثاني
حفص بن عمران الأزرق الكوفي	الخامس والثلاثون بعد المائة

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي	الرابع والعشرون
حفص بن غيلان الهمداني، أبو مَعِيد الدمشقي	السابع والعشرون بعد المائة
حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني	الثاني والخمسون
حَكَّام بن سلم، أبو عبد الرحمن الرازي الكناني	السابع والأربعون بعد المائة
الحكم بن عبد الملك القرشي، البصري	الخامس والخمسون
الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي	السادس والثلاثون
حماد بن أبي سليمان	التاسع والثلاثون
حماد بن أسامة القرشي	الرابع عشر
حماد بن زيد بن درهم الأزدي	الرابع عشر
حماد بن زيد بن درهم الأزدي، البصري	الخامس والثلاثون بعد المائة
حماد بن زيد بن زرههم	الخامس والعشرون
حماد بن سلمة بن دينار البصري	السادس
حماد بن شعيب، أبو شعيب الحماني الكوفي	الثامن والأربعون بعد المائة
حماد بن عبد الرحمن الكلبي	التاسع
حماد بن مسعدة التميمي	الثاني عشر
حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات	التاسع
حمزة بن محمد بن علي الكناني	التاسع والثلاثون
حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري	الثاني بعد المائة
حميد بن الأسود بن الأشقر البصري	الرابع والأربعون بعد المائة
حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي	الحادي والثلاثين بعد المائة
حميد عبد الرحمن بن عوف الزهري	الحادي والأربعون
حنيفة بن مرزوق، أبو الحسن البغدادي	السابع والثلاثون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
حوثره بن محمد الوراق، أبو الأزهر البصري	الثاني عشر بعد المائة
خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت	الحادي والخمسون بعد المائة
خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي	الثالث بعد المائة
خالد بن طهمان السلولي	الثامن
خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان	الثالث والعشرون بعد المائة
خالد بن مهران، أبو المنازل الحذاء البصري	الرابع والثمانون
خالد بن يزيد الجمحي	الخامس والثلاثون
خطاب بن كيسان	السابع
خليد بن دعلج السدوسي البصري	السادس والعشرون بعد المائة
خليفة بن خياط، أبو هبيرة	الثالث
الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر	التاسع والثلاثون
داود بن أبي عبدالله، مولى بني هاشم	الحادي والثلاثون
داود بن أبي هند القشيري مولا هم	الخامس والثلاثون
داود بن خالد الليثي، أبو سليمان العطار المدني	السادس والثلاثون بعد المائة
داود بن نصير الطائي، أبو سليمان الكوفي	الثالث والعشرون بعد المائة
الربيع بن خُثيم بن عائذ الثوري	العشرون
ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي	الرابع والأربعون بعد المائة
رُحيل بن معاوية بن حُديج الجعفي	التاسع بعد المائة
رَقبة بن مَصْقلة، العبدي الكوفي	الحادي والثلاثون
رميثة بنت الحارث بن الطفيل الأزدية، أخت عوف	التاسع والثلاثون بعد المائة
روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري	الثاني والخمسون
روح بن عُبادة بن العلاء القيسي	الأول

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي	الحادي والعشرون
زر بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدي	الحادي والعشرون
زرارة بن أوفى العامري الحرشي، أبو حاجب البصري	الخامس والخمسون
زكريا بن أبي زائدة، وأبو زائدة خالد بن ميمون	الثامن
زكريا بن عيسى	الثامن والخمسون
زمنة بن صالح الجندي اليماني	الرابع والثلاثون
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري، أبوبكر	الرابع
زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي	الثامن
زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي	الرابع والعشرون
زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني	السابع والتسعون
زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الجزري	الحادي والثلاثون
زيد بن الحباب العُكْلِي	السابع
زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري	الثامن عشر بعد المائة
زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الهمداني	التاسع والثلاثون
سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار	الرابع عشر بعد المائة
سَعَاد بن سليمان الجعفي الكوفي	الحادي والثلاثون
سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي	السادس عشر
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	السابع والستون
سعد بن الصلت	الخمسون
سعد بن عمارة البجلي	التاسع والعشرون بعد المائة
سعد بن هشام بن عامر الأنصاري	الخامس والخمسون
سعيد بن أبي سعيد = كيسان المقبري	التاسع والأربعون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
سعید بن أبي عروبة مهران الشكري مولا هم	الثامن والثلاثون
سعید بن أبي هلال الليثي مولا هم، أبو العلاء المصري	الثاني والثمانون
سعید بن المسيب	الثالث
سعید بن داود بن أبي زنبر الزنبري	الخامس عشر
سعید بن عبدالرحمن الجمحي، أبو عبدالله المدني	التاسع والعشرون بعد المائة
سعید بن عبدالرحمن الرقاشي	الخمسون بعد المائة
سعید بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي	الأربعون
سعید بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني	الخامس عشر
سفيان بن سعيد الثوري	السابع
سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الهلالي	الأول
سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
السكن بن إسماعيل الأنصاري، الأصم البصري	الثالث بعد المائة
سلام بن أبي خبزة البصري	السادس والعشرون بعد المائة
سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي	الرابع والأربعون بعد المائة
سلم بن أبي الذيال، عجلان البصري	السابع والثمانون
سلمة بن صالح الأحمر الجعفي	الحادي والثلاثون
سلمة بن عمرو القاضي العقيلي	الأول
سليم مولي الشعبي، كوفي، يكنى أبا سلمة	الثامن والتسعون
سليمان بن أبي داود الحراني	الثامن والأربعون
سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد	التاسع والثلاثون بعد المائة
سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي	الثالث بعد المائة
سليمان بن داود العتكي	الحادي والعشرون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي البصري	الثالث والأربعون
سليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس	السادس عشر
سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري	الثاني عشر
سليمان بن قَرم بن معاذ	الرابع والعشرون
سليمان بن كثير العبدي	الرابع والخمسون
سليمان بن محمد القافلاني، أبو الربيع البصري	الرابع والثمانون
سليمان بن مهران الأعمش الكوفي	الحادي والثلاثون
سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُميل اليامي	الثالث والأربعون
سَنَّة بن مسلم بن أبي عمران البطين	الحادي والعشرون بعد المائة
سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان	السابع والعشرون بعد المائة
سَوَّار بن مصعب الهمداني، الكوفي الضرير	الثامن
سويد بن سعيد الحدثاني	الأول
الشافعي	الخامس عشر
شبابة بن سَوَّار المدائني، مولى بني فزارة	السابع عشر بعد المائة
شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، أبو سعيد البصري	السادس والخمسون
شجاع بن الولي بن قيس السكوني، أبوبدر الكوفي	التاسع والعشرون بعد المائة
شريك بن عبدالله النخعي	السابع
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	الحادي عشر
شعيب بن أبي حمزة مولا هم أبو بشر الحمصي	الأول
شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي	الثاني والعشرون بعد المائة
شعيب بن أيوب بن زُرَيْق الصريفي القاضي	الثاني عشر بعد المائة
شعيب بن خالد البجلي الرازي	السابع والسبعون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولا هم النحوي	الثاني والعشرون
صالح بن أبي الأخضر	الأول
صالح بن أبي الأسود الحنات الكوفي	الرابع والعشرون
صالح بن بشير بن وادع المري، أبوبشر البصري	الرابع والثمانون
صالح بن كيسان أبو محمد المدني	الأول
صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي	التاسع والعشرون بعد المائة
الصُّبي بن الأشعث بن سالم السلوي	السابع
صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز	الثامن عشر بعد المائة
صدقة بن يزيد الخراساني ثم الشامي	الخامس والعشرون بعد المائة
صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري	الثامن عشر
الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل	الأول
عائذ بن نصيب الأسدي، أبو هشام	الثالث والأربعون
عاصم بن أبي أبي النجود	الحادي والعشرون
عاصم بن زر بن حبيش	الحادي والعشرون
عاصم بن سليمان الأحول	الثاني عشر
عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	السابع والثلاثون
عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب	السابع عشر بعد المائة
عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو	الثامن والتسعون
عامر بن عبدالواحد الأحول البصري	الثالث
عباد بن صهيب البصري	الثالث والعشرون بعد المائة
عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب	الثالث والتسعون
عبد الله بن عون بن أرطبان البصري	الثالث والتسعون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد	الثاني عشر بعد المائة
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، أبو محمد السامي	الرابع
عبد الحميد بن الحسن الهلالي	التاسع
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري	التاسع والأربعون
عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني	الثاني والخمسون
عبد الرحمن بن أبي الرجال، محمد بن عبد الرحمن بن	الحادي والخمسون بعد المائة
عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني	الرابع عشر
عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني	الخامس عشر
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي	الثالث
عبد الرحمن بن القاسم	الخامس عشر
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي	الخامس عشر
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي	الخامس والثلاثون
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي	الرابع والثلاثون
عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الله الأنصاري	الرابع
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي	الثالث والعشرون
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي	الحادي والثلاثون
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود	الثالث والعشرون
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	الأول
عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح المعروف بقراد	السابع عشر بعد المائة
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	الأول
عبد الرحمن بن نمر اليحصبي	الثالث والستون
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي	الرابع والثلاثون

رقم الحديث أو الصفحة

العلم

السادس والعشرون

عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي

الثاني والخمسون

عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني

الثاني والعشرون بعد المائة

عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي، أبو علي

الحادي والثلاثين بعد المائة

عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الأشل المروزي

الثاني والخمسون

عبدالسلام بن حفص، أبو مصعب الليثي مولا هم

الثالث بعد المائة

عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري

الثاني والخمسون

عبدالعزيز بن أبي حازم، واسم أبي حازم سلمة بن

الأول

عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله العُمري

السابع عشر

عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولا هم

الثاني والثمانون

عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي

التاسع والثلاثون

عبدالعزيز بن رُفيع الأسدي

الثاني والخمسون

عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي

الثلاثون

عبدالعزيز بن مسلم القسملي

التاسع

عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي الكوفي الخراز

الثاني والأربعون

عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي

الثلاثون

عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي

الثاني عشر بعد المائة

عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي، أبو بكر الحميدي

الرابع عشر

عبدالله بن المبارك المروزي

الحادي بعد المائة

عبدالله بن بديل بن ورقاء بن بشر الخزاعي المكي

الثالث بعد المائة

عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، أو وهب البصري

الثالث والخمسون

عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولا هم

الرابع والثلاثون

عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن	الثلاثون بعد المائة
عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي	الثاني والسبعون
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري	التاسع والأربعون
عبدالله بن سلمة المرادي	العاشر
عبدالله بن عبد الرحمن بن يُحَنَس، حجازي	السابع عشر
عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عامر الليثي	التاسع والأربعون
عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي	الأول
عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	الثاني عشر بعد المائة
عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي	الخامس عشر
عبدالله بن عقيل، أبو عقيل الثقفي الكوفي	الثاني والعشرون بعد المائة
عبدالله بن علي الأزرق الأفرقي، أبو أيوب الكوفي	العاشر
عبدالله بن عمر بن حفص العمري	الثامن والستون
عبدالله بن عمرو، أبو معمر المقعد المنقري	السادس
عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري	الرابع والثمانون
عبدالله بن قبيصة، أبو قبيصة الفزاري الكوفي	الحادي والثلاثين بعد المائة
عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي	الثاني عشر بعد المائة
عبدالله بن محمد بن شاعر العنبري، أبو البخري	الثاني عشر بعد المائة
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي	الرابع والأربعون بعد المائة
عبدالله بن محمد بن نفيل، أبو جعفر النفيلي	الخامس عشر
عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير	التاسع والعشرون بعد المائة
عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي	الأول
عبدالله بن نمير الهمداني	السادس والعشرون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي	الأول
عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي	الخامس والتسعون
عبد الملك بن جريج	الخامس عشر
عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي	الأول
عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون	الخامس عشر
عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي	الخامس عشر
عبد الملك بن معن بن عبدالرحمن المسعودي	الثلاثون
عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري	العشرون
عبد الواحد بن زياد العبدي، مولا هم أبو بشر البصري	السادس والعشرون
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري	السادس
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي	الثاني والتسعون
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي	الثالث والخمسون بعد المائة
عبدة بن أبي لبابة الأسدي	الحادي والعشرون بعد المائة
عبدة بن سليمان الكلابي	الرابع عشر
عبدربه بن نافع الكناني، أبو شهاب الحناط الكوفي	السابع والعشرون
عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو الحسن العتكي	الثامن والتسعون
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن	الثاني والتسعون
عبيد بن عقيل الهلالي	السادس والخمسون
عبيد بن ميمون التيمي	الثالث والأربعون بعد المائة
عبيد الله بن أبي زياد الرصافي	الرابع والثلاثون
عبيد الله بن الأخنس النخعي	الثالث
عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري	الحادي والعشرون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عبيدالله بن عمير بن حفص العمري، أبو عثمان المدني	الثالث
عبيدالله بن موسى العبسي	الثاني عشر
عُبَيْدَةُ بن الأسود بن سعيد الهمداني	الحادي والثلاثون
عَبِيدَةُ بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن الحذاء التيمي	الرابع والعشرون
عَبِيدَةُ بن عمرو السلماني المرادي	الحادي والثلاثون
عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود	الحادي والعشرون بعد المائة
عثمان بن حكيم بن عباد بن حُنيف الأنصاري الأوس	الرابع والثلاثون
عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو البصري	الحادي والثلاثين بعد المائة
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	الخامس والتسعون
عثمان بن عمر بن موسى التيمي، المدني	الثامن والأربعون
عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن	الثاني عشر بعد المائة
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي	الحادي والأربعون
عطاء بن السائب الثقفي، أبو محمد الكوفي	السادس والعشرون بعد المائة
عطاء بن مسلم الخفاف	السابع
عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار	الثاني
العقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي	الثاني والأربعون
عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي	الثاني والتسعون
عقبة بن علقمة بن حديج المعافري البيروتي	السادس والخمسون
عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيلي أبو خالد الأموي	الأول
عكرمة القرشي الهاشمي	التاسع والتسعون
العلاء بن سليمان الرقي	الخامس والستون
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي	الثاني والخمسون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي	الثالث والأربعون
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين	الثامن عشر
علي بن المبارك الهنائي	الرابع والأربعون بعد المائة
علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي	الثالث والثلاثون بعد المائة
علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن جدعان بن التيمي	الثامن عشر
علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي	الثاني عشر بعد المائة
علي بن صالح بن صالح بن حي المداني	العاشر
علي بن عابس الأسدي	التاسع
علي بن غراب الفزاري، مولا هم الكوفي القاضي	التاسع والعشرون بعد المائة
علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
علي بن مسلم بن سعيد الطوسي	الثاني عشر بعد المائة
علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي	الرابع عشر
عمار بن زريق الضبي	الثامن
عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي الكوفي	الحادي والعشرون بعد المائة
عمارة بن عمير التيمي الكوفي	السادس والعشرون
عمر بن أيوب العبدى الموصلى	الثالث والأربعون بعد المائة
عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي	التاسع والأربعون
عمر بن عامر السلمى	الثامن
عمر بن عبيد بن أمية الطنافسي	السابع
عمر بن على بن عطاء المقدمي	الثامن والتسعون
عمر بن علي بن مقدم المقدمي، أبو حفص البصري	الحادي والثلاثين بعد المائة
عمر بن قيس المكي المعروف بسندل	السابع والسبعون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عمر بن مجاشع المدائني	السابع
عمر بن نبيه - مصغر - الكعبي الخزاعي	السابع عشر
عمران بن خالد الخزاعي	الثالث والثمانون
عمران بن داود العمي، أبو العوام القطان البصري	الثالث بعد المائة
عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	الرابع والعشرون
عمرو بن أبي عمرو، ميسرة، مولى المطلب المدني	الثالث والخمسون
عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي	الثاني والعشرون
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	الأول
عمرو بن ثابت بن هرمز البكري	التاسع
عمرو بن حريث الكوفي	الثامن والأربعون بعد المائة
عمرو بن حكام بن أبي الوضاح الأزدي	الثاني
عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي	الأول
عمرو بن شرحبيل الهمداني	التاسع والعشرون
عمرو بن عبد الغفار الفُقيمي	الخمسون
عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي:	السادس والعشرون بعد المائة
عمرو بن عبيد الله الأنصاري المدني	السابع عشر
عمرو بن قيس الملائني، أبو عبد الله الكوفي	الثالث والعشرون
عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الجملي	العاشر
عمرو بن ميمون الأودي	العشرون
عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني	السابع عشر
عنيسة بن عبد الواحد بن العاص الأموي	الرابع والأربعون بعد المائة

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري	الرابع والثمانون
عوف بن الحارث بن الطفيل الأودي، رضيع عائشة	التاسع والثلاثون بعد المائة
عوف بن مالك بن نضلة الجشمي	الحادي والثلاثون
عون بن كهمس بن الحسن التميمي	الثاني عشر
عون مولي أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المديني	الثمانون
عيسى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض العُمري	التاسع والثلاثون
عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي	الثاني عشر
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	الثاني عشر
غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي	التاسع بعد المائة
فضل بن عمرو -لقبه دُكين- ابن حماد بن زهير التيمي	الثالث والأربعون بعد المائة
فضيل بن عياض بن مسعود التميمي	السابع بعد المائة
فطر بن خليفة المخزومي	السابع
فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني	الرابع
فياض بن عمرو	الأول
القاسم بن مبرور الأيلي	الثامن والأربعون
القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي	الثلاثون
قبيصة بن عقبة	الثاني عشر
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	الثامن
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي	التاسع والثلاثون
قرة بن خالد السدوسي	الخامس والثلاثون
قرة بن عبدالرحمن بن حيويل المعافري	الأول
قيس بن الربيع الأسدي	الثالث والعشرون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
ليث بن أبي سليم بن زُنييم	الثاني والثلاثون
ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	الأول
مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي	الثاني عشر
مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	الأول
مالك بن مغول الكوفي	السابع
المثنى بن الصباح اليماني الأبنائي، أبو عبدالله المكي	الثالث
مُجاعة بن الزبير البصري	الرابع والثمانون
مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني	السادس والأربعون بعد المائة
محاضر بن المورع الكوفي	التاسع والعشرون بعد المائة
محمد بن أبان بن صالح القرشي	الخامس والأربعون بعد المائة
محمد بن إبراهيم بن دينار المدني، لقبه صندل	الرابع والأربعون بعد المائة
محمد بن أبي حفصة ميسرة، أبو سلمة البصري	السادس والخمسون
محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي	السادس عشر
محمد بن أبي عياش	الخامس
محمد بن إدريس بن العباس المطلبى الشافعي	الأول
محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبى	الأول
محمد بن الحسن الشيباني	الأول
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن الفرات التميمي	السابع
محمد بن الفضيل البلخي الزاهد	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن القاسم الأسدي	السابع
محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي	الثامن عشر

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي	الأول
محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي	الثالث والعشرون بعد المائة
محمد بن بكر بن عثمان البُرساني	الثاني والأربعون بعد المائة
محمد بن جابر الحنفي اليمامي	الحادي والثلاثون
محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر	الثاني
محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني	الثاني والخمسون
محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن حميد العبدي الإشكري	العشرون بعد المائة
محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير الكوفي	الرابع عشر
محمد بن دينار الأزدي الطاحي	الرابع والأربعون بعد المائة
محمد بن سالم الهمداني	الثامن
محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري	الخامس والثمانون
محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون ابن أبي داود	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، يلقب بومة	الثاني والثمانون
محمد بن صبيح بن السماك الكوفي	الثالث والعشرون بعد المائة
محمد بن صفوان القرشي، الجمحي	الثامن عشر
محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن عبادة البختري، أبو جعفر الواسطي	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن عبدالرحمن الطفاوي	الثاني والعشرون بعد المائة
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي	الأول

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن	السادس والأربعون
محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر، أبو أحمد الزبيري	السادس والخمسون
محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، أبو جعفر	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن عبدالله بن المثني بن عبدالله بن أنس بن مالك	الثالث بعد المائة
محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد بن شهاب الزهري	الرابع
محمد بن عبدالوهاب القناد، أبو يحيى الكوفي	الثالث والأربعون بعد المائة
محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحب	الرابع والعشرون
محمد بن عبيد الله العرزمي	السابع
محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
محمد بن عجلان القرشي	السابع
محمد بن عجلان المدني	السابع
محمد بن عقبة	الخامس
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني	السابع عشر
محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي	التاسع والعشرون بعد المائة
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي	الحادي عشر
محمد بن كثير المصيبي، الصنعاني	الحادي والسبعون
محمد بن كُناسة = هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى	الرابع والعشرون
محمد بن موسى بن عبدالله بن يسار	السابع عشر
محمد بن ميمون المروزي	الثاني والعشرون
محمد بن يزيد العجلي، أبو هشام الرفاعي، قاضي المدائن	التاسع عشر بعد المائة
محمد سيرين الأنصار، أبو بكر بن أبي عمرة البصري	الثالث والثمانون
مروان بن جناح الأموي، مولا هم الدمشقي؛ أصله	التاسع والعشرون بعد المائة

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
مروان بن معاوية الفزاري	الثاني عشر
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني	الحادي والثلاثون
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	السابع
مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي	الخامس والخمسون
مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي، المعروف	الثاني والخمسون
المسيب بن شريك، أبوسعيد التميمي	الخمسون
مصعب بن عبدالله بن مصعب	السادس عشر
مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء السلمي	الثالث
مُطَرِّف بن طريف الحارثي	الحادي عشر
مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري	الخامس عشر
مظفر بن مدرك الخراساني	السادس عشر
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	الثالث والأربعون
معاوية بن أبي العباس = معاوية بن هشام القصار	السادس بعد المائة
معاوية بن سم بن أبي سلام، أبوسلام الدمشقي	الحادي والخمسون
معاوية بن يحيى الصديقي، أبوروح الدمشقي	الثاني والسبعون
المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري	الثاني عشر
المُعَلَّى بن هلال بن سويد الجعفي	الثامن
معمر بن راشد الأزدي مولا هم	الحادي والثلاثون
معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبوعروة البصري	الأول
معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم	الخامس عشر
المغيرة بن عبد الرحمن بن عبدالله الحزامي	الحادي والتسعون
المغيرة بن مسلم القسمللي	السادس

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
المفضل بن صدقة بن سعيد، أبو حماد الحنفي الكوفي	الرابع عشر بعد المائة
المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني، أبو معاوية القاضي	التاسع والعشرون بعد المائة
مقاتل بن سليمان الأزدي	السابع
مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي	الرابع والعشرون
المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي	الرابع والأربعون بعد المائة
منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي	الرابع والعشرون
منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي	العشرون
منصور بن دينار التميمي	السابع
منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي	السادس والثمانون
المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي	الخامس والستون
مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري	الخمسون بعد المائة
مهران بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي	السابع والأربعون بعد المائة
موسى بن أبي عثمان التبان	الحادي والتسعون
موسى بن أبي عيسى الحنط، أبو هارون المدني	السابع عشر
موسى بن طارق اليماني، أبو قرة الزبيدي	الأول
موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي	الثاني عشر بعد المائة
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	الخامس
ميمون بن أبي شبيب، أبو نصر الكوفي	السادس والثلاثون
نائل بن نجيح الحنفي، أبو سهل البصري	السابع والثلاثون
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني	الحادي والتسعون
نجيح بن عبد الرحمن السندي	السابع عشر
نصر مولى الزهري	الثاني والستون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
نصير بن أبي الأشعث القرادي	العاشر
النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير الدمشقي	السابع والعشرون بعد المائة
النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الإمام	الخامس والسبعون
النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي	الرابع والخمسون
هارون بن عبدالله بن مروان الحمال، أبو موسى	الثاني عشر بعد المائة
هارون بن عنتر بن عبدالرحمن الشيباني	العاشر
هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم	السابع عشر بعد المائة
هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي	الثامن عشر
هبار بن عقيل بن هبيرة الحضرمي	الرابع والثلاثون
هشام بن أبي عبدالله سنبر	الثامن والثلاثون
هشام بن حسان القردوسي	التاسع
هشام بن زياد بن أبي يزيد	التاسع والثمانون
هشام بن سعد المدني	الخامس والثلاثون
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي	الرابع عشر
هشيم بن بشير السلمي	الثاني عشر
هشيم بن بشير الواسطي	الحادي عشر
هشيم بن بشير بن القاسم السلمي	الثاني عشر
هلال بن يساف الأشجعي	العشرون
همام بن يحيى بن دينار العوزي، أبو عبدالله البصري	الثامن والثلاثون
هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي	الثاني عشر بعد المائة
الهيثم بن جهم، والد عثمان بن الهيثم المؤذن	الحادي والعشرون
واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي	التاسع والعشرون

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري	السادس والعشرون بعد المائة
ورقاء بن عمر الإشكري، أبو بشر الكوفي	الخامس والأربعون بعد المائة
الوضاح بن عبد الله الإشكري	الثامن
وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	الخامس عشر بعد المائة
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي	الثاني عشر
الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي	الثاني والعشرون
الوليد بن كثير المخزومي	الثاني عشر بعد المائة
الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي	الرابع والثلاثون
الوليد بن مسلم القرشي، مولا هم أبو العباس الدمشقي	الأول
وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي	الثالث والأربعون
وهب بن حفص بن عمرو، أبو الوليد بن المحتسب	السادس والعشرون بعد المائة
وهب بن كيسان القرشي	الثاني والعشرون بعد المائة
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	الرابع بعد المائة
يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة السلمي	الخامس عشر
يحيى بن أبي أنيسة، أبو زيد الجزري	السادس والخمسون
يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الكرمانى	الثالث والأربعون
يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي	الثلاثون بعد المائة
يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم	التاسع والأربعون
يحيى بن آدم بن سليمان القرشي	العاشر
يحيى بن العلاء بن خالد البجلي، أبو عمرو الرازي	الثامن والعشرون
يحيى بن اليان العجلي	السابع
يحيى بن حسان النخعي، أبو زكريا الكوفي	الثاني عشر بعد المائة

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني	السادس والعشرون
يحيى بن سعيد القطان	الثاني عشر
يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي	الثاني والعشرون بعد المائة
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني	الثامن عشر
يحيى بن عباد الضُّبَعي	السادس عشر
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماي	التاسع عشر بعد المائة
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي	السادس والخمسون
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	الخامس والتسعون
يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي	الثالث والعشرون بعد المائة
يحيى بن عيسى التميمي النهشلي، الجرّار	الخمسون
يحيى بن مالك بن أنس الأصبحي	الأول
يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضير	الثالث والخمسون
يحيى بن هاشم السمسار الغساني	الثالث والعشرون بعد المائة
يحيى بن يحيى بن كثير الليثي	الأول
يزيد بن إبراهيم التستري	التاسع والثمانون
يزيد بن زريع، أبو معاوية البصري	الثالث بعد المائة
يزيد بن سنان بن يزيد التميمي	الرابع والأربعون بعد المائة
يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي	الحادي والعشرون بعد المائة
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي	السادس عشر
يزيد بن عطاء بن يزيد البشكري، أبو خالد الواسطي	التاسع بعد المائة
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم	الثاني عشر
يعقوب بن إبراهيم القاضي	الخامس عشر

العلم	رقم الحديث أو الصفحة
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي	السادس عشر
يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي	الثاني عشر بعد المائة
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	السادس عشر
يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري، المدني	التاسع والعشرون بعد المائة
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي	الأربعون
يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي	المائة
يعيش بن الجهم، أبو الحسن الحديثي	الثاني عشر بعد المائة
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي	العاشر
يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي	السادس عشر
يوسف بن يعقوب السدوسي	الثاني عشر
يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون	الأربعون
يونس بن أبي إسحاق السبيعي	السابع
يونس بن زيد الأيلي	الأول
يونس بن عبيد	السادس
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	السادس عشر
يونس بن يزيد الأيلي	الخامس عشر

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير لأبي عبد الله الهمداني الجورقاني تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي دار البحوث بالهند.
- ٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة لأبي عبد الله عبيد الله ابن بطة العكبري، تحقيق: رضا نعيان معطي وصاحبيه، دار الراية الرياض.
- ٣- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ١٤٠٢هـ.
- ٤- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٥- إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك لابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق نشأت كمال المصري المكتبة الإسلامية.
- ٦- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق جمع من المحققين، ط ١، ١٤١٥هـ، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية.
- ٧- الاتصال والانقطاع للدكتور إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٨- الآثار لأبي يوسف يعقوب الأنصاري، عني بتصحيحه أبو الوفاء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩- الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، تحقيق خالد العواد، دار النوادر.
- ١٠- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة للعلائي، تحقيق الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني، مكتبة العلوم والحكم.
- ١١- إثبات عذاب القبر للبيهقي تحقيق د. شرف القضاة، دار الفرقان - عمان

- الأردن. دار الفرقان - عمان الأردن.
- ١٢- الأحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق د. باسم بن فيصل الجوابرة، دار الرّاية، الرياض ١٤١١هـ.
- ١٣- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها إختلافا في كتاب العلل د. خالد با سمح، دار التوحيد.
- ١٤- أحاديث أبي الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، ط١، ١٤١٦هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٥- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رضي الله عنه للدارقطني تحقيق أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري مكتبة الرشد - الرياض.
- ١٦- الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة.
- ١٧- أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق الدكتور عادل الزرقي، ط١، ١٤٢٥هـ، دار طويق الرياض.
- ١٨- أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم للدارقطني تحقيق هشام بن علي السعيدني مكتبة أهل الحديث الشارقة.
- ١٩- الأحرف السبعة للقرآن لأبي عمرو الداني تحقيق عبدالمهيمن الطحان دار المنارة.
- ٢٠- أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي تحقيق محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ٢١- الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم تقديم إحسان عباس دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ٢٢- أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق صبحي البدري السامرائي، ط ١، ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقق د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر - بيروت
- ٢٤- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد الأزرقى تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر - بيروت.
- ٢٥- اختلاف الحديث للشافعي مع الأم تحقيق رفعت فوزي دار الوفا مصر.
- ٢٦- أخلاق العلماء للأجري، تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، دار الإفتاء بالسعودية.
- ٢٧- أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق الدكتور صالح الونيان، ط ١، ١٤٠٥ هـ دار المسلم.
- ٢٨- الآداب لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية.
- ٢٩- أدب القاضي لأبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص، تحقيق د. حسين خلف الجبوري، مكتبة الصديق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٣٠- الأدب المفرد لأبي عبد الله البخاري، تحقيق سمير بن أمين الزهيري مكتبة المعارف.
- ٣١- الأدب لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي، تحقيق الدكتور محمد رضا القهوجي، ط ١، ١٤٢٠ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ٣٢- الأربعين البلدانية لأبي الطاهر السلفي، تحقيق مسعد السعدني، دار أضواء السلف.

- ٣٣- الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً لأربعين صحابياً لعبد الخالق الشحامي برنامج جوامع الكلم.
- ٣٤- الأربعين لأبي سعد النيسابوري، تحقيق عبدالله السيد القباب، موقع الألوكة.
- ٣٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس. ط ١ ١٤٠٩ هـ مكتبة الرشد الرياض.
- ٣٦- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، ط ١، ١٤١٤ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ٣٧- الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق الدكتور يوسف الدخيل، ط ١، ١٤١٤ هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.
- ٣٨- أسباب النزول للواحدي، تحقيق الدكتور ماهر الفحل، دار الميمان.
- ٣٩- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لأبي عمر ابن عبد البر النمري، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي دار الوعي حلب.
- ٤٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ٤١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار الفكر، بيروت.
- ٤٢- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور عز الدين علي السيد، ط ٣، ١٤١٧ هـ، مكتبة الخانجي، مصر.
- ٤٣- أسماء شيوخ مالك بن أنس لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن خلفون الأزدي الأندلسي تحقيق أبي عبد الباري رضا الجزائري، أضواء السلف، الرياض.
- ٤٤- الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد الله

- الحاشدي، تقديم الشيخ مقبل الوادعي، مكتبة السوادى للتوزيع.
- ٤٥ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق الدكتور عبدالله التركي دار هجر.
- ٤٦ - أصول السنة لابن أبي زمنين تحقيق د. عبدالله البخاري مكتبة الغرباء الأثرية.
- ٤٧ - أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني، تحقيق جابر بن عبد الله السريّ دار التدمرية.
- ٤٨ - أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر، ط ١، ١٤١٤ هـ، دار ابن كثير، دمشق.
- ٤٩ - الاعتبار في النسخ والمنسوخ في الحديث لأبي بكر الحازمي، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن.
- ٥٠ - الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق، ط ١، ١٤٢٠ هـ، دار الفضيلة.
- ٥١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية، تحقيق مشهور سلمان، دار ابن الجوزي.
- ٥٢ - الإغراب لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق محمد الثاني بن عمر ابن موسى، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ)، دار المآثر، المدينة المنورة.
- ٥٣ - الإقناع لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق الدكتور عبد الله ابن عبد العزيز الجبرين، ط ٢، ١٤٢٩ هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ٥٤ - إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي بن قليج البكجري الحنفي، تحقيق عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٥٥ - الإلزامات والتتبع لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

- ٥٦- الأُمّ لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب ط ١، ١٤٢٢ هـ دار الوفاء، مصر.
- ٥٧- أمالي أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق أشرف صلاح علي، ط ١، ١٤١٧ هـ مؤسسة قرطبة.
- ٥٨- الأمالي الخميسية ليحيى بن الحسين الشجري، مصورة عالم الكتب.
- ٥٩- الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٦٠- الأمالي لابن بشران عبد الملك بن محمد الأموي، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٦١- الأمالي لأبي بكر الباغندي، تحقيق أشرف صلاح، مؤسسة قرطبة.
- ٦٢- الأمالي للحسين بن إسماعيل المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي ويليها رواية ابن الصلت كلاهما بتحقيق الشيخ حمدي السلفي دار النوادر.
- ٦٣- الأمالي للحسين بن إسماعيل المحاملي رواية ابن يحيى البيهقي، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي، ط ١، ١٤١٢ هـ، المكتبة الإسلامية.
- ٦٤- أمالي محمد بن إبراهيم جعفر الجرجاني، برنامج جوامع الكلم.
- ٦٥- الإمامة والرد على الرافضة لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق د. علي الفقيهي مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- ٦٦- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية.
- ٦٧- الأمثال لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، الهند، ط ١، ١٤٠٢ هـ.
- ٦٨- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر أحمد بن هارون الخلال، تحقيق مشهور سلمان، المكتب الإسلامي.

- ٦٩- الأمراض والكفارات والطب والرقيات لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق أبي إسحاق الحويني، ط ٢، ١٤٢٠هـ، دار ابن عفان، مصر.
- ٧٠- الأموال لأبي أحمد الخرساني المعروف بابن زنجويه تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية.
- ٧١- الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي تحقيق سيد رجب دار الهدي النبوي.
- ٧٢- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي بن قليج البكجري الحنفي، تحقيق جماعة من أهل العلم، مكتبة الرشد.
- ٧٣- أنساب الأشراف للأحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.
- ٧٤- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي، طبع بمجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
- ٧٥- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي، أضواء السلف - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٧٦- الأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي تحقيق إبراهيم يعقوبي دار المكتبي دمشق.
- ٧٧- الأوائل لأبي عروبة الحراني، تحقيق مشعل المطيري، دار ابن حزم.
- ٧٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لأبي بكر ابن المنذر تحقيق ياسر بن كمال دار الفلاح.
- ٧٩- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لأبي بكر ابن المنذر تحقيق ياسر بن كمال دار الفلاح.
- ٨٠- الإيلاء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني،

- ط ١، ١٤٢٤هـ، مكتبة المعارف.
- ٨١- الإيمان لابن أبي شيبة تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ٨٢- الإيمان لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة ط ١، ١٤٠١هـ.
- ٨٣- الباعث على إنكار البدع والحوادث، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، تحقيق مشهور سلمان، دار الرؤية بالرياض.
- ٨٤- البحر الزخار المعروف بمسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- ٨٥- بحر الفوائد، المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، تحقيق وجيه كمال الدين زكي، دار السلام.
- ٨٦- البداية والنهاية لأبي الفداء عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، دار دار هجر للطباعة والنشر.
- ٨٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملكن، تحقيق مصطفى أبو الغيط، وعبد الله ابن سليمان، وياسر بن كمال، ط ١، ١٤٢٥هـ، دار الهجرة، الرياض.
- ٨٨- بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق أحمد الكاتب دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٨٩- البر والصلة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.
- ٩٠- برنامج جوامع الكلم للسنة النبوية.

- ٩١- البعث والنشور، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت.
- ٩٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث لعل بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، طبع بمجمع الملك فهد، المدينة النبوية ط ١، ١٤١٣ هـ.
- ٩٣- بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.
- ٩٤- بغية الملتبس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس للعلائي، تحقيق الشيخ حمدي السلفي، عالم الكتب.
- ٩٥- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن قطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، ط ١، ١٤١٨ هـ، دار طيبة.
- ٩٦- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق د. الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٩٧- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح لأحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت، ١٤١٠ هـ.
- ٩٨- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، طبعته وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت.
- ٩٩- تاريخ ابن معين لعباس بن محمد الدوري، تحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط ١، ١٣٩٩ هـ.

- ١٠٠ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٠١ - تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، تحقيق صبحي السامرائي ط ١، ١٤٠٤ هـ، الدار السلفية، الكويت.
- ١٠٢ - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية.
- ١٠٣ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور يشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ١٠٤ - التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. تيسير بن سعد أبو حيمد، دار الرشد، الرياض.
- ١٠٥ - التاريخ الكبير لأبي بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة، -القسم الثاني والثالث-، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ١٠٦ - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٠٧ - تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٠٨ - تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي، تحت مراقبة محمد عبد المعين خان، عالم الكتب، بيروت ١٤٠١ هـ.
- ١٠٩ - التاريخ عن ابن معين لعثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف، دار المأمون، دمشق وبيروت.
- ١١٠ - التاريخ لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، تحقيق شكر الله القوجاني مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ١١١ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل لأبي القاسم

- علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ١١٢ - تاريخ واسط لبحتل أسلم بن سهل الواسطي، تحقيق كوركيس عواد، تصوير عام ١٤٠٦هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ١١٣ - تالي تلخيص المتشابه لأحمد بن علي ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور ابن حسن، وأبي حذيفة أحمد الشقيرات، ط ١، ١٤١٧هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ١١٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
- ١١٥ - تجريد أسماء الصحابة لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار المعرفة، بيروت.
- ١١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق عبد الصمد بن شرف الدين، الدار القيّمة، الهند، ط ١، ١٣٨٤هـ.
- ١١٧ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق عبد الله نواره، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ١١٨ - التحقيق في أحاديث الخلاف لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوعي، حلب.
- ١١٩ - التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق عزيز الله العطّاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٠ - تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢١ - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق غنيم عباس غنيم وأيمن سلامة، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع ط ١، ١٤٢٥هـ.

- ١٢٢ - الترغيب في الدعاء لعبد الغني المقدسي، تحقيق فواز زمري، دار ابن حزم.
- ١٢٣ - الترغيب والترهيب لقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني، اعتنى به أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة.
- ١٢٤ - تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق عبد الله الجديع، ط ١، ١٤٠٩ هـ دار العاصمة، الرياض.
- ١٢٥ - تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق الدكتور محمود أحمد ميرة، ط ١، ١٤٠٢ هـ، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.
- ١٢٦ - التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، تحقيق محمد غياث الجنباز، عالم الكتب.
- ١٢٧ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٦ هـ.
- ١٢٨ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي، وزارة الأوقاف المغربية.
- ١٢٩ - تعريف أهل التّقدس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق الدكتور أحمد سير مبارك، ط ٢، ١٤١٤ هـ.
- ١٣٠ - التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال لأبي عبد الله ابن الحذاء، تحقيق الدكتور محمد عز الدين الإدريسي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- ١٣١ - التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ١، ١٤٠٥ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٣٢ - تعظيم قدر الصّلاة لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن

- الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
- ١٣٣ - تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ١٣٤ - تعلية على العلل لابن أبي حاتم لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الحنبلي، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ١٣٥ - تغليق التعليل على صحيح البخاري لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ١٣٦ - تفسير ابن المنذر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، حققه وعلق عليه الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية
- ١٣٧ - تفسير أبي سحاق الثعلبي المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق جماعة من أهل العلم، دارالتفسير، ط ١، ١٤٣٦ هـ.
- ١٣٨ - تفسير البغوي (معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ١٣٩ - تفسير الثوري، برواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة التهدي، دار الكتب العلمية.
- ١٤٠ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط ١، ١٤١٧ هـ، المكتبة العصرية، صيدا.
- ١٤١ - تفسير القرآن لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، ط ١، ١٤١٠ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- ١٤٢ - تقريب التهذيب لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
- ١٤٣ - تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، تحقيق علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد.
- ١٤٤ - التقييد والإيضاح لما اطلق واغلق من مقدمة ابن الصلاح لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي - حاشية مقدمة ابن الصلاح - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان دار الفكر، بيروت.
- ١٤٥ - تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، تحقيق مصطفى جواد، بغداد.
- ١٤٦ - تلخيص المشابه في الرسم لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق سكيئة الشهابي، ط ١، ١٩٨٥ م، دار طلاس، دمشق.
- ١٤٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق جماعة من أهل العلم، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.
- ١٤٨ - التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ١٤٩ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبي الحسين الملقبي، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.
- ١٥٠ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي ط ١، ١٤٠٦ هـ.
- ١٥١ - تهذيب الآثار (الجزء المفقود) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق علي

- رضا ابن عبد الله رضا، ط ١، ١٤١٦ هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.
- ١٥٢ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لأبي جعفر محمد بن جرير ابن يزيد الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- ١٥٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة.
- ١٥٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ١٥٥ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق الدكتور عبد السلام هارون، ومعه جماعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ١٥٦ - التوحيد لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- ١٥٧ - التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي ابن محمد ناصر الفقيهي.
- ١٥٨ - الثاني من أمالي ابن السماك رواية الشيخ أبي عمر عبدالواحد بن مهدي برنامج جوامع الكلم.
- ١٥٩ - الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول للدكتور علي بن عبدالله الصياح، دار ابن الجوزي.
- ١٦٠ - الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح بن حامد الرفاعي، دار الخضير.
- ١٦١ - الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مراقبة محمد عبد المعيد خان، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ.
- ١٦٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق

- الدكتور عبدالله التركي دار هجر.
- ١٦٣ - جامع التّحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد خليل بن كيّكلّدي العلائي، تحقيق حمدي السّلفي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.
- ١٦٤ - الجامع الصّحيح لأبي عبد الله البخاري دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
- ١٦٥ - جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لأبي علي الحداد، دار النوادر.
- ١٦٦ - جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، تحقيق إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة.
- ١٦٧ - الجامع الكبير، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية.
- ١٦٨ - جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله لأبي عمر ابن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، ط ١، ١٤١٤ هـ دار ابن الجوزي، الدمام.
- ١٦٩ - الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب، تحقيق د. رفعت فوزي، دار الوفاء.
- ١٧٠ - الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب، تحقيق مصطفى أبو الخير، دار ابن الجوزي، الرياض، ط ١، ١٤١٦ هـ.
- ١٧١ - الجامع لأخلاق الراوي آداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة.
- ١٧٢ - الجامع لشعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ١٧٣ - الجامع لمعمر بن راشد في آخر مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ١٧٤ - الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مجلس دائرة

- المعارف، الهند، ط ١، ١٣٧١ هـ، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٧٥ - الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٧٦ - جزء ابن غطريف للجرجاني لمحمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، ط ١، ١٤١٧ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ١٧٧ - جزء أبي عثمان سعدان بن نصر المخزومي، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، ط ١، ١٤٢٠ هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.
- ١٧٨ - جزء أشيب لأبي علي الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، تحقيق خالد بن قاسم الرادادي، ط ١، ١٤١٠ هـ، دار علوم الحديث، الفجيرة.
- ١٧٩ - جزء الألف دينار لأحمد بن جعفر القطيعي، تحقيق بدر البدر، دار النفائس، الكويت ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ١٨٠ - الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد برواية أبي بكر المروزي، تحقيق خالد ابن عبد الله السبيت، ط ١، ١٤١٩ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٨١ - جزء الحجة للبزار، تحقيق محمد السريع، مركز إحسان للدراسات النبوية.
- ١٨٢ - جزء المصيصي لوين لأبي جعفر المصيصي، تحقيق مسعد السعدني، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ١٨٣ - جزء فيه أحاديث يحيى بن معين برواية أبي منصور الشيباني، تحقيق الدكتور عبد الله محمد حسن دمفو، ط ١، ١٤٢٠ هـ، دار المآثر، المدينة النبوية.
- ١٨٤ - جزء فيه من حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي، تحقيق إسماعيل بن محمد الجزائري، ط ١، ١٤٢٢ هـ، دار المغني، الرياض.
- ١٨٥ - الجمعة وفضلها للمروزي، تحقيق سمير الزهيري، دار عمار، عمان.
- ١٨٦ - الجهاد لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك، تحقيق الدكتور مساعد بن سليمان الراشد الحميد، ط ١، ١٤٠٩ هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

- ١٨٧ - الجهاد للإمام عبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق د. نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة.
- ١٨٨ - جياذ المسلسلات لجلال الدين السيوطي، تحقيق مجد مكّي، دار البشائر الإسلامية.
- ١٨٩ - حجة الوداع لابن حزم الأندلسي، تحقيق عبدالحق التركماني، دار ابن حزم.
- ١٩٠ - الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد ابن ربيع، ومحمد أبو رحيم، دار الراية، الرياض.
- ١٩١ - حديث أبي العباس السراج، تخريج زاهر بن طاهر الشحامي، دار الفاروق للطباعة.
- ١٩٢ - حديث أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، تحقيق الدكتور حسن البلوط، ط ١، ١٤١٨ هـ، أضواء السلف، الرياض.
- ١٩٣ - حديث شعبة لأبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي، تحقيق صالح عثمان اللحام، ط ١، ١٤٢٤ هـ، الدار العثمانية، الأردن.
- ١٩٤ - حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط ١، ١٤١٨ هـ، أضواء السلف، الرياض.
- ١٩٥ - حديث مصعب بن عبد الله الزبيري لأبي القاسم البغوي، تحقيق صالح عثمان اللحام، ط ١، ١٤٢٤ هـ، الدار العثمانية، الأردن.
- ١٩٦ - حديث هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، تحقيق الدكتور عبد الله ابن وكيل الشيخ، ط ١، ١٤١٩ هـ، دار اشبيليا، الرياض.
- ١٩٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصورة دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤٠٩ هـ.
- ١٩٨ - ختم الموطأ برواية يحيى الليثي، لعبدالله بن سالم البصري، دار البشائر الإسلامية.

- ١٩٩ - الخراج لأبي يوسف القاضي، مصورة دار المعرفة.
- ٢٠٠ - الخراج ليحيى بن آدم الأموي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، المطبعة السلفية.
- ٢٠١ - الخلافيات للبيهقي - الطهارة -، تحقيق مشهور حسن سلمان، دار الهجرة.
- ٢٠٢ - الخلعيات لعلي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخُلَعي الشافعي، تحقيق صالح اللحام، الدار العثمانية.
- ٢٠٣ - خلق أفعال العباد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق الدكتور فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الرياض.
- ٢٠٤ - دائرة المعارف لبطرس بن بولس البستاني، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٠٥ - دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٠٦ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بعناية السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة بيروت.
- ٢٠٧ - الدعاء لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد بن سعيد البخاري، ط ١، ١٤٠٧ هـ دار البشائر الإسلامية.
- ٢٠٨ - الدعاء لمحمد بن فضيل الضبي، تحقيق الدكتور عبدالعزيز البعيمي، مكتبة الرشد.
- ٢٠٩ - الدعوات الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤١٤ هـ.
- ٢١٠ - دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٢١١ - دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، ط ١، ١٤٠٦ هـ دار حراء، مكة المكرمة.
- ٢١٢ - دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، ط ١، ١٤٠٦ هـ، دار النفائس، بيروت.

- ٢١٣- دلائل النبوة لقوام السنة الأصبهاني، دار طيبة، الرياض.
- ٢١٤- الدلائل في غريب الحديث للسر قسطنطي، تحقيق الدكتور محمد القناص، مكتبة العبيكان.
- ٢١٥- الديات، لابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق عبدالمنعم زكريا، دار الصميعي.
- ٢١٦- ديوان الضعفاء والمتروكين، وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة.
- ٢١٧- الذرية الطاهرة لأبي بشر الدولابي، تحقيق مسعد الحسن، الدار السلفية.
- ٢١٨- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصورة دار الكتاب الإسلامي.
- ٢١٩- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، ط ١، ١٤٠٦ هـ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- ٢٢٠- ذكر الإمام أبي عبد الله ابن منده، تخريج أبي موسى المديني، دار البشائر الإسلامية.
- ٢٢١- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي، تحقيق حماد الأنصاري، ط ١، ١٤١٩ هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- ٢٢٢- ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل الهروي، تحقيق عبد الله الأنصاري، دار الغرباء الأثرية.
- ٢٢٣- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- ٢٢٤- ذيل تاريخ مدينة السلام لأبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبشي، الدكتور

- بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٢٢٥- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٢٦- الرؤية للإمام أبي الحسن الدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي وصاحبه، مكتبة المنار.
- ٢٢٧- رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق عبد الله الليثي ط ١، ١٤٠٧ هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٢٨- رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، تحقيق عبد الله الليثي، ط ١، ١٤٠٧ هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٢٩- الرد على الجهمية لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، ط ٢، ١٤١٦ هـ، دار ابن الأثير، الكويت.
- ٢٣٠- الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد، مكتبة الصحابة الإسلامية
- ٢٣١- رسالة أبي داود لأهل مكة لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق لطفي الصباغ، دار العربية، بيروت.
- ٢٣٢- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق محمد المنتصر الزمزمي الكتاني، ط ٤، ١٤٠٦ هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ٢٣٣- الرسالة لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصورة دار الكتب العلمية.
- ٢٣٤- الزهد الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار الجنان، بيروت.
- ٢٣٥- الزهد لابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ٢، ١٤٠٨ هـ، دار الريان للتراث، القاهرة.

- ٢٣٦- الزهد لابن أبي عاصم، تحقيق د. عبد العلي بن عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث.
- ٢٣٧- الزهد لأحمد بن حنبل، تحقيق يحيى سوس، دار ابن رجب، مصر.
- ٢٣٨- الزهد لهناد بن السري، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، ط ١، ١٤٠٦ هـ، دار الخلفاء، الكويت.
- ٢٣٩- الزهد لوكيع بن الجراح الرؤاسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، ط ٢، ١٤١٥ هـ، دار الصمعي، الرياض.
- ٢٤٠- الزهد، لعبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٤١- زيادات على كتاب المزني، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، دراسة وتحقيق الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري، دار أضواء السلف.
- ٢٤٢- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٤٣- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، ط ١، ١٤١٤ هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.
- ٢٤٤- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة بمصر، ط ١، ١٤٢٧ هـ.
- ٢٤٥- سؤالات أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير للدارقطني، تحقيق علي حسن عبد الحميد، ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار عمار، عمان.
- ٢٤٦- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني تحقيق الدكتور عبد العليم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٢٤٧- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقرى، كتب

- خانة جميلي، باكستان، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٤٨ - سؤالات الحاكم للدارقطني لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٤٩ - سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٥٠ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، ط ١، ١٤٠٤ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٢٥١ - سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار الغرب الإسلامي .
- ٢٥٢ - السنة لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة، دار الصميعي، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ٢٥٣ - السنة لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال، تحقيق الدكتور عطيه الزهراني، ط ٢، ١٤١٥ هـ، دار الراية، الرياض.
- ٢٥٤ - السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق الدكتور محمد سعيد سالم القحطاني، ط ١، ١٤٠٦ هـ، دار ابن القيم، الدمام.
- ٢٥٥ - السنة لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق الدكتور عبدالله البصري، دار العاصمة.
- ٢٥٦ - السنن (كتاب التفسير) لسعيد بن منصور النيسابوري، تحقيق الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ط ١، ١٤١٤ هـ، دار العصيمي، الرياض.
- ٢٥٧ - السنن الصُغرى (المجتبى) لأحمد بن شعيب النَّسائي، مصورة الطبعة المصرية، ترقيم وفهرسة عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٥٨ - السنن الصغير للبيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي.

- ٢٥٩- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف، الهند، ط ١٣٤٤ هـ.
- ٢٦٠- السنن الكبرى لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط ١، ١٤٢١ هـ مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٦١- السنن الماثورة، برواية المزني، تحقيق عبدالمعطي قلججي.
- ٢٦٢- السنن لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٦ هـ.
- ٢٦٣- السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
- ٢٦٤- السنن لسعيد بن منصور النيسابوري، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٦٥- السنن لمحمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
- ٢٦٦- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.
- ٢٦٧- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لإبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، تحقيق صلاح فتحي هلال، ط ١، ١٤١٨ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢٦٨- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لهبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ط ٣، ١٤١٥ هـ.
- ٢٦٩- شرح السنة لحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٧٠- شرح علل الترمذي لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار الملاح، بيروت، ط ١، ١٣٩٨ هـ.

- ٢٧١- شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد الطّحاوي، تحقيق محمد النجار، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٧٢- شرف أصحاب الحديث لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق الدكتور محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة.
- ٢٧٣- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق الدكتور عبد الله الدميحي، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٢٧٤- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.
- ٢٧٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لعياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، تحقيق علي البجاوي، دار الكتاب العربي.
- ٢٧٦- شمائل النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق الدكتور ماهر الفحل، دار الغرب الإسلامي.
- ٢٧٧- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ١، ١٣٧٦ هـ، دار العلم للملايين.
- ٢٧٨- الصّحيح المسند لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الطباعة العامرة، تركيا.
- ٢٧٩- الصّحيح لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩٠ هـ.
- ٢٨٠- الصفات للإمام الدارقطني، تحقيق الدكتور عبد الله الغنيان، دار ابن الجوزي.
- ٢٨١- الصيام للفريابي، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية.
- ٢٨٢- صيانة صحيح مسلم لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن صلاح، تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، دار الغرب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.

- ٢٨٣- الضعفاء الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط ١، ١٣٩٦ هـ، دار الوعي، حلب.
- ٢٨٤- الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق د. مازن السرساوي، دار ابن عباس، بيروت، ط ٢، ١٤٢٩ هـ.
- ٢٨٥- الضعفاء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، ط ١، ١٤٠٥ هـ، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- ٢٨٦- الضعفاء والمتروكين لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ، ط ١، ١٤٠٠ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٨٧- الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط ١، ١٣٩٦ هـ، دار الوعي، حلب.
- ٢٨٨- ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز عبداللطيف، مكتبة العبيكان.
- ٢٨٩- الطب النبوي لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق الدكتور مصطفى خضر التركي، ط ١، ١٤٢٧ هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٢٩٠- طب النبي صلى الله عليه وسلم أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق دز أحمد بن فارس السلوم.
- ٢٩١- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، تحقيق عبده علي كوشك، ط ١، ١٤١٠ هـ، دار المأمون، دمشق.
- ٢٩٢- طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق محمد حامد الفقي، مصورة دار المعرفة - بيروت
- ٢٩٣- طبقات الرواة عن الإمام الزهري، فاروق البحريني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.
- ٢٩٤- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ابن

- السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، ط ١، ١٣٨٣ هـ، تصوير مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٢٩٥- الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق الدكتور علي بن محمد عمر، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٢٩٦- طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأنصاري، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٩٧- الطبقات لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق مشهور حسن سلمان، ط ١، ١٤١١ هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- ٢٩٨- الطبقات لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق مشهور حسن سلمان والدكتور الوريكات، مكتبة المنار، الأردن ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٩٩- الطبقات لخليفة بن خياط العصفري، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، ط ٢، ١٤٠٢ هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٣٠٠- طرح الثريب في شرح التقريب لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، مصورة دار إحياء التراث العربي.
- ٣٠١- الطهور لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق مشهور سلمان، مكتبة الصحابة.
- ٣٠٢- الطيوريات لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، انتخاب أبي طاهر السلفي تحقيق دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، ط ١، ١٤٢٥ هـ، أضواء السلف، الرياض.
- ٣٠٣- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، تحقيق عبد الله كنون، دار الآفاق العربية.
- ٣٠٤- علل الأحاديث في صحيح مسلم لأبي الفضل محمد بن الحسين الجارودي لابن عمّار الشهيد، تحقيق علي بن حسن، دار الهجرة، الرياض، ط ١،

١٤١٢هـ.

- ٣٠٥- علل الحديث ومعرفة الرجال عن أحمد رواية المروزي وغيره، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، الدار السلفية، بومباي - الهند.
- ٣٠٦- العلل الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - ترتيب أبي طالب القاضي - تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، ط ١، ١٤٠٩هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٠٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، وأكملة أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، دار طبية، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- ٣٠٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محمد بن صالح الدباسي، ط ٣، ١٤٣٢هـ، مؤسسة الريان.
- ٣٠٩- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق مجموعة من الباحثين، إشراف الدكتور سعد الحميد.
- ٣١٠- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد برواية عبد الله، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، ط ١، ١٤٠٨هـ المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض.
- ٣١١- العلم لزهير بن حرب النسائي، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ٣١٢- العلو للعلي العظيم لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور عبد الله البراك، دار الوطن، الرياض.
- ٣١٣- علوم الحديث (معرفة أنواع علوم الحديث) لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، تحقيق الدكتور ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣١٤- عمل اليوم والليلة لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، تحقيق كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم

القرآن، جدة، بيروت.

٣١٥- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ليحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين، رشيد الدين العطار القرشي، تحقيق د. سعد الحميد، مكتبة المعارف.

٣١٦- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة، ط ١ ١٤٠٥هـ.

٣١٧- غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة، ط ١، ١٤٠٢هـ.

٣١٨- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ بكلية دار العلوم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة

٣١٩- غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، ط ١، ١٣٩٧هـ، مطبعة العاني، بغداد.

٣٢٠- الغوامض والمبهات لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق محمود المغراوي، ط ١، ١٤١٥هـ، دار الأندلس الخضراء، جدة.

٣٢١- الغيلانيات (الفوائد)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض

٣٢٢- فتح الباب في الكنى والألقاب لمحمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق

- محب الدين الخطيب ط ١، ١٣٨٠ هـ، المطبعة السلفية.
- ٣٢٤- فتح الباري لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، تحقيق طارق عوض الله، دار ابن الجوزي.
- ٣٢٥- فتح المغيث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق د. عبد الكريم الخضير ود. محمد الفهيد، دار المنهاج، الرياض.
- ٣٢٦- فتوح مصر وأخبارها لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم المصري، تحقيق محمد الحجيري، ط ١، ١٤١٦ هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٣٢٧- الفصل للوصل المدرج في النقل لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٣٢٨- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق صالح العقيل، ط ١، ١٤١٧ هـ، دار البخاري، المدينة النبوية.
- ٣٢٩- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس ط ١، ١٤٠٣ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٣٠- فضائل القرآن لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق الدكتور يوسف عثمان فضل الله، ط ٢، ١٤١٧ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٣٣١- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق أحمد عبد الواحد الخياطي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ١٤١٥ هـ.
- ٣٣٢- فضائل القرآن وتلاوته للرازي لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، تحقيق وتخرج الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية.
- ٣٣٣- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، تحقيق عروة بدير، دار الفكر، دمشق - سورية.
- ٣٣٤- الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي، دار الإمام الذهبي، الكويت.

- ٣٣٥- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات) لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني تحقيق خليل بن محمد العربي، ط ١، ١٤١٩هـ، دار الراية، الرياض.
- ٣٣٦- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات) لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني، ط ١، ١٤١٧هـ، دار المأمون للتراث.
- ٣٣٧- الفوائد المنتقاة الحسان العوالي لأبي عمرو السمرقندي، تحقيق أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٣٣٨- الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ٣٣٩- الفوائد لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن منده، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٣٤٠- القدر لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، ط ١، ١٤٢١هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٣٤١- القول في علم النجوم لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور يوسف السعيد، دار أطلس، الرياض.
- ٣٤٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد عوامة، ط ١، ١٤١٣هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ٣٤٣- الكامل في أسماء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي، تحقيق د. مازن السرساوي، دار الرشد، الرياض.
- ٣٤٤- الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق الدكتور عبد الله بن محمد البصيري، ط ١، ١٤١٦هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.

- ٣٤٥- كشف الأستار عن زوائد البزار لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٤٦- الكفاية في معرفة علم أصول الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق أبي إسحاق الدمياطي، دار الهدى.
- ٣٤٧- الكنى لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ملحق بآخر التاريخ الكبير.
- ٣٤٨- الكنى والأسماء لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط ١، ١٤٠٤ هـ، الجامعة الإسلامية.
- ٣٤٩- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط ١، ١٤٢١ هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٣٥٠- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لأبي البركات محمد بن أحمد ابن الكيال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، ط ١، ١٤١٠ هـ، دار المأمون، بيروت.
- ٣٥١- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥٢- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ٣٥٣- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت.
- ٣٥٤- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط ٣، ١٤٠٦ هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- ٣٥٥- المؤلف والمختلف لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، دار الغرب، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

- ٣٥٦- المتفق والمفترق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد الحامدي، دار القادري، دمشق، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- ٣٥٧- المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، ط ١، ١٤٢٣ هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٣٥٨- مجرد أسماء الرواة عن مالك لأبي الحسين يحيى بن عبد الله رشيد الدين العطار، تحقيق أحمد بن سالم السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.
- ٣٥٩- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض.
- ٣٦٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق الشيخ حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض.
- ٣٦١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥١ هـ.
- ٣٦٢- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٦٣- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق طلعت فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ٣٦٤- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري لمحمد بن عمرو بن البخاري البغدادي الرزاز، تحقيق نبيل الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٣٦٥- محاسن الإصطلاح للبلقيني، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة.
- ٣٦٦- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.

- ٣٦٧- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، إصدار معهد المخطوطات العربية.
- ٣٦٨- المحلّي لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق أحمد شاكر، مصورة دار الفكر، بيروت.
- ٣٦٩- مختصر زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق صبري عبد الخالق، ط ١، ١٤١٢ هـ، دار الكتب الثقافية، بيروت.
- ٣٧٠- المختلطين لصلاح الدين أبي سعيد خليل كيكليدي بن عبد الله العلائي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، ط ١، ١٤١٧ هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٣٧١- المخزون في علم الحديث لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق، ط ١، ١٤٠٨ هـ، الدار العلمية، دلهي، الهند.
- ٣٧٢- المدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق الدكتور إبراهيم المغيرة الكليب، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٣٧٣- المراسيل لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق الدكتور عبد الله بن مساعد الزهراني، دار الصميعي، الرياض.
- ٣٧٤- المراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق شكر الله القوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.
- ٣٧٥- مسائل أحمد برواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق طارق بن عوض الله، مكتبة ابن تيمية.
- ٣٧٦- مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط ١، ١٤٠٠ هـ.
- ٣٧٧- مسائل الإمام أحمد برواية صالح، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الوطن،

- الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٧٨- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الكوفي لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق محمد بن حسن المصري، ط ١، ١٤١٣ هـ، مطابع ابن تيمية، القاهرة.
- ٣٧٩- مساوئ الأخلاق ومذمومها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق مصطفى شلبي، مكتبة السّوادي، جدة، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ٣٨٠- المستد لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع.
- ٣٨١- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، مصورة دار المعرفة، بيروت.
- ٣٨٢- المستفاد في مبهمات المتن والإسناد لولي الدين العراقي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الحميد البر، دار الوفاء، مصر.
- ٣٨٣- مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣٨٤- مسند أبي حنيفة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق نظر محمد الفاريابي، ط ١، ١٤١٥ هـ، مكتبة الكوثر، الرياض.
- ٣٨٥- مسند أبي عوانة لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار المعرفة - بيروت.
- ٣٨٦- مسند الشافعي بترتيب الأمير سنجر بن عبد الله الناصري، تحقيق الدكتور ماهر الفحل، ط ١، ١٤٢٥ هـ، دار غراس للنشر والتوزيع.
- ٣٨٧- مسند الشّاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٩ هـ.
- ٣٨٨- مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

- ٣٨٩- المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها لابن حبان البستي تحقيق محمد علي سونمز، خالص آي دمير دار ابن حزم.
- ٣٩٠- مسند الموطأ لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهرى، تحقيق لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي أبو سريح، دار الغرب الإسلامي.
- ٣٩١- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لأحمد بن إبراهيم الدورقي، تحقيق عامر صبري، دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- ٣٩٢- مسند علي بن الجعد لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي، مكتبة الفلاح.
- ٣٩٣- مسند عمر رضي الله عنه لأبي الفداء عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٣٩٤- المسند لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٩٥- المسند لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، ط ١، ١٩٩٧م، دار الوطن، الرياض.
- ٣٩٦- المسند لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي تحقيق د. محمد التركي دار هجر.
- ٣٩٧- المسند لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، ط ١، ١٤١٠هـ مكتبة العلوم والحكم، المدينة.
- ٣٩٨- المسند لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق جماعة من أهل العلم، ط ١، ١٤١٦هـ مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٩٩- المسند لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق حسين أسد دار المأمون، بيروت، ط ١ ١٤٠٤هـ.
- ٤٠٠- المسند لإسحاق بن راهويه الحنظلي، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي،

- مكتبة الإيمان، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ٤٠١ - المسند لمحمد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن أبويامي، ط ١، ١٤١٦ هـ، مؤسسة قرطبة، مكة.
- ٤٠٢ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، طبع المكتبة العتيقة، ودار التراث.
- ٤٠٣ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة.
- ٤٠٤ - مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطّحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ٤٠٥ - المشيخة البغدادية لأبي الطاهر السلفي، برنامج جوامع الكلم.
- ٤٠٦ - المشيخة لإبراهيم بن طهمان، تحقيق الدكتور محمد مالك، مجمع اللغة العربية، دمشق ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٠٧ - مصباح الزّجاجة في زوائد ابن ماجة لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت.
- ٤٠٨ - المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٠٩ - المصنف لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي، تحقيق حمد الجمعة، ومحمد اللحيدان، مكتبة الرشد.
- ٤١٠ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق جماعة من أهل العلم، طبع بإشراف الدكتور سعد بن ناصر الشثري، ط ١٤١٩ هـ، دار العاصمة الرياض.
- ٤١١ - المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض

الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط ١، ١٤١٥هـ.

٤١٢- معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.

٤١٣- معجم الشيوخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف.

٤١٤- معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط ١، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت.

٤١٥- معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي، تحقيق صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٨هـ.

٤١٦- معجم الصحابة لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تحقيق محمد عوض المنقوش، إبراهيم إسماعيل القاضي، مبرة الآل والأصحاب، دولة الكويت.

٤١٧- المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط ١، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت.

٤١٨- المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، ط ١، ١٩٧٨م، الدار العربية للطباعة، بغداد.

٤١٩- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تحقيق سكيمة الشهابي، دار الفكر، بيروت.

٤٢٠- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٠هـ.

٤٢١- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصديقي لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار)، دار صادر، بيروت.

- ٤٢٢ - المعجم لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق وتخرّيج عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، الرياض.
- ٤٢٣ - المعجم لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، طبع إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط١، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٢٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، ١٤٠٣ هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٤٢٥ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط٢، مطبعة دار الكتب ١٣٨٩ هـ.
- ٤٢٦ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق الدكتور عبد العليم بن عبد العظيم البستوي مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٢٧ - معرفة الرجال عن ابن معين برواية أحمد بن محمد بن محرز، تحقيق محمد القصّار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٢٨ - معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي لأبي بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة.
- ٤٢٩ - معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ.
- ٤٣٠ - معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق د. أحمد بن فارس السلو، مكتبة المعارف، الرياض، ط١.
- ٤٣١ - المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق الدكتور أكرم العمري مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ.
- ٤٣٢ - المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون

- الأندلسي، تحقيق عادل بن سعد، دار الكتب العلمية.
- ٤٣٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ط ١، ١٤٢١ هـ، سلسلة التراث، الكويت.
- ٤٣٤- المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الآثار لأبي الفضل العراقي، تحقيق أشرف عبد المقصود، ط ١، ١٤١٥ هـ، مكتبة طبرية، الرياض.
- ٤٣٥- المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي بقطر.
- ٤٣٦- المغني لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الله التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر.
- ٤٣٧- المفاريد لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق عبد الله الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٣٨- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد الأصبهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
- ٤٣٩- المفضليات لمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.
- ٤٤٠- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- ٤٤١- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق الدكتور عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.
- ٤٤٢- المقتنى في سرد الكنى لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبي عبد الله الذهبي، تحقيق الدكتور محمد صالح عبد العزيز المراد، ط ١، ١٤٠٨ هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة.
- ٤٤٣- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي لنور الدين الهيثمي، تحقيق سيد

- كسروي حسن، دار الكتب العلمية.
- ٤٤٤ - مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق الدكتور / عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، مكتبة الرشد.
- ٤٤٥ - من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
- ٤٤٦ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف، دار المأمون، دمشق وبירות.
- ٤٤٧ - المنتخب من علل الخلال لأبي عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ٤٤٨ - المنتخب من مسند عبد بن حميد أبي محمد الكشي - تحقيق مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع.
- ٤٤٩ - المنتقى من السنن المجردة (غوث المكذوب في تخريج المنتقى لابن الجارود) لابن الجارود عبد الله بن علي النيسابوري، تخريج أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي.
- ٤٥٠ - المنفردات والوحدان لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٥١ - المهذب في اختصار السنن الكبير لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض.
- ٤٥٢ - موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا، تحقيق د. فاضل بن خلف الرقي، دار أطلس الخضراء.
- ٤٥٣ - موضح لأوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

- ٤٥٤ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي برواية أبي مصعب الزهري المدني، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، ط٣، ١٤١٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٤٥٥ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، تحقيق عبد المجيد تركي، ط١، دار الغرب الإسلامي.
- ٤٥٦ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي برواية يحيى بن يحيى الليثي، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٤٥٧ - الموقظة لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٥٨ - ميزان الاعتدال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة بيروت.
- ٤٥٩ - ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٦٠ - نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي السلفي، دار ابن كثير، دمشق.
- ٤٦١ - نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز محمد ابن صالح السديري، ط١، ١٤٠٩ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٤٦٢ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. عبدالله الرحيلي، ط٢.
- ٤٦٣ - نسب معد واليمن الكبير لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب.
- ٤٦٤ - نصب الرأية في تخريج أحاديث الهداية عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق المجلس العلمي الهند، تصوير دار الحديث، القاهرة.

- ٤٦٥ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق شرف حجازي دار الكتب السلفية، مصر.
- ٤٦٦ - النُّكْتُ الظُّرَّاف على تحفة الأشراف لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الصمد بن شرف الدين، الدار القيمة، الهند، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٦٧ - النُّكْتُ على كتاب ابن الصلاح لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٦٨ - النُّكْتُ على مقدمة ابن الصلاح لمحمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ٤٦٩ - نهاية الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة.
- ٤٧٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٧١ - هدي السَّاري مقدمة فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد محب الدين الخطيب، ط ١، ١٣٨٠ هـ المطبعة السلفية.
- ٤٧٢ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	٣
بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.	٥
أهدافه.	٥
الدراسات السابقة.	٥
خطة البحث.	٩
منهج البحث.	١٠
التمهيد.	١٣
اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.	١٤
حياته العلمية.	١٥
طلبه للعلم.	١٥
رحلاته.	١٦
شيوخه.	١٦
تلاميذه.	١٧
مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.	١٨
عقيدته.	١٩
مصنفاته العلمية.	٢٠
وفاته.	٢٢
كتاب العلل، والتعريف به.	٢٣
طريقة ترتيبه.	٢٥

الموضوع	الصفحة
الباب الأول: منهج الإمام الدارقطني في تصحيح وجهين أو أكثر	
من خلال أحاديث الدراسة.	٢٦
الفصل الأول: تصحيح الوجهين، وتطبيقات أئمة النقد له.	٢٧
المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان.	٢٧
المطلب الأول: معنى التصحيح.	٢٨
المطلب الثاني: معنى الوجه.	٣١
المطلب الثالث: معنى تصحيح الوجهين باعتباره مركباً، وعلاقته بالمباحث	
الحديثية الأخرى.	٣٢
المبحث الثاني: تصحيح الوجهين عند أئمة النقد، ودراسة بعض	
تطبيقاتهم له.	٤٢
الفصل الثاني: دراسة ألفاظ وقرائن تصحيح الوجهين عند الإمام	
الدارقطني من خلال أحاديث الدراسة.	٤٥
التمهيد: معنى القرائن.	٤٦
المبحث الأول: الألفاظ التي استعملها الإمام الدارقطني في تصحيح	
الوجهين.	٥٠
المبحث الثاني: القرائن المتعلقة بالراوي المختلف عليه.	٥٣
المبحث الثالث: القرائن المتعلقة بالمروي.	٦٥
الفصل الثالث: الموازنة بين منهج الإمام الدارقطني ومنهج أئمة النقد	
السابقين له في تصحيح الوجهين وقرائنه من خلال	
أحاديث الدراسة.	٦٨
الباب الثاني: دراسة الأحاديث التي صحح الإمام الدارقطني فيها	
وجهين أو أكثر مرتبة حسب ورودها في كتاب العلل.	٧٠

الموضوع	الصفحة
الحديث الأول.	٧١
الحديث الثاني.	١١٤
الحديث الثالث.	١٢٢
الحديث الرابع.	١٣٧
الحديث الخامس.	١٤٩
الحديث السادس.	١٦٠
الحديث السابع.	١٧٠
الحديث الثامن.	١٩٥
الحديث التاسع.	٢١٣
الحديث العاشر.	٢٢٧
الحديث الحادي عشر.	٢٤٠
الحديث الثاني عشر.	٢٤٦
الحديث الثالث عشر.	٢٥٨
الحديث الرابع عشر.	٢٦٢
الحديث الخامس عشر.	٢٧٢
الحديث السادس عشر.	٢٩١
الحديث السابع عشر.	٣٠١
الحديث الثامن عشر.	٣١٣
الحديث التاسع عشر.	٣٢٦
الحديث العشرون.	٣٢٩
الحديث الحادي والعشرون.	٣٣٥
الحديث الثاني والعشرون.	٣٤٤

الموضوع	الصفحة
الحديث الثالث والعشرون.	٣٥٢
الحديث الرابع والعشرون.	٣٦٠
الحديث الخامس والعشرون.	٣٧٠
الحديث السادس والعشرون.	٣٧١
الحديث السابع والعشرون.	٣٨٢
الحديث الثامن والعشرون.	٣٨٧
الحديث التاسع والعشرون.	٣٩٣
الحديث الثلاثون.	٣٩٩
الحديث الحادي والثلاثون.	٤٠٦
الحديث الثاني والثلاثون.	٤٢٤
الحديث الثالث والثلاثون.	٤٢٨
الحديث الرابع والثلاثون.	٤٣٣
الحديث الخامس والثلاثون.	٤٥٣
الحديث السادس والثلاثون.	٤٧٠
الحديث السابع والثلاثون.	٤٧٨
الحديث الثامن والثلاثون.	٤٨٢
الحديث التاسع والثلاثون.	٤٩٥
الحديث الأربعون.	٥٠٢
الحديث الحادي والأربعون.	٥٠٣
الحديث الثاني والأربعون.	٥١٥
الحديث الثالث والأربعون.	٥٢١
الحديث الرابع والأربعون.	٥٢٦

الموضوع	الصفحة
الحديث الخامس والأربعون.	٥٣١
الحديث السادس والأربعون.	٥٣٤
الحديث السابع والأربعون.	٥٤١
الحديث الثامن والأربعون.	٥٤٧
الحديث التاسع والأربعون.	٥٥٤
الحديث الخمسون.	٥٦٥
الحديث الحادي والخمسون.	٥٧٣
الحديث الثاني والخمسون.	٥٧٤
الحديث الثالث والخمسون.	٥٩٢
الحديث الرابع والخمسون.	٥٩٩
الحديث الخامس والخمسون.	٦٠٥
الحديث السادس والخمسون.	٦١٧
الحديث السابع والخمسون.	٦٢٩
الحديث الثامن والخمسون.	٦٣٤
الحديث التاسع والخمسون.	٦٤٨
الحديث الستون.	٦٥١
الحديث الحادي والستون.	٦٥٨
الحديث الثاني والستون.	٦٦٤
الحديث الثالث والستون.	٦٧١
الحديث الرابع والستون.	٦٧٧
الحديث الخامس والستون.	٦٨٥
الحديث السادس والستون.	٦٩٢

الموضوع	الصفحة
الحديث السابع والستون.	٧٠٤
الحديث الثامن والستون.	٧٠٩
الحديث التاسع والستون.	٧١٧
الحديث السبعون.	٧٢٠
الحديث الحادي والسبعون.	٧٢٤
الحديث الثاني والسبعون.	٧٣٦
الحديث الثالث والسبعون.	٧٤٢
الحديث الرابع والسبعون.	٧٤٧
الحديث الخامس والسبعون.	٧٥١
الحديث السادس والسبعون.	٧٦٠
الحديث السابع والسبعون.	٧٦٧
الحديث الثامن والسبعون.	٧٧٤
الحديث التاسع والسبعون.	٧٨٤
الحديث الثمانون.	٧٩٤
الحديث الحادي والثمانون.	٨٠٠
الحديث الثاني والثمانون.	٨٠٦
الحديث الثالث والثمانون.	٨١٩
الحديث الرابع والثمانون.	٨٢٣
الحديث الخامس والثمانون.	٨٣١
الحديث السادس والثمانون.	٨٣٩
الحديث السابع والثمانون.	٨٤٥
الحديث الثامن والثمانون.	٨٥٠

الموضوع	الصفحة
الحديث التاسع والثمانون.	٨٥٥
الحديث التسعون.	٨٦٠
الحديث الحادي والتسعون.	٨٦٥
الحديث الثاني والتسعون.	٨٧٢
الحديث الثالث والتسعون.	٨٧٧
الحديث الرابع والتسعون.	٨٨٢
الحديث الخامس والتسعون.	٨٨٧
الحديث السادس والتسعون.	٨٩٤
الحديث السابع والتسعون.	٨٩٩
الحديث الثامن والتسعون.	٩٠٧
الحديث التاسع والتسعون.	٩١٧
الحديث المائة.	٩٢٣
الحديث الحادي بعد المائة.	٩٢٧
الحديث الثاني بعد المائة.	٩٣٣
الحديث الثالث بعد المائة.	٩٣٩
الحديث الرابع بعد المائة.	٩٤٧
الحديث الخامس بعد المائة.	٩٥٤
الحديث السادس بعد المائة.	٩٥٨
الحديث السابع بعد المائة.	٩٦٤
الحديث الثامن بعد المائة.	٩٦٩
الحديث التاسع بعد المائة.	٩٧٤
الحديث العاشر بعد المائة.	٩٨٣

الموضوع	الصفحة
الحديث الحادي عشر بعد المائة.	٩٨٦
الحديث الثاني عشر بعد المائة.	٩٩٠
الحديث الثالث عشر بعد المائة.	١٠٠٧
الحديث الرابع عشر بعد المائة.	١٠١٣
الحديث الخامس عشر بعد المائة.	١٠٢١
الحديث السادس عشر بعد المائة.	١٠٢٧
الحديث السابع عشر بعد المائة.	١٠٣٨
الحديث الثامن عشر بعد المائة.	١٠٤٢
الحديث التاسع عشر بعد المائة.	١٠٥٠
الحديث العشرون بعد المائة.	١٠٥٥
الحديث الحادي والعشرون بعد المائة.	١٠٦١
الحديث الثاني والعشرون بعد المائة.	١٠٧١
الحديث الثالث والعشرون بعد المائة.	١٠٨١
الحديث الرابع والعشرون بعد المائة.	١٠٨٩
الحديث الخامس والعشرون بعد المائة.	١٠٩٥
الحديث السادس والعشرون بعد المائة.	١١٠٠
الحديث السابع والعشرون بعد المائة.	١١١٥
الحديث الثامن والعشرون بعد المائة.	١١٣٠
الحديث التاسع والعشرون بعد المائة.	١١٣٤
الحديث الثلاثون بعد المائة.	١١٤٥
الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة.	١١٥٢
الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة.	١١٥٧

الموضوع	الصفحة
الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة.	١١٦١
الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة.	١١٦٥
الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة.	١١٧١
الحديث السادس والثلاثون بعد المائة.	١١٧٥
الحديث السابع والثلاثين بعد المائة.	١١٨١
الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة.	١١٨٧
الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة.	١١٩٤
الحديث الأربعون بعد المائة.	١٢٠١
الحديث الحادي والأربعون بعد المائة.	١٢٠٧
الحديث الثاني والأربعون بعد المائة.	١٢١١
الحديث الثالث والأربعون بعد المائة.	١٢١٤
الحديث الرابع والأربعون بعد المائة.	١٢١٩
الحديث الخامس والأربعون بعد المائة.	١٢٣٨
الحديث السادس والأربعون بعد المائة.	١٢٤٥
الحديث السابع والأربعون بعد المائة.	١٢٥٤
الحديث الثامن والأربعون بعد المائة.	١٢٦٠
الحديث التاسع والأربعون بعد المائة.	١٢٦٥
الحديث الخمسون بعد المائة.	١٢٦٩
الحديث الحادي والخمسون بعد المائة.	١٢٧٤
الحديث الثاني والخمسون بعد المائة.	١٢٧٨
الحديث الثالث والخمسون بعد المائة.	١٢٨١
الخاتمة.	١٢٨٧

الموضوع	الصفحة
الفهارس.	١٢٩١
فهرس الآيات.	١٢٩٢
فهرس الأحاديث والآثار.	١٢٩٥
فهرس الرواة المترجمين.	١٣١١
فهرس المصادر والمراجع.	١٣٤٠
فهرس الموضوعات.	١٣٨٣